1519

8 | A

وللّٰہ العزۃ ولرسولہ وللمؤمنین

بہ التوفیق تعالی طباعۃ دروس مختارۃ نحویۃ

فنونا من الادب

اعنی

نفحۃ العرب ۱۳۶۵ھ

من افاضات

مخدوم العلماء المولی الحافظ الحاج

مولانا محمد اعزاز علی مد اللہ ظلہ العالی

مع حواش منہ تشفی العلیل وتروی الغلیل

واعتنی بحسن طباعتہ

عبدہ الراجی رحمۃ ربہ الصمد السید احمد

وفقہ اللہ التزود لغد

علی نفقۃ

المکتبۃ الاعزازیۃ الواقعۃ بدیوبند

ہر قسم کی درسی وغیر درسی کتب و قرآن شریف مترجم و معری اور حمائلیں اور پارے ملنے کا پتہ (مولوی) سید احمد مالک کتبخانہ اعزازیہ دیوبند

بھوشن پاور پرنٹنگ پریس جگادھری میں باہتمام لالہ کشوری لال پرنٹر طبع گردید۔ بار اول تعداد دو ہزار

الإهداء

اللهم يا من أمطرت على فيوضك العامرة، وأنعمت على بنعمك الباطنة والظاهرة، وعبدت ثنى بالآئك المتكاثرة، ونعمائك الوافرة، صل على أفضل عبادك ونبيك نبي الرحمة الهامية الهامرة وعلى آله وصحبه وذرياته الذين هم بحقائق الدين ودقائقه ماهرة، وبعد فلا يخفى أن من شأن الجود تعبية الكرام وتمرينا اللئام واسترقاق الأحرار بالفواضل لا زال معتادا من أولي الخير أصحاب الفضائل ولما وفقني الله جل مجده بهذه التعاليق والتصانيف وإشاعتها لعلو بالتأليف حينما كنت مستظلا بظلال الدولة الآصفية العثمانية التي أشرق سناها في المشارق والمغارب وأحاط ضياؤها من أطباق عالم الكون كل طرف وجانب، وهي من بين الممالك الإسلامية أجلها وأجلاها، وأبهرها وأبهاها، وأشهرها وأسماها، وأفخرها قيمة، وأعزها ديمة:

ولو أن لي في كل منبت شعرة	لسانا يطيل الشكر فيها لقصرا

عرضت هذه الرسالة التي استفاد بها الطلبة، واستفاض منها الكملة، على الحضرة ذات المراتب العلية والمناقب السنية القاصرة عنها خطا من يجاريه، والضيقة لها أبواع من يباريه ذكرها ملح الكلام، وصيتها مسك الختام حضرة من لم يسمع بمثاله في مملكة من ممالك الإسلام، ولا أورخ نظيره من بين الملوك في عام من الأعوام، ناصر العلوم وحاميها، وقامع ظلمات الجهل وقاميها، مادحه كمحاول الانتهاض بجناح كسير، ومدحه وإن كثر على الألسن والأقلام، فيه من الفضائل كثير كثيرا أعني هو الكز ايتد هائنس سلطان العلوم عثمان علي خان آصفجاه السابع سلطان الدكن:

عثمان عثمان قد ضاءت به الدكن	كلا وربي أضاء الأرض والزمن
من في العوالم بارت بهم دولته	ومن على الأرض ما في عنقه منن
شعائر الدين في أيامه عظمت	ومن طغى وبغى في عهده وهنوا

هو بحر طفح دره فلله دره، عمر الله به الأزمنة والدهور، وآنس ببقائه الأيام والشهور، ولا زالت الأكوان ببقائه الميمون مجملة، والمعالي لدى سدته العلية مؤملة، ونعمه على علماء تناهيها جواهر مكللة، وأعز الله تعالى أنجاله وأنصاره وجعل الرقاب لمهابته خاضعة وأعلى مناره وأدعو له مخاطبا إياه:

أعزك الله من بين الملوك كما	أعززت ما نطق القرآن والسنن

وأنا عبده المستكفي بكفاية الله

محمد إعزاز العلي من سكناء امروهه

(من أعمال مراد آباد بلدة شهيرة في الهند)

وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهٖ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ

شكرا لك يا من بيده التوفيق على طباعة دروس مختارة نحوى

فنونًا من الادب

اعنى

نفحة العرب ١٣٦٥ھ

من افاضات

مخدوم العلماء المولى الحافظ الحاج

مولانا محمد اعزاز علی مد الله ظله العالی

مع حواشٍ منه تشفى العليل وتروى الغليل

(واعتنى بحسن طباعته)

عبده الراجى رحمة ربه الصمد السيد احمد وفقه الله التزود لغد

على نفقة

المكتبة الاعزازية الواقعة بديوبند

ہر قسم کی عربی، فارسی درسی و غیر درسی کتابیں، مترجم و غیر مترجم قرآن شریف و پارے بکفایت ملنے کا پتہ (مولوی) سید احمد مالک کتب خانہ اعزازیہ دیوبند

بھوشن پاور پرنٹنگ پریس جگادھری میں باہتمام لالہ کشوری لال پرنٹر چھپی

ديباجة الطبع الثالث

حمداً حمدَ شاكرٍ لأنعمه، وأصلّي وأسلّم على نبيّه بدرٍ منوّرٍ لأنجمه، وعلى آله وصحبه وأزواجه الّذين في اقتداء أثرهم هداية الأمّة، وبأقتفاء آثارهم نزول من القلوب غمّة، وبعدُ فجهدي في جمع الحكايات ونثر الأبيات ما كان إلّا بضاعةً مزجاةً، أكسدُ شيءٍ في الأسواق، وغيرُ ملتفتٍ إليها في الآفاق، ولكنّ أصحاب العلم والحجى، وأرباب الحلم والنّهى وفّوا الكيل لحاطب ليلٍ، وتصدّقوا بالميل، إلى جالب رجلٍ وخيلٍ، والله يجزي المتصدّقين.

وهذه طباعةٌ ثالثةٌ من "نفحة العرب لمن أراد التفوّق في الأدب"، ففي المرّتين الأوليين وإن كثر عددها وزاد عددها، لكنّه لم يمض عليه شهرٌ أو شهران إلّا وقد صارت كالدّرر المكنونة، واليواقيت المخزونة، فبقي عاطش العلم إلى سقيه هيمان، وهائم رؤية الكمال إلى عذبه عطشان، فأنهضني التّوفيق الإلهيّ للتّعليق والزّيادة عليها، فشمّرتُ عن ساق الجدّ، وعلّقتُ عليها تعليقاً يغني عن الشروح واللّغات مع الزّيادات والإضافات في بابي النّثر والنّظم كليهما، وميّزتُ بين المزيد والمزيد عليه بعلامةٍ مخصوصةٍ خطيّةٍ إلّا الأحاديث المرويّة عن مشكوة النبوّة المحمّديّة الّتي تحت قولي "ختامه مسك" والباب الثاني كلّه، فالمزج فيهما كالمزج بين الماء واللّبن مع اسلوبٍ جديدٍ يفوق التّرتيب القديم، والمعروض على كافّة الإخوان من الجهابذة الأعيان أن يدعوا إلى دعاءٍ يجديني يوم لا ينتفع المرء بالمال ولا البنين وكلّ امرئٍ بما كسب رهين، ولا أقلّ من أن يستروا زلّاتي ويخفوا عثراتي، وأمّا الجاهل المعاند فمدحه أشدّ عليّ من ذمّه فإنّ ذمّه وإن كان من جراحات اللسان لا التئام له ولا اندمال، ولكنّه شهادةٌ بالكمال كما قال الشاعر السّاحر ؎

	وإذا أتتك مذمّتي من ناقصٍ		فهي الشّهادة لي بأنّي كاملُ

ومدحه يوهم أنّ المدح وقع من الجهّال، فإنّ الجنس يميل إلى الجنس، وربّما ترنّمتُ بقول الحماسيّ

؎	لقد زادني حبّاً لنفسي أنّني		بغيضٌ إلى كلّ امرئٍ غير طائلِ
	وأنّي شقيٌّ باللّئام ولن ترى		شقيّاً بهم إلّا كريم الشّمائلِ

واللّهمّ يا غفّار الذّنوب وستّار العيوب اغفر لي ما قدّمتُ وما أخّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ وما أنت أعلم به منّي، فإنّ غيرك لا يجيب المضطرّ إذا دعا ۔ { وأنا عبده المستكفي بكفاية الله محمّد إعزاز علي غفر له

وعلم الأدب بالمسائل العلمية) لكن الأرض لا تصون من عليها من عبوس الورى وحوادث الدهر وعلم الأدب يصون أصحابه

ع م (من ضرب ونصر وسمع) غاب، والكسوف من كسف القمر والشمس كسوفًا احتجبا كانكسفا، والأحسن في القمر خسف وفي الشمس كسفت ١٢ **ف** قوله قمرًا، يطلق على الكوكب المعروف بعد ثلث ليال الى آخر الشهر وأما قبل ذلك فهو هلال والجمع أقمار، قال شيخ الأدباء وعندي هو مأخوذ من قامره فقمره (من نصر) فاخره في القمار فغلبه وعليه قول الشاعر (ع) يا أيها القمر الذي قمر النهى، ومضيئًا نعت أول لقولي قمرًا والثاني قولي لا يرى ركب المحاق

٣

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا للقادر جعل علم الأدب شمسًا منيرةً آمنةً من الأفول والكسوف، وقمرًا مضيئًا لا يُرى ركب المحاق ولا الخسوف، وفلكًا بريئًا من الخرق والالتئام، وأرضًا تربي أهلها وتصونهم من قطوب الأنام وخطوب الأيام، وصلوة على فصيح

عم كأنه مأخوذ من شمس الرجل (من نصر) شموسًا وشماسًا امتنع وأبى والشمس ممتنعة من أن يراها أحد، ومنيرة نعت لما قبله اسم فاعل من أنار الشيء إنارة أضاء وحسن، والبيت أضاءه لازم ومتعد، فعلى الأول معناه شمسًا ذات نور وبهاء وعلى الثاني شمسًا تجعل قلوب العلماء ذوات أنوار وكذا في العبارات الآتية من أمن منه إذا سلم، واعلم أن لأهل البديع صنعة تسمى التفريق وهو أن يأتي المتكلم الى شيئين من نوع واحد فيوقع بينهما تباينًا وتفريقًا بفرق يفيد معنى زائدًا فيما هو بصدده من مدح أو ذم أو تشبيب أو غيره من الأغراض الأدبية وهو ظاهر في عبارتي هذه فإني فرقت فيها بين الكوكب النهاري وهو الشمس وبين علم الأدب فإن الكوكب النهاري يغرب حينًا ويطلع حينًا وعلم الأدب لا يزال طالعًا غير آفل والكوكب النهاري كثيرًا ما يصير منكسفًا ذا سواد وعلم الأدب لا يزال ذا نور ساطع، وأردت بأفول علم الأدب انعدامه من صدور العلماء وبالكسوف بقاءه مع كونه حقيرًا، والأفول من أفل القمر والشمس والنجم ع

ومضيئًا اسم فاعل من أضاء البيت إضاءة فأضاء هو أي نوّره فأنار لازم ومتعد أضئ لي أقدح لك مثل يضرب في المكافاة بالأفعال وحقيقته المعنى كن لي أكثر مما أكون لك لأن الإضاءة أكثر من القدح لأن يرى ركب من أدرك منه حاجته أخذ ودوفي العبارة أيضًا تفريق كما مر فإني فرقت بين الكوكب الليلي وبين علم الأدب وفضلت الثاني على الأول بقولي لا يرى ركب الخ كأني قلت هذا الكوكب الليلي وإن كان ذا ضوء يضيء الأكوان لكن يأخذه محاق وخسوف (والمحاق كمنعه ابطله ومحاه) وهو مثلثة آخر الشهر أو ثلث ليال من آخره أو أن يستتر القمر فلا يرى غدوة ولا عشية سمي لأنه طلع مع الشمس فمحقته ١٢ **ف** قوله بريئًا من برء من العيوب (من سمع) تخلص وسلم والخرق قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تفكر ولا تدبر قال القرآن، أخرقتها لتغرق أهلها ولن تخرق الأرض أي لن تقطع أو لن تثقب الأرض، (والقطع) فصل الجسم بنفوذ جسم آخر فيه فيحتاج الى آلة نفاذة فاصلة بالنفوذ، (والكسر) فصل الجسم الصلب بدافع قوي من غير نفوذ جسم فيه، والالتئام مصدر (من التأم) الشيء انضم والتصق، وفي العبارة أيضًا تفريق فإني فرقت بين الفلك وبين علم الأدب مع كونهما شريكين في العلو بأن الفلك يرى ركب الخرق والالتئام عند المحققين من العلماء (والقول هو قولهم) وعلم الأدب بريء منهما وأردت بالخرق كونه عرضة لسهام الطعن والتعيب و

عم يصونه صونًا وصيانًا وصيانة حفظه، وهو عطف على قولي (بي)، و بالالتئام الجواب عن مطاعن تعرض عليه كأني ادعيت أن علم الأدب لا يعاب عند العقلاء بعيب يعرض له حتى يحتاج الى الجواب عنه، **ف** قوله أرضًا عطف على قولي شمسًا وقولي تربي من ربيته تربية غذوته، وأهل الرجل من يجمعه وإياه مسكن واحد ثم سمي به من يجمعه وإياهم نسب أو دين أو صنعة، وآل الرجل ذوو قرابته، وذريته نسله فكل ذرية آل وليس كل آل بذرية. والضمير في أهلها لقولي أرضًا، والجملة في محل النصب لكونها نعتًا للمنصوب، وتصون من صانه

أن البيت التالي لأبي الطيب المتنبي مدح به بعض أمراء زمانه بالفصاحة والانسجام كلام فقلبت عليه قوله وقد أنه

والرفع خبر المبتدأ المحذوف وجعلها موصولة وقيل تخفف الياء فيقال لاسيما اردت بقولي منبع العلوم ذاته صلى الله عليه وسلم ١٢

من يكس الحاء المكان الممنوع وهو موضع الماء والكلأ والمعنى انه صلى الله عليه وسلم حفظ الاسلام كالحمى يحفظ عن الاعداء ١٢ ٦ قوله فحمّا ماض من الحمو وآثار جمع اثر محركة وهو ما بقي عن رسم الشئ والجموع جمع جمع جماعة الناس والانياب جمع ناب وهو السن، وحارجة من حرج انيابه حرجا حك بعضها الى بعض من الحرد، والضمير في حمى يرجع اليه صلى الله عليه وسلم وآثار مفعول به وجموع موصوف وحارجة صفة، ولانيابها مفعول به

فامطر علينا حجارة من السماء الخ فصار التقدير اللهم اقصدنا بخير ١٢

بَلِيغٍ أَدِيبٍ كَأَنَّهُ نَحْوِيٌّ قَوْلَ أَبِي الطَّيِّبِ فِي مَدْحِ وَجْهِهِ ١
بِأَبِي وَأُمِّي نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ ✤ ثَمَنٌ تُبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُشْتَرَى
جَاءَ بِالْبَيِّنَاتِ الْوَاضِحَةِ الْبَادِيَةِ، حِيْنَ دَهِمَتِ الدُّنْيَا مَصَائِبُ
الْكُفْرِ السُّودُ الدَّاهِيَةُ، وَأَتَى بِالْبَرَاهِيْنِ الْقَاطِعَةِ وَالْحُجَجِ الرَّاجِحَةِ
وَحَمَى حِمَى الدِّيْنِ وَحَمَّا آثَارَ جُمُوْعٍ لِأَنْيَابِهَا غَيْظًا عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ
حَارِجَةٍ، وَبِمَكَايِدِهَا الَّتِي تُزِيْلُ الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ لِأَفْئِدَتِهِمْ
جَارِحَةٍ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مَنْبَعِ الْعُلُوْمِ لَاسِيَّمَا الْعُلُوْمِ الْعَرَبِيَّةِ

١ قوله بابي الباء للتفدية والجار مع المجرور متعلق بمحذوف وهو مفدي خبر مقدم بقوله ناطق وفي لفظه خبر مقدم وثمن مبتدأ مؤخر موصوف بجملة تباع وتشترى، واللفظ مصدر او بمعنى الملفوظ ومعنى البيت المتكلم الذي في تكلمه او في ملفوظه ثمن يبيع الناس به من المدح قلوبهم وكذا يشتري العاشق قلوبهم به مقدمة وجل الكلام ان المدح لو لم يكن له سوى سهولة الالفاظ ولين الكلام لاطاعة الناس فما ظنك مع كونه مجمع الخصائل الحسنة من الجود وغيره ١٢ ٢ قوله جاء، البينة المعجزة الواضحة والواضحة من وضح الامر بان والكشف، والبادية من بدا يبدو وبدا فاظهر ١٢ ٣ قوله حين دهمت اي غشيت وفاجأت واتت بغتة والدنيا مفعول لها قبله والسود جمع الاسود والمعنى ذا سواد والداهية الامر العظيم المنكر والجمع دواه، والمعنى جاء صلى الله عليه وسلم بالمعجزات الواضحات حين حجب العالم سواد انواع الكفر التي ليست فيها لمحة من انوار الهدى ١٢ ٤ قوله اتى البراهين جمع برهان وهو البينة قال بعضهم برهان فعلان من البره وهو القطع وقال ابو الفتح برهان عندنا فعلال كقرطاس وقرناس ليست نونه زائدة يدل على ذلك قولهم برهنت له على كذا اي اقمت الدليل عليه ونظيره دهقان هو فعلال بدليل قولهم تدهقنت وليس في الكلام تفعلن وقد كان القياس في نون برهان ودهقان ان تكونا زائدتين حملا على الاكثر ولكن ورد السماع بما رغب عن القياس فترك لذلك، والقاطعة اي التي تقطع دلائل المعاندين والحجج جمع حجة والراجحة اي الثقيلة ١٢ ٥ قوله وحمى، ماض من الحماية من حمى الشئ من الناس منعه عنه والحمى بكسر الحاء المكان الممنوع...

هي حارجة واللام في اولى لتقوية العامل وغيظا مع متعلقه مفعول له واصل العبارة وحما آثار جموع حارجة انيابها لكونها ساخطة على اهل الاسلام ومعناه بالهندية اور مٹا دیا ایسی جماعتوں کے نشانات کو جو مسلمانوں پر غصے کی وجہ سے اپنے دانتوں کو پیسنے والی تھیں ١٢ ٧ قوله وبمكايدها جمع المكيدة الخبث وتزيل مضارع من الازالة والراسيات الثوابت الرواسخ، جارحة مجرور على كونه نعتا لقوله جموع ولافئدتهم اي قلوبهم مفعول به لقوله جارحة واصل العبارة وحما آثار جموع جارحة افئدة المسلمين بمكايدها التي تزيل الجبال الراسيات معناه بالهندية اور مٹا دیا ان جماعتوں کے نشانوں کو جو مسلمانوں کے دلوں کو زخمی کرنے والی تھیں اپنی ایسی تدبیروں کے ذریعے جو مضبوط پہاڑوں کو بھی اپنی جگہ سے ہلا دیتی تھیں ١٢ ٨ قوله اللهم اصله يا الله والميم عوض عن يا فان اصل اللهم عند البصريين يا الله حذف حرف النداء وعوض عنه هذه الميم المشددة لكونها عوضا عن حرفين ولذلك لا يجتمعان فلا يقال يا اللهم وتعويض الميم المشددة عن حرف النداء من خصائص هذا الاسم الشريف فلا يجوز التعويض المذكور في غيره فلا يقال زيدم عمروم كما ان دخول يا عليه مع كونه معرفا بلام التعريف من خصائصه وكاختصاصه بالتاء حال القسم وبقطع همزته في يا الله وقال الكوفيون اصله يا الله امنا بخير اي اقصدنا بخير من قولهم امّمت زيدا اي قصدته ومنه ولا آمين البيت الحرام اي قاصديه وقيل عليه لو كانت الميم المشددة بقية فعل محذوف لما صح ان يقال اللهم اغفر لنا الا بحرف العطف لان التقدير يا الله امنا بخير واغفر لنا وارحمنا ولم يجز احد ان يترك الحرف العاطف واجاب عنه الكوفيون بان العاطف ترك بين الفعلين بناء على ان الفعل الثاني ليس مغايرا للاول بل الثاني تفسير الاول فكانه قيل يا الله امنا بخير بان تغفر لنا فجعل الثاني عطف بيان للاول قال شيخ الادباء

تضعيف اجره ومثوبته، ولما امر الله بالصلوة عليه لم تبلغ قدر الواجب منه اخبرنا عليه وقلنا صل انت لانك ادرى بما يليق

جمع طبع وهو السجية، والمستفيدين جمع المستفيد من استفاده اقتناه، ومائلة من الميل، والرسالة خصت في اصطلاح العلماء بالكلام المشتمل على قواعد علمية، والفرق بينها وبين الكتاب ان الكتاب هو الكامل في الفن والرسالة غير كاملة فيه، وقيل الرسالة في فن واحد والكتاب في فن او فنون، وهذب الرجل طهر اخلاقه مما يعيبها، و **٥** الاخلاق جمع خُلق، والو جمع لا واحد له من لفظه وقيل اسم جمع واحده ذو، والاملاق من املق الرجل انفق ماله حتى افتقر فهو مُملق واصله من الملق وهو التليين لان الفقر يذل الانسان ويُلينه، والالسنة جمع لسان معروف، والطاعنين من طعن فيه وعليه بالقول قدحه وعابه، وتفوه بكلمة نطق بها، وفتك فلان بفلان بطش به وقيل قتله على غفلة، والالباب جمع لب وهو ما ذكى من العقل، فكل لب عقل ولا عكس ۱۲ **سه** قوله مستدلين من الاستدلال حال من الالسنة او الطاعنين، والملك الضليل لقب امرئ القيس وحبلى الحامل لا فعل لها، وطرقت اي اتيت ليلا، وضبة اسم رجل هجاه المتنبي باشنع هجو ۱۲ **سه** قوله هؤلاء الشرذمة الجماعة القليلة من الناس والجمع شراذم وشراذيم، ومنه قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة قليلون والضفادع جمع ضفدع كزبرج وجعفر لغتان فصيحتان دابة مائية معروفة، والجمع ايضا ضفادي، والحياض جمع حوض مجتمع الماء، والمعنى ان هؤلاء الطائفة القليلة مثل ضفادع حياض لم تصل الا الى ماء قليل لا يبلغ الا الى الكعب، وفيه تلميح الى ما اشتهر على الالسنة ان ضفدعا بحريا القى ضفدعا ما رأى الا الحوض، فقال للبحري كم عندك من ماء قال كثير فعلا من سطح الارض قليلا وقال لعل الماء الذي تسكن فيه يبلغ هذا القدر فضحك البحري وقال الماء كثير فتقا ولا بد لك فصعد فوق سطح الماء فقال لعله يبلغ هذا فقال كلا بل هو اكثر من ذلك، فقال كذبت لا يمكن ان يوجد ماء اكثر من ذلك، فقلت ان هؤلاء القوم عندهم مسائل عديدة لم يروا اكثرة بحر علم الادب فعابوه فان الناس اعداء ما جهلوه ۱۲ **٥** قوله فلوم الفاء علة لكون قولهم كما لا يعبأ به والملوم هو العذل مصدر اضيف الى فاعله، والخفافش كرمان (بالضم) شب پره سمي بذلك لدقة عينيه وضعف

الادبية، وعلى من حذا حذوه من ذرياته وازواجه وصحابته واتباعه الى يوم الدين **اما بعد** فلقد رأيت طباع المستفيدين مائلة الى رسالة تهذيب الاخلاق كان قلوبهم قلوب اولى الاملاق والسنة الطاعنين في علم الادب متفوهة بان علم الادب علم يفسد العقول ويفتك بالالباب مستدلين بقول الملك الضليل ۔ فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع الخ وبقول المتنبي ۔ ما انصف القوم ضبة الخ وغير ذلك وهؤلاء الشرذمة القليلة ضفادع حياض لم ترد الا الماء الواصل الى الكعب فلوم الخفافش

سه قوله وعلى عطف على منبع العلوم باعادة الجار وحذا زيد حذو عمرو فعل فعله، ومن بيان للموصول في من حذا، وذرياته جمع ذرية من الذرء او من الذر، قال في القاموس ذرأ كجعل خلق ومنه الذرية مثلثة لنسل الثقلين وايضا فيه (في ترجمة ذ-ر-ر) الذرية ويكسر ولد الرجل **سه** قوله اما بعد اختلف في كون اما حرفا او اسما ومن قال باسميته تمسك فيه بقولهم ان معناه مهما يكن من شيء ومهما اسم شرط، فلذلك الاختلاف عبروا عنه في كثير من المواضع بالكلمة المتناولة للاسم والحرف فقالوا اما كلمة فيها معنى الشرط ولم يقطعوا بحرفيتها وكونه لتفصيل مجمل تقدم ذكره ليس بلازم كما قال صاحب اللباب في شرح المصباح ان كلمة اما تستعمل في الكلام على وجهين احدهما ان يستعملها المتكلم لتفصيل ما اجمله على طريق الاستئناف كما تقول جاءني اخوتك اما زيد فاكرمته واما خالد فاهنته واما بشر فاعرضت عنه والثاني ان يستعملها اخذا في كلام مستانف من غير ان يتقدمها كلام ومنه ما ياتي في اوائل الكتب والرسائل من قولهم اما بعد فكذا فقد صرح بانها لا يلزم ان تكون للتفصيل، واول من تكلم به داود على نبينا وعليه الصلوة والسلام قال الله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب، ومعناه اما بعد ما تقدم من حمد الله وغيره ۱۲ طبع

عرب صره وطلائے دماغ آن برکفها ... و انحال بحاکستر سوخته اوجت قلع

لا يضرّ الشمس، وعُواءِ الكلب لا يُظلِمُ البدر، ولمّا كان سَهرُ الليالي ممّا جُبِلَ عليه عطشى العلوم، وحَيارى ميادين الكمال، سَهِرتُ ليالِيَ لا نومَ فيها إلا حَزَنٌ وحَزَنٌ وهَمٌّ وأحشَرُ معهم يومَ لا ظِلَّ فيه إلا ظلُّ قادرٍ جبّارٍ، واقتبستُ من كتب السلف ممّن نوادرَ، وأردتُ أن أعرِضَها على إخواني من طلبة العلم، وما قصدتُ بهذه الأوراق إلا تطهيرَ الأخلاق، ولم أُرِدْ بهذه الحكايات والأمثال إلا تحصيلَ الفضائل، فإنّ الصّبيان ألواحُ قلوبِهم أشدُّ قبولًا لما نُقِشَ عليها، وإنّي مع اعترافي بقصورِ العلم وضيقِ الباع اجتهدتُ كلَّ الاجتهاد في تحلية البيان وتجلية التبيان فهاهي فرائدُ تحتقرُ اليواقيتَ واللآلي، ولن تجدَ مثلَها على مرّ الأيام والليالي، وسمّيتُه نفحةَ العرب، وجعلتُها على بابين (الأول) المنثور (والثاني)

سه قوله وعُواء بالضم من عوى يعوي مدّ صوته ولم يفصح (بھونکنا)، ولا يظلم يحتمل أن يكون من أظلم المتعدي مأخوذًا من ظلم الليل بكسر اللام فالهمزة للتعدية والمعنى أن صياح الكلب لا يجعل البدر ذا ظلام وأن يكون من أظلم اللازم فالهمزة للصيرورة والمعنى أن صياح الكلب لا يصير به البدر ذا ظلام، تلميح إلى ما قيل في الفارسي (ع) "مه نور می فشاند وسگ بانگ می کند"۱۲ سه قوله ولما تختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب، وسهر الليالي الإضافة بمعنى في أي السهر في الليالي وهما مع ما بعدها خبر لقوله كان، وجبل أي خلق وعطشى جمع عطشان أي ذو العطش، وحيارى بالضم جمع حيران سرگشته، وميادين جمع ميدان فسحة متسعة معدة للسباق ولعب الخيل وترويضها وهو من الميدان بمعنى التحرك لتحرك جوانبه واضطرابه بمعنى السباق فعلى هذا أجوف يائي وقيل من الودن بمعنى التليين وفي الأساس ومنه الميدان لأن الخيل تودّ وسهرت جواب لما، ليالي جمع ليل، بزيادة الياء على غير قياس، ويقال ليائل على القلب أي تقديم الياء على اللام قلبها همزة، وجملة لا نوم فيها حال مؤكدة أي لا نوم لي فيها، ولا حزن وحزن وهم أي لا فعل مثل فعلهم واحشر متكلم من مضارع حشر أي گرد کرد، والمجرور في معهم لعطشى العلوم والمعنى ولما ثبت كون السهر في الليالي من عادات طلبة العلوم وسجيات من يريد ذروة الكمال سهرت ليالي ما نمت فيها قط إلا صنع ما صنعوا واحشر من قبري معهم يوم لا ظل إلا ظل رحمة من الرحمن۱۲ سه قوله واقتبست، اقتبس العلم من العالم استفاده، والنوادر جمع نادرة ما شذ وخرج عن الجمهور۱۲ سه قوله وإني الباع قدر مدّ اليدين والجمع أبواع وربما عبر بالباع عن الشرف والفضل والكرم، واجتهدت من الاجتهاد سخت کوشش کردن، والتحلية من حلّى المرأة تحلية البسها حليًا، والبيان هو الفصاحة وهي خلوص الكلام عن التعقيد والتبيان هو الإيضاح الكشف للشيء ليظهر، والفرق بينهما أن البيان عمل اللسان والتبيان عمل الجنان وقيل أن التبيان أبلغ من البيان لأن الزيادة في الحرف أعطت زيادة في المعنى، والتجلية من جلّى فلانًا الأمر روشن بهويدا کرد کارا بر فلان، قوله اجتهدت الجملة خبر أن في قوله إني، والمعنى إني سعيت سعيًا بليغًا أن يكون مما في هذا الكتاب من الكلام محلّى وبيان الفصيح مجلّى ومع هذا إني معترف بأني قاصر العلم وأدون علمًا وفضلًا۱۲ سه قوله فها، كلمة ها للتنبيه والمرفوع أي هي راجع إلى نوادر والفرائد جمع فريدة الجوهرة النفيسة والدر إذا نظم وفصل، وحقرت من التحقير وهو الإذلال، واليواقيت جمع ياقوت وهو من الجواهر معروف أجوده الأحمر الرماني، واللآلي جمع لؤلؤ الدر واحده بهاء، والمر مصدر بمعنى المرور۱۲ سه قوله وسميت ما هو مجهول من التسمية، والمستتر فيه راجع إلى الفرائد، ولا يصح أن يقع على المتكلم المعروف من ماضي التسمية فإني لم أسم هذا الكتاب بهذا الاسم بل سماه سيدي وسندي المولى السيد حسين أحمد متعنا الله بعلومه وفيوضه ... وما زدت إلا من اسمها ... وما رأيت الخير والبركة إلا فيما أراد الشيخ ظلّ

بينهم وقد قُتلتُ وجُرِّدتُ، وان ابطأتم وجدتموني قتيلاً بينهم وقد قُتِلت وجُرِّدت، ثم انغمس فحمل في القوم فقال بعضهم

معناه ان ردوها فهو جدير بالنسبة الى مَن جاء بهذه الفرائد وهو الجامع اردت به نفسي ١٢ ٣ قولي والله لفظ الجلالة (الله) مفعول به مقدم لما بعده من الفعل قدمته لافادة الحصر اى لا اسأل الا الله، والسؤال مفعول مطلق كجلست جلسة القاري والخاضع من الخضوع وهو الذل قال في النهاية الخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن وان مفعول ثان لقولي اسأل فان السؤال اذا كان بمعنى الطلب ينصب مفعولين نحو سألتُ زيد ادرهماً وسألته الشئ استعطيته اياه واذا كان بمعنى الاستخبار يتعدى الى الاول بنفسه والى الثاني بعن يقال سألته عن حاله او بالباء مضمنة معنى عن ومنه قولهم سل به خبيراً اى سل عنه ١٢ ٤ قولي السيف الخ معناه احسان عمل السيف وهو القطع انما يكون اذا كان الساعد قوياً وليس قوة الساعد بالسيف كما قيل في الفارسية "دست تا ور بايد نه شمشير آبدار" ١٢ ٥ قوله العتبي هو ابو عبد الرحمن محمد ابن عبيد الله القرشي الاموي الشاعر البصري المشهور كان اديباً فاضلاً شاعراً مجيداً وكان يروي الاخبار وايام العرب ومات له بنون فرثاهم بقصائد غرّ وروى الحديث عن ابيه وعن جماعة عن الفضلاء وقدم بغداد وحدث بها واخذ عنه اهلها وكان مشتهراً و يقول الشعر في عتبة وكان هو وابوه سيدين اديبين فصيحين وله من التصانيف كتاب الخيل وكتاب اشعار الاعاريب وكتاب الاخلاق وغير ذلك وشعره كثير جيد وهو من فحول الشعراء المحدثين توفي سنة ٢٢٨ھ وعمر هو من قام بالامر بعد ابي بكر الصديق وبويع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه ابو بكر فقام بعده بمثل سيرته وجهاده وثباته وصبره على العيش الخشن والقناعة باليسير وفتح الفتوحات الكبار والاقاليم الشاسعة وهو اول من سمي بامير المومنين فارخ التاريخ ودوّن الدواوين ومصّر الامصار وشهد بدراً ومات عمر يوم الاربعاء لخمس بقين من ذي الحجة وقتله ابو لؤلؤة المجوسي وكان عمره ثلاثاً وستين وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر ٧ وعمرو بن معديكرب هو ابو ثور بن عبد الله الزبيدي الصحابي من سادات اهل اليمن وفصحائهم، يقول الشعر الحسن وكان يعيب الغارة وشهد يوم القادسية وله فيها بلاء حسن وكان هو اشجع القوم وكانت فرسه ضعيفة فطلب غيرها فأتي بفرس فاخذ بعكوة ذنبه وضمّ

٧

المنظوم، فان هبّت عليها قبولُ القَبولِ واقبلت اليها قلوب الفُحول فهو بمحاسن اخلاقهم خليقٌ وان عصفت عليها صراصر الردّ والنكير فهو بمن جاء بها جدير، والله اسأل سؤال متضرّع خاضع خاشع ان ينفعهم واياى في الاولى والآخرة اللهم امين

وانا عبده

المستكفي بكفاية الله محمد اعزاز علي غفر له

من سكناء امروهه من مضافات مرادآباد بلدة شهيرة في الهند

الباب الاول في النثر

السَّيفُ بالسَّاعدِ لا السَّاعدُ بالسيف

قال العتبي: بعث عمرُ بنُ الخطاب الى عمرو بن معديكرب

١ قولي فان هبّت من الهبوب ثوران الريح، والقبول ريح الصبا لانها تقابل الدبور او لان النفس تقبلها والجمع قبائل، والقبول الثاني مصدر من قبله كعلمه قبولاً وقد يضم اخره، واقبلت من اقبل اليه اتى، واقبل عليه نقيض ادبر عنه، والفحول جمع فحل وهو الذكر من كل حيوان اردت به المهرة من العلماء وخليق كامير سزاوار، هو خليق به اے حسید یری وقبول القبول من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه واثبات الهبوب تخييل معناه ان جرت على هذه الفرائد رياح من قبول العلماء اى اخذوها ولم يردوها فهذا هو اللائق باخلاقهم الحسنة الفاضلة ١٢ ٢ قولي ان عصفت من عصفت الريح اشتدت فهي عاصفة وعاصف والصراصر جمع صرصر وهو ريح شديد الهبوب او البرد والنكير كقتيل الانكار مصدر من نكر فلاناً الامر (من سمع) نكراً محركة ونكراً بالضم وبضمتين ونكوراً ونكيراً انا شاخت ما ان را قولي صراصر الرد والنكير شبهت رد العلماء وانكارهم برياح عاصفة واثبت لهما عصف الرياح فهو كما مر من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه ١٢

ثم جلد به الى الارض فالقى الفرس نحّة واتى بآخر ففعل به مثل ذلك

ل: رمى بنشابة، فقتلته فصرعني، فتوسّل على رستم وهو الذي كان قدمه ملك الفرس، وكان رستم على فيل، فضرب عرقوبيه فسقط

ان يبعث اليه بسيفه المعروف بالصمصامة فبعث به اليه فلما ضرب به وجده دون ما كان يبلغه عنه فكتب اليه في ذلك فرد عليه: انما بعثت الى امير المؤمنين بالسيف ولم ابعث بالساعد الذي يضرب به ۔

الكف عن الدنيا

كان ببغداد رجل متعبد اسمه رُوَيم فعرض عليه القضاء فتولاه فلقيه الجنيد يوما، فقال: من اراد ان يستودع سره لمن لا يفشيه فعليه برويم، فانه كتم حب الدنيا اربعين سنة حتى قدر عليه ۔

أدبية

بعضها عجيب وبعضها اعجب

قرأ بعض المغفلين "في بيوتٌ" بالرفع فقال له شخص يا اخي انما القراءة "في بيوتٍ" بالجر، فقال: يا مغفل! اذا كان الله سبحانه وتعالى قال: في بيوت اذن الله ان ترفع تجرها انت لماذا؟

وحكى العسكري في كتاب التصحيف انه قيل لبعضهم: ما فعل ابوك بحماره؟ فقال باعِهِ (مكان باعَهُ) فقيل له: لو قلت باعَهُ؟ قال: فلِمَ قلت انت بحماره؟ فقال: انا جررته بالباء، فقال: فلِمَ تجر باوك؟ وبائي لا تجر، ومثله من القياس الفاسد ما حكاه ابوبكر التاريخي في كتاب اخبار النحويين ان رجلا قال لسماك بالبصرة: بكم هذه السمكة؟ فقال بدرهمان (مكان بدرهمين) فضحك الرجل، فقال السماك: انت احمق، سمعت سيبويه

ف ١ قوله الصمصام السيف القاطع، ودون بمعنى ادنى مرتبة ورد عليه اي اجابه ١٢ ف ٢ قوله ببغداد، بغداد بلدة مشهورة تسمى مدينة السلام وتعيه الرجل انفرد للجادة وتولاه تقلده وقام به والجنيد هو ابو القاسم الجنيد بن محمد الخزاز القواريري اصله من نهاوند ومولده ومنشأه العراق وكان زاهدا في الدنيا وهو شيخ وقته وفريد عصره وكلامه عند العارفين مشهور من قدماء جلة المشائخ وجالس الائمة كان يعمل الخز وكان ابوه قواريريا كانت وفاته ببغداد سنة ٢٩٧ هـ ويستودع من استودعه مالا اي دفع له وديعة يحفظه، ولا يفشيه من افشى خبره وذكره وفضله افشاء لشره واذاعه ١٢ ف ٣ قوله المغفلين جمع المغفل هو من لا فطنة له وفي بيوت تمام الآية في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ف ٤ قوله ابوبكر، ولادته سنة ٣٩٢ هـ ووفاته سنة ٤٦٣ هـ قال ابن خلكان ما ملخصه هو ابوبكر بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات المفيدة كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين ولو لم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم، وصنف قريبا من مائة مصنف وفضله اشهر من ان يوصف وغلب عليه الحديث والتاريخ وكان خطيبا مصقعا رزق السعادة بالخطابة ١٢ ف ٥ قوله سيبويه ولادته سنة ١٢١ هـ وتوفي سنة ١٦١ هـ وهو ابوبشر عمرو الحارثي وسيبويه لقب ومعناه بالفارسية رائحة التفاح، وكان من اهل فارس ومنشأه بالبصرة وكان اعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو كان اخذه عن الخليل، ولم يوضع فيه مثل كتابه قال الجاحظ اردت الخروج الى محمد ابن عبد الملك ففكرت في شئ اهديه له فلم اجد شيئا اشرف من كتاب سيبويه فقال والله ما اهديت الي شيئا احب الي منه وكان يقال قرأ فلان الكتاب فيعلم انه كتاب سيبويه وكان ابو العباس المبرد اذا اراد مريد ان يقرأ عليه كتاب سيبويه يقول له هل ركبت البحر تعظيما لكتاب سيبويه واستصعابا لما فيه قال في المنتهى: وهو مركب من الاسم والصوت وبني الاسم على الفتح والصوت على الكسر وجعلا اسما واحدا وكسر اخره ومنهم من اعربه كاعراب ما لا ينصرف ١٢

٤ كانت خلافة سليمان سنتين وثمانية اشهر واستخلف وزيره عمر بن عبد العزيز ١٢ ع ٥ وكان عليه ان يقول

ادع لي صالحًا ١٢ ع ٥ وكان عليه ان يقول يا صالح كما تقول يا زيد ١٢

٦ قوله عمر كان عمر عفيفًا زاهدًا، ناسكًا، عابدًا، تقيًا، وهو اول من فرض لابناء السبيل، وابطل في الخطب سبّ عليّ وكان اليه المنتهى في العلم والفضل والشرف والورع والتألف ونشر العدل، وتوفي عمر بدير سمعان وكان موته بالسم عند اكثر اهل التاريخ، فان بني امية علموا انه ان امتدت اخرج الامر من ايديهم وانه لا يعهد به بعده الا لمن يصلح للامر فعاجلوه وما امهلوه وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر وكان في وجهه شجة من رمح دابة، وكان يدعى بالاشج، وكان متحريًا سيرة الخلفاء الراشدين وكانت نفقته كل يوم درهمين، وهو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص بن امية ابن عبد شمس القرشي الاموي ابو حفص المدني ثم الدمشقي امير المومنين امه ام عاصم بنت عاصم بن عمر ابن الخطاب قال ابن سعد كان ثقة مامونًا، له فقه وعلم وورع، وكان امام عدل انه دخل اصطبل ابيه وهو غلام فضربه فرس فشجه فجعل ابوه يمسح عنه الدم ويقول ان كنت اشج بني امية انك سعيد، وقال انس ما رايت اشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى، وقال محمد بن علي بن الحسين لكل قوم نجيبة ان نجيبة بني امية عمر بن عبد العزيز وانه يبعث يوم القيمة امة وحده، توفي سليمان بن عبد الملك في صفر سنة ٩٩ه واستخلف عمر بن عبد العزيز يوم مات وكان مع سليمان كالوزير، فعد من الخلفاء الراشدين وله اربعون سنة ومات في رجب سنة ١٠١ه ١٢ ع ٥ قوله الوليد، هو سادس من خلفاء بني امية وكان مغرمًا بالبناء واستوثقت له الامور، ومن بناياه المسجد الاقصى، واعطى المجذومين ومنعهم السوال من الناس، واعطى كل مقعد خادمًا وكل ضرير قائدًا، ومنع الكُتّاب النصارى من ان يكتبوا الدفاتر بالرومية ولكن بالعربية وفي ايامه توفي الحجاج ومات الوليد سنة ٩٦ه ثم قام بالامر بعده ايامه اجاز طارق الى الاندلس فهرب لذريق ملك القوط وزحف الى طارق فالتقوا بفحص شريش فهزم الله لذريق واذعنت الاندلس لامر الوليد وفتحت في ايامه الفتوحات الكثيرة في ذلك ما وراء النهر وتغلغل الحجاج في بلاد الترك وتغلغل مسلمة بن عبد الملك في بلاد الروم فقتل وسبى وفتح محمد بن القاسم الثقفي بلاد الهند وفي سنة ثمان وثمانين امر الوليد ببناء جامع دمشق وكان فيه كنيسة فهدمها وانفق عليه اموالا كثيرة تجل عن الوصف ١٢

٩

[illegible]

يقول فنهما درهمان، وقلت يومًا: ترد الجملة الاسمية الحالية بغير واو في فصيح الكلام خلافًا للزمخشري كقوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة، فقال بعض من حضر: هذه الواو في اولها، وقلت يومًا: الفقهاء يلحنون في قولهم البائع بغير همزة، فقال قائل قد قال الله تعالى فبايعهن، وقال المامون لابي على المعروف بابي يعلى المنقري: بلغني انك أُمّي وانك لا تقيم الشعر وانك تلحن في كلامك، فقال: يا امير المؤمنين، اما اللحن فربما سبقني لساني بالشيء منه، واما الامية وكسر الشعر فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اميًا وكان لا ينشد الشعر، فقال المامون: سألتك عن ثلاث عيوب فيك فزدتني عيبًا رابعًا، وهو الجهل، يا جاهل: ان ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة، وفيك وفي امثالك نقيصة، وانما منع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لنفي الظنة عنه لا لعيب في الشعر والكتاب وقد قال تبارك وتعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون.

وكان عمر بن عبد العزيز جالسا عند الوليد بن عبد الملك وكان الوليد لحانا، فقال: ادع لي صالحًا، فقال الغلام: يا صالحا، فقال له الوليد انقص الفًا، فقال عمر: وانت يا امير المؤمنين فزد الفًا، ودخل على الوليد بن عبد الملك رجل من اشراف قريش فقال له الوليد: من ختنك؟ قال له: فلان اليهودي، فقال: ما تقول ويحك، قال: لعلك ان تسال عن ختني، يا امير المؤمنين! هو فلان بن فلان:

الدر: مثل يضرب لمن ليس له قدر وشرف ويرى نفسه موضع العزة

مسئلة

تقول: اكلت السمكة حتى رأسُها برفع السين ونصبها وجرها، اما الرفع فبان تكون حتى للابتداء ويكون الخبر محذوفاً بقرينة اكلت وهو مأكول، واما النصب فبان تكون حتى للعطف وهو ظاهر، والثالث اظهر وكان الفراء يقول: اموت وفي قلبي من حتى لانها ترفع وتنصب وتجر

أنفٌ في السماء واستٌ في الماء

سمع المامون يوماً بعض الكنّافين وهو يقول وكان ماراً في موكبه: لقد سقط هذا من عيني من حين غدر (اى المامون) ١٢

سه قوله للابتداء واعلم ان حتى الابتدائية حرف تبتدأ بعده الجمل اي تستأنف فيدخل على الجملة الاسمية كقولك حتى رأسها اي مأكول وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقراءة نافع رحمه الله حتى يقولُ الرسول برفع يقول وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا ١٢ سه قوله للعطف حتى العاطفة تكون بمنزلة الواو الا ان بينهما فرقاً من ثلاثة اوجه (احدها) ان لمعطوف حتى ثلاثة شروط احدها ان يكون ظاهراً لا مضمراً كما ان ذلك شرط مجرورها والثاني ان يكون بعضاً من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة او جزءاً من كل نحو اكلت السمكة حتى رأسها او كجزء نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها ويمتنع ان تقول حتى ولدها والذي يضبط لك ذلك انها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين حتى افضلهما والثالث ان يكون غاية لما قبلها اما في زيادة او نقص فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء والثاني نحو زارك الناس حتى الحجامون وقد اجتمعا في قوله ـ قهرناكم حتى الكماة فانتم + تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا + (والفرق الثاني) انها لا تعطف الجمل وذلك لان شرط معطوفها ان يكون جزءاً مما قبلها او كجزء منه كما قدمنا ولا يتأتى ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح (والثالث) انها اذا عطفت على مجرور اعيد الخافض فرقاً بينها وبين الجارة فتقول مررت بالقوم حتى بزيد ١١

سه قوله والثالث وهو كونها حرفاً جاراً بمنزلة الى في المعنى والعمل ولكنها تخالفها في ثلاثة امور (احدها) ان لمخفوضها شرطين احدهما عام وهو ان يكون ظاهراً لا مضمراً والشرط الثاني خاص بالمسبوق بذي اجزاء وهو ان يكون المجرور آخراً نحو اكلت السمكة حتى رأسها او ملاقياً لآخر جزء نحو سلام هي حتى مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى ثلثها او نصفها (والثاني) انها اذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول ما بعدها كما في قوله ـ القى الصحيفة كي يخفف رحله + والزاد حتى نعله القاها + او عدم دخوله كما في قوله ـ سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت + لهم فلا زال عنها الخير محدودا حمل على الدخول ويحكم في مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول حملا على الغالب في البابين هذا هو الصحيح في البابين (والثالث) ان كلا منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للآخر فمما انفردت به الى انه يجوز كتبت الى زيد وانا الى عمرو اي هو غايتي كما جاء في الحديث انا بك واليك وسرت من البصرة الى الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة اما الاولان فلان حتى موضوعة لافادة تقضي الفعل قبلها شيئاً فشيئاً الى الغاية والى ليست كذلك واما الثالث فلضعف حتى في الغاية فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية ومما انفردت به حتى انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت حتى ادخلها وذلك بتقدير حتى ان ادخلها وان المضمرة والفعل في تأويل مصدر مخفوض بحتى ولا يجوز سرت الى ادخلها وانما قلنا ان النصب بعد حتى بان مضمرة لا بنفسها كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها تخفض الاسماء وما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال وكذا العكس ١٢ سه قوله الفراء اسمه يحيى بن زياد وكنيته ابو زكريا ولقب بالفراء لانه كان يفري الكلام وكان مولى لبني اسد ويعد عند اهل اللغة المعلم الاول لانه جمع اللغة وضبطها وقيد شواردها حتى قيل لولا الفراء لضاعت لغة العرب، ووهبه المامون حجرة في دار الخلافة واحضر له الوراقين والنساخ والخدم واعوان يعطيهم ما هو بحاجة اليه من المال وكان الفراء فوق هذا عالماً بالنجوم ١٢

... في صفر ... وتوفي ... فكانت ... نصفاً ... بقيه ...

ءبسبب ذلك وحشة بين الاخوين افضت الى قتل الامين، ولما صارت الخلافة الى المامون خلع موسى بن الامين

باخيه، فقال المامون: هل لى من يشفع لى الى هذا الرئيس لِاَنْ يرفع الى عينه بعد سقوطى؟

الحلم

شتم رجلٌ اباذرّ الغفارى رضى الله عنه، فقال له ابوذر: ياهذا إن بينى وبين الجنة عقبةً، فإن انا جُزتُها فوالله ما اُبالى بقولك، وان هو صدّنى دونها فانى اهلٌ لاشدّ مما قلتَ لى:-

روى الطبرانى وابن حبان والبيهقى عن اجل احبار اليهود الذين اسلموا انه قال: لم يبق من علامات النبوة شئ الا وقد عرفته فى وجه محمد صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الا اثنتين لم اخبرهما منه، يسبق حلمه جهله، ولا يزيد شدة الجهل عليه الا حلما. فكنت اتلطف له لان اخالطه فاعرف حلمه وجهله، فابتعت منه تمرا الى اجل فاعطيته الثمن، فلما كان قبيل محل الاجل بيومين او ثلاثة اتيته، فاخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت اليه بوجه غليظ، ثم قلت: الا تقضينى يا محمد حقى؟ فوالله انكم يا بنى عبد المطلب ذوو مطل، فقال عمر: اى عدو الله! اتقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمع؟ فوالله لولا ما اُحاذر قربه لضربتُ بسيفى رأسك، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى عمر فى سكون وتؤدة وتبسم، ثم قال: انا وهو كنا احوج الى غير هذا منك يا عمر! ان تامرنى بحسن الاداء وتامره

ف قوله اباذر، هو جندب بن جنادة الصحابى الغفارى الحجازى كان من السابقين فى الاسلام صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى موته، روى عنه حديثا كثيرا واخذ منه جماعة من المشاهير، وكان ابوذر طويلا عظيما متقللا من الدنيا زاهدا وكان من مذهبه انه يحرم على الانسان ادخاره زاد على حاجته، وكان قوالا بالحق صادقا يضرب فيه المثل فى صدق اللهجة، كان وفاته بالربذة سنه ۳۲ھ ۱۲ ف۲ قوله الغفارى، نسبة الى بنى غفار ككتاب رهط ابى ذر الغفارى ۱۲ ف۳ قوله عقبة، هو مرقى صعب من الجبال والطريق فى اعلاها والجمع عقاب وعقبات ۱۲ ف۴ قوله جزتها، على وزن قلت من الجوز گذشتن اى جاوزتها ۱۲ ف۵ قوله الطبرانى بطاء وموحدة مفتوحتين وبراء نسبة الى طبرستان فى العجم بغير قياس والى الطبرية بالاردن منه سليمان بن احمد الامام المعروف ۱۲ ف۶ قوله ابن حبان، بفتح الحاء المهملة عن ابن سلام هو محمد بن يحيى بن حبان واما ابن حيان (بالياء) فهو شيخ لهلال ابن يساف لا يعرف ولم يسم من السادسة ويقال اسمه حيان بن غالب ۱۲ ف۷ قوله البيهقى هو ابوبكر احمد ابن الحسين البيهقى ولد سنه ۳۸۴ھ ومات سنه ۴۵۸ھ ۱۲ ف۸ قوله اتلطف متكلم من مضارع التلطف بركسى مهربانى كردن ۱۲ ف۹ قوله اخالطه متكلم من مضارع المخالطة آميزش كردن ۱۲ ف۱۰ قوله فابتعت، ماض متكلم من ماضى الابتياع خريدن، الحاصل انى عقدت معه عقد السلم فى تمر ۱۲ ف۱۱ قوله محل مصدر ميمى من الحلول ۱۲ ف۱۲ قوله تؤدة، كهمزة آهستگى ودرنگى ذكره فى المنتهى فى وعد ۱۲ ف۱۳ قوله منك كلمة من صلة لا للتفضيل اى انا وهذا اليهودى كنا احوج الى غير هذا الذى صدر منك بالنسبة الى ما حدث منك هو الغضب ۱۲

ء اشقر سبطا، صغير العينين به اثر جدرى، نقش خاتمه محمد واثق بالله بقيصد، ونقش خاتمه الموت حق وقيل سل الله يعطك، وكان ابيض تعلوه شقرة اجنى، اعين، طويل اللحية، رقيقها، ضيق الجبين، فى خده خال اسود ۱۲ ف قوله الكنافين اى صحاف الكنائف، فى الهندية بغلى ۱۲ ف۹ قوله غده، اراد باخيه اخا المامون لاب وهو عبد الله محمد الامين، كان مولده بالرصافة سنه ۱۷۰ھ بويع فى جمادى الآخرة سنه ۱۹۳ھ وقتل فى محرم سنه ۱۹۸ھ فكانت خلافته اربع سنين وستة اشهر صفا له الامر من جملتها سنتين، وكان طويلا جسيما، حسن الوجه بعيد ما بين المنكبين، م

[illegible]

تم الدعاء عليه بان يصيبه ما يتوجع منه ويتحسر على فواته ولذا جاز الابتداء به نكرة فان الدعاء مما يسوغ ذلك سواء كان دعاء له نحو سلام عليك او دعاء عليه كقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب الخ وقوله ويل لزيد الجار الواقع بعده خبر المبتدأ متعلق بمحذوف وفي ذلك ان تنصب ويلا وتقول ويلا لزيد على اضمار الفعل والتقدير الزم الله ويلا لزيد واللام الواقعة بعد المنصوب للتبيين كما في قوله هيت لك ۱۲

۵۲ قوله سالم هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يكنى ابا عمر والقرشي العدوي واحد من فقهاء المدينة من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم مات بالمدينة سنة ست ومائة ۱۲ **۵۵** قوله يعدون جمع الغائبين من مضارع عد الكتابة عن واو دويين ۱۲ **۵۶** قوله الحسن هو ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار البصري كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة، كان ابوه مولى زيد ابن ثابت الانصاري وامه خيرة مولاة ام سلمة من امهات المومنين نشأ الحسن بوادي القرى وكان جامعا عالما فقيها ثقة مامونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما واكثر كلامه حكم يدخل على الملوك والامراء فيعظهم ويجبونه توفي سنة ۱۱۰هـ بالبصرة وكان مولده سنة ۲۱هـ **۵۷** قوله الحجاج هو ابو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ولما توفي عبد الملك وتولى الوليد ابقاه واقره على ما بيده وكان شرس الطباع لا يصبر عن سفك الدماء ويقول عن نفسه ان اكبر لذاتي سفك الدماء وارتكاب امور لا يقدم عليها غيره وكان للحجاج في القتل والعقوبات غرائب لم يسمع بمثلها وهو الذي بنى مدينة واسط وكان شروعه في بنائها سنة اربع وثمانين للهجرة وفرغ منها في سنة ست وثمانين وانما سماها واسط لانها متوسطة بين البصرة والكوفة وكانت وفاة الحجاج فيها وكان موته بالآكلة ۱۲

الجمعة لثماني عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وضرب له صهر

يحسن التقاضي، اذهب به، فاقضه وزده عشرين صاعا مكان منازعته، فقلت يا عمر كل علامات قد عرفتها في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الا اثنتين، لم اخبرهما يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلما فقد اخبرتهما، اشهد انى رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا

الطمع

يقال ان اشعب مر يوما فجعل الصبيان يعبثون به فقال لهم ويلكم، سالم بن عبد الله يفرق تمرا من صدقة عمر، فمر الصبيان يعدون الى دار سالم بن عبد الله وعدا اشعب معهم، وقال ما يدريني؟ لعله يكون حقا.

استفهامية ۱۱ ويل ۳

كف اللسان عن الوقوع في عرض الانسان

لما دخل الحسن البصري على الحجاج فقال له: ما تقول في علي

۵۱ قوله اشعب، هو ابو العلاء بن زبير كان مولى لعثمان بن عفان، ولد سنة تسع من الهجرة ونشأ بالمدينة وكان من القراء حسن الصوت وكان جريئا على اللهو شديد الطمع لشدة الطلب ضرب به المثل فيقال: اطمع من اشعب وله نوادر وحكايات لا حاجة الى ذكرها، قيل انه عمر الى سنة اربع وخمسين ومائة ۱۲ **۵۲** قوله يعبثون جمع الغائبين من مضارع العبث (شرارت) بازى كردن ۱۲ **۵۳** قوله ويلكم، الويل كلمة تحسر وتوجع يقولها المكروب ومن اصابته مصيبة نحو ويلي وويل لي ويا ويلتنا واذا قاله المتكلم في حق غيره نحو ويله وويلك وويل لك يريد به م[illegible]

[illegible]

۵۶ قوله علي هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب ويكنى ابا الحسن وابا تراب القرشي هو اول من اسلم من الذكور في اكثر الاقوال وقد اختلف في سنه يومئذ قيل كان له خمس عشرة سنة وقيل ست عشرة وقيل ثماني سنين وقيل عشر سنين شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها غير تبوك فانه خلفه في اهله وفيها قال له الا ترضى ان تكون

[...] اثنان وخمسون وكانت خلافته اربع سنين تسعة اشهر ايام روى عنه بنوه الحسن الحسين ومحمد وخلائق من الصحابة والتابعين،

مصر والمصحف في حجره وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة وله ٨٠ نيف وثمانون سنة ١٢

وصلى الله عليه وسلم فيهم بسهم ولم يشهد بالحديبية بيعة الرضوان لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان بعثه الى مكة في أمر الصلح فلما كانت البيعة ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده على يده وقال هذه لعثمان وسمي ذا النورين لجمعه بين ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية و ام كلثوم كان ابيض ربعة وقيل اسمر رقيق البشرة حسن الوجه بعيد ما بين المنكبين كثير شعر الرأس عظيم اللحية يعفرها استخلف اول يوم من المحرم سنة

وعثمان؟ قال: اقول فيهما كما قال من هو خير مني بين يدي من هو شر منك، قال: ومن ذلك؟ قال: موسى وفرعون حيث قال له فرعون: فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب:-

نوع غريب من المسابقة

قال بعضهم: وجدت على قبر مكتوبا انا ابن من كانت الريح طوع امره يحبسها اذا شاء و يطلقها اذا شاء قال فعظم في عيني مصرعه، ثم التفت الى قبر اخر قبالته، فاذا عليه مكتوب لا يغتر احد بقوله فما كان ابوه الا بعض الحدادين، يحبس الريح في كيره، و ينصرف فيها قال: فعجبت منهما يتسابان ميتين :-

معنى قولهم فلان اشأم من طويس

هو طويس المغني لانه قال: ولدت يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفطمت يوم توفي ابو بكر رضي الله عنه و بلغت الحلم يوم قتل عمر رضي الله عنه، وتزوجت يوم قتل عثمان رضي الله عنه

اربع وعشرين قتله الاسود التجيبي من اهل مصر وقيل غيره دفن يوم السبت بالبقيع وله يومئذ من العمر اثنتان وثمانون سنة وقيل ثمان وثمانون سنة وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة الا اياما روى عنه خلق كثير ١٢

۵۲ قوله ابو بكر، هو ابو بكر الصديق اسمه عبد الله بن عثمان ابي قحافة (بضم القاف) ابن عامر بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة يصل بالنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما سمي عتيقا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها ولم يفارقه في الجاهلية ولا في الاسلام وهو اول الرجال اسلاما كان ابيض نحيفا خفيف العارضين معروق الوجه غائر العينين ناتي الجبهة عاري الاشاجع يخضب بالحناء والكتم له ولابويه وولده وولد ولده صحبة ولم يجتمع هذا لاحد من الصحابة كان مولده بمكة بعد الفيل بسنتين واربعة اشهر الا اياما ومات بالمدينة ليلة الثلثاء لثمان بقين من جمادى الاخرى سنة ثلث عشرة بين المغرب والعشاء وله ثلث وستون سنة واوصى ان تغسله زوجته اسماء بنت عميس فغسلته وصلى عليه عمر بن الخطاب وكانت خلافته سنتين واربعة اشهر روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين ولم يرد عنه من الحديث الا القليل لقلة مدة بعده

۵۳ قوله عثمان، هو امير المؤمنين عثمان بن عفان ويكنى ابا عبد الله الاموي القرشي كان اسلامه في اول الاسلام على يد ابي بكر قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى ارض الحبشة الهجرتين ولم يشهد بدرا لانه تخلف بمرض رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وضرب له النبي ويقول لي اما ان تعتدل او تعتزل وكتب عثمان اليهم كتابا يقول

النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ **۵۴** قوله قتل عثمان، بويع له بالخلافة في اول يوم من سنة اربع وعشرين وكانت له شفقة ورافة بالرعية وافتتح في ايامه افريقية وغزا معاوية قبرس وانقرة فافتتحها صلحا وانتزع عثمان بن عمرو بن العاص عن الاسكندرية فامر عليها اخاه لامه ثم ان الناس انكروا على عثمان اشياء منها كلفه باقاربه فنقمت العرب على ذلك فجمعوا الجموع ونزلوا فرسخا من المدينة وبعثوا الى عثمان من يستعتبه

وسيد شباب اهل الجنة ولد فی رمضان سنة ثلث من الهجرة ولما قتل ابوه بايعه على الموت اربعون الفا ثم سلم الامر الى معاوية في سنة احدى واربعين تحقيقا لما اخبر به صلى الله عليه وسلم بقوله ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين مات في سنة خمس واربعين وبقي نسله من حسن ابن حسن وزيد بن حسن ١٢ ٥٣ قوله ابا دلف، هو ابو القاسم بن عيسى بن ادريس العجلي احد قواد المامون ثم المعتصم من بعده كان ابو دلف سيدا كريما سريا جوادا ممدحا شجاعا مقداما ذا وقائع مشهورة وصنائع ماثورة اخذ عنه الادباء والفضلاء وله صنعة في الغناء وله من الكتب كتاب البزاة والصيد وكتاب السلاح والنزه وكتاب سياسة الملوك وغير ذلك واقصده ابو تمام الطائي بالمدائح وكذلك ابن النطاح وفيه يقول شعر يا طالبا للكيمياء وعلمه مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم لو لم يكن في الارض الا درهم ومدحته لاتاك ذاك الدرهم فاعطاه ابو دلف على هذين البيتين عشرة آلاف درهم فاغفله قليلا ثم دخل عليه وقد اشترى بالدراهم قرية في نهر الابلة وهي من جنان الدنيا فانشده بك ابتعت في نهر الابلة قرية عليها قصير بالرخام مشيد الى جنبها اخت لها يعرضونها وعندك مال للهبات عتيد فقال له وكم ثمن هذه الاخت فقال عشرة آلاف درهم فدفعها له وكان ابو دلف لكثرة عطائه قد ركبته الديون واشتهر ذلك عنه فدخل عليه بعضهم وانشده ايا رب المنائح والعطايا ويا طلاق المحيا واليدين لقد خبرت ان عليك دينا فزد في رقم دينك واقض ديني فوصله وقضى دينه وانشد في ابي دلف مدائح كثيرة وكان ابوه قد شرع في عمارة مدينة الكرج في بلاد الجبل بين اصبهان وهمدان واتمها هو وكان بها اهله وعشيرته واولاده ومات ابو دلف ببغداد سنة ٢٢٦ من الهجرة ١٢

المامون ولد في سنة ... هذه الليلة ولد عبد الله المامون ولم يكن في سائر الزمان

وجاء فی ولد يوم قتل علیؓ واخر يوم مات الحسنؓ مسموما، قال: ومادمت بين اظهركم لا تامنوا من ظهور الدجال:۔

اے وسطکم وفی محظکم ١٢

من قال ما لا ينبغی سمع ما لا يشتهی

يروى ان ابا دلف[٥٣] قصده شاعر تميمی وقال له: ممن انت؟ فقال: من تميم، فقال ابو دلف ٥٥ تميم[٥٤] بطرق اللوم اهدى من القطا+ ولو سلكت سبل الهداية ضلت، فقال له التميمی نعم بتلك الهداية جئت اليك فافحمه[٥٥]:۔

التضرع الى الله تعالى شانه

زاری نمودن ١٢

حكی ابراهيم[٥٦] بن عبد الله الخراسانی، قال حججت مع ابی سنة حج الرشيد، فاذا نحن بالرشيد واقف

٥١ قوله قتل علیؓ لما بلغ معاوية خبر الجمل دعا اهل الشام الى القتال فخرج علیؓ من الكوفة واقتتلوا قتالا شديدا الى صفين ثم تهادنا وافترقا ثم تعاهد شبيب وابن ملجم على قتل علیؓ ومكنا له في المسجد فلما خرج علی ونادی بالصلاة علاه شبيب بالسيف وضربه ابن ملجم على مقدم راسه فدعا علیؓ قبل موته الحسن والحسين ابنيه ووصاهما فقال اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تاسفا على شیء زوی منها عنكما وقولا الحق وارحما اليتيم وكونا للظالم خصما وللمظلوم ناصرا ولا تاخذكما في الله لومة لائم ولما حضرته الوفاة كتب وصيته العامة ثم قبض ١٢ ٥٢ قوله الحسن، هو سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ...

٥٤ قوله تميم، تميم مبتدأ واهدى ای اشد اهتداء خبره وبطرق اللوم متعلق بقوله اهدى، والطرق كقفل جمع طريق، واللوم الدناءة والمراد قبيلة تميم اهتدوا وهو بطرق توصلهم الى الدناءة اشد من اهتداء القطا الى الماء ولو اختارت سبلا توصلهم الى الهداية ضلوا ١٢ ٥٥ قوله فافحمه، پس خاموش كرد انيد شاعر تميمی ابو دلف را ١٢ ٥٦ قوله ابراهيم

تنبيه وكان مواظبا على الحج متابعا للغزو وغزا ثمان غزوات وحج ثمان او تسع حجج واتخذ المصانع والآبار في طريق مكة

ع يقول بشار خاتمة الشعراء وكان خطيباً فصيحاً صاحب منثور ومزدوج وسجع ورسائل وهو من المطبوعين أصحاب الإبداع

بقية ... والبرك والقصور في طريق مكة وعمّ الناس إحسانه مع ما قرن به من عدله ثم بنى الثغور ومدّن المدن وحصن فيها الحصون مثل طرسوس وأذنة وعين زربة والمصيصة ومرعش وأحكم بناء الحروب وغير ذلك من دور السبيل والمواضع للمرابطين وكان الرشيد ... أول خليفة لعب بالصولجان في الميدان ورمى بالنشاب بالبرجاس ولعب بالكرة والطبطاب وقرّب الحذاق في ذلك فعمّ الناس ذلك الفعل وكان أول من لعب بالشطرنج من خلفاء بني عباس وبالنرد وقدّم اللعاب وأجرى عليهم الأرزاق فسمّي الناس أيامه لنضارتها وخصبها أيام العروس تزوج الرشيد زبيدة وهي المعروفة بأم جعفر ووزر له جعفر بن يحيى البرمكي ثم الفضل بن الربيع واستحجب محمد بن خالد بن برمك ۱۲

حاسر حافٍ على الحصباء، وقد رفع يديه وهو يتعد ويبكي ويقول: يا ربّ أنت أنت، وأنا أنا، أنا العوّاد بالذنب، وأنت العوّاد بالمغفرة، اغفر لي، فقال لي أبي: انظر إلى جبّار الأرض كيف يتضرّع إلى جبّار السماء

صحبة الأحداث

عن أبي سعيد الخرّاز، قال: رأيت إبليس في النوم وهو يمرّ عني ناحية، فقلت: تعال، فقال: أي شيء أعمل بكم؟ أنتم طرحتم عن نفوسكم ما أخادع به الناس، قلت: ما هو؟ قال: الدنيا، فلمّا ولّى التفت إليّ، فقال: غير أنّ لي فيكم لطيفة، قلت: ما هي؟ قال: صحبة الأحداث

يجب على السائل أن يتفكر في سؤاله

دخل بشّار على المهدي وعنده خاله يزيد بن منصور الحميري، فأنشده قصيدة يمدحه بها، فلمّا أتمّها، قال له يزيد: ما صناعتك؟ أيّها الشيخ! فقال له: أثقب اللؤلؤ، فقال المهدي: أتهزأ بخالي؟ فقال: يا أمير المؤمنين! ما يكون جوابي له؟ وهو يرى شيخاً أعمى ينشد شعراً، فضحك المهدي وأجازه

كلام العرب خالٍ عن الحشو

روي أن أبا العباس الكندي المتفلسف ركب

متعلقہ صفحہ هذا

۵۱ قوله حاسر، من حسر الشيء حسوراً (من نصر وضرب) برهنہ گردیدن یعنی برہنہ سر ۱۲ ۵۲ قوله عوّاد، مبالغة العائد من عاد يعود عادت چیز کردن ۱۲ ۵۳ قوله أبي سعيد، لعله أحد شيوخ الصوفيين ذكره الجامي في كتاب نفحات الأنس تولى دراسة المدرسة النظامية ببغداد بعد ان عين بنائها يعتبره الصوفيون ويثنون عليه لورعه وآدابه وكانت وفاته في أواخر القرن الخامس من الهجرة ۱۲ ۵۴ قوله تعال، فعل أمر من تعالى تعالياً ارتفع وأصله أن الرجل العالي كان ينادي السافل فيقول تعال ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى هلمّ مطلقاً وسواء كان موضع المدعو أعلى أو أسفل أو مساوياً ويتصل به الضمائر ويبقى على فتحه فيقال تعال يا رجل وتعاليا يا رجلان وتعالوا يا رجال وتعالي يا امرأة وتعاليا يا امرأتان وتعالين يا نساء وربما ضمّت اللام مع جمع المذكر وكسرت مع المؤنث ۱۲ ۵۵ قوله بشار ولادته ... ووفاته ... هو

أبو معاذ بشار بن برد مولى بني عقيل كان جدّه من طخارستان سباه المهلب بن أبي صفرة وبشار سكن البصرة ومحله في الشعر وتقدّمه في طبقات المحدثين فيه بإجماع الرواة ورياسته عليهم من غير اختلاف وهو مخضرم من شعراء الدولتين العباسية والأموية قد شهر فيهما ومدح وهجا فأخذ سني الجوائز مع الشعراء وكان بشار ضخماً عظيم الخلق والوجه مجدوراً طويلاً وأعمى جاحظ المقلتين قد تغشاهما لحم أحمر فكان أقبح الناس عمى وأفظعهم منظراً وكان إذا أراد أن ينشد صفق ...

من علوم الخلائق مقرونة + بهذين فی الشرق والمغرب + وکان المبرد یحب الاجتماع فی المناظرة بثعلب والاستکثار منه وکان ثعلب یکره ذلك ویمتنع عنه لانه کان افصح منه لسانا وذکره یوما بکلام قبیح فبلغ ذلك المبرد فانشد (شعر) رب من یعنیه حالی + وهو لا یجری ببالی + قلبه ملآن منی - وفؤادی منه خالی + وکتبه کثیرة منها کتاب الکامل والروضة والقوافی وغیر ذلك ۱۲

۵۳ قوله دجلة قال یاقوت لا تدخله الالف واللام وهو نهر بغداد اول مخرجه من موضع یقال له عین دجلة علی مسیرة یومین ونصف من آمد وینصب فیه ودیان کثیرة فی ارمینیة والجزیرة سوی السواقی والرواضع والجداول التی تنضم الیه میاهها طول مسیرة حتی یوافی الموصل ثم بغداد ثم واسط فاذا انفصل عن واسط انقسم الی خمسة انهر عظام کلها تحمل السفن ثم تجتمع هذه الانهار ایضا وما ینضا فالیها من الفرات کلها قرب مطارة قریة بینها وبین البصرة یوم واحد ثم یمر بعد ذلك بالبصرة ثم بعبادان ثم ینصب فی بحر الهند ۱۲

الاسواق الی ناحیة الکرخ لما کان الغرباء یطرقونها ویبیتون فیها ۱۲

الی المبرد وقال: انی اجد حشوا فی کلام العرب، اجد العرب تقول: عبد الله قائم، ثم تقول: ان عبد الله قائم، ثم تقول: ان عبد الله لقائم، ومعنی الجمیع واحد فقال المبرد: بل المعانی مختلفة لاختلاف الالفاظ فقولهم عبد الله قائم اخبار عن قیامه وقولهم ان عبد الله قائم جواب عن سوال سائل متردد، وقولهم ان عبد الله لقائم جواب عن انکار منکر لقیامه۔

طول الامل

کان طاشتکین قد جاوز تسعین سنة، فاستاجر ارضا وقفا مدة ثلاث مائة سنة علی جانب دجلة لیعمرها دارا، وکان فی بغداد رجل محدث یحدث فی الخلق یسمی فتیحة فقال: یا اصحابنا! اهنئکم مات ملك الموت، فقالوا: کیف ذلك؟ فقال طاشتکین عمره تسعون سنة وقد استاجر ارضا ثلاث مائة سنة فلو لم یعلم ان ملك الموت قد مات، ما فعل هذا فتضاحك اصحابه۔

۵۴ قوله بغداد کان المنصور یکره اهل الکوفة ولا یامن علی نفسه منهم فتجافی عن جوارهم وسار الی مکان بغداد الیوم جمع من کان هنالك من البطارقة فسالهم عن احوال مواضعهم فی الحر والبرد والمطر والوحل والهوام واستشارهم فاشاروا علیه بمکانها وقالوا تجیئك المیرة فی السفن من الشام والرقة ومصر والمغرب الی المصرات ومن الصین والهند والبصرة وواسط ودیار بکر والروم والموصل فی دجلة ومن ارمینیة وما اتصل بها فی تامرا حتی یتصل بالزاب وانت بین انهار کالخنادق ولا تعبر الا علی القناطر والجسور اذا قطعتها لم یکن لعدوك مطمع وانت متوسط بین البصرة والکوفة وواسط والموصل قریب من البر والبحر والجبل فشرع المنصور فی عمارتها واحضر الصناع والفعلة واختار من ذوی الفضل والعدالة والفقه والامانة والمعرفة بالهندسة منهم الحجاج بن ارطاة وابو حنیفة الفقیه وامر بخطها بالرماد فشکلت ابوابها وفصلانها ورحابها وقطعها واسواقها وجعل علی الرماد حب القطن فاضرم نارا ثم نظر الیها وهی تشتعل ففهم رسمها وامر ان تحفر الاساس علی ذلك الرسم ووضع بیده اول لبنة وقال بسم الله والحمد لله والارض لله ...

قیل انه لم یمت فیها خلیفة قط فمدینة المنصور بغداد القدیمة وهی بغداد التی فی الجانب الشرقی استحدثت بعد ذلك ۱۲

۵۵ قوله المبرد۔ ولادته سنة ۲۱۰ھ ووفاته سنة ۲۸۵ھ هو ابو العباس محمد بن یزید الثمالی کان شیخ اهل النحو والعربیة والیه انتهی علمهما وله التالیف النافعة فی الادب منها کتاب الکامل والروضة وغیر ذلك اخذ عن ائمة اللغة واخذ عنه الصولی ونفطویه النحوی وکان حسن المحاضرة ملیح الاخبار کثیر النوادر وقد ختم بالمبرد مع ثعلب تاریخ الادباء وفیهما یقول بعضهم (شعر) یا طالب العلم لا تجهلن + وعذ بالمبرد او ثعلب + تجد عند هذین علم الوری + فلا تك کالجمل الاجرب + ۱۲

نصيحة السلطان ولزوم طاعته

روى الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال لي ابي: اري هذا الرجل (يعني عمر بن الخطاب) يستفهمك و يقدمك على الاكابر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واني موصيك بخلال اربع لا تفشين له سرا، ولا يجربن عليك كذبا، ولا تطو عنه نصيحة، ولا تغتابن عنده احدا، قال الشعبي: فقلت لابن عباس كل واحدة خير من الف، قال: اي والله ومن عشرة الاف ‡

الهزل

حكي عن اشعب انه حضر وليمة بعض ولاة المدينة

م (شعر) اذا ما ابن عباس بدا لك وجهه ÷ رايت له في كل احواله فضلا ÷ اذا قال لم يترك مقالا لقائل ÷ بمنتظمات لا ترى بينها فصلا ÷ كفى و شفى ما في النفوس ولم يدع ÷ لذي قوية في القول جدا و لا هزلا ÷ سموت الى العليا بغير مشقة فنلت ذراها لا ذليلا و لا وغلا ١٢ ٥٢ قوله يستفهمك لفظة واحد من مضارع الاستفهام فهميدن خواستن ١٢ ٥٣ قوله موصيك اسم فاعل من الايصاء اندرز كردن واضافته من قبيل اضافة اسم الفاعل الى مفعوله ١٢ ٥٤ قوله خلال جمع خلة بالفتح بمعنى خو وعادت ١٢ ٥٥ قوله تفشين لفظة مخاطب من النهي المؤكد بالنون مصدره الافشاء بمعنى فاش گردانيدن خبر ١٢ ٥٦ قوله لا يجربن لفظة غائب من النهي المؤكد بالنون من جربه تجربة آزمود اورا ١٢ ٥٧ قوله لا تطو مخاطب من نهي طوى كشحه على امر پنهان كرد كار را ١٢ ٥٨ قوله لا تغتابن مخاطب من النهي المؤكد بالنون مصدره الاغتياب به گفتن كسے پس وے ١٢ ٥٩ قوله اي بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم فيكون لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا ونحوهن كما تقع نعم بعدهن وزعم ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام نحو ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق ولا تقع عند الجميع الا قبل القسم و اذا قيل اي والله ثم اسقطت الواو جاز سكون الياء و فتحها وحذفها وعلى الاول فيلتقي ساكنان على غير حدهما ١٢ ٦٠ قوله والله اي قال ابن عباس للشعبي صدقت فيما قلت بل كل واحدة من هذه النصائح خير من عشرة الاف درهم او دينار ١٢ ٦١ قوله وليمة، قيل الوليمة اسم لطعام العرس خاصة وهذا هو المشهور وهي ماخوذة من الولم وهو الجمع وزنا ومعنى لان الزوجين يجتمعان، ونقل عن الكشاف ان اسم الوليمة يقع على كل دعوة تتخذ لسرور حادث من نكاح وختان وغيرهما لكن استعمل عند الاطلاق في النكاح و يقيد في غيره فيقال وليمة الختان ونحو ذلك ١٢ ٦٢ قوله المدينة هي مدينة يثرب وتسمى ايضا مدينة الرسول اكبر هله في مقدار نصف مكة وهي في حرة سبخة الارض ولها نخيل كثير ومياه نخيلهم وزرعهم تسقى من الابار عليها العبيد وللمدينة سور والمسجد في نحو وسطها و قبر النبي صلى الله عليه وسلم في شرق المسجد وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد الا فرجة وهو مسدود لا باب له وفيه ايضا قبر ابي بكر وقبر عمر رضي الله عنهما وكانت يثرب في الجاهلية اولا في يد العماليق ثم صارت الى اليهود وهم عليها ملوك يؤدون الخراج لكسرى واما دخول اليهود في يثرب والحجاز فقد ذكره السيد الكريم في كتاب اخبار الايام الاول في الفصل الرابع منه يقول في ايام موسى سار من بني شمعون خمس مائة رجل الى جبل سعير و في مقدمتهم فلطيا و نعريا فقتلوا باقي من نجا من عماليق و اقاموا هناك (١ ك) والمدينة طيبة الخ

٦٣ قوله ابن عباس هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين كان ابن عباس من ائمة الصحابة وكان يقال له حبر الامة والبحر لكثرة علمه وكان عمر بن الخطاب يعظمه ويعتد به ويقدمه مع حداثة سنه وعاش بعد ابن عباس نحو سبع واربعين سنة يقصد ويستفتى ويعتمد هو احد الستة الصحابة الذين هم اكثر رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم والخمسة الاخرون ابن عمر وجابر وابو هريرة وانس وعائشة رضي الله عنهم وقد روي لابن عباس الف حديث كانت وفاته بالطائف سنة ٦٨ وكان قد كف بصره في آخر عمره وحج بالناس حين حصر عثمان رضي الله عنه واستعمله علي رضي الله عنه على البصرة ثم فارقها قبل قتل علي وعاد الى الحجاز وقال ابن عتيبة ما رايت احدا اعلم من ابن عباس ولا افقه منه ولا اعلم بتفسير القران وبالعربية والشعر والحساب والفرائض وكان يجلس يوما للتاويل ويوما للفقه ويوما للمغازي ويوما للشعر ويوما لايام العرب وما رايت عالما جلس اليه الا خضع له ولا سائلا سأله الا وجد عنده علما وفيه قال حسان بن ثابت

٢ وتمرها الصيحاني لا يوجد مثله في بلد من البلدان ولهم حب البان المدينة

م والجمع ثرائد وثرود ١٢ ھ٣ [redacted] والانثى ١٢ ھ٥٤ قوله ثم اى ثم قدمت اليه جفنة اخرى ١٢ ھ٥٥ قوله اتى ماخوذ من اتى عليه الدهر ہلاک کرد او را زمانہ ١٢ ھ٥٦ قوله قربة بمعنی مشك والجمع قِرَبٌ قال فى الفرائد السقاء والقربة للماء الزق للخمر والخل و مثله الركوة للعسل ١٢ ھ٥٧ قوله نبيذ هو ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير، نبذت

وكان رجلا بخيلا، فدعا الناس ثلاثة ايام، وهو يجمعهم
على مائدة فيها جَدْيٌ مشوىٌّ، فيحوم الناس حوله ولا يمسّ
احد منهم لعلمهم ببخله، واشعب كان يحضر مع الناس و
يرى الجدى، فقال فى اليوم الثالث زوجته طالق ان لم يكن
عمر هذا الجدى بعد ان ذُبح وشُوِى اطول من عمره قبل ذلك

اعاذنا الله من شرة الاكل

اى المذكورين الاشعب والثرى ١٢

قال صدقة بن عبد الله المازنى: اَولَمَ علىّ ابى، لما تزوجتُ
فعملنا عشر جِفانٍ ثريدٍ امّن جزورٍ فاوّل من جاءنا
هِلالٌ (هو هلال بن اسعد المازنى من شعراء
الدولة الاُمويّة) فقدّمتُ اليه جفنةً فاكلها، ثم
اخرى، حتى اتى على عشر جفانٍ، ثم استسقى، فاُتِى
بقربةٍ من نبيذٍ فوضع طرفها فى شدقه فافرغها فى
جوفه، ثم خرج، فاستأنفنا عمل الطعام +

وكان سبب موت سليمان بن عبد الملك ان نصرانيًّا اتاه وهو
بدابق بزنبيل مملوءٍ بيضًا وآخر مملوءٍ تينًا، قال قشّروا، فقشّروا فجعل
ياكل بيضةً وتينةً، حتى اتى على الزنبيلين، ثم اتوه بقصعةٍ مملوءةٍ
مخًّا بسكّرٍ فاكله فاتخم، فمرض، فمات ـ

ھ١ قوله جفان جمع جفنة کاسۂ بزرگ والجمع ايضا جفنات قال الكسائى اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المئكلة تشبع الرجلين والثلثة ثم الصحيفة تشبع الرجل ١٢ ھ٢ قوله ثريد، الثريد والثريدة كسرة الخبز المبلولة بماء اللحم ١٢

التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا او انبذته اتخذته نبيذا وسواء كان مسكرا او لا و يقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر ١٢ ھ٥٨ قوله شدقه اے جانب فمه والجمع اشداق ١٢ ھ٥٩ قوله فافرغها من افرغت الاناء و فرّغته اذا قلبت ما فيه ١٢ ھ١٠ قوله فاستانفنا متكلم من ماضى الاستيناف آغاز کردن کار ١٢ ھ١١ قوله سليمان، هو اخو الوليد بن عبد الملك قام بالامر بعده وهو سابعهم و احسن السيرة ورد المظالم واوى المقترين واخرج المحبوسين وكان غيورا شديد الغيرة نهمًا واتخذ ابن عمه عمر بن عبد العزيز وزيرا وجهز اخاه مسلمة لغزو القسطنطنية ونزل سليمان فى مرج دابق فشق مسلمة على قسطنطنية وزرع الناس بها الزرع واكلوه واقام مسلمة قاهرا قسطنطنية حتى جاءه الخبر بموت سليمان فتحيّرا وكانت خلافة سليمان سنتين وثمانية اشهر واستخلف وزيره عمر بن عبد العزيز ١٢ ھ١٢ قوله دابق كصاحب وهاجر وهو قرية بحلب فى الاصل اسم نهر وقد يؤنث فيمنع عن الصرف وقيل هى قرية قرب حلب بينها وبين حلب اربع فراسخ عندها مرج معشب نزه كان ينزله بنو مروان اذا غزوا الصائفة وبه قبر سليمان بن عبد الملك وكان عسكرين ابق وعزم ان لا يرجع حتى يفتح القسطنطنية او تؤدى الجزية فشتى بدابق شتاء بعد شتاء حتى مات وقيل غير ذلك ١٢ ھ١٣

قوله زنبيل بالكسر كيسه وانبان وجزان ويفتح ١٢ ھ١٤ قوله تين بالكسر انجير، تينه يكے ١٢ ھ١٥ قوله قشروا جمع المخاطبين من امر التقشير پوست باز کردن درخت وجز آن را ١٢ ھ١٦ قوله قصعة بالفتح کاسه قصعات محركة و قصع كعنب وقصاع كجبال جمع ١٢ ھ١٧ قوله مخ بالضم مغز استخوان ١٢ ھ١٨ قوله سكر بضم سين وتشديد كاف معرب شكر ١٢ ھ١٩ هو بفتح فسكون الذكر من اولاد المعز ما لم يبلغ سنة ١٢ ھ٢٠ اسم مفعول من شوى اللحم (ض) بریان کرد گوشت

ولما حج سليمان تأذّى بحرّ مكة، فقال له عمر بن عبد العزيز: لو اتيت الطائف فأتاها، فلما كان بسُحُق لقيه ابن ابي الزبير فقال: يا امير المؤمنين! اجعل منزلك عليّ، قال: كلّ منزلي، فرمى بنفسه على الرمل، فقيل له: يُساقُ اليك الوِطاء؟ فقال: الرملُ احبُّ اليّ، و اعجبه بردُه، فالزق بالرمل بطنه، قال فأُتي اليه بخمس رُمّانات، فاكلها، فقال أعندكم غير هذه؟ فجعلوا يأتونه بخمس بعد خمس حتى اكل سبعين رُمّانةً، ثم اتوه بجدي وست دجاجات، فاكلهن واتوه بزبيبٍ من زبيب الطائف فنثر بين يديه، فاكل عامّته، ونعس فلما انتبه اتوه بالغداء، فاكل كما اكل الناس فاقام يومه ومن غد قال لعمر: أُرانا قد أضررنا بالقوم، وقال لابن ابي الزبير اتّبعني الى مكة، فلم يفعل، فقالوا له: لو اتيته، فقال: اقول ماذا؟ اعطني ثمن قراي الذي قريتكه •

له قوله تأذى ماض من مصدر التأذى رنج كشيدن وآزرده شدن ۱۲ ٢ه قوله حرّ الحرّة بالفتح زمين سنگلاخ سوخته والجمع حِرَر ۱۲ ٣ه قوله مكة هي ام القرى مدينة في وادٍ والجبال مشرفة عليها من جميع النواحي محيطة حول الكعبة وبناؤها من حجارة سود وملس وعلوها آجر كثير الاجنحة من خشب الساج وهو طبقات لطيفة مبيضة حارة في الصيف الا ان ليلها طيب وعرض المدينة سعة الوادي والمسجد في ثلثي البلد والكعبة في وسط المسجد وليس بمكة ماء جارٍ ومياهها من السماء وليست لهم آبار يشربون منها واطيبها بئر زمزم ولا يمكن الادمان على شربها وليس بجميع مكة شجر مثمر الا شجر البادية فاذا جزت الحرام فهناك عيون و آبار وحوائط كثيرة واودية ذات خضر ومزارع ونخيل واما الحرم فليس بها شجر مثمر الا نخيل يسيرة متفرقة قيل انها سميت مكة لازدحام الناس فيها (من مكّ اي ازدحم) وقيل لانها بين جبلين مرتفعين عليها وهي في هبطة بمنزلة المكوك وقال البعض من المكا وهو طائر يأوي الحضر م

٢ بمعنى شيء او موصولا بمعنى الذي ۱۲ ٣ه قوله قراي مركب اضافي من قِرى

ملان عرب الجاهلية لما كانوا يطوفون حول الكعبة كانوا يصفرون ويصفقون بايديهم وقيل غير ذلك وفي مكة بيت الحرام وهو الكعبة قيل له ذلك لتكعب شكله وفيه الحجر السوداء التي قال فيها العرب انها نزلت من السماء وكانت ملوك حمير وكندة وغسّان في الجاهلية تحج اليها وكانوا اذا ارادوا الانصراف اخذ الرجل منهم حجرا من حجارة الحرم فنحته على صورة اصنام البيت فيحفّابه في طريقه ويجعله قبلة ويطوفون حوله ويتمسحون به ويصلون له تشبيها له باصنام البيت وافضى بهم بعد طول المدة انهم يأخذون الحجر من الحرم فيعبدونه وذلك كان اصل عبادة العرب للحجارة في منازلهم شغفا منها باصنام الحرم الى ان ظهر الاسلام كذا في شرح مجاني الادب قال في مجمع البحار وبكة من اسماء مكة لانها تبكّ اعناق الجبابرة اي تدقها قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد ۱۲ ٤ه قوله طائف هي مدينة مجاورة لمكة عمّرها حسين بن سلامة في حدود سنة ٤٣٠ هـ وسميت طائفا بحائطها المبني حولها المحدق بها والطائف ذات مزارع ونخل واعناب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارية واودية تنصب منها الى نبالة وفي اكناف جبلها كروم فيها من العنب العذب ما لا يوجد مثله في بلد من البلدان واما زبيبها فيضرب بحسنه المثل وهي طيبة الهواء شاميّة والجبل التي هي عليه يقال له غزوان ۱۲ ٥ه قوله سُحُق جمع سحوق كصبور خرما بن دراز ۱۲ ٦ه قوله وطاء ككتاب وكسحاب عن الكسائي گستردن خلاف غطا ۱۲ ٧ه قوله زبيب كاملر مويز والجمع زبيبة يكے ۱۲ ٨ه قوله فنثر، من نثر الشيء نثرا ونثارا پراگندن ۱۲ ٩ه قوله نعس، نعس نعسا بالفتح ونعاسا كغراب بخواب شد ۱۲ ١٠ه قوله الغداء هو طعام يؤكل اول النهار، سمي به السحور لان الصائم بمنزلة المفطر ۱۱ه قوله لو، يحتمل ان تكون للتمني اي ليتك اتيته، قال بعضهم لو اذا جاء في ما يشوّق اليه او يخوف منه قلما يوصل بجواب ليذهب القلب منه كل مذهب. ويحتمل ان تكون للشرط، والجزاء محذوف اي لو اتيته لكان حسنا ۱۲ ١٢ه قوله ماذا؟ اعلم ان ماذا تأتي في العربية على اوجه (احدها) ان تكون ما استفهامية وذا اشارة نحو ماذا التواني، ماذا الوقوف (الثاني) ان تكون ما استفهامية وذا موصولة كقول لبيد (شعر) الا تسألان المرء ماذا يحاول • انحب فيقضى ام ضلال وباطل • فما مبتدأ بدليل ابداله المرفوع منها وذا موصول بدليل افتقاره للجملة بعده وهو ارجح الوجهين في ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو اي الذي ينفقونه العفو اذ الاصل ان تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية (الثالث) ان يكون ماذا كلها استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت هو ارجح الوجهين في الآية في قراءة غير ابي عمرو قل العفو بالنصب اي ينفقون العفو (الرابع) ان يكون ماذا كلها اسم جنس

مرثيًا وهو قصائد من مختار المراثي وكانت وفاة الشمردل في اوائل القرن الثاني للهجرة نحو سنة ١٢٠ه ١٢ ٥٢ قوله عمرو، هو صحابي هاجر في صفر سنة ثلث وأربعين ١٢ ٥٣ قوله العاص، بلا ياء في الاصول المعتمدة وقال ابن حجر الجمهور على كتابته بالياء وحذف فيها لغة كما قرأ به السبع في الكبير المتعال الخ والمراد بعض السبع لان ابن كثير يثبت الياء فيه وصلا ووقفا وهذا منه مبني على ان العاصي اسم فاعل من المعتل اللام وليس كذلك بل هو الاجوف على ما حققه صاحب القاموس حيث قال والاعياص من قريش اولاد امية بن عبد شمس الاكبر وهو العاص و ابو العاص والعيص و ابو العيص ١٢

روى العتبي عن ابيه عن الشمردل[٥١] وكيل عمرو بن العاص[٥٣] قال لما قدم سليمان بن عبد الملك الطائف دخل هو وعمر بن عبد العزيز و ايوب[٥٤] ابنه، بستانًا لعمرو، قال: فجال[٥٥] في البستان ساعة، ثم قال: ناهيك[٥٦] بمالكم هذا مالًا، ثم القى صدره على غصن[٥٧]، وقال: ويلك يا شمردل! ما عندك شيء تطعمني؟ قلت: بلى والله عندي جدي كانت[٥٨] تغدو[٥٩] عليه بقرة وتروح[٦٠] اخرى، قال: عجل به ويحك، فاتيته به كانه عكة[٦١] سمن فاكله، وما دعا عمر ولا ابنه، حتى اذا بقي الفخذ، قال: هلم[٦٢] يا ابا حفص! قال: اني صائم، فاتى عليه، ثم قال: ويلك يا شمردل! ما عندك شيء تطعمني؟ قلت: بلى والله، دجاجتان هنديتان كانهما رألا[٦٣] النعام، فاتيته بهما، فكان ياخذ برجل الدجاجة فيلقي عظامها نقية، حتى اتى عليهما، ثم رفع راسه، فقال: ويلك يا شمردل! ما عندك شيء تطعمني؟ قلت: بلى، عندي حريرة[٦٤] كانها قراضة[٦٥] ذهب، قال: عجل بها ويلك، فاتيت بعس[٦٦] يغيب فيه الراس، فجعل يقلعها بيده ويشرب، فلما فرغ تجشا[٦٧]، فكانما صاح في جب[٦٨]، ثم قال: يا غلام! افرغت من غدائي؟ قال:

(بين السطور: تحته؛ نحو؛ بزغالہ ١٢؛ كنية عمر بن عبد العزيز ١٢؛ اراد انه اكل كله ١٢؛ تثنية؛ اي صافية من اللحم ١٢؛ آواز كرد ١٢)

٥١ قوله الشمردل، هو الشمردل بن شريك بن عبد الملك اليربوعي وهو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية من بني تميم كان في ايام جرير والفرزدق وكان قد خرج هو واخوته حكم ووائل وقدامة الى خراسان مع وكيع بن ابي اسود فبعث وكيع اخاه وائلا في بعث لحرب الترك وبعث اخاه قدامة الى فارس في بعث آخر وبعث اخاه حكما في بعث الى سجستان فقال له الشمردل ان رايت ايها الامير ان تنفذنا معًا في وجه واحد فانا اذا اجتمعنا تعاونا و تناصرنا وتناسبنا، فلم يفعل ما سأله وانفذهم الى الوجوه التي اراد فيها فهاه الشمردل ثم لم ينشب ان جاءه نعي اخوته وكانوا قتلوا في الحرب وللشمردل

٥٤ قوله ايوب، هو ايوب بن الخليفة سليمان بن عبد الملك كان ناشئا جليلا انتشبت فيه مخاليب المنية فهصرت غصن شبابه سنة ٩٨ه ١٢ ٥٥ قوله فجال، جال في البلاد ويجول جولانا طاف غير مستقر فيها ١٢ ٥٦ قوله ناهيك كلمة تعجب واستعظام وهي كما يقال حسبك وتاويلها انه غاية فيما تطلبه ينهاك عن تطلب غيره وقولهم هذا رجل ناهيك من رجل قيل معناه كافيك به وهي كلمة يتعجب بها في مقام المدح ثم كثر حتى استعمل في كل تعجب فترفع ناهيك على التبعية وتقول في المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال وتذكر وتؤنث وتثنى وتجمع لانه اسم فاعل تقول هذه امرأة ناهيتك من امرأة وهلم جرا ١٢ ٥٧ قوله غصن، بالضم شاخ درخت كه بر شاخ ديگر بر آيد يا عام ست غصون بالضم واغصان جمع ١٢ ٥٨ قوله كانت، اي ربي بشرب لبن بقرة غدوة ولبن بقرة اخرى عشاء ١٢ ٥٩ قوله تغدو، غدا عليه غدا بالفتح وغدو بالضمتين وغدوة بالضم آمد اورا بامداد ١٢ ٦٠ قوله تروح، راح رواحا شبانگاه شد بجاى يا كارى كرد در آن ١٢ ٦١ قوله عكة، هو وعاء من جلود مستدير يختص بالسمن والعسل ١٢ ٦٢ قوله هلم، اسم فعل بمعنى الدعاء الى الشيء كتعال فتكون لازمة وقد تستعمل متعدية نحو هلم شهداءكم اي احضروا وهو عند الحجازيين من اسماء الافعال يستوي فيها الواحد والجمع والتذكير والتانيث وبنو تميم يجرونها مجرى رد على انها فعل امر واهل نجد يصرفونها اي يستعملون منها غير الامر لانهم يجعلونها فعلا ويلحقونها الضمائر فيقولون في المثنى هلما وفي المؤنث هلمي وفي جمع الذكور هلموا وللنساء هلممن عليها اكثر العرب والاول افصح ١٢ ٦٣ قوله رألا، تثنية رأل بالفتح بچه شتر مرغ يا بچه يكساله آن را اسم مؤنث، ارؤل ورئلان ورئال ورئالة جمع ١٢ ٦٤ قوله نعام كسحاب شتر مرغ اسم جنس است مثل حمام نعامة يكے، يذكر ويؤنث ١٢ ٦٥ قوله حريرة كسفينة نوعي از طعام بمعنى آرد ... ست از شير وروغن پزند ١٢ ٦٦ قوله قراضة، كثمامة ... ريزه سيم وجز آن كه وقت تراشيدن برافتد ١٢ ٦٧ قوله ... بالضم القدح الكبير وجمعه عساس واعساس ١٢ ٦٨ قوله تجشا، اي آروغ زد يعني ڈكار لي ١٢ ٦٩ قوله جب بالضم

نعم، قال: وماهو؟ قال: ثمانون قِدْرًا، قال ائتني بها قِدْرًا قِدْرًا
قال: فأكثر ما أكل من كل قِدر ثلاث لُقَم، وأقلّ ما أكل لقمة،
ثم مسح يده، واستلقى على فراشه، ثم أذن للناس، ووُضعت الخوانات،
وقعد وأذن للناس، فما أنكرت شيئا من أكله،

ما تورثه الحكمة اليونانية

يُحكى أن المامون لما هادَنَ بعض ملوك الروم طلب منه خِزانةَ كتب اليونان، وكانت عنده مجموعة في بيتٍ لا يظهر عليه أحد، فجمع الملكُ خاصّته من ذوي الرأي، واستشارهم في ذلك فكلهم أشار بعدم تجهيزها إلا مطرانا واحدا، فإنه قال: جهّزها إليهم، فما دخلت هذه العلوم على دولة شرعية إلا أفسدتها وأوقعت بين علمائها، وكان الشيخ تقي الدين ابن تيمية يقول: ما أظنّ أن الله يغفل عن المامون ولابُدّ أن يقابله على ما اعتمده مع هذه الأمة من إدخال هذه العلوم الفلسفية بين أهلها:-

قلة الطعام

حُكي أن الرشيد كان له طبيب نصراني فقال لعلي ابن الحسين بن واقد: ليس في كتابكم من علم الطب شيء والعلم علمان، علم الأبدان وعلم الأديان، فقال له علي بن الحسين قد جمع الله تعالى الطب كله في كلمة

٥١ قوله قدر بالكسر، دیگ مؤنث ست۔ و مذکر آید گاہے۔ قدور بالضم جمع ١٢
٥٢ قوله خوانات جمع خوان کغراب وکتاب ہرچہ بروے طعام خورند ١٢
٥٣ قوله هادن ماضی من المهادنة باہم آشتی کردن ١٢
٥٤ قوله خزانة، ککتابة گنجینه ولا یفتح والجمع خزائن ١٢
٥٥ قوله مطرانا، کسکران ویکسر بزرگ ومہتر ترسایان لیس بعربی محض ١٢

واحدة من كتابه، قال: وماهي؟ قال: ولا تُسرفوا، فقال النصرانيّ: ولا يُؤثَر عن نبيكم في الطبّ شيءٌ، فقال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطبَّ في خبرٍ واحدٍ، قال: وماهو؟ قال: المعدة بيتُ الادواء، واَعْطِ كلَّ بدنٍ ما عوّدته، فقال النصرانيّ: ما ترك كتابُكم ولا نبيُّكم لجالينوس طبًّا،

عدل علي رضي الله عنه وتوقيه عن التجاوز عن حدود الله تعالى

قال كثير الحضرمي: دخلتُ مسجد الكوفة من قِبَل ابواب كِندة، فاذا نفرٌ خمسةٌ يشتمون عليًّا رضي الله عنه، وفيهم رجلٌ عليه بُرنُسٌ، يقول: اُعاهِدُ الله لاقتُلنَّه، فتعلّقتُ به وتفرّقت اصحابُه عنه فاتيتُ به عليًّا رضي الله عنه، فقلتُ: انّي سمعتُ هذا يُعاهد الله ليقتُلنّك، فقال: ادْنُ، ويحك، من انت؟ فقال: انا سوّار المنقري، فقال عليٌّ رضي الله عنه: خَلِّ عنه، فقلت: اُخَلِّي عنه؟ وقد عاهد الله ليقتلنّك، قال: اَفاقتله؟ ولو يقتلني، قلتُ: فانه قد شتمك، قال: فاشتمه ان شئت اَو دَعه،

وروي في هذا عنه كرم الله وجهه انه قال "كيف اَقتل قاتلي" معناه انه لايجوز لي ان اَقضي عليه بالقصاص فانه ان اُريد بالقتل ارادة القتل مجازا فهو مريد القتل لا القاتل، ولا يقتص

۵۱ قوله ادواء، جمع داء بمعنی بیماری ۱۲ ۵۲ قوله اعط، امر من الاعطاء بمعنی دادن ۱۲ ۵۳ قوله عوّدته، متكلم من ماضي التعويد عادت كنانيدن بچيزے ۱۲ ۵۴ قوله جالينوس، قال ابن اصيبعة ما ملخصه: كان جالينوس خاتم الاطباء الكبار المعلمين لا يدانيه احد في صناعة الطب فضلا عن ان يساويه وذلك لانه عند ما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيه الاقوال للاطباء السوفسطائيين وانمحت محاسنها فانتدب لذلك وابطل آراء اولئك واَيّد وشيّد كلام البقراط وآراءه وآراء التابعين له ونصر بذلك بحسب امكانه وصنّف في ذلك كتبا كثيرة كشف فيها عن مكنون هذه الصناعة وقيل انه ولد ونشأ ببرغامس ثم لم يزل ابوه يؤدبه بما كان يحسنه من علم الهندسة والحساب والرياضيات التي تؤدب بها الاحداث حتى انتهى من السن الى خمس عشرة سنة ثم انه اسلم في تعليم المنطق وقصد به حينئذ في تعليم الفلسفة وحدها فرأى رؤيا دعته الى تعليم الطب فاسلم في تعليم الطب وقد اتت عليه من السنين سبع عشرة سنة (اهـ) وقدم جالينوس الى رومية في عهد انسلك انطونيوس ولما استخلف مرقس اَدريانوس اتخذه له طبيبا وكانت وفاته في عهد سبتيموس ساويروس قال ابو العلاء المعري في وصف جالينوس (شعر) سقيا ورعيًا لجالينوس من رجل + ورهط بقراط غاضوا بعد او زادوا + فكل ما اصّلوه غير منتقض + به استغاث اُولو سقم وعوّاذ + كتب لطاف عليهم خف محملها لكنها في شفاء الداء اطواد + ۱۲ ۵۵ قوله الكوفة، هي مدينة العراق الكبرى وقبة الاسلام ودارة هجرة المسلمين مصّرها سعد بن ابي وقاص وكان منزل نوح عليه السلام وبنى مسجدها، سمي لاستدارتها واجتماع الناس بها ويقال لها كوفان ويفتح وكوفة الجند لانه اختطت فيها خطط العرب ايام عثمان خططها السائب بن الاقرع الثقفي او سميت بكوفان وهو جبيل صغير فسهلوه واختطوا عليه او من الكيف القطع لان ابرويز اقطعه بهرام او لانها قطعة من البلاد والاصل كيفة فلما سكنت الياء وانضم ما قبلها جعلت واوا او من قولهم هو في كوفان بالضم ويفتح وكوّفان محركة مشددة الواو اي في عز ومنعة او لان جبل ساتيدما محيط بها كالكاف او لان سعدا لما ارتاد هذه المنزلة للمسلمين قال لهم تكوّفوا او لانه قال كوّفوا هذه الرملة اي نحّوها ۱۲ ۵۶ قوله كِندة، بالكسر ويقال كنديّ لقب ثور بن عفير ابو حيّ من اليمن لانه كند اباه النعمة ولحق باخواله والكند القطع ۱۲ ۵۷ قوله بُرنس، بالضم كلاه دراز وجامه كلاه دار از پیراهن وجبه وبارانی ومانند آن ۱۲ ۵۸ قوله ادن، لفظة امر من الدنو نزدیک شدن ۱۲ ۵۹ قوله خلّ، امر من خليت عنه فارغ وخالی شدن از وے ۱۲ ۶۰ قوله اخلّي

ممن اراد قتل احد وان اريد بالقتل القتل حقيقة فلما فرغ من قتلى فالامر مفوض الى اوليائى لا الىّ، فلا يمكن لى قتله

استماع الاغتياب

قال العتبى: حدثنى ابى عن سعيد القصرى، قال: نظر الىّ عمرو بن عتبة، ورجل يشتم بين يدىّ رجلا، فقال لى: ويلك، (وما قال لى: ويلك قبلها) نزّه سمعك عن استماع الخنا، كما تنزّه لسانك عن الكلام به، فان السامع شريك القائل، وانه عمد الى شرّ ما فى وعائه فافرغه فى وعائك، ولو رُدّت كلمة جاهل فى فيه لسعد رادّها، كما شقى قائلها، وقد جعله الله تعالى شريك القائل، فقال: سمّاعون للكذب اكّالون للسحت:-

قوة الفصاحة

قال صاحب الاغانى ان رجلا قال لجرير: من اشعر الناس قال: قم حتى اعرّفك الجواب، فاخذ بيده، وجاء الى ابيه عطيّة، وقد اخذ عنزا، فاعتقلها، وجعل يمصّ ضرعها فصاح به، اُخرج يا ابتِ، فخرج شيخ ذميم رثّ الهيأة

٥١ قوله عمرو، هو ابن عتبة بن ابى سفيان بن حرب كان والده متوليا قيادة الحج من سنة ٤٠ هـ الى سنة ٥٠ هـ فخلف اباه واشتهر بورعه وسخائه وكان يسكن السطح (قرية من قرى دمشق) كانت وفاته فى حدود سنة ٩١ هـ ١٢ ٥٢ قوله نزه لفظه امر من التنزيه دور م

٤ داشتن خودرا از زشتى وبدى وپرهيز كردن ١٢ ٥٣ قوله وعائه، الوعاء بالكسر ويضم والاعاء بابدال الواو همزة الظرف يوعى فيه الشئ سمى بذلك لانه يجمع ما فيه من المتاع ويقال لصدر الرجل وعاء علمه واعتقاده تشبيها بذلك والجمع اوعية وجمع الجمع اواع ١٢ ٥٤ قوله فى فيه، الاول من هذه الكلمة جارة دخلت على مركب اضافى يعنى در دهان او ١٢ ٥٥ قوله سماعون، خبر محذوف اى هم سماعون والضمير للمنافقين وسماعون جمع مذكر سالم للسماع مبالغة السامع وكذا اكّالون جمع مذكر سالم للاكّال مبالغة الآكل وقوله للسحت اى الحرام كالرشى من سحته اذا استأصله لانه مسحوت البركة ١٢ ٥٦ قوله صاحب، هو ابو الفرج الاصبهانى مرت ترجمته تحت عنوان (صيانة الملوك لرعاياهم) ١٢ ٥٧ قوله جرير، هو ابو حزرة جرير بن عطية التميمى الشاعر المشهور من فحول شعراء الاسلام وكان بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض وهو اشعر من الفرزدق والاخطل ويختلف فى ايهم المتقدم واحتج من قدم جريرا بانه كان اكثرهم فنون شعر واسهلهم الفاظا واقلهم تكلفا وكان دينا عفيفا رسئل اعرابى ايهم عندكم اشعر الشعراء قال بيوت الشعر فخر ومديح وهجاء وفى كلها غلب جرير فقال فى الفخر "اذا غضبت عليك بنو تميم + حسبت الناس كلهم غضابا + وقال فى مدح عبد الملك بن مروان (شعر) الستم خير من ركب المطايا + واندى العالمين بطون راح + وقال فى هجاء الراعى الشاعر فغض الطرف انك من نمير + فلا كعبا بلغت ولا كلابا + ولادته سنة ٤٢ هـ ووفاته سنة ١١٠ هـ ١٢ ٥٨ قوله من، اى كدام كس شاعر تر است از مردمان ١٢ ٥٩ قوله عنزا، اعلم ان الشاة جنس كالحيوان جامع لذوات الشعر والصوف اى المعز والضان والمعز خلاف الضان من الغنم الى ذوات الشعر فهو كالانسان يطلق على الذكر والانثى والتيس للذكر كالرجل من الانسان والعنز للانثى منها كالمرأة من الانسان وكذا الضأن لذوات الصوف يطلق على الذكر والانثى كالانسان والكبش للذكر منها كالرجل من الانسان والنعجة للانثى منها كالمرأة من الانسان والجدى من المعز بمنزلة الابن من الرجل والعناق للانثى من المعز بمنزلة البنت من الانثى فافهم وتشكر ١٢ ٦٠ قوله فاعتقلها، من اعتقل الشاة پائے گوسپند را ميان هر دو ساق وران خود گرفت وقت دوشيدن ١٢ ٦١ قوله يمص، من مصه مصا بالفتح مكيد آن را ١٢ ٦٢ قوله ياابت، اصله يا ابى ابدلت ياء المتكلم تاء ١٢

وقد سأل لبن العنز على لحيته، فقال: ترى هذا؟ قال: نعم، قال: أوَ تعرفه؟ قال: لا، قال: هذا أبي، أتدري لو كان يشرب من ضرع العنز؟ قال: لا، قال: مخافة أن يسمع صوت الحلب فيطلب منه، ثم قال: أشعر الناس من فاخر بهذا الأب ثمانين شاعرًا وقارعهم فغلبهم جميعًا.

قوة الحفظ

رُوِي عن ابن المديني أنه سأل أعرابي على باب قتادة (وهو تابعي جليل، يقال: ولكنه قد اتفقوا على أنه أحفظ أصحاب الحسن البصري) وانصرف، ففقده قدحًا، فخرج قتادة بعد عشر سنين، فوقف أعرابي، فسألهم فسمع قتادة كلامه، فقال: صاحب القدح هذا، فسألوه فأقرّ به.

ذكاوة إياس

هو أبو واثلة بن معاوية بن قرة بن إياس بن هلال ابن رباب المزني قاضي البصرة، ومن ذكاوته أنه اختصم إليه رجلان في قطيفتين، حمراء وخضراء، فقال أحدهما: دخلت الحوض لأغتسل ووضعت قطيفتي، ثم جاء هذا ووضع قطيفته بجنب قطيفتي، ثم دخل، واغتسل، فخرج قبلي وأخذ قطيفتي، فتبعته، فزعم أنها قطيفته، فقال: ألك بينة؟ قال: لا، قال: ائتوني بمشط، فأتي به، فسرّح رأس هذا، ثم هذا فخرج من رأس أحدهما صوف أحمر ومن رأس الآخر أخضر، فقضى بالأخضر لصاحب الأخضر.

له قوله لِمَ كلمة ما استفهامية دخلت عليها اللام الجارة ويجب حذف ألف ما الاستفهامية إذا جرّت وإبقاء الفتحة دليلا عليها نحو فيم والام وعلى م وبم وربما سكنت الميم بالشعر كقوله "يا أبا الأسود لم خلفتني" وأما قول ابن حسان على ما قام يشتمني لئيم، فضرورة ١٢

٥٢ قوله ابن المديني، هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني مولى عروة بن عطية السعدي هو بصري وكان أحد أئمة الإسلام المبرزين في الحديث صنف فيه مائتي مصنفة لم يسبق إلى معظمها ولم يلحق في كثير منها أجمعوا على جلالته وبراعته في هذا الشان وتقدمه على غيره وكان إذا قدم بغداد تصدر بالحلقة وكان يسمى على العلماء كأحمد ابن حنبل رح وغيره قال البخاري ما استصغرت نفسي عند أحد قط إلا عند علي بن المديني توفي بالعسكر سنة ٢٣٤ھ ١٢

٥٣ قوله قتادة، هو قتادة بن دعامة يكنى أبا الخطاب السدوسي الأعمى الحافظ قال بكر بن عبد الله المزني من أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فلينظر إلى قتادة ما أدركنا الذي هو أحفظ منه قال قتادة ما سمعت أذناي شيئا قط إلا وعاه قلبي مات سنة سبع ومائة ١٢

٥٤ قوله تابعي، وہ آدمی کہ اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم را دیدہ ١٢

٥٥ قوله الحسن البصري، هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة كان أبوه مولى زيد بن ثابت الأنصاري وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم نشأ الحسن بوادي القرى وكان جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما وأكثر كلامه حِكَم يدخل على الملوك والأمراء فيعظهم ويحبونه توفي سنة ١١٠ھ بالبصرة وكان مولده سنة ٢١ھ

٥٦ قوله إياس، هو أبو واثلة إياس بن معوية المزني وهو اللسن البليغ والألمعي المصيب المعدود مثلا في الذكاء والفطنة ورأسا لأهل الفصاحة والرجاحة كان صادق الظن لطيفا في الأمور مشهورا بفرط الذكاء وبه تضرب الأمثال في التفرس يذكرون عنه في الفراسة أشياء غريبة وبعض العلماء قد جمعوا جزءا كبيرا من أخباره قال حبيب العباس بن المأمون ١٢ إقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أحنف في ذكاء إياس، كان عمر بن عبد العزيز ولاه قضاء البصرة كانت وفاته في عبد سي (قرية بين البصرة وخوزستان) سنة ١٢٢ھ وعمره ست وسبعون سنة ١٢

وبالاحمر لصاحب الاحمر٭

٥١ قضاء علي كرم الله وجهه

عن زر٥١ بن حبيش قال: جلس رجلان يتغديان مع احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلاثة ارغفة، فلما وضعا (چاشت می خوردند) (جسیم رغیف نان) الغداء بين يديهما مرّ بهما رجل فسلم، فقالا: اجلس للغداء، فجلس، واكل معهما واستووا في اكلهم الارغفة الثمانية فقام الرجل، وطرح اليهما (تمام کردند) ثمانية دراهم وقال: خذا٥٢ هذا عوضا مما اكلت لكما ونلته من طعامكما، فتنازعا٥٣ وقال صاحب الخمسة الارغفة لي خمسة دراهم ولك ثلاثة، فقال صاحب الثلاثة لا ارضى الا ان تكون الدراهم بيننا نصفين، وارتفعا الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقصا عليه قصتهما، فقال لصاحب الثلاثة الارغفة: قد عرض عليك صاحبك ما عرض، وخبزه اكثر من خبزك، فارض بثلاثة فقال: لا والله، لا رضيت الا بمُرّ٥٤ الحق، فقال علي رضي الله عنه: ليس لك في مرّ الحق الا درهم واحد وله سبعة، فقال الرجل: سبحان الله، يا امير المؤمنين! هو يعرض علي ثلاثة، فلم ارض، واشرت علي باخذها، فلم ارض وتقول لي الآن: انه لا يجب في مر الحق الا درهم واحد، فقال له علي: عرض عليك الثلاثة صلحا، فقلت: لا ارضى الا بمر الحق ولا يجب لك بمر الحق الا واحد. فقال الرجل: فعرفني بالوجه في مر الحق حتى اقبله، فقال علي رضي الله عنه: اليس الثمانية الارغفة اربعة وعشرين ثلثا اكلتموها وانتم ثلاثة انفس، ولا يعلم الاكثر منكم اكلا، ولا الاقل. فتحملون في اكلكم على السواء، قال: بلى، قال: فاكلت انت ثمانية اثلاث وانما لك تسعة اثلاث، واكل صاحبك ثمانية اثلاث، وله خمسة عشر ثلثا، اكل منها ثمانية ويبقى له سبعة واكل لك واحدة من تسعة، فلك واحد بواحدك وله سبعة بسبعته، فقال له الرجل: رضيت الآن٭

---

٥١ قوله زِر، (بكسر الزاء وتشديد الراء) ابن حبيش (بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء والشين المعجمة) هو زر بن حبيش ابو مريم الاسدي الكوفي عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وهو من اكابر قراء العراق المشهورين من اصحاب عبد الله بن مسعود وسمع عمر وعنه خلق كثير من التابعين وغيرهم ١٢

٥٢ قوله خذا، لفظ تثنية من امر اخذ يأخذ اے بگیرید ١٢

٥٣ قوله فتنزعا، اے نزاع کردند ١٢

٥٤ قوله بمر، هو بالفتح هو الحبل والمسحاة وقيل مقبضه وكذلك هو من المحراث ١٢

صعد ذروة المنبر، فانكر المسلمون عليه ذلك، وارادوا ان ينزل دون مقام عمر بمرقاة فقال عبادة للمتوكل: يا امير المؤمنين! ما احد اعظم منة عليك من عثمان فقال: وكيف ذلك؟ ويلك، قال: لانه صعد ذروة المنبر فلو انه كلما قام خليفة نزل عن مقام من تقدمه بمرقاة كنت انت تخطب علينا في بئر.

ضبط النفس عند كلام الاوغاد والارذال

قال محمد: بلغنا عن علي رضي الله عنه انه بينما هو يخطب يوم الجمعة اذ حكمت الخوارج من ناحية المسجد فقال علي رضي الله عنه: كلمة حق اريد بها الباطل، لن نمنعكم مساجد الله ان تذكروا فيها اسم الله، ولن نمنعكم الفيء ما دامت ايديكم مع ايدينا ولن نقاتلكم حتى تقاتلونا، ثم اخذ في خطبته، ومعنى قوله حكمت الخوارج نادوا بقولهم ان الحكم الا لله" وكانوا يتكلمون بذلك اذا اخذ علي في الخطبة ليشوشوا خاطره، فانهم كانوا يقصدون بذلك نسبته الى الكفر لرضاه بالتحكيم في صفين ولهذا قال علي رضي الله عنه: كلمة حق اريد بها الباطل يعني تكفيره:-

شؤم الدار

قال عبد الملك بن عمير الكوفي: كنت عند عبد الملك

له قوله ذروة، ذروة الشيء بالضم والكسر بالائے ہر چیز ذرى بالضم جمع ١٢ ٥٢ قوله وكيف، كلمة العطف زائدة اذا دخلت على لفظة الاستفهام وقبلها القول او ما في معناه، كقوله تعالى "قال فرعون وما رب العالمين"، قال "فما بال القرون الاولى" ١٢ ٥٣ قوله الاوغاد، جمع وغد وهو الاحمق الدني الرذيل ١٢ ٥٤ قوله الارذال جمع رذل وهو الرذيل ١٢

٥٥ قوله الخوارج، جمع خارجي، فرقہ است از اہل اسلام وموسوم شد بخوارج بدان جہت کہ بر علی کرم اللہ وجہہ خروج کردہ بودند ١٢ ٥٦ قوله صفين، موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات على الجانب الغربي بين الرقة وبالس، كانت الوقائع المشهورة بين علي بن ابي طالب ومعاوية رضي الله عنهما سنة ٣٧ في غرة صفر كان بها المقام مائة يوم وعشرة ايام، وكانت الوقائع تسعين دفعة، وكان آخر امرهما ان تهادنا واصطلحا ١٢ ٥٧ قوله كلمة يعني قولهم "ان الحكم الا لله" حق لا ريب فيه ولكنهم ارادوا بهذه الكلمة الصادقة الباطل فانهم ارادوا ان عليا كان خارجا عن الاسلام لما انه عصى الله في هذا الحكم ١٢ ٥٨ قوله عبد الملك بن عمير، هو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ويقال له الفرسي بفتح الراء والفاء ثم مهملة نسبة الى فرس له سابق ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس من الثالثة مات سنة ست وثلثين وله مائة وثلث سنين ١٢ ٥٩ قوله عبد الملك ابن مروان، بويع سنة خمس وستين بالشام واما ابن الزبير فبعث اخاه مصعبا على العراق فقدم البصرة واعطاه اهلها الطاعة، واستولى المصعب على العراقيين، فسار اليه عبد الملك بن مروان فالتقوا بسكن، وقتل مصعب، واستقام العراق لعبد الملك، وكان الحجاج بن يوسف الثقفي على شرطه فرأى عبد الملك من نفاذه وجلادته ما اعجب به، فبعثه الى عبد الله بن الزبير، فقتله وسلخ جلده، وحشاه تبنا وصلبه، وتوفى م

ابن مروان بقصر الكوفة المعروف بدار الامارة حين جيء
براس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه فرآني قد ارتعت،
فقال: مالك؟ فقلت: أعيذك بالله يا امير المؤمنين! كنت
بهذا القصر بهذا الموضع مع عبيد الله بن زياد فرأيت
راس الحسين بن علي رضي الله عنهما ابن ابي طالب بين
يديه في هذا المكان، ثم كنت فيه مع المختار بن عبيد
الثقفي فرأيت رأس عبيد الله بن زياد بين يديه، ثم كنت
فيه مع مصعب بن الزبير فرأيت راس المختار بين يديه
ثم هذا راس مصعب بن الزبير بين يديك، قال: فقام
عبد الملك من موضعه وامر بهدم الطاق الذي كنا فيه

من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب

ذكر الشيخ الصفوي ان المنصور بلغه ان سفيان الثوري

٥١ قوله مصعب، هو ابو عيسى اخو عبد الله بن الزبير بن العوام، ولاه اخوه على العراق ايام تولى مكة، ودعا الناس الى طاعته فاطاعه اهل العراق وفي سنة ٦٧ سار مصعب الى حوراء وقاتل المختار الكذاب وكانت بينهما حرب عظيمة وقتل ذريع، ثم انهزم المختار ودخل قصر الامارة بالكوفة، فتحصن فيه وجعل يخرج كل يوم لمحاربة مصعب الى ان قتل المختار في بعض غاراته، قتله رجل من بني حنيفة، ولما تولى عبد الملك بن مروان على الشام سار الى العراق وحارب مصعبا، وظفر به وقتله سنة ٧٢ه وقتل ابنه عيسى وكان مصعب من اجمل الناس واشجعهم وهو من الطبقة من تابعي اهل المدينة ولما قتل اخذ امر اخيه عبد الله بالادبار الى ان قتله الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٧٣ه ١٢

٥٢ قوله ارتعت، متكلم من ماضي الارتياع (ترسيد) وهو افتعال من الروع ١٢

٥٣ قوله اعيذك متكلم من ماضي الاعاذة رباز داشت خواستن كسي را ١٢

م - ٥٤ قوله عبيد الله، هو عبيد الله بن زياد بن ابيه، ولاه معاوية سجستان وخراسان والعراق لم يزل متوليا عليها الى سنة ٦٧ه وفيها كانت الواقعة بينه وبين ابراهيم الاشتر النخعي، خرج عليه مع ثمانية آلاف من الكوفيين وكان عبيد الله في اربعين الفا من الشاميين، فاسرع ابن الاشتر الى اهل الشام قبل ان يدخلوا ارض العراق، فسبقهم ودخل الموصل وبقي بها التقى الفريقان، فانهزم اهل الشام، وقتل عبيد الله بن زياد ١٢ ٥٥ قوله المختار، هو المختار بن ابي عبيد بن مسعود الثقفي، كان ابوه من اجلة الصحابة، ولد المختار عام الهجرة وليس له صحبة ولا رواية كان مشهورا بالفضل والعلم وكان منه خلاف يبطنه الى ان فارق عبد الله بن الزبير وطلب الامارة، ورغب في الدنيا، واظهر ما كان يبطن من الفساد في الراي والعقيدة والهوى الى ان ظهر منه اسباب كثيرة تخالف الدين، ولم يزل كذلك الى ان قتل في امارة مصعب بن الزبير بالكوفة ١٢

٥٦ قوله الطاق، آنچه خميده باشد از بنا ها معرب تاك، طاقات وطيقان جمع ١٢ ٥٧ قوله عادى لفظة غائب من ماضي المعاداة دشمني نمودن ١٢ ٥٨ قوله آذنته، متكلم من ماضي الايذان آگاه كردن واعلام كردن ١٢ ٥٩ قوله الصفوي، لم اطلع على ترجمته ولعل النسخ ههنا وقع من النساخ وكانه صفدي وهو صلاح الدين ابو الصفا خليل بن ايبك ولد في صفد مدينة من جبال عاملة كان من اعلم اهل زمانه متفننا في الادب له تاليف كثيرة منها التنبيه على التشبيه وكتاب اعيان العصر واعوان النصر في شرح لامية العجم وجنان الجناس في علم البديع وكانت وفاته سنة ٧٦٤ه ٦٠ قوله المنصور: اسمه عبد الله محمد بن محمد والسفاح اخوه اتاه خبر نعيه وهو حاج في موضع يقال له صفية، فقال: صفا امرنا ان شاء الله، وتلقب بالمنصور بالله وهو اول من تلقب من الخلفاء، كان مولده بارض الشام سنة ٩٥ه وتوفي بمكة سنة ١٥٨ه وكانت مدة خلافته اثنتين وعشرين سنة وامه امة اسمها سلامة وجنسها بربرية وكان اسمر طوالا نحيف الجسم، خفيف العارضين، يخضب بالسواد، ونقش خاتمه اتق الله وزير له خالد بن برمك، ثم ابو ايوب الموريانى، ثم الربيع بن يوسف مولاه، و لم تكن الوزارة في ايامه طائلة لاستبداد المنصور واستغنائه برأيه، وكان يشتغل المنصور في صدر نهاره بالامر والنهي والولايات وشحن الثغور والاطراف والنظر في الخراج والنفقات ومصالح الرعية، فاذا صلى العشاء نظر في ما ورد اليه من كتب الثغور والاطراف، وشاور سماره ١٢ ٦١ قوله سفيان، هو ابو عبد الله، سفيان بن سعيد الثوري الكوفي الامام الجامع لانواع المحاسن وكان مشهورا في علم الحديث والفقه واجمع الناس على دينه وورعه وثقته وهو احد الائمة المجتهدين ولم يكن احفظ منه كان يقول ما استودعت قلبي شيئا فخانني قال النووي والثناء على الثوري اكثر من ان يحصى عز واضح من ان يشتهر وهو احد اصحاب المذاهب الستة المتبوعة توفي [illegible]

م على فضله، منه قوله: اذا احب الله عبدا اكثر غمه واذا ابغض عبدا اوسع دنياه، وقال: لو ان الدنيا تجد افيرها عرضت عليّ على ان لا احاسب عليها لكنت اتقذرها كما يتقذر احدكم الجيفة اذا مر بها ان يصب ثوبه، وله غير اقاويل حكمية ١٢ ٧ قوله سفيان بن عيينة، مولده سنة ١٠٧ه ووفاته سنة ١٩٨ه قال النووي: هو ابو محمد بن ابي عمران من مشاهير المحدثين، ولد بالكوفة وسكن مكة وبها توفي وهو من تابع التابعين وروى عنه كثير من الائمة واتفقوا على امامته وجلالته وعظم مرتبته وكان عالمًا بالقرآن وكان اثبت الناس بالحديث واحسنهم بتفسيره، اخبر بعضهم وقال: دخلت على ابن عيينة وبين يديه قرصان من شعير، فقال انها طعامي منذ اربعين سنة، قال عن نفسه: قرأت القرآن وانا ابن اربع سنين، وكتبت الحديث وانا ابن سبع سنين ولما بلغت خمس عشرة سنة قال لي ابي: يا بني! قد انقطعت عنك شرائع الصبي فاختلط بالخير تكن من اهله، واعلم انه لن يسعد بالعلماء الا من اطاعهم فاطعهم تسعد، وأخدمهم تقتبس من علمهم، فجعلت اميل الى وصية ابي ولم اعدل عنها ١٢ ٨ قوله لا تشمت، لفظة مخاطب من نهي الاشمات، اشمته الله به شادگردانيد اورا خدا بغم دشمن ٩ قوله فاختف، لفظة مخاطب من امر الاختفاء نهان وپوشيده گرديدن ١٢ ١٠ قوله بالملتزم، بضم الميم وفتح الزاء هو من جدار الكعبة ما بين بابها والحجر الاسود ١٢ ١١ قوله الحجون، هو جبل باعلى مكة عنده مدافن اهلها وهو بجنب مسجد البيعة، قوله زلق، زلق زلقا وبالتحريك لغزيد ١٢ ١٢ قوله زياد هو زياد بن سمية ويقال له ايضا ابن ابيه ولد عام الهجرة، وليست له صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب والخطباء الفصحاء عظيم السياسة قوي الهيبة صحيح العقل سائسا شهما فطنا بليغا، استعمله عمر بن الخطاب على بعض عمال البصرة، ثم استعمله علي على بلاد فارس فلم يزل معه الى ان قتل، ولما سلم الحسن الامر الى معاوية استلحقه معاوية سنة ٤٤ه ثم استعمله على البصرة والكوفة وبقي عليهما الى ان مات سنة ٥٣ه ١٢ ١٣ قوله معاوية، هو معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية الاموي ابو عبد الرحمن صحابي، سلم قبل الفتح وقيل يوم الفتح، ويروى انه كان كاتب الوحي

بنقم عليه في عدم اقامة الحق، فلما توجه المنصور الى الحج وبلغه ان سفيان بمكة ارسل جماعة امامه، وقال لهم حيثما وجدتم سفيان خذوه، واصلبوه فنصبوا الخشب ليصلبوا سفيان عليه، وكان سفيان بالمسجد الحرام، ورأسه في حجر الفضيل ابن عياض، ورجلاه في حجر سفيان ابن عيينة. فقيل له خوفا عليه، لا تشمت بنا الاعداء، قم فاختف، فقام ومضى حتى وقف بالملتزم، وقال: ورب هذه الكعبة (اي خلقها يعني مكة) المنصور فكان وصل الى الحجون، فزلقت به راحلته، فوقع عن ظهرها ومات من فوره، فخرج سفيان، وصلى عليه، هذا كلامه.

وكتب زياد الى معاوية: قد اخذت العراق بيميني، وبقيت شمالي فارغة (يعرّض له بالحجاز) فبلغ ذلك عبد الله بن عمر (رضي الله تعالى عنهما) فرفع يديه الى السماء وقال اللهم اكفنا شمال زياد فخرجت في شماله قرحة فقتلته.

١ قوله بنقم، نقم عليه امره ومنه كذا انكره عليه وعابه وكرهه اشد الكراهة لسوء فعله ١٢ ٢ قوله في، للتعليل ومنه ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها فلا اطعمتها ولا تركتها تاكل من خشاش الارض اي لاجل هرة ١٢ ٣ قوله عدم اي كان سفيان عاتبا على المنصور لاجل انه كان لا يقيم العدل في رعاياه ١٢ ٤ قوله اصلبوه امر الحاضرين من صلبه صلبا بردار كشيد من ضرب اما صلّب صلابة (من كرم وسمع) فمعناه سخت گرديد ١٢ ٥ قوله فنصبوا، نصب الشيء فرونهاد آن چيزرا وايستاده كرد وبرداشت آن چيزرا وبرپاے كرد، ازافراد است ١٢ ٦ قوله فضيل هو ابو علي التميمي اليربوعي الزاهد، ولد بسمرقند ونشأ بابي ورد، وكان في اول عمره شاطرا يقطع الطريق بين ابي ورد وسرخس فتاب وزهد في الدنيا وكتب الحديث بالكوفة. ثم تحول الى مكة فاستوطنها حتى توفي سنة ١٨٧ه وله كلام [illegible]

ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: اللهم علّم معاوية الحساب والكتاب وقه العذاب، وصالح معه الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما، وولي الامارة حتى مات في رجب سنة ستين وقارب الثمانين ١٢ ١٤ قوله العراق هي بلاد واسعة من العرب سميت عراقا لانه دنا من البحر [illegible] وهو الحرث الذي في اسفلها قال الخليل: العراق شاطئ البحر، سمي به لانه على شاطئ دجلة و[illegible] [illegible] يتصل بالبحر على طوله، وقيل انه تعريب ايران [illegible] عراق العرب [illegible] في شرق عراق العرب

المسجد الاقصى، واعطى المجذمين، ومنعهم السؤال الى الناس، واعطى كل مقعد خادمًا وكل ضرير قائدًا ومنع الكتاب بالنصارى من ان يكتبوا الدفاتر بالرومية ولكن بالعربية، وفي ايامه اجاز طارق الى الاندلس، فنهض لذريق ملك القوط وزحف الى طارق، فالتقوا بفحص شريش، فهزم الله لذريق، واذعنت الاندلس لامر الوليد وفتحت في ايامه الفتوحات الكثيرة من ذلك ماوراء النهر وتغلغل الحجاج في بلاد الترك، وتغلغل مسلمة بن عبد الملك في بلاد الروم ففتح وسبى، وفتح محمد بن القاسم الثقفي بلاد الهند، وفي سنة ثمان وثمانين امر الوليد ببناء جامع دمشق، وكان فيه كنيسة فهدمها، وانفق عليه اموالا كثيرة تجل عن الوصف وفي ايامه توفي الحجاج وقيل انه احصى من جملة الذين قتلهم الحجاج فكانوا مائة الف وعشرين الفا ومات الوليد سنة ٩٦ھ ١٢

عرض الحديث على كتاب الله[1]

دخل الزهري[2] على الوليد[3] بن عبد الملك، فقال: ما حديث يحدثنا به اهل الشام؟ قال: وما هو؟ يا امير المؤمنين! قال: يحدثوننا ان الله اذا استرعى[4] عبدا رعيته كتب له الحسنات ولم يكتب له السيأت، قال: باطل، يا امير المؤمنين ابني خليفة اكرم على الله ام خليفة غير نبي؟ قال بل خليفة نبي، قال: فان الله يقول لنبيه داود: يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك[5] عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب، فهذا وعيد يا امير المؤمنين لنبي خليفة فما ظنك بخليفة غير نبي؟ قال: ان الناس ليغرونا[6] عن ديننا ٭

التلميح[7]

حكى صاحب الحدائق[8] ان الفتح[9] بن خاقان ذكر ابن الصائغ

---

[1] قوله عرض، اي لتعرض الاحاديث المنسوبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على كتاب الله فان لم تخالفه قبلت وان خالفته ردت ١٢

[2] قوله الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري ابو بكر المدني احد الائمة الاعلام وعالم الحجاز والشام متفق على جلالته واتقانه قال خليفة ولد سنة ٥٠ھ وقال يحيى بن بكير سنة ٥٦ھ وقال الواقدي سنة ٥٨ھ وكان وفاته ثلاث او اربع وعشرين ومائة ١٢

[3] قوله الوليد هو سادس من خلفاء بني امية وكان مغرمًا بالبناء واستوثقت له الامور ومن بنائه المسجد الاقصى...

[4] قوله استرعى لفظة غائب من ماضي الاسترعاء استرعاه اياهم، نگاہبانی آں خواست از ایشاں والمراد انه جعل الله احدا راعيا وحاكما للقوم ١٢

[5] قوله فيضلك، منصوب لكونه في جواب النهي ١٢

[6] قوله ليغرونا، لفظة غائبين من الغرور فريفتن وبیہودہ امید وار نمودن ١٢

[7] قوله التلميح، هو في الاصطلاح ان يشير ناظم هذا النوع في بيت او قرينة سجع الى قصة معلومة او نكتة مشهورة او بيت شعر حفظ لتواتره او الى مثل سائر يجريه في كلامه على جهة التمثيل واحسنه وابلغه ما حصل به زيادة في المعنى المقصود وسماه قوم التمليح بتقديم الميم كان الناظم اتى في بيته بنكتة زادته ملاحة كقول ابن المعتز

اترى الجيرة الذين تداعوا ٭ عند سير الحبيب وقت الزوال
علموا انني مقيم وقلبي ٭ راحل فيهم امام الجمال
مثل صاع العزيز في ارحل القو ٭ م ولا يعلمون ما في الرحال

هذا التلميح فيه اشارة الى قصة يوسف عليه السلام حين جعل الصاع في رحل اخيه واخوته لم يشعروا بذلك وقال بهاء الدين زهير

وجاهل يدعي في العلم فلسفة ٭ قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
وقال اعرف معقولا فقلت نعم ٭ بنيت فهمك معقولا ومعقودا
من اين انت وهذا الشان تذكره ٭ اراك تقرع بابا عنك مسدودا
فقال ان كلامي لست تفهمه ٭ فقلت لست سليمان بن داودا ١٢

[8] قوله صاحب الحدائق، اي مصنف كتاب يسمى بالحدائق وان الذي اشار بقصة الامير ابو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين وهو اخو وهذا الكتاب لم اظفر بمطالعته ١٢

[9] قوله الفتح، هو ابو نصر الفتح محمد بن عبيد الله بن خاقان القيسي الاشبيلي، له عدة تصانيف منها كتاب "قلائد العقيان" وقد جمع فيه من شعراء المغرب طائفة كثيرة، وتكلم على ترجمة كل واحد منهم باحسن عبارة والطف اشارة، وله ايضا كتاب "مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح اهل الاندلس" وهو ثلاث نسخ كبرى وصغرى ووسطى، وهو كتاب كثير الفائدة وكلامه فيه يدل على غزارة فضله وسعة مادته وكان كثير الاسفار سريع التنقلات، وقال الحافظ ابو الخطاب بن دحية: كان ابن خاقان خليع العذار في دنياه لكن كلامه في تاليفه كالسحر الحلال والماء الزلال، قتل ذبحا في مسكنه بفندق من حاضرة مراكش عند سنة ٥٣٥ھ

٥١ قوله فقال، اى قال الفتح فى كتابه "قلائد العقيان" حين ذكر ترجمة ابن الصائغ ان ابن الصائغ عين ذى ...، رائے دينه قبيح) ونفوس اصحاب الهداية فى حزن منه، لا يغتسل من جنابة، (ائے لا يزال جنبا، اوهو عنين لا يستطيع الجماع فيجب عليه الغسل) ولا يظهر من نفسه علامات كونه متوجها الى الله ١٢ ٥٢ قوله انها اے ذكرك اياى فى كتابك "قلائد العقيان" وتانيث الضمير لتانيث الخبر ١٢ ٥٣ قوله

بثلاثين الفا، مات سنة ثلاث واربع وسبعين ١٢ ٥٤ قوله قرحة

فى قلائد العقيان، فقال فيه: ارمد عين الدين وكمد نفوس المهتدين، لا يتطهر من جنابة، ولا يظهر مخايل انابة، فبلغ ذلك ابن الصائغ، فمرّ يوما على الفتح بن خاقان وهو جالس فى جماعة، فسلّم على القوم، وضرب على كتف الفتح، وقال: انها شهادة، يا فتح! ومضى ولم يدر احد ما قال للفتح، فتغير لونه، فقيل له: ما قال لك؟ فقال: انى وصفته كما تعلمون فى قلائد العقيان فما بلغت بذلك عُشر ما بلغ هو مني بهذه الكلمة، فانه اشار بها الى قول المتنبى ؎ واذا اتتك مذمتى من ناقص ٭ فهى الشهادة لى بانى كامل

وأد البنات

أول من منع عن الوأد صعصعة بن ناجية جدّ الفرزدق وذلك انه اضلّ ناقتين له فخرج فى بغائهما، فلما أجنّه الليلُ رُفعت له نارٌ، فأتاها، فاذا شيخ وامرأة ماخض فسلّم فردّ الشيخ، فسأله عن الناقتين فقال وجدتهما، وقد احيانا الله بهما، ثم قال الشيخ لنساءٍ، كنّ عنده: ان جاءنا غلام فما ادرى ما اصنعُ به، وان جاءتنا جارية فاقتلنها ولا اسمعنّ صوتها، فجاءت جارية، فاشتراها صعصعة بناقتيه وجمله الذى ركبه فى طلبهما، وجعل ذلك سنة، فكل من اراد ان يئد ابنة له جاءه، فاشتراها منه بلقحتين وجمل، فجاء الاسلام وقد فدى ثلاث مائة موءودة،

وأد مصدر من وأد بنته وأدا (من ضرب) زنده در گور کردن آں را ١٢ ٥٥ قوله الفرزدق، مولده سنه ٢٠ه ووفاته سنه ١١٠ه اسمه همام بن غالب بن صعصعة، دارمى من اشراف تميم، والفرزدق لقب به لجهومة وجهه وغلظه (والفرزدق قطع العجين) وكان الفرزدق ردئ الطباع قبيح المنظر سيئ المخبر، قاذفا للمحصنات، خبيث الهجو، وكان مهيبا، تخافه الشعراء وقد يحتج البعض فى تقديمه على انه يميل الى جزالة الشعر وفخامته وشدة اسره، ومات الفرزدق بالبصرة سنة مات فيها الحسن وابن سيرين وجرير ١٢ ٥٥ قوله ماخض، دردزه گرفته يا نزديك بزادن رسيده، مواخض ومخض كركع جمع، اسم فاعل من مخضت المرأة وغيرها (من فتح وسمع) مخاضا بالفتح والكسر دردزه گرفت زن وجز آں را بانزديك بزادن رسيد ١٢ ٥٦ قوله احيانا، لفظه غائب من ماضى الاحياء (زنده كردن) وفى آخرها ضمير منصوب للمتكلمين يعنى زنده كرد ما يان را ١٢ ٥٧ قوله بلقحتين، تثنية لقحة بالفتح والكسر، الناقة الحلوب الغزيرة اللبن والجمع لقاح ١٢

بقيه صفحه ٣١ ٦ قوله بالحجاز، الحجاز ماخوذ من قولهم حجزه اى منعه لانه يحجز بالجبال، والحجاز جبل ممتد حائل بين الغور غور تهامة ونجد فكانه منع كل واحد منهما ان يختلط بالآخر، وقيل لانه فصل بين الغور والشام والبادية، وهو من تخوم صنعاء من العبلاء وتبالة الى تخوم الشام وهو احد اقسام جزيرة العرب الخمسة وهى تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن وذلك ان جبل السراة وهو اعظم جبال العرب يقبل من ثغرة اليمن حتى يبلغ بوادى الشام فسمته العرب حجازا ١٢ ٤ قوله عبد الله بن عمر، هو ابو عبد الرحمن ولد بعد البعثة بقليل وهاجر ابوه، واستصغر يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة، وحضر الخندق وبيعة الرضوان وهو شقيق حفصة

الفصل بين التأنيث اللفظي والمعنوي

ذُكِرَ أن قتادة[٥١] دخل الكوفة، فالتفّ عليه الناس، فقال: سَلُوا عما شئتم، وكان أبو حنيفة[٥٢] حاضرًا وهو غلام حدث السن، فقال: سَلُوا عن نملة سليمانَ، أكانت ذكرًا أم أنثى؟ فسألوه فأُفحم، فقال أبو حنيفة رضي الله عنه: كانت أنثى، فقيل له: من أين عرفت؟ فقال: من كتاب الله، وهو قوله "قالت نملة" ولو كانت ذكرًا لقيل قال نملة، وذلك أن النملة مثل الحمامة، والشاة في وقوعها على الذكر والأنثى فيميز بينهما بعلامة نحو قولهم حمامة ذكر وحمامة أنثى اهـ يعني أن التأنيث لفظيٌّ ومعنويٌّ واللفظيُّ لا يُعتبر في لحوق علامة التأنيث بالفعل البتة بدليل أنه لا يجوز قامت طلحةُ ولا حمزةُ على مذكر فتعيّن أن يكون اللحوقُ إنما هو للتأنيث المعنوي

الكناية[٥٣]

لقي شيطان الطاق[٥٤] رجلًا من الخوارج وبيده سيف،

الذى اراده شيطان الطاق ١٢ ٥٤ قوله شيطان هو محمد بن النعمان يلقب شيطان الطاق، كان جهميا في عصر ابي حنيفة، فوقف اعرابي فسألهم، فسمع قتادة كلامه، فقال: صاحب القدح هذا، فسألوه، فاقر به ١٢ ٥٢ قوله ابو حنيفة هو النعمان بن ثابت التيمي الامام، كان خزازا يبيع الخز، اسم جده زوطى من اهل كابل، واخذ حفيده الفقه عن حماد ابن ابي سليمان، وصحبه ثماني عشرة سنة، وادرك بعض الصحابة وسمع الائمة، وكان عالما عاملا زاهدا عابدا اكثير الخشوع، دائم التضرع الى الله تعالى، ونقله ابو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد، فاراده على ان يولية القضاء، فابى عليه، فضربه مائة سوط وعشرة اسواط وهو على الامتناع، فلما رأى ذلك خلى سبيله وقيل انه توفى بالسجن، وذهب البعض انه تولى القضاء يومين، ثم اشتكى فمرض ستة ايام، ثم توفى، وكان ابو حنيفة ربعة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل تعلوه سمرة وكان احسن الناس منطقا، واحلاهم نغمة، جميل المنظر كثير التعطر، ورزق في الفقه الحظ الاوفى، وهو احد الائمة الاربعة الذين الى آرائهم المرجع في الاسلام وهم مالك وابن حنبل والشافعي وابو حنيفة مولده ٨٠هـ ووفاته ١٥٠هـ ١٢ ٥٣ قوله الكناية، اردت بها التورية، ويقال لها الايهام والتوجيه والتخيير، والتورية اولى في التسمية لقربها من مطابقة المسمى لانها مصدر ورّيت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره كان المتكلم يجعله وراءه بحيث لا يظهر، وهي في الاصطلاح ان يذكر المتكلم لفظا مفردا وله معنيان حقيقيان او حقيقة ومجاز احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم المعنى البعيد ويوري عنه بالمعنى القريب فيتوهم السامع اول وهلة انه يريد القريب وليس كذلك، ولاجل هذا اسمي هذا النوع ايهاما، ومن ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى لان الاستواء على معنيين (احدهما) الاستقرار في المكان وهو المعنى القريب المورّى به الذي هو غير مقصود لان الحق تعالى وتقدس منزه عن ذلك (والثاني) الاستيلاء والملك وهو المعنى البعيد المقصود الذي وُرّي عنه بالقريب المذكور ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل في غيبة عند خروجه الى بدر فقيل لهم من انتم؟ فلم يرد ان يعلم السائل فقال من ماء، اراد انا مخلوقون من ماء فورّى عنه بقبيلة يقال لها ماء، ومنه قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه في الهجرة وقد سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم: من هذا؟ فقال: هادٍ يهديني، اراد ابو بكر رضي الله عنه هاديا يهديني الى الاسلام فورّى عنه بهادي الطريق وهو الدليل في السفر، وههنا كذلك فان قول شيطان الطاق: انا من علي الخ له معنيان حقيقيان، (الاول) مبني على ان قوله "من علي ومن عثمان" متعلق بقوله بريء (وهو الذي سبق ذهن الخارجي اليه) فالمعنى انا بريء من علي وعثمان كليهما ولهذا المعنى نجا شيطان الطاق من سيف الخارجي (والثاني) مبني على ان كلام شيطان جملتان (فالاول

٥١ قوله قتادة، هو ابن دعامة (بكسر الدال) السدوسي (بفتح المهملة وضم الدال) ابو الخطاب البصري ثقة ثبت، ولد اكمه سنة ستين وقال في الكشاف لم يكن في هذه الامة اكمه ممسوح غيره، اجمعوا على علمه وزهده مات ١١٧هـ وقد اتفقوا على انه احفظ اصحاب الحسن البصري، روي عن علي بن المديني انه سأل اعرابي على باب قتادة وانصرف، ففقد واقدحا، فجحد قتادة بعد عشر سنين ١٢

فقال له الخارجيّ: والله لأقتلنّك أو تبرأ من عليّ، فقال: انا من عليّ ومن عثمان بريءٌ:-

ايضاً

ودخل معلى الطائي على ابن السري يعوده في مرضه، فانشد شعراً يقول فيه:

فأقسم إن منّ الإله بصحة	ونال السريّ بن السريّ شفاء
لأرتحلن العيس شهراً بحجة	ويعتق شكراً سالم وحفاء

فلما خرج من عنده قال له اصحابه: والله مانعلم عبداً لك سالماً ولا عبداً لك حفاءً، فمن اردت ان تعتق؟ قال: هما هرّتان عندي والحج فريضة واجبة فما عليّ في قولي شيء ان شاء الله تعالى:-

جود سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

روى حماد بن زيد عن المعلى بن زياد عن الحسن ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله، فقال: اجلس سيرزقك الله، ثم جاء آخر، ثم آخر، فقال لهم: اجلسوا، فجاء رجل باربع أواقٍ، فاعطاه اياها، وقال يا رسول الله: هذه صدقة، فدعا الاول فاعطاه أوقية، ثم دعا الثاني، فاعطاه أوقية، ثم دعا الثالث فاعطاه اوقية، وبقيت معه أوقية، فعرّض بها للقوم، فما قام احد، فلما كان الليل

٥١ قوله أو، بمعنى الى او الا فالمضارع منصوب بتقدير ان كقوله لالزمنك او تعطيني حقي ١٢

٥٢ قوله ايضا، ايضا مصدر آض يئيض بمعنى عاد ورجع يستعمل في شيئين بينهما توافق يغني كل منهما عن الآخر، واعرابه مفعول مطلق عامله محذوف، وقيل انه حال من الضمير فيكون تاويله قال راجعا ١٢

٥٣ قوله العيس جمع اعيس من كر وعيساء مؤنث شتر سپيد سرخ موئے ١٢

٥٤ قوله أواقٍ، قال الحريري في درة الغواص: اواق جمع اوق وهو الثقل، اما جمع اوقية فهو اواقيّ، وقد خفف بعضهم فيها التشديد فقال اواق كما قيل في تخفيف صحاريّ صحار، والاوقية رومية عربت ووزنها نصف سدس الرطل، كانت قديما تساوي اربعين درهما وهي الآن تختلف في كل بلد، ففي الشام وزنها ستة وستون درهما وثلثا الدرهم ١٢

وضعها تحت راسه، وفراشُه عباؤه، فجعل لا يأخذه النومُ، فيرجع، فيصلّي، فقالت له عائشة: يا رسول الله! احلّ بك شئٌ؟ قال: لا، قالت: فجاءك امرٌ من الله؟ قال: لا، قالت: انك صنعتَ منذ الليلة شيئًا لم تكن تفعله، فاخرجها، وقال: هذه التي فعلت بي ما ترين، اني خشيت ان يحدث امرٌ من الله ولم امنحها:

قصة سيدنا نوح على نبينا وعليه الصلوة والسلام

ارسل الله نوحًا الى قومه، وكانوا يعبدون الاصنامَ فامرهم ان يعبدوا الله، فلم يستمعوا قوله، واتفقوا على اذاه، وكان كلما ينصحهم جعلوا اصابعهم فى أذانهم لئلا يسمعوا، و يغطّون وجوههم كراهة النظر اليه، واستمرّ على هذه الحالة تسعمائة وخمسون سنةً ثم امره الله ان يصنع الفلك فعملها طبقاتٍ على حسب الحيوانات من خشب الآبنوس، ثم بعد ذلك دعا نوح على قومه، فاجاب الله دعاءه وامره أن يأخذ من جميع الحيوانات ذكرًا وانثى، وان يأخذ من اٰمن به، ففعل كما اُمر، واخذ ما يكفيهم من الزاد لمدة ستة أشهرٍ، واوحى الله اليه ان يركب فى السفينة وقت ما يفور الماء من التنّور، فعند ذلك خرج ونادى من اٰمن فحضروا وكانوا اربعين

مراتب الاصدقاء

له قوله عباؤه، العباء بالفتح نوعى از گلیم ۱۲ ۵۲ قوله فجعل بمعنى طفق فلا تتعدى تقول جعل يكلمه اے اقبل، ويجعل مواضع غيرهذا (۱) بمعنى بشر، كقولنا جعله الله نبيًّا" (۲) بمعنى خلق فيتعدى الى مفعول واحد كقوله تعالىٰ "جعل الظلمات والنور" (۳) بمعنى سمّى فيتعدى الى مفعولين كقوله تعالىٰ "وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمٰن اناثا" (۴) بمعنى ظن كقولك جعلته عبدا فشتمته" اى ظننته ۱۲ ۵۳ قوله عائشة هى عائشة الصديقية، بنت الصديق المبرأة من كل عيب، الفقيهة العالمة، حبيبة المصطفى، وُلدت سنة اربع من النبوة وماتت سنة ست او سبع اوثمان وخمسين، ومناقبها جمة ۱۲ ۵۴ قوله الاصنام، الاصنام جمع صنم بمعنى بُت، قال شيخ الادباء الصنم ماخوذ من صنم العبد (من سمع) اذا قوى، فان الصنم كان حجرا ايكااس و يوطأ فقوى حتى صار معبودا بعد ما كان من ارذل الاشياء او من صنمت الرائحة اذا خبثت، فان الصنم سبب خباثة القلب والروح ۱۲ ۵۵ قوله اذاه مركبا فنا ني اى رنجش ۱۲ ۵۶ قوله ينصحهم نصحه وله (وهو باللام افصح قال الله تعالىٰ "وانصح لكم") نُصحا بالضم ونصاحة ككرامة ونصاحية ككراهية پند داد اورا ونصيحت كرد ۱۲ ۵۷ قوله يغطون، جمع الغائبين من مضارع التغطية فرد پوشانيدن چيزے را ۱۲ ۵۸ قوله واستمر، جمع الغائبين من ماضى الاستمرار بريك روش رفتن ۱۲ ۵۹ قوله الفلك، بالضم كشتى مذكر ومؤنث واحد وجمع درو ے يكسان ست ۱۲ ۶۰ قوله الآبنوس، شجر مثمر يعظم كالجوز واوراقه كاوراق الصنوبر، معرب، واسمه العربى (شاشم) ۱۲

أقلّ الأصدقاء حالةً من تشكو إليه ولم يكن عنده غير سماع الشكوى والإصغاء إليه لأن سماع الشكوى وبثّها فيه تخفيف عن المكروب والنفس تستروح إليه ولهذا قال الشاعر:

ولا بدّ من شكوى إلى ذي مروّة	يواسيك أو يسليك أو يتوجّع

لأن المشكوّ إليه إما أن يواسيك في همّك وهذه الرتبة العليا، وهو الصديق الكريم ذو المروأة، وإما أن يسليك وهي الرتبة الوسطى، وهو الصديق الحكيم المهذب ذو التجارب الذي حلب أشطر الدهر، وإما أن يتوجّع، وهذه الرتبة السفلى، وهو الصديق العاجز، فإن خلا الصديق من إحدى هذه المراتب كان وجوده وعدمه سواءً بل عدمه خير من وجوده

الإبرام

(پيچيدن و رنجيدن ١٢)

أهدى رجل من الثقلاء إلى رجل من الظرفاء جملًا ثم نزل عليه حتى أبرمه فقال فيه:

يا مبرمًا أهدى جمل + خذ وانصرف ألفي جمل	قال: وما أوقارها + قلت: زبيب وعسل
قال: ومن يقودها + قلت له: ألفا رجل	قال: ومن يسوقها + قلت له: ألفا بطل
قال: وما لباسهم + قلت: حليٌّ وحلل	قال: وما سلاحهم + قلت: سيوف وأسل
قال: عبيدٌ لي إذا + قلت: نعم، ثم خول	قال: بهذا فاكتبوا + إذا عليكم لي سجل

(جمع ثقيل ١٢) (جمع ظريف زيرک ١٢) (استفهامية ١٢) (تثنية ألف ١٢) (محركة نيزه ١٢) (جمع عبد ١٢)

ك قوله الإصغاء إليه، من أصغى إليه سمعه بمعنى مائل کردن گوش را بسوئے او ١٢ ك قوله بثها، بث الخبر بثًّا، شائع وفاش کرد خبر را ١٢ ك قوله المكروب، كربه الغم كربًا دشوار و سخت گردید غم بروے و اندوهگین کرد، مکروب نعت ست ازاں ١٢ ك قوله تستروح، لفظة الغائبة من مضارع الاسترواح (على الأصل من غير تعليل) برآسودن و آسایش جستن و آسایش یافتن و بیارامیدن، و يعدى بالى، يقال استروح إليه إذا استنام ١٢ ك قوله يواسيك، لفظة غائب من مضارع المواساة غمخواری نمودن ١٢ ك قوله يسليك لفظة غائب من مضارع الإسلاء خورسند و بے غم کنانیدن ١٢ ك قوله يتوجع، لفظة غائب من مضارع التوجع دردمند و رنجور گردیدن ١٢ ك قوله أشطر جمع شطر خلف الناقة ١٢ ك قوله فقال، الأبيات فيها المراجعة من الصنائع اللفظية (وهي على ما في نفحات الأزهار) أن يحكي المتكلم ما جرى بينه وبين الغير من سؤال وجواب بأوجز عبارة من ألطف معنى في أرشق سبك وأسهل لفظ ومثله قول بعضهم:

سألت الندى والجود ما لي أراكما + تبدّلتما ذلًّا بعزّ مؤبد + وما بال ركن المجد أضحى مهدّمًا + فقالا أصبنا بابن يحيى محمد + فقلت فهلا متّما عند موته + فقد كنتما عبديه في كل مشهد + فقالا أقمنا كي نعزّى بفقده + مسافة يوم ثم نتلوه في غد ١٢ ك قوله يا مبرمًا، منصوب على أنه نكرة محضة كقول الأعمى "يا رجلًا خذ بيدي" ك قوله ألفي منصوب على أنه مفعول لقوله خذ ١٢ ك قوله أوقارها، الأوقار جمع وقر بالكسر بار گراں ١٢ ك قوله بطل، البطل محركة مرد دلاور، أبطال جمع ١٢ ك قوله حلي، الحلي جمع حلي بالفتح پیرایه و زیور از معدنیات باشد یا سنگ ١٢ ك قوله حلل، الحلل جمع حلة بالضم ازار و ردا و برد یا ہے یمانی باشد یا غیر آں، ولا يكون حلة إلا من ثوبين ١٢ ك قوله خول، محركة بندگان و کنیزان و مانند آنہا، يستوي فيه الواحد والجمع والذكر والأنثى ١٢ ك قوله سجل، بكسرتين وتشديد اللام، چک یا مہر ١٢ ك من المروءة الرجل لا تمّ اكمال الرجولية وهي آداب نفسانية تحمل الانسان الى نيل المعالي والهمم العظيمة فضرورة

قلت له: الفي سجل + فاضمر لنا ان ترتحل	قال: وقد اضجرتكم + قلت: اجل ثم اجل
قال: وقد ابرمتكم + قلت له: الامر جلل	قال: وقد ثقلتكم + قلت له: فوق الثقل
قال: فانی راحل + قلت العجل ثم العجل	یا کوکب الشؤم ومن اربی علی نحس زحل
یا جبلاً من جبلٍ	فی جبلٍ فوق الجبل

گراں بار کردم شمارا ۱۲

الشجاعة الدينية

من خُطب امیر المؤمنین وثانی الخلفاء الراشدین ابی حفص عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ خُطبتہ التی قال فیہا: یا ایہا الناس! من رأی منکم فیّ اعوجاجًا فلیقوّمہ، ای یعدلہ، فقام الیہ اعرابیٌّ من المسجد، وقال: واللہ لو رأینا فیک اعوجاجًا لقوّمناہ بسیوفنا، فقال عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ: الحمد للہ الذی جعل فی ہذہ الامۃ من یقوّم اعوجاج عُمر بسیفہ (قال الراوی) فرحمک اللہ یا عمر فقد علمت جواب ہذا الاعرابیّ وہو واحد من رعایاک وفردٌ من افراد شُعبک عن دقۃ نعمۃ تحمد اللہ علیہا، ونختم لک المقال بوصیۃٍ وصّی بہا الرسول صلوات اللہ وسلامہ علیہ احد اصحابہ، وہو ابو ذر الغفاری رضی اللہ تعالیٰ عنہ، قال: اوصانی خلیلی بصفات من الخیر، اوصانی ألّا اخاف فی اللہ لومۃ لائم، واوصانی ان اقول الحق وان کان مُرًّا ۔

١ قولہ اضجرتکم، اضجرتہ اضجارًا اندوہگین کردم اورا وملول ساختم ۱۲ ٢ قولہ جلل، الجلل کار بزرگ وکار آسان وہو من الاضداد ۱۲ ٣ قولہ زحل، کوکب من الخنس، سمی بہ لبعدہ وتنحیہ وہو مثل فی العلو والبعد ویقولون لہ شیخ النجوم، وہو غیر مصروف للعلمیۃ والعدل ۱۲ ٤ قولہ یا جبلاً فیہ تنوین للتعظیم، وترجمتہ بالہندیۃ، اے بڑے اونچے پہاڑ (قلب کی گرانی کے اعتبار سے) اونچے پہاڑوں میں سے کہ ایسے پہاڑ پر ہے جو پہاڑوں سے اونچا پہاڑ ہے ۱۲ ٥ قولہ یا ایہا، ایّ منادی مبنی علی الضم، وہو فی محل النصب بیاء النداء وایّ الۃ فی نداء ما فیہ ۱۲ ٦ قولہ شعبک، جمع شعبۃ بالضم شاخ ۱۲ ٧ قولہ الغفاری، منسوب الی غفار ککتاب پدر قبیلہ ایست از کنانۃ ۱۲ ٨ قولہ اوصانی، لفظۃ غائب من ماضی الایصاء پند نمودن واندرز کردن ۱۲ ٩ قولہ خلیلی، اراد بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ١٠ قولہ الّا، مرکبۃ من ان الناصبۃ للمضارع ولا النافیۃ ۱۲ ١١ قولہ مُرًّا، بالضم تلخ خلاف حلو ۱۲

مـ عامل عمر بن عبد العزيز، مقبول، من الرابعة، قتل سنة اثنتين ومائة ١٢ <u>سـ٤ه</u> قوله اياس، هو ابو واثلة اياس بن معاوية المزني وهو اللسن البليغ والالمعي المصيب المعد ودمثلا في الذكاء والفطنة ورأسا لاهل الفصاحة والرجاحة كان صادق الظن لطيفا في الامور ومشهورا بفرط الذكاء وبه تضرب الامثال في الذكاء يذكر عنه في الفراسة اشياء عجيبة، وبعض العلماء قد جمعوا جزءا كبيرا من اخباره قال حبيب في العباس بن المامون ؎ اقدام عمرو في سماحة حاتم + في حلم احنف في ذكاء اياس + كان عمر بن عبد العزيز ولاه قضاء البصرة، كانت وفاته في عيدى (قرية بين البصرة وخوزستان) سنة ١٢٢ وعمره ست وسبعون سنة ١٢ <u>سـ٤ه</u> قوله القاسم هو القاسم ابن ربيعة بن جوشن (بجيم معجمة وزن جعفر) الغطفاني (بفتح المعجمة ثم المهملة وبالفاء) بصري ثقة عارف بالنسب ١٢ <u>سـ٥ه</u> قوله ول، لفظة تخاطب من امر التولية والى گردانيد اى اجعله قاضيا ١٢ <u>سـ٦ه</u> قوله القضاء، ثاني المفعولين لقوله ول، مقدم ١٢ <u>سـ٧ه</u> قوله انفذهما اول المفعولين لقوله ول، اى انفذهما قضاء، وآں کس را که درامور قضا نافذتر باشد ١٢ <u>سـ٨ه</u> قوله ايها، اى منادى مبنى على الضم، وهو فى محل نصب بياء النداء المقدرة هنا مقدرة، و اى التى فى نداء ما فيه ال نحو يايها الانسان والهاء للتنبيه والاسم بعده عطف بيان ١٢ <u>سـ٩ه</u> قوله فقيهى، تثنية فقيه كامير، دانا ودريابنده ودانائے علم دين فقهاء وفقائه جمع من فقه ككرم فقاهة فقيه گرديد، وفقه الكسر دانش ودريافت چیزے، واکثر به علم دين استعمال نمايند بسبب شرف وبزرگی آں وقوله فقيهى بدل منه والحسن وابن سيرين بدل منه ١٢ <u>سـ١٠ه</u> قوله البصرة هى حاضرة العراق، والبصرة الحجارة العظيمة سميت بها لمجاورتها، وهى مدينة اسلامية بنيت فى ايام عمر بن الخطاب، لها بساتين ورياض ونخل مشهور، قال الاصمعي سمعت الرشيد يقول نظرنا فاذا كل ذهب وفضة على وجه الارض لا يبلغ ثمن نخل البصرة وبجوار البصرة يختلط الفرات ودجلة فيسيران نهرا عظيما فيه المد والجزر، قال ابن ابى عيينة المهلبي يصف البصرة ؎ يا جنة فاقت الجنان فما + يعدلها قيمة ولا ثمن + الفتها فاتخذتها وطنا – ان فؤادى لمثلها وطن + فسيحة الارجاء، مؤنقة الافناء، ذات البساتين النضيرة، و الفواكه الاثيرة، وليس فى الدنيا اكثر منها نخلا، واهل البصرة لهم مكارم اخلاق وايناس للغريب، وقيام بحقه، فلا يستوحش فيما بينهم غريب، وللبصرة مسجد حسن، وصحنه متناه فى الانفساح مفروش بالحصباء الحمراء، وفيها المصحف الذى كان عثمان يقرأ فيه لما قتل ١٢ <u>سـ١١ه</u> قوله الحسن، هو الحسن البصرى ... مولى الانصار، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، ومات بالبصرة سنة ١١٠ه عن تسع وثمانين سنة ... ما خادمة ام سلمة ... فنشأ فى خدمتها فبورك فيه حتى صار عالما زاهدا فقيها فصيحا، تضرب الامثال بنسكه قال الفضيل بن عياض ادرك مائة وثلاثين صحابيا ١٢

ـه ضبط فى النسخ المصححة قال القاضي: الظاهر ان سيرين كغسلين وانه متصرف

الذكاوة

كتب عُمَرُ[1] بنُ عبدِ العزيزِ الى عدِيِّ[2] بن أرطاةَ ان اجمعْ بينَ اياسِ[3] بنِ معاويةَ والقاسمِ[4] بن ربيعةَ الجُوشَنِيِّ، وَلِّ[5] القضاءَ[6] انفذَهما[7] فجمعَ بينهما، فقال له اياسٌ: ايها[8] الرجلُ! سلْ عني وعن القاسمِ فقيهَيِ[9] البصرةِ[10] الحسنَ[11] وابنَ سيرينَ[12]، وكان القاسمُ يأتي الحسنَ وابنَ سيرينَ وكان اياسٌ لا يأتيهما، فعلِمَ انه ان سألهما اشارا به، فقال القاسمُ: لا تسأل عني ولا عنه، فواللهِ الذي لا الٰهَ الا هو انّ اياسَ بنَ معاويةَ افقهُ مني واعلمُ بالقضاءِ، فان كنتُ كاذبًا فما ينبغي ان تولّيني، وان كنتُ صادقًا فينبغي لك ان تقبلَ قولي، فقال له اياسٌ: انك جئتَ برجلٍ فأوقفتَه على شفيرِ جهنمَ فنجّى نفسَه منها بيمينٍ

سـ١ه قوله عمر، هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس القرشي الاموي، ابو حفص المدني، ثم الدمشقي، امير المؤمنين امه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا له فقه وورع، وكان امام عدل، انه دخل اصطبل ابيه، وهو غلام فضربه فرس، فشجه، فجعل ابوه يمسح عنه الدم، ويقول ان كنت اشج بنى امية انك سعيد، وقال انس: ما رأيت اشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى، وقال محمد بن على بن الحسين: لكل قوم نجيبة، وان نجيبة بنى امية عمر بن عبد العزيز وانه يبعث يوم القيمة امة واحدة، توفى سليمان بن عبد الملك فى صفر سنة ٩٩ه واستخلف عمر بن عبد العزيز يومئذ وكان مع سليمان كالوزير، فعد من الخلفاء الراشدين وله اربعون سنة ومدة خلافته سنتان ونصف ... مات فى رجب سنة ١٠١ه ١٢ <u>سـ٢ه</u> قوله عدى هو عدى بن ارطاة الفزارى م

كاذبة، يستغفر الله منها، وينجو مما يخاف. فقال له عدي[٥١]: اما اذ فهمتها فانت لها فاستقضاه.

الوفاء والمحافظة والامانة

كان ابو العاص[٥٢] بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ختن[٥٣] رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنته زينب تاجرا تضاربه[٥٤] قريش باموالهم، فخرج الى الشام سنة الهجرة، فلما قدم عرض له المسلمون واسروه[٥٥] واخذوا ما معه وقدموا به المدينة ليلا، فلما وصلوا الفجر قامت زينب على باب المسجد فقالت: يا رسول الله! قد اجرت[٥٦] ابا العاص وما معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد اجرنا من اجرت، ودفع اليه ما اخذوه منه، وعرض عليه الاسلام، فابى وخرج الى مكة[٥٧]، ودعا قريشا، فاطعمهم، ثم دفع اليهم اموالهم، ثم قال: هل وفيت؟ قالوا: نعم قد اديت الامانة ووفيت قال: اشهدوا جميعا اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وما منعني ان اسلم[٥٨] الا ان يقولوا اخذ اموالنا، ثم هاجر فاقره رسول الله صلى الله عليه وسلم على النكاح وتوفي سنة اثنتي عشرة[٥٩].

موعظة النملة

روي ان سليمان لما سمع قول النملة[٦٠] "لا يحطمنكم سليمان"

---

٥١ قوله فقال، يعنی عدی ایاس را گفت که هرگاه تو از فراست، و ذکاوة بایں مرتبه رسیده که ایں اراده کنونه که قاسم در دل خود مضمر داشت بداں واقف شدی پس برلئے قضا لائق تر هستی از قاسم ۱۲ ٥٢ قوله ابو العاص، اختلف فی اسمه فقیل لقیط وهو الاکثر وقیل هشیم وقیل مهشم وکان شهد بدرا مع الکفار فلما بعث اهل مکة فی فداء اسراهم بعثت زینب بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی فداءه قلادة لها کانت خدیجة ادخلتها بها علی ابی العاص، فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان رأیتم ان تطلقوا لها اسیرها وتردوها علیها الذی لها فافعلوا فقالوا: نعم وکان ابو العاص مصاحبا لرسول الله صلی الله علیه وسلم مصافیا وکان قد ابی ان یطلق زینب لما امره المشرکون ان یطلقها فشکر له رسول الله صلی الله علیه وسلم ذلک، لما اطلقه من الاسر شرط علیه ان یرسل زینب الی المدینة فعاد الی مکة وارسلها الی النبی صلی الله علیه وسلم واقام بمکة علی شرکه حتی کان قبیل الفتح خرج بتجارة الی الشام فلما عاد لقیته سریة لرسول الله صلی الله علیه وسلم فاخذ المسلمون ما فی تلک العیر من الاموال واسروا اناسا وهرب ابو العاص بن الربیع ثم اتی المدینة لیلا فدخل علی زینب فاستجار بها فاجارته وصاحت زینب بعد صلوة الصبح ایها الناس! انی قد اجرت ابا العاص بن الربیع، فقبل رسول الله صلی الله علیه وسلم جوارها وقال یجیر علی المسلمین ادناهم ثم قال لزینب اکرمی مثواه لا یخلص الیک فانک لا تحلین له قالت انه جاء فی طلب ماله فجمع رسول الله صلی الله علیه وسلم تلک السریة وقال ان هذا الرجل لنا حیث علمتم وقد اصبتم له مالا وهو مما افاء الله علیکم وانا احب ان تحسنوا وتردوا الیه الذی له فان ابیتم فانتم احق به فقالوا بل نرده علیه فردوه علیه ماله اجمع، فعاد الی مکة وادی الی الناس اموالهم ثم قال: اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلی الله علیه وسلم والله ما منعنی من الاسلام الا خوف ان تظنوا انی اکل اموالکم ثم قدم علی رسول الله صلی الله علیه وسلم مسلما حسن اسلامه وتوفی سنة ۱۲ھ

٥٣ قوله ختن، الختن کل من کان من قبل المرأة کالاخ والاب، واما العامة فختن الرجل زوج ابنته وهو المراد ههنا ۱۲

٥٤ قوله تضاربه، ای قریشا یعقد معه عقد مضاربة ۱۲ ٥٥ قوله اسروه، جمع الغائبین من ماضی الاسر (بند کردن) ۱۲ ٥٦ قوله اجرت لفظة متکلم من ماضی الاجارة (زنهار دادن) ۱۲ ٥٧ قوله مکة، ماخوذ من مکة (من نصر) بلاک گردانید و کم کرد، نام شهر حرام ست سمی به لانها تنقص الذنوب او تفنیها او تهلک من ظلم فیها ۱۲ ٥٨ قوله اسلم، متکلم من مضارع الاسلام ۱۲ ٥٩ قوله عشرة، شین العشرة مفتوح ابدا اما الوسکن فی العدد المرکب المؤنث، فانه یجوز فیها السکون نحو تسعة عشرة وعشرة امرأة ٦٠ قوله لا یحطمنکم لفظة غائب من النهی اماونا من ... الثقیلة ... حطمة کسرة ۱۲

وجنودُهُ الخ" قال: ایتونی بها فاتوہ بها فقال لها: لِمَ حذّرتِ النمل من ظلمی اَمَا علمتِ انی نبیٌّ عدلٌ فلِمَ قلتِ: "لَا یحطِمنّکم سلیمانُ وجنودُهُ" فقالت النملة: اَمَا سمعت قولی: "وهو لَا یشعرُونَ" ومعَ ذلك اَنی لم اردْ حطمَ النفوس وانما اردتُّ حطمَ القلوب خشیت ان یَرَوا ما انعمَ اللّٰہ بهٖ علیك من الجاه والمُلك العظیم فیقعُوا فی کُفران النعمِ فلا اقل من ان یشتغِلوا بالنظر الیك عنِ التسبیحِ، فقال لها سلیمان عِظِینی، فقالت النملة: اَعلِمتَ لِمَ سُمّیَ ابوكَ داود؟ قال: لا قالت: لانه داوٰی جرحَهٗ قلبِه، وهل تدری لِمَ سُمّیتَ سلیمانَ؟ قال: لا قالت: لانك سلیم الصدر والقلب ثم قالت اَتدری لِمَ سخّرَ اللّٰہ لكَ الریحَ؟ قال: لا، قالت اَخبرَكَ اللّٰہ تعالیٰ بذلك اَنَّ الدنیا کلّها ریحٌ فمن اعتمدَ علیها فکانما اعتمدَ علی الریح۔

الشرُّ یبدأه فی الاصلِ اصغرُهٗ

من العجائب اَنَّ اهل قریتین قُتِلوا بالسیفِ عَنْ آخرِهِم بسبب قطرةٍ من عسل، وسبب ذٰلك ان رجلًا نحّالًا فی قریةٍ اَخَذ ظرفًا من العَسَل لیبیعَهٗ فی قریةٍ اُخریٰ فجاء الی زیّاتٍ، وفتح الظرفَ لیُریَهُ العسلَ فقطرتْ من العسل قطرةٌ علی الارض، فانقضَّ علیها زنبورٌ فخطفتْهُ قطةٌ فخطف القطةَ کلبٌ وکانتِ القطّةُ للزیّاتِ، والکلب للعسّال

---

۵۲ قولہ اَمَا مرکبة من همزة الاستفهام للانکار وما النافیة ۱۲ ۵۲ قولہ فلِمَ، مرکبة من الفاء الدالة علی الشرط المحذوف واللام الجارة السببیة الداخلة علی ما الاستفهامیة، حذف الفها لدخول حرف الجر علیها، فان ما الاستفهامیة اذا دخل علیها حرف من حروف الجر یسقط عن اٰخرها الالف لفظا وخطًا ولو کان الحرف الجار فی اٰخره الف فی صورة الیاء یکتب بعد دخوله علی ما الاستفهامیة الفًا، کقوله الامَ، وحتامَ ۱۲ ۵۳ قولہ ومع ذلك، یعنی علاوہ ازیں میرا چیونٹیوں کو ہوشیار کرنے سے یہ مطلب ہی نہ تھا کہ سلیمان اور ان کے لشکر والے تمہاری جانوں کو ضائع کردینگے، میرا مطلب تو یہ تھا کہ مبادا تمہارے دلوں کو شکستہ کردیں، کیونکہ مجھکو اس کا خوف ہوا کہ جو کچھ مراتب عالیہ اور سلطنت عظیمہ خدا نے آپ کو دی ہے اس کو یہ تمام چیونٹیاں دیکھینگی، اور اپنے آپ کو اس سے خالی پاوینگی تو لامحالہ خدا کی ان نعمتوں کی ناشکری کرینگی جو ان پر ہیں ورنہ کم از کم آپ کو اور آپ کے لشکر والوں کو دیکھکر خدا کے ذکر اور تسبیح سے تو رک جاویں گی ۱۲ ۵۴ قولہ عظِینی، لفظة مخاطبة من امر الوعظ نصیحت کردن ۱۲ ۵۵ قولہ عن اٰخرهم واقع موقع النصب علی الحالیة والتقدیر حال کونهم ناشئین عن اولهم الی اٰخرهم، فکان الجاران والمجروران، فحذف المجرور الاول والجار الثانی تخفیفا ۱۲ ۵۶ قولہ نحّالًا، هو کضرّابٍ للنسبة (کقولنا تمّار ولبّان) منسوب الی النحل وهو ذباب العسل واراد به من یبیع العسل ۱۲ ۵۷ قولہ زیّات، هو کشدّاد، للنسبة منسوب الی الزیت اراد به بائع الزیت وهو دهن الزیتون ۱۲ ۵۸ قولہ لیریه، اللام فی اوله لام کیْ، ویری لفظة غائب من مضارع الارائة مراءیته الشیٔ ارائة واراءً فرآه بنمودم اورا چیزے پس دید آں را ۱۲ ۵۹ قولہ فانقضّ هو من الانقضاض افتادن دیوار ۱۲ ۶۰ قولہ زنبور، بالضم ذباب الیم اللسع ۱۲ ۶۱ قولہ فخطفته، خطف الشیٔ خطفا ربود آں را ۱۲ ۶۲ قولہ قطة، بالتاء گربہ مؤنث، من غیر التاء گربہ نر قطاط کَکِتاب وقططة کقِردة جمع ۱۲ ۶۳ قولہ للعسّال، کشدّاد، منسوب الی العسل انگبین فروش ۱۲

فلما رأى الزيات ان الكلب افترس القطة، ضرب الزيات الكلب، فقتله، فلما رأى العسّال كلبه قد قُتل، ضرب الزيات فقتله، فلما رأى ولد الزيات ان اباه قد قُتل ضرب العسّال فقتله، فلما سمع اهل القريتين بقتل الرجلين لبسوا عُدّة حربهم، ولم يزالوا يقتتلون حتى فنوا تحت السيف عن آخرهم وكان سببه قطرة عسل، كما قيل: ومعظم النار من مستصغر الشرر

النجابة

قال اليزيدي: اول ما ظهر من نجابة المأمون وسداده اني كنت اؤدبه، فوجهت اليه يومًا ليخرج فابطأ، فقلت لسعيد الجوهري وهو في حجرة: ان هذا الفتى قد اشتغل بالبطالة، فقال سعيد: قوّمه بالادب فلما خرج، ضربته ثلاث دِرر، فانه ليبكي، اذا جعفر بن يحيى قد استأذن عليه، فوثب الى فراشه مسرعًا، وهو يمسح عينيه، فجلس، ثم قال: ليدخل فدخل، وقمت من المجلس وخشيت ان يشكوني الى جعفر، فألقى منه ما اكره، فاقبل عليه بوجه طلق، وحادثه، وضاحكه، فلما همّ بالحركة، قال: يا غلام! دابته، ورجعت، فقال: ما حسبك ان قمت عنا؟ فقلت: خفت ان تشكوني اليه، فيوبخني، فقال: انا لله، يا ابا محمد! ما كنت اطلع الرشيد على هذا، فكيف

---

٥١ قوله افترس، افترس الاسد فريسته، اصطادها ودق عنقها، قال النضر بن شميل: يقال: اكل الذئب الشاة ولا يقال افترسها ١٢ ٥٢ قوله فنوا، لفظة غائب، من ماضي الفناء ١٢ ٥٣ قوله ومعظم، مستقر، من استصغره، حقير پنداشت اورا، اي النار المحظمة احراقًا قد تقع من ... يستحقرها الناس ١٢ ٥٤ قوله الشرر، پارهٔ آتش که بجهد ١٢ ٥٥ ترجمة النجابة، نجب نجابة ككرامة گرامی، وگرامی نژاد گردید ١٢ ٥٦ قوله اليزيدي لعله هو ابو عبد الله بن العباس بن محمد بن ابي محمد اليزيدي كان اماما في النحو والادب ونقل النوادر، وكلام العرب، وله تصانيف، فمن ذلك كتاب الخيل وكتاب مناقب بني العباس وغير ذلك ١٢ ٥٧ قوله وسداده، سداد، که یاب درستی وراستی در کردار وگفتار ١٢ ٥٨ قوله اؤدبه، لفظة متكلم من مضارع التاديب، ادب آموختن ١٢ ٥٩ قوله فوجهت، اے فرستادم کسے را بطلب او ١٢ ٦٠ قوله فابطأ يعني ليس تاخير كرد در آمدن ١٢ ٦١ قوله حجرة، حجره، ... وارادان المامون كان في تربية سعيد الجوهري ١٢ ٦٢ قوله قومه، امر من التقويم بمعنى راست گردانيدن واراد به ان يعاقبه ١٢ ٦٣ قوله جعفر، هو ابو الفضل جعفر بن يحيى وزير هارون الرشيد كان من علو القدر ونفاذ الامر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند الخليفة بحالة انفرد بها، ولم يشارك فيها، وكان سمح الاخلاق، طلق الوجه، ظاهر البشر، واما جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان اشهر من ان يذكر، وكان من ذوي الفصاحة والمشهورين باللسن والبلاغة، ولم يزل امره متمكنا عند الرشيد حتى سعي بالبرامكة اعداؤهم وستروا محاسنهم واظهروا قبائحهم، فتغير الرشيد عليهم آخر الامر وقتلهم، اما جعفر فقتل وصلب على الجسر ببغداد سنة ... ولما قتل اكثر الشعراء من رثائه ورثاء البرامكة فقال الرقاشي:

أصبت بسادة كانوا نجومًا + بهم نسقى اذا انقطع الغمام + على المعروف والدنيا جميعًا + لدولة آل برمك السلام + فلم ار قبل قتلك يا ابن يحيى + حسامًا فلّه السيف الحسام + اما والله لولا خوف واش + وعين للخليفة لا تنام + لطفنا حول جذعك واستلمنا + كما للناس بالحجر استلام ١٢ ٦٤ قوله فالقى، متكلم من مضارع اللقاء ١٢ ٦٥ قوله اكره، متكلم من مضارع الكراهية ١٢ ٦٦ قوله طلق، مثلثة، لفظة صفة (خندان وكشاده روئے) من طلق طلاقة (من كرم) كشاده ودرخشان وگرديد ١٢ ٦٧ قوله حادثه، لفظة غائب، من ماضي المحادثة باهم سخن گفتن ١٢ ٦٨ قوله ضاحكه، اي ضحك المامون مع جعفر ١٢ ٦٩ قوله دابته، اي احضر دابته ١٢ ٧٠ قوله ما، هي نكرة متضمنة معنى الحرف استفهامية، ومعناها اي شيء نحو ما هي وما لونها ١٢ ٧١ قوله عنا، كلمة عن للتجاوزة وتقدير العبارة قمت مجاوزا عنا ١٢ ٧٢ قوله فيوبخني، لفظة غائب من مضارع التوبيخ، نکوهيدن، وتهديد كردن، سرزنش نمودن (ذكره في المنتهى في اب خ - ثم في ب و خ) ١٢

ابن عبد الله بن سعد الطائی، وكان نصرانيا من الكرم على افضل جانب، فيفك العانی ويحمی الذمار ويقری الضيف ويشبع الجائع ويفرج عن المكروب، ويطعم الطعام، ويفشی السلام ولم يرد طالب حاجة قط، وكان حاتم من شعراء العرب جواداً يشبه شعره جوده ويصدق قوله فعاله، وكان حيثما نزل عرف منزله، وكان مظفراً اذا قاتل غلب، واذا غنم انهب، واذا سئل وهب، وكان اذا جن الليل يوعز الى غلامه ان يوقد النار

في يفاع من الارض لينظر اليها من اضله الطريق، فياوى الى منزله و يقول: ٥٠ اوقد فان الليل ليل قر ✤ والريح يا موقد ريح صر ✤ عسى يرى نارك من يمر ✤ ان جلبت ضيفا فانت حر ✤ وكان اذا اهل الشهر ينحر عشرا من الابل فيطعم الناس، وكانت وفاته سنة ٦٠٥ء ١٢

٥٤ قوله نعمان بالضم پادشاهے ست عرب ١٢ ٥٥ قوله لاياس، اياس نامے ست از ملوك حيره ١٢ ٥٦ قوله ابيت، اصل اللعن الطرد، وابيت اللعن تحية كانت تحيى بها ملوك الجاهلية، يريدون انك ابيت الامر الذی تلعن عليه اذا فعلته او منعت ان تفعل ما تستحق عليه اللعن ١٢

٥٧ قوله لاتهبنا. الامر فيه جواب لو وانت يجوز ان يكون لفظة غائب من ماضی الاتهاب بمعنى الهبة و نا ضمير المتكلمين يعنی لو كنا مملوكين له لوهبنا كلنا مرة واحدة وهذا هو الراجح عندی، ويجوز ان اتهبنا لفظة المتكلم من الماضی المذكور فالمعنى لو كنا مملوكين له لوهب لنا ماله كله فی غداة واحدة لنقيل مواهبه كلها ١٢ ٥٨ قوله نباح، كغراب صوت الكلب ١٢ ٥٩ قوله المهدی، هو ابو عبد الله محمد بن ابی جعفر المنصور، ولد بالحميمة وقيل بايذج سنة ١٢٦ھ وقيل سنة ١٢٧ھ وامه ام موسى بنت منصور بن يزيد الحميری، بويع له بمكة يوم مات ابوه لست خلون من ذی الحجة سنة ١٥٨ھ فاتاه الخبر الى مدينة السلام فی سادس عشر من ذی الحجة وكان اسمر طويلا معتدل الخلق،

اطلع جعفر على انی احتاج الى ادب، يغفر الله لك. فكنت اهابه بعد ذلك،

قال ابن الكلبی: قدم اوس بن حارثة بن لام الطائی وحاتم ابن عبد الله الطائی على النعمان بن المنذر، فقال لاياس بن قبيصة الطائی: ايهما افضل؟ قال: ابيت اللعن ايها الملك، انی من احدهما ولكن سلهما عن انفسهما، فانهما يخبرانك. فدخل عليه اوس، فقال: انت افضل ام حاتم؟ فقال: ابيت اللعن، ان ادنى ولد حاتم افضل منی، ولو كنت انا وولدی ومالی لحاتم لاتهبنا فی غداة واحدة، ثم دخل عليه حاتم، فقال له: انت افضل ام اوس؟ فقال: ابيت اللعن، ان ادنى ولد لاوس افضل منی، فقال النعمان: هذا والله السودد، وامر لكل واحد منهما مائة من الابل،

لا تتقی من نباح كلب الا بكسرة خبزة تلقی اليه

جلس المهدی هو ابن المنصور ثالث خلفاء بنی العباس

٥١ قوله ابن الكلبی، هو ابو نصر محمد بن السائب بن بشر الكلبی صاحب التفسير وعلم النسب كان اماما فی هذين العلمين وكانت وفاة ابن الكلبی بالكوفة سنة ١٤٦ھ ٥٢ قوله اوس، هو ابو بجير اوس بن حارثة بن لام الطائی احد اجواد العرب المضروب المثل فی كرمهم، وكان سيدا مطاعا فی قومه مقداما فی الحروب وقد مدحه شعراء كثيرون، منهم ابو البراء عامر بن مالك، وكان اوس قد اغار على هوازن فی بلادهم فسبى منهم سبيا، فقصده ابو البراء فيهم، فاطلقهم له وكساهم فقال ابو البراء ١٢ الم ترنی رحلت العيس يوما ✤ الى اوس بن حارثة بن لام ✤ الى ضخم الدسيعة مدحجی ✤ نماه من جديلة خير نام ✤ وفی اسرى هوازن ادركتهم ✤ فوارس طی بلوی برام ✤ تقرب ما استطاع ابو بجير ✤ وفك القوم من قبل الكلام ✤ فما اوس بن حارثة بن لام ✤ بغمر فی الحروب ولا كهام ✤ وكانت وفاة اوس نحو سنة ١٢٦ھ ١٢ ٥٣ قوله حاتم، هو حاتم

جعل الشعر بعينه اليمنى نكتة بياض، ونقش خاتمه "الله ثقة محمد" وقيل: الله حسبی، وزر له ابو محمد معاوية بن عبد الله الاشعری، ثم يعقوب بن داود السلمی ثم الفيض بن ابی صالح، واستحجب سلامة الابرش، والفضل بن الربيع واستخلف على القضاء محمد بن عبد الله بن علاثة وعافية بن يزيد، توفی المهدی بماسبذان (هی قرية قديمة فی بلاد الجبل وهی بين جبال وشعاب وفيها عيون ماء تجری، ثم قيل للكورة ماسبذان باسم المدينة وهی تسمی ايضاً

ولد سنة سبع وعشرين ومائة، وكان ملكه عشر سنين وشهرا ونصفا، مات في سنة تسع وستين ومائة وعاش ثلاثا وأربعين سنة، وصلى عليه ولده هارون الرشيد. جلس يوما عاما، فدخل عليه رجل وبيده منديل فيه نعل، فقال: يا أمير المؤمنين! هذه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أهديتها لك، فأخذها منه وقبلها ووضعها على عينيه وأعطاه عشرة آلاف درهم، فلما خرج قال لجلسائه: ما ترون أني أعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرها فضلا عن أن يكون قد لبسها، ولو كذبناه لقال للناس: أتيت أمير المؤمنين بنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها علي، وكان من يصدقه أكثر ممن يكذبه، إذ كان من شأن العامة الميل إلى أشكالها، والنصرة للضعيف على القوي وإن كان ظالما، فاشترينا لسانه وقبلنا هديته، وصدقنا قوله، وكان الذي فعلنا أرجح وأنجح.

فضل العلماء على الملوك

حكى المسعودي في شرح المقامات أن المهدي لما دخل البصرة رأى إياس بن معاوية وهو صبي، وخلفه أربع مائة من العلماء وأصحاب الطيالسة وإياس يقدمهم، فقال المهدي: أف لهؤلاء، أما كان فيهم شيخ يقدمهم غير هذا الحدث، ثم إن المهدي التفت إليه، وقال: كم سنك يا فتى! قال: سني (أطال الله بقاء أمير المؤمنين) سن

---

۵۱ قوله منديل، بالكسر والفتح دستار كه دست پاك كنند بوے، ودستارخوان ۱۲ ۵۲ قوله المسعودي، هو من مشاهير المصنفين، وله يد طولى في التصنيف، ومن مصنفاته مروج الذهب، اسمه عبد الرحمن بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي، قال العصام: صدوق واختلط قبل موته، ومن سمع عنه ببغداد فبعد الاختلاط، وقال النسائي: لا بأس به، وهو من كبار أتباع التابعين ۱۲ ۵۳ قوله شرح المقامات، هو شرح صنفه المسعودي وفيه من الغرائب والنوادر ما لا يخفى على الفطن الذكي ۱۲ ۵۴ قوله الطيالسة: جمع طيلسان بالفتح وبتثليث اللام (عن عياض وغيره) چادر سے است اهل الشان ومراد از اصحاب طيالسة شرفاء وعظماء هستند كه طيالسه شعار ايشان بود ۱۲ ۵۵ قوله يقدمهم، قدم من سفره قدوما وقدما إذا بالكسر مقدما كمقعد (من سمع) از سفر باز آمد وقدم قدامة كسحابة وقدما ككتب (من كرم) ديرينه گشت ۱۲ ۵۶ قوله أف بالضم ناخن ... آن يا چرك گوش وهر چيز حقير از چوب وني وجز آن كه آن را از زمين بردارند ومنه أفاله وتفا أي قذرا له يا أف چرك گوش ست وتف چرك ناخن يا أف بمعنى قلت ست وتف از اتباع ست، در موقع تضجر از شے استعمال مى كنند ۱۲ ۵۷ قوله الحدث، محركة أي شاب فإن ذكرت السن قلت حديث السن والجمع أحداث وحدثان ۱۲

أُسامةُ بن زيد بن حارثة لمّا ولّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشًا فيهم أبو بكر وعمر، فقال: تقدّم، بارك الله فيك.

قلتُ: الصواب أن إياسًا لم يُدرك زمان المهديّ، قال الحافظ الذهبي في التاريخ الكبير: إنّ إياسًا قاضي البصرة تُوفّي في زمن بني أمية سنة مائة وتسع عشرة ولم يلحق دولة بني العباس، ويُقال سِنُّه إذ ذاك سبع عشرة سنة، ولّاه قضاء البصرة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، و حسبك من يختاره عمر بن عبد العزيز لهذا المنصب.

ويذكر عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه مرّ يومًا في السوق على المشتغلين بتجاراتهم فقال: أنتم ههنا؟ وميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقسم في المسجد، فقاموا سراعًا، فلم يجدوا فيه إلا القرآن أو الذكر أو مجالس العلم، فقالوا: أين ما قلت يا أباهريرة! فقال: هذا ميراث محمد صلى الله عليه وسلم يقسم بين ورثته، والميراث دنياكم. قيل للخليل بن أحمد: أيهما أفضل؟ العلم أو المال، قال: العلم، قيل له: فما بال العلماء يزدحمون على أبواب الملوك، والملوك لا يزدحمون على أبواب العلماء، قال: ذلك لمعرفة العلماء بحق الملوك، وجهل الملوك بحق العلماء.

لا تعملوا بقول أحد من غير تدبّر

حدّث الشعبي، قال: صاد رجل قُبّرة، فقالت: ما تريد أن تصنع؟ قال: أذبحك، وآكلك، فقالت: والله،

٥١ قوله أسامة هو أبو زيد أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي التنوخي الصحابي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ويؤثره، وأمّره على البعث الذي سيّره إلى البلقاء وهو لم يبلغ العشرين [illegible] توفي أبو بكر [illegible] إلى الشام ثم استخلفه على المدينة وبها توفي سنة ٥٤هـ وكان أسود اللون وهو ابن خمس وسبعين ١٢ ٥٢ قوله [illegible] إشارة إلى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة إلى أهل أبنى لأربع ليال بقين من صفر، وقال: سِر إلى موضع مقتل أبيك [illegible] الجيش، فأوطئهم الخيل وحرّق عليهم، وفي يوم الأربعاء بدأ بمحمد صلى الله عليه وسلم وصع [illegible] يوم الخميس عقد بيده لواءً وقال: اغز في سبيل الله، فخرج وعسكر بالجرف، فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين والأنصار إلا انتدب في تلك الغزاة فيهم أبو بكر وعمر وسعد بن وقاص وأبو عبيدة، فتكلم في أن يستعمل الغلام على المهاجرين الأولين، فغضب صلى الله عليه وسلم وصعد المنبر فحمده وخطب بطوله، ولئن طعنتم في تأميري أسامة فلقد طعنتم في تأميري أباه، و ايم الله إن كان لخليقًا بها، وإن ابنه بعده لخليق لها، فنزل ودخل في بيته وذلك يوم السبت لعاشر ربيع الأول ١٢ ٥٣ قوله الحافظ، هو الشيخ الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي الدمشقي، كان محدثًا كبيرًا ومؤرخًا شهيرًا، ومنقطع القرين في معرفة أسماء الرجال وتراجمهم، ومن مصنفاته الجليلة كتاب "تاريخ الإسلام" في عشرين مجلدًا، وكتاب "تاريخ النبلاء" عشرين مجلدًا، و"الدول الإسلامية" و"طبقات الحفاظ" و"مختصر تاريخ ابن عساكر" عشر مجلدات، و"كتاب الموت وما بعده" وكتب كثيرة غيرها، وكُفّ بصره في آخره، ولادته سنة ٦٧٣هـ ووفاته سنة ٧٤٨هـ ١٢ ٥٤ قوله أبو هريرة، هو دوسي حافظ الصحابة، يكنى [illegible] اسمه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نيف وثلاثين قولًا، وكان اسمه في الجاهلية عبد شمس فغيّره المصطفى، قال الشافعي: أحفظ من روى الحديث في دهره أبو هريرة، وكان زكيًا، فقيهًا، مفتيًا، صاحب ليل وصوم، يسبّح في اليوم اثني عشر ألف تسبيحة، ولي إمرة المدينة، مات سنة سبع أو تسع وخمسين ودفن بالبقيع، وقول ابن الملقن بعسقلان زلل، قال ابن سلطان: وهو أكثر الصحابة رواية بإجماع العلماء ١٢ ٥٥ قوله سراعًا [illegible] ٥٦ قوله يا أباهريرة هكذا يكتب بغير الألف، لكن يقرأ بها ويتلفظ بهمزتها عند كثير من المحدثين، هو القياس المطابق رسم الصحابة في كتابة المصحف الشريف، قال ميرك: وقد يترك في [illegible] أيضًا تخفيفًا ١٢ ٥٧ قوله صاد، الصيد [illegible] (شکار کردن) ١٢ ٥٨ قوله قبرة بالضم والباء [illegible] ١٢ ٥٩ قوله أن تصنع [illegible] بغير حرف فمعناه کردن وساختن چیزے یقال صنع الشيء [illegible] بالفتح والضم کردن وساختن [illegible] يقال صنع إليه صنعًا بالضم نیکی کرد [illegible] يقال صنع به صنيعًا قبيحًا بدی کرد ١٢

٥١ قوله ما أشبع، [illegible] من جوع [illegible] اشباعًا سیر گردانیم وباز گرسنگی ۱۲
٥٢ قوله هات [illegible] بمعنى اعطنى، يقال: هات يا رجل، وهاتى يا امرأة، وهاتيا يا رجلان او يا امرأتان [illegible] قيل اصل هات آت، امر من آتى فابدلت الهمزة [illegible] فى هراق وهراق، ويؤيده قول العرب: ما اهاتيك ۱۲

ما أشبع من جوع، وخير لك من أكلي أن أعلمك ثلاث خصال، واحدة وأنا في يدك، والثانية وأنا على الشجرة والثالثة وأنا على الجبل، قال: هات، قالت: لا تتلهفن على ما فات، فخلى سبيلها، فلما صارت على الشجرة قالت: لا تصدقن بما لا يكون أنه سيكون، فلما صارت على الجبل قالت له: يا شقي! لو ذبحتني أخرجت من حوصلتي دُرّتين، كل واحدة عشرون مثقالا، قال: فعض الرجل على شفته تلهفا، ثم قال: هات الثالثة، فقالت: أنت قد نسيت ثنتين، فكيف أخبرك بالثالثة؟ ألم أقل لك: لا تتلهفن على ما فات، ولا تصدقن بما لا يكون أنه سيكون، أنا ولحمي، ودمي وريشي لا يكون في عشرين مثقالا فكيف يكون في حوصلتي دُرّتان كل واحدة عشرون مثقالا، ثم طارت، وذهبت.

إغراء الصديق على الصديق

وجه عبد الملك الشعبي إلى ملك الروم في بعض الأمور فاستكبر الشعبي فقال له: من أهل بيت الملك أنت؟ قال: لا، فلما أراد الرجوع إلى عبد الملك حمّله رقعة لطيفة. وقال له: إذا بلغت صاحبك جميع ما يحتاج إلى معرفته من ناحيتنا فارفع إليه هذه الرقعة، فلما رجع إلى عبد الملك ذكر له ما احتاج إلى ذكره، ونهض

٥٣ قوله لا تتلهفن، لهف على ما فات حزن وتحسر فهو لهف ولهيف ۱۲
٥٤ قوله حوصلتي، مركب اضافى من الحوصلة وياء المتكلم والحوصلة من الطائر والظليم بمنزلة المعدة من الانسان وهي المصارين لذي الظلف والخف، ۱۲
٥٥ قوله دُرّتين، تثنية درة، مرواريد بزرگ، دُرّ ودُرَر ودُرّات جمع ۱۲
٥٦ قوله مثقالا، المثقال هو ما يوزن به قليلا كان او كثيرا، وهو عرفا بحساب الدرهم درهم وثلاثة اسباع، وبحساب الشعيرة تسع وتسعون شعيرة، ۱۲
٥٧ قوله فعض، عضضته وعليه وبه عضا وعضيضا بالفتح گزیدم آن را یا بزبان گرفتم ۱۲
٥٨ قوله شفته، شفة الانسان دو لب مردم، شفة محركة يكى، واصل آن شفهة (بهاء) يا شفوة (بواو) است، شفيهة مصغر آن، وشفاه بالكسر جمع شفوات بواو ۱۲
٥٩ قوله طارت، من طار الطائر يطير طيرا وطيرانا وطيرورة تحرك في الهواء بجناحيه، وهو له في الجو كالمشي للحيوان في الارض وإذا كان واويا يقال طار به (من نصر) يطور طورا وطورا انا قربه، يقال: انا لا اطور بفلان، اي لا احوم حوله ولا ادنو منه ۱۲
٦٠ قوله اغراء، الاغراء برشمنى انداختن ميان دو كس، اغرى الكلب على الصيد، برانگیختن سگ را بر شکار ۱۲
٦١ قوله استكبره، بزرگ ديد او را و كلان پنداشت ۱۲
٦٢ قوله فقال، يعنى پرسيد [illegible] از خاندان شاهى هستى؟ ۱۲

وامتعها كتاب الحيوان فلقد جمع فيه كل غريبة، وكذلك كتاب البيان والتبيين وكتبه كثيرة جدًا وكان مع فضائله مشوه الخلق، وانما قيل له: الجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين، والجحوظ النتوء وكان الجاحظ فى اواخر عمره قد اصابه الفالج، فكان يطلى نصفه الايمن بالصندل والكافور لشدة حرارته والنصف الايسر لو قرض بالمقاريض لما احس به من خدره وشدة برده، وكان يقول فى مرضه: اصطلحت على جسمى الاضداد، ان اكلت طعامًا باردًا اخذ برجلى، وان اكلت حارًا اخذ براسى، وروى

فلما خرج ذكر الرقعة، فرجع، فقال: يا امير المؤمنين! انه حملنى اليك رقعة أنسيتها، فدفعها اليه، ونهض، فقرأها عبد الملك، وامر بردّه، فقال أعلمت ما فى الرقعة؟ قال: لا، قال فيها: عجبت من العرب كيف ملكت غير هذا؟ افتدرى لم كتب الىّ بهذا؟ قال: لا، قال: حسدنى عليك، فاراد ان يغرينى بقتلك، فقال الشعبى لو رآك يا امير المؤمنين! ما استكبرنى، فبلغ ذلك ملك الروم، فذكر عبد الملك، وقال: لله ابوه، والله ما اردت الا ذلك،

ظرافة ادبية

قال ابو عثمان بن بحر الجاحظ: اخبرنى رجل من رؤساء التجار، قال: كان معنا فى السفينة شيخ شرس السيئ الخلق طويل الاطراق، وكان اذا ذكر له الشيعة غضب واربدّ وجهه، وزوى من حاجبيه، فقلت له يومًا: يرحمك الله، ما الذى تكره من الشيعة؟ فانى رأيتك، اذا ذكروا غضبت وقبضت، قال: ما اكره منهم الا هذه الشين فى اول اسمهم، فانى لم اجدها قط الا فى كل شر، وشؤم، وشيطان، وشغب، وشقاء، وشنار، وشرد، وشين، وشوك، وشكوى، وشهرة، وشتم، وشح،

ك٥ قوله حسدنى، يعنى حاسد گرداند مرا بر تو ١٢ ك٥ قوله يغرينى، لفظة غائب من مضارع الاغراء ١٢ ك٥ قوله ابو عثمان، هو ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى الليثى المعروف بالجاحظ البصرى العالم المشهور صاحب التصانيف، فى كل فن له مقالة فى اصول الدين واليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة، يقولون بخلق القرآن وكان تلميذ الابى اسحق النظام المتكلم المشهور ومن احسن تصانيفه

المبرد، قال: دخلت على الجاحظ فى اخر ايامه وهو عليل، فقلت له كيف؟ فقال: كيف يكون من نصفه مفلوج ولو نشر بالمناشير لما احس به ونصفه الاخر منقرس لو طار عليه الذباب بهره لآلمه، واشد ما ترجوان تكون وانت شيخ * كما قد كنت ايام الشباب لقد كذبتك نفسك ليس ثوب * دريس كالجديد من الثياب * وكانت وفاته بالبصرة ٢٥٥ھ، وقد نيف على تسعين سنة ١٢ ك٥ قوله الاطراق، اطرق اطراقا خاموش گرديد، ونگفت چيزے را وفرو در كرد چشم، وخوابانيد، وفرو افگند سر را، ومنه فى وصف النبى صلى الله عليه وسلم اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير اى يسكتون ويغضون ابصارهم ولا يتحركون ١٢ ك٥ قوله الشيعة، شيعة، گروہے از ہوا داران على وفاطمه واولاد ايشان رضى الله تعالى عنهم ١٢ ك٥ قوله غضب غضب عليه وله غضبًا ومغضبة (كفرح) خشم گرفت، واين وقتى گويند كه مغضوب عليه زنده باشد، واگر مرده باشد غضب به گويند ١٢ ك٥ قوله اربد، لفظة غائب من ماضى الاربداد، اكسترگون وتيره رنگ شدن ١٢ ك٥ قوله شؤم، الشوم بالضم ضد البركة، شيطان بالفتح ديو وہر سركش ونافرمان، شياطين جمع، قال شيخ الادباء اختلفوا فى اصله تقديرا وزنه فيعال (مثل ديّاس بالفتح) مشتق من شطن بمعنى خالف عن نيته ووجهه، فانه خالف سبحانه وتعالى او من شطن عنه ابعد فانه مبعد عن رحمته تعالى شانه او من شطنت الدار شطونا بعدت فانه بعيد من رحمته تعالى شانه وقيل هو على وزن فعلان، مشتق من شاط الشئ يشيط احترق، فانه محترق فى النار او فى عداوة الانسان او من شاط فلان اذا هلك فانه هالك اى هلاك، وشغب بالفتح وبالتحريك تهيج الشر كشغب الجند، وقيل كثرة الجلبة واللغط المودى الى الشر، وشقاء ضد سعادت والشنار بالفتح اقبح العيب والعار والامر المشهور بالشنعة، والشرر كوكبة ما يتطاير من النار الواحدة شررة والشين من شانه شيئا ضد زانه، والشوك ما يخرج من النبات شبيها بالابر جمعه اشواك، والشكوى، يشكو منه والمرض

قال ابوعثمان: فما اثبت لشيءٍ بعدها قائمة،

(قال رجل) لبعض ولاة بني العباس: انا اجعل في هشام بن عبد الحكم ان يقول في علي رضي الله عنه انه ظالم، قال له: نشدتك الله، ابا محمد اما تعلم ان عليًّا بارز العباس عند ابي بكر، قال: نعم، قال: فمن الظالم منهما؟ فكره ان يقول: العباس، فيواقع سخط الخليفة، او يقول: علي، فينقض اصله. قال: ما منهما ظالم، قال: فكيف يتنازع اثنان في شيء لا يكون احدهما ظالما؟ قال: قد تنازع الملكان عند

سلہ قوله قائمة، هي واحدة قوائم الدابة ليديها ورجليها ۱۲ سلہ قوله ولاة، جمع وال، من والي البلد المتسلط عليها وحاكمها لانه يلي القوم بالتدبير والامر والنهي ۱۲ سلہ قوله انا، يعني انا اوجب على هشام ان يقول في علي انه ظالم مع كونه ممن يمدح عليا كرم الله وجهه قال ذلك لان هشاما كان ممن يفضل عليا على من سبق من الخلفاء الثلاثة ۱۲ سلہ قوله هشام، لم اقف على ترجمته ۱۲ سلہ قوله نشدتك، نشدتك الله، گفتم اورا بخدا می دہم ترا، وسوگند دادم ترا ۱۲ سلہ قوله ابا محمد، كنية هشام بن عبد الحكم ۱۲ سلہ قوله ان، اشارة الى ما وقع من التخاصم بين عباس وعلي رضي الله عنهما حين جاءا يطلبان سهمهما مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده فانه احدهما يطلب ميراثه من ابن اخيه والآخر ... من امرأته فاطمة رضي الله تعالى عنها من ابيها، فقال لهما ابوبكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا نورث ما تركناه صدقة ۱۲ سلہ قوله بارز، اے خاصم، وبارز مبارزة از میان صف بیرون آمد برائے حرب واصله من البراز من نصر (بر آمدن بسوئے فضا ونمایاں شدن) ۱۲ سلہ قوله فمن، اے لابد من ان تقول ان احدهما ظالم خاصم في غير حق، فان احد المتخاصمين لابد ان يكون واحد منهما على الباطل ۱۲ سلہ قوله العباس، خبر لمحذوف اي الظالم من بينهما كان عباسا، او مبتدأ خبره محذوف اي العباس هو الظالم من بينهما، فلو قال: العباس كان ظالما من بينهما لوقع في سخط الخليفة فانه كان من بني العباس ولو قال الظالم منهما علي لصح قول الرجل ۱۲ سلہ قوله قد، قال الامام: للناس في هذه القصة ثلاثة اقوال (احدها) ان هذه القصة دلت على صدور الكبيرة منه و(ثانيها) انها دلت على الصغيرة و(ثالثها) لا تدل على كبيرة ولا على صغيرة، وقيل: ان داود احب امرأة اوريا فاحتال في قتل زوجها بان ارسله الى الغزوات حتى استشهد ثم تزوج بها، فارسل الله تعالى ملكين في صورة المتخاصمين في واقعة تشبه واقعته مع اوريا ۱۲

ثم عرضا بتلك الواقعة، فحكم داود بحكم لزم منه اعترافه بكونه مذنبا، ثم تنبه لذلك، فاشتغل بالتوبة، وابطل الامام هذا القول بوجوه ... تعالى وصفه قبل شرح هذه القصة وبعده باوصاف تنافي كونه عليه الصلوة والسلام متصفا بهذا الفعل المنكر، وبعدما ابطله بالدلائل ... قال: ان قال قائل ان كثيرا من اكابر المحدثين والمفسرين ذكروا هذه القصة فكيف الحال فيها، ثم اجاب عنه بوجوه (منها) ان كل المفسرين لم يتفقوا على هذا القول بل الاكثرون والمحققون يردونه، ويحكمون عليه بالكذب، واذا تعارضت اقوال المفسرين والمحدثين تساقطت ... الرجوع فيه الى الدلائل التي ذكرناها والقول الثاني: الذي يدل على صدور الصغيرة منه فيه روايات (الاولى) ان هذه المرأة خطبها اوريا فاجابوه بالقبول، ثم خطبها داود فآثره اهلها فكان ذنبه ان خطب على خطبة اخيه المؤمن مع كثرة نسائه، (والثانية) قالوا انه وقع بصره عليها فمال قلبه اليها، ثم اتفق ان قتل زوجها في جهاد اعداء الله تعالى، وكان بعث الجيش للجهاد فرضا عليه وكان زوجها من جملة من تعين للجهاد فبعثه معهم لاسقاط الواجب عن ذمته من غير ان يتوهم منه قصد قتله وهلاكه فلما بلغ خبر قتله داود لم يجزع كما جزع على غيره من جنده اذ هلك، ثم تزوج ... فعاتبه الله تعالى على ذلك لان ذنوب الانبياء وان صغرت فهي عظيمة عند الله تعالى (والثالثة) انه كان اهل زمان داود عليه الصلوة والسلام يسأل بعضهم بعضا ان يطلق زوجته حتى يتزوجها وكان ذلك عادة معروفة فيهم، فاتفق ان عين داود عليه الصلوة والسلام وقعت على تلك المرأة فاحبها، فسأله النزول فاستحيى ان يرده، ففعل، وهي ام سليمان عليه الصلوة والسلام فعوتب به لما ان ذلك لا يليق به فان حسنات الابرار سيئات المقربين، فعلى كل واحدة من هذه الروايات الثلاث لم يلزم في حق داود عليه الصلوة والسلام الا ترك الافضل والاولى (والقول الثالث): ان تحمل هذه القصة على وجه لا يلزم منه ايجاب كبيرة ولا صغيرة لداود بل توجب الحاق مدح عظيم وثناء ... ان جماعة من الاعداء طمعوا في ان يقتلوا نبي الله داود عليه الصلوة والسلام، وكان له يوم يخلو فيه بنفسه، ويشتغل بطاعة ربه، فانتهزوا الفرصة في ذلك اليوم، وتسوروا المحراب، فلما دخلوا عليه وجد عنده اقواما يمنعونه منهم، فخافوا ووضعوا كذبا، وقالوا خصمان بغى بعضنا على بعض الخ وليس في لفظ القرآن ما يمكن ان يحتج به في الحاق الذنب بداود عليه الصلوة والسلام الا الفاظ اربعة احدها قوله وظن داود انما فتناه وثانيها قوله فاستغفر ربه وثالثها قوله واناب ورابعها فغفرنا له ذلك، ثم نقول هذه الالفاظ لا يدل شيء منها على ما ذكروه من وجوه، (الاول) انهم لما دخلوا عليه لطلب قتله بهذا الطريق، وعلم داود عليه الصلوة والسلام ذلك دعاه الغضب الى ان يشتغل بالانتقام منهم ثم دعاه علو شأنه في الفضل والكرم الى ان يميل الى الصفح والتجاوز عنهم طلبا لمرضاة الله فكانت هي الفتنة لانها جارية مجرى الابتلاء والامتحان، ثم انه استغفر ربه مما هم به من الانتقام منهم، وتاب من ذلك الهم واناب فغفر له بقوله "فغفرنا له ذلك" اي ذلك القدر من الهم والعزم، الثاني انه وان غلب على ظنه انهم دخلوا عليه ليقتلوه الا انه ندم على ذلك الظن، وقال لما لم يتعين منهم ان قصدهم ذلك بئس ما عملت حيث ظننت فيهم هذا الظن الردي فنزل له منزلة الابتلاء والامتحان ثم استغفر ... فغفر له ذلك" الثالث ان دخولهم عليه كان فتنة لداود عليه الصلوة والسلام حيث دخلوا عليه لقتله الا انه عليه الصلوة والسلام ... العازم على قتله ورجع الى الله في طلب المغفرة لذلك فقوله "فغفرنا له ذلك" اي فغفرنا له ذلك الذنب منه لاجل حرمة داود ...

ـا وُدُّ عليه السلام ومن فيهما ظالمون وكان ابنهما ... الخبيثة

وكذلك هذا ان اراد تنبيه ابي بكر من خبيث ... اليـ

وامر الخليفة ابشاع ...

(وسمعت) انا المعلى ابا المكنون النحوي وهو يقول في دعاء الاستسقاء

اللهم ربنا والهنا ومولانا فصل على محمد نبينا، ومن اراد بنا

سوءً فاحط ذلك السوء به كاحاطة القلائد باعناق الولائد

ثم ارسخه على هامته كرسوخ السجيل على هام اصحاب الفيل اللهم

اسقنا غيثا مغيثا مريعا مجلجلا مسحنفرا سحا مسفوحا طبقا

سله قوله ابا المكنون مع بذل وسعي لم اقف على ترجمته ١٢ سله قوله الاستسقاء

نزول باران خواستن ١٢ سله قوله فاحط، امر من الاحاطة، احاطه كردن ١٢ سله قوله

القلائد، جمع قلادة گردن بند، والاعناق جمع عنق بالضم وبضمتين، گردن

والولائد جمع وليدة كسفينة ماديه وپرستار ١٢ سله قوله ارسخه، امر من الارساخ ثابت واستوار

گردانيدن چيزے را، والهامة على الراس وهي الناصية والمفرق، وهي بتخفيف الميم واما

الهامّة بتشديدها كل ذات سم يقتل وجمعه الهوام، والسجيل، اعلم انه

ذكر في بيان السجيل اربعة اوجه (الاول) انه كلمتان بالفارسية جعلتهما

العرب كلمة واحدة وهما سنگ وگل، فالسنگ الحجر والگل الطين فقوله ترميهم الخ

اي ترميهم بحجارة متخذة من هذين الجنسين (والثاني) انه من السجل وهو الدلو

الكبير الذي فيه ماء، يقال سجلت الماء سجلا فانسجل اي صببته بالدلو فانصب

وقوله تعالى حجارة من سجيل اي حجارة كائنة مما صبه الله تعالى من خزائنه

(والثالث) انه من الاسجال اي الارسال، يقال اسجلت الهيمة مع امها اذا ارسلتها

معها، وهذا الحجر سجيل اي مطلق مرسل والمعنى ان تلك الحجارة مما ارسله الله

تعالى عليهم، والعذاب يوصف بالارسال كما في قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل

وقوله تعالى "فارسلنا عليهم الطوفان" (والرابع) انه ماخوذ من السجل الذي هو

الكتاب اخذ منه لفظ سجين وجعل علما للديوان الذي كتب فيه عمل الكفار

قيل الحجارة كانت من جملة العذاب المكتوب في الكتاب المسمى سجيل ١٢ سله قوله

اصحاب الفيل، وقصته ان ابرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل اصحمة

النجاشي راى الناس يتجهزون اوان الموسم الى مكة لحج البيت الحرام فبنى م

كنيسة بصنعاء لم ير الملوك مثلها، وسماها القليس، واراد ان يصرف اليها حج العرب ووجوههم فسمع به رجل

من كنانة فخرج اليها فدخلها ليلا فقعد فيها الى ان قضى حاجته، ولطخ بالنجاسة قبلتها، فبلغ ذلك ابرهة فقال من

جترء على هذا؟ فقيل: لعل ذلك فعل رجل من اهل مكة، سمع بالذي قلت في حق البيت الذي يعظمونه

فحلف ابرهة عند ذلك ليهدمن الكعبة فخرج بالحبشة، ومعه فيل اسمه محمود وكان قويا عظيما وثمانية

اخر وقيل ثنا عشر وقيل الف، فلما بلغ

المغمس وهو موضع بقرب مكة بينه و

بين مكة ميل خرج اليه عبد المطلب و

عرض عليه ثلث اموال تهامة ليرجع فابى

وعبا جيشه، وقدم الفيل فكانوا كلما

وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح، واذا

وجهوه الى اليمن والى سائر الجهات

هرول اي اسرع في المشي، فبينما هم

كذلك اذا بطير من نحو اليمن فقال:

والله انها الطير غريبة، ما هي بنجدية و

لا بتهامية، وكان مع كل طير

حجر في منقاره، وحجران في رجليه اكبر

من العدسة واصغر من الحمصة، فكان

الحجر يقع على راس الرجل، فيخرج من

دبره، وعلى كل حجر اسم من يقع عليه

فهلكوا في كل طريق وسهل، ودوي

(اي اصابه داء) ابرهة ومرض فتساقطت

انامله، وما مات حتى انصدع صدره

عن قلبه اي انشق صدره وخرج قلبه منه

وانفلت وزيره ابو مكتوم وطائر يحلق

خلفه فوقه حتى بلغ النجاشي، فقص عليه

القصة، فلما اتمها وقع عليه الحجر فخر

ميتا بين يديه، اري الله تعالى النجاشي

كيف كان هلاك قومه عيانا كما سمع

اخبارا ١٢ سله قوله اللهم اسقنا،

مركب من اسق امر السقي وكلمة نا

فيه ضمير منصوب متصل، وغيثا الغيث

هو المطر الذي يغيثهم من الجدب، واكون

اسم الغيث منبئا عن معنى الاغاثة من الجدب

خص بالمطر النافع دون الضار والاعم

ومغيثا اسم فاعل من الاغاثة وبفريادرسنده

ومريعا بفتح الميم اي مخصبا ناجعا من

امرع الوادي، گياه ناك شد وادي، ومجلجلا بالكسر آن كه آوازش دور رود، ومسحنفرا اي مرتفعا عاما من الاسحنفار مثل الاحرنجام

اسحنفر المطر كثر، وسحا مصدر وضع موضع الصفة من سح الماء (من نصر) سحا وسحوحا سال من فوق الى اسفل، ومسفوحا

من سفح الدم اراقه، وسفح الدم نفسه انصب لازم ومتعد، وطبقا اي مالئا للارض مغطيا لها، غيث طبق اي عام واسع، وغدقا

بفتح الدال، المطر الكبار القطر ومنه لاسقيناهم ماء غدقا من غدقت الارض (من ضرب) غدقا ابتلت بالغدق ...

يحصل اذا حملنا الآية على ما ذكرناه واما اذا حملناها على ما ذكروه صار الكلام متناقضا ١٢

غَدَقاً منفجراً نافعاً لعامّتنا وغيرَ ضارٍّ لخاصّتنا، فقال الاعرابي: يا خليفةَ نوحٍ! هذا الطوفانُ وربِّ الكعبةِ، دَعْني حتى آوِيَ الى جبلٍ يعصمُني من الماءِ.

الاستقسام بالازلام

معنى الاستقسام بالازلام طلبُ معرفةِ ما قُسِمَ من الخير والشر بواسطة ضربِ الاقداح، وقيل معنى الاستقسام بالازلام طلب معرفةِ كيفيةِ قسمةِ الجزور باقداحٍ وهي عشرةُ اقداحٍ الفذُّ ثم التوأمُ ثم الرقيبُ ثم الحِلسُ ثم النافسُ ثم المُسْبِلُ ثم المُعلّى وهذه الاقداحُ السبعةُ لها انصباءُ من جزورٍ ينحرونها ويقسمونها على العادة بينهم والثلثة الأُخَر لا نصيبَ لها وهو السفيحُ والمنيحُ والوغدُ كان اهل الجاهلية يجمعون عشرةَ انفُسٍ ويشترون جزوراً ويجعلون لحمَه ثمانيةً وعشرين جزءاً ويجعلون لكل واحدٍ من الازلام نصيباً معلوماً، للفذ سهمٌ وللتوأم سهمان، وللرقيب ثلاثةُ اسهمٍ وللحِلس اربعةُ اسهمٍ وللنافس خمسةٌ وللمسبل ستةٌ وللمعلّى سبعةٌ، ويجعلون الازلامَ في خريطةٍ ويضعونها على يدِ رجلٍ ثم يجعلُ ذلك الرجلُ يحرّكها فيُخرِجُ باسمِ كلِّ رجلٍ قِدحاً منها، ومن خرج له قِدحٌ من اربابِ الانصباءِ يجعله الى الفقراءِ ولا يأكلُ منه شيئاً ويفتخرون بذلك ويذمّون من لم يدخل فيه ويسمّونه البَرَمَ يعني اللئيم

٥١ قوله منفجراً، اسم فاعل من الانفجار، وان شدن آب ١٢ ٥٢ قوله لعامتنا، العام خلاف الخاص، والعام لفظ وضع وضعاً واحداً لكثير غير محصور مستغرق جميع ما يصلح له فليس منه المشترك كالعين ولا العلم كزيد ولا اسماء العدد كالمائة لانها المحصور ولا اسم الجنس المنكر لعدم احاطته بجميع ما يصلح له نحو زارني رجال، في كل رجل يزاثر له وهو اما عام بصيغته ومعناه كالرجال واما عام بمعناه فقط كالرهط والقوم، وعامة الناس خلاف خاصتهم يقال سميت بذلك لانها تعم بالشر والتاء فيه للنقل من الوصفية الى الاسمية كالتاء في لفظ الحقيقة ١٢ ٥٣ قوله يا، ناداه به لانه طلب ماءً مغرقاً العالم كله في زعم هذا الاعرابي السامع، وما طلب الماء الذي يغرق العالم كله الا نوح عليه الصلوة والسلام فكانه من خلفائه ١٢ ٥٤ قوله هذا، اي هذا الذي طلبته من الله هو الطوفان والطوفان هو السيل المغرق، قال الاخفش واحدتها في القياس طوفانة ١٢ ٥٥ قوله دعني، ودع الشئ تركه، يقال أدعه يفعل كذا وما ينبغي ان تدعه" واصل المضارع (على بعض الاقوال) الكسر، ومن ثم حذفت الواو ثم فتحت الدال لمكان حرف الحلق، وقال بعض المحققين: وزعمت النحاة ان العرب اماتت ماضي يدع ومصدره، واسم الفاعل، وقد رويت هذه الكلمة عن افصح العرب، وقد جاء الماضي في بعض الاشعار فيجوز القول بقلة الاستعمال ولا يجوز القول بالاماتة والمعنى امهلني في دعائك هذا، لاوى جبل يحفظني من الطوفان الذي تطلبه من الله كيلا اغرق فيه ١٢ ٥٦ قوله الاستقسام استقسم الرجل طلب القسمة بالازلام، وعبارة المطرزي والاستقسام بالازلام طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم ١٢ ٥٧ قوله بالازلام، الازلام جمع زلم محركة قدح لا ريش عليه وواحد سهام كانوا يستقسمون بها في الجاهلية، اردت بهذا العنوان تفسير قوله تعالى في بيان المحرمات وان تستقسموا بالازلام ١٢ ٥٨ قوله من، كلمة من لتبيين ما في ما من الابهام ١٢ ٥٩ قوله ضرب، ضرب الاقداح اجالتها، والاقداح جمع قدح بالكسر سهم الميسر جمعه قداح واقدح، واقداح وجمع الجمع اقاديح ١٢ ٦٠ قوله الجزور كصبور شتر كشتني يقع على الذكر والانثى ١٢ ٦١ قوله انصباء جمع نصيب كصديق جمعه اصدقاء ١٢ ٦٢ قوله الجاهلية، هي الحالة التي عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله والشرائع والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر ونحوها ١٢ ٦٣ قوله خريطة، كيسه كيسا از پوست ومانند آن كه در آن چيزے كرده دهن آن بند كنند ١٢ ٦٤ قوله يضعونها، من وضع وضعاً بالفتح وموضعاً كمجلس بفتح ضاد نهادن آن بابر جائے ١٢ ٦٥ قوله البرم، بالتحريك ثمر العضاة، الواحدة برمة، ثم قيل للذي لا يدخل مع القوم في الميسر، ومنه فلان برم ما فيه كرم، مأخوذ من تشبيه اللئيم ببرم العضاة من حيث لا ينتفع به، قال شيخ الادباء البرم

[illegible]

ذلك الدعاء والذي تقدم من قوله الا من سبق عليه القول كالمجمل فلعله جوّز ان لا يكون داخلا فيه، وقيل كان ابن امرأته و
يدل عليه قراءة "ابنها" وهو قول محمد بن علي الباقر وقول الحسن البصري، قال قتادة: سالت الحسن عنه فقال: والله ما كان ابنه
فقلت: ان الله حكى عنه انه قال "ان ابني من اهلي" وانت تقول ما كان ابنا له، فقال: لم يقل "مني" ولكن قال "من اهلي" وهذا
يدل على قوله، وقيل انه وُلد على فراشه لغير رشدة احتجاجا بقوله تعالى في امرأة نوح وامرأة لوط عليهما السلام

فخانتاهما وهذا قول خبيث لان منصب الانبياء عليهم الصلوة يجب ان يكون مصونا من مثل هذه الفضيحة

وجفا فا رکسحاب) خشک گردید جامہ ۱۲

نصیحۃ سیدنا نوح علیہ السلام ابنہ ونتیجۃ مخالفۃ اوامر الوالدین

وخرج عن طاعته ولده[١] كنعان فقال له: يا بُنيّ اركب معنا ولا تكن مع الكافرين، فاجابه بقوله "ساوي[٢] الى جبل يعصمني[٣] من الماء" قال لا عاصم[٤] اليوم من امر الله الا من رحم وحال[٥] بينهما الموج فكان من المغرقين" ثم نبع[٦] الماء من الارض ونزل المطر من السماء حتى علا[٧] الماء فوق الجبال ومكث الطوفان ستة اشهر ثم اوحى الله تعالى الى الارض والسماء بقوله "يا ارضُ ابلعي[٨] ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي" وكان هذا الاستواء على جبل الجودي يوم عاشوراء وبعد ان جفّت

٥١ قوله ولده، اختلف في انه هل كان ابنا له حقيقة او ربيبه، فقيل: انه ابنه في الحقيقة لانه تعالى نص عليه بقوله سبحانه وتعالى "ونادى نوح ابنه" ونوح ايضا نص عليه وقال "يا بني" وصرف هذا اللفظ الى انه كان ربيبه فاطلق عليه هذا الاسم لهذا السبب صرف الكلام من حقيقته الى مجازه من غير ضرورة فانه لا يجوز، ومنهم من خالف هذا الظاهر استبعادا لان يكون ولد المعصوم كافرا، وليس ببعيد، لانه قد ثبت ان والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووالدي ابراهيم عليه الصلوة والسلام كانوا كافرين فكيف يبعد ان يكون الولد ايضا كافرا، فان قيل انه صلى الله عليه وسلم لما قال "رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا" كيف احب نجاته مع كفره؟ اجيب عنه بوجوه (الاول) انه كان ينافق اباه فظن نوح عليه الصلوة والسلام انه مؤمن فلذلك ناداه، ولولا ذلك لما احب نجاته (والثاني) انه عليه الصلوة والسلام كان يعلم انه كافر لكن ظن انه لما شاهد الغرق والاهوال العظيمة جاز ان يقبل الايمان فصار قوله "يا بني اركب معنا" بمنزلة ان يقول "يا بني آمن بالله وبصفات جماله وجلاله ولا تكن مع الكافرين في الكفر واركب مع المؤمنين" (والثالث) ان شفقة الابوة لعلها حملته على م

ولا سيما وهو خلاف نص القرآن، واما قوله تعالى فخانتاهما فليست خيانتهما بما ذكر من النسب بل المراد من الخيانة الخيانة في الدين حيث سلكتا سبيل النفاق، وقيل لابن عباس رضي الله عنهما ما كانت تلك الخيانة فقال كانت امرأة نوح تقول "زوجي مجنون" وامرأة لوط تدل الناس على ضيفه اذا نزلوا به ١٢

٥٢ قوله ساوي، لفظة متكلم من مضارع اويت منزلي واليه أُويّا ای بکسر واواً، پناه وجای گرفتم بآن، واويته انا پناه وجای دادم او را لازم ست و متعدی ١٢

٥٣ قوله يعصمني، من عصم عصمة بالكسر نگاه داشت از گناه وجز آن، هذا اذا كان من ضرب، واما اذا كان من سمع عصِم الظبي فمعناه سپید گردید دست وے، ومنه الاعصم بالفتح آهو وبز کوہی کہ یک دست یا هر دو دستش سپید وتمام سیاہ یا سرخ باشد ١٢

٥٤ قوله الا، ای الا الراحم وهو الله تعالى او الا مكان من رحمهم الله وهم المؤمنون ورد بذلك ان يكون اليوم معتصم من جبل ونحوه يعصم اللائذ به الا معتصم المؤمنين وهو السفينة، وقيل لا عاصم بمعنى لا ذا عصمة كقوله تعالى في عيشة راضية، وقيل الاستثناء منقطع ای لكن من رحمه الله يعصمه ١٢

٥٥ قوله وحال، ماض من الحيلولة ای حائل شد میان آن بردو، وبينهما ای بين نوح وابنه او بين ابنه والجبل، فكان من المغرقين ای فصار من المهلكين بالماء ١٢

٥٦ قوله نبع، نبع الماء نبعا بالفتح ونبوعا برآمد آب چاه وچشمه وجز آن ١٢

٥٧ قوله علا، ماض من علا علوّا بالضم وتشديد الواو بلند برآمد ١٢

٥٨ قوله يا ارض ابلعي لفظة مخاطبة من امر البلع وهو النشف بلع بلعا فرو برد آنرا از حلق والمراد بالبلع ههنا ان تنشف الارض ماءها ای تشربه فهو استعارة لغور الماء في الارض، واقلعي لفظة مخاطبة من الاقلاع وهو الامساك وهو مشترك بين الحيوانات والجمادات يقال "اقلع الرجل من عمله" اذا كف و"اقلعت السماء بعد ما مطرت" اذا امسكت، وغيض الماء ای نقص، والغيض النقصان يقال "غاض الماء يغيض غيضا" ای قل ونقص وغيض الماء ای فعل به ذلك وغاضه الله تعالى فيتعدى ولا يتعدى وأغاضه الله تعالى ايضا، ومن المتعدي هذه الآية لان الفعل لا يبنى للمفعول بغير واسطة حرف الجر الا اذا كان متعديا بنفسه واستوت ای استقرت السفينة، الجودي

صه لا اهجو رجلاً اشعر الناس هجوًا، فخرج ابن بشير، فاشترى افضل من الشراء الاول من الهدايا، فقدم بها على جرير، فاجابه مثل

م كما قال الله تعالى "وجعلنا ذريته هم الباقين" فانه روى انه عليه الصلوة والسلام لما خرج من السفينة مات من كان معه ممن لم يكن من ذريته ولم يحصل النسل الا من ذريته، وصار عليه الصلوة ادم ثانيا، وروى ايضا انه لم يكن فى سفينة نوح عليه الصلوة والسلام الا من كان من نسله ذريته على التقديرين فالخلق كلهم انما يولدون منهم من اولاده ١٢ سه قوله الربيع، هو ابو الفضل الربيع بن يونس بن ابى فروة كيسان الحفار كان جده من سبى الجبل، وقيل لنا ابو فروة لانه ادخل المدينة وعليه فروة فاشتراه عثمان و اعتقه وجعل يحفر القبور وكان الربيع حفيده يقال له اللقيط لان اباه انكره فبيع وتنقل فى الرق حتى وصل الى بنى عباس قيل ان بعض الهاشميين دخل على المنصور واخذ يحدث وكرر فى اثناء حديثه الترحم على ابيه فقال له الربيع كم تترحم على ابيك بحضرة امير المؤمنين فقال له الهاشمى: انك معذور فى ذلك لانك لم تذق حلاوة الآباء، واتخذ المنصور الربيع حاجبًا وكان كثير الميل اليه حسن الاعتماد عليه ثم وزرله بعد ابى ايوب الموريانى، وكان الربيع جليلا نبيلا منفذا للامور مهيبًا فصيحًا خبيرًا بالحساب والاعمال حاذقا بامور الملك محبًا لفعل الخير ولما توفى المنصور قام بالبيعة للمهدى ولما صار الهادى خليفة سعى اليه اعداء الربيع وشنعوا عليه، فناوله الهادى قدحا فيه عسل مسموم فمات ليومه سنة ١٧٠ه‍ ١٢ سه قوله ابغنى، ابغ امر من بغى الشئ يبغى، بمعنى جستن یعنی تلاش کن، وفى آخره نون للوقاية وبعدها ياء المتكلم، يعنى بجو براے من ١٢ سه قوله ليقفنى يعنى مطلع كند مرا ١٢ سه قوله فقد يعنى نا ديده گرفته كه زيارت خانهاے قوم خود نكردم ١٢ سه قوله الاستجازة، الاستجازة وعده وفا كردن طلبيدن ١٢ شه قوله فاجتاز، ماضى من الاجتياز گذشتن از جائے ورفتن ١٢ سه قوله عاتكة، العواتك كثيرة، ولعل هذه عاتكة بنت زيد بن عمرو ابن نفيل، اخت سعيد بن زيد احد العشرة المبشرة الذين شهد لهم النبى صلى الله عليه وسلم بالجنة، شاعرة فصيحة لها جمال وكمال تام فى عقلها ومنظرها وجزالة فى رايها ١٢ سه قوله الاحوص، اسمه عبد الله بن محمد بن عاصم الانصارى، وانه لقب الاحوص لحوص كان فى عينيه (الحوص محركة: تنگى رود در دنباله چشم يا دردنباله يک چشم والفعل من سمع) وهو شاعر من شعراء الحجاز سمح الطبع، سهل الكلام صحيح المعنى، لشعره رونق وديباجة صافية وحلاوة وعذوبة الفاظ، وكان قليل المروءة والدين، دنى الاخلاق والافعال، هجا الناس، مابونا فيما يروى وكان الاحوص يفد على الوليد بن عبد الملك، ويمتدحه، ويكرمه الخليفة ويجيزه، ولما قدم ابن حزم عاملا على المدينة من قبل سليمان ابن عبد الملك هجاه الاحوص فامر ابن حزم بضربه ونكاله، فقال الاحوص: شعر ما من مصيبة نكبة امنى بها * الا تعظمنى وترفع شانى

انى اذا خفى اللئام رأيتنى * كالشمس لا تخفى بكل مكان * ثم حبس فى جزيرة دهلك بامر عمر بن عبد العزيز وطال حبسه الى ان تولى يزيد ابن عبد الملك فامر بتخلية سبيله، ووهب له مالا وكسوة، ومن اخباره قيل انه هجا رجلا من الانصار اسمه ابن بشير وكان م كثير المال فغضب من ذلك، فخرج حتى قدم على الفرزدق بالبصرة واهدى اليه،

الارض، قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك، ثم ان من كان مع نوح من المؤمنين عاشوا بعد ذلك قليلا فلم يبق الا نوح واولاده الثلاثة سام وحام ويافث ونساؤهم ففرق بينهم ابوهم نوح حتى ذهب كل الى ناحية فعمرها باولاده حتى صار الآدميون كما ترى من عهد نوح الى وقتنا هذا من نسله عليه السلام ولذا سمى ابا البشر الثانى بعد سيدنا آدم عليه السلام

ذكاوة الملوك وحسن الطلب

ولما دخل ابو جعفر المنصور المدينة قال للربيع ابغنى رجلا عاقلا عالما بالمدينة ليقفنى على دورها فقد بعد عهدى بديار قومى فالتمس له الربيع فتى من اعقل الناس واعلمهم فكان لا يبتدئ باخبار حتى يسأله المنصور فيجيبه باحسن عبارة واجود بيان واوفى معنى فاعجب المنصور به وامر له بمال فاخر عنه، ودعته الضرورة الى الاستنجازة فاجتاز ببيت عاتكة فقال: يا امير المؤمنين هذا بيت عاتكة الذى يقول فيه الاحوص

سه قوله قيل، سلام حال من فاعل اهبط ومنا صفة لسلام فيتعلق بمحذوف اى انزل من السفينة مسلما من المكاره او مسلما عليك ومباركا عليك وعلى امم هم الذين معك ١٢ سه قوله بركات قيل: المراد بالبركة الموعودة له عليه الصلوة والسلام كونه ابا لمن جاء بعده من البشر الى يوم القيامة م

٥١ قوله يا بيت، اتعزل متكلم من مضارع التعزل يكسوشدن وكناره گزيدن، والحذر من حذر ومنه حذر إمحركة وبالكسر ومحذورة ترسيدن وهو مصدر مضاف إلى مفعوله والاصل حذرى ايا هم والواو فى قوله وبه حالية واصل العبارة والحال ان فؤادى موكل به يخاطب بيت عاتكة ويقول يا بيت انت الذى اتجنب عنه لاجل خوف الاعداء واتهامهم لا لقلة محبتى اياك فان فؤادى لا يزال موكلا بك، وموكل اسم مفعول من التوكيل كسے را برچيزے گماشتن ١٢

يا بيتَ عاتِكةَ الذى اتعزّلُ	حذرَ العِدا وبه الفؤادُ موكّلُ

ففكر المنصور فى قوله، وقال: لم يخالف عادته بابتداء الاخبار دون الاستخبار الا لامر، واقبل يُردِّدُ القصيدة ويتصفحها بيتًا بيتًا حتى انتهى الى قوله فيها ؎

وأراك تفعل ما تقول وبعضهم • مَذِقُ اللسانِ يقولُ ما لا يفعلُ

فقال: يا ربيعُ هل اوصلتَ الى الرجل ما امرنا له؟ فقال: أخّرتُه عنه لعلةٍ، ذكرها الربيعُ، فقال: عجّل له مضاعفًا، وهذا الطفُ تعريضٍ من الرجل وحُسنُ فهمٍ من المنصور.

❁ كان ابو جعفر منصور ايام بنى أميّة اذا دخل دخل مستترًا، فكان يجلس فى حلقة أزهر السمان المحدّث، فلما أفضتِ الخلافةُ اليه، قدم عليه أزهر، فرحّب به وقرّبه، وقال له: ما حاجتك يا ازهر؟ قال: دارى منهدمة وعلىّ اربعة آلاف درهم، و اُريدُ لو ان ابنى محمدًا ابنى بعياله، فوصله باثنى عشر الفًا، وقال قد قضينا حاجتك يا ازهر فلا تأتنا طالبا فاخذها وارتحل، فلما كان بعد سنةٍ اتاه فلما رآه ابو جعفر قال: ما حاجتك يا ازهر! قال جئتك مسلّمًا، قال: انه يقع فى خلد امير المؤمنين انك جئت طالبًا، قال ما جئتك الا مسلّمًا قال قد امرنا لك اثنى عشر الفًا واذهب فلا تأتنا طالبا ولا مسلّمًا، فاخذها ومضى، فلما كان بعد سنةٍ اتاه، قال: ما حاجتك يا ازهر! قال اتيت عائدًا، قال: انه يقع فى خلدى انك جئت طالبا، قال: ما جئت الا عائدًا، قال:

٥٢ قوله يردد، لفظة غائب من مضارع الترديد بسيار گردانيدن، شدد للمبالغة ومنه الحديث فقرأ قل هو الله ويرددها اى يكررها ١٢ ٥٣ قوله القصيدة اى القصيدة التى فيه بيت الاحوص الذى انشده الرجل ١٢ ٥٤ قوله يتصفحها، لفظة غائب من مضارع التصفح من تصفح الامر نظر كرد در ظاهر كار وجستجوے آن نمود ١٢ ٥٥ قوله واراك، الواو للعطف وارى متكلم من مضارع الروية دانستن واين متعدى بدو مفعول ست اولها منصوب متصل به وثانيهما تفعل ما تقول واصل ما تقول ما تقوله وقوله مذق نعت من مذق اللبن بالماء مزجه فاكثر ماءه اے كلام لسانه ممزوج بالصدق والكذب والخير والشر وقوله يقول بيان لقوله مذق اللسان ومعنى البيت انى اعتقد فيك انك تفعل جميع ما تقوله وبعض الناس كلامه مختلط ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل ولم يبال بما وعد ١٢ ٥٦ قوله ازهر هو ابو بكر ازهر بن سعد السمان الباهلى بالولاء البصرى روى الحديث عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق وكان صديقا لابى جعفر المنصور فى ايام بنى امية وفد عليه مرارا لما تولى الخلافة حتى استثقله ابو جعفر ولادته سنة ١١١ه ووفاته سنة ٢٠٣ه ١٢ ٥٧ قوله افضت لفظة غائبة من الافضاء مر افضى فلان الى فلان وصل اليه ١٢ ٥٨ قوله فرحّب، لفظة غائب من ماضى الترحيب مرحبا گفتن ١٢ ٥٩ قوله بنى، من بنى على اهله وبها اوردن زن خود را بخانه خود ١٢ ٦٠ قوله بعياله، عيال ككتاب زن وفرزند وهركه در نفقه ومونة كسے باشد ١٢ ٦١ قوله فوصل من وصل اليه وصولا دوستى خالص كرد باوے ١٢ ٦٢ قوله خلد، الخلد بالتحريك دل ونفس يقال وقع ذلك فى خلدى اے فى روعى وقلبى ١٢ ٦٣ قوله عائدا، اسم فاعل من العيادة بيمار پرسى كردن ١٢

قد امرنا لك باثني عشر الفا واذهب فلا تاتنا طالبًا ولا مسلمًا ولا عائدًا، فاخذها وانصرف، فلما مضت السنة اقبل، فقال له: ما جاء بك يا ازهر؟ قال: دعاء كنت اسمعك تدعو به يا امير المؤمنين! جئت لاكتبه، فضحك ابو جعفر، وقال: انه دعاء غير مستجاب وذلك اني قد دعوت الله به ان لا اراك فلم يستجب لي وقد امرنا لك باثني عشر الفا، وتعال متى شئت فقد اعيتني فيك الحيلة:-

محبة العلم

كان ابن الاثير مجد الدين ابو السعادات صاحب جامع الاصول والنهاية في غريب الحديث من اكابر الرؤساء محظيًا عند الملوك وتولى لهم المناصب الجليلة، فعرض له مرض كف يديه ورجليه، فانقطع في منزله، وترك المناصب والاختلاط بالناس، وكان الرؤساء يغشونه في منزله، فحضر اليه بعض الاطباء والتزم بعلاجه فلما طبه وقارب البرء واشرف على الصحة دفع للطبيب شيئا من الذهب، وقال امض لسبيلك، فلامه اصحابه على ذلك وقالوا: هلا ابقيته الى حصول الشفاء، فقال لهم: انني متى عوفيت طلبت المناصب ودخلت فيها وكلفت قبولها واما ما دمت على هذه الحالة فاني لا اصلح لذلك فاصرف اوقاتي في تكميل نفسي ومطالعة كتب العلم ولا ادخل معهم فيما يغضب الله ويرضيهم، والرزق

لا بد منه:

---

٥١ قوله اعيتني، لفظة غائب من ماضي الاعياء ماندہ گردانیدن ١٢ ٥٢ قوله ابن الاثير هو مجد الدين ابو السعادات المبارك ابن ابي الكرم محمد الشيباني الجزري اخو المؤرخ المشهور، قال ابو البركات في تاريخه: كان اشهر العلماء ذكرا، واكبر النبلاء قدرا، واحد الافاضل المشار اليهم، وفرد الاماثل المعتمد في الامور عليهم، اه اخذ النحو والحديث عن الائمة، له فيهما المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة، وكانت ولادته بجزيرة ابن عامر ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل واتصل بخدمة الامير مجاهد الدين قائماز وكان نائب المملكة، فكتب بين يديه منشئًا الى ان قبض على موه، فاتصل ابن الاثير بخدمة عز الدين بن مسعود صاحب الموصل، وتولى ديوان رسائله الى ان توفي، ثم اتصل بولده نور الدين ارسلان شاه فحظي عنده وتوفرت حرمته لديه، وكتب له مدة، ثم عرض له مرض كف يديه ورجليه، فمنعه من الكتابة مطلقًا، واقام في داره يغشاه الاكابر والعلماء وانشا رباطا بقرية من قرى الموصل، وبعد عطلته هذه صنف تصانيفه، فانه تفرغ لها، وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتابة، وكانت وفاة مجد الدين بالموصل سنة ٦٠٦ھ وولادته سنة ٥٤٤ھ ١٢ ٥٣ قوله غريب الحديث، هو علم يبحث فيه عن حديث غريب ١٢ ٥٤ قوله محظيًا اسم مفعول من حظي يحظى (سمع) كل من الزوجين عند صاحبه حظوة بالضم والكسر وحظة بهره مند شدن وشوے از یکدیگر ١٢ ٥٥ قوله تولى، تولى ماض من التولي بخود گرفتن کارے را و بکارے قیام نمودن ١٢ ٥٦ قوله فعرض، عرض له كذا بيدا وآشكارا گردید اورا ١٢ ٥٧ قوله فانقطع، انقطع الغيث احتبس، یعنی از آیندگان و روندگان یکسو شد و کناره گرفت ١٢ ٥٨ قوله يغشونه لفظة غائبين من مضارع غشي فلانًا آمد نزدیک وے یا از فوق آمد اورا ١٢ ٥٩ قوله والتزم، التزم فلان المال والعمل وغيره اوجبه على نفسه ١٢ ٦٠ قوله قارب، قاربه مقاربة داناه، والبرء مصدر من برئ من المرض برءا بالضم واهل الحجاز يقولون برأت من المرض برءا بالفتح نقهت وتعافيت وشفيت والمعنى قرب ابن الاثير بسبب مداواة الطبيب ان يحصل له العافية من دائه ١٢ ٦١ قوله امض، لفظة مخاطب من امر مضى مضيًا ومضوًا بالضم وشد الياء والواو گذشت ورفت ١٢ ٦٢ قوله فلامه، لامه على كذا وفي كذا يلومه لوما وملامًا وملامة كدره بالكلام لاتيانه ما ليس جائزا وما ليس ملائما لحال اللائم وحال الملوم فهو لائم ١٢ ٦٣ قوله هلا، هلا كلمة تحضيض مركبة من هل ولا، فان دخلت الماضي كانت للوم على ترك الفعل نحو هلا امنت وان دخلت المضارع كانت للحث على الفعل نحو هلا تؤمن ١٢ ٦٤ قوله عوفيت لفظة متكلم مبني للمفعول من ماضي المعافاة، يقال عافاه الله من المكروه معافاة وعفاء وعافية وهب له العافية من العلل

٥١ قوله عطلة، العطلة بطلة البقاء بلا عمل ۱۲ ٥٢ قوله یصفر، لفظة غائب من مضارع الاصفر، زرد شدن ۱۲ ٥٣ قوله یرعد، لفظة غائب مبنی للمفعول من مضارع الارعاد، أرعِل (مجهولا) لرزه گرفت اورا ۱۲ ٥٤ قوله دیك، دیك بالکسر خروس، دیوك وادیاك ودیکة کقردة جمع، وگا ہے بر ماکیان ہم اطلاق کنند ۱۲ ٥٥ قوله تحضنك، حضن الصبی حضنا وحضانة بالکسر در کنار گرفت کودك را و دایگی کرد و پرورش نمود ۱۲ ٥٦ قوله کبرت، من کبر کبرا (کعنب) ومکبرا (کمنزل) کلاں سال گردیدن، واما کبر کبرا (کعنب) وکبرا (بالضم) فمعناه بزرگ گردید ٥٧ قوله طرت، مثل بعت ماض من الطیران ۱۲ ٥٨ قوله صحت، مثل بعت لفظة مخاطب من ماضی الصیاح بانگ دادن ۱۲ ٥٩ قوله کنت، الجملة نعت لقوله دار ۱۲ ٦٠ قوله فتخاط، لفظة غائبة من مضارع مبنی للمفعول من خاط خیاطة دوخت آں را ۱۲ ٦١ قوله واساهر، لفظة متکلم ما لو یسم فاعله من مضارع المساهرة، یعنی بیدار رکھا جاتا ہوں ۱۲ ٦٢ قوله وأنسی، لفظة متکلم مبنی للمفعول من مضارع الانساء (افعال من النسیان) یعنی بھلایا جاتا ہوں ۱۲ ٦٣ قوله واطلق، لفظة متکلم مبنی للمفعول من مضارع الاطلاق رہا کردن ۱۲ ٦٤ قوله سفود، کتنور سیخ آہنی بریان کن وآں را بفارسی بابزن خوانند والجمع سفافید ۱۲ ٦٥ قوله ماعدت، کلمة ما نافیة، والجملة جواب لو، وعدت مثل قلت من العود ۱۲

لا بُدّ منه فاختار رحمه الله تعالى عُطْلةَ جسمه ليحصل له بذلك الاقامة على العُطْلة من المناصب في تلك المدة ألّف كتاب جامع الاصول والنهاية وغيرهما من الكتب المفيدة

خوفُ العبدِ قدرَ التقرُّب

يقال: إنّ ابا ايوب المرزبانيّ وزير المنصور كان اذا دعاه المنصور يُصفَرُّ ويُرعَدُ فاذا خرج من عنده يرجع اليه لونُه فقيل له: انا نراك مع كثرة دخولك على امير المؤمنين وأُنسِه بك تتغيّر اذا دخلت عليه، فقال: مَثَلي ومَثَلُكم مَثَلُ بازيٍّ وديكٍ تناظرا، فقال البازيّ للديك: ما أعرف اقلّ وفاءً منك لاصحابك قال: وكيف؟ قال: تُؤخَذ بيضةً وتحضُنك اهلُك، وتخرج على ايديهم فيُطعِمونك بايديهم حتى اذا كبِرتَ سرتَ لا يدنو منك احدٌ إلّا طرتَ من هنا الى هنا، وصحتَ، واذا علوتَ على حائط دارٍ كنتَ فيها سنين طرتَ منها الى غيرها واما انا: فأُوخَذ من الجبال وقد كبِرَ سنّي، فتُخاط عيني، وأُطعَم الشئَ اليسيرَ وأُساهَرُ فأُمنَع من النوم وأُنسَى اليومَ واليومين ثم أُطلَق على الصيد وحدي، فأطيرُ له وآخذه وأجيءُ به الى صاحبي، فقال له الديك: ذهبت عنك الحجة اما لو رأيتَ بازِيَيْن في سَفُّود على النار، ما عدتَ لهم، وانا في كل وقت أرى السفافيد مملوءة ديوكا، فلا تكن حليما عند غضب

٥١ قوله الحسن، هو ابو محمد السرخسي تولى وزارة المامون بعد قتل اخيه ذي الرياستين الفضل، وحظي عنده فتزوج الخليفة ابنته بوران، وولاه كل البلاد التي فتحها طاهر بن الحسين، وكان الحسن عالي الهمة كثير العطاء للشعراء وغيرهم، وفي ذلك قول بعضهم شعر تقول عشيرتي لما رأتني + اشد مطيتي من بعد حل + ابعد الفضل ترتحل المطايا + فقلت نعم الى الحسن بن سهل + وكان الحسن ابن سهل اعظم الناس منزلة عند الخليفة المامون، والمامون شديد المحبة لمفاوضته، فكان اذا حضر عنده طاوله في الحديث، وكلما اراد الانصراف منعه، فانقطع زمان الحسن بذلك، وثقلت عليه الملازمة، فصار يتراخى عن الحضور لمجلس المامون، ويستخلف احد كتابه ثم عرضت له سوداء كان اصلها جزعه على اخيه الفضل لما قتل فانقطع بداره ليتطبب، واحتجب عن الناس، فاستوزر المامون غيره موضعه، ومات الحسن بن سهل سنة ٢٣٢ھ في ايام المتوكل ١٢ ٥٢ قوله بوران هي بنت الحسن بن سهل تزوجها المامون لمكان ابيها منه، واحتفل ابوها بامرها من الولائم والافراح ما لم يعهد مثله في عصر من الاعصار، وكانت وفاتها ببغداد بعد المامون سنة ٢٧١ھ وعمرها ثمانون سنة ١٢ ٥٣ قوله تماديت، تمادى في غيه تماديا لج ودام على فعله ١٢ ٥٤ قوله فاستحضره، استحضر الشيء جعله حاضرا وطلب حضوره ١٢ ٥٥ قوله أو، اي الى ان والآن تفعل في ما قلته من عمل شعر لا يعلم امدح هو ام ذم ١٢ ٥٦ قوله الختن، محركة كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ وهو الاختان هكذا عند العرب، واما عند العامة فختن الرجل زوج ابنته ١٢ ٥٧ قوله ناشده، ماض من المناشدة

غيرك، وانتم لو عرفتم من المنصور ما أعرفه لكنتم اسوأ حالاً مني عند طلبه لكم:-

الإبهام

هو ربالموحدة التحتية) ان يقول المتكلم كلاماً مبهماً يحتمل معنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الآخر ولا ياتي في كلامه ما يحصل به التمييز، مثاله ما حكي عن بعض الشعراء هنأ الحسن بن سهل باتصال بنته بوران بالمامون مع من هنأه، فاثاب الناس كلهم، وحرمه فكتب اليه ان انت تماديت على حرماني عملت فيك شيئاً لا يعلم به احد مدحتك ام هجوتك فاستحضره وساله عن قوله، فاعترف فقال: لا أعطيك أو تفعل فقال:-

بارك الله للحسن	ولبوران في الختن
يا امام الهدى ظفر	ت ولكن ببنت من

فلم يعلم ما اراد بقوله "ببنت من" في الرفعة او في الحقارة؟ فاستحسن الحسن منه ذلك وناشده، اسمعت هذا المعنى ام ابتكرته؟ فقال: لا والله انما نقلته من شعر شاعر مطبوع كان كثير العبث بهذا النوع واتفق انه فصل قباء عند خياط أعور اسمه زيد، فقال له الخياط على طريق العبث به: سآتيك به لا تدري أقباء هو ام دراج؟ فقال له: لئن فعلت لأنظمن فيك بيتاً لا يعلم احد ممن سمعه

التحليف ١٢ ٥٨ قوله ابتكرته، ابتكر فلان استوى على باكورة الشيء والمراد ابدعته ١٢ ٥٩ قوله مطبوع "شاعر مطبوع" اسم ياتي بالشعر من دون تكلف وتتبع قاعدة موضوعة لذلك ١٢ ٦٠ قوله قباء، القباء بالفتح ثوب يلبس فوق الثياب وقيل يلبس فوق القميص، ويتمنطق عليه والجمع اقبية كانه من قبوت الحرف اذا ضممته ١٢ ٦١ قوله دراج، نوعی ست از لباس پوشید نی که هم رنگ قبای باشد ١٢

م والجمع أعصٍ واعصاء وعُصِيّ (بالضم) وعِصِيّ (بالكسر) ١٢ ٥٤ قوله الحلم، بالكسر العقل والجمع أحلام و حُلوم، قال الله تعالى أم تأمرهم أحلامهم بهذا ١٢ ٥٥ قوله عمرو بن العاص، هو أبو عبد الله عمرو بن العاص بن وائل القرشي الصحابي أسلم عام خيبر أول سنة سبع للهجرة، ثم أمّره رسول الله صلى الله عليه في غزوة قبيلة ذات السلاسل على جيش هم ثلاث مائة، فلما دخل بلادهم استمدّه فأمدّه بجيش المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر،

وأبو عبيدة بن الجراح، ثم استعمله على عمان فلم يزل عليها حتى أرسله أبو بكر أميرا إلى الشام، فشهد فتوحها وولي فلسطين لعمر بن الخطاب، ثم أرسله عمر في جيش إلى مصر ففتحها، ولم يزل واليا عليها حتى توفي عمر، ثم أمّره عليها عثمان أربع سنين ثم عزله، فاعتزل عمرو بفلسطين، وكان يأتي المدينة أحيانا، ثم استعمله معاوية على مصر ثانية فبقي عليها حتى توفي واليا عليها ودفن بها سنة ٤٣هـ وكان عمره تسعين سنة وهو من أبطال العرب ودهاتهم، وكان فصيحا وذا رأي، ولما حضرته الوفاة جعل يردد قوله: أمرتني فلم أأتمر، ونهيتني فلم أنزجر، ولست قويا فأنتصر، ولا بريا فأعتذر، ولا مستكبرا بل مستغفرا، لا إله سواك ١٢ ٥٦ قوله قيسارية، مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم، كانت كرسي ملك بني سلجوق ملوك الروم أولهم قليج أرسلان، ينسب إليها قيسراني على غير قياس، وهي بلدة ذات أشجار وبساتين وفواكه وعيون، تدخل إليها، وداخلها قلعة حصينة، وبها دار السلطنة قد خربت وهي منسوبة إلى قيصر ١٢ ٥٧ قوله غزة، قال في القاموس: غزة بلدة بفلسطين بها ولد الإمام الشافعي، ومات هاشم بن عبد مناف، وفي المعاني غزة أول بلاد الشام مما يلي مصر متسعة الأقطار كثيرة العمارة حسنة الأسواق لها المساجد العديدة ولا سور عليها، وكان بها مسجد جامع حسن أنيق البناء محكم الصنعة ومنبره من الرخام الأبيض، قال أبو الفداء: غزة متوسطة في الحظ ذات بساتين على ساحل البحر، وبها قليل نخيل وكروم خصبة، وبينها وبين البحر أكوام رمال تلي بساتينها، ولها قلعة صغيرة ١٢ ٥٨ قوله علجها، العلج بالكسر الرجل القوي الضخم من كفار العجم، وبعض العرب يطلق العلج على الكافر مطلقا والجمع عُلوج وأعلاج وعِلَجة ١٢ ٥٩ قوله هيّن، الهين بتشديد الياء وتخفيفها الضعيف الذليل، والجمع أهوناء وهيّنون ١٢ ٥١٠ قوله عرضوني، من عرضت المتاع

أدعوتُ لك أم دعوتُ عليك؟ ففعل الخياط، فقال:

خاط لي زيدٌ قباءْ	ليت عينيه سواءْ

إنّ العصا قُرعت لذي الحلم

قال ابن الكلبي: لما فتح عمرو بن العاص قيسارية سار حتى نزل غزة فبعث إليه علجها أن ابعث إليّ رجلا من أصحابك أكلمه، ففكر عمرو، وقال: ما لهذا أحد غيري، قال، فخرج حتى دخل على العلج، فكلمه، فسمع كلاما لم يسمع قط مثله، فقال العلج: حدّثني هل في أصحابك أحد مثلك؟ قال: لا تسأل عن هذا، إني هيّن عليهم إذ بعثوا بي إليك، وعرّضوني لما عرّضوني، ولا يدرون ما تصنع بي، قال: فأمر له بجائزة وكسوة وبعث إلى البوّاب إذا مرّ بك فاضرب عنقه، وخذ ما معه، فخرج

٥١ قوله خاط، لفظة غائب من ماضي الخياطة يعني دوخت، فقوله ليت الخ قابل الدعاء له وعليه لو ليت عينه العوراء صارت مثل عينه الصحيحة، فهذا دعاء له بصحة عينه العوراء، والدعاء عليه يعني ليت عينه الصحيحة صارت مثل عينه العوراء فهذا دعاء عليه بالعمى والمصرع يحتمل كلا المعنيين من غير ترجيح أحدهما على الآخر ١٢ ٥٢ قوله إن، مصرع لمتلمس (أي الحارث بن دعلة الذهلي) وفيه تلميح إلى ما وقع لعامر بن الظرب فإنه كان يقرع له العصا فينبه لما كان يزيغ في الحكم لكبر سنه، واعلم أنه قد اختلف في من قرعت له العصا ولكن الحديث واحد وهو أنه لما كبرت سنه وكان قد يعدل عن الطريق المستوي في الحكم قال له بعض أولاده إنك قد تضل في الحكم، فقال نبّهوني بقرع العصا إذا رأيتموني قد ضللت وقيل غير ذلك أيضا ١٢ ٥٣ قوله العصا، العود، وما يتوكأ عليه ويضرب به من الخشب، مؤنثة، مثناها عصوان، م

من عندهٖ فمرّ برجلٍ من نصارى غسّان، فعرفه، فقال: يا عمرو! قد أحسنتَ الدخولَ فأحسِنِ الخروجَ، ففطِن لما أراده، فرجع، فقال الملك: ما ردّك إلينا؟ قال: نظرتُ فيما أعطيتني، فلم أجد ذلك يسع بني عمّي، فأردتُ أن آتيك بعشرةٍ منهم، تعطيهم هٰذه العطيّة، فيكون معروفك عند عشرةٍ خيرًا من أن يكون عند واحدٍ، فقال: صدقتَ، إعجل بهم، وبعث إلى البوّاب أن خلِّ سبيلَه، فخرج عمرو، وهو يلتفت، حتى إذا أمِن قال: لا عُدتُ لمثلها أبدًا، فلما صالحه عمرو ودخل عليه العلج قال له: أنت هو؟ قال: نعم، على ما كان من غدرك:—

الإيثار

ومن حديثه (حديث الحاتم الطائي) أن ماويّة امرأة حاتم حدّثت أن الناس أصابتهم سنةٌ فأذهبتِ الخفَّ والظلفَ، فبتنا ذات ليلةٍ بأشدّ الجوع، فأخذ حاتم عديًّا وأخذتُ سفّانةَ (بنت الحاتم) فعلّلناهما حتى ناما ثم أخذ يعلّلني بالحديث لأنام فرققتُ لما به من الجهد، فأمسكتُ عن كلامه لينام، ويظنّ أني نائمةٌ، فقال لي: أنِمتِ؟ مرارًا فلم أجبه، فسكت، ونظر من وراء الخباء

٦٠ قوله نصارى جمع نصران، كالندامى جمع ندمان، والياء في نصراني للمبالغة كما في أحمري، سمّوا بذلك لأنهم نصروا المسيح عليه السلام أو لأنهم كانوا معه في قرية يقال لها: نصران فسمّوا باسمها أو ناصرة فسمّوا من اسمها ١٢ م

٥٢ قوله غسّان، كان آل جفنة عمّال القياصرة على عرب الشام كما كان المناذرة آل نصر في أواخر عهدهم عمّالًا للأكاسرة على عرب العراق، وأصلهم من اليمن من الأزد بن كهلان لأن الأزد لما أحسّت بما دبّ انتقاض العرم وخشيت السيل تفرّقت، فتشاءم قوم، ونزلوا على ماء يقال له غسّان فصيّرته شرابهم فسمّوا غسّان ١٢ ٥٣ قوله خلّ، من خلّى الأمر تركه ١٢ ٥٤ قوله لمثلها، أي لمثل تلك الخطّة أو الواقعة أو لمثل هذه السفارة ١٢ ٥٥ قوله قال، طعن عليه بكونه لا يتأنّى بالكذب فأجابه عمرو بكونه فادرًا ١٢ ٥٦ قوله الإيثار يعني خويش ديگران را برغرض خويش قدم داشتن ١٢ ٥٧ قوله حاتم، هو ابن عبد الله بن سعد الطائي وكان نصرانيًّا من الكرم على فضل جانب فيفك العاني ويحمي الذمار ويقري الضيف ويشبع الجائع ويفرّج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط وكان حاتم من شعراء العرب جوادًا يشبه شعره جوده ويصدّق قوله فعله وكان حيثما نزل عرف منزله وكان مظفرًا إذا قاتل غلب وإذا غنم أنهب وإذا سئل وهب وكان إذا جنّ الليل يوعز إلى غلامه أن يوقد النار في بقاع من الأرض لينظر إليها من أضلّه الطريق فيأوي إلى منزله ويقول أوقد فإن الليل ليل قرّ والريح يا موقد ريح صرّ عسى يرى نارك من يمرّ إن جلبت ضيفًا فأنت حرّ وكان إذا أهلّ الشهر ينحر عشرًا من الإبل فيطعم الناس ١٢ ٥٨ قوله الخفّ شتر كلان سال ١٢ ٥٩ قوله الظلف، هو ظفر كل ما اجترّ، وهو للبقرة والشاة والظبي وشبهها بمنزلة القدم للإنسان، والمراد ذوات الخفّ أي البقرة وغيرها ١٢ ٦٠ قوله فبتنا، متكلّم مع الغير من ماضي بات فلان درشب درآمد ١٢ ٦١ قوله فعلّلناهما، لفظة متكلّم مع الغير من ماضي التعليل، مشغول كردن كسے را بطعام وجز آن، يعني بہلايا ہم نے ان دونوں کو ١٢ ٦٢ قوله لأنام، لفظة متكلّم من مضارع النوم وفي أولها اللام بمعنى كے ١٢ ٦٣ قوله فرققت رقّ له رحمه ١٢ ٦٤ قوله الجهد، بالفتح ويضمّ رنج ومشقت ١٢ ٦٥ قوله الخباء، هو ما يعمل من وبر أو صوف وقد يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت، والجمع أخبية ١٢

فاذا شئ قد اقبل فرفع راسه، فاذا امرأة تقول: يا اباسفانة! قد اتيتك من عند صُبْيةٍ جياعٍ، فقال: احضريني صبيانك، فوالله لأشبعنّهم، قالت: فقمت سريعا، فقلت بِمَ ذا؟ يا حاتم! فوالله ما نام صبيانك من الجوع الا بالتعليل، فقام الى فرسه، فذبحه، ثم أجّج نارًا، ورفع اليها شفرة، وقال: اشتوي وكلي، واطعمي ولدك، وقال لي: ايقظي صبيتك، فايقظتهما، ثم قال: والله ان هذا للؤم ان تأكلوا واهل الصرم حالهم كحالكم، فجعل يأتي الصرم بيتا بيتا، ويقول: عليكم النار، فاجتمعوا واكلوا وتقنّع بكسائه، وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس على الارض قليل ولا كثير ولم يذق منه شيئا،

لا طاعة لمخلوق في معصية خالقه

دخل ابو النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله على عامل للخليفة فقال له: ابا النضر! انا تأتينا كتب من عند الخليفة فيها وفيها، ولا نجد بدا من انفاذها، فما ترى؟ قال له ابو النضر: قد اتاك كتاب من الله تعالى قبل كتاب الخليفة، فايهما اتبعت كنت من اهله:—

ونظير هذا القول ما رواه الاعمش عن الشعبي ان زيادا

٥١ قوله صِبية، جمع صَبي (بالفتح) وهو من لم يفطم بعد، ودون الفتى ايضا ١٢
٥٢ قوله جياع، جمع جائع (كقيام جمع قائم، وصيام جمع صائم) بمعنى گرسنه ١٢
٥٣ قوله احضريني، لفظة مخاطبة من امر الاحضار بمعنى حاضر گردانيدن ١٢
٥٤ قوله لأشبعنهم، لفظة مضارع موكد باللام والنون المشددة من الاشباع، بمعنى سير گردانيدن از گرسنگی ١٢ ٥٥ قوله بِمَ ذا، اے بای شئ تشبعه يا حاتم! والحال ان صبيانك لم يقدروا على النوم الا بعد تعليلنا ١٢ ٥٦ قوله اجج، لفظة غائب من ماضي التأجيج آتش برافروختن ١٢ ٥٧ قوله شفرة، بالفتح كارد بزرگ ١٢ ٥٨ قوله اشتوي لفظة مخاطبة من امر الاشتواء بريان ساختن ١٢ ٥٩ قوله ايقظي، لفظة مخاطبة من امر الايقاظ بيدار كردن از خواب ١٢ ٦٠ قوله الصرم، بالكسر الجماعة واراد به اهل محلته، والجمع اصرام واصارم واصاريم ١٢ ٦١ قوله عليكم، تقول عليك زيدا اى الزمه ولا تفارقه، وعليك بالعروة الوثقى اے استمسك بها وتكون في هذه الحالة اسم فعل ١٢ ٦٢ قوله تقنع، اى تغشى بثوب ١٢ ٦٣ قوله ابا النضر، بتقدير حرف النداء اى يا ابا النضر ١٢ ٦٤ قوله فيها وفيها، اے تكون فيها احكام مختلفة متنوعة ١٢ ٦٥ قوله انفاذها، الانفاذ جاری كردن نامه وفرمان را ١٢ ٦٦ قوله الاعمش، سست بينائی كه چشمش بعلتے آب راند واينجا لقب سليمان بن مهران ست كه قاری وتابعی ست مولائے بنی كاهل از بنی اسد، كنيتش ابو محمد ست وكوفی ست مات سنة ١٤٧ھ او سنة ١٤٨ھ وكان مولده اول احدى وستين ١٢ ٦٧ قوله الشعبي، هو ابو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي، كان علامة الكوفة في زمانه، وهو تابعي جليل القدر وافر العلم، ولد في خلافة عمر سنة ٢٠ھ ومات سنة ١٠٣ھ وروى عن علي يسيرا وعن ابي هريرة وعائشة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين، وانفذه عبد الملك بن مروان الى ملك الروم، واستعمله عنده زمانا، وكان للشعبي نفوذ عند الامراء والخلفاء يستشيرونه في امورهم لغزارة عقله وسداد رأيه ١٢ ٦٨ قوله زيادا، هو زياد بن سمية، ويقال له ايضا ابن ابيه، ولد عام الهجرة سنة ٦٢٢م وليست له صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب والخطباء الفصحاء عظيم السياسة، قوي الهيئة، صحيح العقل، سديدا، شهما، فطنا بليغا، استعمله عمر بن الخطاب على بعض اعمال البصرة، ثم استعمله علي على بلاد فارس، فلم يزل معه الى ان قتل، ولما سلم الحسن الامر الى معاوية استلحقه معاوية سنة ٤٤ھ ثم استعمله على البصرة والكوفة وبقي عليها الى ان مات سنة ٥٣ھ ١٢

كتب الى الحكم بن عمرو الغفاري، وكان على الطائفة، ان امير المؤمنين كتب اليّ ان اصطفي له الصفراء والبيضاء، ولا نقسم بين الناس ذهبا ولا فضة، فكتب اليه، اني وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المؤمنين، والله لو ان السموات والارض كانتا رتقا على عبد فاتقى الله لجعل له منها مخرجا، ثم نادى في الناس فقسم لهم ما اجتمع من الفيء:۔

ومثله قول الحسن حين ارسل اليه ابن هبيرة، واتى الشعبي فقال له: ماترى؟ ابا سعيد! في كتب تاتينا من عند يزيد بن عبد الملك فيها بعض ما فيها، فان انفذتها وافقت سخط الله، وان لم انفذها خشيت على دمي، فقال له الحسن: هذا عندك الشعبي فقيه الحجاز فساله، فرقق له الشعبي، وقال له: قارب وسدد، فانما انت عبد مامور، ثم التفت ابن هبيرة الى الحسن، وقال: ما تقول؟ يا ابا سعيد! فقال الحسن: يا ابن هبيرة! لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فانظر ما كتب اليك فيه يزيد، فاعرضه على كتاب الله تعالى فما وافق كتاب الله تعالى فانفذه، وما خالف كتاب الله تعالى فلا تنفذه، فان الله اولى بك من يزيد، وكتاب الله تعالى اولى بك من كتابه، فضرب ابن هبيرة بيده على كتف الحسن وقال: هذا الشيخ صدقني، ورب الكعبة، وامر للحسن باربعة الاف وللشعبي بالفين، فقال الشعبي: رققنا فرفق لنا، فاما الحسن فارسل الى المساكين، فلما اجتمعوا فرقها، واما الشعبي فقبلها وتشكر عليها:۔

---

٥١ قوله الحكم، هو الحكم بن عمرو الغفاري، ويقال له الحكم بن الاقرع، صحابي نزل البصرة ومات بمرو ١٢ ٥٢ قوله اصطفي، متكلم من مضارع الاصطفاء برگزیدن، یعنی اذخرهما لحوائج امير المؤمنين، ولا ادع احدا ياخذ هما ٥٣ قوله رتقا، الرتق هو الضم والالتحام اى لو كانت السموٰت والارض شيئا واحدا ملتزقة احداهما بالاخرى الخ، یعنی اگر آسمان و زمین کسی بندے پر بند ہو جاویں اور بندہ اُس کے اندر رہ جاوے اور ایسی قید میں ہو کہ اُس سے نکلنا ناممکن معلوم ہوتا ہو الخ ١٢ ٥٤ قوله ابن هبيرة، هو عمر بن هبيرة الفزاري، كان عاملا على العراق والمشرق من قبل الامويين وهشام، ثم تغير عليه هشام، فعزله بخالد بن عبد الله القسري فدخل خالد الكوفة بغتة وابن هبيرة يتهيأ لصلوٰة الجمعة، ويسرح لحيته فقال عمر: هكذا تقوم الساعة بغتة، فقيده خالد القسري والبسه مدرعة من صوف وحبسه، ثم ان غلمان ابن هبيرة اكتروا من اورة السجن، فنقبوا سردابا الى السجن، واخرجوه منه، فهرب الى هشام، واستجار بالامير سلمة بن عبد الملك بن مروان، فاجاره، وكلم اخاه هشاما، فعفا عنه، فلم تطل ايام عمر ابن هبيرة، ومات بعد مدة يسيرة سنة ١٠٢ھ ٥٥ قوله يزيد، ولادته سنة ٧١ھ ووفاته سنة ١٠٥ھ. قام بالخلافة بعد سليمان بن عبد الملك .... سنة ١٠١ھ ومدة خلافته اربع سنين، وكان ابيض جسيما مليح الوجه خرج في خلافته بعد ان عهد بالخلافة الى اخيه هشام ١٢ ٥٦ قوله قارب، اے اقتصد في الامور كلها واترك الغلو فيها والتقصير ١٢ ٥٧ قوله رققنا، اے آسانی گزیدیم در بیان حکم مسئلہ پس آسانی کرد و نیز ید در عطائے ما یعنی کم داد ففی الکلام مشاکلة ١٢

وكتب ابو الدرداء[١] الى معاوية[٢]، اما بعد، فانه من يلتمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكّله الله الى الناس.

وكتبت عائشة[٣] رضي الله تعالى عنها الى معاوية، اما بعد فان من يعمل بمساخط الله يصير حامده من الناس ذامًّا له والسلام

رجل جرى على لسانه في حيوته ما جرى عليه بعد وفاته

روى الانباري[٤] باسناده الى هشام[٥] الكلبي، قال عاش عُبيدُ بن شرية الجرهمي ثلاث مائة سنة وادرك الاسلام فاسلم، ودخل على معاوية بالشام، وهو خليفة، فقال له: حدِّثني باعجب ما رأيت، قال: مررتُ ذات يوم بقوم يدفنون ميتًا لهم، فلما انتهيت اليهم اغرورقت[٦] عيناي بالدموع، فتمثلت[٧] بقول الشاعر

يا قلبُ[٨] انك من اسماء مغرورُ[٩]	فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير
قد بحتَ[١٠] بالحب ما تخفيه من احد	حتى جرت لك اطلاقا[١١] محاضير[١٢]
فلست تدري[١٣] وما تدري أعاجلها	ادنى لرشدك ام ما فيه تاخير
فاستقدر[١٤] الله خيرا وارضين به	فبينما[١٥] العسر اذ دارت مياسير

١ قوله ابو الدرداء، هو عويمر بن زيد الانصاري الصحابي، يروى له نيف و مائة وسبعون حديثا، يختلف في بعضها، وكان فقيها حكيما زاهدا، وكان اسلامه تاخر قليلا عن اول الهجرة، وشهد ما بعد احد من المشاهد وولي قضاء دمشق في خلافة عثمان فتوفي فيها بايامه ٣٢هـ وقال في التقريب مختلف في اسمه مات في اخر خلافة عثمان وقيل عاش بعد ذلك ١٢ ٢ قوله معاوية، م

[illegible]

م هو معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية الاموي ابو عبد الرحمن الخليفة، صحابي اسلم قبل الفتح، وكتب الوحي ومات في رجب ٦٠هـ وقد قارب الثمانين ١٢ ق ٣ قوله عائشة، هي عائشة بنت ابي بكر الصديق، ام المؤمنين افقه النساء مطلقا وافضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الا خديجة، ففيها خلاف شهير، ماتت ٥٧هـ على الصحيح ١٢ واعلم انه كان لنا غنى عن ترجمتها لشهرتهما وفضلهما لكنا اردنا تحصيل البركة بذكرهما في هذا التعليق ١٢ ق ٤ قوله الانباري بفتوحة وسكون نون وبموحدة وبراء منسوب الى مدينة الانبار، هو عبد الرحمان بن ابي الوفاء محمد الانباري الملقب كمال الدين النحوي كان من الائمة المشار اليهم في علم النحو وسكن بغداد من صباه الى ان مات وتفقه على مذهب الشافعي بالمدرسة النظامية وتصدر لاقراء النحو بها وقرأ اللغة على ابي منصور الجواليقي وصحب الشريف ابا السعادات هبة الله بن الشجري واخذ عنه وتبحر في علم الادب واشتغل عليه خلق كثير وصاروا علماء، وصنف في النحو كتاب "اسرار العربية" وهو سهل الماخذ كثير الفائدة وله كتاب في طبقات الادباء جمع فيه المتقدمين والمتاخرين مع صغر حجمه، وكتبه كلها نافعة وانقطع في اخر عمره في بيته مشتغلا بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة اهلها ١٢ ٥ قوله هشام، ان نام مردیست از محدثین ١٢ ٦ قوله اغرورقت، لفظه غائبة من ماضي الاغريراق چشم پر آب شدن گويا كه در اشك غرق شده ١٢ ٧ قوله فتمثلت، لفظه متكلم من ماضي التمثل خواندن بيتى را بجهت ديگرى ١٢ ٨ قوله يا قلبُ بضم الباء كقولنا "يا رجلُ" او بكسرها على تقدير "يا قلبي" حذفت الياء تخفيفا ولضرورة الشعر ١٢ ٩ قوله مغرور، اسم مفعول من غرّه يغرّه بيهوده اميد وار نمودن ١٢ ١٠ قوله بحت، لفظه مخاطب، من باح بسرّه بوحا ظاهر كردن از را ١٢ ١١ قوله اطلاقا، جمع طلق محركة وهو الشوط الواحد في جري الخيل ١٢ ١٢ قوله محاضير، جمع محضير بمعنى جنگ كه براى اثبات دعوى بهر گواهى واهالى وموالى رسانند ونيز مردمان حاضر والمعنى اظهرت الحب حتى ما خفي من احد وحتى شاع خبر حبك في العالم كانه صلك محكم يجري تارة هنا وتارة هنا ويسير القوم بخبر حبك ١٢ ١٣ قوله فلست، المجرور في عاجلها الدنيا والمعنى لست تدري الآن واظن انك لا تدري في حيوتك اعاجل الدنيا اقرب لكونك ذا رشد ام اجلها اقرب اليه ١٢ ١٤ قوله فاستقدر امر من الاستقدار تا ال خواستن و تقدير كردن خواستن ١٢ ١٥ قوله فبينما، قوله العسر مبتدأ خبره محذوف اى العسر ثابت لك قال شيخ الادباء: قد خبطوا في تركيب مثل هذه العبارة والذي لا غبار عليه عندي ان بين مضاف الى الجملة التي بعده وكلمة ما فاصلة بين المضاف والمضاف اليه وبين منصوب بقوله اذ بعده فان فيه معنى المفاجأة، ومعنى العبارة فاجأ دوران القيار اسے كثرته بينما كان العسر

ل٥ قوله مغتبطاً اسم فاعل من الاغتباط شادمانی کردن بر حال نیکو ١٢ ٥٢ قوله اذا هو، کلمة اذا للمفاجأة وهو مبهم يفسره مابعده كقوله تعالى "وما هو بمزحزحه" الى آخره والرمس بالفتح گور والجمع ارماس ورموس قوله تعفو لفظ غائبة من مضارع عفت الريح الدار. پوشید بادآن را بخاک والاعاصير جمع اعصار بالكسر گرد باد، بادے کہ برانگیز د ابرو بادو برق را، یا بادے آتش دار، وفی المثل (ع) ان كنت ريحا فقد صادفت اعصارا، در حق شخصے گویند کہ با قوی از خود ملاقی شود ١٢ ٥٣ قوله رحما بالكسر وکلفت خویشی وقرابت ١٢ ٥٤ قوله العذري، منسوب الى عذرة معرفة قبيلة اليمن وفي التقرير بضمه وسكون ذال معجمه نسبة الى عذرة بن سعد ١٢ ٥٥ قوله الوزير المهلبي هو يزيد بن محمد المهلبي الشاعر كان من شيعة آل علي بن ابي طالب اتصل بالمتوكل الخليفة ومدح بقصائد كثيرة ورثاه بعد وفاته، توفي يزيد سنة ٢٥٩هـ ١٢ ٥٦ قوله الوزارة، بالكسر ويفتح لكن الكسر اعلى، حال الوزير وولايته ورتبته ١٢ ٥٧ قوله عبد الله، لا ادري من هو ١٢ ٥٨ قوله تقلبت، تقلب الشيء تحول عن وجهه ١٢ ٥٩

وبينا المرء في الاحياء مُغتبط [٥١]	اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير [٥٢]
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه	وذو قرابته في الحي مسرور

قال: فقال لي رجل: اتعرف من صاحب هذا الشعر؟ قلت: لا، قال: ان صاحبه هذا الميت الذي دفناه الساعة وانت الغريب الذي تبكي عليه، ولست تعرفه، وهذا الذي خرج من قبره اقرب الناس رحما [٥٣] اليه واسرهم بموته، فقال له معاوية: لقد رأيت عجيبا، فمن الميت؟ قال: عثير بن لبيد العذري [٥٤]:

الكريم لا ينسى من احسن اليه

حكى ان الوزير [٥٥] المهلبي سافر قبل ان يتولى الوزارة [٥٦]، وكان فقيرا جدا، فلقي في سفره مشقة عظيمة، فاشتهى اللحم فلم يقدر عليه، فقال ارتجالا:

الا موت يباع فاشتريه	فهذا العيش ما لا خير فيه
الا موت لذيذ الطعم ياتي	يخلصني من الموت الكريه
اذا ابصرت قبرا من بعيد	وددت لو انني مما يليه
الا رحم المهيمن [٢٥] نفس حر	يفرج بالوفاء على اخيه

قال: وكان معه رفيق، يقال له عبد الله [٥٧] الصيني، فلما سمعه اشترى له بدرهم لحما وطبخه واطعمه اياه ثم افترقا وتقلبت [٥٨] بالمهلبي الاحوال واثرى [٥٩] وتولى الوزارة العظمى لمعز الدولة [٦٠] وانتقر رفيقه جدا، فبلغه وزارة المهلبي فقصده وكتب اليه في رقعة

قوله اثرى، لفظة غائب من ماضي الاثراء اثرى اثراءً كثر ماله ١٢ ٦٠ قوله لمعز الدولة، هو معز الدولة احمد ابن الحسين الديلمي ذكره ابو الطيب المتنبي في قصيدته اللامية وله اعلى السمالك مايبنى على الاسل ١٢ ٢٥ مهيمن الفاعل وقد يفتح الميم الثانية گواه، نگاہبان، وآنکہ ایمن کند دیگرے را از ترس وبیم، وامین کہ حق کسے را ضائع نکند، وبمعنی ثانی صفتے ست از صفات باری تعالیٰ یقال اصله

في سبيل الله کی راہ میں (یعنی امور خیر میں) اپنے مالوں کو خرچ کرتے ہیں اُن کے خرچ کئے ہوئے مالوں کی حالت (عند اللہ) ایسی ہے جیسے ایک دانہ کی حالت جس سے (فرض کرو) سات بالیں جمیں، اور ہر بال کے اندر سَو دانے ہوں (اسی طرح خداتعالیٰ ان کا ثواب سات سو حصہ تک بڑھاتا ہے) ۱۲ ٥٥ قوله وخلع عليه، خلعت دادا ورا ۱۲ ٥٦ قوله اودع، لفظة غائب من ماضي الايداع ودیعت نہادن بکسے، وپذیرفتن ازکسے ودیعت را وهو من الاضداد ۱۲

الا قُل للوزير فدتك نفسي[٥١]	مقالة مذكر ما قال نسيه[٥١]
اتذكر اذ تقول لضنك[٥٢] عيش	الاموت يباع فاشتريه

فلما وقف على رقعته، امر له بسبعمائة درهم، ووقع[٥٣] في رقعته "مَثَلُ[٥٤] الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ" ثم دعا به، وخلع[٥٥] عليه، وزاده في برّه وولّاه على عمل +

لا تحزن اذا اساء واليك الظن وكنت محسنا فانه خير لك

اودع[٥٦] تاجر من تجار نيسابور[٥٧] جارية عند الشيخ ابي عثمان[٥٨] الحيري، فوقع نظر الشيخ عليها يوما فعشقها، وشغف[٥٩] بها، فكتب الى شيخه ابي حفص[٦٠] الحدّاد بالحال، فاجابه بالامر بالسفر الى الري[٦١] الى صحبة الشيخ يوسف[٦٢] فلما وصل الى الري وسال الناس عن منزل الشيخ يوسف اكثر الناس في ملامته، وقالوا كيف يسال تقيٌّ[٦٣] مثلك عن بيت شقيٍّ فاسق فرجع الى نيسابور وقصّ على شيخه القصة فامره بالعود الى الري وملاقاة الشيخ يوسف المذكور فسافر مرة ثانية الى الري، وسال عن منزل الشيخ يوسف ولم يبال بذم الناس وازدرائهم[٦٤] به فقيل له: انه في محلة الخمّارة[٦٥] فاتى اليه

٥١ قوله نسيه، اصله بفتح الياء فسكنت لاستقامة الوزن كذا في البيت الثاني قوله فاشتريه فان فاءه في جواب النفي ۱۲ ٥٢ قوله ضنك، الضيق من كل شئ للمذكر والانثى مكان ضنك وعيشة ضنك ورايته بمنزلة ضنك ۱۲ + + ٥٣ قوله وقع، التوقيع نشان کردن برنامہ ۱۲ ٥٤ قوله مثل، ترجمہ جو لوگ ...

٥٧ قوله نيسابور، بمفتوحة و سكون تحتية وبسين مهملة وضم موحدة، أمّ مدن خراسان ۱۲ ٥٨ قوله ابي عثمان، هو شيخ مشهور عالم زاهد من سكناء الحيرة ۱۲ ٥٩ قوله شغف بها، شغفه الحب شغفا رسید دوستی غلاف دل او را از یراکه الشغاف (کسحاب) غلاف دل ست ۱۲ ٦٠ قوله ابي حفص، لا نعلم اي ابي حفص اراد فان كثيرين تكنّوا بهذه الكنية، وانما نظن انه ابو حفص عمر النيسابوري احد الزهاد المعروفين بالعلم والتقى في الاسلام اصله من قرية بجوار نيسابور على طريق بخارى، صحب الائمة واخذ عنهم وهو من كبار المشايخ الموثوق بهم توفي سنة ٢٦٤هـ ٦١ قوله الري، قيل ان اسمها من الريّ اي السقي، هي مدينة قديمة العهد، مشهورة من اعلام المدن وقصبة بلاد الجبال، وهي مدينة عجيبة الحسن مبنية بالآجر المنمّق المحكم الملمّع بالزرقة، والى جانبها جبل مشرف عليها اقرع لا ينبت فيه شئ وللري رساتيق كثيرة الخصب والعمارة، وكان فتحها للمسلمين في زمن عمر رضي الله عنه على يد عروة بن زيد، ولما قدم المهدي الري سنة ١٥٨هـ امر بجرمتها واصلاحها ۱۲ ٦٢ قوله الشيخ يوسف، لم نطلع على ترجمته ۱۲ ٦٣ قوله تقي، هو صاحب التقوى والجمع اتقياء و تُقَواء، والتقوى اسم الاتقاء واصله تقيا وقيل وقوى قلبوا للفرق بين الاسم والصفة تخزيا وصديا، قال الله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة اي اهل ان يتقى عقابه واهل ان يعمل بما يودي الى مغفرته ۱۲ ٦٤ قوله ازدرائهم، الازدراء افتعال من زرى عليه عابه عليه ابدلت تاءه دالا لكون الزاء فاء الافتعال، ومعناه الاحتقار والاستخفاف، قال الله تعالى ولا اقول للذين تزدري اعينكم اي تحتقر وتهون ۱۲ ٦٥ قوله الخمارة، الخمار کشنا دمی فروش والتاء على تاويل الجماعة اي في محلة تسكن فيها جماعة الخمارين ۱۲

وسلّم عليه فردّ عليه السلام، وعظّمه، وكان الى جانبه صبيٌّ بارعُ[51] الجمالِ والى جانبه الآخر زجاجةٌ[52] مملوءة من شئٍ كانه الخمرُ بعينه، فقال له الشيخ ابو عثمان: ما هذا المنزلُ فى هذه المحلة؟ فقال: ان ظالمًا شرى[53] بيوت اصحابنا وصيّرها[54] خمّارةً، ولم يحتج الى شراء دارى، فقال له: ما هذا الغلام؟ وما هذا الخمر؟ فقال: اما الغلام فولدى من صُلبى، واما الزجاجة فخلٌّ، فقال: ولِمَ تُوقع نفسك فى مقام التهمة بين الناس؟ فقال: لئلا يعتقدوا انى ثقةٌ[55] امينٌ ويستودعونى جوارهم فأبتلى بحبهن، فبكى ابو عثمان بكاءً شديدًا، وعلم قصد شيخه، فهكذا احوال اهل الله نفعنا الله تعالى بهم

التواضع

قال مُقاتلُ[56] بن سليمان يومًا، وقد خلته أُبهةُ[57] العلم: سلونى عما تحت العرش الى اسفل الثرى، فقال رجل: ما نسألك عن شئٍ من ذلك، انما نسألك عما معك فى الارض، اخبرنى عن كلب اهل الكهف[58]، ما كان لونه؟ فافحمه، ولما شُهرت[59] تآليف ابن قتيبة[60] وحظى بين العالم المتفننين، صعد المنبر، وقد غصّ[61] المحفل، واعتلى تبريزًا[62]

٥١ قوله بارع، برع براعة (ن س ك) تمام شد درفضل ودرگذشت از اصحاب در دانش ومانند آن ١٢ ٥٢ قوله زجاجة، الزجاجة مثلثة القطعة من الزجاج، ومن الآنية منه، وعن ابى عبيدة يقال للقدح زجاجة، قال عنترة "بزجاجة صفراء ذات اسرة" وقال الله تعالى "مثل نوره كمشكوة فيها مصباح، المصباح فى زجاجة" اى فى قنديل من الزجاج ١٢ ٥٣ قوله شرى، شراه شراء بالمد والقصر خريدآن را (وهو المراد ههنا) يا فروخت (از لغات اضداد ست، هذا اذا كان من ضرب، واذا كان من سمع يقال شرى الشرّ بينهم شرى بالكسر والقصر پراگنده وشائع شد بدى ميان ايشان ١٢ ٥٤ قوله وصيّرها، اى جعل بيوتها بيوت جماعة الخمارين ١٢ ٥٥ قوله ثقة، مثل عدة، مصدر ويوصف به فيقال شاهد وراو ثقة اى موثوق به، يستوى فيه الواحد المثنى والجمع مذكرا ومؤنثا، وقد يجمع فى الذكور والاناث فيقال ثقات ١٢ ٥٦ قوله مقاتل، هو ابو الحسن صاحب التفسير المشهور، اصله من بلخ، وانتقل الى البصرة، ودخل بغداد وحدث بها روى عن الضحاك ومجاهد والزهرى، وروى عنه عبد الرزاق وعلى بن جعفر، واختلف العلماء فى امره، فمنهم من وثقه فى الرواية، ومنهم من نسبه الى الكذب، قال وكيع: كان مقاتل كذابا وترك الناس حديثه، وروى انه جلس يوما فى مسجد بيروت فقال: لا تسألون عن شئ دون العرش الا انبأتكم عنه، فقال الاوزاعى لرجل: قم اليه فاسأله ميراثه من جدتيه، فحار، ولم يكن عنده جواب فما بات فيها الا ليلة، ثم خرج بالغداة، توفى سنة ١٥٠هـ بالبصرة ١٢ ٥٧ قوله ابهة، هى الكبر والنخوة ١٢ ٥٨ قوله اهل الكهف، الكهف هو النقب المتسع فى الجبل فان لم يكن واسعًا فهو غار، وقصة اصحاب الكهف فى القرآن العظيم وهو طويل جدًا لا يسعه هذا المختصر فلم نستطع ذكره ١٢ ٥٩ قوله شهرت ماض مبنى للمفعول، يقال شهره شهرا بالفتح وشهرة بالضم آشكارا كرد آن را ١٢ ٦٠ قوله ابن قتيبة، هو ابو محمد عبد الله ابن سلمة بن قتيبة الدينورى، ولد فى بغداد، وقيل بالكوفة، كان فاضلًا ثقة، متفننا فى العلوم، سكن بغداد، وحدث بها، واقرأ، ثم انتقل الى دينور بلدة من بلاد الجبل، واقام بها مدة قاضيًا، فنسب اليها، ومؤلفاته مشهورة يرغب فيها، منها ادب الكاتب له خطبة طويلة وهو حاو من كل شئ، مفتن، وكتاب المعارف وهو كثير الفوائد وكتاب الجراثيم فى اللغة، وكانت وفاته فجاءة، وولادته سنة ٢١٣ ووفاته سنة ٢٧٠هـ ١٢ ٦١ قوله غص، غص المنزل بالقوم امتلأ بهم وضاق عليهم ١٢ ٦٢ قوله تبريزا، برز الرجل فى العلم فاق اصحابه ١٢

م شق النواة، وقيل القشرة التي عليها، وقيل القشرة الرقيقة بين النواة والتمرة، وقيل النكتة البيضاء في ظهرها ١٢ ٥٤ قوله لم يحر، احار الجواب احارة ردّه ١٢ ٥٥ قوله قتادة، هو تابعي جليل بصري ثقة ثبت يقال ولد اكمه وقد اتفقوا على انه احفظ اصحاب الحسن البصري روي عن ابن المديني انه سأل اعرابي على باب قتادة وانصرف فقعد واقد حاجّ قتادة بعد عشر سنين فوقف اعرابي فسالهم فسمع قتادة كلامه فقال صاحب القدح هذا فسالوه فاقر به وقد اخرج حديثه الائمة كلهم وقال الكشاف لم يكن في هذه الامة اكمه ممسوح غيره اجمعوا على علمه وزهده مات سنة سبع عشرة ومائة وهو راس الطبقة الرابعة خرج له الستة ١٢ ٥٦ قوله بشريش، شريش مدينة كبيرة من الاندلس في شرقي قادس بامالة الى الشمال مشهور بخمرها، فيها نحو ... ه نفس ١٢ ٥٧ قوله الورع، هو مجانبة الاثم وكف النفس عن المعاصي والشبهات ١٢ ٥٨ قوله التبصرة، بصره تبصيرا وتبصرة شناسا وبينا كرد آن را ١٢ ٥٩ قوله خالد بن زيد، هو خالد بن زيد بن كليب الانصاري ابو ايوب من كبار الصحابة شهد بدرا ونزل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة عليه مات غازيا بالروم ١٢ ٦٠ قوله بالقسطنطنية، قال في العزيزي وارتفاع سور القسطنطنية احد وعشرون ذراعا، ولها اربع عشرة معاملة، وحكى لي بعض من سافر اليها قال: سورها كبير وكنيسة مستطيلة ودار الملك تسمى بلاط الملك وليست قريبة من الكنيسة وداخل سورها مزدرع وبساتين وبالمدينة خراب كثير، واكثر عماراتها بالجانب الشرقي الشمالي والى جانب الكنيسة عمود عال دوره اكثر من ثلاث باعات وعلى راسه فارس وفرس من نحاس وفي احد يدي الفارس كرة وقد فتح اصابع يده الاخرى وهو يشير بها قيل ان ذلك صورة قسطنطين باني هذه المدينة قال ابن سعيد: وقسطنطنية بناها قسطنطين رافع دين النصرانية، وبين قسطنطنية ومستنة نحو ستة ايام في البر ١٢ ٦١ قوله مرابطا، اسم فاعل من المرابطة وهي ان يربط كل من الفريقين خيولهم في ثغره معدّ الصاحبه فسمي المقام في الثغر رباطا ومنه قوله تعالى "وصابروا ورابطوا" ١٢ ٦٢ قوله يزيد بن معاوية، بويع له بالخلافة يوم مات ابوه، وكان يزيد بحمص فقدم منها وبايعه الناس ولم يبايعه الحسين بن علي بن ابي طالب ولا عبد الله

على علماء وقته، مع فضل جاهٍ اشتمل به من السلطان، فقال: ليسألني من شاء عما شاء، فقام اليه احد الاغفال، فقال له: ما الفتيل، والقطمير، فلم يحر جوابا، وأفحم ونزل خجلا، وانصرف الى منزله كسلا. فلما نظر اللفظتين فجاه نفسه أذكر الناس بهما، وهذا من عقاب العجب، وقال قتادة: ما سمعت شيئا قط الا حفظته، ولا حفظت شيئا فنسيته، ثم قال يا غلام! هات نعلي، فقال هما في رجليك، ففضحه الله، وكان بشريش رجل من اهل الدين والورع وحج في ايام ابي حامد، وصحبه، ففاتت صلوة الصبح يوما احد اصحابه، فلامه على ذلك، فلما كان في اليوم الثاني، ادرك الحاج من صلوة الصبح ركعة واحدة، فلما لقيه صاحبه بعد الصلوة قال له: هذا كما رأيت، وانما ذكرت عيبك على معنى التبصرة والارشاد فلو ذكرته على غير ذلك لفاتتك الثانية:-

وكان ابو ايوب الانصاري واسمه خالد بن زيد مع علي بن ابي طالب في حروبه كلها، ومات بالقسطنطينية مرابطا سنة احدى وخمسين، وذلك مع يزيد بن معاوية، لما اعطاه ابوه القسطنطينية خرج معه، فمرض، فلما ثقل قال لاصحابه اذا انا مت فاحملوني، فاذا صافقتم العدو

٥١ قوله الاغفال، جمع غفل بالضم، من لا حسب له ومن لم يجرب الامور ١٢ ٥٢ قوله الفتيل كاميرسن باريك زپوست خرمابين، ورشته دانه خرما ١٢ ٥٣ قوله القطمير هو م

ابن الزبير فسير جيشا الى محاربة الحسين فادركوه فحملوا عليه واصحابه واحتز وا راس الحسين، اما عبد الله بن الزبير فلحق بمكة وتحصن في المسجد الحرام فسار اليه الحصين بن نمير ونصب المنجنيق على ابي قبيس ورمى به الكعبة فخرقت استارها وبينما هو كذلك اذ ورد الى الحصين الخبر بموت يزيد بن معاوية، فارسل الى ابن الزبير يسأله الموادعة فاجابه الى ذلك، وتوفي يزيد في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وكان ادم جعد احور العينين بوجهه آثار جدري حسن اللحية خفيفها طويلا، وكان موفر الرغبة في اللهو والقنص تعلم الفصاحة ونظم الشعر في بادية بني كلب ١٢ ٦٣ قوله ثقل، من ثقل سمع، سخت بيمار شد، وثقيل لغت مست ازان، واذا كان ثقل من كرم

فادفنوني تحت اقدامكم، ففعلوا، ودفنوه قريبًا من سورها، وهو معروف الى اليوم معظم، يستشفون، فيشفون، فكانه اشارة الى ان من تواضع لله رفعه الله

الجواب المفحم

قال هشام: اسلم عقيل رشقيق علي سنة ثمان من الهجرة، وتوفي سنة خمسين، وكان اسرع الناس جوابًا، فنسبوه الى الحماقة، قال ابن عساكر دخل على معاوية بعد ما ذهب بصره، فاقعده معه على سريره، وقال يا بني هاشم! تصابون في ابصاركم، فقال عقيل: وانتم يا بني امية تصابون في بصائركم، وقال هشام: ان عقيلًا قدم على اخيه علي بالعراق فسأله فقال: ما أعطيك شيئًا، فقال: اني فقير ومحتاج، فقال اصبر حتى يخرج عطائي من المسلمين، واعطيك، فالح عليه، فقال علي لرجل: خذ بيده، وانطلق به الى الحوانيت فافتح أقفالها، وخذ ما فيها، فقال عقيل: انت اردت ان تجعلني سارقًا، فقال علي: انت اردتني آخذ اموال المسلمين، واعطيك اياها فقال عقيل: لأذهبن الى رجل هو اولى منك يعني معاوية، فقال: انت وذاك فذهب الى معاوية فاعطاه مائة الف درهم، وقال: اصعد المنبر، واذكر ما اولاك علي وما اوليتك فصعد

---

٥١ قوله سورها، السور حائط يطوف بالمدينة والجمع اسوار وسيران ١٢ ٥٢ قوله يستشفون لفظة غائبين من مضارع الاستشفاء وهو طلب الشفاء ومنه فلان يستشفي برايه ١٢ ٥٣ قوله هشام، لم اطلع على ترجمته ١٢ ٥٤ قوله عقيل، هو عقيل بن ابي طالب الهاشمي اخو علي وجعفر وكان الاسن صحابي عالم بالنسب ١٢ ٥٥ قوله ابن عساكر، هو ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابن الحسين بن عساكر الشافعي، وهو امام اهل الحديث في زمانه وحامل لوائهم، مولده في اول المحرم ٤٩٩ھ اعتنى به ابوه واخوه في صغره، فسمع الحديث، وعمره ست سنين، ثم طلب بنفسه، ورحل في هذا الشأن ٥٢٠ھ الى الآفاق وجاب البلاد، وبعد في الرحلة وجملة شيوخه الف وثلاثمائة شيخ ونيف وثمانون امرأة وتوفي ليلة الاثنين الحادي والعشرين من رجب ٥٧١ھ بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير عند والده واهله الحجرة التي فيها معاوية، وصلى عليه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى، ولما دخل بغداد اعجب البغداديون وقالوا: ما رأينا مثله وسموه شعلة نار لتوقد ذكائه وحسن ادراكه وقال الحافظ عبد القادر الرهاوي قد رأيت السلفي وابا العلاء الهمذاني فما رأيت فيهم احفظ من ابن عساكر، وقال الشيخ عبد الوهاب السبكي في طبقات الشافعية الوسطى ان المترجم لا نعلم احدًا من جد ودهبيمي عساكر وانما هو انتمى الينا كذلك ١٢ ٥٦ قوله تصابون لفظة مخاطبين مضارع مبني للمفعول للاصابة درد ومصيبت زده كردن ١٢ ٥٧ قوله ابصاركم جمع بصر بحركة بينائی دو چشم والبصائر جمع بصيرة زيركی ١٢ ٥٨ قوله بالعراق عراق (معرفة) بلادے ست مشهور از عبادان تا موصل درطول واز قادسيه تا حلوان درعرض ١٢ ٥٩ قوله فسأله، يعنى پس طلب كرد عقيل از علی چيزے ١٢ ٦٠ قوله عطائي، العطاء ما يخرج للجند في كل سنة مرة او مرتين ١٢ ٦١ قوله فالح، الح السائل في السؤال، الحف واقبل عليه مواظبًا ١٢ ٦٢ قوله الحوانيت جمع حانوت بمعنى دوكان مى فروش يذكر ويؤنث وگاہے بمعنى مطلق دوكان مستعمل مى شود ١٢ ٦٣ قوله انت، اسم كن انت مع ذلك الذي اردته واعلم ان من مواضع حذف الخبر ما يقع بعد المبتدأ واو هي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته، فانت مبتدأ وذاك معطوف على انت والخبر محذوف والتقدير انت مقرون مع ذاك والخبر في معنى الانشاء ١٢ ٦٤ قوله اولاك، اولى لفظة غائب من ماضي الايلاء يقال اولاه

المنبر، وقال: ايها الناس! انى اُخبركم، اَنى اردتُّ عليًّا على دينه، فاختار دينه علىّ وانى اردتُّ معاوية على دينه، فاختارنى على دينه، فقال معاوية: هذا الذي تزعم قريش انه احمق، وايُّما اعقل منه وكان طالبٌ اسنّ من عقيل بعشر سنين، وعقيلٌ اسنّ من جعفر بعشر سنين، وكلهم ولد واقبل علىّ وهو اكبرهم-

الادبُ خيرُ الذخائر

عن الحجاج بن يوسف الثقفى انه امر صاحب حراسته ان يطوف بالليل، فمن وجده بعد العشاء ضرب عنقه، فطاف ليلةً، فوجد ثلاثة صبيان، يتمايلون عليهم اثار الشرب، فاحاط بهم، وقال لهم: من انتم؟ حتى خالفتم امر امير المؤمنين، فقال الاول: ؎

انا ابن من دانت الرقاب له	ما بين مخزومها وهاشمها
تأتيه بالرغم وهى صاغرة	يأخذ من مالها ومن دمها

فامسك عن قتله، وقال: لعله من اقارب امير المؤمنين، ثم قال للآخر: من انت؟ فقال: ؎

انا ابن الذى لا تنزل الارض قدره	وان نزلت يومًا فسوف تعود
ترى الناس افواجًا الى ضوء ناره	فمنهم قيامٌ حولها وقعود

فامسك عن قتله، وقال: لعله من اشراف العرب، ثم قال للثالث: من انت؟ فقال: ؎

---

٥١ قوله وايما، كلمة ما زائدة والمعنى اى من الناس اعقل من عقيل ۱۲ ٥٢ قوله اسن، تفضيل من السن بمعنى العمر اے اكبر سنًّا ۱۲ ٥٣ قوله وهو، اى على اكبر اولاد ابى طالب ۱۲ ٥٤ قوله يتمايلون، هو من التمايل، وهو التبختر معناه بالفارسية كج كج رفتن ۱۲ ٥٥ قوله دانت، لفظة غائب من ماضى الدين، يقال دان له اى رام گرديد ۱۲ ٥٦ قوله تاتيه، الرغم من رغم انفه ذلّ، وصاغرة نعت من صغر صغرًا صغارًا وصغرًا من كرم هان بالذل، اى تاتى رقاب الناس اليه متلبسةً بالذل والحقارة ويأخذ من مال الرقاب اجرة الحجامة ومن دمها عند الحجامة ٥٧ قوله انا، القدر بالكسر ديگ، مؤنث ست وگاہے مذكر آيد، والجمع قدور، والقيام جمع قائم كصيام جمع صائم، وقعود جمع قاعد كركوع جمع راكع يقول انا ابن رجل لا تزال قدره مملوءة مما فيه من اللحم والثريد مع كثرة الاضياف وان نزلت من الكانون (آتشدان) لكثرة الاضياف تعود فانه كريم، ترى الناس افواجًا مزدحمين الى ضوء ناره فمنهم قائم ومنهم قعود، قوله فمنهم الخ جملة اسمية وقعود مبتدا حذف خبره لدلالة خبر الاول عليه ۱۲

انا ابن الذی خاض الصفوف بعزمه … وقوّمها بالسیف حتی استقامت

رکاباه لا تنفکّ رجلاه منهما … اذا الخیل فی یوم الکریهة ولّت

فامسک عنه، وقال: لعله من اشجع العرب، فلما اصبح رفع امرهم الی الحجاج، فاحضرهم وکشف عن حالهم فاذا الاول ابن حجّام، والثانی ابن فوّال[۱]، والثالث ابن حائک[۲]، فتعجّب الحجاج من فصاحتهم، وقال لجلسائه: علّموا اولادکم الادب فوالله لو لا الفصاحة لضربت اعناقهم

واقبل اعرابیّ الی داؤد[۳] بن المهلب، فقال له: انی مدحتک فاستمع، قال: علی رِسلک[۴]، ثم دخل بیته، و تقلد سیفه، وخرج، فقال: قل، فان احسنت حکّمناک[۵]، وان اسأت قتلناک، فانشأ یقول:

امنتُ[۶] بداؤد وجود یمینه … من الحدَث المخشیّ والبؤس والفقر

فاصبحتُ لا اخشی بداؤد نبوةً … من الحدثان اذ شددت به ازری

له حکم لقمان[۷] وصورة یوسف … وحکم سلیمان وعدل ابی بکر

فتی تفرَق[۸] الاموال من جود کفّه … کما یفرق الشیطان من لیلة القدر

فقال: قد حکّمناک، فان[۹] شئت علی قدرک، وان شئت علی قدری، قال: بل علی قدری، فاعطاه خمسین الفاً، فقال له جلساؤه: هلّا احتکمت علی قدر الامیر؟ قال لو یک فی ماله ما یفی بقدری، قال له داؤد: انت فی هذا الشعر منک فی شعرک، وامر له بمثل ما اعطاه: شاعر ۱۲

سله قوله فوّال: کان فی النسخة المنقول عنها قوال (بالقاف) فنقلته کما کان وربط البیتین (انا ابن الخ) علی هذا اظاهر لا یخفی، ثم اخبرت عن ۴ بعض المهرة انه فوال (بالفاء) النسبة الی فول بالضم باقلی ونخود، یقال لطباخ یطبخ الفول وغیره وبایعه، فاستحسنته

۵۲ قوله حائک، حائک مرد بافنده من حاک الثوب حوکا بافت جامه، واما حاک یحیک (من ضرب) فمعناه خرامید ۱۲ ۵۳ قوله داؤد هو ابن یزید بن حاتم بن قبیصة بن المهلب بن ابی صفرة امیر مصر ولّاه هارون الرشید علی امرتها بعد عزل محمد ابن زهیر الازدی، فقدم مصر سنة ۱۷۴هـ فلما دخلها اخذ فی اصلاحها، فامن الناس، واستمر داؤد علی امرة مصر سنة واحدة وکان داؤد قبلا تولی اعمال افریقیة سنة ۱۷۰هـ بعد وفاة والده، ثم وکل الیه بعدان عمر فمن ولایة مصر امر الخراج، ثم ولّاه سنة ۱۸۰هـ فبقی فیها الی سنة وفاته سنة ۲۰۵هـ ۱۲ ۵۴ قوله رسلک، الرسل بالکسر روش نرم ونرمی وآهستگی وگران باری ویفتح ومنه علی رسلک یعنی آهسته وباوقار باش والمراد لا تعجل ۱۲ ۵۵ قوله حکمناک جمع المتکلمین من ماضی التحکیم، حکم گردانیدن کسے را در مال خود ۵۶ قوله امنت، الامن بیخوف گردیدن، والحدث محرکة چیزے نوشت غیر معتاد وکذ الحدثان محرکة، والمخشی اسم مفعول من الخشیة بمعنی ترسیدن والبؤس بالضم سختی وبلا، والنبوة مصدر نبا جنبه عن الفراش، آرام نیافت پهلوی او بر بستر، و شددت من الشد استوار کردن چیزے را (والفعل من نصر وضرب) والازری مرکب انه ازر، والازر پشت قال الله تعالی اشدد به ازری ای ظهری، ومعنی الجملة ای وثقت به واعتمدت علیه ۱۲ ۵۷ قوله لقمان اختلف النسابون فی نسبه، قیل کان عبدا نوبیا من سودان مصر عظیم الشفتین وکان من عبید سلیمان و ذهب البعض الی انه هو سلیمان الحکیم نفسه وکان کثیر التفکر یدین بالدین الصحیح، احب الله فاحبه فمنّ علیه بالحکمة وکان یوازر الملوک بحکمته وقد ذکر عنه العرب غررا من الحکم، وقع فی البیت لفظ حکم مرتین فالاول بمعنی دانش وحکمت والثانی بمعنی فرمان والمعنی له حکمة مثل حکمة لقمان و صورة جمیلة مثل صورة یوسف علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام وله قول فصل مثل قول فصل من سلیمان علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام، وله عدل مثل عدل ابی بکر رضی الله تعالی عنه واعلم ان داؤد و لقمان ویوسف وسلیمان کلها ممتنع صرفه والصرف فی البیت للضرورة ۱۲ ۵۸ قوله تفرق، من فرق فرقا (محرکة) ترسید، ولیلة القدر هی لیلة من اوتار العشر الاخیر من رمضان، ویراد بالاوتار اللیالی المفردة کالثالثة والخامسة وهی لیلة معظمة عند من امن بالله ورسوله لنزول القران فیه ۱۲ ۵۹ قوله فان، ای ان شئت نعطیک علی قدرک وان شئت نعطیک علی قدری ۱۲ ۶۰ قوله یفی، فعل مضارع من وفی ارع الوفاء بسر بمعنی ۱۲

۵۱ قوله الفرج، الفرج دور کردن اندوہ یقال فرج الله عنك عنك ۱۲ ۵۲ قوله انس، هو ابو النضر الانصاری الخزرجی، خادم رسول الله صلی الله علیه وسلم عشر سنین، وعمره مائة سنة وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة سنة احدی وسبعین وقیل وُلِد له مائة ولد منها ثمانیة وسبعون ذکراً قال ابن عساکر مات له فی الجارف ثمانون ابناً وفی المناوی مات سنة ۹۳ ۱۲ ۵۳ قوله یتجر مضارع من الاتجار وهو البیع والشراء ۱۲ ۵۴ قوله جاء اسم فاعل من جاء یجیء بمعنی آتی ۱۲ ۵۵ قوله لص، مثلثة السارق الجمع لصوص والصاص ولصصة ۱۲ ۵۶ قوله فصاح، ناداه بصوت جهوری ۱۲ ۵۷ قوله قف امر من الوقوف ۱۲ ۵۸ قوله شانك مفعول مطلق حذف عامله من شأن شأنه قصد قصده والاصل اشأن شأنك اے اقصد قصدك ۱۲ ۵۹ قوله انظرنی، انظر من الانظار مهلت دادن ۱۲ ۶۰ قوله حربة، بالفتح آله جنگ ونیزه ۱۲

الفرج بعد الشدّة

جاء فی حدیث انس[۵۲] رضی الله عنه، قال: کان رجل علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم یتجر[۵۳] من بلاد الشام الی المدینة، ولا یصحب القوافل، توکلاً منه علی الله تعالی فبینا هو جاءٍ[۵۴] عن الشام، عرض له لصّ[۵۵]، علی فرس، فصاح[۵۶] بالتاجر "قف[۵۷]"، فوقف التاجر، وقال له: شأنك[۵۸] بمالی، فقال له اللصّ: المال مالی، وانما ارید نفسك فقال له: انظرنی[۵۹] حتی اصلی، قال: افعل ما بدا لك، فصلّی اربع رکعات ورفع رأسه الی السماء، یقول: یا ودود: یا ودود: یا ذا العرش المجید یا مبدئ! یا معید: یا فعال لما یرید: اسألك بنور وجهك، الذی ملأ ارکان عرشك واسألك بقدرتك، التی قدرت بها علی جمیع خلقك واسألك برحمتك التی وسعت کل شیئ لا اله الا انت، یا مغیث اغثنی ثلاث مرات واذا بفارس بیده حربة[۶۰]، فلما نظره اللصّ ترك التاجر ومضی نحوه، فلما دنا منه، طعنه فارداه[۶۱] عن فرسه، ثم قتله، وقال للتاجر: اعلم انی ملك من السماء الثالثة لما دعوت الاولی، سمعنا لابواب السماء قعقعة[۶۲] فقلنا امر حدث، ثم دعوت الثانیة ففتحت ابواب السماء، ولها شرر ثم دعوت الثالثة، فهبط جبریل علیه السلام

۶۱ قوله فارداه، اردی افعال من ردی یردی ردًی ہلاک شد، والارداء ہلاک ساختن ۱۲ ۶۲ قوله قعقعة، کدا حرجة آواز سلاح وغیرہ ۱۲ ۶۳ بینا غنی، کذا بیان مین ست کہ باشباع الف پیدا گردیدہ وبینا وبینما از حروف ابتدا است ونزد اصمعی مابعد بینا مجرور باشد باضافت اگر بجائے آں بین راست آید ونزد اصمعی مابعد مجرور ومرفوع آید بابتدائیت وخبریت ۱۲

له قوله الارتجال - ارتجل الكلام تكلم به من غير ان يهيئه ١٢ ٥٢ قوله علي، هو ابو الحسن علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس الامير الهاشمي ابن عم المنصور، ولي مصر سنة ١٦٩هـ ولاه عليها موسى الهادي فلم يقم بها مدة يسيرة حتى توفي الهادي، وخلفه هارون الرشيد، فاقر عليا على مصر، وكان على المذكور عادلا وفيه رفق بالرعية امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر شديدا على النصارى، ولهذا اهدم كنائسهم ثم لما استوثق له الامر في مصر اظهر الطمع في الخلافة، وحدثته نفسه بالوثوب، فكتب بعض اهل مصر الى هارون فعرفه بذلك فندبه لقتال يحيى بن عبد الله بالديلم ثم عزله عن قيادة الجيش، وولاية مصر، وتوفي بعد عزله سنة ١٧٢هـ ١٢ ٥٣ قوله قطيع، مثل امير، گلۂ گوسپندان وستوران والجمع اقطاع وقطعان كعثمان وقطاع بالكسر ١٢ ٥٤ قوله فصرع، ماضٍ من الصرع بر زمين افگندن كسے را ١٢ ٥٥ قوله ابو دلامة، هو زند بن الجون، ابو دلامة، كان كوفيا اسود مولى لبني اسد، وادرك اخر ايام بني امية، ولم يكن له في ايامهم نباهة ونبغ في ايام بني عباس وانقطع الى السفاح، جعفر المنصور والمهدي، فكانوا يقدمونه، ويصلونه ويستطيبون مجالسته ونوادره، ولم يصل احد من الشعراء ما وصل الى ابي دلامة من المنصور خاصة، وكان فاسد الدين، ردي المذهب، مرتكبا للمحارم، مضيعا للفروض، مجاهرا بذلك، وكان يعلم هذا منه ويعرف به، فيتجافى عنه للطف محله، ومن نوادره ان المهدي امره بالخروج الى حرب عبد الله بن علي، فقال ابو دلامة: انشدك الله يا امير المؤمنين ان لا تحضرني شيئا من عساكرك، فاني شهدت تسعة عساكر، انهزمت كلها، واخاف ان يكون عسكرك العاشر، فضحك منه واعفاه، وكان المنصور قد امر بهدم دور كثيرة، منها دار ابي دلامة، فكتب الى المنصور:

يا ابن عم النبي دعوة شيخ ✤ قد دنا هدم داره وبواره

لكم الارض كلها فاعيروا ✤ عبدكم ما احتوى عليه جداره

فامر بدارعوضها، ونوادره لا تحصى توفي سنة ١٦١هـ ١٢ ٥٦ قوله فصادة الفاء للعطف وصاد ماضٍ من صاد يصيد صيدا والهاء يعود الى كلها ١٢ ٥٧ قوله هنيئا، هنيئا لك اي ثبت ذلك لك بلا مشقة وهو هجو في صورة المدح اي فليهن لكل واحد من المهدي وعلي بن سليمان فان كل امرئ منهما ياكل زاده فزاد المهدي ظبي صاده وزاد علي كلب صرعه ١٢ ٥٨ قوله من ملحه، الملح واحد الملحة، وهي من الاحاديث ما حسن منها واستملح ١٢ ٥٩ قوله وجوه الوجوه جمع وجه بمعنى سيد القوم ويقال هم وجوه القوم اي سادتهم واعيانهم ١٢ ٦٠ قوله غمزه، اصل الغمز العصر والكبس باليد غمزه بيده

يا ذي من هذا المكروب؟ فدعوت الله ان يولينى قبلة واعلم يا عبد الله: من دعا بدعائك في كل شدة اغاثه الله، وفرج عنه، ثم جاء التاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال لقنك الله اسماءه الحسنى التي اذا دعا بها اجاب واذا سئل بها اعطى :-

الارتجال

خرج المهدي يتصيد ومعه علي بن سليمان فسنح له قطيع من الظباء، فارسلت الكلاب، واجريت الخيل فرمى المهدي سهما، فصرع ظبيا، ورمى علي بن سليمان سهما فصرع كلبا، فقال ابو دلامة :- ؎

قد رمى المهدي ظبيا	شق بالسهم فؤاده
وعلي بن سليما	ن رمى كلبا فصاده
فهنيئا لهما كل	امرئ ياكل زاده

فضحك المهدي حتى كاد يسقط ✤ ومن ملحه انه دخل على المهدي وعنده وجوه بني هاشم فقال: انا اعطي الله عهدا لئن لم تهج واحدا ممن في البيت، لاقطعن لسانك، فنظر الى القوم فكلما نظر الى واحد غمزه بان عليه رضاه قال، فعلمت اني وقعت وانها عزمة من عزماته لابد منها، فلم ار ادعى الى السلامة من هجاء نفسي فقلت: ؎

اي نحسه وجسته اي كلما نظر ابو دلامة الى واحد ممن في بيت الملك

ای اجعلنی سبیلا ای سالما الامة نفسه من ان اهجو نفسی ١٢

لانه كان دنيا الاصل فصحح النفس مهينًا اى يا اباد لامة اجمعت بين قبح الخلق والخلق ولا غرو فيه فان قبح الخلق يلزمه قبح الخلق ٥٣ قوله فان، المعنى لا تفرح على انك بلغت من نعيم الدنيا مالم يبلغه احدٌ فان القيامة قد امت وعند دنو القيامة يحدث مثل هذه العجائب ١٢ ٥٤ قوله التحلم، مصدر من تحلم الرجل اذا تكلف الحلم ١٢ ٥٥ قوله اجترؤا، لفظة الغائبين من ماضى الاجتراء جرى وبيباک شدن ١٢ ٥٦ قوله زياد، لو اطلع على ترجمته مع بذلنا وسعنا

٥٧ قوله مالك، هو ابو عبد الله مالك بن انس الاصبحى المدنى امام دار الهجرة واحد ائمة المذاهب المتبوعة وهو من تابعى التابعين وقيل اخذ عن تسعمائة شيخ وروى عنه كثير من المقدمين المشاهير واجتمعت طوائف العلماء على امامته وجلالته وعظم سيادته وتبجيله وتوقيره والاذعان له فى الحفظ والتثبيت وقيل انه كان اذا شك فى شئ من الحديث تركه كله وكان اذا جلس للحديث يغتسل ويتبخر ويتطيب وله كتاب "الموطأ" فى الحديث هو دون صحيح البخارى وكانت الطلاب يزدحمون على باب مالك فيقتتلون على الباب من الزحام وكانت السلاطين تهابه وهم قائلون ومستمعون وكان يقول فى المسئلة: لا او نعم ولا يقال له: من اين قلت هذا، وكانت وفاته بالمدينة سنة ١٧٩هـ وولادته سنة ٩٣هـ ١٢ ٥٨ قوله ابن طاؤس، هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليمانى ابو محمد الابناوى بفتح الهمزة وسكون الموحدة قال فى الانساب وكل من ولد باليمن من اولاد الفرس وليس بعربى يسمونهم بالابناء، وكان من خيار عباد الله فضلاً ونسكًا ودينًا، وتكلم فيه بعض الرافضة مات سنة ١٣٢هـ ١٢ ٥٩ قوله طاوس، يقال اسمه ذكوان وطاؤس لقبه، ثقة فقيه فاضل مات سنة ١٠٦هـ ١٢ ٦٠ قوله نضرت، نضر الشئ والوجه محركة نضارة تازه وباآب گرديد ١٢ ٦١ قوله نطاع، جمع نطع بساط من الاديم قال شيخ الادباء كانت هذه النطاع تبسط بين يدى الملوك لقتل من حكم له الامير بالقتل ١٢ ٦٢ قوله جلاوزة، جمع جلواز وهو الشرطى ١٢ ٦٣ قوله فاومأ، اومأ ايماء اشار اليه ذكره فى الاقرب فى ترجمة ومء ١٢ ٦٤ قوله فاطرق، اطرق له معنيان، الاول اطرق الرجل سكت ولم يتكلم، والثانى اطرق فلان ارخى عينيه ينظر الى الارض ١٢ ٦٥ قوله يقول، حال اى قائلا وقيل بيان، وقيل بدل اى بدل اشتمال، والفعل بمعنى المصدر فيكون من قبيل اعجبنى زيد علمه، ولا يخفى ما فيه من التكلف، ويمكن ان يكون مفعولا ثانيا لسمع، والسماع يتعدى الى مفعولين على ما فى التاج، وقيل سمعت يتعدى الى مفعول واحد لو دخل على تقول سمعت قول زيد، ويتعدى الى مفعولين على غير الصوت، ويجب حينئذ ان يكون مفعوله الثانى فعلاً مضارعًا، والعادى عن القواعد يقول فيه مايشاء

لتتوافقا مضيًّا فما الفائدة فى العدول الى المضارع اجيب بان فائدته

الا ابلغ لديك ابا دلافٍ	فليس من الكرام ولا كرامه
اذا لبس العمامة قلت قردًا	وخنزيرًا يكون بلا عمامه
جمعت دمامة وجمعت لؤمًا	كذاك اللؤم تتبعه الدمامه
فان تك قد اصبت نعيم دنيا	فلا تفرح فقد دنت القيامه

فضحكوا ولم يبق احد الا اجازه:-

تحلم السلاطين على اهل الدين اذا اجترؤا عليهم

روى زياد عن مالك بن انس قال بعث ابو جعفر المنصور الى والى ابن طاوس فاتيناه، فدخلنا عليه فاذا هو جالس على فرش قد نضرت وبين يديه نطاع قد بسطت وجلاوزة، بايديهم السيوف، يضربون الاعناق فاومأ الينا ان اجلسا، فجلسنا، فاطرق عنا قليلا ثم رفع راسه، والتفت الى ابن طاوس، فقال له: حدثنى عن ابيك، قال: نعم سمعت ابى يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيامة رجل اشركه الله فى حكمه، فادخل عليه الجور فى عدله، فامسك ساعة، قال مالك: فضممت ثيابى من ثيابه مخافة ان يملأ ثيابى من دمه، ثم التفت اليه ابو جعفر، فقال عظنى

٥١ قوله قردا، القرد بالفارسية بوزينه والتقدير انظر واقردا ١٢ ٥٢ قوله جمعت، خطاب لنفسه والدمامة من دم الرجل من نصر وضرب وسمع وكرم الا ان الوزن الاخير قليل لان باب كرم فى المضاعف نادر دمامة اى صار دميما اى حقيرا قبيح المنظر، ولوما مصدر من لوم الرجل

یا ابنَ طاؤسٍ: قال نعم یا امیرالمؤمنین: ان اللہ تعالیٰ یقولُ: الم تر کیف فعلَ ربّك بعادٍ ارمَ ذاتِ العمادِ التی لم یُخلَق مثلُها فی البلاد وثمودَ الذین جابُوا الصخرَ بالواد (الی قوله) ان ربك لبالمرصادِ: قال مالك فضممتُ ثیابی من ثیابہ مخافةَ ان یملأ ثیابی من دمه، فامسك ساعةً حتی بردَ ما بیننا وبینه، ثم قال: یا ابن طاؤس! ناوِلْنی هذه الدَّواة، فامسكَ عنه، ثم قال: ناوِلْنی هذه الدواةَ فامسكَ عنه، فقال ما یمنعُكَ ان تُناوِلَنیها؟ قال: اَخشیٰ ان تكتُبَ بها معصیةً، فاكونَ شریكَكَ، فلما سمِعَ ذلك قال: قوما عنی، قال ابنُ طاؤسٍ ذلك ما كنا نبغی منذ الیومِ، قال مالكٌ: فما زلتُ اَعرِفُ لابنِ طاؤسٍ فضلَهٗ، واَرسَلَ ابو جعفرٍ الی سفیان الثوری فلما دخل علیه قال: عِظنی اباعبدِ اللہ: قال: وما عَمِلتَ فیما علمتَ فاعِظَكَ فیما جهلتَ فما اَوجدَ المنصورُ جوابًا

حدیثُ عِیانٍ او ذئبٌ فی زیّ شاةٍ

فاجاءنا بمجلسِ عُمدةِ القریةِ رجلٌ ممتلیٌٔ صحةً وقوةً بصوتٍ فوقَ جهیرٍ، وعمامةٍ كبیرةٍ حمراءَ فی عنقهٖ سُبحةٌ ضخمةٌ،

ابن نوح علیہ السلام کا، پس کبھی ان کو عاد کہتے ہیں تسمیۃً لھم باسم ابیھم، اور کبھی ارم کہتے ہیں تسمیۃً لھم باسم جدھم، اور اس ارم کا ایک بیٹا عابر اور عابر کا بیٹا ثمود جس کے نام سے ایک قوم مشہور ہے۔ پس عاد وثمود دونوں ارم میں جاملتے ہیں، عاد بواسطہ عاص کے اور ثمود بواسطہ عابر کے، اور یہاں لفظ ارم اس لئے بڑھادیا کہ اس قوم عاد میں دو طبقے ہیں، متقدمین جن کو عاد اولیٰ کہتے ہیں اور متاخرین جن کو عاد اخریٰ کہتے ہیں، پس ارم بڑھادینے سے اشارہ ہوگیا کہ عاد اولیٰ مراد ہے کیونکہ بوجہ قرب وقلت وسائط کے ارم کا اطلاق عاد اولیٰ پر ہوتا ہے، اور آگے عاد کے بعد دوسرے مہلکین کا بیان فرماتے ہیں کہ آپ کو معلوم ہے کہ) قوم ثمود کے ساتھ (کیا معاملہ کیا) جو وادی القریٰ میں (پہاڑ کے) پتھروں کو تراشا کرتے تھے (اور مکانات بنایا کرتے تھے، وادی القریٰ اُن کے شہروں میں سے ایک شہر کا نام ہے) جیساکہ ایک کا نام حجر ہے اور یہ سب حجاز اور شام کے درمیان میں ہیں اور سب میں ثمود رہتے تھے) اور میخوں والے فرعون کے ساتھ (اس کی تفسیر میں منقول ہے کہ وہ جس کو سزا دیتا اس کے چاروں ہاتھ پاؤں چار میخوں سے باندھ کر سزا دیتا۔ آگے سب کی صفت مشترک بیان فرماتے ہیں کہ) جنھوں نے شہروں میں سر اٹھا رکھا تھا اور ان میں بہت فساد مچا رکھا تھا سو آپ کے رب نے اُن پر عذاب کا کوڑا برسایا یعنی عذاب نازل کیا بے شک آپ کا رب نافرمانوں کی گھات میں ہے (جن میں سے مذکورین کو تو ہلاک کر دیا اور موجودین کو عذاب کرنے والا ہے

۵۲ قوله من، كلمة من لیست من صلة الضم، فالتقدیر ضممتُ ثیابی ممتازا ایاها من ثیابه ۱۲ **۵۳** قوله حتی، ای توقف وسکوت او باقی ماند تا آنکه سرد شد آتش غضب او کہ درمیان ما واو مشتعل گشتہ بود ۱۲ **۵۴** قوله ناولنی، ناول امر من المناولة بمعنی عطا دادن ودریں جا مطلق دادن مراد ست ۱۲ **۵۵** قوله الدواة، اے سیاہی دان، دَوًی (بحذف تا)، و دُوِیٌّ (بالضم والكسر) جمع آن ۱۲ **۵۶** قوله اخشی، متكلم من مضارع الخشیة، ای اخاف، وفی الكلیات الخشیة اشد من الخوف لانها ماخوذة من قولهم "شجرة خاشیة" اے یابسة وهو فوات بالكلیة، والخوف النقص، من قولهم "ناقة خوفاء" ای بها داء ولیس بفوات، والخشیة تكون من عظمة المخشی، والخوف یكون من ضعف الخائف ۱۲ **۵۷** قوله نبغی، من بغی یبغی بُغی وبُغاء طلبه ۱۲ **۵۸** قوله حدیث، الحدیث الخبر، والعیان مصدر عاینه معاینة وعیانا راٰہ بعینه، والمصدر بمعنی المعاین، والاضافة من قبیل اضافة الموصوف الی صفته، فالمعنی هذا خبر مبنی من معاینة المخبر ۱۲ **۵۹** قوله زیّ، بالكسر الهیئة یقال جاءنا بزی العرب ۱۲ **۶۰** قوله فاجاءنا، فاجا لفظة ماض من المفاجاة یقال فاجاه ای هجم علیه وطرق بغتة من غیر ان یشعر به ونا فی اٰخره ضمیر المنصوب ۱۲ **۶۱** قوله عمدة القریة، قریة شهیرة من قری مصر ۱۲ **۶۲** قوله جهیر، ای مرتفع یسمعه الناس ۱۲ **۶۳** قوله سبحة، بالضم، خرزات للتسبیح منظومة فی سلك تعدّ

۵۱ قوله الم، معناه بالبداهة کیا آپ کو معلوم نہیں کہ آپ کے پروردگار نے قوم عاد یعنی قوم ارم کے ساتھ کیا معاملہ کیا جن کے قد وقامت ستون جیسے (دراز) تھے (اور) جن کی برابر (زور وقوت میں دنیا بھر کے) شہروں میں کوئی شخص پیدا نہیں کیا گیا، (اس قوم کے دو لقب ہیں، عاد اور ارم کیونکہ عاد بیٹا ہے عاص کا اور وہ ارم کا اور وہ سام ۱۲

۶۴ قوله ضخمة، مؤنث الضخم عظیم الجرم ۱۲

وفي يده عصًا غليظة: قد رُصِّعت بالمسامير، دخل يُهلِّل ويكبر من غير استئذان ولا سلام، فاول ما وقع في قلبي انه مُخادع كذاب، فاتربيتُ له دون الجالسين فقلتُ له: مَن الرجل؟ فقال فلان: فقلت وما عملك؟ فقال من المتوكلين، فقلت: كيف تعيش؟ فقال من عند الكريم، فلو ازل استدرجه حتى صارحني في غير حياء انه مكث اعوامًا ستة ينفق من تحت السجادة واقل ما كان يجد كل صباح عشرون قرشًا، ثم حسدة اقاربه على هذا الرزق، لمّا افشى السرّ فانقطع عنه وكان من العابدين القانتين فقلت يا للعجب تشكر ربك وتعبده، فينقطع عنك رزقه ومعونته، وهو الذي يقول: لئن شكرتم لازيدنكم والله انك لمفتر كذاب، فعلاه خزي ولم يستطع ان يجيب شيئًا ثم استبان من خلال حديثه انه تارك بلدته وزوجه واولاده وعاق لامه وانه يرحل من قرية الى قرية، ويدخل على النساء، ويجالسهن وذكر بعض الجالسين كثيرا من معايبه، ومخازيه، فشرحت للناس فضل الكسب وعمل اليد، وبيّنت لهم ان نبي الله داؤد على نبينا وعليه الصلوة والسلام، كان ياكل من عمل يده وان عمر رضي الله تعالى عنه كان يعظم الرجل ويكبره، فاذا علم انه لا عمل له اسقطه وازدراه، وانه لو كانت السماء تمطر ذهبًا والارض تنفجر فضة، لفسد النظام

---

٥١ قوله المسامير، جمع مسمار، وترجمته: کیل ١٢ ٥٢ قوله استدرجه، الاستدراج الخداع ١٢ ٥٣ قوله صارحني، لفظة غائب من ماضي المصارحة وهو الابداء والاظهار ١٢ ٥٤ قوله اعوامًا، جمع عام رسبخفيف الميم بمعني سال ١٢ ٥٥ قوله السجادة، جائے نماز، والمسموع من العلماء هو بالفتح لكن في المستعمل كرمانة ١٢ ٥٦ قوله قرشًا، القرش من المسكوكات يساوي اربعين بارة ١٢ ٥٧ قوله القانتين من القنوت فرماں برداری کرنے ١٢ ٥٨ قوله ياللعجب، قوله للعجب المتعجب منه مثل المستغاث نحو ياللماء وياللعجب فيجي بلام مفتوحة كما يجيء المستغاث والتقدير يا عجب احضر فهذا اوقتك ١٢ ٥٩ قوله مفتر، اسم فاعل من الافتراء افترى عليه الكذب افتراء اختلقه ماخوذ من فرى الشيء يفريه قطعه وشقه فاسدًا او صالحًا كما يفري الذابح والسبع ١٢ ٦٠ قوله فعلاه، كلمة علا ماضي من العلو علوته فلانًا غلبته وفي اوله فاء للعطف وفي اخره ضمير منصوب ١٢ ٦١ قوله خزي، مصدر من خزي يخزي خزاية ذل وهان ١٢ ٦٢ قوله استبان، لفظة غائب من ماضي الاستبانة وهو الوضوح والاستيضاح لازم ومتعدي ١٢ ٦٣ قوله خلال، هو خلالهم اے بینهم ١٢ ٦٤ قوله عاق، اسم فاعل من عق امه عصاها او ترك الشفقة عليها والجمع عاقون وعققة واعقة ١٢ ٦٥ قوله مخازيه جمع المخزاة ما يبعث الرجل على الخزي ١٢ ٦٦ قوله اسقطه، من الاسقاط ترجمہ دراوست وافگندن آنرا ١٢ ٦٧ قوله ازدراه، لفظة غائب من ماضي الازدراء، وهو الاحتقار والاستخفاف قال الله تعالى ولا اقول للذين تزدري اعينكم اے تحتقرهم والازدراء افتعال من زرى يزري ابدلت تاء الافتعال دالا لكون الزاء فاء الكلمة ١٢ ٦٨ قوله تمطر، مطرت السماء القوم مطرًا اصابتهم بالمطر ١٢ ٦٩ قوله تنفجر، من تفجر الماء سال وجرى ١٢

واختلّ العمران، ولكان الانبياء والاولياء اولى بهذا المغنم الفيّاض، فامن الناس بالحق وكفروا بالباطل، وخرج الدجّال منه وما ولم يعثر له احد بعد على اثر *

جود حاتم الطائي

روى محرّز مولى ابي هريرة قال: مرّ نفر من عبد القيس بقبر حاتم فنزلوا قريبًا منه، فقام اليه رجل، يقال له ابو الخيبري، و جعل يركض برجله قبره، ويقول: اقرنا، فقال له بعضهم ويلك ما يدعوك؟ أتعرض لرجل قد مات، قال: ان طيئًا تزعم انه ما نزل به احد الا قراه، ثم اجنّهم الليل فناموا فقال ابو الخيبري فزعًا وهو يقول: وا راحلتاه! فقالوا له: مالك؟ قال: اتاني حاتم في النوم وعقر ناقتي بالسيف وانا انظر اليها، ثم انشدني شعرًا حفظته يقول فيه:

ابا الخيبري وانت امرؤ	ظلوم العشيرة شتّامها
اتيت بصحبك تبغي القرى	لدى حفرة قد صدت هامها
اتبغي لي الذم عند المبيت	وحولك طيّ و انعامها
فانا لنشبع اضيافنا	ونأتي المطيّ فنعتامها

فقاموا، واذا ناقة الرجل تكوس عقيرًا، فانحروها، و باتوا ياكلون، وقالوا: قرانا حاتم حيًّا وميتًا واردف نواصحهم وانطلقوا سائرين، واذا برجل راكب بعيرًا، ويقود آخر، قد لحقهم وهو يقول: ايكم ابو الخيبري؟ قال الرجل انا، قال:

له قوله اختلّ، زاغ وفسد ١٢ ٥٢ قوله العمران، بالضم آبادانی ١٢ ٥٣ قوله الفياض، نهر فياض اي كثير الماء ١٢ ٥٤ قوله منه وما، ذ ثمه خزاه قال الله تعم اخرج منها مذءوما ١٢ ٥٥ قوله لم يعثر، عثر عليه اطلع عليه ١٢ ٥٦ قوله يركض، ركض ركضا حرّك رجله، قال الله تعالى اركض برجلك اي اضرب به الارض واما ركز بالزاء فمن ركز الرمح غرزه في الارض ١٢ ٥٧ قوله اقرنا، اقر، امر من قرى يقرى قرى، ميزبانی کرد ١٢ ٥٨ قوله ويلك، الويل يستعمل منصوبا ومرفوعًا فالنصب على اضمار الفعل والرفع على الابتداء نحو ويل لزيد وويل له هذا اذا لم تضف واما اذا اضيفت فليس لها الا النصب لانك لو رفعتها لم يكن لها خبر ١٢ ٥٩ قوله اجنّهم اي سترهم واخفاهم ١٢ ٥١٠ قوله وا راحلتاه كلمة واللندبة وراحلة مند وب الحق بها الالف للاستغاثة والهاء للسكت ١٢ ٥١١ قوله ابا الخيبري، هو منادىً حذف من اوله حرف النداء وجواب النداء في البيت الثاني والظلوم مبالغة الظالم والعشيرة القبيلة والمراد بها قبيلة الطي والظلوم مضاف الى مفعوله وشتام مبالغة الشاتم ٥١٢ قوله القرى بالكسر هو ما قرى به الضيف ١٢ ٥١٣ قوله حفرة، ما حفر من الارض ١٢ ٥١٤ قوله صدت، لفظة غائبة من ماضي صدي يصدى صدًى اي عطش او اشتد عطشه وهذا المعنى لا يجوز الا ان يرتكب فيه الضرورة فان صدت اذا كان من سمع لا يجوز حذف الياء منه فالاحسن ان يقال انه من صد اه بيئه (من نصر) يصدّه صدوا صفق او لعله من لغة طي ٥١٥ قوله هامها، قيل كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره يصير هامة فيقول اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه يصير هامة فتطير ويسمونه الصدى فنفاه الاسلام ونهاهم عنه وذكره الجوهري في همم ١٢ ٥١٦ قوله انعامها، هي ذوات الخلف والظلف وهي الابل والبقر والغنم وقيل يطلق الانعام على هذه الثلاثة فاذا انفردت الابل فهي نعم وان انفردت الغنم والبقر لم تسم نعمًا ١٢ ٥١٧ قوله نشبع جمع المتكلمين من مضارع اشبع فلان اطعمه حتى شبع ١٢ ٥١٨ قوله نعتامها جمع المتكلمين من مضارع الاعتيام اعتام الرجل اختار واخذ العيمة (بالكسر) وهو خيار المال ١٢ ٥١٩ قوله تكوس، كاس البعير يكوس كوسًا مشى على ثلث قوائم وهو معرقب اي مقطوع العرقوب ١٢ ٥٢٠ قوله عقيرا، فعيل بمعنى مفعول اي معقور مجروح وغير خاف عليك ان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث يقال رجل جريح وامرأة جريح ١٢ ٥٢١ قوله انحروها، اي ذبحوها ١٢ ٥٢٢ قوله قرانا، اي اضافنا ١٢ ٥٢٣ قوله اردف، اردفه معه سوار ساخت او را باخود ١٢ م

٥١ قوله فشانك، قال شيخ الادباء الشان في مثل هذه المواضع ليس في معنى الحال ومن اخطأ من قال ان الشان ههنا بمعنى الحال يقال شان شأنه قصد قصده

فخذ هذه المعيدة انه عدى بن حاتم جاء لي حاتم في النوم وزعم انه قراكم بناقته، وامرني ان احملك فشانك والبعير ودفعه اليهم وانصرف الى هذه القضية اشار ابن دارة الغطفاني في قوله يمدح عدى بن حاتم

ابوك ابو سفانة الخير لم يزل	لدن شب حتى مات في الخير راغبا
به تضرب الامثال في الشعر ميتا	وكان له اذ ذاك حيا مصاحبا
قرى قبره الاضياف اذ نزلوا به	ولم يقر قبر قبله الدهر راكبا

ان الحكم الا لله

لما فتح مصر اتى اهلها عمرو بن العاص حين دخل بؤونة من اشهر العجم فقالوا يا ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها، قال وماذاك؟ قالوا: اذا كان احدى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الثياب والحلي افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل، فقال لهم عمرو: ان هذا لا يكون ابدا في الاسلام، ان الاسلام يهدم ما كان قبله، فاقاموا والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء، فلما رأى ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب له ان قد اصبت بالذي قلت، وان الاسلام يهدم ما كان قبله، وبعث بطاقة في داخل كتابه وكتب الى عمرو اني قد بعثت اليك ببطاقة في داخل كتابي فالقها في النيل، فلما قدم كتاب عمر الى عمرو بن العاص اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر بن الخطاب امير المؤمنين الى نيل مصر فان كنت تجري من قبلك فلا تجر، وان كان الله يجريك فاسأل الله الواحد القهار ان يجريك فالقى البطاقة في النيل قبل الصليب

والواو في البعير بمعنى مع اي اقصد قصد لك مع البعير

٥٢ قوله ابن دارة نام شاعر يست كه از ولادت زنا مشهور بوده

٥٣ قوله سفانة اسم ابنت واسمها ابوها حاتم فان جارية مات احد منها لا تكون منهمة

٥٤ قوله بالجلاء يقال جلا الرجل عن وطنه جلاء خرج، وجلوته انا عند اخرجته لازم ومتعد

٥٥ قوله بطاقة بالكسر پرچه خورد ومنه الحديث يؤتى برجل يوم القيامة ويخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله

٥٦ قوله الصليب اسم للنجوم الاربعة التي خلف النسر الطائر اي قبيل طلوع الانجم الاربعة

بيوم، فأحييتُ، وقد أجراه الله تعالى سنة عشر مرات في ليلة واحدة، فقطع الله تلك السنة عن أهل المصر إلى اليوم۔

صفة العدل

قال معاوية: إني لأستحيي أن أظلم من لا يجد ناصراً علي إلا الله،

استعمل ابن عامر عمرو بن أصبغ على الأهواز، فلما عزله قال له: ما جئت به؟ قال له: ما معي إلا مائة درهم وأثواب، قال: كيف ذلك؟ قال: أرسلتني إلى بلد أهله رجلان: رجل مسلم له مالي وعليه ما علي، ورجل له ذمة الله ورسوله، قال: فوالله ما دريت أين أضع يدي، قال الراوي: فأعطاه عشرين ألفاً، قال النبي صلى الله عليه وسلم: الظلم ظلمات يوم القيامة۔

كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما ولي الخلافة إلى الحسن بن أبي الحسن البصري أن يكتب إليه بصفة **الإمام العادل**، فكتب إليه الحسن رحمه الله: اعلم يا أمير المؤمنين! أن الله جعل الإمام العادل قوام كل مائل، وقصد كل جائر، وصلاح كل فاسد، وقوة كل ضعيف، ونصفة كل مظلوم، ومفزع كل ملهوف، **والإمام العدل** يا أمير المؤمنين كالراعي الشفيق على إبله الرفيق الذي يرتاد لها أطيب المرعى، ويذودها عن مراتع المهلكة، ويحميها من السباع، ويكنفها من أذى الحر والقر، **والإمام العدل** يا أمير المؤمنين كالأب الحاني على ولده، يسعى لهم صغاراً، ويعلمهم كباراً، يكتسب لهم في حياته، ويدخر لهم بعد مماته، **والإمام العدل** يا أمير المؤمنين كالأم الشفيقة البرة

له قوله الأهواز، هي اسم لبلاد واسعة فيها سبع كور بين البصرة وفارس، لكل كورة منها اسم، ويجمعهن الأهواز من مدنها الكبار سوق الأهواز، وهو الذي يغلب عليه عند العامة اسم الأهواز، وأهلها ... وأنصحه ... ١٢

م بالبخل والحمق وسقوط النفس، وهي كثيرة الحمى، وجوه أهلها مصفرة مغبرة، و سكر الأهواز أجود سكر وأحسنه، أكثره يجلب من تستر، وكان فتح الأهواز لسنتين ... ١٢ له قوله ظلمات، الظلمات جمع ظلمة، والظلم ظلمات على صاحبه لا يهتدي سبيلاً يوم القيامة حيث يسعى نور المؤمنين بين أيديهم، أو المراد أن الظلم سبب للعقوبات الشدائد ١٢ له قوله قوام، هو القوي على القيام بالأمر والأمير ١٢ له قوله مائل، اسم فاعل من مال الحائط زال عن استوائه ١٢ له قوله قصد، يقال "هو على قصد" أي رشد ١٢ له قوله جائر، هو الحائد عن القصد، والزائغ عن الطريق والظالم، وجمعه جورة وجارة ١٢ له قوله نصفة بالكسر وبثلث، اسم بمعنى الإنصاف، يقال "ما جعلوا بيني وبينهم نصفاً" أي إنصافاً وعدلاً ١٢ له قوله مفزع، المفزع والمفزعة الملجأ، يقال فلان مفزع أو مفزعة للناس أي إذا دهمهم أمر فزعوا إليه أي لجأوا، و كلاهما للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ١٢ له قوله ملهوف، هو الحزين ذهب له مال أو فجع بحميم، والمتلوم ... ١٢ له قوله يرتاد، مثل يعتاد، ارتاد الشيء طلبه ١٢ له قوله المرعى، هو الكلأ وموضع الرعي، وجمعه مراع ١٢ له قوله يذودها، مثل يقول، ذاده عنه طرده ودفعه ١٢ له قوله مراتع، جمع مرتع، الكلأ أو موضع الرتع، يقال رتعت الماشية بالمكان أكلت وشربت ما شاءت في خصب وسعة ١٢ له قوله المهلكة، ... ١٢ له قوله يحميها، لفظه غائب من مضارع حمى الشيء من الناس يحميه حماية منعه عنهم، هذا إذا كان من ضرب يضرب، وأما إذا كان من سمع يسمع فلا، يقال حميت الشمس والنار اشتد حرها ١٢ له قوله يكنفها، يقال كنف الشيء صانه وحفظه وحاطه، وضمه إليه وجعله في عياله، وكنف فلاناً أعانه ١٢ له قوله أذى، هو وصول المكروه ١٢ له قوله القر بالضم البرد، وقيل برد الشتاء خاصة والبرد عام فيه وفي الصيف ... والسكون كأنه يسكن الحر ويطفئه ١٢ له قوله الحاني، اسم فاعل من حفي كرضي بالغ في إكرامه وأظهر السرور والفرح وأكثر السؤال عن حاله فهو حاف وحفي وحفيان ... (...) أعطاه ومنعه (من الأضداد) ١٢ له قوله يسعى، يقال سعى الرجل للأمر اهتم بتحصيله ١٢ له قوله صغاراً ... ١٢ له قوله البرة ... ١٢

الرفيقة بولدها، حملته[1] كرهًا ووضعته كرهًا، وربّته[2] طفلًا تسهر[3] بسهره وتسكن[4] بسكونه، ترضعه تارةً، وتفطمه[5] اخرى، وتفرح بعافيته، وتغتم[6] بشكايته. والامام العدل يا امير المؤمنين وصى[7] اليتامى، وخازن[8] المساكين، يربّي صغيرهم، ويمون[9] كبيرهم. والامام العدل يا امير المؤمنين كالقلب بين الجوانح[10] تصلح[11] الجوانح بصلاحه، وتفسد بفساده. والامام العدل يا امير المؤمنين هو القائم بين الله وبين عباده، يسمع كلام الله ويسمعهم، وينظر الى الله ويريهم، وينقاد[12] الى الله، ويقودهم. فلا تكن يا امير المؤمنين فيما ملّكك الله كعبد ائتمنه[13] سيّده، واستحفظه[14] ماله، فبدّد[15] المال وشرّد[16] العيال فافقر[17] اهله، وفرّق ماله. واعلم يا امير المؤمنين ان الله انزل الحدود ليزجر[18] بها عن الخبائث[19] والفواحش[20]، فكيف[21] اذا اتاها من يليها، وانّ[22] الله انزل القصاص حيوةً لعباده فكيف[23] اذا قتلهم من يقتصّ لهم، واذكر يا امير المؤمنين

١ قوله حملته، الكره (بالفتح) والكره (بالضم) لغتان فى معنى المشقة كالشرب والشرب والضعف والضعف، وقيل المضموم اسم للشئ المكروه قال تعالى "كتب عليكم القتال وهو كره لكم" والمفتوح مصدر كرهت الشئ اكرهه، و المعنى حملته ذات كره فيكون كرها حالًا من الفاعل او حملته حملًا ذا كره فيكون صفة لمصدر محذوف ومؤكد لفعله، دلت الآية على ان حق الام اعظم لانه تعالى قال "ووصينا الانسان بوالديه حسنا" فذكرهما معًا ثم خص الام بالذكر فى مقام ذكر سبب التوصية وذلك يدل على ان حقها اعظم وان حصول المشاق اليها بسبب الولد اكثر (ترجمہ) اُس کی ماں نے اُس کو بڑی مشقت کے ساتھ پیٹ میں رکھا اور (پھر) بڑی مشقت کے ساتھ اسکو جنا ١٢ ٢ قوله وربته، ربت اما مضاعف من رب الصبى يرب (من نصر) رباه حتى ادرك او ناقص من ربا، تربية جعله يربو وغذاه ١٢ ٣ قوله تسهر، سهر الرجل البارحة سهرًا لم ينم ليلًا ١٢ ٤ قوله وتسكن، هو من سكن اليه اى ارتاح ١٢ ٥ قوله وتفطمه، يقال فطمت المرضع الرضيع فصلته عن الرضاع ١٢ ٦ قوله تغتم، يقال غممته فاغتم، اى احزنته، فحزن ١٢ ٧ قوله وصى، هو الموصى والموصى وشرعًا من يقام لاجل الحفظ والتصرف فى مال الرجل واطفاله بعد الموت، والفرق بين الوصى والقيم ان الوصى يفوض اليه الحفظ والتصرف، والقيم يفوض اليه الحفظ دون التصرف ١٢ ٨ قوله خازن اسم فاعل من خزن المال فى الخزانة خزنًا احرزه و ادخره وجمعه خزنة وخزّان وخازنون وخزن اللحم (من سمع) خزنًا وخزن (ك) تغيّر وانتن فهو خزين ١٢ ٩ قوله يمون، لفظة غائب من مضارع مان القوم احتمل مؤنتهم اى قوتهم والمؤنة الثقل والشدة، والقوت فعولة من مانت القوم اذا احتملت مؤنتهم، وقيل العدة من مانت له، وقال الفراء: هى مفعُلة من الاين وهو التعب والشدة، وقال الخليل: ولو كانت مفعُلة من الاين لكانت مئينة مثل معيشة، وعند الاخفش يجوز ان تكون مفعُلة ويقال هى مفعُلة من الأون هو الخرج والعدل لانها تثقل على الانسان والجمع مؤونات ١٢ ١٠ قوله الجوانح، جمع جانحة، الاضلاع تحت الترائب مما يلى الصدر كالضلوع مما يلى الظهر ١٢ ١١ قوله تصلح، صلح الشئ صلاحا وصلوحا وصلاحية ضد فسد او زال عنه الفساد ١٢ ١٢ قوله ينقاد، انقادت الدابة انقيادًا مطاوع اقتاد، يقال اقتادها فانقادت ١٢ ١٣ قوله ائتمنه، اى عدّه امينًا واتخذه امينًا ١٢ ١٤ قوله استحفظه، استحفظه مالًا وسرًا سأله ان يحفظه، وعن الفراء قال: استحفظته الشئ جعلته عنده يحفظه ١٢ ١٥ قوله فبدّد، بدّده فتبدد، فرّقه فتفرق ١٢ ١٦ قوله شرّد، شرّده طرده ونفره ١٧ قوله افقر، اى جعله فقيرا ١٢ ١٨ قوله ليزجر، زجره منعه ونهاه ١٢ ١٩ قوله الخبائث، جمع خبيثة وهى النجس والرأى المستكره ١٢ ٢٠ قوله الفواحش، جمع فاحشة، هى كل ما يشتد قبحه من ذنوب ومعاصى ويكثر وروده فى الزنا، وكل خصلة قبيحة فاحشة من الاقوال والافعال ١٢ ٢١ قوله فكيف، اى فكيف لا يعاقب عقابًا شديدا من كان واليًا من عند الله لاجراء الحدود ١٢ ٢٢ قوله وان، اشارة الى قول الله عز وجل "ولكم فى القصاص حيوة" ١٢ ٢٣ قوله فكيف، اى فكيف لا يعاقب اذا قتل الناس من كان مامورا من الله بالاقتصاص لهم ١٢

الموت وما بعده وقلة أشياعك عنده وانصارك عليه، فتزوّد له ولما بعده من الفزع الاكبر، واعلم يا امير المؤمنين! ان لك منزلاً غير منزلك الذى انت فيه، يطول فيه ثواؤك، ويفارقك احبّاؤك يسلمونك فى قعره فريداً وحيداً، فتزوّد له ما يصحبك يوم يفرّ المرء من اخيه وامّه وابيه وصاحبته وبنيه، واذكر يا امير المؤمنين! اذا بعثر ما فى القبور، وحصّل ما فى الصدور، فالاسرار ظاهرة والكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فالآن يا امير المؤمنين! وانت فى مهلٍ قبل حلول الاجل وانقطاع الامل، لا تحكم بحكم الجاهلين، ولا تسلك بهم سبيل الظالمين ولا تسلّط المستكبرين على المستضعفين، فانهم لا يرقبون فى مؤمنٍ الّاً ولا ذمّة فتبوء باوزارك واوزار مع اوزارك، وتحمل اثقالك واثقالاً مع اثقالك، ولا يغرّنّك الذين يتنعّمون بما فيه بؤسك، ويأكلون الطيبات فى دنياهم باذهاب طيباتك فى آخرتك لا تنظر الى قدرك اليوم، ولكن انظر الى قدرك غداً، وانت مأسور فى حبائل الموت وموقوف بين يدى الله

---

۵۱ قوله اشياعك، جمع شيعة بالكسر، شيعة الرجل اتباعه وانصاره والجمع ايضاً شيع ۱۲ ۵۲ قوله الفزع الاكبر، هو النفخة الاخيرة او الانصراف الى النار او حين يذبح الموت، او يطبق النار على الكفار فييئسوا عن الموت و الخروج ۱۲ ۵۳ قوله منزلاً، اراد به وارثه على القبر وقيل الجنة او النار ۱۲ ۵۴ قوله ثواؤك، ثوى بالمكان وفيه (وربما تعدى) (من ضرب) يثوى ثواء اقام فهو ثاوٍ ومنه قول الله عز وجل "وما كنت ثاوياً فى اهل مدين" ۱۲ ۵۵ قوله يسلمونك لفظة غائبين من مضارع الاسلام، يقال اسلمته اذا خليت بينه وبين من

م يريد النكاية فيه ۱۲ ۵۶ قوله قعره، القعر بالفتح من كل شئ اقصاه وعمقه وبناية اسفله والجمع قعور ۱۲ ۵۷ قوله يوم، بدل من اذا فى قوله تعالى فاذا جاءت الصاخة، ولا يجوز ان يكون يغنيه عاملاً فى اذا ولا فى يوم لانه صفة لشان ومعمول الصفة لا يتقدم على الموصوف، وفرار المرء من هؤلاء اما الاشتغال بشانه وعلمه بانهم لا ينفعونه او للحذر من مطالبتهم بما قصر فى حقهم بان يقول الاخ لو تواسنى بمالك، ويقول الابوان قصرت فى برّنا والصاحبة اطعمتنى الحرام وفعلت وصنعت والبنون لو تؤدبنا ولم تعلمنا وقيل اول من يفر من اخيه هابيل [illegible] لانه العاصى ومن ابويه ابراهيم، ومن صاحبته نوح ولوط ومن ابيه نوح عليهم الصلوة والسلام ۱۲ ۵۸ قوله اذكر، كلمة اذا مفعول بمعنى مجرد الزمان وليس بظرف له لان الانسان لا يراد منه الذكر فى ذلك الوقت، وانما يراد منه ذلك وهو فى الدنيا فلابد ان يؤول النظم بوجه يفيد معنى اى اذكر الآن انه تعالى عالم بجميع ما عمله سرا وجهرا من خير وشر فيجازيه على حسب ذلك، ولا يجوز ان يكون ظرفاً فالبعثر لان المضاف اليه لا يعمل فى المضاف لانه بمنزلة ان يعمل بعض الكلمة فى بعضها ۱۲ ۵۹ قوله بعثر، اى قلب فاخرج ما فيها، يعنى یاد کر اُس وقت کو کہ زندہ کئے جاویں گے جتنے مردے قبروں میں ہیں اور آشکارا ہو جاوے گا جو کچھ دلوں میں ہے ۱۲ ۶۰ قوله والكتاب، اراد به صحيفة العمل والمغادرة الترك، وفى الحديث شفاء لا يغادر سقما اى لا يترك واحصى ماضٍ من الاحصاء وهو العد والحفظ، (ترجمہ) اور نامۂ اعمال بے قلمبند کئے ہوئے نہ کسی چھوٹے گناہ کو چھوڑتا ہے نہ بڑے گناہ کو ۱۲ ۶۱ قوله مهل، محركة التؤدة والرفق ۱۲ ۶۲ قوله حلول، مصدر من حلّ الدين حان وقت وفائه ۱۲ ۶۳ قوله لا يرقبون، رقبه رقوباً، انتظره، والإلّ بكسر همزة وشد اللام القرابة (ترجمہ) وہ نہیں پاس کرتے ہیں کسی مومن کے بارے میں نہ قرابت کا نہ قول و قرار کا ۱۲ ۶۴ قوله فتبوء، باء اليه يبوء رجع، وباء بحقه اقر به، ونفذ لا يستعمل الا فى الاقرار على النفس كقول لبيد ۔ انكرت باطلها وبؤت بحقها عندى ولم يفخر علىّ كرامها ۔ ومثله باء با ثمه كما قال الاصمعى ۱۲ ۶۵ قوله باوزارك، الاوزار جمع وزر وهو الاثم والثقل، والحمل الثقيل ۱۲ ۶۶ قوله لا يغرنك، غرّه خدعه، ويتنعمون من تنعّم الرجل اى تناول ما فيه النعمة وطيب العيش كترفه وتمتع والبوس الشدة ۱۲ ۶۷ قوله حبائل، جمع حبالة بالكسر المقيدة ومنه الحديث النساء حبائل الشيطان، حبائل الموت،

م رسلا ومن الناس ١٢ ٥٢ قوله عنت لفظة غائبة من ماض العنو (بالضم وتشديد الواو) عنوت له فروتني وخواری نمودم (ترجمہ) اور (سر) جھکے ہونگے ١٢ ٥٣ قوله وان، بعظتی الباء جارة والعظة بمعنی الوعظ، واولو النهی ای اصحاب العقول ١٢ ٥٤ قوله فلم آلك، لو آل لفظ متکلم مجزوم بلم من مضارع الالو کوتاہی کردن ١٢ ٥٥ قوله کمدا وی، اسم فاعل من المداواة دوا کردن ١٢ ٥٦ قوله غار، غار الرجل علی امرأته من فلان وهی علیه من فلانة یغار غیرة وغیرا وغارا، انفه من الحمیة و کره شرکة الغیر فی حقه بها ١٢ ٥٧ قوله الحریری، هو ابو محمد القاسم بن علی الحریری

البصری الحرامی صاحب المقامات

ذلك، اخذ عن ائمة اللغة واخذ عنه الصولی ولفظویه النحوی، وکان تقریبا

فی مجمع من الملائکة والنبیین، والمرسلین، وقد عنت الوجوه للحی القیوم، انی یا امیر المومنین! وان لو ابلغ بعظتی ما بلغه اولوا النهی من قبلی، فلم آلك شفقة ونصحا، فانزل کتابی کمداوی حبیبه، یسقیه الادویة الکریهة لما یرجونه فی ذلك من العافیة والصحة والسلام علیك یا امیر المومنین ورحمة الله وبرکاته

ایضیع اجر من غار لله

ذکر الحریری فی الدرة ان ابا العباس المبرد ذکر ان

ك قوله الملائکة، اعلم ان المشهور ان اصله ملأك بتقدیم اللام علی الهمزة علی وزن فعلل، نقلت حرکة الهمزة الی اللام وحذفت الهمزة تخفیفا فصار ملك فلما جمع ردت الهمزة المحذوفة فقیل ملائکة والتاء لتانیث الجمع لکونه بمعنی الجماعة کما فی الصیاقلة فی جمع صیقل وان اصله مألك بتقدیم الهمزة علی اللام علی وزن مفعل من ألك بمعنی ارسل ففاؤه همزة وعینه لام، والالوکة الرسالة، ومألك موضع الرسالة او مصدر بمعنی المفعول فیکون ملأك مقلوبا من مألك، نقلت همزته الی مکان اللام وقدمت اللام فقیل ملأك علی وزن معفل ثم نقلت حرکة الهمزة الی اللام وحذفت الهمزة تخفیفا لکثرة الاستعمال، فصار ملك علی وزن معل بحذف الفاء فلما جمع ردت الهمزة المحذوفة فقیل ملائکة علی وزن معافلة بالقلب لان التکسیر یرد الاشیاء الی اصولها فعلی هذا تکون میم ملك زائدة ویکون وزنه معلا، وذهب بعضهم الی ان المیم فی ملك اصلیة والهمزة زائدة واختاره ابن کیسان ونوید التشبیه بالشمائل جمع شمال فان الشین فیه اصلیة والهمزة زائدة، فملأك علی هذا القول مشتق من ملك بضم اللام وفتحها وتسمیتهم بالملائکة لفرط قوتهم فان جمیع متصرفات ملك دائر مع معنی القوة والشدة کالملك والمالك، وملکت العجین املکه ملکا بالفتح ای شددت عجنه، ورجح قول ابن کیسان بان معنی القوة والشدة تعم الملائکة علیهم الصلوة والسلام، وکذلك قوله تعالی فی حقهم یسبحون اللیل والنهار لا یفترون وای قوة اعظم من ذلك بخلاف الرسالة فانها لا تعم کلهم لقوله تعالی الله یصطفی من الملائکة

کان احد ائمة عصره، ورزق الحظوة التامة فی عمل المقامات واشتملت علی شیء کثیر من کلام العرب من لغاتها وامثالها ورموز اسرار کلامها، ومن عرفها حق معرفتها استدل بها علی فضل هذا الرجل وکثرة اطلاعه وغزارة مادته وکان سبب وضعه لها ما حکاه ولده ابو القاسم عبد الله قال: کان ابی جالسا فی مسجد بنی حرام فدخل شیخ ذو طمرین علیه هبة السفر، رث الحال فصیح الکلام حسن العبارة، فسالته الجماعة من این الشیخ، فقال: من سروج، فاستخبروه عن کنیته فقال: ابو زید، فعمل ابی المقامة المعروفة بالحرامیة وهی الثامنة والاربعون وعزاها الی ابی زید المذکور واشتهرت فبلغ خبرها الوزیر شرف الدین ابا نصر انوشروان ابن خالد بن محمد القاشانی وزیر الامام المسترشد بالله فلما وقف علیها اعجبته واشار علی والدی ان یضم الیها غیرها، فاتمها خمسین مقامة، والی الوزیر المذکور اشار الحریری فی خطبة المقامات بقوله فاشار من اشارته حکم وطاعته غنم، الی ان انشیء مقامات اتلو فیها تلو البدیع، وان لم یدرك الظالع شأو الضلیع وقد اعتنی بشرحها خلق کثیر فمنهم من طول ومنهم من اختصر، ورایت فی بعض المجامیع ان الحریری لما عمل المقامات کان قد عملها اربعین مقامة وحملها من البصرة الی بغداد وادعی فلم یصدقه فی ذلك جماعة من ادباء بغداد، و قالوا انها لیست من تصنیفه بل هی لرجل مغربی من اهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت اوراقه الیه فادعاها. فاستدعاه الوزیر الی الدیوان فاقترح علیه انشاء رسالة فی واقعة عینها، فاخذ الدواة والورقة ومکث زمانا کثیرا فلم یفتح الله علیه بشیء من ذلك، فقام وهو خجلان فقال فیه ابو القاسم علی بن افلح، شیخ لنا من ربیعة الفرس ینتف عثنونه من الهوس ✤ انطقه الله بالمشان کما رماه وسط الدیوان بالخرس وکان الحریری یزعم

انه من ربیعة الفرس، وکان مولعا بنتف لحیته عند الفکرة وکان یسکن فی مشان البصرة، فلما رجع الی بلده عمل عشر مقامات اخر وسیرهن، واعتذر من عیه وحصره فی الدیوان بما لحقه من المهابة، وللحریری تآلیف حسان منها درة الغواص فی اوهام الخواص ومنها ملحة الاعراب المنظومة فی النحو وله ایضا شرحها، وله دیوان رسائل وشعر کثیر غیر شعره الذی فی المقامات وله قصائد استعمل فیها التجنیس کثیرا، ویحکی انه کان دمیما قبیح المنظر فجاءه شخص غریب یزوره ویاخذ عنه شیئا فلما راه استزرى شکله ففهم الحریری ذلك منه فلما التمس منه ان یملی علیه قال له اکتب. ما انت اول سار غره قمر ✤ ورائد اعجبته خضرة الدمن ✤ فاختر لنفسك غیری اننی رجل ✤ مثل المعیدی فاسمع بی ولا ترنی ✤ فخجل الرجل منه

م لسعا من النحلة فاذا هو ایاها فقال سیبویه: لیس لمثل کذا ابل؛ فاذا هو هی، وتشاجرا طویلا واتفقا علی مراجعة عربی خالص لایشوب کلامه شیٔ من کلام اهل الحضر، وکان الامین شدید العنایة بالکسائی لکونه معلمه فاستدعی عربیا وسأله فقال کما قال سیبویه فقال له نرید ان تقول کما قال الکسائی، فقال: ان لسانی لایطاوعنی علی ذلک فانه مایسبق الا الی الصواب، فقرروا معه ان شخصا یقول: قال سیبویه کذا، وقال الکسائی کذا، فالصواب مع من منهما، فیقول العربی: مع الکسائی فقال: هذا یمکن، ثم عقد لهما المجلس واجتمع ائمة هذا الشأن وحضر العربی وقیل له ذلک، فقال: الصواب مع الکسائی وهو کلام العرب فعلم سیبویه انهم تحاملوا علیه وتعصبوا للکسائی

اباعثمان المازنی[١] قصده بعض اهل الذمة[٢] لیقرأ علیه کتاب سیبویه[٣]، وبذل له مائة دینار، فامتنع ابوعثمان من قبول بذله فقلت له: جعلت فداک، اتترک هذه النفقة مع فاقتک وشدة اضاقتک[٤]؟ فقال: ان هذا الکتاب یشتمل علی ثلثمائة کذا وکذا اٰیة من کتاب الله تعالی ولست اری ان امکن[٥] منه ذمیا[٦] غیرة[٧] علی کتاب الله وحمیة له، قال: فاتفق ان غنت[٨] جاریة بحضرة الواثق[٩] بقول العرجی[١٠]

اظلوم[١١] ان مصابکم رجلا	اهدی السلام تحیة ظلم

فاختلف من بالحضرة فی اعراب رجل فمنهم[١٢] من نصبه

[١] قوله ابوعثمان هو بکر بن محمد بن بقیة المازنی العدوی من بنی مازن بن سنان من اهل البصرة، کان امام عصره فی النحو والادب، تادب علی ابی عبیدة والاصمعی واخذ عنه المبرد والریاشی والتبریزی وغیرهم، وله تصانیف کثیرة منها کتاب التصریف وکتاب مایلحن فیه العامة وکتاب الدیباج وله اخبار کثیرة فی النحو دخل علی الواثق فاختبر نجابته وکان ابوعثمان مع علمه بالنحو کثیر الروایة، قیل انه توفی سنة ٢٤٧ھ وکان ذلک فی السنة التی قتل فیها المتوکل وبویع المنتصر بالله ١٢ [٢] قوله اهل الذمة هی المعاهدون من النصاری والیهود وغیرهم ممن یقیم بدار الاسلام ١٢ [٣] قوله سیبویه هو ابوبشر عمرو الحارثی وسیبویه لقب ومعناه بالفارسیة رائحة التفاح، وکان من اهل فارس ومنشاه بالبصرة، وکان اعلم المتقدمین والمتاخرین بالنحو، کان اخذه عن الخلیل، ولم یوضع فیه مثل کتابه، قال الجاحظ: اردت الخروج الی محمد بن عبد الملک ففکرت فی شیٔ اهدیه له فلم اجد شیئا اشرف من کتاب سیبویه فقال: والله ما اهدیت الی شیئا احب الی منه، وکان یقال بالبصرة: قرأ فلان الکتاب، فیعلم انه کتاب سیبویه یقول له هل رکبت البحر تعظیما لکتاب سیبویه واستصعابا لما فیه، وکان ابوعثمان المازنی یقول: من اراد ان یعمل کتابا کبیرا فی النحو بعد کتاب سیبویه فلیستحی، ولما ورد سیبویه الی بغداد من بصرة والکسائی یومئذ یعلم الامین بن هارون الرشید فجمع بینهما وتناظرا، وجری مجلس یطول شرحه، وزعم الکسائی ان العرب تقول: کنت اظن الزنبور اشد م

فخرج من بغداد وتحمل فی نفسه ماجری علیه فقصد فارس فتوفی بشیراز ١٢ [٤] قوله ضاقتک اضاق الرجل اضاقة ذهب ماله وافتقر ١٢ [٥] قوله امکن لفظة متکلم من مضارع التمکین، مکنه من الشیٔ جعل له علیه سلطانا وقدرة ١٢ [٦] قوله ذمیا الذمی هو الذی اعطی الذمة وهو الذی یؤمن علی ماله وعرضه ودمه ممن یعطون الجزیة ١٢ [٧] قوله غیرة مفعول لاجله من قوله لست اری ١٢ [٨] قوله غنته، لفظة غائبة من ماضی التغنیة، غنی الحمام تغنیة صوت، وغنی فلان الشعر وبالشعر ترنم به بالغناء وصوت، وعلی هذا فهو ناقص، وقیل مضاعف من غن الرجل (من سمع) غنا تکلم من قبل خیشومه، واحسن اصوات الغناء صوت الخیشوم ١٢ [٩] قوله الواثق، کنیته ابوجعفر وامه رومیة یقال لها قراطیس، ولد سنة ١٩٦ھ فی طریق مکة، وبویع له صبیحة الیوم الذی توفی فیه ابوه سنة ٢٢٧ھ توفی بسر من رای سنة ٢٣٢ھ فکانت خلافته خمس سنین وتسعة اشهر بتفرقة؟ وکان جسیما حسن الوجه، فی عینه الیمنی نکتة بیاض نقش خاتمه "الله ثقة الواثق" واتبع رای ابیه فی خلق القراٰن، وعاقب المخالف، وکان واسع العطاء منحنیا علی رعیته ١٢ [١٠] قوله العرجی منسوب است براه مکه ... منزل است عبد الله بن عمرو بن عثمان العرجی شاعر ١٢ [١١] قوله اظلوم، الهمزة للنداء وظلوم مبالغة الظالم واراد به المحبوب، وقوله ان الخ جواب للنداء، والمصاب مصدر میمی بمعنی الاصابة (درد مند ومصیبت زده کردن ورسیدن تیر نشانه را) ورجلا مفعول به لقوله مصابکم، وهو موصوف صفته الجملة الفعلیة (اهدی السلام تحیة) وظلم خبر ان، والمعنی یامن اشتد ظلمه ان مصیبتکم رجلا ماجنی جنایة الا انه اهدی الیکم السلام تحیة ظلم عظیم ١٢ [١٢] قوله فمنهم، وانت تعلم ان کلا القولین خطأ علی ما شرحنا معنی البیت ١٢

م وکتبه کثیرة منها کتاب الکامل والروضة والقوافی وغیر ذلک ولادته سنة ٢١٠ھ

بقیه صفحه٧٨: حسن المحاضرة ملیح الاخبار کثیر النوادر وقد ختم بالمبرد مع الثعلب تاریخ الادباء وفیهما یقول بعضهم:

ایا طالب العلم لاتجهلن + وعذ بالمبرد وثعلب + تجد عند هذین علم الوری + فلا تک کالجمل الاجرب + علوم الخلائق مقرونة + بهذین فی الشرق والمغرب

وکان المبرد یحب الاجتماع فی المناظرة بثعلب والاستکثار منه، وکان ثعلب یکره ذلک ویمتنع عنه لانه کان افصح منه لسانا وذکره یوما بکلام قبیح فبلغ ذلک المبرد فانشد: رب من یعنیه حالی + وهو لایجری ببالی + قلبه ملآن منی + وفؤادی منه خالی + م

بان على انه اسمها ومنهم من رفعه على انه خبرها، والجارية مصرّة على ان شيخها ابا عثمان لقّنها اياه بالنصب فامر الواثق باحضاره، قال ابو عثمان: فلما مثلت بين يديه، قال: من الرجل؟ قلت: من بني مازن، قال: من ايّ الموازن؟ امازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعة؟ قلت: من مازن ربيعة فكلّمني بكلام قومي، وقال لي باسمك؟ يريد اسمك، وهم يقلبون الميم باءً والباء ميماً اذا كان في اول الاسماء، فكرهت ان اجيبه على لغة قومي، لئلا اواجهه بالمكر فقلت: بكر، يا امير المؤمنين! ففطن لما قصدته واعجب منه، ثم قال: ما تقول في قول الشاعر ؎ اظلوم ان (البيت) اترفع رجلاً ام تنصبه؟ فقلت: بل الوجه النصب قال: ولم ذلك؟ فقلت: ان مصابكم رجلاً، مصدر بمعنى اصابتكم فاخذ اليزيدي في معارضتي، فقلت هو بمنزلة قولك "ان ضربكم زيد اظلم" فالرجل مفعول "مصابكم" ومنصوب به، والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان يقول "ظلم" فيتمّ، فاستحسنه الواثق ثم امر لي بالف دينار وردّني مكرّماً، قال ابو العباس فلما عاد الى البصرة قال: كيف رأيت؟ يا ابا العباس! رددنا لله تعالى مائة فعوّضنا بالف

نبذة من ذكر الحجّاج

يقال: ان الحجّاج بعد قتل ابن الزبير ذهب الى المدينة

---

۵۱ قوله مثلت، لفظة متكلم من ماضي مثل مثولاً بخدمت ايستاد ۱۲ ۵۲ قوله باسمك اصله ما اسمك سقطت الهمزة للدرج فصار مسمك والمازن يقلبون الميم باء فصار بسمك ۱۲ ۵۳ قوله فكرهت، اي كان اسمي بكراً، ولو تكلمت بكلام قومي وهم يقلبون الباء ميما اذا كان في اول الاسماء لقلت مكر ولكن لفظ المكر كان مخالفاً بتبجيل الملوك وتعظيمهم فتركت لغة قومي وقلت اسمي بكر ۱۲ ۵۴ قوله اواجهه، لفظة متكلم من مضارع المواجهة روبروئے گردن کارے ۱۲ ۵۵ قوله اليزيدي، هو ابو عبد الله محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي، ذكره صاحب الاغاني فيمن ذكره من آل ابي محمد اليزيدي ۵۶ قوله نبذة بالفتح وتضم الناحية يقال تجلس نبذة اي ناحية، وربما استعملت النبذة للقطعة من الشيء على حدة كالنبذة من الكتاب والجمع نبذ ۱۲ ۵۷ قوله ابن الزبير، هو عبد الله بن الزبير ابن العوام القرشي الاسدي ابو بكر وابو خبيب (بالمعجمة مصغراً) كان اول مولود في الاسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين قتل في ذي الحجة سنة ۷۳ھ ۱۲

وعلى وجهه لثام، فرأى شيخًا خارجًا من المدينة، فسأله عن حال أهل المدينة، فقال: شرّ حال، قُتل ابن حواريّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: مَن قتله؟ قال: الفاجر اللعين الحجّاج عليه لعائن الله ورسله من قليل المراقبة لله، فغضب الحجّاج غضبًا شديدًا، ثم قال: أيها الشيخ! اتعرف الحجّاج إذا رأيته؟ قال: نعم، فلا عرّفه الله خيرًا ولا وقاه ضيرًا، فكشف الحجّاج اللثام عن وجهه، وقال: ستعلم الآن إذا سال دمك الساعة، فلما تحقق الشيخ أنه الحجّاج قال: إن هذا لهو العجب، يا حجّاج! أنا فلان أُصرَع في كل يوم خمس مرّات، فقال الحجّاج: اذهب لا شفى الله الأبعد من جنونه ولا عافاه.

وخلوص هذا من يد الحجّاج من العجب، لأن إقدامه على القتل ومبادرته إليه أمر لم ينقل مثله عن أحد، وكان يخبر عن نفسه، ويقول: إن أكبر لذاته سفك الدماء، قال بعضهم: والأصل في ذلك أنه لما وُلد لم يقبل ثدييا، فتصوّر لهم

قوله لثام: بالكسر ما كان على الفم من النقاب، وما يغطى به الشفة من ثوب، واللفام بالفاء ما كان على الأرنبة ١٢ ٢ قوله ابن حواريّ، كأنه هو الخالص منه سمي به أصحاب عيسى عليه السلام لخلوص نيتهم ونقاء سرهم، قال مجاهد والسدي: كان الحواريون صيادين يصطادون السمك، وسموا حواريين لبياض ثيابهم، وذلك أن عيسى عليه الصلوة والسلام لما خرج سائحًا مرّ بجماعة يصطادون السمك وكان فيهم شمعون ويعقوب ويوحنا وهو من جملة الحواريين الاثني عشر، فقال لهم عيسى: أنتم تصيدون السمك فإن تبعتموني صرتم بحيث تصيدون الناس بحيوة الأبد، قالوا: ومن

صرانت؟ قال: عيسى بن مريم عبد الله ورسوله، فطلبوا منه المعجزة وكان شمعون قد رمى شبكته تلك الليلة، فما اصطاد شيئًا فأمره عيسى عليه الصلوة والسلام بإلقاء شبكته في الماء مرة أخرى، فاجتمع في تلك الشبكة من السمك ما كادت تتمزق به، واستعانوا بأهل سفينة أخرى فملأوا السفينتين، فعند ذلك آمنوا بعيسى عليه الصلوة والسلام، فهم الحواريون، وقيل كانوا ملوكًا وذلك أن أحدًا من الملوك صنع طعامًا وجمع الناس عليه، وكان عيسى عليه الصلوة والسلام على قصعة منها، فكانت لا تنقص، فذكروا الواقعة لذلك الملك، فقال لهم: اتعرفونه؟ قالوا: نعم، فذهبوا وجاء وا بعيسى عليه الصلوة والسلام إليه، فقال: من أنت؟ قال: عيسى ابن مريم، فقال له: إني أترك ملكي واتبعك، فتبعه ذلك الملك مع أقاربه، فأولئك هم الحواريون، وقيل إن أمه كانت سلمته إلى صباغ ليعلمه، وكان الصباغ إذا أراد أن يعلمه شيئًا كان هو أعلم به منه، فأراد الصباغ أن يغيب يومًا لبعض مهماته، فقال له: ههنا ثياب مختلفة وقد جعلت على كل واحد علامة معينة، فاصبغها بتلك الألوان بحيث يتم المقصود عند رجوعي، ثم غاب، فصنع عيسى عليه الصلوة والسلام جبًا واحدًا وجعل الجميع فيه، وقال: كوني بإذن الله تعالى كما أريد، فرجع الصباغ، وسأله، وأخبره بما فعله، فقال: قد أفسدت على الثياب، قم فأخرجها فكانت ثوبًا أحمر وثوبًا أصفر كما كان يريد إلى أن أخرج الجميع على الألوان التي أرادها، فتعجب الحاضرون منه وآمنوا به، وهم الحواريون، وقال الحسن: كانوا قصارين، سموا بذلك لأنهم كانوا يحورون الثياب أي يبيضونها قال القفال: ويجوز أن يكون بعض هؤلاء الحواريين الاثني عشر من الملوك، وبعضهم من صيادي السمك، وبعضهم من القصارين، وبعضهم من الصباغين، والكل سموا بالحواريين لأنهم كانوا أنصار عيسى عليه الصلوة والسلام وأعوانه والمخلصين في محبته وطاعته ١٢ ٣ قوله لعائن، تتبعت كتب اللغة من الأقرب والقاموس والمنتهى التي عندي فلم أجد في شيء منها، لعل اللعائن جمع لعنة على غير قياس ١٢ ٤ قوله

٣ جملة دعائية، وعا في ماض من المعافاة، يقال عافاه الله معافاة جعله من الت

من، كلمة من تعليلية، متعلق بمحذوف فاعله الفاجر وهو قتله أي قتله الحجاج لأجل أنه لم يراقب الله ١٢ ٥ قوله المراقبة راقب الله في أمره، خافه لأن الخائف يرقب العقاب ويتوقعه يقال: فلان لا يراقب الله في أموره ١٢ ٦ قوله لا عرفه، عرّفه الأمر أعلمه إياه ١٢ ٧ قوله وقاه، قيه وقيا ووقاية سلرة عن الأذى وصانه وحفظه ١٢ ٨ قوله تحقق، يقال تحقق الأمر درست بدانست آن را ١٢ ٩ قوله أصرع، لفظة متكلم من مضارع مبني للمفعول، والصرع بر زمین افگندن کسے را - ونیز بیماری ست کہ باعث سدہ دماغی از خلط غلیظ حادث شود لیس اعضائے نفیسہ را از افعال وے منع نماید ١٢ ١٠ قوله لا عافاه

٥٢ قوله تيسًا، التيس هو الذكر من الظباء والمعز والوعول والجمع تيوس واتياس و تيسة ١٢ ٥٣ قوله العقوه، هو امر من الالعاق، العقه العسل وغيره جعله يلحقه ١٢ ٥٣ قوله اطلوا، طلى يطليه طليًا الطخه ١٢ ٥٤ قوله اعوانه، جمع عون ر بالفتح هو الظهير على الامر، والخادم للواحد والجمع والمؤنث، ويكسر اعوانا ، والعرب تقول: جاءت السنة وجاء معها اعوانها يعنون بالسنة الجدب وبالاعوان الجراد و الذئاب والامراض ١٢ ٥٥ قوله صبرا، اى قُتل قتل صبر، صبر الانسان و غيره معالقتل حبسه ورماه حتى يموت ١٢ ٥٦ قوله رب، اى الاصل ان الاخ لايكون الا بقرابة الولادة، ولكن ربما يقوم رجل مقام الاخ وهو غير مولود من ابيك ولا من ابيك اى هو اجنبى فتخصيص الام اغلبى ٥٧ قوله وينزله اى يجعله نزيلا اى ضيفًا ١٢ ٥٨ قوله لم يفتح، فتح الله على فلان علمه وعرفه ١٢ ٥٩ قوله ابن اسد، هو الشيخ ابن اسد المصرى، ماجن، متهتك ظريف، كان يصحب الكتاب ويعاشر الندماء ويشبب فى المجالس على القيان، قال الشيخ صلاح الدين: رأيته غير مرة بالقاهرة، وانشدنى له شعرا كثيرا من البلاليق و الازجال والموشحات و غير ذلك، وكان عاميًّا مطبوعًا قليل اللحن، يمتدح الاكابر ويستعطى الجوائز، وصنف عدة مصنفات فى نشاشات الخليج والزوائد التى للمصريين والنوادر والامثال ويخلط ذلك باشعاره وهى موجودة بالقاهرة عند من كان يتردد اليهم، توفى سنة ٧٣٥هـ

ابليس فى صورة الحرث بن كلدة طبيب العرب، وقال: اذبحوا له تيسًا اسود واَلعقوه من دمه واطلوا به وجهه، ففعلوا به ذلك، فقبل ثدى امّه،

وذكر انه أُتي اليه بامرأة من الخوارج، فجعل يكلّمها وهي لاتنظر اليه، ولا تردّ عليه كلامًا، فقال لها بعض اعوانه: يكلّمك الامير وانت معرضة، فقالت: انى استحى ان انظر الى من لا ينظر الله اليه، فامر بها، فقُتلت:-

وقد احصى الذى قُتل بين يديه صبرًا فبلغ مائة الف وعشرين الفًا

رُبّ اخ لم تلده امك

اتفق انه كان شاعر من العجم يعرف بالغسانى، وفد على احمد بن مروان، وكانت عادته اذا وفد عليه يكرمه، و ينزله، ولا يستحضره الا بعد ثلاثة ايام، واتفق ان الغسانى لم يكن اعدّ شعرًا يمدحه به ثقةً بنفسه، فاقام ثلاثة ايام ولم يفتح عليه بشيء، فاخذ قصيدة من شعر ابن اسد، ولم يغيّر منها غير الاسم، فغضب الامير وقال: هذا الاعجمى يسخر منه، وامر ان يكتب بذلك الى ابن اسد فاعلم الغسانى بعض الحاضرين بذلك، فجهّز الغسانى غلامًا جلدًا الى ابن اسد يدخل عليه، ويعرّفه العذر، فوصل الغلام الى ابن اسد قبل وصول قاصد ابن مروان، فلما علم ذلك كتب الجواب الى ابن مروان انه لم يقف على هذه القصيدة ابدًا،

٦٠ قوله يسخر، سخر به هزئ به ومنه قوله تعالى فان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون ١٢ ٦١ قوله فجهز، اى جهزت الشئ هيأته ١٢ ٦٢ قوله جلدا، هو الشديد القوى وجمعه اجلاد ١٢ ٦٣ قوله ويعرفه، اى يخبره بان الغسانى كان معذورا فى انتحال قصيدته الى نفسه ١٢

صم والمراد اخلصه ١٢ ٥١ قوله عناء، بالفتح وهو النصب ١٢

٣ على ابدس ازاله، يقال ان ماروثا جاء به معه من رومية الكبرى عند عوده من عند الملك ١٢ ٥٣ قوله ملك شاه هو السلطان ملكشاه اتز بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق ولد ٤٤٧ه وولى الامر بعد ابيه فخرج عليه بعض اعمامه ونازعه فى الملك فظفر به ملك شاه وقتله ثم استقرت له قواعد الملك وتولى على بغداد، فلم يبق للخليفة المقتدى بالله فيها سوى الاسم، فزوجه السلطان ابنته وملك ما لم يملك احد من ملوك الاسلام بعد الخلفاء المتقدمين، وخطب له من حدود الصين الى اخر الشام ومن اقاصى بلاد الاسلام فى الشمال الى اخر بلاد اليمن، فحملت له ملوك الروم الجزية وولى اخويه اخ سنقر وتتش مدينتى حلب ودمشق ففتح الفتوحات واتسعت دولة ملكشاه وكان منصورا فى الحروب مغرما بالعمائر فحفر كثيرا من الانهار وعمر على كثير من البلدان الاسوار وانشأ فى المفاوز رباطات وقناطر وهو الذى عمر جامع السلطان ببغداد ٤٨٥ه وكان احسن الملوك سيرة حتى كان يلقب بالسلطان العادل، وكانت السبل فى ايامه ساكنة والمخاوف امنة تسير القوافل مما وراء النهر فى اقصى الشام بلا خفير، وكان وزيره نظام الملك المشهور، ثم خرج على ملكشاه اخوه تتش، فسار السلطان الى محاربته فغلبه وكانت وفاته ٤٨٥ه ١٢ ٥٤ قوله حشد من حشد الشئ جمعه اى جمع الجيوش للحرب ١٢ ٥٥ قوله فسير، من سيرته اى جعلته سائرا يعنى روانه كرد ابن مروان كسے را بسوے نظام الملك والسلطان ١٢ ٥٦ قوله نظام الملك ولد ٤٠٨ه ووفاته ٤٨٥ه هو ابو على الحسن الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسى ولد فى نواحى طوس وكان من اولاد دهاقين، واشتغل بالحديث والفقه، ثم اتصل بخدمة داود بن ميكائيل السلجوقى والد السلطان الب ارسلان فظهر له منه النصح والمحبة، فلما مات الب ارسلان وازدحم اولاده على الملك وطد المملكة لولده ملكشاه، فصار الامر كله الى نظام الملك وليس للسلطان الا الصيد، واقام على هذا عشرين سنة، وكان لنظام الملك مجلس عامر بالفقهاء والصوفيين وكان كثير الانعام على الصوفية، وبنى المدارس والمساجد فى البلاد وهو اول من انشأ المدارس فاقتدى به الناس وشرع فى عمارة مدرسته فى بغداد ٤٥٧ه فاول من درس فيها ابو اسحق الشيرازى، ومات نظام الملك قتيلا، اعترضه يوما فى طريقه صبى على هيئة الصوفية معه قصة فدعاه وسأله تناولها فمد يده ليأخذها فضربه بسكين فى فؤاده فحمل الى قصره فمات، وقتل القاتل فى الحال، وقيل ان السلطان هو الذى دس عليه من قتله فانه سئم طول حياته واستكثر ما بيده من الاقطاعات ١٢ ٥٧ قوله يستمد هما من استمد قوم الامير على العدو طلبوا منه المدد ١٢ ٥٨ قوله فانفذ، من الانفاذ وهو الارسال ١٢ ٥٩ قوله فصدقوا، صدقوا فى القتال وصدق فلان القتال

٨٣

ولم يرها الا فى كتابه، فلما وقف ابن مروان على الجواب ساء على الساعى وسبه وقال: انما تريد اساءتى بين الملوك، ثم احسن الى الغسانى واكرمه غاية الاكرام، وعاد الى بلاده فلم يمض على ذلك مدة حتى اجتمع اهل ميافارقين، ودعوا ابن الاسد على ان يوقروه عليهم، واقيمت الخطبة للسلطان ملك شاه واسقاط ابن مروان فاجابهم الى ذلك، وحشد ابن مروان ونزل على ميافارقين فاعجزه امرها فسير الى نظام الملك والسلطان يستمدهما فانفذ اليه جيشا ومدد امع الغسانى الشاعر وكان قد تقدم عند السلطان، فصدقوا الحملة على ميافارقين، فملكوها عنوة وقبض على ابن اسد، وجئ به الى ابن مروان، فامر بقتله، فقام الغسانى وجد الضناية فى الشفاعة حتى خلصه وكفله بعد عناء شديد، ثم اجتمع به، وقال اتعرفنى؟ قال لا، والله، ولكن اعرف انك ملك من السماء من الله على بك لبقاء مهجتى، فقال: انا الذى ادعيت قصيدتك

٥١ قوله اساء هو ضد احسن ١٢ ٥٢ قوله ميافارقين، ميا بالفتح مقصورا بالفتح نام دختر اوكه مدينه فارقين بنا كرده است وبدان منسوب گشته، وهى قاعدة بلاد ديار بكر بين الجزيرة ارمينية هى مثل نصيبين فى احداق المياه والبساتين بها، وكانت تسمى قديما مدينة الشهداء لما جمع بها ماروثاس من عظام شهداء الفرس الذين قتلهم كسرى، واقام بها كنيسة على اسم بطرس وبولس، وكانت من عجائب الكنائس، قال ياقوت، وكانت بها بيعة من عهد المسيح، وفى البيعة المذكورة جرن من رخام اسود فيه منطقة زجاج فيها من دم يوشع بن نون والصحيح انه كان من بقايا دم المسيح، ويظن انه شفاء من كل داء واذا طلى به عراى تصلب فيه واشتد وقواه حقه وصدق فى الحملة وصدق الحملة لم ينصرف

وسترت عليّ، وما جزاء الاحسان الا الاحسان، فقال ابن اسد: ما سمعت بقصيدة اجود، فنفعت صاحبها الا هذه، فجزاك الله خيرا، وانصرف الغساني من حيث جاء -

وعن عبد الله بن سوار قال: قال لي الربيع الحاجب اتحب ان تسمع حديث ابن هبيرة مع مسلمة؟ قلت نعم، قال: فارسل الخصي كان لمسلمة يقوم على وضوئه، فجاءه فقال: حدثنا حديث ابن هبيرة مع مسلمة قال: كان مسلمة بن عبد الملك يقوم من الليل فيتوضأ ويتنفل حتى يصبح فيدخل على امير المؤمنين، فاني لاصب الماء على يديه من اخر الليل وهو يتوضأ اذ صاح صائح من وراء الرواق: انا بالله و بالامير، فقال مسلمة: صوت ابن هبيرة اخرج اليه، فخرجت اليه ورجعت واخبرته، فقال: ادخله، فدخل فاذا رجل يميل نعاسا، فقال انا بالله و بالامير، قال انا بالله وانت بالله، ثم قال: انا بالله وبالامير قال انا بالله: وانت بالله حتى قالها ثلاثا، ثم قال انا بالله، فسكت عنه ثم قال لي: انطلق به فوضئه وليصل، ثم اعرض عليه احب الطعام اليه فأته به وافرش له في تلك الصفة لصفة بين يدي بيوت النساء ولا توقظه حتى يقوم متى قام، فانطلقت به فتوضأ وصلى وعرضت عليه الطعام فقال شربة سويق، فشرب وفرشت له فنام و جئت الى مسلمة فاعلمته فغدا الى هشام فجلس عنده حتى اذا حان قيامه، قال: يا امير المؤمنين لي حاجة، قال قضيت الا ان تكون في ابن هبيرة، قال: رضيت يا امير المؤمنين، ثم قام منصرفا حتى اذا كاد ان يخرج من الايوان رجع، فقال يا امير المؤمنين ما عودتني

٩١ قوله عبد الله، لا ندري من هو ١٢ ٩٢ قوله الربيع، لم يتيسر لنا ترجمته ١٢ ٩٣ قوله مسلمة هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان الخليفة واخو هشام ومسلمة هذا هو صاحب الفتوحات المشهورة في زمان الدولة الاموية، فانه دخل بلاد الروم، وغزا فيها الغزوات، وفتح كثيرا من مدنها حتى انه بلغ خليج القسطنطينية، وكانت غزواته تارة من جهة الجزيرة وطورا من غربي القسطنطينية وهو الذي قاتل يزيد بن المهلب بن ابي صفرة فكسر جيشه سنة ١٠٢هـ ثم سار الى بلاد الخزر، واقتتل مع ملكها و هزمه، وكان مسلمة متوليا على الجزيرة واذربيجان من قبل عبد الملك، ولما خلفه اخوه هشام عزله بابنه مروان المعروف بالحمار وولاه قيادة الحج سنة ١١٩هـ و كانت وفاته سنة ١٢٢هـ ١٢ ٩٤ قوله الخصي، الخصي موصوف وكان لمسلمة نعت اول ويقوم على وضوئه نعت ثان له ١٢ ٩٥ قوله فجاءه اي جاء الخصي الربيع ١٢ ٩٦ قوله الرواق، بالكسر والضم، بيت كالفسطاط، وقيل سقف في مقدم البيت، قال المطرزي: الرواق كساء مرسل على مقدم البيت من اعلاه الى الارض والجمع رواقات واروقة وروق ١٢ ٩٧ قوله انا، اي انا مستجير بالله و بالامير اي مسلمة ١٢ ٩٨ قوله يميل، اي يميل من شدة النعاس ١٢ ٩٩ قوله انا، اشار مسلمة الى ان شركة غير الله لا يجوز في مثل هذا المقام ١٢ ١٠٠ قوله ولا توقظه، نهي عن الايقاظ بمعنى بيدار كردن ١٢ ١٠١ قوله حان، يقال حان حينه حينا وحينونة قرب وقته ١٢ ١٠٢ قوله الايوان، هو الصفة العظيمة كالازج، ومنه ايوان كسرى فارسي والجمع اواوين وايوانات ١٢ ١٠٣ قوله عودتني لفظة مخاطب من التعويد، يقال عودته صيرته يعتاده ١٢

ان تستثنی فی حاجة من حوائجی، وانی اکره ان یحدث[51] الناس انك تحدث علی الاستثناء، قال: لا تستثنی علیك، قال: فهو ابن هبیرة، فعفا عنه،

ان الله هو الرزاق[52] ذو القوة المتین

نقل الشیخ عبد الرحمن[53] بن سلام المقری فی کتاب العقائد ان سلیمان لما رأی ان الله تعالی اوسع له الدنیا، وصارت بیده، قال: الٰهی لو اذنت لی ان اطعم جمیع المخلوقات سنة کاملة، فاوحی الله الیه انك لن تقدر علی ذلك، فقال: الٰهی! اسبوعا[54]، فقال الله تعالی: لن تقدر، فقال: الٰهی! یوما واحدا، فقال تعالی لن تقدر، فقال الٰهی! ولو یوما واحدا، فاذن الله تعالی له فی ذلك، فامر سلیمان الجن و الانس بان یأتوا بجمیع ما فی الارض من ابقار[55] و اغنام[56] ومن جمیع ما یؤکل من اجناس الحیوان من طیر وغیر ذلك فلما جمعوا ذلك اصطنعوا له القدور[57] والراسیات[58] ثم ذبح ذلك وطبخه وامر الریح ان تهب علی الطعام لئلا یفسد ثم مد ذلك الطعام فی البریة[59] فکان طول ذلك السماط[60] مسیرة شهر وعرضه مثل ذلك، ثم اوحی الله تعالی الیه یا سلیمان! بمن تبتدئ من المخلوقات؟ فقال سلیمان: ابتدئ بدواب البحر، فامر الله حوتا[61] من البحر المحیط ان یاکل من ضیافة سلیمان، فرفع ذلك الحوت راسه، وقال:

---

۵۱ قوله ان یحدث، تحدث ثوا بکذا وعن کذا انکلموا واخبروا ۱۲ ۵۲ قوله ان، ترجمہ: بے شک الله خود ہی سب کو رزق پہونچانے والا بڑا قوت والا ہے ۱۲ ۵۳ قوله عبد الرحمن لم اطلع علی ترجمته ۱۲ ۵۴ قوله اسبوعا، الاسبوع من الایام سبعة اولها الاحد واخرها السبت و یطلق ایضا علی کل سبعة منها کاسبوع المریض ونحوه و جمعه اسابیع ۱۲ ۵۵ قوله ابقار، جمع بقر کحجر جمعه احجار و هو اسم جنس، و البقرة تقع علی الذکر والانثی وانما دخلته الهاء علی انه واحد من جنس ۱۲ ۵۶ قوله اغنام، جمع غنم محرکة الشاء من المعز و الضان لا واحد لها من لفظها، والواحدة شاة وهو اسم مؤنث موضوع لجنس الشاء یقع علی الذکور و الاناث وعلیهما جمیعا ۱۲ ۵۷ قوله القدور، جمع القدر بالکسر اناء یطبخ فیه، مونث وقیل یذکر ویؤنث تصغیرها باعتبار التانیث قدیرة وباعتبار التذکیر قدیر ۱۲ ۵۸ قوله الراسیات، قدور راسیة لا تبرح عن مکانها لعظمها ۱۲ ۵۹ قوله البریة، بتشدید الراء والیاء منسوب الی البر مشددة الراء خلاف البحر، والبریة: الصحراء وجمعه براری ۱۲ ۶۰ قوله السماط، سماط الطعام ما یبسط لیوضع علیه وجمعه سمط ۱۲ ۶۱ قوله حوتا، الحوت السمك وقد غلب فی الکبیر منه والجمع حیتان وحوتة واحوات ۱۲

م كان من ربما ة الكوفة ونزل الى بغداد، وقيل انه لم يكن شيبانيا، وانما كان مؤدبا لاولاد اناس من شيبان
فنسب اليها، وكان من الائمة الاعلام في فنونه، وهي اللغة والشعر، اخذ عنه جماعة كابي عبيد، واحمد بن حنبل و
ابن السكيت والذي قصر به عند العامة من اهل العلوانه كان مشتهرا بشرب النبيذ، وعمّر الشيباني طويلا، قيل انه
اتى عليه مائة وعشر سنين وتوافى في خلافة المامون، كتبه كثيرة اشهرها كتاب النوادر الكبير، وكان
الغالب عليه النوادر حفظ الغرايب واراجيز العرب، وولادته ۹۴ھ ووفاته ۲۰۶ھ وله ابن اشتهر ايضا

يا سليمانُ: سمعتُ انكَ فتحتَ باباً للضيافة، وقد جعلتَ ضيافتي في هذا اليوم، فقال سليمان: دونكَ: والطعامَ، فتقدّم ذلك الحوتُ واكل من اول السّماط، فلم يزل ياكل حتى اتى الى آخره في لحظةٍ، ثم نادى اَطعِمني يا سليمانُ! واشبعني، فقال له سليمانُ: اكلتَ الجميعَ وما شبعتَ، فقال الحوتُ: هكذا يكون جوابُ اصحاب الضيافة للضيف، اعلم يا سليمان: ان لي في كل يوم مثلَ ما صنعتَ ثلاثَ مرّاتٍ وانت كنتَ السببَ في منع راتبتي في هذا اليوم، وقد قصرتَ في حقي، فعند ذلك خرّ سليمانُ ساجداً لِلّهِ تعالى وقال: سبحان المتكفّل بارزاق الخلائق من حيث لا يعلمون:-

بسط المعدلة ورد المظالم

روى عن الشيباني قال: حدثنا محمد بن زكريا عن عباس المفضل الهاشمي في خطبة ابن حميد قال: انى لواقف على راس المامون يوماً وقد جلس للمظالم فكان آخرُ من تقدّم اليه (وقد همّ بالقيام) امرأةً عليها هيئةُ السفر وعليها ثيابُ رثّةٌ فوقفتْ بين يديه فقالت السلام عليك

(رض) البلية ۱۲ (رض)

ك قوله دونك: اسم فعل بمعنى خذه ۱۲ ك قوله راتبتي، مركب اضافي والراتبة واحد الرواتب وهي الوظائف ۱۲ ك قوله المظالم، جمع مظلمة (بكسر اللام) ماتطلبه عند الظالم واسم ما اخذ عنك ظلما تقول عند فلان مظلمتي ۱۲ ك قوله الشيباني، هو ابو عمرو اسحاق بن مرار الشيباني النحوي اللغوي ۱۲

بالادب واللغة وكان اخذ عن ابيه ۱۲ ك قوله محمد بن زكريا، كان مولده ومنشاه بالري وسافر الى بغداد فكان قد وصل اليها وله من العمر نيف وثلاثون سنة، وكان من صغره مشتهيا للعلوم العقلية مشتغلا بها وبعلم الادب، ويقول الشعر ويضرب بالعود، فنزع عن ذلك، واقبل على دراسة كتب الطب والفلسفة، فقرأها قراءة رجل متعقب على مؤلفيها، فبلغ من معرفة غوابرها الغاية، واعتقد الصحيح منها، فاصبح امام وقته في علم الطب والمشار اليه في ذلك العصر، وكان متقنا لهذه الصناعة حاذقا بها عارفا باوضاعها وقوانينها، تشد اليه الرحال لاخذها عنه وصنف فيها الكتب النافعة، فمن ذلك كتاب الحاوي وهو من الكتب الكبار يدخل في مقدار ثلاثين مجلدا، وهو عمدة الاطباء في النقل منه والرجوع اليه عند الاختلاف وله تصانيف كثيرة اكلها يحتاج اليها، ومن كلامه اذا كان الطبيب عالما والمريض مطيعا، فما اقل لبث العلة، وكان اشتغاله بالطب على الحكيم ابي الحسن علي بن زين الطبري صاحب التاليف المشهورة، منها فردوس الحكمة وغيره، وطال عمر الرازي وعمي في آخر مدته، وكان سبب ذلك انه وضع لمنصور بن نوح (احد ملوك السامانية) كتابا في اثبات صناعة الكيمياء، فطلب منه ان يخرج الى الفعل ما ذكره في كتابه فعجز عن ذلك، فامر بان يضرب بالكتاب على راسه حتى ينقطع، وكانت وفاة الرازي ۳۲۰ھ ك قوله عباس المفضل، لا ندري من هو ۱۲ ك قوله ابن حميد، هو ابو عثمان

سعيد بن حميد من اولاد الدهاقين ومن السنهروان الاوسط، كان ابوه وجها من وجوه المعتزلة، ولد في بغداد، ونشأ بها ثم كان ينتقل في السكن بينها وبين سر من راى، واخذ الادب عن ابن الاعرابي، ونبغ في الشعر فصار كاتبا شاعرا مترسلا حسن الكلام فصيحا، ولما تولى المستعين بالله الخلافة قلده ديوان الرسائل ۲۴۹ھ وكان سعيد حافظا لما يستحسن من الاخبار، ويستجاد من الاشعار متصرفا في فنون العلم ممتعا اذا حدث، مفيدا اذا جلس، الا انه كان منهما بسوء السيرة ومنافذ لتة النساء، وكان يظهر التسنن والانحراف عن العلويين، وكان سعيد جيد السرقة للمعاني حتى قال بعض م

مرٍ اولاً، ثم عزله واخذ امواله، وتوفى بالربذة عند رجوعه من الحج ولادته ١٥٩ھ ووفاته ٢٤٢ھ ١٢ ۵۲ قوله يا منتصف، اسم فاعل من انتصف انتقم منه لطلب العدل، والرُّشد والرشد هو الاهتداء واشرقت الشمس طلعت واضاءت، و قيل شرقت الشمس طلعت واشرقت اضاءت وصفا شعاعها ومن ههنا صح ان يقال شرقت الشمس ولم تشرق والبلد اراد به بلاداً تحت سلطنته وعميد القوم سيدهم

يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاتهٗ فنظر المامون الى يحيى بن اكثم فقال لها يحيى: وعليكِ السلام يا امة الله تكلمي فى حاجتكِ فقالت: ؎

ياخيرَ منتصفٍ يُهدى له الرّشَدُ	ويا اماماً به قد اشرق البَلَدُ
تشكو اليك عميدَ القوم ارملةٌ	عدا عليها فلم يترك لها سَبَدُ
وابتزّ منّي ضياعي بعد منعتها	ظلماً وفُرِّق منّي الاهل والولَدُ

فاطرق المامون حيناً، ثم رفع راسه اليها وهو يقول ؎

فى دون ماقلتِ زال الصبر والجَلَدُ	عنّي واُقرِح منّي القلب والكبِدُ
هذا اذان صلوة العصر فانصرفي	واحضري الخصم فى اليوم الذي اَعِدُ
والمجلس السبتُ ان يُقضَ الجلوس لنا	ننصفْكِ منه والّا المجلس الاحدُ

قال: فلما كان يوم الاحد جلس فكان اول من تقدم اليه تلك المرأة فقالت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاتهٗ، فقال: وعليكِ السلام اين الخصم؟ فقالت الواقف على رأسك يا امير المؤمنين: واومأت الى

وسيد هو الذي يعمدون اليه فى الحوائج وجمعه عمداء وهو مفعول به قدم لاستقامة الوزن والارملة المحتاجة والمسكينة، قال ابن المطرزي الارملة المرءة التي مات زوجها وهي فقيرة والجمع ارامل وعدا من عدى الرجل يعدو عدواً ظلمه والسبد محركة القليل من الشعر وفى المثل ماله سبد ولا لبد اى لا شعر ولا صوف يقال لمن لا شئ له وابتز: يقال ابتزه استلبه بالهندية لوٹ لیا، واصل الابتزاز سلب البزاى الثوب والمراد مطلق السلب والضياع جمع الضيعة العقار والارض المغلة ومنعتها مرة من المنع وهو مصدر مضاف الى المفعول والتقدير بعد منعه منى اياها، وظلما مفعول له من قولها ابتز و لعلك تفطنت بعد هذا الشرح معنى الابيات الثلاثة بادنى تامل ١٢ ۵۳ قوله فى الصبر هو ترك الشكوى من الم البلوى لغير الله لا الى الله فاذا دعا الله العبدُ فى كشف الضر عنه لا يقدح فى صبره واعلم علمك الله علماً نافعاً ان الامتناع عن الشئ يكون على انحاء فاذا كان فى المصيبة عن الشكوى فهو الصبر واذا كان فى المحاربة عن الفرار فهو الشجاعة واذا كان فى الفضول اى عن طلب ما يفضل عن قوام المعيشة فهو القناعة والعفة واذا كان عن افشاء كلام الضمير فهو الكتمان فاختلاف الاسامى باختلاف المواقع والجلد محركة مصدر رجل جَلْد جَلَداً كان ذا شدة

۵۵ قوله يحيى، هو ابو محمد يحيى التميمي من ولد اكثم بن صيفي حكيم العرب هو احد اعلام الدنيا كان فقيهاً بصيراً بالاحكام متفنناً، كثير الادب، حسن المعارضة، قائماً بكل معضلة، ولى قضاء البصرة سنة عشرون سنةً، فعرف المامون من حال يحيى وما هو عليه من العلم والعقل ما اخذ بمجامع قلبه حتى قلده قضاء القضاة يبغداد وتدبير اهل مملكته، فكانت الوزراء لا تعمل فى تدبير الملك شيئاً الا بعد مطالعة يحيى بن اكثم، وله كتب فى الفقه هى اجل كتب، وكان يحيى شديد الحسد اذا نظر الى رجل يحفظ الفقه سأله الحديث، واذا رآه يحفظ الحديث سأله عن النحو ليقطعه ويخجله، ولما توفى المامون لم تزل الاحوال تختلف عليه وتتقلب به الى ايام المتوكل: فولاه م

وقوة وصبر وصلابة واقرح من اقرحه الله اخرج بجسده القرح ترجمہ جس قدر تونے کہا ہے اس سے کم میں مجھ سے صبر وتحمل رخصت ہوگئی اور میرا قلب وجگر زخمی کیا گیا ١٢ ۵۴ قوله هذا، اشارة الى وقت دعواها، واحضري لفظة مخاطبة من الاحضار وهو تعليق الحضور واعد لفظة متكلم من مضارع الوعد ١٢ ۵۵ قوله والمجلس السبت، بالفارسية شنبه، ويقضى مجهول من مضارع تضى يقضى وهو التقدير والاحد بالفارسية يكشنبه ١٢ ۵۶ قوله فقالت، اى قالت ان من وقف على راسك هو خصمي، وكانت

العباس ابنه واقفاً على راسه

العباس ابنه فقال: يا احمد بن ابي خالد: خذ بيده، فاجلسه معها مجلس الخصوم، فجعل كلامها يعلو كلام العباس فقال احمد بن ابي خالد: يا امة الله انك بين امير المؤمنين، وانك تكلمين الامير فاخفضي من صوتك، فقال: دعها يا احمد! فان الحق انطقها واخرسه ثم قضى لها برد ضيعتها اليها وظلم العباس بظلمه لها وامر بالكتاب لها الى العامل ببلدها ان يوعز لها ضيعتها ويحسن معاونتها وامر لها بنفقة:-

نبذة من وقعة الحرة

وقعة الحرة المشهورة التي كانت تبيد اهل المدينة عن اخرهم، قتل فيها الجم الكثير من الصحابة والتابعين وقيل: المقتول فيها من الصحابة ثلاثة، منهم عبد الله بن حنظلة، ونهبت المدينة وافتض فيها الف عذراء ولم تقم الجماعة ولا الاذان في المسجد النبوي مدة المقاتلة وهي ثلاثة ايام،

خرج جابر بن عبد الله في يوم من تلك الايام وهو اعمى يمشي في بعض ازقة المدينة، وصار يعثر في القتلى ويقول: تعس من اخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال قائل من الجيش من اخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من

٥١ قوله العباس هو العباس بن المامون الخليفة ولاه ابوه الجزيرة سنة ٢١٣ وقد غزاه سنة ٢١٥ على مدينة طيانة وهي مدينة في ارض الروب مما يلي طرسوس، ولما مات المامون صار بينه وبين المعتصم عمه تنازع في الامر ثم انقاد العباس، الى بيعة المعتصم، ولما خرج المعتصم سنة ٢٢٣ الى محاربة الروم وفتح الفتوحات الكثيرة واراد المسير الى القسطنطينية اجتمع بعض الناس الى العباس، وبايعوه فتحيل المعتصم الرجوع وحبس العباس متعبا وفي تلك السنة مات العباس، وقيل ان المعتصم سلمه الى ايناخ متولي امره فقتله ١٢ ٥٢ قوله الحرة وهي ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة ويوم الحرة هي ايام يزيد ابن معاوية لما نهب المدينة عسكره من اهل الشام الذين ندبهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عقبة في ذي الحجة سنة ثلث وستين وعقيبها هلك يزيد وصدق ما قاله النبي الامي روحي روح ابي وامي فداه من كاد اهل المدينة اذابه الله كما يذوب الملح في الماء او كما قال صلى الله عليه وسلم ١٢ ٥٣ قوله تبيد، لفظة غائبة من مضارع الابادة وهو الاهلاك ١٢ ٥٤ قوله الجم، هو الكثير من كل شئ ١٢ ٥٥ قوله عبد الله عبد الله بن حنظلة ابن ابي عامر الراهب الانصاري له روية، وابوه غسيل الملائكة قتل يوم احد وام عبد الله جميلة بنت عبد الله بن ابي استشهد عبد الله يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلث وستين وكان امير الانصار بها يومئذ ١٢ ٥٦ قوله افتض لفظة غائب من الماضي المبني للمفعول من الافتضاض دوشيزگی ربودن، من انتض الماء صبه شيئا بعد شئ والمراد به الزنا ٥٧ قوله عذراء، هي البكر والجمع عذارى وعذاري وعذراوات ١٢ ٥٨ قوله جابر بن عبد الله، هو جابر ابن عبد الله بن عمرو بن حرام (بمهملة وراء) الانصاري الخزرجي ثم السلمي (بفتحتين) صحابي ابن صحابي واختلف الروايات في شهوده بدرا واحدا وقيل غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة، احد المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد كف بصره في اخر عمره مات بالمدينة وهو ابن اربع وتسعين سنة ١٢ ٥٩ قوله ازقة، جمع زقاق بالضم السكة يذكر ويؤنث والجمع الزقان ١٢ ٦٠ قوله يعثر، من عثر عثارا شكوخيد وبسيار در افتاد ١٢ ٦١ قوله القتلى جمع قتيل كا مير معناه بالفارسية

أَخَافَ أَهْلَ المَدِينَةِ أَخَافَ مَا بَيْنَ جَنْبَيَّ، فَحَمَلَ عليه جماعةٌ من الجيش ليقتلوه، فأجاره[٥١] منهم مروانُ[٥٢] و أدخله بيته، قال السهيليُّ[٥٣]: وقُتِل في ذلك اليوم من وجوه المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم ألف وسبعمائة وقُتِل من أخلاط[٥٤] الناس عشرةُ آلافٍ سوى النساء والصبيان، فقد ذُكِرَ أن امرأةً من الأنصار دخل عليها رجلٌ من الجيش وهي تُرضِعُ صبيّها، وقد أخذ ما وجدَ عندها، ثم قال لها: هاتِ[٥٥] الذهب، وإلّا قتلتُكِ وقتلتُ ولدكِ، فقالت له: ويحك، إن قتلته فأبوه أبو كبشة[٥٦] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا من النسوة[٥٧] اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ الصبيَّ من حجرها[٥٨] وثديُها في فمه، وضرب به الحائط، حتى انتثر[٥٩] دماغُه في الأرض، فما خرج من البيت حتى اسودَّ نصفُ وجهه وصار مُثْلَةً[٦٠] في الناس:-

قال السُّهيليُّ: وأحسبُ هذه المرأةَ جدّةً للصبي، لا أُمًّا له إذ يَبعُد[٦١] في العادة أن تبايعَ امرأةٌ وتكونَ يومَ الحرّة في سنِّ من تُرضع ولدًا صغيرًا لها،

ووقعةُ الحرة هذه من أعلام نبوّته صلى الله عليه وسلم ففي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم وقف بهذه الحرة، وقال ليُقتلنّ بهذا المكان رجالٌ، هم خيارُ أمّتي بعد أصحابي:-

---

٥١ قوله أجاره، أجار فلان فلانا أعاذه وأغاثه ومنه قوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه ١٢

٥٢ قوله مروان، قال في التقريب هو مروان بن الحكم بن أبي العاص أمية أبو عبد الملك الأموي المدني ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين ومات سنة خمس في رمضان له ثلث أو إحدى وستون سنة لا يثبت له صحبة، ثم بويع بالأردن لمروان بن الحكم وكان كاتب السر لعثمان، ثم دخل الشام فادعى أهلها له بالطاعة، وسار إليه من قبل عبد الله بن الزبير الضحاك بن قيس، فاقتتلوا بغوطة دمشق فقتل الضحاك ومات مروان بدمشق مخنوقا، وكانت مدة خلافته تسعة أشهر ١٢

٥٣ قوله السهيلي، لم يتيسر لنا ترجمته ١٢

٥٤ أخلاط، گروہے ہر جنس مردم بہم آمیختہ واحداں نیامدہ ١٢

٥٥ قوله هات، اسم فعل بمعنى أعطني وأصله آيت أمر من آتى فأبدلت الهمزة هاء كما في هيا وهراق، ولعل هات هنا من زلات الناسخين فإن هات يقال للمذكر وللمؤنث هاتي على ياء المخاطبة فالصحيح ههنا على ما أظنه هاتي ١٢

٥٦ قوله أبو كبشة هو أبو كبشة الأنماري هو سعيد بن عمرو أو عمر بن سعيد وقيل عمرو أو عامر بن سعد صحابي نزل الشام له حديث وروى عن أبي بكر ١٢

٥٧ قوله النسوة، جمع المرأة من غير لفظها ذكره في الأقرب في ترجمة ن س و ١٢

٥٨ قوله حجرها، حضن الإنسان وهو ما دون إبطه إلى الكشح ومنه قولهم نشأ زيد في حجر عمرو أي في كنفه ومنعته وحفظه وستره ١٢

٥٩ قوله انتثر أي تساقط متفرقا ١٢

٦٠ قوله مثلة، التنكيل ولعل هذا سهو من الناسخين والصحيح مثلا وهو العبرة ومنه قوله تعالى فجعلناه سلفا ومثلا للآخرين

٦١ قوله يبعد فإن يوم الحرة وقع سنة ست وستين والمرأة إذا بلغت هذه السن لا يولد لها ولد ١٢

الفزاري المذكور محاصر ثم بمدينة واسط، هو مشهور وأبلى يومئذ معن مع يزيد بلاءً حسنًا، فلما قتل يزيد خاف معن بن زائدة المنصور فاستتر عنده مدة وجرى له مدة استتاره غرائب ولم يزل مستترا حتى دافع عن المنصور يوم الهاشمية وهو لا يعرفه، وهو يوم مشهور ثار فيه جماعة من أهل خراسان فأمّنه المنصور وأكرمه و حباه وصار من خواصه وولاه خراسان، ثم دخل على المنصور بعد ذلك بأيام، فلما نظر إليه قال: هيه يا معن! أتعطي مروان بن أبي حفصة مائة ألف درهم على قوله: معن بن زائدة الذي زيدت به شرفا على

الكرم كرم النفس

رُوي عن معنِ بن زائدةَ قال: لما هربتُ من المنصور خرجتُ من باب حرب بعد أن أقمتُ في الشمس أيّامًا، وخففتُ لحيتي وعارضَيّ، ولبستُ جُبّةَ صوفٍ غليظةً وركبتُ جملًا وخرجتُ عليه لأمضيَ إلى البادية، قال: فتبعني أسودُ متقلِّدٌ سيفًا حتى إذا غبتُ عن الحرسِ قبضَ على خطامِ الجمل، فأناخه، وقبض عليّ فقلتُ ما شأنك؟ فقال: أنت بُغيةُ أمير المؤمنين، فقلت له: ومن أنا؟ حتى يطلبني أمير المؤمنين، فقال: معنُ بن زائدة، فقلتُ: يا هذا! اتقِ اللهَ، وأين أنا من معنِ بن زائدة؟ فقال: دع هذا عنك، فأنا والله أعرف بك، فقلتُ له: فإن كانت القصة كما تقول، فهذا أجوهر حملتُه معي، بأضعافِ ما بذله المنصور لمن جاءه بي، فخذه ولا تسفِكْ دمي، فقال: هاته، فأخرجتُه إليه، فنظر إليه ساعةً، وقال: صدقتَ في قيمته ولستُ قابلَه حتى أسألك عن شيءٍ فإن صدقتني

شرف بنو شيبان، فقال: كلا يا أمير المؤمنين إنما أعطيته على قوله في هذه القصيدة
ما زلت يوم الهاشمية معلنا + بالسيف دون خليفة الرحمٰن + فمنعت حوزته وكنت وقاره + من وقع كل مهند وسنان
فقال: أحسنت يا معن، وقال له يومًا: يا معن ما أكثر وقوع الناس في قومك فقال يا أمير المؤمنين: إن العرانين تلقاها محسدة + ولم ترى للئام الناس أحسادا + ولمعن أخبار ومحاسن كثيرة وله شعر جيد أكثره في الشجاعة، و كان قد ولي سجستان في أواخر أمره وانتقل إليها، وله فيها آثار وقصده الشعراء بها فلما كانت سنة اثنتين وخمسين ومائة دخل يومًا صناع يعملون له شيئا في داره فاندس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه بسجستان، فتبعهم ابن أخيه يزيد بن مزيد فقتلهم وكان قتله بمدينة بست ١٢
٢ قوله عارضي، مركبا إضافي والعارض هو صفحة الخد ١٢
٣ قوله متقلد، اسم فاعل من تقلد السيف احتمله ووضع نجاده على منكبيه ولا يقال تقلد الرمح وأما قول القائل متقلد اسيفا ورمحا فهو على تأويل و حاملا رمحا كقوله علفتها تبنا وماء باردا ١٢
٤ قوله الحرس حرس السلطان أعوانه قال في المصباح جعل علما الجمع لهذه الحالة المخصوصة ولا يستعمل له واحد من لفظه ولهذا انسب إلى الجمع فقيل حرسي ولو جعل الحرس ههنا جمع حارس لقيل حارسي ١٢
٥ قوله خطام وهو حبل يجعل في عنق البعير ويثنى في خطمه وكل ما وضع في أنف البعير ليقتاد به والجمع خطم ١٢

١ قوله معن بن زائدة، هو أبو الوليد معن بن زائدة بن مطر، كان جوادا شجاعا جزيل العطاء كثير المعروف ممدوحا مقصودا، وكان مروان بن أبي حفصة الشاعر خصيصا به وأكثر مدائحه فيه، وكان معن في أيام بني أمية متنقلا في الولايات ومنقطعا إلى يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري أمير العراقين، فلما انتقلت الدولة إلى بني العباس وجرى بين المنصور و

٦ قوله فأناخه من أناخ الرجل الجمل إناخة أبركه يعني نشا، نشترا ١٢
٧ قوله بغية بالضم والكسر ما ابتغي والحاجة يقال عندي فلان في بغيتي ١٢
٨ قوله وأين هو ظرف مبني على الفتح يسئل به عن المكان الذي حل فيه الشيء نحو أين يوسف وإذا دخله من كان سؤالا عن مكان بروز الشيء نحو من أين فلان قال شيخ الأدباء وقد يقع موقع الغفلة كقول الحريري أين أنت من البيت أسند إلى الجاسم المشبهات بالشعر قال معناه أنت غافل عن البيت النادر وقد يستعمل للتفضيل كان المفضل والمفضل عليه بينهما بون بعيد ولا يستعمل للتفضيل إلا مع

٥١ قوله فنصفه، اے هل وهبت قط نصف مالك؟ ١٢ ٥٢ قوله حتى اى درّج في الكلام مثلا قال هل وهبت ربع مالك خمس مالك وسدس مالك؟ وما زلت اقول في جوابه لا الى ان قال هل وهبت عشر مالك؟ ١٢ ٥٣ قوله فاستحييت، اے استحييت من ان اقول لو اهب عشر مالى قط فانى كنت مشهورا بالجود وانكارى هذا من هبة عشر المال كان دالا على كونى بخيلا ١٢

اطلقتك، فقلتُ: قل، فقال: ان الناس قد وصفوك بالجود، فاخبرني هل وهبت قطّ مالك كله؟ قلت: لا، قال: فنصفه؟ قلتُ: لا، قال: فثلثه؟ قلتُ: لا، حتى بلغ العشر، فاستحييت، وقلتُ: اني اظنّ انّي قد فعلتُ هذا فقال: ما ذاك بعظيم، انا والله راجل، ورزقي على ابي جعفر عشرون درهما، وهذا الجوهر قيمته الف دينار وقد وهبته لك، ووهبتك لنفسك، ولجودك المأثور بين الناس، ولتعلم ان في الدنيا من هو اجود منك، ولا تعجبك نفسك، ولتحقر بعد هذا كلّ شئ تفعله، ولا تتوقّف عن مكرمة، ثم رمى بالعقد اليّ، وخلّى خطام الجمل، وانصرف، فقلت: يا هذا! قد والله فضحتني، ولسفك دمي اهون عليّ مما فعلت، فخذ ما دفعته اليك فاني عنه في غنى، فضحك، ثم قال: اردت ان تكذّبني في مقامي هذا فوالله، لا آخذه ولا آخذ لمعروف ثمنا ابدا، ومضى، فوالله لقد طلبته بعد ان امنتُ، وبذلت لمن جاءني به ما شاء فما عرفت له خبرا، وكأن الارض ابتلعته،

وكان سبب غضب المنصور على معن بن زائدة انه خرج مع عمر بن يزيد بن عمر بن هبيرة، وابلى في حربه بلاء حسنا

الشجاعة

اخرج ابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن ابن الاعرابي

٥٤ قوله ما ذاك، يعني يه تو كوئى بڑى سخاوت نہيں ہے ١٢ ٥٥ قوله ولا تعجبك، من اعجبته حملته على العجب ١٢ ٥٦ قوله فضحتني، من فضح فضحا كشف مساويه ١٢ ٥٧ قوله ابتلعته، لفظ غائب من ماضى الابتلاع وهو انزال الشئ من حلقومه الى جوفه من غير مضغ ١٢ ٥٨ قوله ابلى، ابلى في الحرب بلاء حسنا اظهر باسه حتى بلاه الناس وامتحنوه ١٢ ٥٩ قوله ابن الاعرابي، هو ابو عبد الله محمد بن زياد الكوفي المعروف بابن الاعرابي كان مولى لبني هاشم وهو من اكابر ائمة اللغة المشار اليهم في معرفتها وكان عالما ثقة، راوية لاشعار القبائل اخذ الادب عن ابي معاوية الضرير والمفضل الضبي واخذ منه ابن السكيت و ابو العباس ثعلب وغيرهما ناقش العلماء واستدرك عليهم وخطأ كثيرا من نقلة اللغة، وكان راسا في كلام العرب والكلام الغريب، وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين ويملي عليهم قال ابو العباس ثعلب شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زهاء مائة انسان وكان يسأل ويقرأ عليه فيجيب من غير كتاب، ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتابا قط ولقد املى على الناس ما يحمل على اجمال ولم ير احد في علم الشعر اغزر منه، وله تصانيف كثيرة، منها كتاب النوادر وهو كبير، وكتاب الانواء وكتاب صفة الخيل والنخل والزرع، وكتاب النبات وغير ذلك، وكانت وفاته في خلافة الواثق بن المعتصم، ولادته سنة ١٥٢هـ ووفاته سنة ٢٣١هـ

قال: بلغني أنه كان رجل من بني حنيفة يقال له جَحْدَرُ بن
مالك فتّاكاً شجاعاً قد أغار على عامل الحجاج فكتب إلى
عامله باليمامة، يُوَبِّخه بتلاعب جحدر به، ويأمره
بالاجتهاد في طلبه، فلما وَصَلَ إليه الكتابُ أرسل
إلى فِتْيَةٍ من بني يربوع فجَعَل لهم جُعْلاً عظيماً إن هم
قتلوا جحدراً أو أتوا به أسيراً، فانطلقوا حتى إذا كانوا
قريباً منه أرسلوا إليه أنهم يريدون الانقطاع إليه
والتحرّز به فاطمأنّ إليهم، ووثق بهم، فلما أصابوا منه
غِرّة شدّوه كِتافاً وقدموا به على العامل، فوجّه به
معهم إلى الحجاج، فلما أُدخل على الحجاج قال له: مَن
أنت؟ قال: أنا جحدر بن مالك، قال: ما حملك على ما كان
منك؟ قال: جرأة الجَنان وجفاء السلطان وكَلَبُ الزمان
قال: وما الذي بلغ منك، فجرّأ جنانك؟ قال: لو بلاني
الأمير أكرمه الله، لوجدني من صالح الأعوان وبُهَم الفرسان
وذلك أني ما لقيتُ فارساً قط إلا وكنتُ عليه في نفسي مقتدراً
فقال له الحجاج: أنا قاذِفُونَ بك إلى أَسَدٍ عاقرٍ ضارٍ
(ض) (ض) (س)

١ قوله جحدر، قيل: بل اسمه جحدر بن ربيعة، وقيل جحدر بن معاوية الحرزي من بني جشم بن بكر، وكان لصّاً من أجلاف العرب، وكان يخيف السبيل في اليمن في أيام الوليد بن عبد الملك، وكان لسناً فاتكاً، حبسه الحجاج ثم أكرمه لما رأه من شجاعته، وخلع عليه، وولاه اليمامة منه ١٢ ٢ قوله فتاكاً، هو مبالغة الفاتك اسم فاعل من فتك الرجل (نصر، ضرب) فتكاً مثلثة وفتوكاً ركب ما همّ من الأمور، ودعت إليه النفس وفتك فلان بفلان بطش به،

وقيل قتله على غفلة، وقيل انتهز منه فرصة فقتله، وقيل جرحه مجاهرة أو أعم ١٢ ٣ قوله أغار، أغار على القوم إغارة ومغاراً دفع عليهم الخيل وأخرجهم من جنابهم وهجم عليهم وانتهبهم، وذكره في الأقرب في غ و ر ١٢ ٤ قوله باليمامة هي جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام وبلاد الجو منسوبة إليها وسميت باسمها وهي أكثر نخيلاً من سائر الحجاز، وبها تنبأ مسيلمة الكذاب وهي دون المدينة في وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها ١٢ ٥ قوله يوبخه، من وبّخه توبيخاً لامه وعذله وهدده وعيّره ١٢ ٦ قوله بتلاعب، هو من تلاعب الرجل إذا فعل فعلاً بقصد اللذة أو التنزه ١٢ ٧ قوله بالاجتهاد من اجتهد في الأمر جدّ وبذل وسعه ١٢ ٨ قوله فتية، جمع فتى وهو الشاب الحدث ١٢ ٩ قوله بني يربوع، يربوع بن حنظلة بن مالك پدر قبیلہ ایست از تمیم، ازاں قبیلہ است متمم بن نویرہ صحابی ١٢ ١٠ قوله جعلا هو الأجر الذي يأخذه الإنسان على فعل الشئ ١٢ ١١ قوله الانقطاع، يقال انقطع إليه إذا انفرد بصحبته خاصة ١٢ ١٢ قوله التحرز، هو التوقي، أي التوقي من حوادث الأيام بسببه ١٢ ١٣ قوله غرة، أي غفلة ١٢ ١٤ قوله شدوه، أي أوثقوه ١٢ ١٥ قوله كتافاً، الكتاف حبل يشد به وعندي أنه منصوب بنزع الخافض أي أوثقوه بكتاف ١٢ ١٦ قوله الجنان هو كسحاب القلب ١٢ ١٧ قوله جفاء، من جفوت أجفو ضد واصلت، وفي الأساس جفا فعل به ما ساءه ١٢ ١٨ قوله كلب، محركة مصدر من كلب الرجل كلباً عطش، والكلب جنون، قيل وهو يعتري من أكل لحم الإنسان ١٢ ١٩ قوله وما الذي أي حد بلغ أمرك في هذه الأحوال التي ذكرتها ١٢ ٢٠ قوله فجرأ، ماض من التجرئة وهو تفعيل من الجرأة يعنى بے باک اور نڈر کر دیا ١٢ ٢١ قوله بلاني، من بلاه بلواً، آزمود ودریافت حقیقت آں ١٢ ٢٢ قوله الأعوان جمع عون وهو المعين واحد وجمع مذکر ومونث دروے یکساں است والإضافة من قبيل إضافة الصفة إلى موصوفها والمعنى معين صالح ١٢ ٢٣ قوله بهم، جمع بهمة وهو الشجاع الذي يستبهم على أقرانه ما تاه وأما البهمة بالتحريك وبسكون الهاء أولاد المعز والضان والبقر وجمعه بهم وبهم وبهام ١٢ ٢٤ قوله فرسان، جمع فارس والفارس راكب الفرس والفارس أيضاً الأسد ١٢ ٢٥ قوله قاذفون، جمع القاذف من قذف الحجر وبه رمى به ١٢ ٢٦ قوله عاقر، من عقره جرحه ١٢ ٢٧ قوله ضار مثل داع من ضري الكلب بالصيد يضرى لزمه وتعوده وأولع به واجترأ عليه ١٢

فان هو قتلك كفانا مؤنتك، وان انت قتلته خلّينا سبيلك، قال: اَصلح الله الامير، عظّمت علينا المنّة، وقوّيت المحنة، قال الحجاج فانا لسنا بتاركيك تقاتله الا وانت مكبّل[١] بالحديد، فامر به الحجاج، فغُلّت[٢] يمينه الى عُنقه، وأُرسِل به الى السجن، ثم امر الحجاج باسد عاثٍ[٣] فجيء به يجرّ على عجَل[٤] فاُجيع[٥] ثلاثة ايام، وأُرسل الى جحدر و يده اليمنى مغلولة الى عُنُقه، وأُعطي سيفا والحجاج وجلساؤه في منظرة[٦] لهم، فلما نظر جحدر الى الاسد انشأ يقول: (ابياتا[٧] تركناها) فلما نظر اليه الاسد زأر[٨] زأرة شديدة، وتمطّى[٩] واقبل نحوه، فلما صار منه على قدر رمح وثب وثبة شديدة فتلقاها جحدر بالسيف، فضرب ضربة حتى خالط ذباب[١٠] السيف لهواته[١١]، فخرّ الاسد، كأنه خيمة صرعتها الريح، وسقط جحدر على ظهره من شدة وثبة الاسد وموضع الكبول[١٢]، فكبّر الحجاج والناس جميعا، واكرم جحدرا واحسن جائزته.

ومن قصة بهرام[١٣] جور الملك في ابتداء ملكه ان والده

[١] قوله مكبل اسم مفعول من كبّله اذا قيده ١٢ [٢] قوله فغُلّت لفظ غائبة من الماضي المبني للمفعول من غلّ فلانا وضع في يده او في عنقه الغل وهو طوق من حديد وقد يجعل في العنق او في اليد ومنه قيل للمرأة السيئة الخلق غل قمل واصله ان الغُل كان يكون من قدّ وعليه شعر فيقمل في عنق الاسير فيوذيه فيكون غل القمل انكى من غيره ١٢ [٣] قوله عاث اسم فاعل من عثى يعثى عثيا افسد و بالغ في الفساد ١٢ [٤] قوله عجل جمع العجلة محركة هو الآلة التي يجرها الثور يحمل عليها الاثقال ١٢ [٥] قوله فاجيع، الفاء عاطفة واجيع لفظ غائب من الماضي المبني للمفعول مصدره اجاعة من جاع يجوع جوعا اي جعل جائعا ١٢ [٦] قوله منظرة موضع

الربيئة كالمرقبة ١٢ [٧] قوله ابياتا قد روى جحدر ابيات في هذه المواززة تركناها الصعوبة فهمها على المبتدين من الطلبة واوردنا ههنا احسن معانيها وهي هذه:

يا جمل انك لو رايت صيالتي * في يوم هيج مردف وعجاج * وتقدمي لليث ارسف نحوه * حتى اكابره على الاخراج * جهم كان جبينه لما بدا * طبق الرحا متفجر الاثباج * يرنو بناظرتين يحسب فيهما * من ظن خالهما شعاع سراج * شثن براثنه كان نيوبه * زرق المعادل او سلاة زجاج * وكانما خيطت عليه عباءة * برقاء او خلق من الديباج * قرنان محتضران قد ربّتهما * ام المنية غير ذات نتاج * وعلمت اني ان ابيت نزاله * اني من الحجاج لست بناج * فمشيت ارفل في الحديد مكبلا * بالموت نفسي عند ذاك اناجي * والناس منهم شامت وعصابة * عبراتهم لي بالحلوق شواجي * ففلقت هامته فخر كانه * اطم تقوض مائل الابراج * ثم انثنيت وفي قميصي شاهد * مما جرى من شاخب الاوداج * ايقنت اني ذو حفاظ ماجد * من نسل املاك ذوي اتواج *

[٨] قوله زأر من زأر الاسد يزئر صات من صدره ١٢ [٩] قوله تمطى، من تمطى الرجل تمدد ومدّ يديه في المشي، ويقال التمطي ماخوذ من المطيطة وهو الماء الخاثر في اسفل الحوض لانه يتمطا اي يتمدد وهو مثل تظني من الظن ١٢ [١٠] قوله ذباب، هو طرفه الذي يُضرب به ١٢ [١١] قوله لهواته، جمع اللهوة بالفتح وبالضم ما يلقيه الطاحن من الحب في فم الرحى بيده ويطلق على العطية ١٢ [١٢] قوله الكبول جمع كبل بالفتح ويكسر القيد و قيل اعظم ما يكون من الاقياد ١٢ [١٣] قوله بهرام، هو بهرام الخامس ملك فارس الذي انتصر له المنذر فملكه بعد ابيه سنة ٤٢٥م وجور بالفارسية الفرا اي الحمار الوحشي لقب به لولوعه بصيده و استقامت امور فارس في ايامه ما عم اهل رعيته من عدله له وشملهم من احسانه ورافته، وكان له حرب مع خاقان ملك الترك شن الغارات في بلاده وظفرها وقتل مليكها، فهابته ملوك الارض وهادنه قيصر، وقد كان دخل بهرام قبل ذلك الى ارض الهند متنكرا والاخبار هم متعددة فاتصل بملكهم فابلى بين يديه في حرب من حروبه وامكنه من عدوه فزوّجه ابنته على انه بعض اساورة العرب وكان نشو بهرام مع العرب بالحيرة وكان يقول الشعر بالعربية ومن ذلك قوله:

لقد علم الانام بكل ارض * بانهم قد اضحوا الى عبيدا
ملكت ملوكهم وقهرت منهم * عزيزهم المسوّد والمسودا
فتلك اسودهم تبغي حذاري * وترهب من مخافتي الورودا
وكنت اذا تناوش ملك ارض * عبأت له الكتائب والجنودا
فيعطيني المقادة او اوافي * به يشكو السلاسل والقيودا
وكان ملك بهرام احدى وعشرين سنة ١٢

يزدجرد الأثيم سلّمه وهو صغير الى المنذر بن النعمان ملك العرب ليتولى تربيته ويخرّجه ففعل ذلك، فلما كبر علّمه الفروسية، والله تعالى قدّر كبها فيه، وهيّأه لبلوغ غايتها، ثم جاء به الى والده، وعرض عليه فروسيّته، ورميه، وحذقه في حمل السلاح، ثم استنطقه فوجده فصيحًا فاضلا بارعًا في الالسن المتداولة، فاعجب به وانصرف المنذر فبقي بهرام عند ابيه لا يصرفه في امر، ولا يوسع عليه في نفقته، ويجبهه، ويقصيه، ويغضّ عنه، فصبر حتى ورد رسول الروم الى يزدجرد، فسأله بهرام ان يشفع له عند والده ان يطلق سراحه ليعود الى العرب، فانه قد اشتاق اليهم، فاذن له، فانصرف، فاقام مكرمًا عند المنذر حتى مات والده يزدجرد، فاجتمعت عظماء الفرس على رجل من اهل بيت المملكة، يسمى كسرى، فولوه عليهم لكن اهتهم في يزدجرد لسوء سيرته، ولم يريدوا ابقاء الملك على ولده، فلما بلغ المنذر ذلك اعلم بهرام، وقال له: هل تنتهض لاخذ الملك لك؟ فاني اجمع العرب، واسير معك، فقال: ان تفعل تجز به بجمع عساكر العرب، وسار حتى اناخ بمدينة ملك الفرس، فخرج اليه المرازبة والعظماء، وقالوا له: نحن قد انعم الله علينا بالخلاص من يزدجرد، وظلمه وعسفه، ونخشى ان يكون ولده على سيرته، وقد قلّدنا هذا الملك امورنا، فلا يكن من قبلك الينا شر، فقال لهم: اجتمعوا الى بهرام واسمعوا كلامه، واشرطوا عليه ما تريدون، فان اتفق والا يرضيكم والا عدت، فوعدهم ليوم اجتمعوا فيه لذلك، وكان المنذر قد صنع لهم طعامًا وشرابًا، واجلس بهرام على تخت من وراء

٥١ قوله يزدجرد، هو يزدجرد الاول ملك على فارس ٣٩٩ م ويقال له الاثيم، وكان لئيم الاخلاق سلك اقبح سيرة من الظلم والعسف وسفك الدماء، ورأى الفرس منه من الشر ما لم يعهدوه من آبائه هلك برفسة فرس لاحدى وعشرين سنة من ملكه ٤٢٠ء ٥٢ قوله يخرّجه خرجت زيدا في الادب اي درّبته وعلّمته فجلته خرّيجا اي مخرّجا ١٢ ٥٣ قوله ويجبهه، اي يمنعه عن قربه ١٢ ٥٤ قوله ويقصيه من اقصاه اقصاء ابعده ١٢ ٥٥ قوله ويغض، اي يخفض طرفه ١٢ ٥٦ قوله ويطلق، اطلق الاسير خلى سبيله، قوله سراح السراح كسحاب اسم ست تسريح را بمعنى الاطلاق فهو مفعول مطلق (كضربت ضربه) من غير لفظه ١٢ ٥٧ قوله اشتاق، لفظة غائب من ماضي الاشتياق، مشتاق شدن ١٢ ٥٨ قوله الفرس بالضم جيل من الناس ١٢ ٥٩ قوله تنتهض، انتهض القوم نهضوا للقتال ١٢ ٦٠ قوله تجز، مضارع مجهول مجزوم على كونه جزاء الشرط، اي ان تفعل ما تقول من الاعانة تجز انت به ١٢ ٦١ قوله فاناخ، اناخ الرجل الجمل اناخة، ابركه وذكره في الافق في ن وخ) ١٢ ٦٢ قوله المرازبة، جمع المرزبان بضم الزاء رئيس الفرس ١٢ ٦٣ قوله عسفه، عسف الرجل خبط على غير هداية وظلمه ١٢ ٦٤ قوله وقلّد اي جعلناه واليًا علينا ١٢ ٦٥ قوله واشرطوا عليه شرط عليه في البيع ونحوه شرطا الزمه شيئا فيه ١٢ ٦٦ قوله والا، من الجهل بالنحو ان الا هذه عدّت من حروف الاستثناء ولم يكتفوا به وقالوا ان ما بعد الا هذه مستثنى والمستثنى منه محذوف تقديرا ولا غرو، فان الجوع يرضي الاسود بالجيف والجهل يجري على لسان صاحبه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، وانت تعلم انها مركبة من ان الشرطية ولا النافية الداخلة على المضارع المحذوف، والنون مدغمة في اللام لتقاربهما المخرجين، والتقدير وان لم يتفق ما يرضيكم الخ ١٢

حجاب، ثم لما تكامل جمعهم وفرغ اكلهم امر برفع الحجاب والسلام عليه فاحسن الرد عليهم، وخطبهم خطبة بليغة فارسية ووعدهم فيها بالجميل والخير والفضل واتباع الشرع، ثم قال: واما طلبي الملك فليس بمجرد الارث بل بوضع التاج والحلة والخاتم بين يدي اسدين ضاريين، واحضر انا وملككم الذي قلدتموه ممن انتزع آلة الملك استحق الولاية عليكم، فاعجبهم ما سمعوه من فصاحته وشاهدوه من صباحته مع مواعيده الجميلة، فاتفقوا على ان يفعلوا ذلك، فاخذوا التاج والخاتم والحلة، ووضعوها بين يدي اسدين مجوعين مع خروف ومسلوخ واجتمع العظماء والمرازبة والموابذة واركان الدولة لمشاهدة ذلك، فقال بهرام لكسرى تقدم لاخذ التاج! فرأى الاساد، وهي تزأر، فارتاع لذلك، فقال بل تقدم انت، فقال على خيرة الله، وتقدم، وبيده كرز الذهب فقصد الى الحلة، واطلق الاسدان من السلاسل، فقصده احدهما فلما قرب منه راوغه، ثم وثب على ظهره، فركبه، وعصره بفخذيه حتى كادت اضلاعه تندق، فقصده الاسد الآخر فبادره بالكرز على ام راسه، فاشغله ولم يزل ذلك الاسد الذي تحته يقع و يقوم، وهو لا يفك فخذيه عنه ويضربه بالكرز في دماغه حتى قتله، ثم عطف على الآخر، فقتله فارتفعت الضجات واستبشر الناس، ودعوا له، ووضع التاج على رأسه، وجلس على تخت الملك باستحقاق

منع المستجير

٩١ قوله ضاريين، تثنية ضار لازم الصيد ومتعوده ١٢ ٩٢ قوله آلة الملك، اراد بها التاج والحلة والخاتم ١٢ ٩٣ قوله صباحته، صبح الوجه صباحة اشرق وانار ١٢ ٩٤ قوله مجوعين، تثنية اسم مفعول من جوعه تجويعًا اضطره الى الجوع ١٢ ٩٥ قوله خروف كصبور بره نر دبره كه گياه خوردن گرفته وقوى گشته خروفة مؤنث والجمع اخرفة وخرفان ١٢ ٩٦ قوله مسلوخ پوست باز كرده شده، و انت تعلم ان السباع اغضب الحيوانات وقت الاكل لا سيما اذا كانت جياعًا ١٢ ٩٧ قوله والموابذة، جمع الموبذ، والموبذان (بضم الميم وفتح الباء فيهما) فقيه الفرس و حاكم المجوس كقاضي القضاة للمسلمين، فارسية معربة (قال في الاقرب) ذكرها المجد في ترجمة (وبد) وهذا (ترجمة موبذ) موضعها لان الميم اصلية ١٢ ٩٨ قوله الاساد، جمع اسد فان قلت اين الاساد ههنا وانما كانا اسدين مجوعين، قلت آلة الملك كانت موضوعة بين يدي اسدين واساد اخر لعلها كانت في قفص الحديد، او دهش الملك فرأى كأن بين يديه اسادا ضواري ١٢ ٩٩ قوله فارتاع ماض من الارتياع ترسيدن وهو افتعال من الروع ١٢ ١٠٠ قوله خيرة، بالكسر اختيار وبرگزيدگى ١٢ ١٠١ قوله كرز، لا يوجد في كتب اللغة التي عندنا معنى لهذا اللفظ يناسب ههنا وعندي انه معرب گرز ١٢ ١٠٢ قوله السلاسل جمع سلسلة بالكسر زنجير ١٢ ١٠٣ قوله راوغه، راوغه مراوغة صارعه وخادعه ١٢ ١٠٤ قوله اضلاعه، جمع ضلع كعنب والضلع بسكون اللام وهو المشهور عظم صغير من عظام الجنب مخنى، والجمع ايضا ضلوع واضلع ١٢ ١٠٥ قوله تندق، ... دق عنقه فاندق اى كسر عنقه فانكسر ١٢ ١٠٦ قوله ام راسه، هي الجلدة التي تجمع الدماغ ١٢ ١٠٧ قوله الضجات، جمع الضجة وهي الجلبة اي الضجاج ١٢

قال سعيد بن مسلم: نذر المهدي دم رجل من اهل الكوفة كان يسعى في فساد سلطنته، وجعل لمن دلّ عليه اوجاءه به مائة الف درهم، قال: فاقام حينا متواريا ثم انه ظهر بمدينة السلام، فكان ظاهرا كغائب، خائفا مترقبا، فبينا هو يمشي في بعض نواحيها، اذ بصر به رجل من اهل الكوفة، فعرفه، فاهوى الى مجامع ثوبه، وقال: هذه بغية امير المؤمنين، فامكن الرجل من قيادة، ونظر الى الموت امامه، فبينا هو على تلك الحالة، اذ سمع وقع الحوافر من وراء ظهره، فالتفت، فاذا معن بن زائدة، فقال: يا ابا الوليد! اجرني، اجارك الله فوقف: وقال للرجل الذي تعلق به: ما شانك؟ قال: بغية امير المؤمنين الذي نذر دمه و اعطى لمن دل عليه مائة الف، فقال: يا غلام! انزل عن دابتك، واحمل اخانا، فصاح الرجل، يا معشر الناس! ايحال بيني وبين من طلبه امير المؤمنين، قال له معن: اذهب: فاخبره انه عندي: فانطلق الى باب امير المؤمنين، فاخبر الحاجب: فدخل الى المهدي فاخبره، فامر بحبس الرجل ووجّه الى معن من يحضره به، فاتته رسل امير المؤمنين وقد لبس ثيابه، وقربت اليه دابته، فدعا اهل بيته ومواليه فقال: لا يخلصن الى هذا الرجل وفيكم عين تطرف ثم ركب ودخل حتى سلّم

(١) قوله سعيد بن مسلم، هو ابو عمر سعيد بن مسلم بن قتيبة الباهلي البصري، تولى ابوه امرة البصرة، وكان اميرا عاقلا عادلا في الرعية، ثم قدم بغداد، وحدث بها، وكان عالما بالحديث والعربية وغيرها، توفي سنة ٢٠٠ه وقيل سنة ٢١٤ه ١٢ (٢) قوله نذر، واجب گردانیدن را برخود ١٢ (٣) قوله متواريا اسم فاعل من التواري پوشیده شدن ١٢ (٤) قوله مدينة السلام، نام بغداد است ١٢ (٥) قوله مترقبا، اسم فاعل من ترقب الشئ انتظره اي كان منتظر احوادث الايام ١٢ (٦) قوله فاهوى، يقال اهوى اليه بيده لياخذه اي مدّ يده اليه ١٢ (٧) قوله قيادة، القياد مصدر من قاد الدابة قيادا ضد ساقها فان القود من قدام والسوق من خلف ١٢ (٨) قوله الحوافر جمع حافر الدابة وهو بمنزلة القدم للانسان ١٢ (٩) قوله يا ابا الوليد هو كنية معن بن زائدة ١٢ (١٠) قوله اجرني، اي اعذني واغثني ١٢ (١١) قوله اخانا مركب اضافي من الاخ وضمير المتكلم ١٢ (١٢) قوله يحال اي يجعل الحائل والمانع بيني وبين من يطلبه المهدي ١٢ (١٣) قوله فامر، اي امر المهدي بحبس الرجل الكوفي ليختبره اهو صادق في خبره ام لا ١٢ (١٤) قوله تطرف، يقال طرف بعينه اي حرك جفنيها، والمراد الحيوة فان اقل الحيوة يكون بحركة عين، والمعنى لا يسلم هذا الرجل والمتن ودبن مه ما دام احد منكم حيا ١٢

على المهدي، فلم يردّ عليه، فقال: يا معن! أتجير عليّ؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين! قال: ونعم أيضًا، واشتدّ غضبه، فقال معن: قتلتُ في طاعتكم باليمن في يومٍ واحدٍ خمسة عشر ألفًا، ولي أيامٌ كثيرةٌ قد تقدّم فيها بلائي وحُسنُ غنائي، فما رأيتموني أهلًا أن تهبوا لي رجلًا واحدًا استجار بي، فأطرق المهديّ طويلًا، ثم رفع رأسه، وقد سُرّيَ عنه، فقال: قد أجرنا من أجرتَ، قال معن: فإن رأى أمير المؤمنين أن يصِلَه فيكون قد أحياه، وأغناه، فعل، قال: قد أمرنا له بخمسين ألفٍ، قال: يا أمير المؤمنين! إن صِلات الخلفاء على قدر جنايات الرعيّة، وإن ذنب الرجل عظيمٌ فأجزِل له الصلةَ، قال: قد أمرنا له بمائة ألفٍ، قال: فتعجّلها يا أمير المؤمنين! بأفضل الدعاء، ثم انصرف ولحقه المال، فدعا الرجلَ، فقال له: خذ صلتك، والحق بأهلك، وإيّاك ومخالفة خلفاء الله تعالى:-

صيانة الملوك رعاياهم

قال أبو الفرج الأصبهانيّ: لمّا رجَعَ ذو القرنين من المشرق والمغرب توجّه إلى بلاد الصين، فحاصر مدينتها أشدّ محاصرة، فلما أشرف على أخذها نزل إليه ملكُ الصين، وقال: أنا رسولُ ملكِ الصين، فلما وصل إلى الحُجّاب أخبرهم أنه رسول ملك الصين، ويُريد الدخولَ على الإسكندر

فَاَعْلَمُوا الْاِسْكَنْدَرَ بِهٖ، وَاَدْخَلُوْهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَهٗ وَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهٗ: تَكَلَّمْ، فَقَالَ: اِنِّيْ مَامُوْرٌ اَنْ لَّا اَتَكَلَّمَ اِلَّا فِيْ خَلْوَةٍ، فَفَتَّشَهُ الرُّسُلُ خَوْفًا مِّنْ اَنْ يَّكُوْنَ مَعَهٗ سِلَاحٌ اَوْ مَكِيْدَةٌ، فَوَجَدُوْهُ خَالِيًا مِّنْ ذٰلِكَ، فَتَقَرَّبَ اِلَى الْمَلِكِ الْاِسْكَنْدَرِ، وَقَالَ لَهٗ: اَيُّهَا الْمَلِكُ! اِنِّيْ مَلِكُ الصِّيْنِ بِنَفْسِيْ، وَلَسْتُ بِرَسُوْلِهٖ، وَقَدْ حَضَرْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ لِعِلْمِيْ اَنَّكَ رَجُلٌ عَاقِلٌ عَارِفٌ، صَالِحٌ، مَامُوْنُ الْغَائِلَةِ[١]، فَاِنْ كَانَ قَصْدُكَ قَتْلِيْ فَهَا اَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاُغْنِيْكَ[٢] عَنِ الْقِتَالِ، وَاِنْ كَانَ قَصْدُكَ الْمَالَ فَاطْلُبْ وَلَا تَجُرْ، فَاِنِّيْ مُجِيْبُكَ فِيْ مَا تَطْلُبُ، فَقَالَ الْاِسْكَنْدَرُ: خَاطَرْتَ[٣] بِنَفْسِكَ، فَقَالَ: اَيُّهَا الْمَلِكُ! اَنَا بَيْنَ اَمْرَيْنِ، اِمَّا اَنْ تَقْتُلَنِيْ، فَيُقِيْمُوْا اَهْلُ مَمْلَكَتِيْ غَيْرِيْ وَيُحَارِبُوْكَ، وَاِنْ تَرَكْتَنِيْ اَفْدِ[٤] بِلَادِيْ بِمَا تُرِيْدُ، وَتُنْسَبُ اِلَى الْجَمِيْلِ، فَلَمَّا سَمِعَ ذُو الْقَرْنَيْنِ ذٰلِكَ اَطْرَقَ مَلِيًّا[٥] مُّفَكِّرًا، وَعَلِمَ اَنَّ مَلِكَ الصِّيْنِ مِنْ ذَوِي الْعُقُوْلِ، ثُمَّ اِنَّهٗ رَفَعَ رَاْسَهٗ، وَقَالَ: اُرِيْدُ مِنْكَ خَرَاجَ[٦] مَمْلَكَتِكَ ثَلَاثَ سِنِيْنَ، كَوَامِلَ مُعَجَّلًا، ثُمَّ بَعْدَ ذٰلِكَ تُعْطِيْ كُلَّ سَنَةٍ نِصْفَ الْخَرَاجِ، فَقَالَ مَلِكُ الصِّيْنِ: وَهَلْ تَطْلُبُ غَيْرَ ذٰلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، فَقَالَ: فَاَجَبْتُكَ اِلٰى ذٰلِكَ، فَقَالَ الْاِسْكَنْدَرُ: كَيْفَ يَكُوْنُ حَالُ رَعِيَّتِكَ بَعْدَ هٰذَا الْمَالِ الْمُعَجَّلِ؟ فَقَالَ: اُعْطِيْكَ مِنْ عِنْدِيْ، وَلَمْ اُكَلِّفْ رَعِيَّتِيْ اِلَى التَّعْجِيْلِ، وَاللّٰهُ عَلٰى مَا نَقُوْلُ وَكِيْلٌ فَخُيِّرَ

١ـه قوله الغائلة، واحد الغوائل سختیها و بلاها ١٢

٢ـه قوله اغنیك، متكلم من مضارع الاغناء بے نیاز کردن ١٢

٣ـه قوله خاطرت، يقال خاطر فلان بنفسه خود را در خطره افگند ١٢

٤ـه قوله افد، متكلم من مضارع فدى يفدي فدى وفداء سر بها داد خود را سقطت الياء من آخره لكونه جزاء الشرط ١٢

٥ـه قوله مليا، مثل غني، پاره از روزگار ومنه قوله تعالى واهجرني مليا ١٢

٦ـه قوله خراج مثل سحاب باج وقوله صلى الله عليه وسلم الخراج بالضمان يعني مكسوب غلام براے مشتری ست بدا نجهت که غلام درضمان اوست صورتش آنست که شخصے غلام خرید کرده مدتے بکار تجارت دارد وبعد ازاں در وے عیبی بیند که فروشنده بروے پنهاں کرده دریں صورت مشتری را رد غلام ست بر بائع و بر بائع رد ثمن ست بر مشتری و مکسوب غلام حلال طیب ست بداں جهت که غلام درضمان مشتری بود اگر هلاک شدی از مال مشتری هلاک شدی ١٢

ملك الصين شاكرًا، فلما طلع النهار اقبل ملك الصين بعشائره، حتى سدّ ما بين المشرق والمغرب واحاطوا بعساكر ذي القرنين، حتى ايقنوا بالهلاك، فظن الاسكندر وقومه ان ملك الصين خدعهم، فبينما هم في هذه الفكرة واذا بملك الصين جاء، وعلى راسه التاج، فلما راه ذو القرنين قال: اغدرت في ما قلت؟ فقال: لا ولكن اردت ان اريك اني لم اخضع لك خوفا، واعلم ان الذي هو غائب من جيوشي اكثر من حضر، فقال له الاسكندر: قد تركت لك جميع ما قررته عليك من امر الخراج، فلما رجع من بلاد الصين ارسل له ملك الصين تحفا واموالا كثيرة على سبيل الهدية:-

المواعظ

لما دخل سليمان بن عبد الملك المدينة سأل هل بالمدينة احد ادرك احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا: ابو حازم، فارسل اليه، فلما دخل سأله، فقال: يا ابا حازم! مالنا نكره الموت؟ فقال: لانكم اخربتم اخرتكم، وعمرتم دنياكم فكرهتم ان تنتقلوا من عمران الى خراب، فقال له: وكيف القدوم على الله؟ قال: اما المحسن فكغائب يقدم على اهله، واما المسيئ فكابق يقدم على مولاه، فبكى سليمان، وقال: ياليت

٥١ قوله طلع، طلع الكوكب طلوعا ومطلعا بكسر اللام وفتحها برآمد ستاره ١٢ ٥٢ قوله عشائر، جمع عشيرة مثل سفينة برادران وقبيله ونزديكان از جانب آبا ١٢ ٥٣ قوله سدّ من سدّ الثلمة استوار كرد رخنه را ١٢ ٥٤ قوله جاء يحتمل ان يكون ماضيا مثل باع او اسم فاعل مثل رام ١٢ ٥٥ قوله أريك، متكلم من مضارع الاراءة متعد من الرؤية ١٢ ٥٦ قوله لم اخضع، خضع فلان خضوعا فروتنى كرد ١٢ ٥٧ قوله تحفا مثل صرد جمع تحفة بالضم ومثل همزة هديه ارمغان ذكره في المنتهى تارة في وحرف وتارة في ت ح ف ١٢ ٥٨ قوله سليمان، قام بالامر بعد الوليد بن عبد الملك اخوه سليمان وهو سايعهم واحسن السيرة ورد المظالم واوى المستقرين واخرج المحبوسين، وكان غيورا شديد الغيرة فهما واتخذ ابن عمر بن عبد العزيز وزيرا وجهز اخاه مسلمة لغزو القسطنطنية ونزل سليمان في مرج دابق فشتى مسلمة على قسطنطنية وزرع الناس بها المزرع واكلوه، واقام مسلمة قاهرا قسطنطنية حتى جاءه الخبر بموت سليمان متخما وكانت خلافة سليمان سنتين وثمانية اشهر ١٢ ٥٩ قوله ادرك، الجملة معطوفة لما قبلها ١٢ ٦٠ قوله ابو حازم، اسمه سلمة بن دينار الاعرج الاثور التمار المدني القاضي مولى الاسود بن سفيان مات في خلافة المنصور ١٢ ٦١ قوله اخربتم لفظة المخاطبين من ماضي الاخراب ناآباد گردانيدن يقال اخرب فلان الدار ويران كرد خانه را ١٢ ٦٢ قوله عمرتم، لفظة المخاطبين من ماضي التعمير، معمور وآباد داشتن ١٢ ٦٣ قوله عمران، بالضم اسم للبنيان ولما يعمر به المكان ١٢ ٦٤ قوله الخراب، نقيض العامر ١٢ ٦٥ قوله مسيئ، اسم فاعل من الاساءة بمعنى بد كردار ١٢

شعري مالنا عند الله؟ قال: اعرض عملك على كتاب الله تعالى، فقال: في اي مكان اجده، فقال: في قوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم، قال سليمان: فاين رحمة الله؟ قال: قريب من المحسنين، قال فاي عباد الله اكرم؟ قال: اولو المروءة :-

وجاء اعرابي الى سليمان بن عبد الملك هذا، فقال: يا امير المؤمنين، اني اكلمك بكلام، فاحتمله، فان وراءه ان قبلته، ما تحب، فقال سليمان: هاته، يا اعرابي! فقال الاعرابي: اني اطلق لساني بما خرست عنه الالسن تادية لحق الله، انه قد اكتنفك رجال قد اساءوا الاختيار لانفسهم، وابتاعوا دنياك بدينهم، ورضاك بسخط ربهم، وخافوك في الله، ولم يخافوا الله فيك، فهم حرب للآخرة، وسلم للدنيا، فلا تأمنهم على ما استخلفك الله عليه، فانهم لن يبالوا بالامانة، وانت مسئول عما اجترموا، فلا تصلح دنياهم بفساد آخرتك، فان اعظم الناس عند الله غبنا من باع آخرته بدنيا غيره، فقال له سليمان: انت انت ما انت؟ يا اعرابي! فقد سللت لسانك، وهو سيفك، قال: اجل يا امير المؤمنين! لك، لا عليك،

ولما حج بالناس قال لولد عمه وولي عهده عمر بن عبد العزيز: الا ترى هذا الخلق الذي لا يحصي عددهم الا الله تعالى، ولا يسع رزقهم غيره، فقال: يا امير المؤمنين! هؤلاء

[illegible]

۵۱ قوله ما، استفهامية او موصولة ١٢ ۵۲ قوله الابرار جمع بر، نيكو و بسيار خير والمراد بالنعيم نعيم الجنة ۵۳ قوله الفجار، جمع فاجر تباه كار و نافرمان والجحيم النار الموقدة ١٢ ۵۴ قوله اولو، بضمتين خداوند وهو جمع لا واحد له لفظا وقيل اسم جمع واحده ذو ١٢ ۵۵ قوله مروءة، صاحب مروت و مردمی شدن ١٢ ۵۶ قوله احتمل، امر من الاحتمال يقال احتمل ما كان منه عفا عنه واغضى ١٢

۵۷ قوله ما تحب، اسم مؤخر عن خبره من قوله ان وراءه والتقدير ما تحبه ١٢ ۵۸ قوله اطلق متكلم من مضارع الاطلاق يقال اطلق المتكلم في الكلام عمم ولم يقيد ١٢ ۵۹ قوله خرست ماض من الخرس گنگ گرديدن ١٢ ۶۰ قوله تادية، من اداه تادية رسانيد آن را واداي الامانة والدين رسانيد و گذارد امانت و وام را وانتصابه على كونه مفعولا له من قوله اطلق لا كما ظنه الجهلة من ان انتصابه على كونه تعليلا لخرست ١٢ ۶۱ قوله اكتنفك ماض من الاكتناف احاطه كرده يقال اكتنف القوم اذا احاطوا به ١٢ ۶۲ قوله لن يبالوا، اي لن يكترثوا لها ١٢ ۶۳ قوله اجترموا، اي اذنبوا ١٢ ۶۴ قوله ما انت، كلمة ما استفهامية في محل الرفع بالابتداء اي اي شيء انت فكلمة ما الاستفهامية في العبارة للسؤال عن الوصف اي ما حالك وصفتك، واعلم ان كونها للسؤال عن وصف المسمى نادر قليل مثل ان يقال ما زيد لقصد السؤال عن حاله ووصفه فيجاب بانه صالح ونحوه الا ان جنس المخاطب لما كان معلوما عند القوم بانه هو الانسان لم يبق الابهام الا في تعيين شخصه وانه اي انسان او في حاله وصفته فان كان المطلوب تعيين شخصه كان حق السوال ان يقال اي انسان انت وان كان المطلوب بيان حاله وصفته كان الظاهر ان يقال كيف انت ونحوه مما يسئل به عن الوصف الا انه اقيمت كلمة ما مقام ما يسئل به عن تعيين الشخص او عن الوصف تنبيها على ان المخاطب وان كان معلوما بجنسه الا انهم لما رأوا جراءة لم يشهدوا مثلها في انسان اخرجوا المخاطب مجرى ما لم يعرفوا حقيقته فسألوا عنه بما يسئل به عن الحقيقة مع ان الظاهر ان يسئلوا بما يسئل عن الوصف ١٢ ۶۵ قوله سللت يقال سل الشيء من الشيء سلا انتزعه واخرجه في رفق كسل السيف من الغمد وسل الشعر من العجين ١٢

رعيّتك اليوم، وهم غدًا خصماؤك عند الله، فبكى سليمان بكاءً شديدًا، ثم قال: بالله أستعين:-

وقال يومًا لعمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه حين أعجبه ما صار إليه من الملك: يا عمر! كيف ترى ما نحن فيه؟ فقال: يا أمير المؤمنين! هذا سرور لولا أنه غرور، ونعيم لولا أنه عديم، وملك لولا أنه هُلك، وفرح لولم يعقبه ترح، ولذّات لولم تقترن بآفات، وكرامة لو صحبتها سلامة، فبكى سليمان رحمه الله حتى أخضلت دموعه لحيته،

وقال عبد الله بن عباس: ما انتفعت بكلام أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما انتفعت بكلام كتبه إليّ عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، كتب إليّ: أما بعد، فإن المرء يسرّه إدراك ما لم يكن ليفوته، ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه، فليكن سرورك بما نلت من أمر آخرتك، وليكن أسفك على ما فاتك منها، وما نلت من أمر دنياك فلا تكن به فرحًا، وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعًا، وليكن همّك ما بعد الموت، وكتبت عائشة رضي الله تعالى عنها إلى معاوية: أما بعد، فإنه من يعمل بمساخط الله يصر حامده من الناس ذامًّا له، والسلام،

وخرج الزهري يومًا من عند هشام بأربع، قيل له: ما هنّ؟ قال: دخل رجل على هشام، فقال: يا أمير المؤمنين! احفظ عني أربع كلمات فيهن صلاح ملكك، واستقامة رعيتك، فقال: ما هنّ؟ فقال: لا تعدنّ عدةً لا تثق من نفسك بإنجازها، قال: هذه واحدة،

٥١ قوله خصماء، جمع الخصيم وهو المخاصم والجمع أيضًا خصمان ١٢ ٥٢ قوله عديم، هو فعيل بمعنى مفعول أي معدوم ١٢ ٥٣ قوله هلك، بالضم، والفتح لغة الهلاك ١٢ ٥٤ قوله ترح، هو الغم تقول ما الدنيا إلا فرح وترح أي سرور وغم وما من فرحة إلا وبعدها ترحة ١٢ ٥٥ قوله أخضلت، يقال أخضله الدمع بلّه وفي المثل بكوا حتى أخضلوا لحاهم ١٢ ٥٦ قوله مساخط، جمع مسخطة ما يدعو إلى السخط ١٢ ٥٧ قوله هشام، توفي يزيد بن عبد الملك لأربع سنين من خلافته بعد أن عهد بالخلافة إلى أخيه هشام وبويع له بالخلافة يوم مات أخوه وكان حازمًا عاقلًا صاحب سياسة حسنة أبيض، وكان ذا رأي ودهاء وحزم وفيه حلم وقلة شره وقام بالخلافة أتم قيام، وكان يجمع الأموال ويوصف بالبخل والحرص، يقال أنه جمع من الأموال ما لم يجمعه خليفة قبله، وفي أيامه غزا المسلمون بلاد الترك فانتصروا وغنموا شيئًا كثيرًا وقتلوا من الأتراك مقتلة عظيمة وقتلوا ابن خاقان ملك الترك وكان المتولي لحربهم أسد بن عبد الله القسري. وفي أيام هشام أيضًا خرج زيد بن زين العابدين ودعا إلى نفسه، فأسرعت إليه الشيعة، وكان الوالي على الكوفة من قبل هشام يوسف بن عمر الثقفي، فجمع العساكر وناوش زيدًا القتال فأصابه سهم في جبهته فحمل من المعركة فمات ودفن، فلما أصبحوا استخرجه يوسف من قبره فصلبوه، ومات هشام بالرصافة سنة خمس وعشرين ومائة وكان مرضه الذبحة يعني درد گلو یا خونیست که خناق پیدا کند یعنی میکشد یا ریشی ست که در حلق برآید ١٢ ٥٨ قوله بإنجازها، يقال أنجز حاجته قضاها ١٢ ٥٩ نهي من أسي يأسى أسى حزن ١٢ ٦٠ مثل كتف ناشکیبا و زاری کننده ١٢ ٦١ قوله الزهري، نسبة لبني زهرة الفقيه الكبير أحد الأعلام عالم الحجاز والشام الحافظ المتقن تابعي صغير لكنه جليل سمع عشرة أو أكثر من الصحابة مات بالشام في رمضان سنة أربع أو خمس وعشرين ومائة ١٢

فهات الثانية[٥١]، قال: لا يغرنك المرتقى وإن كان سهلاً إذا كان المنحدر[٥٢] وعراً[٥٣]، قال: هات الثالثة، قال: واعلم أن للأعمال جزاء فاتق العواقب، قال: هات الرابعة، قال: واعلم أن للأمور بغتات[٥٤] فكن على حذر،

قدم معاوية بالكوفة يبايع الناس على البراءة من علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين[٥٥]! نطيع أحياءكم، ولا نتبرأ[٥٦] من موتاكم[٥٧]، فالتفت إلى المغيرة[٥٨]، فقال له: هذا رجل[٥٩] فاستوص[٦٠] به خيرا،

قصة سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام

من حكم الله تعالى أن خلق آدم من غير أب وأم وخلق حواء من غير أم، وخلق عيسى من غير أب، وخلق بقية نوع الإنسان من أب وأم، ولما أراد الله أن يخلق نبيه عيسى أرسل الله إلى مريم جبريل في صورة إنسان وكانت وقتئذ معتزلة في مكان شرقي الدار حيث كانت تغتسل من حيضها، فلما رأت جبريل، استعاذت منه ليبتعد عنها، فأجاب بأنه رسول من قبل الله جاء إليها ليهب لها ولداً يكون نبياً، قال: إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً[٦١]، فأجابته كيف يكون لي ولد وأنا لم أتزوج ولست من أهل البغي، قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغياً[٦٢]، فقال لها: هذا أمر هين على ربك، أراد

---

٥١ قوله المرتقى، اسم ظرف من الارتقاء وهو موضع الصعود ١٢ ٥٢ قوله المنحدر، اسم ظرف من الانحدار، فإن غير الثلاثي المجرد يجيء اسم مفعول ومصدر ميمي واسم زمان واسم مكان على وزن واحد والانحدار هو الانهباط ١٢ ٥٣ قوله وعرا: هو المكان الصلب ضد السهل والجمع أوعر ووعور وأوعار ووعورة ١٢ ٥٤ قوله بغتات، يقال لست آمن من بغتات العدو أي من فجأته ١٢ ٥٥ قوله يا أمير المؤمنين ظاهر كلامه شرح الإطاعة كأنه يقول نحن مطيعون لأحيائكم ولموتاكم وباطنه عدم الامتثال بما قاله معاوية مع استدلال قوي فإنه قال علي منكم ولا تصح البراءة من جماعتكم فكيف نتبرأ من علي، فلهذا قال معاوية في مدحه ما قال ١٢ ٥٦ قوله لا نتبرأ من تبرأ منه، بیزار شد ازاں ١٢ ٥٧ قوله موتاكم، موتاكم جمع ميت قال في المصباح الموتى جمع من يعقل والميتون مختص بذكور العقلاء والميتات بالتشديد للإناث وبالتخفيف للحيوانات ١٢ ٥٨ قوله المغيرة، هو أبو عبد الله المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الصحابي الثقفي الكوفي أسلم عام الخندق وروي له عن محمد ستة وثلاثون حديثا وكان موصوفا بالدهاء والحلم، يقال له مغيرة الرأي شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه عمر بن الخطاب البصرة مدة، ثم نقله عنها فولاه الكوفة فلم يزل عليها حتى قتل عمر فأقره عليها عثمان ثم عزله وشهد اليمامة وفتح الشام، وذهبت عينه يوم اليرموك، وشهد القادسية وفتح نهاوند وفارس وكان على ميسرة النعمان بن مقرن وشهد فتح همدان وغيرها واعتزل الفتنة بعد قتل عثمان وشهد الحكمين، ثم استعمله معاوية على الكوفة فلم يزل عليها حتى توفي بها سنة ٥٠هـ وقيل إنه هو أول من وضع ديوان البصرة ١٢ ٥٩ قوله رجل، التنوين للتعظيم أي هذا رجل كامل في صفاته الإنسانية ١٢ ٦٠ قوله فاستوص، أمر من استوصى به خيرا استيصاء أي قبل وصيته وانتصاب خيرا على المصدرية أي استيصاء خيرا ١٢ ٦١ قوله زكيا، أي طاهرا من الذنوب فإن الزكاة الطهارة أو ناميا على الخير من زكا الزرع إذا نما ١٢ ٦٢ قوله بغيا، هو فعول من البغي قلبت واوه ياء ثم كسرت الغين اتباعا وفعول إذا كان بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال بغي للمذكر الفاجر والمرأة التي تبغي الرجال ولذلك م

البصرة ولم يقم بواحدة منها اقامة تخرج بها من حد السفر الى ان دخل بغداد هذا الذي يقوله اهل اللغة واهل الاصول وليست الفاء للفور الحقيقي الذي معناه حصول هذا بعد هذا بغير فصل ولا زمان واختلف المفسرون في مدة حملها فقال ابن عباس رضي الله عنهما تسعة اشهر كما في سائر النساء وقال الضحاك وعطاء وابو العالية سبعة اشهر وقال غيرهم ثمانية اشهر، ولم يعش مولود ولد لثمانية اشهر الا عيسى عليه السلام، وقال آخرون ستة اشهر، وقال آخرون ثلاث ساعات حملته في ساعة وصور في ساعة ووضعته في ساعة، وروى ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان مدة الحمل كانت ساعة، قال الامام فخر الدين الرازي، ويمكن الاستدلال له بوجهين وذكر في الاول ما قاله ابن الاثير وذكر في الثاني ان الله تعالى قال في وصفه ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فثبت ان عيسى عليه السلام لما قال الله له كن كان وهذا مما لا يتصور فيه مدة الحمل انما تعقل تلك المدة في حق من يتولد من النطفة اهـ ١٢

ذلك ليكون علامة[٩١] للناس على قدرته ورحمة[٩٢] لمن آمن به، وقد حكم بايجاده والاحالة، فحملت به ولم تمض[٩٣] ساعة من حمله، حتى احست بالولادة، فجاءت تحت جذع النخلة[٩٤]، ووضعته، ثم ذهبت[٩٥] الى قومها حاملة له، فظنوا انها جاءت به من طريق الزناء، فاتت به قومها تحمله، قالوا: يا مريم لقد جئت شيئا فريا[٩٦]، وهموا ان يرجموها بالحجارة، فاشارت لهم اليه ليسألوه فقالوا لها: كيف نكلم من كان[٩٧] في المهد صبيا، فقال لهم عيسى: اني عبد الله آتاني الكتاب: وجعلني نبيا وجعلني مباركا[٩٨] اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا، والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا فعند ذلك[٩٩] تحققت لهم براءتها، ولما بلغ عيسى ثلاثين سنة بعثه الله رسولا وانزل عليه الانجيل وآمن به خلق كثير.

٩١ قوله علامة، اي علامة لهم وبرهانا على كمال قدرته ١٢ ٩٢ قوله ورحمة على العباد يهتدون بارشاده ١٢ ٩٣ قوله ولم تمض، اورد ابن الاثير في كتابه "المثل السائر" في قوله تعالى "فحملته فانتبذت به" الآيتين، قال في هاتين الآيتين دليل على ان حملها به ووضعها اياه كانا متقاربين لانه عطف الحمل والانتباذ الى المكان الذي مضت اليه والمخاض الذي هو الطلق بالفاء وهي للفور ولو كانت كغيرها من النساء لعطف بثم التي هي للتراخي والمهلة قال ابن ابي الحديد في كتابه "الفلك الدائر" الفاء ليست للفور بل هي للتعقيب على حسب ما يصح اما عقلا او عادة، ولهذا يصح ان يقال دخلت البصرة فبغداد وان كان بينهما زمان كبير لكن يعقب دخول هذه دخول تلك على ما يمكن بمعنى انه لم يمكث بواسطة مثلا سنة او مدة طويلة بل طوى المنازل بعد ١٢ عليها في تركهم لذلك دلالة على انه عليه الصلوة والسلام تكلم في المهد و

٩٤ قوله النخلة، وكانت نخلة يابسة لا راس لها ولا خضرة فيها وكان الوقت شتاء ١٢ ٩٥ قوله ذهبت اي بعد ما طهرت من النفاس بناء على ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان يوسف بن النجار احتمل مريم وابنها وانتهى بهما الى غار، فادخلهما فيه، ومكثوا به اربعين يوما حتى طهرت من النفاس ثم اتت به قومها تحمله فكلمها عيسى في الطريق فقال اماه ابشري فاني عبد الله ومسيحه ١٢ ٩٦ قوله فريا، بديعا منكرا من قولهم فلان يفري الفري اي يأتي بالعجب في عمله ١٢ ٩٧ قوله كان كان زائدة والظرف صلة من وصبيا حال من المستكن فيه او دائمة كقوله تعالى وكان الله عليما حكيما ١٢ ٩٨ قوله مباركا اي نفاعا حيث ينتفع اصحاب الآفات بسبب دعائه فانه كان يحي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص او معلما للخير فانه كان يعلم الناس دينهم ويدعوهم الى طريق الحق فان ضلوا فمن قبل انفسهم لا من قبل نفسه ١٢ ٩٩ قوله فعند ذلك، قال الامام: واعلم ان اليهود والنصارى ينكرون ان عيسى عليه الصلوة والسلام تكلم في المهد وفي زمان الطفولية واحتجوا عليه بان هذا من الوقائع العجيبة التي تتوافر الدواعي الى نقلها فلو وجدت لنقلت بالتواتر ولو كان كذلك لعرفه النصارى لا سيما وهم اشد الناس بحثا عن احواله واشد الناس غلوا فيه حتى زعموا كونه الها فلما لم يعرفه النصارى مع شدة الحب وكمال البحث عن احواله علمنا انه لم يوجد ولان اليهود اظهروا عداوته لما اظهر ادعاء النبوة فلو انه عليه الصلوة والسلام تكلم في زمان الطفولية وادعى الرسالة لكانت عداوتهم معه اشد ولكان قصدهم قتله اعظم فحيث لم يحصل شيء من ذلك علمنا انه ما تكلم واما المسلمون فقد احتجوا من جهة العقل على انه تكلم بانه لولا كلامه الذي دل على براءة امه من الزنى لما تركوا اقامة حد الزنى

مشوا اليه عيسى، وكان يداويهم بالدعاء على شرط الايمان، روى ان عيسى لما قال لهم ابرئ الاكمه والابرص قالوا: ان لنا اطباء يفعلون ذلك فذهبوا الى جالينوس واخبروه بذلك، فقال: اذا وُلد اعمى لا يبصر بالعلاج، والابرص اذا كان بحال اذا غرزت الابرة لا يخرج منه لا يبرأ بالعلاج، فان كان هو يحيي الموتى فهو نبي ليس بطبيب، فرجعوا الى عيسى، وجاؤا بالاكمه والابرص، فمسح بيده فابصر الاعمى، وبرئ الابرص، فآمن به بعضهم وجحد بعضهم، وقالوا: هذا سحر، ثم قال عيسى عليه الصلوة والسلام: واحيي الموتى باذن الله فاخبروا بذلك جالينوس، قال:

الميت لا يعيش ولا يحيي بالعلاج، فان كان هو يحيي الموتى فهو نبي ليس بطبيب، فطلبوا منه ان يحيي الموتى فاحيي اربعة انفس (۱) عازر وكان صديقاله، فارسل اخته الى عيسى عليه الصلوة والسلام، فقالت: ان اخاك عازر يموت، فاتته، وكان بينه وبينه مسيرة ثلاثة ايام، فاتاهم واصحابه فوجده قد مات منذ ثلاثة ايام، فقال لامه: انطلقي بنا الى قبره، فانطلقت معهم الى قبره وهو في صخرة مطبقة، فقال عليه الصلوة والسلام: اللهم رب السموات السبع والارضين السبع انك ارسلتني الى بني اسرائيل، ادعوهم الى دينك، واخبرهم اني احيي الموتى، فاحي عازر، فقام عازر وودكه يقطر، فخرج من قبره، وبقي وولد له من العجوز (۲)، ومر بميت على عيسى محمول على سريره، فدعا الله عيسى فجلس على سريره، ونزل عن اعناق الرجال، ولبس ثيابه، وحمل السرير على عنقه، ورجع الى اهله، فبقي وولد له، (۳) ابنة العاشر الذي يأخذ العشور، قيل له: اتحييها؟ وقد ماتت امس فدعا الله تعالى، فاحياها وعاشت وبقيت، وولد لها (۴) سام ابن نوح، دعا الله تعالى بالاسم الاعظم فخرج من قبره، روى ان القوم قالوا: انت تحيي من كان موته قريبا، فلعلهم لم يموتوا، اصابتهم سكتة، فاحي لنا سام بن نوح، فقال عيسى عليه السلام دلوني على قبره، فخرج القوم معه حتى انتهى الى قبره، فدعا الله تعالى فخرج من قبره، وقد شاب راسه: فقال له عيسى كيف شاب راسك؟ ولم يكن في زمانك شيب فقال له: يا روح الله! انك لما دعوتني سمعت من يقول: اجب روح الله، فظننت ان القيامة قد قامت، فمن هول ذلك شاب رأسي، فسأله عن النزع، فقال: يا روح الله! ان مرارة النزع لم تذهب من وقت موتي، وكان قد مر من وقت موته اكثر من اربعة الاف سنة فقال للقوم: صدقوني، فاني نبي، فآمن به بعضهم، وكذبه آخرون وقالوا هذا سحر، فارنا آية اخرى، نعلم بها انك صادق، فاخبرنا بما ناكله في بيوتنا، وما ندخره، فاخبرهم وقال: يا فلان! اكلت كذا وكذا، وادخرت كذا وكذا فذلك قوله تعالى: وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم ۱۲

بالنسبة الى قدرة البشر لكنه سهل بالنسبة الى قدرة الله تعالى لا يغلبه احد ۱۲

ومن معجزاته انه كان يصور من الطين طيرا، فينفخ فيه، فيكون طيرا باذن الله، ويبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله:-

ومن معجزاته ايضا نزول المائدة من السماء واخباره بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم، وقد اغتاظت منه اليهود، فاتفقوا على قتله، فهجموا عليه في بيته، فدخل واحد منهم اسمه يهوذا فلم يجده، فدخلوا عليه، فوجدوا فيه شبها من عيسى، فقتلوه وصلبوه، واما عيسى فرفعه الله الى السماء، فذلك قوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وقوله تعالى بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما، وكساه الله اوصاف الملائكة، وهو حي الى الآن

۵۱ قوله يصور، روى ان عيسى عليه الصلوة والسلام لما ادعى النبوة واظهر المعجزات طالبوه بخلق خفاش تعنتا فاخذ طينا فصوره ثم نفخ فيه فاذا هو يطير بين السماء والارض قال وهب: كان يطير ما دام الناس ينظرون اليه فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا ليتميز فعل الخلق من فعل الله تعالى قيل انما طلبوا منه خلق الخفاش لانه اعجب من سائر الخلق ومن عجائبه انه لحم ودم يطير بغير ريش ويلد كما يلد الحيوان ولا يبيض كما يبيض سائر الطيور ويكون له الضرع ويخرج منه اللبن ولا يبصر في ضوء النهار ولا في ظلمة الليل وانما يرى في ساعتين ساعة بعد غروب الشمس وساعة بعد طلوع الفجر قبل ان يسفر جدا ويضحك كما يضحك الانسان ويحيض كما تحيض المرأة ۱۲ ۵۲ قوله الاكمه، هو الذي ولد اعمى والممسوح العين ۱۲ ۵۳ قوله الابرص خص عليه الصلوة والسلام هذين المرضين بالذكر لانهما اعيا الاطباء وكان الغالب في زمن عيسى عليه الصلوة والسلام الطب، فاراهم الله تعالى المعجز من جنس ذلك، قال وهب: ربما اجتمع على عيسى عليه الصلوة والسلام من المرضى في اليوم الواحد خمسون الفا، من اطاق منهم ان يبلغه بلغه ومن لم يطق ... ۵۴ قوله اغتاظت، يقال غاظه فاغتاظ اي صار ذا غيظ ۵۵ قوله فهجموا، هجم عليه هجوما انتهى اليه بغتة على غفلة منه او دخل بغير اذن ۱۲ ۵۶ قوله شبه ...

واما مريم امّه فتُوفيت بعد رفعه بمدة قليلة، ودُفنت بيت المقدس ثم انه ينزلُ قبل قيام الساعة. ويحكم بشريعة سيّدنا محمد عليه الصلوة والسلام، ولا يدع كافرا ويمكثُ مدة اربعين سنة، ثم يحج، ويزور قبر محمد صلى الله عليه وسلم، ثم يموتُ ويُدفن بجواره

قصة سيّدنا ابراهيم عليه السلام

كان سيّدنا ابراهيم له أب[1] اسمه آزر[2] وكان كافرا وأم اسمها ليوثا وكانت مؤمنة سرًّا، وقد ولد ابراهيم في مدّة مَلِكٍ اسمه النمرود كان ذا قوة، وكان يعبد الاصنام ولما ملك جميع الدنيا ادّعى الالوهية فعبدته الناس خوفًا منه، فلما صار ابراهيم مراهقا بكّت اباه بقوله اتتخذ اصنامًا الهة، اني اراك وقومك في ضلال

[1] قوله أب، قال الامام زعمت الشيعة ان احدا من اباء الرسول صلى الله عليه وسلم واجداده ما كان كافرا وانكروا ان يكون والد ابراهيم كافرا، وقالوا: ان آزر كان عم ابراهيم، والعم قد يسمى بالاب الا ترى ان يعقوب لما قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا: نعبد الهك واله اباءك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا، فسموا اسمعيل بكونه ابا ليعقوب مع انه كان عما له وقال عليه الصلوة والسلام ردوا على ابي العباس وهو عمه عليه الصلوة والسلام، واحتجوا على قولهم ان اباء الانبياء ما كانوا كفارا بوجوه (منها) قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين، قيل معناه انه كان ينقل روحه من ساجد الى ساجد فعلى هذا تكون الاية دالة على ان جميع اباء نبينا محمد عليه الصلوة والسلام كانوا مسلمين فيجب القطع ان والد ابراهيم كان مسلما وقوله عليه الصلوة والسلام لم ازل انقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات، وقد قال انما المشركون نجس، وذلك يوجب ان يقال ان احدا من اجداده ما كان من المشركين فلزم منه ان لا يكون والد ابراهيم مشركا وقد ثبت ان آزر كان مشركا فوجب القطع بان والد ابراهيم كان شخصا آخر غير آزر (فان قيل) ان قوله تعالى وتقلبك في الساجدين يحتمل وجوها اخر (احدها) انه لما نسخ فرض قيام الليل طاف الرسول صلى الله عليه وسلم تلك الليلة على بيوت اصحابه لينظر ماذا يصنعون لشدة حرصه على طاعة اصحابه فوجدها كبيوت الزنابير لكثرة ما سمع من اصوات قراءتهم وتسبيحهم وتهليلهم، فالمراد من قوله وتقلبك في الساجدين طوافه عليهم تلك الليلة وهم ساجدون (وثانيها) انه عليه الصلوة والسلام كان يصلي بالجماعة، وتقلبه في الساجدين معناه كونه فيما بينهم ومختلطا بهم حال القيام والركوع والسجود (وثالثها) ان يكون المراد انه لا يخفى على الله حالك كلما قمت وتقلبت مع الساجدين للاشتغال بامور الدين، (ورابعها) ان المراد تقلب اجره فيمن يصلي خلفه، والدليل عليه قوله عليه الصلوة اتموا الركوع والسجود فاني اراكم من وراء ظهري فهذه الوجوه الاربعة مما يحتملها ظاهر الاية فسقط ما ذكرتم (والجواب) ان لفظ الاية محتمل الكل، وليس حمل الاية على البعض اولى من حملها على الباقي، فوجب حملها على الكل وحينئذ يحصل المقصود وذكروا وجوها اخر تدل على ان آزر ليس ابا لابراهيم حقيقة ثم قال واما اصحابنا فقد زعموا ان والد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كافرا، وذكروا ان نص الكتاب في هذه الاية يدل على ان آزر كان كافرا، وكان والد ابراهيم، وايضا يدل عليه قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه، فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه، واما قوله تعالى وتقلبك في الساجدين فانه ليس بحجة على كون اباءه مسلمين ساجدين لاحتماله وجوها اخر غير ذلك، وقوله يحمل على الكل، قلنا هو محال لان حمل اللفظ المشترك على جميع معانيه لا يجوز وايضا حمل اللفظ على حقيقته ومجازه معا لا يجوز، واما قوله عليه الصلوة والسلام لم ازل انقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات فذلك محمول على انه ما وقع في نسبه من ولد من الزنا كما ورد في حديث آخر ولدت من نكاح لا من سفاح ١٢

[2] قوله آزر، هو ممنوع من الصرف للتعريف ووزن الفعل والاقرب انه علم عجمي لانه هو الظاهر، واعتبار الازر على تقدير كونه صفة بمعنى المخطئ او المعوج او الهرم يشكل منع صرفه، ويمكن ان يقال في دفع الاشكال انه على وزن افعل فيمنع للوزن والصفة كاحمر لان العجمة انما تؤثر في منع الصرف بشرط العلمية وقد انتفت حينئذ، فاحتيج الى اعتبار حمله على موازنه كما في سراويل او الوصف وهو الاكثر فان هذا الوزن انما يمنع اذا كان جمعا او منقولا عن الجمع وسراويل ليس كذلك ومع ذلك منع الصرف لانه اعجمي حمل على موازنه، ومن جعله مشتقا من الازر او الوزر قال هو عربي ولم يصرفه

مبين، حيث كان ابوه يعبد الاصنام، ويتّجر فيها، ثم صار ابراهيم يقول: يا قوم اعبدوا الله ربكم، فلما سمع النمرود[٥١] بذلك احضر ابراهيم وقال له: انا الذي خلقتك ورزقتك، فقال له ابراهيم كذبت، رَبِّي الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ[٥٢] وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ، وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ، وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ، فعند ذلك بُهِت النمرود ومن معه مُتعجِّبين من فصاحة لسانه، ثم التفت النمرود لآزر وقال له: خذ ولدك وحذّره[٥٣] من بأسي، فاخذه ابوه، وصار يحذّره، فقال له ابراهيم: يَا أَبَتِ لِمَ[٥٤] تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا، فزجره[٥٥] ابوه، ووبّخه، ثم بعد ذلك ترقّب ابراهيم الاصنام، ودخل عليها، وكانت ثلاثة وسبعين صنماً، فكسرها بفأس[٥٦]، ولم يمسّ الصنم الاكبر بسوء، بل علّق الفأس في رأسه، وذهب، فلما دخلوا عليها وجدوها على هذه الحالة، فظنّوا انه ما فعل ذلك الا ابراهيم، فاخبروا النمرود، وكان قبل ان يدّعي الالوهية مشغوفاً[٥٧] بعبادة الاصنام، فامر باحضاره، فلما حضر قال النمرود وقومه أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ، فاجابهم بقوله بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ، ثم انه لما رأى الجهل محيطاً بهم قال: أُفٍّ[٥٨] لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، أَفَلَا تَعْقِلُونَ، فلما سمعوا ذلك تحققوا

٥١ قوله النمروذ، کعصفور، نام پادشاہے ست کہ ابراہیم علیہ السلام را در آتش انداخت ١٢

٥٢ قوله يهدين، يهدين ويسقين ويشفين يحيين كان في آخر كل واحد منها ياء المتكلم، حذفت تخفيفاً ١٢

٥٣ قوله حذّره، امر من التحذير وهو التخويف ١٢

٥٤ قوله لِمَ، اللام جارّة وما استفهامية، اعلم انه يجب حذف الف ما الاستفهامية اذا جُرّت وابقاء الفتحة دليلاً عليها نحو فيم والام وعلام وبم قال ~ فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم * فحتام حتام العناء المطوّل * وربما تبعت الفتحة الالف في الحذف، وهو مخصوص بالشعر كقوله ~ يا ابا الاسود لِمْ خلفتني * لهموم طارقات وذكر * وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر، فلهذا حذفت في نحو فيم انت من ذكراها، فناظرة بم يرجع المرسلون، لم تقولون ما لا تفعلون، وثبتت في لمسّكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم، يؤمنون بما انزل اليك، ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديّ، وكما لا تحذف الالف في الخبر لا تثبت في الاستفهام ١٢

٥٥ قوله فزجره، اي انتهره ١٢

٥٦ قوله بفأس، آلة ذات هراوة قصيرة، يقطع بها الخشب وغيره، مؤنثة وقد يترك همزها، والجمع افؤس وفؤوس ١٢

٥٧ قوله مشغوفاً، شغفه علق بالشغاف بالفتح وهو غلاف القلب وقيل حجابه ١٢

٥٨ قوله أفّ، صوت المتضجر ومعناه قبحاً ونتناً، واللام لبيان المتأفف له

٥٩ آسفاً على سوء الجواب حال من النمرود وقومه ١٢ ٦٠ بكسر ففتح جمع ذكرة قال في الخلاصة وكفعلة فعل وهي الفكرة وزناً ومعنى ١٢

انه الفاعل، فقالوا: حرّقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين، فجمعوا حطبًا وخشبًا مدّة ثلاثة أشهر حتى صار كالجبل، فأضرموا فيه النار، فاشتعلت حتى ملأت الجوّ، وعمّت جميع الجهات حرارتها، وصنعوا منجنيقًا ووضعوا فيه ابراهيم، ورموه في النار، فصارت بردا وسلاما على ابراهيم، ونبعت عين ماء، وبجانبها شجرة رمّان، وأتاه جبريل بسرير من الجنة، وتاج، وحلّة، فلبسها ابراهيم، وجلس على السرير في أرغد عيش، ولم تؤثّر فيه النار، فآمن به خلق كثير، ولما علم النمروذ بذلك قال: يا ابراهيم! أخرج من أرضنا، فخرج هو، ومن آمن معه، وتزوّج بواحدة اسمها سارّة فجاء الى مصر، وأقام بها مدّة فأعطاه ملك مصر جارية اسمها هاجر لما رأى من معجزاته ثم رجع الى الشام، وأقام بها وهو أوّل من قرى الضيفان وأوّل من شابت لحيته:-

الكيّس من تهيّأ للموت

حكي أنّ سليمان بن عبد الملك لبس في يوم الجمعة لباسًا شهر به، ودعا بتخت فيه عمائم، وبيده مرآة، فلم يزل يعتمّ بواحدة بعد أخرى، وأرخى سدولها، وأخذ بيده مخصرة، واعتلى منبره ناظرا في عطفيه، وجمع حشمه، وقال: أنا الملك الشاب السيد الحجحاب، الكريم الوهّاب،

ﻫ قوله فاضرموا، أي اشعلوا واوقدوا والهبوا ١٢ ٥٢ قوله الجو، هو ما بين السماء والارض ١٢ ٥٣ قوله منجنيقا، هي آلة ترمى بها الحجارة، مؤنثة، وقد تذكر، وهي معربة عن "من چه نيك" ومعناها ان ما اجودني، وجمعه منجنيقات ومجانق ومجانيق ١٢ ٥٤ قوله نبعت، نبع الماء خرج من العين ١٢ ٥٥ قوله ارغد، رغد عيشه رغدا (من سمع) ورغد رغادة (من كرم) طاب واتسع فهو رغد ورغد ورغيد ١٢ ٥٦ قوله قرى، اي اضافهم ٥٧ قوله الضيفان، جمع ضيف بمعنى مهمان ١٢ ٥٨ قوله الكيّس كاس الغلام يكيس كيسا وكياسة ظرف وفطن ضد حمق فهو كيّس ١٢ ٥٩ قوله بتخت التخت وعاء يصان به الثياب ١٢ ٦٠ قوله مرآة اسم آلة من الرؤية، اي آئنه ١٢ ٦١ قوله يعتم، من اعتم الرجل اذا لبس العمامة ومنه اعتمت الآكام بالنبات ١٢ ٦٢ قوله ارخى، من ارخيت الستر اسدلته، يقال ارخى الستر على معاشيه ١٢ ٦٣ قوله سدولها، جمع السدل بالضم والكسر الستر ١٢ ٦٤ قوله مخصرة، هو ما يتوكأ عليه كالعصا ١٢ ٦٥ قوله واعتلى، لفظة غائب من ماضي الاعتلاء وهو العلو ١٢ ٦٦ قوله عطفيه تثنية عطف وهو الجانب ١٢ ٦٧ قوله حشمه، حشم الرجل خدمه ١٢ ٦٨ قوله الحجحاب كذا في التعريفي ومعناه القصير وسيئ الخلق ولعله بالجيمين، يقال ماء جيجاب أي كثيرا وتعت من جيجب ساح في الارض ١٢

فتمثلت له احدى جواريه، فقال: كيف ترين امير المؤمنين؟ فقالت: اراه منى النفس، وقرة العين لولا ما قال الشاعر:

انت نعم المتاع لو كنت تبقى	غير ان لا بقاء للانسان
انت خلو من العيوب ومما	يكره الناس غير انك فان

فدمعت عيناه، وخرج على الناس باكيا، فلما فرغ من صلوته رجع، ودعا بالجارية، وقال لها: ما حملك على ما قلت؟ قالت: والله ما رأيتك، ولا دخلت عليك، فاكبر ذلك، ودعا بقية جواريه، فصدقتها على ذلك فراعه ذلك، ولم يبق الا مدة يسيرة حتى مات:-

وحكي عن الفضل بن الربيع، قال كنت مع المنصور في السفر الذي مات فيه، فنزلنا بعض المنازل فدعاني وهو في قبته الى حائط، وقال: الم انهكم ان تدعوا العامة تدخل هذه المنازل فيكتبون فيها ما لا خير فيه، قلت: وما هو؟ قال: الا ترى ما على الحائط مكتوبا:

ابا جعفر حانت وفاتك وانقضت	سنوك وامر الله لا بد نازل
ابا جعفر هل كاهن او منجم	يرد قضاء الله ام انت جاهل

ـه١ قوله فتمثلت، من تمثل الشئ لفلان تصوره ١٢ ـه٢ قوله منى جمع منية (آرزو) وانت تعلم ان الجمع المضاف يفيد الاستغراق فكانها قالت: ارى امير المومنين الاماني كلها ١٢ ـه٣ قوله قرة العين، چیزے کہ بداں خنک چشم دست دہد ١٢ ـه٤ قوله خلو، وهو الخالي والخالية للمذكر والمؤنث والجمع اخلاء ١٢ ـه٥ قوله فان، اسم فاعل من الفناء ١٢ ـه٦ قوله ما قلت مصدرية اي قولك او موصولة اي الذي قلته ١٢ ـه٧ قوله فراعه، من راع يروع اي اخافه ١٢ ـه٨ قوله الفضل، هو ابو العباس الفضل بن الربيع ١٢

م كان حاجبا للمنصور والمهدي والهادي والرشيد ولما نكب الرشيد البرامكة استوزره بعدهم، وكان الفضل شهما خبيرا باحوال الملوك وآدابهم، ولما ولي الوزارة تهوس بالآداب وجمع اهل العلم فحصل منه ما اراد في مدة يسيرة وكان ابونواس من شعرائه المنقطعين اليه، فمن شعره في آل الربيع ـه عباس عباس اذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع + وقيل ان الفضل هو الذي سعى بالبرامكة الى الرشيد واوغر صدره عليهم، وما زال الفضل بن الربيع على وزارته الى ان مات الرشيد بطوس، فجمع الفضل العسكر وما فيه ورجع الى بغداد وقرر الامور للامين بن الرشيد، ولما كان يخاف من المامون زين للامين ان يخلعه من ولاية العهد فحصلت الوحشة بين الاخوين الى ان ظفر المامون، ثم سأل طاهر بن الحسين الرضى عنه من المامون، فادخل عليه الا انه لم يزل بطالا الى ان مات ولم يكن له في دولة المامون حظ، كانت وفاته سنة ٢٠٨ه ١٢ ـه٩ قوله الم انهكم، الهمزة في اوله للاستفهام ولم انه مضارع متكلم مجزوم بلم، وكم ضمير منصوب متصل للمخاطبين معنى آں "آیا منع نکردم شمایاں را" ١٢ ـه١٠ قوله تدعوا، لفظة المخاطبين من مضارع ودع يدع اي ترك ١٢ ـه١١ قوله فيكتبون، الظاهر انتصابه على كونه معطوفا على قوله تدعوا، ولعل التقدير فهم يكتبون ١٢ ـه١٢ قوله ابا جعفر، هو منادى حذف من اوله حرف النداء وهو كنية المنصور وحانت من حان يحين حينا وحينونة قرب وقته، والوفاة كفتاة الموت يقال ادركته الوفاة والجمع وفيات، وانقضت لفظة غائبة من ماضي الانقضاء يقال انقضى الشئ انقضاء فني وانصرم، وسنوك مركب اضافي السنون جمع السنة اضيفت الى كاف الخطاب فسقطت النون، وامر الله مبتدأ ونازل خبره ولا بد جملة معترضة بين المبتدأ والخبر للتاكيد ومعنى البيت يقول يا ابا جعفر ان قرب موتك وتمت اعوام عمرك، والموت المقدر من الله نازل بك لا محالة ١٢ ـه١٣ قوله ابا جعفر، في التعريفات الكاهن هو الذي يخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان، ويدعي معرفة الاسرار، ومطالعة علم الغيب، وفي الكليات الكاهن من يخبر بالاحوال الماضية، والعراف من يخبر بالاحوال المستقبلة والمنجم اسم فاعل من نجم يعني النجوم بحسب مواقيتها وسيرها ليخبر منها احوال العالم ١٢

كلمت زيدا وكلمت لزيد، واستغفرت الذنب واستغفرت من الذنب، وذلك مطرد في كلامهم الا انهم لم يجدوها الا مع حذف هذا الفعل فلا يقولون حلفت الله ولا اقسمت الله بل يقولون الله فينتصب المقسم به بالفعل المضمر، واما الجر فقد قال ابن الحاجب انهم يخفضون المقسم به على اضمار حرف الخفض وارادته موجودا في التقدير لان الخفض لا بد له من خافض، ولا خافض سوى الحرف المقدر ولكن امثل قولنا الله بالجر لا خافض فيه ايضا الا الحرف المقدر ١٢

٥٣ قوله نعيت نعاه ولهه ينعاه نعيا ونعيا ونعيانا (رباعي)، اخبره بموته ١٢ ٥٤ قوله الرحيل، هو اسم من الارتحال، ارتحل القوم عن المكان انتقلوا منه ١٢

فقلت: والله ما على الحائط شيء، وانه لنقي ابيض، قال: آلله؟ قلت: آلله، قال: انها والله نفسي نعيت الى الرحيل، بادر بي الى حرم الله وامنه هاربا من ذنوبي واسرافي على نفسي، فرحلنا، وثقل حتى بلغ بئر ميمون، فقلت له: قد دخلت الحرم، قال: الحمد لله، وقبض من يومه، ولما حضرته الوفاة قال: هذا السلطان، لا سلطان لمن يموت:-

وعن علي بن يقطين، قال: لما كان مع المهدي بماسبذان قال لي: اصبحت جائعا، فأتني بأرغفة ولحم بارد، فاكل فنام في البهو، فما استيقظنا الا لبكائه، فبادرنا، فقال: ما رأيتم ما رأيت، وقف علي رجل لو كان في الف ما خفي علي، فقال: ؎

كأني بهذا القصر قد باد اهله	واوحش منه ربعه ومنازله

٦١ قوله لنقي، اللام في اوله مثل اللام في ان زيدا لقائم ونقي واوية معنا نظيف ١٢ ٦٢ قوله آلله تقديره اقسم بالله حذفت الباء بعد ما افضى الفعل فتعدى الفعل المضمر الى الاسم المقسم به وهذا يحتمل لنصب والجر اما النصب فقد قال ابن الحاجب في الايضاح انتصب المقسم به بعد حذف الباء لان مدخولها متعلق بفعل القسم لان الحروف الجارة موضوعة لتعدية الفعل او شبهه الى الاسم بعدها حتى يكون المجرور بعدها مفعولا به لذلك الفعل الا انه لا ينصبه لفظا لمعارضة حرف الجر اياه، وجميع الحروف الجارة مستوية الاقدام في هذا اي في كونها لتعدية الفعل القاصر عن المفعول اليه الا ان الباء من بينها تختص بانها قد تكون للتعدية على معنى انها قد تنقل معنى الفعل وتغيره الى معنى يقتضي التعدية الى المفعول كالهمزة والتضعيف نحو ذهبت به وقمت به اي اذهبته واقمته، واذا تقرر ان مدخول الباء القسمية متعلق بفعل القسم فاذا حذفت الباء بقي متعلق الفعل خاليا عن المعارض له فيجب ان ينصب متعلقه بدليل قولك امرتك الخير، وامرتك بالخير، ونصحت

من الارتحال، ارتحل القوم عن المكان انتقلوا منه ١٢ ٥٥ قوله هاربا، حال من المجرور في بي فانه في معنى المفعول به ١٢ ٥٦ قوله بئر ميمون، اسم بئر بمكة تضاف الى اسم حافرها وهو ميمون بن خالد الحضرمي ١٢ ٥٧ قوله هذا، يحتمل ان يكون اشارة للتحقير فالمشار اليه سلطان المنصور كانه قال سلطاني هذا حقير ويحتمل ان يكون اشارة الى قدرة الله وقهره فالاشارة للتعظيم، كانه قال سلطان من تسلط علي (وهو الله تعالى) سلطان عظيم ١٢ ٥٨ قوله السلطان، هو التسلط وقدرة الملك ١٢ ٥٩ قوله علي بن يقطين، لا ندري من هو ١٢ ٦٠ قوله بماسبذان، هي مدينة قديمة في بلاد الجبل وهي بين جبال وشعاب، وفيها عيون ماء تجري، ثم قيل للكورة ماسبذان باسم المدينة وهي تسمى ايضا سبذان اي سكنها المهدي مرة وبها مات ١٢ ٦١ قوله بارغفة، جمع رغيف وهو الخبز الرقيق ١٢ ٦٢ قوله البهو، هو البيت المقدم امام البيوت ١٢ ٦٣ قوله لو، الشرطية نعت لما قبلها ١٢ ٦٤ قوله في، كلمة في بمعنى بين كقوله تعالى ادخلي في عبادي ١٢ ٦٥ قوله كأني، اعلم وفقك الله للدرجة العليا من العلوم انهم قد خبطوا في معنى كأن هذه وما ذاك الا لعدم معرفتهم معاني كأن فاعلم ان من معاني كأن التقريب، اي تدل على ان اسمها وخبرها ليسا متصلين في الحال ولكن قريب اتصالهما قاله الكوفيون، وحملوا عليه كأنك بالشتاء مقبل وقد اختلف في اعراب ذلك فقال ابن عصفور الكاف (في كأنك بالشتاء مقبل) والباء (في قول الحريري كأني بك تنحط) زائدتان كافتان لكأن عن العمل كما تكفها ما والباء زائدة في المبتدأ، وقال ابن عمران المتصل بكأن اسمها والظرف خبرها، والجملة بعده حال بدليل قولهم كأنك بالشمس وقد طلعت (بالواو) وهذه الحال متممة لمعنى الكلام كالحال في قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين ولحتى وما بعدها في قولك ما زلت بزيد حتى فعل، وقال المطرزي الاصل (في قول الحريري) كأني ابصرك تنحط، ثم حذف الفعل وزيدت الباء ١٢ ٦٦ قوله باد، لفظة غائب من باد يبيد بيدا وبيودا هلك ومنه فاذا هم بديار باد اهلها اي هلكوا وانقرضوا ١٢ ٦٧ قوله اوحش، يقال اوحش المنزل صار وحشا وذهب الناس عنه ١٢ ٦٨ قوله ربعه، الربع الدار حيث كانت، والجمع رباع وربوع وأربع وارباع ١٢

ء كان من ابناء الملوك وُلد ببلخ فى اوان الحج فجعلت امه تطوف به فى المسجد، وتقول: ادعوا الله لابنى ان يجعله الله صالحًا واخباره مشهورة ومن اقواله "لا تؤثرنَّ على باقٍ بل بادر الى امر الاخرة وسارع الى مغفرة من ربك تنال جنة اعدت للمتقين، قال البخارى: كانت وفاته سنة ١٦١ھ، كان خرج للغزو فمات فى الطريق ودُفن فى جزيرة من جزائر البحر فى بلاد الروم، وقيل انه سكن الشام وتوفى بمدينة جبيل ١٢ ‌‌‌‌ ٨ه قوله نرقع، من رقَّعتُ الثوب اصلحت خرقه واصلحته بالرقاع يقال رقّع دنياه بأخرته يقول نصلح دنيانا بافساد ديننا، فلا يبقى ديننا لانا افسدناه بانفسنا ولا ما نرقعه الدنيا فانها فانية فرجعنا بخفى حنين ١٢ ٩ه قوله بتمزيق، مزّقت الثوب اى فرّقته و شققته ١٢ ١٠ه قوله يؤثرون، لفظة الغائبين من مضارع الايثار كسے را بر خويشتن مقدم داشتن (ترجمہ) اپنے سے مقدم رکھتے ہیں اگرچہ ان پر فاقہ ہی ہو ١٢ ١١ه قوله خصاصة، اى حاجة من خصاص البناء وهى فرجه، شبه حالة الفقر و الحاجة بفرج البناء فى اشتمال كل واحد منهما على معنى النقصان والاحتياج الى المصلح ١٢ ١٢ه قوله الربيع، هو الربيع ابن سليمان بن عبد الجبار المرادى ابو محمد المصرى المؤذن صاحب الشافعى من الحادية عشرة، مات سنة سبعين ولماست وتسعون سنة ١٢ ١٣ه قوله الشافعى، هو الامام محمد بن ادريس بن العباس، كان اعظم الناس واورعهم وُلد بغزة، وحُمل منها الى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها، ثم قدم بغداد، ورحل الى مصر، وكانت بها وفاته سنة ٢٠٤ھ وقبره بالقرب من جبل المقطم، واشافعى احد الائمة الاربعة الكبار فى الدين الاسلامى وهم ابن حنبل وابو حنيفة والشافعى و مالك، وكان الشافعى كثير المناقب جم المأخذ، منقطع القرين، اجتمعت فيه من العلوم كالسنة والحديث واللغة والشعر والاثار ما لم يجتمع فى غيره، وهو اول من تكلم فى اصول الفقه وهو الذى استنبطه، ولما مضى لسبيله لم يعتض منه، ومما نقل عنه قولهما ما شبعت منذ ست عشرة سنة لان الشبع يثقل البدن ويقسّى القلب، ويزيل الفطنة، ويجلب النوم، ويضعف صاحبه عن العبادة وقال: ما حلفت بالله صادقًا ولا كاذبًا، وقال: ما ناظرت احدًا قط فاحببت ان يخطئ، وما كلمت احدًا الا وانا لا ابالى ان يبين له الحق على لسانه او لسانى، وما اوردت الحجة على احد فقبل منى الا هبته واعتقدت محبته، ولا ثابر فى على الحجة

وصار عميدُ الملك من بعد بهجة[١]	الى قبره تحثى[٣] عليه جنادله[٤]
فلم يبق الا ذكره وحديثه	ينادى عليه معولاتٌ[٥] حلائله[٦]

فما اتت عليه عشرة ايام حتى توفى :-

قال رجل لابراهيم[٧] بن ادهم: من اين كسبك؟ فقال :-

نرقّع[٨] دنيانا بتمزيق[٩] ديننا	فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

يؤثرون[١٠] على انفسهم ولو كان بهم خصاصة[١١]

قال الربيع[١٢] بن سليمان: سمعت الشافعى[١٣] رضى الله عنه يقول: أتى علىَّ عيدٌ، وليس عندى نفقةٌ، فاستسلفت (استقرضت) سبعين دينارًا لنفقة اهلى، فبينا انا كذلك، اذا تانى رجل من قريش، يشتكى الىّ الحاجة فاخبرته خبرى، وقلت له: خذ ما تحب فقال لى: ما يقنعنى الا اكثر من هذه الدنانير، فقلت له: فخذها، وبتُّ وما معى دينار ولا درهم، فبينا انا فى منزلى

١ه قوله عميد، عميد القوم سيدهم وسندهم هو الذى يعمدون اليه فى الحوائج والجمع عُمداء وعند التقدير عميدًا من اهل الملك ١٢ ٢ه قوله بهجة، البهجة الحسن، ويقال هو حسن لون الشئ ونضارته، و قيل هو فى النبات النضارة وفى الانسان ضحك اسارير الوجه او ظهور الفرح البتة ١٢ ٣ه قوله تحثى، من حثا التراب عليه وفى وجهه يحثو حثوا (رداوى) قبضه ورماه ١٢ ٤ه قوله جنادله، جمع جندل الحجارة، الواحدة جندلة ١٢ ٥ه قوله معولات، اسم فاعل من اعول الرجل اذا رفع صوته بالبكاء، وهو حال تقدم على ذى الحال ١٢ ٦ه قوله حلائله، جمع حليلة، هى الزوجة من الحلول لانها تحل مع الزوج فى دار واحدة او من الحلة لان كل واحد منهما يحل للاخر ١٢ ٧ه قوله لابراهيم، هو ابن منصور بن اسحٰق البلخى احد مشاهير الزهاد من شيوخ الصوفية

م فقال الرقاشي: ؎ أصبتُ سادة كانوا نجوماً * بهم تسقي اذا انقطع الغمام * على المعروف والدنيا جميعاً * لدولة آل برمك السلام * فلو ارقبل قتلك يا ابن يحيى * حساماً قلّه السيف الحسام * اما والله لولا خوف واش * وعين للخليفة لا تنام * لطفنا حول جذعك واستلمنا * كما للناس بالحجر استلام ١٢ ؎ه قوله هتف، هتفت الحمامة صاحت، وهتف به صوّتها ١٢ ؎ه قوله كلما، ظرف لقوله هتف اي يصيح بي صائح كل حين طرء علي النوم ١٢ ؎ه قوله الشافعي، منصوب بمحذوف اي ادرك الشافعي ١٢ ؎ه قوله مجيداً اسم فاعل من اجاده يجيده الى الجيد، والجيد الذي يأتي بالجيد من الاشعار ١٢

اذا اتاني رسول جعفر بن يحيى البرمكي يقول: أجب الوزير، فاجبته، فقال: ما شأنك؟ في هذه الليلة هتف بي هاتف كلما دخلت في النوم يقول: الشافعي، الشافعي، فاخبرته بالخبر، فاعطاني خمس مائة دينار ثم قال: أزيدك، فاعطاني خمسمائة أخرى، فلم يزل يزيد لي حتى اعطاني الفي دينار، وكان الشافعي شاعراً مجيداً، قال ابو القاسم بن الاهرش دخلت عليه فقلت: يا ابا عبد الله! اما انصفتنا؟ لك هذا الفقه تفوز بفوائده، ولنا هذا الشعر، وقد جئت تداخلنا فيه، فاما افردتنا واشركتنا في الفقه، وقد اتيت بابيات ان اجزتها بمثلها تبت من الشعر وان عجزت تبت منه، فقال لي: ايه، يا هذا! فانشدته هذا الكلام: ؎

فاهتتي الامقارعة العدى	خلق الزمان وهمتي لم تخلق
والناس اعينهم الى سلب الغنى	لا ينظرون الى الحجا والاولق
لكن من رزق الحجى حرم الغنى	ضدان مفترقان اي تفرق
لو كان بالحيل الغنى لوجدتني	بنجوم اقطار السماء تعلقي

؎ه قوله جعفر، هو ابو الفضل جعفر بن يحيى وزير هارون الرشيد كان من علو القدر ونفاذ الامر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند الخليفة بحالة انفرد بها، ولم يشاركه فيها، وكان سمح الاخلاق، طلق الوجه، ظاهر البشر، واما جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان اشهر من ان يذكر، وكان من ذوي الفصاحة، والمشهورين باللسن والبلاغة ولم يزل امره متمكنا عند الرشيد حتى سعى بالبرامكة اعداؤهم وستروا محاسنهم واظهروا قبائحهم، فتغير الرشيد عليهم واخر الامر قتلهم، اما جعفر فقتل وصلب على الجسر ببغداد سنة ١٨٧هـ ولما قتل اكثر الشعراء من رثائه ورثاء آله ١٢

الاشعار ١٢ ؎ه قوله ابو القاسم، لم يتيسر ترجمته ١٢ ؎ه قوله يا ابا عبد الله، هو كنية الامام الشافعي ١٢ ؎ه قوله فاما، اما عاطفة وليست بمركبة من ان الشرطية وما الزائدة ؎ه قوله افردتنا، الافراد تنها كردن جيزے را، يعني يا ما يان را در فن شعر گوئی تنها بگذار يا ما يان را در فقه هم شريک کن ١٢ ؎ه قوله اجزتها، لفظة مخاطب من معنى الاجازة مصرع ديگرے را بنظم تمام کردن ١٢ ؎ه قوله ايه، اسم فعل للاستزادة من حديث معهود واذا نونته كان للاستزادة من اي حديث كان، وفي الصحاح عن ابن السري فاذا قلت ايه يا رجل فانما تامره بان تزيدك من الحديث المعهود بينكما كانك قلت هات الحديث وان قلت ايهٍ بالتنوين فكانك قلت هات حديثاً ما ١٢ ؎ه قوله ما، ما نافية، والمقارعة من تقارع الابطال ضارب بعضهم بعضاً، والعدى جمع عدو، وخلق من خلق الثوب خلوقة (خلقا شدن كهنه شدن) يقول: ليس مما اشتهي الا قارع الاعداء وبلى الزمان (اے ضعف اهله) وهمتي لم تبلى اي لم تضعف ١٢ ؎ه قوله والناس، الاعين جمع عين (بمعنى چشم)، السلب يحتمل ان يكون مصدراً من سلبه سلباً (من نصر) وبحركة ربودن آن بماء فالاضافة من قبيل اضافة المصدر الى مفعوله وان يكون بمعنى المسلوب (وهو الاوجه عندي) قيل السلب ما على القتيل من اللباس فالاضافة من قبيل اضافة المشبه الى المشبه، والحجا العقل، والاولق كاحمق وكجوهر ديوانگی يا نوعے از ديوانگی ومنه قوله (رض) يعمرك لي من حب اسماء اولق * يقول والناس اعينهم ترقب الى اختلاس الغنى او الى الغنى الذي كالمال المسلوب، ولا يبالون ولا يفرقون بين العقل والجنون ١٢

ع الغنى حاملا بالحذاقة والذكاوة لوجدتني انت او لوجدت انا نفسي كائن

؎ه قوله لكن، في رزق ضمير يعود الى من وهو نائب فاعله والحجى مفعول ثان منه وكذا قوله حرم الغنى، وضدان خبر لمبتدأ محذوف اي هما ضدان، واي قد تكون دالة على الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيد رجل اي رجل اے كامل في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله اي رجل، قال شيخ الادباء وقد تقع مفعولا مطلقا كما ههنا فان التقدير هما شيئان متباينان تباينا كاملا ١٢ ؎ه قوله لو، الحيل جمع حيلة بالكسر حذاقت وجودت ذهن وقدرت بر تصرف، والجمع حول وحيلات والاقطار جمع قطر بالضم كرانه شئ، ولوجدتني بفتح التاء وضمها، يقول لو كان ٢

ـه قوله ارتجالاً، هو بمعنى اسم الفاعل حال من الشافعي اي فقال الشافعي مرتجلاً له او من المستتر في اقول اي اقول حال كوني مرتجلاً، ويحتمل ان يكون نعتاً لمصدر محذوف فالتقدير الا قلت قولاً ارتجالاً ١٢ ـه قوله ان، اليسار مثل سحاب تونگری، ولم ينل من نال ينال نيلاً يافت ورسيد، ولغير موفق خبر ان في اول البيت، يقول ان مانع الغنى من الله تعالى لم يفعل فعلاً يستحق به حمداً من الناس ولم يفعل ايضاً ما يستحق به اجراً من الله لم يوفق من الله تعالى الخير ١٢

فقال الشافعي رضي الله عنه: الا قلت كما اقول ارتجالاً؟

اِنَّ الذي رُزِقَ اليسارَ فلم يَنَلْ ... حمداً ولا اجراً لغيرُ موفقِ

فالجَدُّ يُدني كُلَّ امرٍ شاسعٍ ... والجِدُّ يفتحُ كُلَّ بابٍ مُغلَقِ

فاذا سمعتَ بانّ مجدوداً حوى ... عُوداً فاثمرَ في يديهِ فحقِّقِ

واذا سمعتَ بانّ محروماً اتى ... ماءً ليشربَه فغاضَ فصدِّقِ

واحقُّ خلقِ الله بالهمِّ امرؤٌ ... ذو همّةٍ يُبلى بعيشٍ ضيِّقِ

ومن الدليلِ على القضاءِ وكونِه ... بُؤسُ اللبيبِ وطيبُ عيشِ الاحمقِ

فقلت له: الا قلت شعراً بعدها:-

وسمع رجلاً يسفّه على رجل من اهل العلم، فقال لاصحابه: نزّهوا اسماعكم عن استماع الخنى كما تنزّهون ألسنتكم عن النطق به، فان المستمع شريك القائل، فان السفيه ينظر الى اخبث شيء في وعائه فيحرص على ان يفرغه في اوعيتكم.

الاغتياب وتعظيمه

قال النبي صلى الله عليه وسلم: اذا قلت في الرجل ما فيه فقد اغتبته، واذا قلت ما ليس فيه فقد بهتّه، ومرّ محمد بن سيرين بقوم، فقام اليه رجل منهم، فقال: ابا بكر! انا قد نلنا منك فحلِّلنا، فقال: اني لا احلّ ما حرّم الله، وكان رقبة بن مصقلة جالساً مع اصحابه، فذكروا رجلاً بشيء فاطلع ذلك الرجل، فقال بعض اصحابه: الا اخبره بما قلنا فيه لئلا يكون غيبةً، قال: اخبره حتى يكون نميمة.

عزة دينية تفوق عزة دنيوية

اخرج ابن عساكر من طرق، ان هشام بن عبد الملك حج في

كنية محمد بن سيرين ١٢

ـه قوله فالجد، يحتمل ان يكون الجد بالفتح فمعانيه المحتملة ههنا الحظ والغنى وان يكون بالكسر فمعناه الاجتهاد في الامر ضد الهزل، ويدني مضارع الادناء وهو التقريب، والشاسع من شسع المنزل شسعاً وشسوعاً (من فتح) بعد فهو شاسع وشسوع، والمغلق اسم مفعول من اغلقه ضد فتحه ١٢ ـه قوله فاذا، المجدود صاحب بخت، وحوى من حواه حياً وحواية گرد کرد آں را وفرا گرفت از ہر سوئے، والعود الخشب والغصن بعد ان يقطع واثمر الشجر میوه آورد درخت، وحقق امر من التحقيق، تصدیق کردن ١٢ ـه قوله نغاض، اي ذهب في الارض ـه قوله يبلى، اي يختبر ١٢ ـه قوله ومن، البؤس مصدر من بئس الرجل (من سمع) بؤساً اشتدت حاجته اي كون العاقل الحاذق ذا حاجة شديدة وكون عيش الاحمق طيباً دليل واضح على ثبوت القضاء والقدر ١٢ ـه قوله يسفه، سفّهه نسبه الى السفه ١٢ ـه قوله نزهوا، امر من نزّه نفسه عن القبيح نحّاها وباعدها ١٢ ـه قوله اسماعكم جمع سمع وهو الاذن ١٢ ـه قوله استماع، استمع له واليه اصغى ١٢ ـه قوله الخنى، هو الفحش في الكلام ١٢ ـه قوله وعائه، الوعاء بالكسر ويضم والاعاء (بابدال الواو همزة) الظرف يوعى فيه الشيء، سمي بذلك لانه يجمع ما فيه من المتاع، ويقال لصدر الرجل وعاء علمه واعتقاده تشبيهاً بذلك ١٢ ـه قوله اوعيتكم، جمع الوعاء، وجمع الجمع اواعٍ ١٢ ـه قوله رقبة بقاف وموحدة مفتوحتين ابن مصقلة العبدي الكوفي ثقة مأمون، وكان يمزح من السادسة مات ١٢٩هـ ١٢

خلافة ابيه، وطاف بالبيت، فجهد ان يصل الى الحجر يستلمه فلم يقدر عليه، فنُصب له منبر، وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه اهل الشام، اذ اقبل عليّ بن الحسين بن عليّ كرم الله وجوههم وكان من احسن الناس وجهًا، واطيبهم ارجًا، فطاف بالبيت فلما بلغ الى الحجر تنحّى له الناس حتى يستلمه، فقال رجل من اهل الشام: مَن هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة؟ فقال هشام: لا اعرفه مخافة ان يُرغّب الناسُ فيه اهل الشام، وكان الفرزدق حاضرًا فقال الفرزدق: لكني اَعرفه، فقال الناس: من هو؟ يا ابا فراس! فقال الفرزدق:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا عليّ رسولُ الله والده ... امست بنور هداه تهتدي الامم
هذا ابنُ خيرِ عباد الله كلهم ... هذا النقيّ التقيّ الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها ... الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمي الى ذِروة العز التي قصرت ... عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يُمسكه عِرفانَ راحته ... ركنُ الحطيم اذا ما جاء يستلم

۵۱ قوله فجهد، جهد في الامر جهدًا جدّ فيه وتعِب ١٢ ۵۲ قوله ليستلمه، يقال استلم الحجر لمسه اما بالقُبلة او باليد، وقيل مسحه بالكف من السلمة وهي الحجر، وربما استعمل في غير الحجر فيقال: استلمتُ يده اذا مسحتها او قبلتها ١٢ ۵۳ قوله عليه اي على الوصول الى الحجر او على الاستلام ١٢ ۵۴ قوله علي، هو ابو الحسن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب ويقال له علي الاصغر وهو من سادات التابعين وامه سلافة بنت يزدجرد آخر ملوك فارس، وكان زين العابدين، كثير البر بامه، وكان ثقة مامونا كثير الحديث عاليا رفيعًا، وقيل: انه لما توفي وجد يقوت مائة اهل بيت بالمدينة بالسر كانت وفاته بالمدينة سنة ۹۴ھ وولادته سنة ۳۸ھ ١٢ ۵۵ قوله ارجًا، محركة بوئے خوش ١٢ ۵۶ قوله تنحى، اے اعتزل ١٢ ۵۷ قوله الفرزدق، اسمه همام بن غالب بن صعصعة، دارمي من اشراف تميم، والفرزدق لقب بجهومة وجهه وغلظه (والفرزدق قطع العجين) وكان الفرزدق ردئ الطباع، قبيح المنظر سيئ المخبر، قاذفًا للمحصنات، خبيث الهجو، وكان مهيبًا تخافه الشعراء، وقد يحتج البعض في تقديمه على انه يميل الى جزالة الشعر وفخامته وشدة اسره، والفرزدق اكثر الشعراء مقلدًا (والمقلد المغني المشهور الذي يضرب به المثل) وله القصائد الغراء في الرثاء والفخر والهجو والمديح، فمن ذلك قصيدة الميمية في زين العابدين وقوله في بني المهلب ؎ فلا مرحبًا ببني المهلب مدحة + غراء قاهرة على الاشعار + مثل النجوم امامها قمر لها + يجلو الدجى وتضيء ليل الساري + ورثوا الطعان عن المهلب والقِرى + وخلائقًا كتدفق الانهار + كان المهلب للعراق وقاية + وحيا الربيع ومعقل الفُرّار + واذا الرجال راوا يزيد رأيتهم + خضع الرقاب نواكس الابصار + ومات الفرزدق بالبصرة سنة مات فيها الحسن وابن سيرين وجرير ١٢ ۵۸ قوله فقال، اعلم ان قصيدة الفرزدق فيه تروى ايضًا للحزين الليثي والارجح انها للفرزدق ١٢ ۵۹ قوله هذا، البطحاء ارض مكة المنبطحة والوطأة موضع القدم او الضغطة او الاخذة الشديدة، والبيت اراد به الكعبة المكرمة والحل البلاد الخارجة من حرم مكة، والحرم خلافها، والمراد ههنا اهل الحل والحرم ١٢ ۶۰ قوله هذا، امست اي صارت، واصل العبارة صارت تهتدي الامم بنور هداه ١٢ ۶۱ قوله هذا... النقي (رواية) النظيف، والتقي (بالتاء) صاحب التقوى والجمع اتقياء وتقواء، والعلم سيد القوم او شيء منصوب في الطريق يهتدى به ١٢ ۶۲ قوله اذا، قوله الى مكارم الخ في موضع المفعول لقال، والمكارم اما من قوله رجل مكرمة اي كريم واما فعل الكرم، المعنى الى الافعال الكرام لهذا الرجل او الى افعاله الكريمة ينتهي كرم الناس، اي كرم الكرام مقتبس من كرم هذا او من كرم ابائه الكرام ١٢ ۶۳ قوله ينمي، نما الحديث الى فلان اسنده ورفعه، والذروة بالكسر والضم المكان المرتفع والعلو واعلى الشيء وقصر عن الامر قصورًا كفّ عنه مع العجز، يقول ينسب هذا الرجل الى مكان عال من العز وهو قصرت عرب الاسلام والعجم عن تحصيله ١٢ ۶۴ قوله يكاد، يمسكه يحبسه ويقبضه، والعرفان المعرفة منصوب على كونه مفعولا له، وهو مضاف الى مفعوله، راحته اي كفه، والحطيم الجدار الذي عليه ميزاب الكعبة يقول يكاد ركن الحطيم يقبض عليه ويحبسه عند استلامه الحجر الاسود لانه يعرف كفه ١٢

اى من اصل كريم، والعناصر جمع العنصر الاصل والخيم الطبيعة والسجية، والشيم جمع شيمة بمعنى العادة ١٢ ٥٥ قوله فاطمة، فاطمة غير منصرف وصرفه للضرورة، واعلم انه يجوز فى الضرورة صرف ما لا ينصرف، وذلك كقوله ابن فاطمة وهو كثير واجمع عليه البصريون والكوفيون وورد ايضا صرفه للتناسب كقوله تعالى سلاسلا واغلالا وسعيرا، فصرف سلاسل لمناسبة ما بعد واما منع المنصرف من الصرف للضرورة فاجازه قوم ومنعه اخرون وهو اكثر البصريين واستشهد والمنع بقوله ؏ وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض فمنع عامر من الصرف وليس فيه سوى العلمية واعلم ايضا اخرجك الله من ظلمات الجهل الى انوار العلم انهم لم يصرحوا بالمراد بالتناسب الذى يجوز صرف ما لا ينصرف بسببه، ويوخذ من الرضى وغيره ان المراد تناسب كلمة معه مصروفة اما بوزنه كسبا بنبأ او قريب منه كسلاسلا واغلالا او لا ولكن تعددت الالفاظ المصروفة واقترنت اقترانا متناسبا منسجما كودا ولا سواعا ولا يغوثا ويعوقا ونسرا او اخر الفواصل والاسجاع كقواريرا ١٢ ٥٦ قوله جرى، اى ان رفعة شانه امر قضى الله به وقرره ١٢ ٥٧ قوله كلتا يديه، الغياث (بقلب الواو ياء) ما اغاثك الله به ويستوكفان، استوكف الماء استيكافا استقطره واستدعى جريانه وعراه يعروه عروا (واوى) الم به، اى كل واحدة من يديه مستغاثة و نفعهما غير مخصوص بواحد من البشر ويستدعى نوالهما ولا يعرضهما افلاس ١٢ ٥٨ قوله سهل الخليقة، يعنى مردم نرم خو، والبوادر جمع بادرة تيزى خشم، يقال اخشى عليك بادرة ١٢ ٥٩ قوله حمال، هو مبالغة الحامل، والاثقال جمع ثقل ما يثقلك والمراد ههنا الغرامات المالية ومفعول اقترضوا مقدر اى اذا طلبوا منه قرض ماله، وتحلو اى تطيب، ونعم ضد لا، والمراد الاعطاء اى هو يحمل ما على الاقوام من الغرامات اذا طلبوا منه القرض، وخصائله ذات حلاوة وكلمة نعم (وقت استعطاء السائلين) عنده طيبة ١٢ ٦٠ قوله ما قال، التشهد الشهادة بان لا اله الا الله يقول لا يتفوه مطلقا بكلمة لا الا فى التوحيد عند قوله لا اله الا الله ولولا ذلك لبدل قوله الا بقوله نعم، ان قيل، حصر قول لا فى التشهد والقرآن العظيم كلمة لا فيه غير محصور فيلزم انه لا يقرأ القرآن، وايضا ان سئل هل تشرب الخمر وهل يحل شرب الخمر وامثال ذلك فما جوابه الا ان يقال لا فكيف يصح الحصر، قلت اما اولا فهذا من المبالغات الشعرية التى لا يرد عليها تكذيب مكذب و لا ايراد مورد واما ثانيا فالمراد رد السائل خائبا حين جاء يستعطيه فعلى هذا قوله الا فى الخ من استثناء المنقطع ١٢

فى كفه[٥١] خيزران ريحه عبق	من كف اروع فى عرنينه شمم
يغضى حياء ويغضى من مهابته	فما يكلم الا حين يبتسم
من جده[٥٢] دان فضل الانبياء له	وفضل امته دانت له الامم
ينشق[٥٣] نور الهدى عن نور غرته	كالشمس ينجاب عن اشراقها العتم
مشتقة[٥٤] من رسول الله نبعته	طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة[٥٥] ان كنت جاهله	بجده انبياء الله قد ختموا
الله شرفه قدرا وفضله	جرى[٥٦] بذاك له فى لوحه القلم
كلتا يديه[٥٧] غياث عم نفعهما	يستوكفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليقة[٥٨] لا تخشى بوادره	يزينه الخلتان الحلم والكرم
حمال[٥٩] اثقال اقوام اذا افترضوا	حلو الشمائل تحلو عنده نعم
ما قال[٦٠] لا قط الا فى تشهده	لولا التشهد كانت لاءه نعم

٥١ قوله فى كفه، الخيزران صولجان الملك او المخصرة التى يمسكونها بيدهم يتكئون بها ويشيرون، وعبق نعت من عبق المكان بالطيب انتشرت رائحته فيه، ويروى عبق بفتح الباء على النصب اى ذو عبق، والعرنين الانف، والشمم ارتفاع قصبة الانف، يقول انه يمسك مثل الملوك مخصرة فى يده تعطرت من يد هذا الرجل الفاضل ذى الهمة والكرم ١٢ ٥٢ قوله من، دان عز فاللام فى قوله له اجلية اى هذا هو الذى عزت فضائل الانبياء لاجله او ذل فاللام بمعنى بين يديه كما فى قمت له متمثلا اى قمت بين يديه، فالمعنى فضل الانبياء وان كان عظيما فى نفسه ولكن تنزل بين يديه فان نور القمر لا يظهر ما دامت الشمس طالعة ١٢ ٥٣ قوله ينشق، انشق اى طلع، والغرة بالضم بياض فى جبهة الفرس قدر الدرهم والغرة من الرجل وجهه، وانجاب الثوب انشق، والاشراق الاضاءة والعتمة ظلمة الليل، يقول يظهر نور الهدى من نور وجهه كالشمس ينكشف بضل اضاءتها ظلمة الليل، ويروى البيت، ينجاب ثوب الدجى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن اقطارها القتم ١٢ ٥٤ قوله مشتقة، النبعة شجر تتخذ منه القسى ومن اغصانه السهام ينبت فى قلة الجبل، ويقال هو من نبعة كريمة

عمّ البرية بالاحسان فانقشعت	عنها الغياهب والاملاق والعدم
من معشر حبهم دين وبغضهم	كفر وقربهم منجى ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم	في كل بدء ومختوم به الكلم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم	ويستزاد به الاحسان والنعم
ان عُدّ اهل التقى كانوا ائمتهم	او قيل: من خير اهل الارض؟ قيل هم
لا يستطيع جواد شأو غايتهم	ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت	والاسد اسد الشرى والبأس محتدم
لا يقبض العسر بسطا من اكفهم	سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
يأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم	خلق كريم وايد بالندى هضم
اي الخلائق ليست في رقابهم	لاولية هذا اوله نعم
من يعرف الله يعرف اولية ذا	فالدين من بيت هذا ناله الامم
ان كنت تنكره فالله يعرفه	والعرش يعرفه واللوح والقلم
وليس قولك من هذا بضائره	العرب تعرف من انكرت والعجم

فغضب هشام، وامر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة، وبلغ ذلك علي بن الحسين، فبعث الى الفرزدق باثني عشر الف درهم، وقال: اعذر ابا فراس! فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك، فقال: يا ابن رسول الله! ما قلت ما قلت الا غضبا لله عز وجل ولرسوله، وما كنت لآخذ عليه شيئا، قال: شكر الله لك، غير انا اهل بيت اذا انفذنا امرا لم نعد فيه، فقبلها، وجعل يهجو هشاما وهو في الحبس فبعث له واخرجه:-

٩١ قوله عم، انقشع اي زال، والغياهب جمع غيهب وهو الظلمة، والاملاق من املق الرجل انفق ماله حتى افتقر فهو مملق، واصله في الملق وهو التليين لان الفقر يذل الانسان ويلينه، والعُدْم، والعُدُم، والعَدَم الفقدان وغلب على فقدان المال الفقر اي انكشفت عن الخلق ظلمات الضلال وكف عنهم الفقر ١٢ ٩٢ قوله من معشر...... الحب والبغض مصدران مضافان الى مفعوليهما، وحبهم دين وبغضهم كفر، وقربهم الخ ثلاث جمل في موضع الجر على النعتية، والمنجا والمعتصم ظرفان من النجاة والاعتصام ١٢ ٩٣ قوله لا يستطيع، الشأو الامد الغاية اي لا يستطيع كريم ان يدرك شأو اجداده في الكرم ١٢ ٩٤ قوله هم الغيوث جمع غيث المطر وربما سمي السحاب غيثا وذكره في الاقرب في (غ ي ث) والازمة الشدة والقحط، وازم علينا الدهر اشتد او ازم الدهر بهم شدة او ازم القوم استأصلهم واحتدم الحر والنهار اشتد حره، والواو في قوله والبأس حالية تفيد مفاد الظرف يقول اذا اشتد القحط فهم مثل الغيوث، واذا اشتد البأس فهم مثل اسود الشرى ١٢ ٩٥ قوله لا يقبض العسر الفقر، اي ان افتقروا فلا يخل فقرهم بكرمهم، وسواء عندهم حسن الحال او ضيقه، واثروا لفظة الغائبين من ماضي الاثراء وهو كون المال كثيرا ١٢ ٩٦ قوله يأبى، الهضم جمع هضوم يقال يد هضوم اي تجود بما لديها، يقول ان اخلاقهم الحميدة وايديهم الكريمة تمنع عن ساحتهم ان يذمهم الناس ١٢ ٩٧ قوله اي، يقول من الذي من الناس لم ينل من اجداد هذا او من يده نعما فيكون على فضلهم عليه، يريد ان فضلهم على كل الرقاب واخضعها لهم، والاولية اراد بها جماعة المتقدمة ١٢ ٩٨ قوله من اي كل من هو عارف بالله عارف به ايضا، لان الاسلام ما نالته الامم الا من بيت هذا وفيه تعريض بانك غير عارف بالله ١٢ ٩٩ قوله بضائره اسم فاعل من ضار يضير ضيرا (يائي) اضر به ١٢ ١٠٠ قوله عسفان، هو مثل عثمان موضع على مرحلتين من مكة ١٢ ١٠١ قوله اعذر، عذره على ما صنع وفي ما صنع رفع عنه الذنب واللوم فيه ١٢ عه الشرى مأسدة جانب الفرات يضرب بها المثل ١٢

مناظرة ابن عباس رضی اللہ عنہ مع الخوارج لعنهم الله

اسند النسائی فی سننه الکبری فی خصائص علیؓ الی ابن عباس رضی اللہ عنہم، قال: لما خرجت الحروریة اعتزلوا فی دار و کانوا ستة الاف، فقلت لعلیؓ: یا امیر المؤمنین! ابرد بالصلوٰة، لعلی اکلم هؤلاء القوم، قال انی اخافهم علیک، قلت: کلا، فلبست ثیابی، و مضیت الیهم حتی دخلت علیهم فی دار، وهم مجتمعون فیها، فقالوا مرحبا بک، یا ابن عباس! ما جاء بک؟ قلت: اتیتکم من عند اصحاب النبی صلی اللہ علیه وسلم، المهاجرین و الانصار و من عند ابن عم النبی صلی اللہ علیه وسلم وصهره، و علیهم نزل القران، وهم اعرف بتاویله منکم، و لیس فیکم منهم احد، جئت لابلغکم ما یقولون، و ابلغهم ما تقولون، فانتحی لی نفر منهم، قلت: هاتوا ما نقمتم علی اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم و ابن عمه و ختنه و اول من امن به، قالوا: ثلاث، قلت: ما هی؟ قالوا احدهن انه حکم الرجال فی دین الله، و قد قال الله تعالیٰ: ان الحکم الا لله، قلت هذه واحدة، قالوا: واما الثانیة فانه قاتل ولم یسب، ولم یغنم، فان کانوا کفارا فقد حلت لنا نساؤهم و اموالهم، وان کانوا مؤمنین فقد حرمت علینا دماؤهم، قلت: هذه اخری، قالوا واما الثالثة فانه محا نفسه من امیر المؤمنین: فان لم یکن امیر المؤمنین

ــــــــــــــــــــــــــــــ

۵۱ قوله النسائی، هو ابو عبد الرحمن احمد بن شعیب بن علی ولد بنسا سنة ثلاث و ثلاث مائة وهو ابن تسع او ثمان و ثمانین قبوله اما سنة اربع او خمس عشرة و مائتین ۱۲ ۵۲ قوله ابرد، امر من الابراد و هو انکسار الوهج والحر و هو من الابراد الدخول فی البرد ۱۲ ۵۳ قوله مرحبا، ای صادفت سعة فاستانس و لا تستوحش ۱۲ ۵۴ قوله صهره، الصهر هو زوج بنت الرجل و العطف من قبیل عطف صفة علی صفة کقولنا جاءنی زید العالم والعاقل و الفاضل ۱۲ ۵۵ قوله و علیهم، اشار رضی اللہ تعالیٰ عنه ان الصحابة هم اعرف بمعانی القران منکم ۱۲ ۵۶ قوله فانتحی، لفظة غائب من ماضی الانتحاء و هو الاعتزال ۵۷ قوله نقمتم، نقم منه انکر علیه و عابه و کرهه اشد الکراهة لسوء فعله ۱۲ ۵۸ قوله و ختنه، الختن محرکة کل من کان من قبل المرأة مثل الاب و الاخ هکذا عند العرب و اما عند العامة فختن الرجل زوج ابنته ۱۲ ۵۹ قوله حکم، لما کان یوم الهریر وهو اعظم یوم بصفین، زحف اهل العراق علی اهل الشام فازالوهم عن مراکزهم حتی انتهوا الی سرادق معاویة، فدعا بالفرس، وهم بالهزیمة، ثم التفت الی عمرو بن العاص وقال له: ما عندک؟ قال، تامر بالمصاحف فترفع فی اطراف الرماح، ویقال: هذا کتاب الله یحکم بیننا وبینکم، فلما نظر اهل العراق الی المصاحف ارتدعوا، و اختلفوا، قال بعضهم: نحاکمهم الی کتاب الله، وقال بعضهم: لا نحاکمهم لانا علی یقین من امرنا ولسنا علی شک ثم اجمع رأیهم علی التحکیم، فهم علیؓ ان یقدم ابا الاسود الدؤلی، فابی الناس علیه، فقال له ابن عباس: اجعلنی احد الحکمین، فوالله لافتلن لک حبلا، لا ینقطع وسطه ولا ینتشر طرفاه، فقال له علیؓ لست من کیدک ولا من کید معاویة فی شیء لا اعطیه الا السیف حتی یغلبه الحق، قال: وهو والله لا یعطیک الا السیف حتی یغلبک الباطل قال: وکیف ذلک؟ قال: لانک تطاع الیوم وتعصی غدا، وانه یطاع ولا یعصی قلما انتشر عن علیؓ اصحابه، قال لله بلاد ابن عباس انه لینظر الی الغیب بستر رقیق، قال: ثم اجتمع اصحاب البرانس وهم وجوه اصحاب علیؓ علی ان یقدموا ابا موسی الاشعری وکان مبرنسا، و قالوا: لا نرضی بغیره، فقدمه علیؓ، وقدم معاویة عمرو بن العاص، فقال معاویة لعمرو: انک قد رمیت برجل طویل اللسان، قصیر الرأی، فلا ترمه بعقلک کله، فاخلی لهما مکان یجتمعان فیه، فامهله عمرو بن العاص ثلاثة ایام، ثم اقبل الیه بانواع من الطعام یشهیه بها حتی اذا استبطن ابو موسی ناجاه عمرو فقال له. یا ابا موسی انک شیخ اصحاب محمد صلی اللہ علیه وسلم و ذو فضلها و ذو سابقتها، و قد تری ما وقعت فیه هذه الامة. بقیه بر صفحه ۱۱۷

٥١ قوله: أرأيتم، الهمزة للاستفهام الانكاري وهو بمعنى اخبروني ١٢ ٥٢ قوله: اللهم، هو لتمكين الجواب في نفس السامع كقولك اللهم نعم لمن قال لك ابو يوسف قائم ١٢ ٥٣ قوله: أتسبون، الهمزة في أوله للانكار، وتسبون لفظة المخاطبين من مضارع السبي، يقال سباه اسره ١٢

فانه يكون امير الكافرين، قلت: هل عندكم شيء غيرُ هذا؟
قالوا: حسبُنا هذا، قلتُ: أرأيتم إن قرأتُ عليكم من كتاب الله
وحدثتكم من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما يردُّ قولكم هذا أترجعون؟
قالوا: اللهم نعم، قلتُ: اما قولكم انه حكّم الرجالَ في دين الله
فانا اقرأ عليكم ان قد صيّر الله حُكمَه الى الرجال في ارنب
ثمنها رُبع درهم، قال تعالى: لا تقتلوا الصيد وانتم حُرُم الى
قوله يحكم به ذوا عدلٍ منكم، وقال في المرأة وزوجها: وان
خفتم شِقاقَ بينهما فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها،
أنشدُكم الله، احكمُ الرجال في حقن دمائهم وانفسهم و
اصلاح ذات بينهم احقُّ ام في ارنب ثمنُها ربعُ درهم؟ قالوا:
اللهم بل في حقن دمائهم واصلاح ذات بينهم، قلتُ:
أخرجتُ من هذه؟ قالوا: اللهم نعم، قلتُ: واما قولكم انه
قاتلَ ولم يَسبِ ولم يغنم، أتسبونَ أمَّكم عائشة فتستحلون
منها ما تستحلون من غيرها، وهي أمُّكم؟ لئن فعلتم لقد كفرتم،
فان قلتم ليست أمَّنا فقد كفرتم، قال الله تعالى: النبيُّ أولى
بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم، فانتم بين
ضلالتين، فأتوا منها بمخرج، أخرجت من هذه الأخرى؟
قالوا: اللهم نعم، قلتُ: واما قولكم: انه محا نفسه من امير المؤمنين
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشاً يوم الحديبية على
ان يكتُبَ بينه وبينهم كتاباً، فقال: اكتب هذا ما قاضى عليه
محمد رسول الله، فقالوا: والله لو كنا نعلمُ انك رسول الله ما صددناك

أسعناك

بقيه ص ١١٦ من الفتنة العمياء التي لا بقاء معها، فهل لك ان تكون ميمون هذه الامة، فيحقن الله بك دماءها، فانه يقول في نفس واحدة: واحياها فكأنما احيا الناس جميعاً، فكيف بمن احيا نفس هذا الخلق كله، قال له: وكيف ذلك؟ قال: تخلع انت علي ابن ابي طالب، واخلعُ انا معاوية بن ابي سفيان، ونختار لهذه الامة رجلاً لم يحضر في شيء من الفتنة، ولم يغمس يده فيها، قال له: ومن يكون ذلك؟ وكان عمرو بن العاص قد فهم راي ابي موسى في عبد الله بن عمر، فقال له: عبد الله ابن عمر، فقال: انه لكما ذكرت، ولكن كيف لي بالوثيقة منك، فقال له: يا ابا موسى الا بذكر الله تطمئن القلوب، خذ من العهود والمواثيق حتى ترضى، ثم لم يبق عمرو بن العاص عهداً ولا موثقاً ولا يميناً مؤكدة حتى حلف بها حتى بقي الشيخ مبهوتاً، وقال له: قد اجبت فنودي في الناس بالاجتماع اليهما، فاجتمعوا، فقال له عمرو: قم فاخطب الناس يا ابا موسى! فقال: قم انت اخطبهم، فقال: سبحان الله، انا اتقدمك، وانت شيخ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله لا فعلت ابداً، قال او عسى في نفسك امر؟ فزادهم ايماناً وتوكيداً، حتى قام الشيخ، فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه، ثم قال: ايها الناس! اني قد اجتمعت انا وصاحبي على ان اخلع انا علي بن ابي طالب ويعزل هو معاوية بن ابي سفيان ونجعل هذا الامر لعبد الله بن عمر، فانه لم يحضر في فتنته ولم يغمس يده في دم امرئ مسلم، الا واني قد خلعت علي بن ابي طالب كما اختلع سيفي هذا، ثم خلع سيفه من عاتقه، وجلس، وقال لعمرو: قم، فقام عمرو بن العاص، فحمد الله واثنى عليه، وقال: ايها الناس! انه قد كان من راي صاحبي ما قد سمعتم، وانه قد اشهدكم انه خلع علي بن ابي طالب كما يخلع سيفه، وانا اشهدكم اني قد اثبت معاوية بن ابي سفيان كما اثبت سيفي هذا، وكان قد خلع سيفه قبل ان يقوم الى الخطبة، فاعاده على نفسه فاضطرب الناس وخرجت الخوارج ١٢

٥٤ قوله: قاتل الخ، اي ان علياً قاتل اصحاب معاوية ولم يجعل نساءهم سبايا لاصحابه ولم يقسم اموالهم مثل اموال الغنيمة ١٢

عن البیت، ولا قاتلناك، ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال:
والله انی لرسول الله وان کذبتمونی یا علی! اکتب محمد بن
عبد الله فرسول الله صلی الله علیه وسلم خیر من علی، وقد محا
نفسه، ولم یکن محوه ذلك محوا من النبوة، اخرجت من هذه
الاخری؟ قالوا: اللهم! نعم، فرجع منهم الفان وبقی سائرهم
فقتلوا علی ضلالتهم، قتلهم المهاجرون والانصار رضوان
الله تعالی علیهم اجمعین:-

یوم احد[51]

روی ان المشرکین نزلوا باحد یوم الاربعاء[52] ثانی عشر شوال
سنة ثلاث من الهجرة، فاستشار الرسول علیه السلام واصحابه،
وقد دعا عبد الله بن ابی ابن سلول[53] ولم یدعه من قبل فقال
هو واکثر الانصار: اقم یا رسول الله! بالمدینة، ولا تخرج
الیهم، فوالله ما خرجنا منها الی عدو الا اصاب منا ولا
دخلها علینا الا اصبنا منه، فکیف وانت فینا، فدعهم،
فان اقاموا اقاموا بشر مجلس، وان دخلوا قاتلهم الرجال
ورماهم النساء والصبیان بالحجارة، وان رجعوا رجعوا
خائبین، واشار بعضهم الی الخروج، فقال علیه السلام
انی رأیت فی منامی بقرة مذبوحة حولی، فاولتها خیرا،
ورأیت فی ذباب[54] سیفی ثلما[55] فاولته هزیمة[56]، ورأیت کانی
ادخلت یدی فی درع[57] حصینة[58] فاولتها المدینة، فان رأیتم

---

[51] قوله: احد، هو اسم جبل بینه وبین المدینة قرابة میل فی شمالیها، وعنده کانت الوقعة بین المسلمین والمشرکین من قریش، قتل فیها حمزة عم النبی صلی الله علیه وسلم وسبعون من الانصار.

[52] قوله: الاربعاء، بکسر باء اجود الثلاثة۱۲

[53] قوله: ابن سلول، صوابه ان یکتب ابن بالالف ویعرب باعراب عبد الله فانه وصف ثان له وهی امه فنسب الی ابویه ۱۲

[54] قوله: ذباب، بالضم فی الهندیة دهار۱۲

[55] قوله: ثلما، محرکة شکستن کنارهٔ وادی ورخنه شدن والفعل من سمع وفی الهندیة دندانه۱۲

[56] قوله: هزیمة، کسفینة شکست لشکر، اسم مصدر است۱۲

[57] قوله: درع، بالکسر زره، والجمع ادرع وادراع ودروع ۱۲

[58] قوله: حصینة، کسفینة محکم واستوار۱۲

ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم، فقال رجال فأتتهم بدر وأكرمهم الله بالشهادة يوم احد: أخرج بنا الى اعدائنا، و بالغوا حتى دخل فلبس لأمته، فلما رأوا ذلك ندموا على مبالغتهم، وقالوا اصنع يارسول الله! مارأيت، فقال: لا ينبغي لنبي ان يلبس لأمته فيضعها حتى يقاتل، فخرج بعد صلوة الجمعة، واصبح بشعب أحد يوم السبت، ونزل في عدوة الوادي، وجعل ظهره وعسكره الى أحد، وسوى صفهم، وامّر عبد الله بن جبير على الرماة وقال: انضحوا عنا بالنبل لا يأتونا من ورائنا، وقال صلى الله عليه وسلم اثبتوا في هذا المقام، واذا عاينوكم وولوكم الادبار فلا تطلبوا المدبرين، ولا تخرجوا من هذا المقام كيلا يتمكنوا من ان يأتونا من ورائنا ثم اختزل عبد الله وبقي المسلمون حتى هزموا المشركين، فطمعوا ان تكون هذه الواقعة كواقعة بدر، وطلبوا المدبرين وتركوا الموضع الذي أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه، ثم اشتغلوا بطلب الغنائم، فلما خالفوا امره صلى الله عليه وسلم انهزموا ليعلموا ان ما وقع يوم بدر انما حصل ببركة صبرهم وطاعتهم لله ولرسوله، فلما لم يصبروا على طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما امرهم به ولم يتقوا عاقبة مخالفته تركهم الله تعالى مع عدوهم، فلم يقووا لهم حيث نزع الله الرعب من قلوب المشركين، فكرّ عليهم المشركون، وتفرق العسكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

٩١ قوله فأتتهم، الجملة في محل الرفع لكونها نعتا لما قبلها اى رجال ١٢ ٩٢ قوله لأمته، بالفتح زره وكام (بحذف تا)، ولئوم جمع، ذكره في المنتهى في ل و م ١٢ ٩٣ قوله فخرج، اى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ٩٤ قوله عدوة بالضم و الكسر المكان المرتفع ١٢ ٩٥ قوله وأمّر، ماض من التامير، امره على القوم امارت واداو را بر قوم ١٢ ٩٦ قوله عبد الله بن جبير، هو عبد الله بن جبير بن النعمان الاوسي البدري المستشهد يوم احد رضي الله عنه وهو اخو خوات ابن جبير رضي الله عنه ١٢ ٩٧ قوله الرماة جمع الرامي (تيرانداز) اسم فاعل من رمى يرمي ١٢ ٩٨ قوله انضحوا، نضح فلانا بالنبل رماه به يقال: انضح عنا الخيل اى ارمهم ١٢ ٩٩ قوله بالنبل، اى السهام العربية والنشاب السهام التركية وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها بل الواحد سهم، فهي مفردة اللفظ مجموعة المعنى، وقيل: الواحد نبلة والجمع انبال ونبال ونبلان ١٠٠ قوله لا يأتونا، لا يأتوا صله لا يأتون لفظة الغائبين من مضارع الاتيان، وهو مجزوم على كونه جواب الامر وهو قوله انضحوا، ونا ضمير المتكلمين، فالنون ليست بمشددة ١٠١ قوله ولوا، لفظة الغائبين من ماضي التولية پشت دادن ١٢ ١٠٢ قوله المدبرين اى المنهزمين ١٢ ١٠٣ قوله يتمكنوا، من التمكن قادر شدن بر چيزے ١٢ ١٠٤ قوله اختزل، ماض من الاختزال تنها ومتفرد بودن ١٢ ١٠٥ قوله عبد الله يعني عبد الله بن ابي ابن سلول ١٢ ١٠٦ قوله الغنائم، جمع غنيمة ١٢ ١٠٧ قوله خالفوا، اى الرماة الذين امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات ١٢ ١٠٨ قوله لم يتقوا، اى لم يخافوا ١٢ ١٠٩ قوله تركهم، جواب لما لم يصبروا ١٢ ١١٠ قوله فكر، كرّ عليه كرًّا وكرورا وتكرارا عطف وحمل، يقال: انهزم عنه ثم كرّ عليه ١٢ ١١١ قوله بقي، قال في مجمع البحار: وبقي معه صلى الله عليه وسلم اربعة عشر ويؤيده ما في السيرة الحلبية عن كعب بن عمرو الانصاري رضي الله تعالى عنه قال لقد رأيتني يومئذ في اربعة عشر من قومي الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبعةٌ من الانصار ورجلان من قريش، وقصد الكفارُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فشجّوا[٥١] رأسه وكسروا[٥٢] رباعيته وثبت معه صلى الله عليه وسلم يومئذ طلحةُ[٥٢] ووقاه بيده فشلّت اصبعًا وصار مجروحًا فى اربعة[٥٣] وعشرين موضعًا ولما أُصيب صلى الله عليه وسلم بما اصابه من الشجّ وكسر الرباعية وغلب عليه الغشي[٥٤] احتمله ورجع به القهقرى[٥٥]، وكلما ادركه واحد من المشركين كان يمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقاتله، حتى اوصله الى مكانٍ فيه جملةٌ من الصحابة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أوجبَ[٥٦] طلحةُ، فوقعت الصيحةُ فى العسكر انّ محمدًا قد قُتِل، وكان فى جملة من معه من الصحابة رجل من الانصار يُكنى اباسفيان، فنادى الانصار، وقال: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرجع اليه المهاجرون، والانصارُ، وكان قد قُتِل منهم سبعون، وكثرت فيهم الجراح، فقال صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا ذبَّ عن اخوانه وشدّ على المشركين بمن معه حتى[٥٧] كفّهم على القتلى والجرحى، دعاهم الله تعالى حتى هزموا الكفار:—

قصة سيدنا موسى واخيه هارون عليهما السلام

ارسل الله موسى واخاه هارون لفرعون وملائه[٥٨] حيث طغى[٥٩] وادّعى الالوهيّة، وعبدته الناسُ خوفًا منه، ثم ان فرعون سمع بامرأةٍ جميلة، اسمها آسية، فتزوجها وهى سنة ...

[٥١] قوله فشجوا، اى جرحوه وكسروه اعلم انه شجه وجهه الشريف عبدالله بن شهاب الزهرى رضى الله تعالى عنه فانه اسلم بعد ذلك وهو جد الامام الزهرى رحمه الله وهو جده من قبل امه ويقال له عبدالله الاصغر وجد الامام الزهرى من قبل ابيه يقال له عبدالله بن شهاب ويقال له عبدالله الاكبر رضى الله تعالى عنه كان من مهاجرى الحبشة توفى بمكة قبل الهجرة ١٢ [٥٢] قوله وكسروا، اعلم انه صلى الله عليه وسلم قد فى يوم احد بالحجارة حتى شقته ورماه صلى الله عليه وسلم عتبة ابن ابى وقاص اخو سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه بحجر فكسر رباعيته اليمنى السفلى وشق شفته السفلى، ودعا عليه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم لا يحول عليه الحول حتى يموت كافرا، وقد استجاب الله ذلك، وقتله فى ذلك اليوم حاطب ابن ابى بلتعة رضى الله تعالى عنه، قال حاطب: لما رايت ما فعل عتبة برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اين توجه عتبة؟ فاشار النبى صلى الله عليه وسلم الى حيث توجه، فخفيت حتى ظفرت به، فضربته بالسيف، فطرحت راسه، فنزلت واخذت فرسه وسيفه، وجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لى رضى الله عنك، رضى الله عنك مرتين ١٢ [٥٣] قوله اربعة، وقال على القارى رحمه الله جرح بضع وثمانين كذا فى المناوى ١٢ [٥٤] قوله الغشى، غشى عليه (مجهولا) غشيا بالفتح وغشيانا محركة بے ہوش گردید ١٢ [٥٥] قوله القهقرى، هو الرجوع الى خلف، فاذا قلت رجعت القهقرى فكانك قلت رجعت الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع ١٢ [٥٦] قوله اوجب، اى اوجب طلحة بنفسه الجنة او الشفاعة او المثوبة العظيمة بفعله هذا او بما فعل فى ذلك اليوم ١٢ [٥٧] قوله حتى، اى ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذه الكلمة حتى اثبت المسلمين من المهاجرين والانصار على قتلاهم وجرحاهم، فعلى هذا قوله حتى الخ من قول الراوى، ويحتمل ان يكون على بمعنى عن، فهو من قوله صلى الله عليه وسلم يعنى قال صلى الله عليه وسلم رحم الله من دافع عن اخوانه حتى منع المشركين ان يمثلوا قتلاهم ويجهزوا جرحاهم ١٢ [٥٨] قوله وملائه، مركب اضافى، والملأ الاشراف ١٢ [٥٩] قوله طغى، طغا يطغو (دعا) جاوز القدر والحد، مثل طغى الماء (من سمع) ١٢

فلما اراد ان يدخل بها تخشّبت[٥١] اعضاؤه، ولم يستطع القرب
منها، فاكتفى بالنظر اليها، ثم انه رأى مناما، فسأل السحرة[٥٢]
عن تفسيره[٥٣]، فقالوا له: انه سيولد في ملكك ولد يكون سببا
في هلاكك وهلاك قومك، فامر بذبح من يولد من الذكور،
وكان عمران من وزرائه، فلما حملت امرأته بموسى
لم يشعر بحملها احد الى ان وضعته، فاوحى الله اليها، ان
القيه[٥٤] في البحر، فصنعت تابوتا[٥٥] ووضعته في جوفه، وهي
باكية، خصوصا وان اباه قد مات في ذلك الحين، و
قالت لاخته: انظري اليه من بعيد، ورمته في البحر،
فقذفته الامواج الى ان دخل منزل فرعون، فرأته
ابنته، وكانت برصاء اى مصابة بداء البرص، فبمجرد مسّها
له شفيت، فاخذته، وذهبت به الى آسية واخبرتها
بما حصل، فقالت آسية لفرعون: لا تقتله ونربيه[٥٦] عندنا،
فامتثل[٥٧] وامر باحضار المراضع[٥٨] فحضرن، فلم يمسّ ثدي
واحدة منهن، فقالت لهم اخته: هل ادلّكم على اهل بيت
يكفلونه لكم؟ قالوا: نعم، فاحضرت امّه، فاعطته ثديها
فرضعه الى ان تمّت مدة الرضاع، فاعطوا امّه ما يكفيها،
وتركته وذهبت فلما تمّ عمره اربعين سنة صار يأمر
الناس بعبادة الله، فبينما هو مارّ[٥٩] في شوارع[٦٠] مصر اذ رأى
رجلين يقتتلان، احدهما قبطي[٦١]، والثاني اسرائيلي من
نسل يعقوب، فاستغاث[٦٢] الاسرائيلي بموسى، فجاء ووكز[٦٣]

٥١ قوله تخشّبت، اى صارت كالخشب ١٢ ٥٢ قوله السحرة جمع ساحر اى جادوگر ١٢ ٥٣ قوله عن تفسيره، اى عن تعبير ما رأوه في المنام ١٢ ٥٤ قوله القيه، لفظة مخاطبة من امر الالقاء ١٢ ٥٥ قوله تابوتا، وهو الصندوق، مثل ملكوت من الملك والتوب الرجوع وسمي تابوتا لانه ظرف توضع فيه الاشياء وتودع فيه فلا يزال يرجع اليه ما يخرج منه وصاحبه يرجع اليه فيما يحتاج اليه من مودعاته وليس وزنه فاعولا على ان يكون التاء الاخيرة لام الكلمة كما ان التاء الاولى فاؤها لانه يقل في كلام العرب لفظ يكون فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وقلق فلا وجه لان يجعل تابوت من تبت بتاءين احترازا عن حمل الكلمة على ما يقل وجوده في الالفاظ العربية ١٢ ٥٦ قوله نربيه، لفظة متكلمين من مضارع التربية پرورش كردن بار بار ١٢ ٥٧ قوله فامتثل، ماض من الامتثال امتثل اى عمل على مثاله واطاعه ١٢ ٥٨ قوله المراضع، جمع مرضع هي المرأة لها ولد ترضعه ولا تلحقها التاء اكتفاء بتانيثها في المعنى لانها خاصة بالاناث كما في طالق فاذا القمت الصبي ثديها فهي مرضعة ١٢ ٥٩ قوله مار، اسم فاعل من المرور گذشتن ١٢ ٦٠ قوله شوارع، جمع شارع وهو الطريق النافذ الذي يسلكه جميع الناس ١٢ ٦١ قوله قبطي، قبط بالكسر گروهى از اهل مصر، قبطي بالكسر منسوب بآن قوم ١٢ ٦٢ قوله استغاث، اى استعان واستنصر ١٢ ٦٣ قوله وكز، اى ضربه بجمع الكف ١٢

القبطي في صدره، فوقع ميتاً، فتأسف موسى وطلب المغفرة من الله، فغفرله، وفي اليوم الثاني رأى الاسرائيلي يتشاجر مع قبطي آخر، فاستغاث بموسى فلم يغثه، ولما علم فرعون بما حصل من موسى قال: من رآه فليقتله، فخرج موسى من مصر خائفاً الى ان وصل الى ارض مدين فوجد بئراً والناس عليها مزدحمون ليسقي غنمهم، ووجد من دونهم امرأتين تمنعان غنمهما من السقي حتى ينصرف الناس، فقال لهما: لا تمنعا، واخذ الغنم، وسقاها لهما، ولما رجعتا الى شعيب اخبرتاه بموسى، فقال ابوهما: اذهبي، وأتيني به، فجاءته، وكانت شديدة الحياء، وقالت: ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا، فلما دخل على شعيب، وقص عليه قصته، قال: لا تخف، ثم زوجه احدى ابنتيه على شرط ان يرعى له الغنم عشر سنين، فقبل موسى وصار يرعى الغنم الى ان اتم مدته، فاستأذن شعيباً في العودة الى مصر فاذن له، فاخذ زوجته، وولده، وغنمه، وسار الى ان وصل الى جبل الطور، فكلمه ربه، وقال له اني انا ربك، ثم قال له: اذهب الى فرعون انه طغى، فسأل موسى ربه ان يرسل معه اخاه هارون، فاجاب الله سؤاله ثم ان هارون كان وزيرا عند فرعون، فاوحى الله اليه، ان استقبل اخاك، فانه قادم الى مصر، فقام وقابله، فبشره موسى بمشاركته اياه في الرسالة، ثم ذهبا الى امهما و

٥١ قوله يتشاجر، تشاجر القوم تخالفوا وتنازعوا اى اشتبكوا في النزاع اشتباك الاشجار ١٢

٥٢ قوله فلم يغثه، اى لم ينصره ولم يعنه ١٢

٥٣ قوله موسى، زعم بعض العرب انه اسم عربي مفعل من قولهم "اوسيت راسه" اى حلقته، او مفعل من ماس يميس اذا تبختر، و الصحيح انه معرب عن العبرانية، ومعناه فيها المنتشل من الماء ١٢

٥٤ قوله مدين، هو مدينة سميت باسم احد اولاد ابراهيم الذين ولدوا من قطورة موقعها جنوبي جزيرة العرب في البرية وشمالي بحر القلزم، وسميت كذا الكورة المجاورة للمدينة باسم ارض مدين ١٢

٥٥ قوله مزدحمون، ازدحم القوم تضايقوا اى مجتمعون ١٢

٥٦ قوله تمنعان، اى تكفان غنمهما عن الورود على الماء ١٢

٥٧ قوله ما، كلمة ما مصدرية اى اجر سقيك لنا ١٢

بعد ها ذهبا الى فرعون وقالا له: قل: لا اله الا الله، وارجع عما انت فيه، فقال لموسى: ان كنت رسولاً فأت باية (اى علامة)، فرمى موسى عصاه فصارت ثعبانًا[٥١] واخرج يده من جيبه، فصارت بيضاء كشعاع الشمس، وغير ذلك من الآيات كالطوفان[٥٢] والجراد والقمل والضفادع والدم، حتى صاروا يرون هذه الاشياء في ماكلهم ومشربهم، فقال فرعون هو وقومه: ان هذا لساحر، فاحضر فرعون السحرة[٥٣]، وقال لهم: ابذلوا ما عندكم من السحر مع موسى، ففعلوا، فرمى موسى عصاه، فصارت حية، وابتلعت[٥٤] جميع ما فعلوه، فعند ذلك امنت جميع السحرة وخروا[٥٥] لله سجدًا، فامر فرعون بقطع ايديهم وارجلهم من خلاف[٥٦] وصلبهم في جذوع[٥٧] النخل، فرضوا بذلك ولم يرجعوا عن ايمانهم، وكانوا سبعين رجلاً، ثم اخذ موسى من معه وسار، فتبعه فرعون وجنوده ليهلكه ومن[٥٨] معه الى ان وصلوا الى البحر، فضرب موسى البحر بعصاه، فانفلق[٥٩]، وصار اثني عشر طريقًا، و يبس الماء، فدخل موسى وقومه، فنزل فرعون وجنوده وراءهم، فنجا موسى ومن معه، وانطبق البحر على فرعون وجنوده فغرقوا اجمعين، ثم انزل الله التوراة على موسى، فصار يأمر الناس وينهاهم بما فيها الى ان توفاه الله وهو يقرأ في التوراة صلى الله عليهما.

المناظرة بين عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وبين الخوارج

٥١ قوله ثعبانا، هو ضرب من الحيات طوال يقع على الذكر والانثى، والجمع ثعابين، وهو ماخوذ من معنى الجرى والسيل يقال: "سالت الثعبان كما انساب الثعبان" الاول جمع ثعب محركة مسيل الماء في الوادي ١٢

٥٢ قوله كالطوفان، وهو ما طاف بهم وغشى اماكنهم وحروثهم من مطر و سيل، وقيل الجدري وقيل الطاعون، والقمل قيل هو كبار القردان، وقيل اولاد الجراد قبل نبات اجنحتها، روي انهم مطروا ثلاثة ايام في ظلمة شديدة لا يقدر احد ان يخرج من بيته، ودخل الماء بيوتهم حتى قاموا فيه الى تراقيهم، وكانت بيوت بني اسرائيل مشتبكة ببيوتهم، ولم يدخل فيها قطرة، وركد على اراضيهم فمنعهم من الحرث والتصرف فيها، ودام ذلك عليهم اسبوعا، فقالوا لموسى: ادع لنا ربك يكشف عنا ونحن نؤمن بك، فدعا فكشف عنهم ونبت لهم من الكلأ والزرع ما لم يعهد مثله، ولم يؤمنوا، فبعث الله عليهم الجراد فاكلت زروعهم وثمارهم، ثم اخذت تاكل الابواب والسقوف والثياب ففزعوا اليه ثانيا، فدعا وخرج الى الصحراء، واشار بعصاه نحو المشرق والمغرب، فرجعت الى النواحي التي جاءت منها، فلم يؤمنوا، فسلط الله عليهم القمل، فاكل ما ابقاه الجراد، وكان يقع في اطعمتهم ويدخل بين اثوابهم وجلودهم فيمصها، ففزعوا اليه، فرفع عنهم، فقالوا: قد تحققنا الان انك ساحر، ثم ارسل الله عليهم الضفادع بحيث لا يكشف ثوب ولا طعام الا وجد فيه وكانت تمتلئ منها مضاجعهم وتثب الى قدورهم، وهي تغلي وافواههم عند التكلم، ففزعوا اليه، وتضرعوا، فاخذ عليهم العهود، ودعا فكشف الله عنهم، فنقضوا العهود، ثم ارسل الله عليهم الدم، فصارت مياههم دماء حتى كان يجتمع القبطي مع الاسرائيلي على اناء، فيكون ما يليه دمًا، وما يلي الاسرائيلي ماء، ويمص الماء من فم الاسرائيلي فيصير دمًا في فيه، وقيل سلط عليهم الرعاف ١٢

٥٣ قوله السحرة، جمع ساحر كالكفرة والفجرة جمع الكافر والفاجر ١٢ ٥٤ قوله ابتلعته، ابتلعه فرو برد آن را بحلق ١٢

٥٥ قوله خروا، خر الرجل خرًّا وخرورا سقط من علو الى سفل ١٢ ٥٦ قوله من خلاف، اى امر فرعون بقطع ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى ١٢ ٥٧ قوله جذوع، جمع جذع وهو ساق النخلة ١٢ ٥٨ قوله ومن معه، عطف على المنصوب في ليهلكه ١٢ ٥٩ قوله انفلق اى انشق ١٢

قال الهيثم بن عدي: اخبرني عوانة بن الحكم عن محمد بن الزبير
قال بعثني عمر بن عبد العزيز مع عون بن عبد الله بن مسعود
الى شوذب الخارجي واصحابه، اذ خرجوا بالجزيرة، وكتب معنا
كتابا، فقدمنا عليهم، ودفعنا كتابه اليهم، فبعثوا معنا رجلا
من بني شيبان ورجلا فيه حبشية، يقال له شوذب، فقدما
معنا على عمر، وهو بخناصرة، فصعدنا اليه، وكان في غرفة
ومعه ابنه عبد الملك، وحاجبه مزاحم، فاخبرنا بمكان
الخارجيين، قال عمر: فتشوهما لا يكن معهما حديد، و
أدخلوهما، فلما دخلا قالا: السلام عليكم، ثم جلسا،
فقال لهما عمر: أخبراني ما الذي اخرجكم عن حكمي هذا؟
وما نقمتم؟ فتكلم الاسود منهما، فقال: انا والله ما نقمنا
عليك في سيرتك، وتحريك العدل والاحسان الى من وليت
ولكن بيننا وبينك امر ان اعطيناه فنحن منك وانت منا،
وان منعتناه فلست منا ولسنا منك، قال عمر: ما هو؟
قال: رأيناك خالفت اهل بيتك، وسميتها مظالم وسلكت
غير طريقهم، فان زعمت انك على هدى وهم على ضلال
فالعنهم، وابرأ منهم، فهذا الذي يجمع بيننا وبينك او يفرق
فتكلم عمر فحمد الله واثنى عليه، ثم قال: اني قد علمت او ظننت
انكم لم تخرجوا مخرجكم هذا لطلب دنيا ومتاعها ولكنكم اردتم
الآخرة فاخطأتم سبيلها، واني سائلكما عن امر فبالله
اصدقاني فيه مبلغ علمكما، قالا: نعم، قال: أخبراني عن

ف١ قوله الهيثم، لم اطلع على ترجمته ١٢ ف٢ قوله عوانة، لم اطلع على ترجمته ١٢ ف٣ قوله محمد، لم اطلع على ترجمته ١٢ ف٤ قوله عون، هو عون بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود الهذلي ابو عبد الله الكوفي ثقة عابد من الرابعة، مات قبل سنة عشرين ومائة ١٢ ف٥ قوله شوذب، لم اطلع على ترجمته ١٢ ف٦ قوله بخناصرة، الحاضرة خلاف البادية ١٢ ف٧ قوله غرفة بالاخانه ١٢ ف٨ قوله الخارجيين، اراد بهما شوذبا وصاحبه ١٢ ف٩ قوله فتشوهما لفظة المخاطبين من امر التفتيش وهو التصفح ١٢ ف١٠ قوله وتحريك، اياك وان تظن ان هذا اللفظ هو التحريك مثل التعريف، بل هو مركب اضافي (اوله) التحري، مصدر تحرى تحريا طلب ما هو احرى بالاستعمال في غالب الظن او طلب احرى الامرين اي اولاهما، وتحرى الامر توخاه وقصده (وثانيه) الكاف ضمير المخاطب وهو فاعل المصدر ١٢ ف١١ قوله ان، الشرطية نعت لما قبلها ١٢ ف١٢ قوله وسميتها، المنصوب فيه يعود الى المفهوم مما قبله، اي حقوق الرعايا التي سلبها امراء بني امية سميتها مظالم ١٢

أبي بكر وعمر أليسا من أسلافكما؟ وممن تتوليان وتشهدان لهما بالنجاة؟ قالا: اللهم نعم، قال: فهل علمتما أن أبا بكر حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتدت العرب، قاتلهم فسفك الدماء، وأخذ الأموال وسبى الذراري؟ قالا: نعم، قال: فهل علمتم أن عمر قام بعد أبي بكر فرد تلك السبايا إلى عشائرها؟ قالا: نعم، قال: فهل برئ عمر من أبي بكر أو تبرؤون أنتم من أحد منهما؟ قالا: لا، قال: فأخبراني عن أهل النهروان، أليسوا من صالحي أسلافكما؟ وممن تشهدون له بالنجاة؟ قالا: نعم، قال: فهل تعلمون أن أهل الكوفة حين خرجوا كفوا أيديهم، فلم يسفكوا دمًا، ولم يخيفوا آمنًا؟ ولم يأخذوا مالًا؟ قالا: نعم، قال: فهل علمتم أن أهل البصرة حين خرجوا مع مسعر بن فديك استعرضوا يقتلونهم، ولقوا عبد الله بن خباب بن الأرت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه، وقتلوا جاريته، ثم قتلوا النساء والأطفال، حتى جعلوا يلقونهم في قدور الأقط وهي تفور؟ قالا: قد كان ذلك، قال: فهل برئ أهل الكوفة من أهل البصرة؟ قالا: لا، قال: فهل تبرؤون أنتم من أحد الفئتين؟ قالا: لا، قال: أفرأيتم الدين أليس هو واحد أم الدين اثنان؟ قالا: بل واحد، قال: فهل يسعكم منه شيء يعجزني؟ قالا: لا، قال: فكيف يسعكم أن توليتم أبا بكر وعمر وتولى كل واحد منهما صاحبه، وتوليتم أهل الكوفة والبصرة

ك قوله أسلافكما: الأسلاف جمع سلف وهو كل من تقدمك من آبائك وقرابتك والمراد بهم من يقتدى بهم ١٢ ك قوله تتوليان: تولى فلان فلانًا اتخذه وليًا ١٢ ك قوله أن أبا بكر اسم أن وأخبره قاتلهم فارتدت للعطف المحض على قوله قبض وقاتلهم خبر لأن وحين مع ما أضيف إليه ظرف لقوله قاتلهم ١٢ ك قوله الذراري: جمع الذرية ١٢ ك قوله السبايا: جمع السبية يعني المرأة المسبية ١٢ ك قوله أهل النهروان: النهروان بفتح النون وتثليث الراء وبضمهما ثلاث قرى بين واسط وبغداد، قال شيخ الأدباء: استقر جمع من الخوارج ههنا ١٢ ك قوله عبد الله: هو عبد الله ابن خباب (بمعجمة وموحدتين) ابن الأرت (بفتح الراء وتشديد المثناة) أسدي حليف بني زهرة يقال: له رؤية، ووثقه العجلي فقال: ثقة من كبار التابعين قتله الحرورية سنة ٣٨ ١٢ ك قوله الأقط: مثلثة ويحرك وككتف ورجل وإبل لبن يتخذ من اللبن الحامض ١٢ ك قوله تفور: فارت القدر جاشت وغلت وارتفع ما فيها ١٢ ك قوله فهل: أي فهل شيء في الدين يحل لكم ...

ك عشيرة الرجل بنو أبيه الأدنون أو قبيلة لا واحد لها من لفظها والجمع ... عشيرات ١٢ ك ١٥ صله صالحين سقطت نونه للإضافة ١٢ ك لم يصيبوا ١٢ ك ١٥ فقال في الخوارج ... ك ١٥ استعرض القوم قتلهم ولم يسأل عن حال أحد ... عبارة الأساس استعرض الخوارج الناس إذا خرجوا لا يبالون من قتلوه ١٢

ل قوله ولا يسعني، كذا في النسخ التي بايدينا، ولعل اصل العبارة كانت هكذا "ولا يسعني الا ان العن اهل بيتي والتبرؤ منهم" ١٢ محمد اعزاز علي غفرله

وتولى بعضهم بعضًا، وقد اختلفوا في اعظم الاشياء والدماء والفروج، والاموال، ولا يسعني الا لعن اهل بيتي، والتبرؤ منهم؟ ورأيت لعن اهل الذنوب فريضة مفروضة لابد منها، فان كان ذلك فمتى عهدك بلعن فرعون؟ وقد قال: انا ربكم الاعلى قال: ما اذكر اني لعنته، قال: ويحك، ايسعك ان لا تلعن فرعون، وهو اخبث الخلق ولا يسعني ان لا العن اهل بيتي، والبراءة منهم؟ ويحكم، انكم قوم جهال، اردتم امرا، فاخطأتموه، فانتم تردون على الناس ما قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الله اليهم وهم عبدة اوثان، فدعاهم الى ان يخلعوا الاوثان، وان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله، فمن قال ذلك حقن بذلك دمه، و احرز ماله، ووجبت حرمته، وامن به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم و كانت اسوة المسلمين، وكان حسابه على الله، افلستم تلقون من خلع الاوثان، ورفض الاديان، وشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله تستحلون دمه وماله ويلعن عندكم، ومن ترك ذلك وأباه من اليهود والنصارى واهل الاديان فتحرمون دمه وماله، فقال الاسود: ما سمعت كاليوم احدا ابين حجة ولا اقرب مأخذا، اما انا فاشهد انك على الحق، واني بريء ممن بريء منك، فقال عمر لصاحبه: يا اخا بني شيبان! ما تقول انت؟ قال: ما احسن ما قلت! ووصفت غير اني لا افتات على الناس بامر حتى القاهم بما ذكرت، وانظر ما حجتهم

٥٢ قوله عبدة، جمع عابد ككفرة جمع كافر ١٢ ٥٣ قوله اوثان، جمع وثن محركة الصنم، وقيل ماله جثة من خشب او حجر او فضة او جوهر ينحت، وكانت العرب تنصب الاوثان وتعبدها وهو ماخوذ من الواثن (بالثاء المثلثة) بمعنى الواتن (بالتاء) والواتن هو الشيء الثابت الدائم في مكانه ١٢ ٥٤ قوله يخلعوا، لفظة الغائبين من مضارع التخلية يقال خلى الامر تركه ١٢ ٥٥ قوله حقن، حقنه حقنا نگاه داشت، حقن دم فلان، رہانید او را از قتل، يقال حقن فلان دمه اذا احل به القتل فانقذه خلاف هدره والمراد حفظ ١٢ ٥٦ قوله احرز، الاحراز گرد آوردن ١٢ ٥٧ قوله به، المجرور راجع الى المفهوم مما قبله اي بالموعود من تخلية الاوثان وشهادة التوحيد والرسالة ١٢ ٥٨ قوله اسوة، بالضم ويكسر القدوة او ما يقتدى به ١٢ ٥٩ قوله تلقون، لفظة المخاطبين من لقي يلقى ١٢ ٦٠ قوله خلع، يقال خلع فلان ابنه تبرأ منه ١٢ ٦١ قوله رفض، رفضه رفضا ورفضا تركه ورماه ١٢ ٦٢ قوله تستحلون، حال من المرفوع من تلقون، اي تلاقونهم حال كونكم مستحلين دماءهم ١٢ ٦٣ قوله ابين، تفضيل من بان الشيء بيانا اتضح لازم وقد يتعدى ١٢ ٦٤ قوله لا افتات، افتات عليه في الامر حكم عليه ١٢ ٦٥ قوله القاهم، متكلم من مضارع لقي يلقى ١٢

قال: انت وذاك، فاقام الحبشي مع عمر، وامر له بالعطاء، فلم يلبث ان مات، ولحق الشيباني باضحى، فقتل معهم بعد وفاة عمر،

رزء الحسين رضي الله تعالى عنه

لما مات معاوية ارسل اليه (الى سيدنا الحسين) اهل الكوفة ان قد حبسنا انفسنا على بيعتك، وطولب بالمدينة ان يبايع يزيد، فخرج الى مكة، وارسل ابن عمه مسلم بن عقيل الى الكوفة، وقال له ان كان حقا ما كتبوا به فعرفني اخرج اليك، فخرج من مكة للنصف من رمضان، وقدم لخمس خلون من شوال، واميرها النعمان بن بشير، فدخل مستترا فبايعه من اهلها ثمانية عشر الفا، فكاتبه بذلك فلما هم بالخروج لقيه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، فقال له: يا ابن عم! اهل العراق اهل غدر، وانما يدعونك للحرب، فقال له: يا ابن عم! كتب الى مسلم باجتماع اهل الكوفة علي، فقال له: قد جربتهم وهم اصحاب ابيك واخيك، وقتلتك غدا مع اميرهم، اذا بلغ ابن زياد خبرك استنفرهم، فكان الذين كتبوا اليك اشد عليك من عدوك، فان ابيت الا الخروج، فلا تخرجن بنسائك وولدك معك، فاني خائف ان تقتل كما قتل عثمان ونساؤه وولده ينظرون اليه، فرد عليه: لأن اقتل بموضع كذا احب الي من ان استحل به مكة، واتصل الخبر بيزيد، فكتب الى عبيد الله بن زياد بتولية الكوفة، فخرج مسرعا، فدخلها

٩١ قوله يزيد، بويع بالخلافة يوم مات ابوه، وكان يزيد بحمص، فقدم منها، وبايعه الناس ولم يبايعه الحسين بن علي بن ابي طالب، ولا عبد الله بن الزبير، فسير جيشا الى محاربة الحسين، فادركوه فحملوا عليه واصحابه، واحتزوا راس الحسين، اما عبد الله بن الزبير فلحق بمكة وتحصن في المسجد الحرام فسار اليه الحصين بن نمير ونصب المنجنيق على ابي قبيس، ورمى به الكعبة، فحرقت استارها وبينما هو كذلك اذ ورد الى الحصين الخبر بموت يزيد بن معاوية، فارسل الى ابن الزبير يسأله الموادعة فاجابه الى ذلك، وتوفي يزيد في شهر ربيع الاول سنة ٦٤هـ، وكان آدم جعدا، احور العينين، بوجهه آثار جدري، حسن اللحية، خفيفها طويلا، وكان مفرط الرغبة في اللهو والقنص، تعلم الفصاحة، ونظم الشعر في بادية بني كلب ١٢ ٩٢ قوله الحق متكلم من مضارع اللحوق مجزوم لكونه جواب الامر ١٢ ٩٣ قوله نعمان، هو النعمان بن بشير ابن سعد بن ثعلبة الانصاري الخزرجي له ولابويه صحبة، ثم سكن الشام ثم ولي امرة الكوفة، ثم قتل بحمص سنة ٦٥هـ وله اربع وستون سنة ١٢ ٩٤ قوله وهم القتلة جمع قاتل، اي هم الذين تسببوا لقتل ابيك علي واخيك الحسن رضي الله عنهما، ويقتلونك في المستقبل مع امرهم اياك بالخلافة والقتال ١٢ ٩٥ قوله ابن زياد، هو عبيد الله بن زياد ابن ابيه، ولاه معاوية سجستان وخراسان والعراق، ولم يزل متوليا عليها الى سنة ٦٧هـ، وفيها كانت الواقعة بينه وبين ابراهيم الاشتر النخعي خرج عليهم مع ثمانية آلاف من الكوفيين، وكان عبيد الله في اربعين الفا من الشاميين، فاسرع ابن الاشتر الى اهل الشام قبل ان يدخلوا ارض العراق، فسبقهم، ودخل الموصل، وبقربها التقى الفريقان، فانهزم اهل الشام، وقتل عبيد الله ابن زياد ١٢ ٩٦ قوله استنفرهم، استفزه، استخفه واخرجه من داره وازعجه ١٢ ٩٧ قوله فرد عليه اي اجاب له ١٢ ٩٨ قوله لأن، اي كوني مقتولا في موضع من المواضع اهون علي من ان اقتل بمكة، فان فيه هتك حرمة الحرم ١٢

في حشمه، وهو ملثم، والناس يتوقعون قدوم الحسين فجعل عبيد الله بن زياد يسلم على الناس، ويقولون: وعليك السلام، يا ابن رسول الله! قدمت خير مقدم حتى انتهى الى القصر، فحسر اللثام، ففتح له النعمان الباب، وتنادى الناس ابن مرجانة فحصبوه بالحصباء ففاتهم ووضع الرصد في طلب مسلم، فصاح مسلم: يا منصور! وكان شعارهم، فاجتمع له في ساعة واحدة ثمانية عشر الفا، فاحاطوا بالقصر فقاتلوا ابن زياد، فلم يمس المساء ومعه مائة رجل، فلما رأى نفرقهم صار نحو ابواب كندة، فبلغ الباب، ومعه ثلاثة فخرج وليس معه احد، فبقي حائرا، لا يدري اين يتوجه، فنزل عن فرسه، ودخل ازقة الكوفة، فانتهى الى باب مولاة لمحمد ابن الاشعث، فاستسقاها، فسقته، واعلمها حاله، فرقت له، فآوته واعلمت محمد بن الاشعث بمكانه، فمشى الى ابن زياد، فاعلمه، فوجه معه سبعين رجلا، فاقتحموا عليه فقاتلهم مسلم، فامنه محمد بن الاشعث، وحمله الى ابن زياد، فضرب عنقه، وبعث براسه الى يزيد بن معاوية فصلب جثته، وانتهى الامر الى الحسين، وقد بلغ القادسية فهم بالرجوع، فقال له اخوة مسلم، لا نرجع او نقتل او نأخذ بثأرنا، فقال الحسين: لا خير في العيش بعدكم، فسار حتى لقي خيل ابن زياد، وعليها عمرو بن سعد بن ابي وقاص فعدل الى كربلاء، وهو في نحو خمسمائة فارس، فلما كثرت العساكر ايقن انه

٥١ قوله حشمه، حشم الرجل (محركة) خدمه ومن يغضب لهم من اهل وعبيد او جيرة والعيال والقرابة للواحد والجمع ١٢ ٥٢ قوله ملثم، اسم مفعول من التلثيم، يقال لثمت المرأة شدت اللثام، بالكسر ما كان على الفم من النقاب ١٢ ٥٣ قوله القصر، اي قصر الخلافة ١٢ ٥٤ قوله حسر، يقال حسر الشيء كشفه، ٥٥ قوله ابن مرجانة هو علم على وجه اشتهار بابن مرجانة ١٢ ٥٦ قوله فحصبوه، حصبه حصبا رماه بالحصباء هذا اصله، ثم كثر استعماله حتى استعمل في كل رمي، قال الحريري: فحصبه بالخاتم ١٢ ٥٧ قوله بالحصباء وهي الحصى ١٢ ٥٨ قوله ففاتهم، اے فوت كرد اين زياد سنگ زنندگان را، يعني كامياب شد ١٢ ٥٩ قوله الرصد، محركة الراصدون من رصده رقبه ١٢ ٦٠ قوله شعارهم بالكسر، العلامة في الحرب والسفر وهو ما ينادي به لبعض القوم بعضا للتعارف، ويسميه المولدون سر الليل ١٢ ٦١ قوله كندة هي محلة في الكوفة ١٢ ٦٢ قوله حائرا من حار يحار حيرة اذا تحير ١٢ ٦٣ قوله على، اعلم ان على قد تكون اسما بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من، فلذلك تقبل علامات الاسم، اما على الحرفية فهي للاستعلاء الجزئي، ولا تقبل علامات الاسم، ثم ان الاسمية مبنية كذا قال ابن الحاجب لشبهها بالحرفية لفظا، وتضمينها معنى الاستعلاء في الجملة بدليل قلب الفها مع الضمير ياء وانما تقلب الف غير المتمكن بخلاف نحو قناة ورحاة ١٢ ٦٤ قوله ازقة، جمع زقاق كغراب السكة ١٢ ٦٥ قوله محمد هو محمد بن الاشعث بن قيس الكندي سبط ابي بكر احد سادة العرب وشرفائها، قتل سنة ٦٧ في حرب المختار ١٢ ٦٦ قوله فاوته، من الايواء وهو الانزال ١٢ ٦٧ قوله فاقتحموا، اي هجموا عليه على غفلة منه ودخلوا عليه بغتة ١٢ ٦٨ قوله جثته، جثة الانسان شخصه قاعدا او قائما ١٢ ٦٩ قوله او، بمعنى الى او الا ١٢

محيص له فقال: اللهم! احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا، ثم هم يقاتلوننا، ثم خطب قومه، فقال: يا عباد الله! اتقوا وكونوا من الدنيا على حذر، فان الدنيا لو بقيت على احد او بقي عليها احد لكان الانبياء احق بها وبالبقاء غير ان الله خلقها للفناء، فجديدها بال، ونعيمها مضمحل، وسرورها مكفهر، والدار قلعة، والمنزل تلعة، فتزودوا فان خير الزاد التقوى، واتقوا الله لعلكم تفلحون، ثم قاتل حتى قتل رضي الله عنه، وفيه ثلاث وثلثون طعنة واربع، وثلثون ضربة، وتولى قتله سنان بن انس النخعي، واحتز راسه وانطلق به مسرعا الى ابن زياد وهو يقول: ؎

اوقر ركابي فضة وذهبا	اني قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس امّا وابا	

وبعث معه الرأس الى يزيد بن معاوية وعنده ابو برزة فجعل ينكت بالقصب على فيه وهو يقول: ؎

نفلق هاما من رجال اعزة	علينا وهم كانوا اعق واظلما

فقال له ابو برزة: ارفع قضيبك، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يلثمه، وقتل يوم عاشوراء سنة احدى وستين، وقتل معه سبعة وثمانون، منهم علي ابنه الاكبر ومن ولد اخيه الحسن بن عبد الله والقاسم، وابو بكر، ومن اخوته العباس وعبد الله وجعفر، ومحمد وعثمان

٥١ قوله محيص، حاص عنه اى عدل وحاد، والمحيص المعدل والمهرب ومنه قوله تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص ١٢ ٥٢ قوله بال، اسم فاعل من بلى الثوب يبلى اي خلق ورث ١٢ ٥٣ قوله ونعيمها، هو الخفض والدعة ١٢ ٥٤ قوله مضمحل، اسم فاعل من الاضمحلال، اضمحل اي ذهب وانحل وتلاشى ١٢ ٥٥ قوله مكفهر، اسم فاعل من الاكفهرار، اكفهر الليل تراكم واشتد ظلامه، والمكفهر السحاب الاسود الغليظ الذي ركب بعضه بعضا ١٢ ٥٦ قوله قلعة، بالضم، وله معان يحتملها المقام مثلا يد وم من المال والمال العارية، هو مجلس قلعة اي يقلع عنه الجالس اذا جاء من هو اعز منه، هو على قلعة اي رحلة، والدنيا دار قلعة اي انقلاع وارتحال ١٢ ٥٧ قوله تلعة، هي مسيل الماء من الاسناد حتى ينصب في الوادي ولا يكون التلاع الا في الصحارى والمنزل تلعة ماخوذ من قولهم "لا ثق بسيل تلعتك" يضرب لمن لا يوثق به ولا يصدق في اخباره ١٢ ٥٨ قوله فتزودوا، اي تزودوا لمعادكم التقوى فان خير الزاد، حذف المفعولان الصريح وغير الصريح لدلالة المقام وما يدل الكلام عليه وتحقيق الكلام فيه ان الانسان له سفران سفر في الدنيا وسفر من الدنيا، اما السفر في الدنيا فلا بد له من زاد وهو الطعام والشراب والمركب والمال، واما السفر من الدنيا فلا بد له ايضا من زاد وهو معرفة الله تعالى ومحبته والاعراض عما سواه بالاشتغال في طاعته واجتناب مخالفته ومناهيه، وهذا الزاد خير من زاد المسافر في الدنيا لوجوه، منها ان زاد الدنيا يخلصك عن عذاب منقطع وزاد الآخرة يخلصك من عذاب دائم، وزاد الآخرة يوصلك الى لذات باقية خالصة من شوائب المضرة وغير ذلك مما لا يخفى على من تامل في احوال الدنيا والآخرة ١٢ ٥٩ قوله سنان لم يتيسر لنا ترجمته ١٢ ٦٠ قوله اوقر، امر من الايقار وهو الاثقال والركاب الابل واحدها راحلة وجمعه ركب وركابات وركائب والمحجب مثل معظم من حجبه تحجيبا در پرده كرد و باز داشت ومنه ملك محجب، يقول اعطني من الفضة والذهب ما يثقل ابلي فاني قتلت ملكا ممنوعا ان يصل اليه الناس الا الخواص، وقتلت الثاني بدل من قتلت الاول ١٢ ٦١ قوله ابو برزة (بفتح اوله وبالزاء) الاسلمي اسمه نضلة بن سبين ١٢ ٦٢ قوله ينكت، من نكت الارض بقضيب او باصبع نكتا ضربها به فاثر فيها يفعلون ذلك حال التفكر ١٢ ٦٣ قوله نفلق، لفظة المتكلمين من مضارع التفليق وهو تفعيل من الفلق بمعنى الشق ويحتمل الكثرة والمبالغة والهام بتخفيف الميم جمع هامة وهو الرأس واعزة جمع عزيز من عز عليه كبر عليه وغلبه، وعقه ظلمه، واعق واظلم افعل ويحتملان الاضافة، يقول انا نشق رؤسا من رجال اعزة علينا وانهم كانوا اعق من كل عاق واظلم من كل ظالم او اعق الناس واظلمهم، والبيت لحصين بن الحمام المري وهو شاعر حماسي، وكفى بهذا البيت شرفا انه تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر ١٢ ٦٤ قوله قضيبك، القضيب الغصن المقطوع والطيف من السيوف ١٢ ٦٥ قوله يلثمه، يقال لثم فلان فم فلان اى قبله ١٢

بنو علي ومن بني عمه جعفر ومحمد، وعون، ابناء عبد الله
ابن جعفر، ومن ولد عقيل عبد الله وعبد الرحمن وجعفر
ودفنهم اهل القادسية بعد قتلهم بيوم، وقتلوا هم من
اصحاب عمرو ابن سعد ثمانية وثمانين :-

نبذة من ذكاوة العرب

حكى ابو الفرج الاصفهاني بسنده الى مجالد بن سعيد عن
عبد الملك بن عمير قال: لما قدم علينا عمر بن هبيرة الكوفة
فارسل الى عشرة انا احدهم من وجوه اهل الكوفة فسمرنا
عنده ثم قال ليحدثني كل رجل منكم احدوثة وابدأ
انت يا ابا عمرو! فقلت: اصلح الله الامير، احديث الحق
ام حديث الباطل؟ قال بل حديث الحق قلت: ان امرأ القيس

ـه قوله القادسية، هي بلدة قرب الكوفة مر بها ابراهيم عليه السلام فوجد بها عجوزا، فغسلت راسه، فقال قدست من ارض، فسميت بالقادسية، ودعا بها ان تكون محلة الحاج ١٢ ـه قوله مجالد، هو مجالد (بضم اوله وتخفيف الجيم) بن سعيد بن عمير الهمداني (بسكون الميم) ابو عمرو الكوفي مات سنة ١٤٤هـ ١٢ ـه قوله عبد الملك، لم اطلع على ترجمته ١٢ ـه قوله وجوه، اے من سادا تهم ورؤسائهم ١٢ ـه قوله فسمرنا، سمر سمرا وسمورا، لم ينم وتحدث ليلا ١٢ ـه قوله احدوثة، هو ما يتحدث به والجمع احاديث ١٢ ـه قوله وابدأ، امر من بدأ يبدأ اے تقدم في الكلام ١٢ ـه قوله احديث، اے ابدأ حديثا صادقا ام حديثا لا اصل له ١٢ ـه قوله امرؤ القيس، قال الاصمعي: هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث من بني كندة صاحب المعلقة المشهورة، وكان من فحول شعراء الطبقة الاولى مقدما على سائر شعراء الجاهلية، سبق الى اشياء ابتدعها واستحسنها العرب واتبعه عليها الشعراء، وكان حجر ابو امرئ القيس ملكا على بني اسد، فقتلوه غيلة قال ابن السكيت: فجاء رسول الى امرئ القيس، فاخبره عن ابيه فقال: الخمر علي واللعب حرام م

م حتى قتل من بني اسد مائة واجز نواصي مائة، ثم قام امرؤ القيس وكان اذ ذاك غلاما قد ترعرع، يسير في احياء العرب، ولما جنه الليل رأى برقا فقال: ـه ارقت لبرق بليل اهل + يضيء سناه باعلى الجبل + اتاني حديث فكذبته + بامر تزعزع منه القلل + بقتل بني اسد ربهم + الا كل شيء سواه جلل + ثم ارتحل حتى نزل بكرا وتغلب، فسألهم النصر على بني اسد وبعث العيون على بني اسد فنذروا بالعيون، ولجأوا الى بني كنانة، فنهض اليهم، وبنو اسد جاثمون على الماء فقاتلهم، حتى كثرت الجرحى والقتلى فيهم، وحجز الليل بينهم، وهربت بنو اسد، فلما اصبحت بكر وتغلب ابوا ان يتبعوه وقالوا له: قد اصبت ثارك، فقال: والله ما فعلت ولا اصبت من بني كاهل ولا من غيرهم من بني اسد احدا، قالوا بلى ولكنك رجل مشؤم وكرهوا قتالهم بني كنانة، وانصرفوا عنه فمضى هاربا لوجهه حتى لحق بحمير، ثم خرج فظفر ببني اسد قالوا: والح المنذر في طلب امرئ القيس، وامده انوشروان بجيش من الاساورة فسرحهم في طلبه وتفرقت حمير ومن كان معه عنه فنجا في عصبة من بني اكل المرار حتى نزل بالحارث بن شهاب من بني حنظلة، ومع امرئ القيس ادراع بواز نوتها ملكا عن ملك، فقلما لبثوا عند الحارث بن شهاب حتى بعث اليه المنذر بمائة من اصحابه يوعده بالحرب ان لم يسلم اليه بني اكل المرار فاسلمهم ونجا امرؤ القيس، ومعه يزيد بن معاوية بن الحارث وبنته هند بنت امرئ القيس والادرع والسلاح، ثم قال له عمرو بن جابر ابن مازن الفزاري: يا ابن حجر! اني اراك في خلل من قومك وانا انفس بمثلك من اهل الشرف افلا ادلك على بلد، فقد جئت قيصر وجئت النعمان، فلم ار لضيف نازل ولا لمجتد مثله ولا مثل صاحبه: قال: من هو؟ واين منزله؟ قال السموءل: بتيماء، وسوف اضرب لك مثله هو يمنع ضعفك حتى ترى ذات عينك وهو في حصن حصين وحسب كبير فمضى القوم حتى قدموا على السموءل فانشده قول ـه ولقد اتيت بني المصاص مفاخرا + والى السموءل زرته بالابلق + فاتيت افضل من تحمل حاجة + ان جئته في غارم او مرهق + عرفت له الاقوام كل فضيلة + وحوى المكارم سابقا لم يسبق + وعرف لهم السموءل حقهم فانزلهم في مجلس له براح فكان عنده ما شاء الله ثم انه طلب اليه ان يكتب له الى الحارث بن ابي شمر الغساني بالشام ليوصله الى قيصر فاستنجد له رجلا واستودع عنده الادراع والمال واقام معها يزيد بن الحارث بن معاوية، فمضى حتى انتهى الى قيصر فقبله واكرمه وكانت له عنده منزلة فاندس رجل من بني اسد يقال له الطماح حتى اتى الى بلاد الروم فاقام مستخفيا ثم ان قيصر ضم اليه جيشا كثيفا وفيهم جماعة من ابناء الملوك فلما فصل دخل الطماح على قيصر فقال ان العرب قوم غدر ولا تامن ان يظفر بما يريد ثم يغزوك بمن بعثت معه فبعث اليه قيصر حينئذ بحلة وشي مسمومة منسوجة بالذهب وقال له اني ارسلت اليك بحلتي التي كنت البسها تكرمة لك فاذا وصلت اليك فالبسها باليمن والبركة واكتب الى بخبرك

آلى أليّةً ان لا يتزوّج امرأةً حتى يسألها عن ثمانيةٍ واربعةٍ
واثنين، فجعل يخطب النساء، فاذا سألهن عن هذا، قلن اربعة
عشر، فبينا هو يسير في جوف اذا هو برجل يحمل ابنةً
له صغيرةً، كأنها البدر لتمّه، فاعجبته فسألها يا جاريةُ
ما ثمانيةٌ واربعةٌ، واثنان، فقالت اما ثمانيةٌ فاطباء الكلبة
واما اربعةٌ فاخلاف الناقة، واما اثنان فثديُ المرأة، فخطبها
الى ابيها، فزوّجه اياها، وشرطت عليه ان تسأله ليلة بنائها
عن ثلاث خصالٍ، فجعل لها ذلك، وعلى ان يسوق اليها مائةً
من الابل، وعشرة اعبدٍ، وعشر وصائف، وثلاثة افراس،
ففعل ذلك، ثم انه بعث عبدًا له الى المرأة، واهدى لها نحيًا
من سمن، ونحيًا من عسلٍ، وحُلّةً من قصب، فنزل العبد
على بعض المياه، فنشر الحلّة فلبسها فتعلّقت بسمرةٍ فانشقّت
وفتح النحيين، فاطعم اهل الماء منهما فنقصا ثم قدم على
حي المرأة وهم خلوف فسألها عن ابيها وامّها، واخيها، ودفع
اليها هديتها، فقالت له: اعلم مولاك ان ابي ذهب يقرّب
بعيدًا ويبعّد قريبًا، وان امّي ذهبت تشقّ النفس نفسين
وان اخي ذهب يراعي الشمس، وان سماءكم انشقّت، وان
وعائيكم نضبا فقدم الغلام على مولاه فاخبره فقال: اما
قولها ان ابي ذهب يقرّب بعيدًا، ويبعّد قريبًا، فان اباها
ذهب يحالف قومًا على قومه، واما قولها ذهبت امّي تشقّ
النفس نفسين، فان امّها ذهبت تقبل امرأةً نفساء، واما

---

٥١ قوله آلى، ماض من الايلاء سوگند خوردن مهموز فاء، وناقص لاما ابدلت همزته الثانية الفا بفتحة ما قبلها في الماضي، وياءً في المصدر لانكسار ما قبلها ١٢ ٥٢ قوله الية وهو الحلف وجمعه الايا كخطيئة جمعه خطايا ٥٣ قوله جوف المطمأن من الارض ١٢ ٥٤ قوله لتمه اللام جارة والتم بالفتح مصدر تم الشئ تماما وتما اي لكونها تامة في حسنها ١٢ ٥٥ قوله فاطباء هو جمع طبي بالكسر والضم حلمات الضرع التي من خف وظلف وحافر وسبع واكثر ما يكون الطبي للسباع ١٢ ٥٦ قوله فاخلاف هو جمع خلف بالكسر حلمة ضرع الناقة ١٢ ٥٧ قوله بنائها اي زفافها من قولهم بنى فلان على اهله اي زفت اليه ١٢ ٥٨ قوله وصائف، جمع الوصيفة الجارية دون المراهقة ١٢ ٥٩ قوله نحيا بالكسر وهو الزق او ما كان للسمن خاصة ١٢ ٦٠ قوله قصب، محركة هي ثياب رقاق ناعمة من كتان والواحد قصبي ١٢ ٦١ قوله بسمرة بضم الميم هو شجر معروف ١٢ ٦٢ قوله خلوف، اي غيّب جمع خلف معنا الذين ذهبوا من الحي ومن حضر منهم ضد ١٢ ٦٣ قوله يراعي، من راعيته لاحظته محسنا اليه ١٢ ٦٤ قوله وعائيكم، تثنية وعاء بالكسر ويضم وهو الظرف والاوعاء لغة فيه والجمع اوعية ٦٥ قوله نضبا، نضب الماء نضوبا غار في الارض وسفل ١٢ ٦٦ قوله يحالف حالفه عاهده ١٢ ٦٧ قوله تقبل، اي تفعل فعل القبيل وهي المرأة التي تاخذ الولد عند الولادة ١٢ ٦٨ قوله نفساء، مثل غرباء والمرأة اذا وضعت ما في بطنها ١٢ ع

ع كذا في المنقول عنه ولعل عطفه على المفهوم بما قبل والتقدير انها نكحته على الخ ١٢

٥١ قوله سرح، هو المال السائم ومنه فی الحدیث انما المشرکون علی سرح من المدینة ١٢ ٥٢ قوله وجوب، ای سقوطها ٥٣ قوله لیروح، من راح یروح رواحًا علی القوم ذهب الیهم فی الرواح ١٢ ٥٤ قوله البرد، مثل قفل ثوب مخطط والجمع ابراد وبرود وابرد والواحدة بردة ١٢ ٥٥ قوله تجملت تزینت ١٢ ٥٦ قوله فتعلقت، اے آویخت یعنی پھنس گیا ١٢ ٥٧ قوله النحیین، تثنیة نحی وهو الزق ١٢ ٥٨ قوله اولی، اعلم ان اولی لك کلمة مستعملة فی موضع ویل لك لقرب معناه من معناه وانه مشتق من الولی بمعنی القرب واصله اولاك الله ما تکرهه، علی ان اولی فعل مثل اکرم من ولیه یلیه ای قرب، نقل الی باب افعل فعدی به الی مفعولین، الاول الکاف والثانی محذوف، وهو ما تکرهه واللام زائدة فی المفعول کما فی ردف لکم، ویجوز ان یکون اولی اسم تفضیل بمعنی احق واحری ویکون خبر مبتدأ محذوف اے الهلاك اولی لك من کل شیء وقیل انه افعل من الویل بعد القلب اصله اویل فقدم اللام علی الیاء فصار اولی کما فی شاکی وهاری اصلهما شائك وهائر، والمعنی ویل لك، وهو دعاء علیه بان یلیه ما یکرهه وقیل انه فعلی من آل یؤل، لانه بعد القلب صار علمًا للویل وهو غیر منصرف للعلمیة والوزن، ومعناه المصیر والمرجع، واللام صلة والتقدیر اولاك ای مرجعك وعقباك الهلاك والنار ١٢ ٥٩ قوله ساق، ای امرؤ القیس ١٢ ٥١٠ قوله به، ای رماه والباء زائدة ١٢ ٥١١ قوله ما، کلمة نافیة ١٢ ٥١٢ قوله انحروا، امر من نحر البعیر طعنه حیث یبدو الحلقوم علی اعلی الصدر ١٢ ٥١٣ قوله جزورا، بالفتح من الابل خاصة یقع علی الذکر والانثی والجمع جزر وجزورات ١٢ ٥١٤ قوله کرشها، بالکسر ککتف، لکل مجتر بمنزلة المعدة للانسان (مؤنثة) ١٢ ٥١٥ قوله حازرا، بالزاء المعجمة بالذال من جوز اللبن (من نصر وضرب) حمض ١٢ ٥١٦ قوله الفرث السرجین ١٢ ٥١٧ قوله سلی، امر مخاطبة من السؤال ١٢ ٥١٨ قوله بدا، ماض من باب نصر وبدوًّا ای ظهر (منه) ١٢ ٥١٩ قوله تختلج، اختلجت العین انتقضت اجفانها تحرکت اضطرابية وقیل ان ذلك لا یختص بالعین قال شیخ الادباء: اراد به الاشتباك ١٢ ٥٢٠ قوله شفتاك، شفتا الانسان طبقا فمه یعنی ہونٹ ١٢ ٥٢١ قوله من، ای تحرك شفتای من تقبیلی ایاك، اے تشتاقان الی التقبیل ١٢ ٥٢٢ قوله فخذاك، تثنیة فخذ فی الشدة ١٢ ٥٢٣ قوله لتورکی ... معتمدا علیها ١٢ ٥٢٤ قوله کشحاك، تثنیة کشح وهو ما بین ...

قولها: اذهب اخی یراعی الشمس فان احاه فی سرح له یرعاه،
فهو ینتظر وجوب الشمس لیروح به، وقولها: ان سماءکم انشقت
فان البرد الذی بعثت به انشق، واما قولها: ان وعائیکم نضبا
فان النحیین نقصا، فاصدقنی، فقال: یا مولای انی نزلت
بماء من میاه العرب، فسألونی عن نسبی فاخبرتهم انی ابن عمك
ونشرت الحلة فلبستها، وتجملت بها، فتعلقت بسمرة
فانشقت، وفتحت النحیین فاطعمت منهما اهل الماء، فقال:
اولى لك، ثم ساق مائة من الابل، وخرج ومعه الغلام
لسقی الابل، فعجز فاعانه امرؤ القیس، فرمى به الغلام فی البئر
وخرج حتى اتى المرأة بالابل، فاخبرهم انه زوجها، فقیل
لها: قد جاء زوجك، فقالت: والله ما ادری، ازوجی هو ام
لا؟ ولکن انحروا له جزورا، واطعموه من کرشها، وذنبها، ففعلوا،
فاکل ما اطعموه، فقالت: اسقوه لبنا حازرا وهو الحامض،
فسقوه فشرب، فقالت: افرشوا له عند الفرث والدم، ففرشوا له،
فنام، فلما اصبحت ارسلت الیه: ارید ان اسألك عن ثلاث،
قال: سلی عما بدا لك، فقالت: لم تختلج شفتاك؟ قال: من تقبیل
ایاك، قالت: لم تختلج فخذاك؟ قال: لتورکی ایاك، قالت: فلم یختلج
کشحاك؟ قال: لالتزامی ایاك، قالت: علیکم العبد، فشدوا
ایدیکم به، ففعلوا، قال: ومر قوم فاستخرجوا امرأ القیس
من البئر فرجع الى حیه، واستاق مائة من الابل، واقبل
الى امرأته، فقیل لها: قد جاء زوجك، فقالت: والله ما ادری

ازوجي هو ام لا؟ ولكن انحروا له جزورا واطعموه من كرشها و دفيها، ففعلوا، فلما اتوه بذلك، قال: واين الكبد والسنام والملحاء؟ فابى ان ياكل، فقالت: اسقوه لبنا حازرا، فأتى به، فابى ان يشربه، وقال: اين الصريف والرثيئة؟ فقالت: افرشوا له عند الفرث والدم، ففرشوا له، فابى ان ينام، وقال: افرشوا لي فوق التلعة الحمراء، واضربوا عليها خباء، ثم ارسلت: هلم شريطتي عليك في المسائل الثلث، فارسل اليها: سليني عما شئت، فقالت: لم تختلج شفتاك؟ قال: لشرب المشعشعات، قالت: فلم يختلج كشحاك؟ قال: للبس الحبرات، قالت: فلم يختلج فخذاك؟ قال: لركض المطهمات، قالت: هذا زوجي لعمري، فعليكم به، واقتلوا العبد، فقتلوه، ودخل امرؤ القيس بالجارية، قال ابن هبيرة: حسبكم، فلا خير في الحديث في سائر الليلة بعد حديثك يا ابا عمرو، ولن يأتينا احد باعجب منه، فقمنا وانصرفنا، وامر لي بجائزة.

العدالة الفاروقية

جبلة بن الايهم اخر ملوك غسان، وكان طوله اثني عشر شبرا فاذا ركب مسح الارض بقدميه، ولما اراد ان يسلم كتب الى عمر يستاذنه في القدوم عليه، فسر بذلك وكتب اليه ان اقدم، فلك ما لنا وعليك ما علينا فخرج في مائة فارس من عك وجفنة، فلما دنا الى المدينة البسهم ثياب الوشي

٥١ قوله الكبد بالفتح والكسر جگر، وقد يذكر والجمع اكباد وكبود ١٢ ٥٢ قوله السنام، كسحاب كوهان، جمعه اسنمة ١٢ ٥٣ قوله الملحاء، گوشت پشت از دوش تا سرین ١٢ ٥٤ قوله الصريف، هو اللبن الحار ساعة يصرف عن الضرع يعني شير گرم دوشيده ١٢ ٥٥ قوله الرثيئة مثل سفينة، هو اللبن الحامض يخلط بالحلو، كذا في الاقرب وفي المنتهى" ماست" ٥٦ قوله التلعة، ما ارتفع من الارض وما انهبط منها (ض) والمراد هنا هو الاول ١٢ ٥٧ قوله خباء، مثل كساء خرگاه (خيمه) يكون من وبر او صوف او شعر، وهو على عمودين او ثلاثة، وما فوق ذلك فهو بيت وجمعه اخبية ١٢ ٥٨ قوله سليني امر مخاطبة من السؤال، والنون للوقاية والياء للمتكلم ١٢ ٥٩ قوله المشعشعات، المشعشعة الخمر التي ارق مزجها من شعشع الشراب الماء اذا مزجه به ١٢ ٦٠ قوله الحبرات، جمع حبرة بالتحريك و مثل عنبة ضرب من برود اليمن وملاءة سوداء تلبسها نساء مصر اذا خرجن من البيوت يقال "برد حبرة وبرد حبرة" على الوصف والاضافة ١٢ ٦١ قوله لركض الركض في الاصل ضرب الفرس بالرجل استحثاثا له و لا يكون الا بالرجل ثم كثر استعماله حتى قيل ركض الفرس اذا عدا وهو على خلاف الاصل والصواب ركض الفرس (مجهولا) وهو مركوض لا راكض والمشهور استعمال الركض بمعنى العدو ١٢ ٦٢ قوله المطهمات، جمع المطهم مثل معظم السمين الفاحش السمن، والنحيف الجسم الدقيقة (ض) والتام من كل شئ قال شيخ الادباء هو اسم جامع لمحاسن الفرس لا يطلق على فرس يجمع ما يكون في الفرس من المحاسن كلها ١٢ ٦٣ قوله غسان، ان ابى ست نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم بنو جفنة رهط الملوك ولا يدري افعلان ام فعال سمي ام نون في فلا يصرف على الاول ويصرف على الثاني ١٢ ٦٤ قوله شبرا، الشبر ما بين طرف الابهام وطرف الخنصر ممتدين مذكر والجمع اشبار ١٢ ٦٥ قوله عك، كذا في المنقول عنه ولم نطلع على قبيلة تسمى بها ولعل النسخ وقع من الناسخين والصحيح عندي عكل (باللام) وعكل بالضم ابو قبيلة فيهم غباوة اسمه عوف بن عبد مناة حضنته امة تدعى عكل فلقب به ١٢ ٦٦ قوله جفنة، جفنه قبيلا يست يمن ١٢ ٦٧ قوله دنا، صار من اليه نزد ١٢ ٦٨ قوله الوشي، هو نقش الثوب، والمراد به هنا نوع من الثياب الموشية تسمية بالمصدر ١٢

المنسوجة بالذهب الاحمر والحرير الاصفر، وجَلَّلَ الخيل [51]
بجلال الديباج [52] [53] وطوّقها اطواق الذهب والفضة، [54] ولبس تاجًا
وفيه قرط [55] مارية [56] فلويبق فى لمن بنت الّا من خرج اليه، وفرح
المسلمون بقدومه واسلامه، ثوحضر الموسم مع عمر، فبينما
هو يطوف بالبيت اذ وطئ على ازاره رجل من فزارة [57]، فحلّه [58]
فالتفت اليه جبلة مغضبا، فلطمه [59] فهشم [60] انفه، فاستعدى [61]
عليه الفزارى عمر رضى الله عنه، فقال: ما دعاك الى ان لطمت اخاك ؟
فقال: انه وطئ ازارى، ولولا حرمة هذا البيت، لاخذت
الذى فيه عيناه، فقال له عمر: امّا انت فقد اقررت، فامّا ان
ترضيه [62]، واما ان اقيده [63] منك، قال: اتقيده منى؟ وهو رجل
سوقة [64]، قال: قد شملك واياه الاسلام، فما تفضله الا بالعافية
قال: قد رجوت [65] ان اكون فى الاسلام اعز منى فى الجاهلية، فقال
هو ذاك، قال: اذًا اتنصّر [66]، قال: ان تنصّرت ضربت عنقك، و
اجتمع وفد فزارة ووفد جبلة، وكادت تكون فتنة، فقال جبلة:
انظرنى [67] الى غد، يا امير المؤمنين! قال ذلك اليك، فلما كان فى
جنح [68] الليل خرج فى اصحابه الى القسطنطينية [69]، فتنصّر [70]،

---

[51] قوله جلل، يقال جللت الفرس اى البسته الجل ١٢ [52] قوله بجلال، الجلال بالكسر جمع جُلّ بالضم، وهو للدابة كالثوب للانسان تصان به والجمع ايضا اجلال ١٢ [53] قوله ديباج هو الثوب الذى سداه ولحمته حرير الواحدة ديباجة فارسى معرب" والجمع دبابيج وديابيج والاول على ان تجعل صله دتن واكما قيل فى الدنانير ١٢ [54] قوله وطوقها، طوقته اطوق البسته اياه ١٢ [55] قوله قرط بالضم هو الذى فى شحمة الاذن من درة ونحوها والجمع اقراط وقراط وقروط وقرطة ١٢ [56] قوله مارية وهى مارية ابنة ظالم بن وهب الكندى زوج الحرث الاكبر

الغسانى ملك العرب بالشام، وهى ام الحرث الاصغر، وامها [illegible] ... مثلهما، توارثتهما الملوك الى ان وصلتا الى عبد الملك بن مروان، فوهبهما لابنة فاطمة لما زوجها بعمر بن عبد العزيز فلما ولى يزيد بن عبد الملك ارسل اليها يقول لها: خذى القرطين والحلى، فقالت: لا والله، ما وافقه فى حال حيوته واخالفه بعد فاته ١٢ [57] قوله فزارة هى بطن من قيس عيلان بن مضر بن نزار ١٢ [58] قوله فحله، من حلّ العقدة نقضها وفتحها ومنه المثل "يا عاقد اذكر حلًّا" اى اترك سبيلا لحل ما تعقد ١٢ [59] قوله فلطمه، لطمه لطمًا ضرب خدّه او صفحة جسده بالكف مفتوحة او بباطن كفه ١٢ [60] نهشم، من هشم الشئ هشمًا كسره، وقيل الهشم كسر الشئ اليابس وقيل الاجوف وقيل كسر العظام والراس من بين سائر الجسد ١٢ [61] قوله فاستعدى، من استعداء استعداء استغاثه واستنصره يقال "استعديت على فلان الامير فاعدانى" اى استعنت به عليه فاعانني عليه ١٢ [62] قوله ترضيه، اى تجعله راضيا ١٢ [63] قوله اقيده، متكلم من مضارع الاقادة يقال "اقاد الامير القاتل بالقتيل" قتله به قودًا والمراد مطلق المجازاة ١٢ [64] قوله سوقة، بالضم رعيت ومردم فرومايه واحد وجمع ومذكر ومؤنث دروى يكسان ست ١٢ [65] قوله قد رجوت يعنى ميرا تو خيال تها كه جس قدر ميرى عزت زمانه جاهليت يعنى كفر كى حالت ميں ہے مسلمان ہونے كے بعد اس سے زياده ہو گى ١٢ [66] قوله اتنصر، متكلم من مضارع التنصر تنصر فلان اذا دخل فى النصرانية اى دين النصارى ١٢ [67] قوله انظرنى، امر من الانظار بمعنى مهلت دادن ١٢ [68] قوله جنح، جنح الليل بالكسر ويضم طائفة منه ١٢ [69] قوله القسطنطينية، قال فى العزيزى: ارتفاع سور القسطنطينية احد وعشرون ذراعًا، ولها اربع عشرة معاملة وحكى لى بعض من سافر اليها قال: سورها كبير وكنيستها مستطيلة، ودار الملك تسمى "بلاط الملك" وليست قريبة من الكنيسة وداخل سورها مزدرع وبساتين بالمدينة خراب كثير، واكثر عمارتها بالجانب الشرقى الشمالى، والى جانب الكنيسة عمود عالٍ ودوره اكثر من ثلاث باعات، وعلى راسه فارس وفرس من نحاس، وفى احدى يدى الفارس كرة وقد فتح اصابع يده الاخرى، وهو يشير بها، قيل: ان ذلك صورة قسطنطين بانى هذه المدينة قال ابن سعيد: وقسطنطينية بناها قسطنطين رافع دين النصرانية، وبين قسطنطينية وسنوب خمسة ايام فى البر ١٢ [70] قوله فتنصر، اى دخل فى دين النصارى ١٢

واعظمه هرقل قدومه، وسُرَّبه وأقطعه الاموال والرباع، فلما بعث عمر رضي الله عنه رسوله الى هرقل يدعوه الى الاسلام، فاجاب الى المصالحة، ثم قال للرسول: ارايت ابن عمك الذي اتانا راغبًا في ديننا، يعني جبلة، قال: لا، قال: القه، ثم ائتني، وخذ الجواب، فذهب، فوجد على باب جبلة من الجمع، والحجاب والبهجة، مثل ما على باب قيصر، قال: فتلطفت في الاذن حتى دخلت عليه، فرأيت رجلًا اصهب اللحية، ذا سبال، وكان عهدي به اسود اللحية، فانكرته، فاذا هو قد دعا بسحالة الذهب فذرها على لحيته، حتى عاد اصهب، وهو قاعد على سرير من قوارير، فلما عرفني رفعني معه على السرير، وجعل يسائلني عن المسلمين، فقلت: قد أضعفوا اضعافًا على ما تعرف، وسأل عن عمر رضي الله تعالى عنه، فقلت: بخير حال، فاغتم بسلامة عمر، فانحدرت عن السرير، فقال: لم تأبى الكرامة؟ فقلت: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا، قال: نعم، صلى الله عليه وسلم، ولكن نق قلبك عن الدنس ولا تبال علام قعدت، فطمعت فيه عند صلوته على النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: ويحك، يا جبلة: ألا تسلم؟ وقد عرفت الاسلام وفضله، قال: أبعد ما كان مني؟ قلت: نعم، قد فعل رجل من فزارة اكثر مما فعلت، ارتد، وضرب اوجه المسلمين بالسيف، ثم أسلم، وقبل منه، وخلفته بالمدينة مسلمًا، قال: ذرني من هذا، ان كنت تضمن لي ان يزوجني عمر ابنته، ويوليني الامر من بعده رجعت الى الاسلام، فضمنت له التزويج، ولم اضمن

١ه قوله اعظم، من اعظم فلان فلانًا رآه وعدّه عظيمًا ١٢ ٢ه قوله هرقل كسبحل وزبرج ملك الروم اول من ضرب الدنانير واول من احدث البيعة ١٢ قاموس ٣ه قوله اقطع ماض من الاقطاع، يقال: اقطع الامام الجند البلد جعل لهم غلته رزقًا ١٢ ٤ه قوله الرباع جمع ربع الدار بعينها حيث كانت والمحلة والمنزل وجمعه ايضًا ربوع واربع وارباع ١٢ ٥ه قوله القه، امر من لقي يلقى ١٢ ٦ه قوله الحجاب جمع حاجب مثل تاجر وتجار وحاكم وحكام بمعنى دربان ١٢ ٧ه قوله بهجة بالفتح حسن خوبي يقال: هو ذو بهجة ١٢ ٨ه قوله فتلطفت تلطف الامر وفي الامر ترفق فيه ٩ه قوله اصهب نعت من الصهب محركة حمرة او شقرة في الشعر ١٢ ١٠ه قوله ذا سبال جمع سبلة محركة ما على الشارب من الشعر ١٢ ١١ه قوله بسحالة بضم ما سقط من الذهب والفضة اذا برد ١٢ ١٢ه قوله فذرها اي نشرها ١٢ ١٣ه قوله اصهب، مر معنًا آنفًا ١٢ ١٤ه قوله قوارير جمع قارورة، ما قر فيه الشراب ونحوه او يخص بالزجاج ١٢ ١٥ه قوله اضعفوا، لفظة الغائبين من الماضي المبني للمفعول من الاضعاف اضعفه جعله ضعفين ١٢ ١٦ه قوله فاغتم، ماض من الاغتمام: مغموم شدن ١٢ ١٧ه قوله فانحدرت، الانحدار بر نشيب فرود آمدن ١٢ ١٨ه قوله نق، امر من التنقية وهو التنظيف ١٢ ١٩ه قوله الدنس، هو الوسخ ١٢ ٢٠ه قوله ولا تبال، نهي من المبالاة اي لا تكترث ١٢ ٢١ه قوله علام، على جارة وما استفهامية سقطت الفها ١٢ ٢٢ه قوله فيه اي في جبلة ١٢

ص بصحائف، جمع صحيفة، اعلموا ان اعظم القصاع الجفنة، ثم القصعة تشبع العشرة، ثم الصحفة تشبع الخمسة، ثم المئكلة تشبع الرجلين والثلاثة، ثم الصحيفة تشبع الرجل ١٢ ٥٥ قوله تق، كان هذا من قول بعض المرتدين ولكن فى زماننا هذا يتفوه بهذا القول بعض من يدعى الديانة والتقوى وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ١٢ ٥٦ قوله الخلنج، مثل سمند، درختے ست نیک سخت کہ از چوب آن تیر و نیزہ سازند، معرب خدنگ، والجمع خلانج ١٢ ٥٧ قوله طست لغة فى الطس، اناء من نحاس لغسل اليد، مونثة معرب تست والجمع طساس وطسوس وطسيس ١٢

الخلافة، فأومأ الى وصيف[٥١] بين يديه، فذهب مسرعًا، فاذا موائد[٥٢] الذهب قد نصبت[٥٣] بصحائف[٥٤] الفضة، فقال لى: كل، فقبضت يدىَّ وقلت: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاكل فى انية الذهب والفضة، فقال: نعم صلى الله عليه وسلم ولكن تق[٥٥] قلبك، وكل فى ما احببت، فاكل فى الذهب والفضة واكلت فى الخلنج[٥٦]، ثم جئ بطست[٥٧] من الذهب، فغسل فيها، وغسلت فى الصفر[٥٨]، ثم اومأ الى خادم عن يمينه، فذهب مسرعًا فسمعت حسًّا، فاذا خدم[٥٩] معهم كراسى[٦٠] مرصعة[٦١] بالجواهر، فوضعت عشرة عن يمينه وعشرة عن يساره، واذا عشر جوار[٦٢] فى الشعور[٦٣] عليهن ثياب الوشى[٦٤] مكسرات[٦٥] فى الحلى، فقعدن عن يمينه، وقعد مثلهن عن يساره، واذا بجارية قد خرجت كالشمس حسنًا، وعلى رأسها تاج عليه طائر، وفى يدها اليمنى جامة[٦٦]، وفيها مسك وعنبر[٦٧] فتيت[٦٨] وفى يدها اليسرى جامة فيها ماء الورد، فصفرت[٦٩] بالطائر، فوقع فى جامة ماء الورد، فاضطرب فيه، ثم وقع فى جامة المسك فتمرغ[٧٠] فيه، ثم طار، فوقع على صليب فى تاج جبلة، فرفرف[٧١] حتى نفض[٧٢] ما فى ريشه عليه، وضحك جبلة من شدة السرور، ثم قال للجوارى اللاتى عن يمينه: بالله اضحكننا[٧٣]، فاندفعن[٧٤] يغنين[٧٥]، تخفق[٧٦] عيدانهن[٧٧]، يقلن، ؎

٥١ قوله وصيف، مثل امير، خدمتگار، غلام باشد یا کنیزک والجمع وصفاء ١٢ ٥٢ قوله موائد، جمع مائدة وهى الخوان عليه الطعام ١٢ ٥٣ قوله نصبت، نصب فلان الشئ وضعه وضعا ثابتا كنصب البناء والرمح والحجر ١٢ ٥٤ قوله

٥٨ قوله الصفر، بالضم الذهب النحاس الاصفر ١٢ ٥٩ قوله خدم محركة جمع خادم ١٢ ٦٠ قوله كراسى، جمع كرسى بالضم والكسر السرير ١٢ ٦١ قوله مرصعة، يقال رصعه به ركبه و رصع الصائغ الذهب بالجواهر نزلها فيه يقال: تاج مرصع بالجواهر وسيف مرصع اے محلّى بالرصائع (جمع رصيعة كل حلقة مستديرة فى سيف او سرج او غيره) ورصع فلان العقد بالجوهر نظمه فيه ١٢ ٦٢ قوله جوار جمع جارية وهى الفتية من النساء لخفتها وكثرة جريها ١٢ ٦٣ قوله فى الشعور جمع شعر (بالفتح ويحرك) موئے، فالمعنى مستورات فى الشعور لكثرتها وطولها ويجوز ان يكون جمع شعر (بالفتح ويضم) بمعنى زعفران، فالمعنى متفوحات بالزعفران ١٢ ٦٤ قوله الوشى، نوعے از جامها والجمع وشاء ككساء ١٢ ٦٥ قوله مكسرات، اسم فاعل من كسرت المراة ونحوها النور على كذا فتكسر اى ردته عليه فارتد، اے يرددن اضواءهن على حليهن ١٢ ٦٦ قوله جامة، اناء من فضة والجمع اجوام و جامات ١٢ ٦٧ قوله عنبر، هو من الطيب روث دابة بحرية ١٢ ٦٨ قوله فتيت فعيل بمعنى مفعول من الفت وهو الدق والكسر بالاصابع ١٢ ٦٩ قوله فصفرت يقال صفرت بالفرس عند وروده اى دعوته ليشرب (هذا اذا كان من ضرب يضرب) و اما صفر الاناء (من سمع) فهو بمعنى خلا، قال الحماسى وقد صفرت لهم وطابى ١٢ ٧٠ قوله فتمرغ، تمرغت الدابة فى التراب، تقلب ١٢ ٧١ قوله فرفرف رفرف الطائر جناحيه بال گسترد وجنبانید مرغ بر تیشکا خواهد تا فرود آید وهذا اكثر ١٢ ٧٢ قوله نفض، من نفضت الثوب اذا حركته ١٢ ٧٣ قوله امر المخاطبات من الاضحاك وهو تعدية الضحك، اضحكته جعلته ضاحكًا وما بعده مفعول به، اے اجعلننا ضاحكين، والمراد انشدن بحيث نضطر الى الضحك ١٢ ٧٤ قوله فاندفعن، اندفع الرجل ينشد اى فشرع ١٢ ٧٥ قوله يغنين لفظه الغائبات من مضارع التغنية، يقال غنى فلان الشعر وبالشعر ترنم به بالغناء وصوت ١٢ ٧٦ قوله تخفق من الخفقان (محركة) الاضطراب ١٢ ٧٧ قوله عيدانهن، جمع عود، قال فى القاموس هو آلة من المعازف ١٢

التي في بردى الف التانيث . وبردى اسم نهر بدمشق . والبريص موضع بالشام وقيل هو شعبة من بردى - يمدح ملوك الشام انهم غسانيون بين يسقون من ورد هذا الموضع نازلا عليهم ماء بردى ممزوجا بالرحيق السلسل اي بالخمر الحلو الذي يدخل الحلق بسهولة فقوله "من ورد" مفعول اول ليسقون "وبردى" مفعول ثان له والتقدير "ماء بردى" لان بردى اسم نهر ونفس النهر لا يسقى وعليهم متعلق بمحذوف منصوب على انه حال من المنوى في ورد - ويصفق حال من المضاف المقدر وهو ماء بردى - وتصفيق الشرب تحويله من اناء الى اناء آخر للتسوية ، والرحيق الشراب الخالص الذي لا غش فيه والسلسل السهل الانحدار ١٢

لله در عصابة نادمتهم	يوما بجلق في الزمان الاول
يسقون من ورد البريص عليهم	بردى يصفق بالرحيق السلسل
اولاد جفنة حول قبر ابيهم	قبر ابن مارية الكريم المفضل
يغشون حتى ما تهر كلابهم	لا يسألون عن السواد المقبل
بيض الوجوه نقية احسابهم	شم الانوف من الطراز الاول

فضحك ، ثم قال : اتدري من قائل هذا ؟ قلت : لا . قال : حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للتي عن يساره : بالله ابكينا ، فاندفعت تغنين ـه

لمن الدار اقفرت بمعان	بين اعلى اليرموك فالصمان
ذاك مغنى لآل جفنة في الدهر	محلا لحادثات الزمان
قد اراني هناك دهرا مكينا	عند ذي التاج مجلسي ومكاني
ثكلت امهم وقد ثكلتهم	يوم حلوا بحارث الجولان

٩١ قوله لله ، اي لله ما خرج منك من خير وقيل اراد لله سلم عملك في اللسان" وقال اهل اللغة ان اصل فيه ان الرجل اذا كثر خيره وعطاؤه وانالته الناس قيل لله دره" اي عطاؤه وما يؤخذ منه فشبهوا عطاؤه بدر الناقة ثم كثر استعماله حتى صاروا يقولونه لكل متعجب منه قالوا لله دره "وربما استعملوه من غير ان يقولوا لله ١٢ ٩٢ قوله عصابة هو من الرجال والخيل والطير ما بين العشرة والاربعين واراد به الجماعة ١٢ ٩٣ قوله نادمتهم لفظة متكلم من ماضي المنادمة اي دمت مجالستهم على الشراب ١٢ ٩٤ قوله جلق الجلق بكسرتين مشددة اللام دمشق او غوطتها يقول واها لمجالستهم على الشراب يوما من الايام في الزمان الماضي في موضع يسمى جلق ١٢ ٩٥ قوله يسقون الضمير في يسقون يعود الى العصابة فان المراد به ملوك الشام الغسانيين والمخاطب عليك تذكيرهم يصفق ان المتبادر قبله انما هو لفظ بردى وهو مؤنث فانه على لقاء معنى المضاف المقدر فان التقدير يسقون ماء بردى لان المسقى انما هو ماء بردى لا نهر الماء وكان القياس ان يقال تصفق بتانيث الفعل لا بالتذكير

الشراب الخالص الذي لا غش فيه والسلسل السهل الانحدار ١٢ ٩٦ قوله اولاد ، اي هؤلاء الملوك من آل جفنة ، وقربهم قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم ذي الفضل الكثير ١٢ ٩٧ قوله يغشون مجهول من مضارع غشى فلانا آمد نزديك وي وكلمة ما نافية ، وهر هرير بانگ كردن سگ ، والسواد سياهي اشخاص والمراد به الجمع الكثير يقول تتوالى عليهم الاضياف حتى تعودت كلابهم برؤية الاجانب والاغيار فلا تهر برؤيتهم ولا يسألون عن الجمع الوافد بل يكرمونهم ١٢ ٩٨ قوله بيض الاصل بيض وجوههم ، وبياض الوجه كناية عن كونهم اعزة غير ذليلين ونقاوة الاحساب كناية على حسن افعالهم ، والشم جمع الاشم ارتفاع العرنين والطراز بالكسر نكار جامه اي هو على عادات من سبقهم من اوائلهم ١٢ ٩٩ قوله حسان ، هو عبد الرحمن حسان ابن ثابت بن المنذر الانصاري من المخضرمين عاش ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام ، وتوفي بالمدينة ، وقد اجمعت العرب على ان حسان اشعر اهل المدر ، ولما كان اهل مكة يعيرون الاسلام ويهجون صاحبه اذن النبي صلى الله عليه وسلم لحسان ان يحمي اعراض المسلمين فقال : اهجهم وجبريل معك وسيعينك عليهم روح القدس ، وقد تستحسن له قصائد في وقعة بدر يفخر لها وفي آخر حيوته كف بصره ١٢ ١٠٠ قوله ابكينا ، اوله امر مخاطبات من بكى يبكي ، ونا في آخره منصوب متصل مفعوله اي انشدن لنا انشادا يهيج بكاءنا ١٢ ١٠١ قوله لمن ، كلمة من استفهامية واقفرت الدار خلت من السكان ، ومعان كغراب بلدة باليمن ، واليرموك ما وجدناه في كتب اللغة الموجودة عندنا وظنواهي اليرموك ، والصمان ـ وشم بمعنى يقول من هذه الدار بعدما التي خلت من سكانها وقعت بين هذين المقامين ١٢ ١٠٢ قوله مغنى ، اسم ظرف من غنى اذا اقام ، والمغنى المنزل يجيب عن السؤال السابق فيقول ذاك المنزل الذي تسأل انت عنه منزل آل جفنة التي صارت موضع نزول حوادث الزمان ، ويحمل بالنصب المنقول عنه لو كان مرفوعا لكان احسن ١٢ ١٠٣ قوله قد اراني اي ارى نفسي ، وهي حكاية حال ماضية ، اي مضى على الدهر رأيت نفسي مكينا بحيث مجلسي ومكاني كان عند ملك ذي تاج من آل جفنة ١٢ ١٠٤ قوله ثكلت ، الثكل بالضم موت ... وهذا ... ام وبي فرزندي وگم كردن دوست و فرزند ، يحرك ، وسلوا نزلوا ، وجولان الهم سواد وله ١٢

ودنا[1] الفصح فالولائد ينظمن سراعًا اكلة المرجان[2]

تبكي حتى سالت الدموع على لحيته، ثم قال لي: هذا لحسان[2] ايضًا، ثم انشأ[3] يقول:

تنصرت[4] الاشراف من اجل لطمة … وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
تكنفني[5] فيها لجاج ونخوة … وبعت بها العين الصحيحة بالعور
فياليت امي لم تلدني وليتني … رجعت الى الامر[6] الذي قال لي عمر
وياليتني ارعى[7] المخاض[8] بقفرة[9] … وكنت اسيرا في ربيعة[10] او مضر
وياليت لي بالشام ادنى معيشة … اجالس قومي ذاهب السمع والبصر

ثم سألني عن حسان، احي هو؟ قلت نعم، ثم امر بمال وكسوة ونوق[11] موقورة[12] برًا، وقال: اقرئه سلامي وادفع له هذا، وان وجدته ميتًا فادفعه الى اهله، وانحر الجمال[13] على قبره، فلما قدمت على عمر واخبرته الخبر، قال: فهلا[14] ضمنت له الامر، فاذا اسلم قضى الله علينا بحكمه، ثم بعث الى حسان فاقبل وقد كف بصره، فلما دخل، قال: يا امير المؤمنين! اني وجدت ريح آل جفنة، قال: نعم، هذا رجل اقبل من عنده، قال: هات، يا ابن اخي! ما بعث به الي معك، قلت: وما[16] علمك؟ قال: انه كريم من عصبة[17] رجال كرام، مدحتهم في الجاهلية فحلف ان لا يلقى احدا يعرفني الا اهدى الي معه شيئًا، فدفعته اليه، واخبرته بامره في الابل، فقال: وددت[18] اني كنت ميتًا، فنحرت على قبري،

---

[1] قوله ودنا، دنا ماض من الدنو، والفصح العيد، والولائد جمع وليدة الجارية والمولودة والفتية و ينظمن، النظم آراستہ کردن، وچیزے را بچیزے ضم کردن، وسراعا جمع سريع، والمرجان بقل ربعي يرتفع قيس الذراع له اغصان حمر وورق ملس وعريض كثيف جدا رطب زه وطلينة واحدته مرجانة يتأسف على احوال الهوى و يقول دنا الفصح (اي يوم العيد) والولائد يسارعن في تنقين طعام فيه المرجان وهو ادنى من طعام الملوك ١٢

[2] قوله لحسان، ان كان على وزن فعال مبالغة من الحسن فهو منصرف وان كان على وزن فعلان من الحس فهو غير منصرف

[3] قوله انشأ، هو من افعال المقاربة، واعلم ان ما دل على الشروع في الفعل من افعال المقاربة لا يجوز اقتران خبره بان لما بينه وبين ان من المنافاة لان المقصود به الحال وان للاستقبال ١٢

[4] قوله تنصرت، الاشراف جمع شريف واراد به نفسه فالجمع للتعظيم او نفسه واصحابه فالجمع على بابه اي صارت الشرفاء نصارى لاجل ضربة في الوجه (اي صار سبب هذا التنصر لطمة لطمتها على وجه الاعرابي، او المراد بها لطمة في جزاء لطمة على ما قضاه عمر رضي الله تعالى عنه) و لم يكن ضرر لو صبرت لها ١٢

[5] قوله تكنفني ماض من التكنف (رنج برخود نهادن) واراد بالعين الصحيحة الاسلام و بالعور (محركة يک چشم گرديدن) النصرانية

[6] قوله الامر وهو اما القصاص او الاستعفاء من الاعرابي فان احد هذين اراده عمر رضي الله عنه ١٢

[7] قوله ارعى متكلم من مضارع رعى الماشية چرانيد ستور را ١٢

[8] قوله المخاض مثل سحاب شتران آبستن باشتران آبستن ده ماهه لا واحد لها من لفظها ١٢

[9] قوله قفرة بيابان بے آب وگياه وزمين خالي، جمعه قفر وقفار وقفور ١٢

[10] قوله ربيعة، ربيعة ومضر كلاهما ابو قبيلة ١٢

[11] قوله نوق، جمع ناقة ١٢

[12] قوله موقورة، اي محمولة ذوات احمال ١٢

[13] قوله الجمال جمع جمل بمعنى شتر ١٢

[14] قوله فهلا، اي هلا صرت له ضامنا لما كان يطلبه منك من استخلافه بعدي ١٢

[15] قوله وقد، اي قد عمي ١٢

[16] قوله وما، ما استفهامية ١٢

[17] قوله عصبة، وهي الجماعة ١٢

[18] قوله وددت، لكونهم يتفاخرون بالنحر على القبور ١٢

السيرة النبوية المحمدية

نسبه صلى الله عليه وسلم اما من ابيه فهو ابن عبد الله بن عبد المطلب، بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر[له] بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان، واما من امه فهو ابن آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، ففي كلاب يجتمع نسبه من الطرفين،

وفاة ابيه صلى الله عليه وسلم تزوج ابوه عبد الله، امه آمنة فحملت به صلى الله عليه وسلم فمات عنه وهو في بطن امه ولم يورث مالا ولا عوضا الا خمس جمال وام ايمن وقطعة غنم

ولادته صلى الله عليه وسلم ولد صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفيل يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من الربيع الاول على الاصح من الاقوال، وكانت مضت على سيدنا المسيح خمس مائة واحدى وسبعون سنة، وبينه وبين آدم اربعة آلاف وستمائة سنة، روي انه صلى الله عليه وسلم كان عند ولادته ناظر ببصره الى السماء، وما وجدت امه ثقل حمله صلى الله عليه وسلم كما تجد الحوامل:

رضاعته صلى الله عليه وسلم كانت نساء قريش لا يرضعن اولادهن، فارضعته آمنة اياما قلائل، ثم ارضعته ثويبة

له قوله النضر، اعلم ان من كان من ولد النضر بن كنانة فهو قرشي لان الله اختاره بالبسطة وكان فيه نور النبوة ورثه من آبائه الى آدم وانتقل الى اولاده حتى بلغ قصيا لانه اقصى الباطل فانتقل الى ابنه عبد مناف لانه كان بيده لواء نزار وقوس اسمعيل ومفاتيح الكعبة واول ولده هاشم لانه هشم الثريد لقومه وكانت مائدته منصوبة وكان يتلألأ نوره النبوة على وجهه ولذا يعرضون بناتهم حتى هرقل وكان يقول لا تزوج الا باطهر امراة ويتضرع الى الله حتى ارى في النوم ان يتزوج سلمى بنت عمرو بن زيد من بني النجار وكانت ذات عقل وحلم لكن بحجة في عصرها فولدت عبد المطلب فتزوج عبد المطلب قيلة بنت عامر فولدت الحارث ثم مات وتزوج هند بنت عمرو وحضرها شم الوفاة فسلم الرياسة ولواء نزار وقوس اسمعيل الى عبد المطلب فتزوج لبنى بنت هاجر فولدت ابا لهب واسمه عبد العزى ثم ماتت فتزوج سعدى بنت جناب فولدت العباس وضرارا وعاتكة وتزوج بعدها هالة بنت وهب فولدت حمزة وحجلا وصفية فتزوج فاطمة بنت عمرو برؤيا راها فولدت ابا طالب واسمه عبد مناف ثم ولدت برة واميمة ثم عبد الله سنة اربع وعشرين من ملك كسرى نوشيروان فصار من صلبه عشرة ذكور وست بنات الحارث والزبير وابو طالب والعباس وعبد الله وضرار وحمزة والقثم وحجل واسمه المغيرة وابو لهب وعاتكة واميمة والبيضاء وهي ام حكيم وبرة وصفية واروى فتزوج عبد الله آمنة بنت وهب بن عبد مناف وامها ام حبيبة بنت اسد وكان ح ابن ثلثين او خمس وعشرين او سبع عشر فحملت به صلى الله عليه وسلم وقد بعثه عبد المطلب الى يثرب يمتار له تمرا فتوفي بها في مدة الحمل وقيل بل توفي بعد ما اتى على النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون شهرا وترك ام ايمن وخمسة اجمال وقطعة غنم فورثه صلى الله عليه وسلم وتوفيت امه آمنة بعد ما اتى عليه ثمان سنين وكان حملها به في شعب ابي طالب عند الجمرة الوسطى يوم الاثنين وقيل في تاريخ موتها غير ذلك ١٢

٥١ قوله فاضجعاه، اے وضعا جنبه على الارض ١٢ ٥٢ قوله علقة، محركة قطعة الدم ١٢
٥٣ قوله تقدّفها، اے ترميها ١٢ ٥٤ قوله تتابعت اے توالت ١٢ ٥٥ قوله سنون، اعلوان فى اللفظ ابحاثا (الاول) فى كسر السين فانه جمع سنة بفتح السين والجمع المذكر لا يتغير مفرده و اجيب عنه بعض المحشين بقوله انما كسر تنبيها على انه ليس بجمع فى الحقيقة (كما سيجىٔ)

جارية ابى لهب، ثم وقع هذا الشرف الاوفى، والحظ الاكبر فى اول سنة من مولده لحليمة بنت ابى كبشة السعدية، وبلغ صلى الله عليه وسلم الفطام عندها وكانت ارضها ذات جدب وقحط، والسماء غير ماطرة والانعام هزلى مثل اربابها، فعادت الارض كانها روضة خضراء، والتهائم القفر، كانها داماء، وطالت الزروع، وامتلأت الضروع،

شق صدره صلى الله عليه وسلم وفى السنة الرابعة اتاه ملكان، فاضجعاه وشقا صدره، واخرجا منه علقة سوداء، ثم غسلاه، ثم ردّاه كما كان، فرأه الصبيان الذين كانوا معه، فاسرعوا الى حليمة السعدية واخبروها بما جرى عليه صلى الله عليه وسلم، فاسرعت اليه صلى الله عليه وسلم، كأن خطوة تقذفها الى خطوة فوجدته صحيحا فردّته (فى السنة الخامسة من مولده) الى عبد المطلب خشية عليه من اعدائه، ثم قدمت بعد النبوة، واسلمت مع زوجها:

وفاة امه صلى الله عليه وسلم ولما بلغ صلى الله عليه وسلم السادسة من عمره، زارت امه آمنة اخوالها من بنى النجار فى المدينة فلما رجعت وهو معها وبلغت الابواء (قرية بين مكة والمدينة) وتوفيت (وشى ذلك الى ام ايمن فخرجت اليه، وقدمت به الى مكة، وكانت مولاة له قد ورثها من ابيه) وضمه جده عبد المطلب واحبه حبا شديدا، وتتابعت على قريش سنون مجدبة، فهمت امرأة من قومه ان يستشفعوا بهذا النبى، فقام

وهو جواب حسن فان له نظيرا كقولنا عشرين بكسر العين مع الفتحة فى مفرده اشارة الى انه ليس بجمع للعشرة فى الحقيقة (والثانى) فى كونه جمع المذكر السالم فان من شرائط لحوق الواو والنون التذكير والعقل وعدم كون مفرده علما وصفة ولذا احكم ابن الحاجب فى الكافية بشذوذ سنون وادرج صاحب اللباب هذا اللفظ تحت قاعدة كلية خرجها من الغير وهو انه اذا كان فى آخر الاسم تاء منقلبة عن حرف العلة يجمع بالواو والنون وان لم يوجد فيه الشروط المذكورة اولا (والثالث) فى اصله قال فى الاقرب قيل اصلها سنة بدليل جمعها على سنهات وقيل سنو بدليل جمعها على سنوات اهـ وفى بعض الشروح وفى نقصانها قولان احدهما الواو والآخر الهاء ثم اصلها السنهة لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا اتت عليها السنون ونخلة سنهاء اے تحمل سنة ولا تحمل سنة وفى التصغير سنيهة وسنية وقال الراغب منهم من جعل لفظ السنة من الواو لقولهم سنوات وكانها اصول ومن الفلك ولاعتبار الدوران فيها سمى المستقى عليه سانية ومنهم من يجعلها من الهاء لقولهم سانهت مسانهة فانها اسم لتغير الفصول الاربعة فيها ومنه قيل تسنهه الطعام اے تغير (والرابع فى معناه) فمن معانيه المحتملة سال ١٢

عبد المطلب، واعتضد به صلى الله عليه وسلم، ورفعه على عاتقه فاستسقى به فلم يلبثوا اذ مطروا، وصاروا في خصب ورفاهية عيش،

وفاة عبد المطلب

ثم كفله ابو طالب بعد ما كفله عبد المطلب سنتين، وتوفي حين مضت من عمره مائة واربعون سنة

رحلته الاولى الى الشام

وفي الثالثة عشر تهيأ ابو طالب للخروج الى الشام، وأخذ صلى الله عليه وسلم زمام ناقته وقال: يا عم الى من تكلني؟ لا اب لي ولا أم، فرق له، فخرج به، وتفرس فيه ابو طالب من علائم النبوة ما لم يره من قبل من اظلال الغمامة، وخاتم النبوة، ولم يمض في هذا

---

١ قوله اعتضد، من اعتضد به اعتضادا - بر بازو دا شتم او را ١٢ ٢ قوله خصب، بالكسر، بسياري نبات وفراخي سال ١٢ ٣ قوله رفاهية، فراخي عيش وارزاني ١٢ ٤ قوله ابو طالب، اعلم انه قد كان ابو طالب اخا عبد الله ابي النبي صلى الله عليه وسلم لابيه وامه فلذلك كفل بامر النبي صلى الله عليه وسلم من بين سائر اخوته وهم العباس وحمزة والزبير وحجل والمقوم وضرار والحرث وابو لهب وهم عشرة بنو عبد المطلب وكان لعبد المطلب ستة عشر ولدا عشرة ذكور وهم من سميناهم وستة اناث وهن عاتكة وصفية واميمة والبيضاء وبرة واروى ولم يسلم منهن الا صفية ام الزبير ابن العوام وقد تنوزع في اروى فمنهم من قال انها اسلمت ١٢ ٥ قوله الى من، استفهامية، وتكلني لفظة تخاطب من وكل اليه الامر سلمه وترك ١٢ ٦ قوله رق، اي رحمه ١٢ ٧ قوله تفرس، من قولهم تفرس في فلان الخير اي تعرفه بالظن الصائب ١٢ ٨ قوله علائم، ما وجدنا في كتب اللغة الموجودة عندنا، ولعله جمع علامة (بالفتح) السمة وقال في الكليات: العلامة في اللغة الامارة كالمنارة للمسجد والعلامة تتخلف عن ذي العلامة كالسحاب مثلا فانه علامة المطر وقد تتخلف عنه والدليل لا يتخلف عن المدلول كالدخان والنار مثلا ١٢ ٩ قوله ما، مفعول لقوله تفرس، تقدم عليه بيانه وهو من علائم النبوة ١٢

من ٥ قوله من، فان ابا طالب اخذه صلى الله عليه وسلم معه، واردفه خلفه، فنزلوا على صاحب دير فقال صاحب الدير ما هذا الغلام منك؟ قال: ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي ان يكون له اب حي لانه ان كانت هذه الصفة صفته فهو نبي اسم النبي المنتظر بدليل قوله ومن علامة ذلك النبي في الكتب القديمة ان يموت ابوه وامه حامل به وان تموت امه وهو صغير قال ابو طالب لصاحب الدير وما النبي قال الذي يأتيه الخبر من السماء فينبئ اهل الارض قال ابو طالب الله اجل مما تقول قال فاتق عليه اليهود ثم خرج حتى نزل براهب ايضا صاحب دير فقال ما هذا الغلام منك؟ قال ابني، قال ما هو بابنك وما ينبغي ان يكون له اب حي قال ولم قال لان وجهه وجه نبي وعينه عين نبي اسم النبي الذي يبعث بهذه الامة الاخيرة لان ما ذكر علامته في الكتب القديمة قال ابو طالب سبحان الله الله اجل مما تقول ثم قال ابو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي! الا تسمع ما يقول قال اي عم لا تنكر لله قدرة فلما نزل الركب البصرى وبها راهب يقال له بحيرا واسمه جرجيس او سرجيس في صومعته وكان قد انتهى اليه علم النصرانية يتوارثونها كابرا عن كابر عن اوصياء عيسى عليه السلام وقيل كان بحيرا من احبار اليهود وكان قد سمع مناديا قبل وجوده صلى الله عليه وسلم ينادي ويقول الا ان خير اهل الارض ثلاثة رباب بن البراء وبحيرا والآخر بعد وفي رواية والثالث المنتظر يعني النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قريش كثيرا ما تمر على بحيرا فلا يكلمهم حتى كان ذلك العام صنع لهم طعاما كثيرا وقد كانت رأى وهو بصومعته رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركب حين اقبلوا وغمامة تظله من بين القوم ثم لما نزلوا في ظل شجرة نظر الغمامة قد اظلت الشجرة ومالت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان وجدهم سبقوه صلى الله عليه وسلم الى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه ثم ارسل اليهم اني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش واحب ان تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وعبدكم وحركم فقال له رجل منهم يا بحيرا ان لك اليوم لشانا ما كنت تصنع هذا بنا وكنا نمر عليك كثيرا فما شانك اليوم فقال له بحيرا صدقت قد كان ما تقول ولكنكم ضيف وقد احببت ان اكرمكم واصنع لكم طعاما فتاكلون منه كلكم فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنه في رحال القوم اي تحت الشجرة فلما نظر بحيرا في القوم ولم ير في احد منهم الصفة التي هي علامة النبي المبعوث آخر الزمان التي يجدها عنده ولم ير الغمامة على احد من القوم ورآها متخلفة على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر قريش لا يتخلف احد منكم عن طعامي

م ما هذا الغلام منك؟ قال: ابني، قال: ما هو ابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا، قال: فانه ابن اخي، قال: فما فعل ابوه؟ قال: مات وامه حبلى به، قال: صدقت، ثم قال: فما فعلت امه؟ قال: توفيت قريبا، قال: صدقت، فارجع بابن اخيك الى بلاده واحذر عليه اليهود لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغينه شرا فانه كائن لابن اخيك هذا شان عظيم نجده في كتبنا ورويناه عن ابائنا، واعلموا انى قد اديت اليك النصيحة فاسرع به الى بلده، وفي رواية لما قال له: ابن اخي، قال له بحيرا: أشفيق عليه انت؟ قال: نعم، قال: فوالله لئن قدمت به الشام اي جاوزت هذا المحل ووصلت الى داخل الشام الذي هو محل اليهود لتقتلنه اليهود، فرجع به الى مكة ويقال انه قال لذلك الراهب ان كان الامر كما وصفت فهو في حصن من الله ثم تخوف عليه عمه على ما جرت به العادة من طلب التوقي فبعثه عمه مع بعض غلمانه، وفي رواية فخرج به عمه ابو طالب حتى اقدمه مكة وفي رواية ان بحيرا قال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العلمين هذا بعثه الله رحمة للعالمين فقال الاشياخ من قريش: ما علمك: فقال: انكم حين اشرفتم على العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا ولا يسجد الا لنبي، وان الغمامة صارت تظله دونهم، واني لاعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه، وفي رواية ان سبعة من الروم عرفوه صلى الله عليه وسلم وارادوا قتله فردهم بحيرا وقال لهم افرأيتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا: لا فبايعوا بحيرا على مسالمة النبي صلى الله عليه وسلم وعدم اخذه واذيته وجاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع الى مكة ومعه ابو بكر وبلال فقيل ان هذه الزيادة خطأ وقيل انها صحيحة وان بلالا كان مع امية بن خلف في تلك العير كذا كان في العير ابو بكر رضي الله عنه مع بعض اقاربه فرجعوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لمقاربتهما في السن ١٢

السفر الا اياما قلائل، حتى عاد سريعا الى مكة بعد ما فرغ من تجارته، وقد ربح فيها ربحا كثيرا،

رحلته الثانية الى الشام

وفي السنة الخامسة والعشرين خرج صلى الله عليه وسلم الى الشام للتجارة لما بعثته سيدتنا خديجة الكبرى بنت خويلد بن اسد ابن عبد العزى بن قصي رضي الله تعالى عنها وكانت من اهل ثروة من قريش، وكان معه صلى الله عليه وسلم غلامها

بقيه صـ١٤٢: فقالوا: يا بحيرا: ما تخلف احد عن طعامك ينبغي له ان يأتيك الا غلام وهو احدث القوم سنا قال: لا تفعلوا ادعوه فليحضر هذا الغلام معكم فما اقبح ان تحضروا ويتخلف رجل واحد مع اني اراه من انفسكم، فقال القوم: هو والله اوسطنا نسبا وهو ابن اخي هذا الرجل يعنون ابا طالب وهو من ولد عبد المطلب وما تخلف عن طعام من بيننا ثم قام اليه عمه الحرث بن عبد المطلب فاحتضنه، وجاء به واجلسه مع القوم، وقيل: الذي قام اليه، وجاء به ابوبكر رضي الله عنه لانه كان مع القوم لكن هذا مشكل من حيث انه اصغر من النبي صلى الله عليه وسلم فالظاهر هو الاول ولما سار به من احتضنه لم تزل الغمامة تسير على راسه، فلما راه بحيرا جعل يلحظه لحظا شديدا، وينظر الى اشياء من جسده، كان يجدها عنده من صفته صلى الله عليه وسلم حتى اذا فرغ القوم من طعامهم وتفرقوا قام اليه بحيرا فقال له: اسألك بحق اللات والعزى لانه سمع قومه يحلفون بهما، وقال في الشفاء: انه اختبره بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تسألني باللات والعزى شيئا فوالله ما ابغض شيئا قط بغضهما، فقال بحيرا: فبالله الا ما اخبرتني عما اسألك عنه، فقال له: سلني عما بدا لك، فجعل يسأله عن اشياء من حاله من نومه وهيئته واموره فيخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوافق ذلك ما عند بحيرا من صفة النبي المبعوث اخر الزمن التي عنده ثم كشف عن ظهره فرأى خاتم النبوة على الصفة التي عنده فقبل موضع الخاتم فقالت قريش: ان لمحمد عند هذا الراهب لقدرا فلما فرغ اقبل على عمه ابي طالب فقال له: م

بقيه صـ١٤٣ ولما بلغوا مر الظهران امره النبي صلى الله عليه وسلم بالتقدم قبل ليخبرها بربح تلك التجارة ويجعل البشرى لها وفي رؤية ميسرة للملئكة الذين يظلونه عليه الصلوة والسلام دليل على جواز رؤية الملك ووقع رؤية جبريل عليه السلام لجمع من الصحابة رضي الله عنهم قال الغزالي في كتابه المسمى بالمنقذ من الضلال ان الصوفية يشاهدون الملائكة في يقظتهم بحصول طهارة نفوسهم وتزكية قلوبهم وقطعهم العلائق وحسمهم مواد اسباب الدنيا من الجاه والمال واقبالهم على الله بالكلية علما دائما وعملا مستمرا نقله الحلبي في السيرة ١٢

میسرة فرأی منه[له] خوارق[له]، وسمع من نسطوری الراهب شهادته بالنبوة، وعاد صلى الله عليه وسلم بارباح تجارة،

له قوله فرأى، وذلك لما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وسبب ذلك ان عمه اباطالب قال له: يا ابن اخي: انا رجل لا مال لي وقد اشتد علينا الزمان والمت علينا سنون منكرة وليس لنا مادة ولا تجارة وهذه عير قومك قد حضر خروجها الى الشام وخديجة تبعث رجالا من قومك يتجرون في مالها ويصيبون منا فعم فلو جئتها لفضلتك على غيرك لما يبلغها عنك من طهارتك واني كنت اكره ان تاتي الشام واخاف عليك من اليهود ولكن لانجد من ذلك بدا فقال صلى الله عليه وسلم: لعلها ترسل الي في ذلك فقال ابوطالب: اني اخاف ان تولي غيرك فتطلب امرا مدبرا فافترقا فبلغ خديجة ما كان من محاورة عمه له وقد علمت قبل ذلك صدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه فقالت ما علمت انه يريد هذا وارسلت اليه قالت دعاني الى البعثة اليك ما بلغني من صدق حديثك وعظم امانتك وكرم اخلاقك وانا اعطيك ضعف ما اعطي رجلا من قومك فذكر ذلك صلى الله عليه وسلم لعمه فقال: ان هذا الرزق ساقه الله اليك فخرج ومعه ميسرة غلام خديجة رضي الله عنها في تجارة لها وقالت لميسرة لاتعص له امرا ولاتخالف له رأيا وجعل عمومته يوصون به اهل العير، ومن حين مسيره صلى الله عليه وسلم ظللته الغمامة وكانت خديجة تاجرة ذات شرف ومال كثير وتجارة تبعث بها الى الشام فتكون عيرها كعامة قريش وكانت تستاجر الرجال، وتدفع اليهم المال مضاربة وكانت قريش قوما تجارا ومن لم يكن منهم تاجرا فليس عندهم بشيء فسار صلى الله عليه وسلم حتى بلغ سوق بصرى فنزل تحت ظل شجرة قريبة من صومعة نسطورا الراهب فاطلع نسطورا الى ميسرة وكان يعرفه فقال يا ميسرة! من هذا الذي تحت هذه الشجرة فقال: رجل من قريش من اهل الحرم فقال لهم الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة بعد عيسى عليه السلام الا نبي وفي رواية ان الراهب دنا اليه صلى الله عليه وسلم بعد ان عرف العلامات الدالة على نبوته المذكورة في الكتب القديمة كحمرة عينيه وقبل رأسه وقدميه وقال: امنت بك وانا اشهد م

م انك الذي ذكره الله في التوراة فلما رأى الخاتم قبله، وفي رواية قال: يا محمد قد عرفت فيك العلامات كلها الدالة على نبوتك المذكورة في الكتب القديمة خلا خصلة واحدة فاوضح لي عن كتفك فاوضح له فاذا هو بخاتم النبوة يتلألأ فاقبل عليه يقبله ويقول اشهد انك رسول الله النبي الامي الذي بشر بك عيسى فانه لا ينزل بعدي تحت هذه الشجرة الا النبي الامي الهاشمي العربي المكي صاحب الحوض والشفاعة ولواء الحمد ولا بعد في بقاء الشجرة عن زمن عيسى الى زمنه صلى الله عليهما وسلم لاحتمال ان بقاءها معجزة او انه كانت شجرة زيتون لان شجرة الزيتون يعمر ثلاثة آلاف سنة ولا مانع ايضا ان الله صرف الخلق عن النزول تحتها حتى نزل صلى الله عليه وسلم او المراد ينزل تحتها فيميل ظلها اليه فهذا لم يكن لغيره وفي رواية قال لميسرة: أفي عينيه حمرة قال ميسرة: نعم لا تفارقه ابدا قال: هو هو وهو اخر الانبياء ويا ليتني ادركه حين يؤمر بالخروج فوعى ذلك ميسرة، ثم حضر صلى الله عليه وسلم سوق بصرى فباع سلعته التي خرج بها وكان بينه وبين رجل اختلاف في سلعة فقال الرجل احلف باللات والعزى فقال ما حلفت بهما قط فقال الرجل: القول قولك ثم قال الرجل لميسرة وخلا به: هذا نبي والذي نفسي بيده انه الذي تجده احبارنا منعوتا في كتبهم فوعى ذلك ميسرة، ثم انصرف اهل العير جميعا وكان ميسرة يرى في الهاجرة ملكين يظللانه في الشمس ولما رجعوا الى مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في علية اي غرفة عالية لها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعيره وملكان يظللانه، رواه ابو نعيم وزاد غيره فارته نساءها فعجبن لذلك ودخل عليها صلى الله عليه وسلم فاخبرها بما ربحوا فسرت فلما دخل عليها ميسرة اخبرته بما رأت فقال: قد رأيت هذا منذ خرجنا واخبرها بقول نسطورا وقول الاخر الذي حالفه في البيع وقدم صلى الله عليه وسلم بتجارتها فربحت ضعف ما كانت تربح واضعفت له ما كانت سمت له وفي رواية باعوا متاعهم وربحوا ربحا ما ربحوا مثله قط حتى قال ميسرة، يا محمد! اتجرنا لخديجة اربعين سفرة ما رأينا ربحا قط اكثر من هذا الربح على وجهك وقبل ان يصلوا الى بصرى عيي بعيران لخديجة وتخلف معهما ميسرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الركب فخاف ميسرة على نفسه وخاف على البعيرين فانطلق يسعى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البعيرين ووضع يده على اخفافهما وعوذهما فانطلقا في اول الركب ولهما رغاء والقى الله محبة النبي صلى الله عليه وسلم في قلب ميسرة حتى كانه عبده،

بقيه بر صـ ۱۴۳

التزوج بخديجة ولما سرد ميسرة على خديجة ما رأى من خوارق النبي صلى الله عليه وسلم ورأت بنفسها، رغبت في التزوج به، فتزوجها في هذه السنة على اربعمائة دينار (وهي بنت اربعين سنة (وقيل في سنها غير ذلك) فولدت اولاده كلها الا ابنه ابراهيم، ولم ينكح صلى الله عليه وسلم امرأة قبلها، و لا بعد نكاحها في حيوتها حتى ماتت (وكانت وفاتها في شوال قبل بعثه بثلاث سنين) وولدت له زينب و رقية وام كلثوم وفاطمة والقاسم والطاهر، والطيب وماتوا قبل دعوته صلى الله عليه وسلم النبوة وادركت الاناث فاسلمن وهاجرن،

بناء الكعبة وفي سنة ست وثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم بنت قريش الكعبة وتراضت به، فوضع الحجر فيه

ابتداء الوحي ولما تم له اربعون سنة، أوحي اليه بحراء "باقرأ باسم ربك" وعلم الوضوء والصلوة ركعتين فعاد الى خديجة، واخبرها بما جرى عليه، فآمنت به، وتوضأت وصلت يوم الاثنين لثاني عشر من الربيع الاول وآمن به ابو بكر

سله قوله ادركت اى بلغن بلوغ النساء ١٢ سله قوله وفي، ذلك انجاء سيل دخل الكعبة، وصدع جدرانها بعد توهينها من حريق اصابها بسبب ان امرأة جمرتها، فطارت شرارة في ثياب الكعبة، فاحترقت جدرانها، فلما ارادوا ان يضعوا الحجر الاسود واختصموا فيه، فقالوا: نحكم بيننا اول من يخرج من هذه السكة فكان صلى الله عليه وسلم اول من خرج فحكم بينهم ان يجعلوه في ثوب ثم يرفعه من كل قبيلة رجل وفي رواية فقالوا: نحكم اول من يدخل من باب بني شيبة فكان صلى الله عليه وسلم اول من دخل منه فاخبروه فامر بثوب فوضعه

ما الحجر في وسطه وامر كل فخذ من قبائل قريش ان يأخذ بطائفة من الثوب فرفعوه ثم اخذه فوضعه بيده ١٢ سله قوله بنت لفظ غائبة من ماضي بني يبني بناء ١٢ سله قوله تراضت، لفظة غائبة من ماضي التراضي، يقال تراضيا تراضيا ارتضى كل به ١٢ سله قوله اوحى اليه، اي بعثه الله تعالى نبيا ورسولا الى كافة الناس، وذلك لعشر خلون من الربيع الاول على حسب تنازع الناس في تاريخ مبعثه عليه الصلوة والسلام ١٢ سله قوله حراء بالكسر والمد جبل بمكة ١٢ سله قوله فآمنت، قال في المواهب اللدنية: اول من آمن بالله وصدق برسوله صلى الله عليه وسلم صديقة النساء خديجة رضي الله عنها فقامت باعباء الصديقية وكانت تقول للنبي صلى الله عليه وسلم: ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا واستدلت على ذلك بما فيه من الصفات الحميدة كقرى الضيف وحمل الكل عرفت ان من كان كذلك لا يخزى ابدا وهو من بديع علمها رضي الله عنها قال ابن اسحق وآزرته صلى الله عليه وسلم على امره فخفف الله بذلك عنه فكان لا يسمع شيئا يكرهه من رد وتكذيب الا فرج الله عنه بها اذا رجع اليها تثبته وتخفف عنه وتهون عليه امر الناس ولهذا السبق وحسن المعروف جزاها الله سبحانه فبعث جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بغار حراء وقال له اقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته وهذا من وفور فقهها رضي الله عنها حيث جعلت مكان رد السلام على الله الثناء عليه ثم غايرت بين ما يليق به وما يليق بغيره قال ابن هشام: والقصب هنا اللؤلؤ المجوف ١٢ سله قوله آمن، وكان رضي الله عنه صديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وكان يكثر غشيانه في منزله ومحادثته وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: كنت انا وابو بكر على هذا الامر كفرسي رهان فسبقته فتبعني ولو سبقني لتبعته، ففيه اشارة الى ان كلا منهما مجبول على التوحيد ثم لما بعث صلى الله عليه وسلم كان اشد الناس تصديقا له ابو بكر رضي الله عنه، روى الطبراني برجال ثقات ان عليا رضي الله عنه كان يحلف بالله ان الله انزل اسم ابي بكر من السماء الصديق، وكان اسمه قبل الاسلام عبد الكعبة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم الى عبد الله وقيل كان اسمه عبد الله وغلب عليه عتيق وقيل: ان امه استقبلت به البيت وقالت: اللهم هذا عتيقك من الموت لانه كان لا يعيش لها ولد، وقيل سمي عتيقا لان النبي صلى الله عليه وسلم بشره بان الله اعتقه من النار، وقيل لانه ليس في نسبه ما يعاب به، وقيل لقدمه في الخير وسبقه الى الاسلام وكني بابي بكر لابتكاره الخصال الحميدة قال الزرقاني: ولم اقف على من كناه به هل هو المصطفى صلى الله عليه وسلم او غيره ١٢

٤؎ وامرنا بالزكوة اے مطلق الصدقة لان زكوة المال لم تفرض الا بالمدينة وقيل المراد من الزكوة الطهارة ؎ قال عمرو بن العاص للنجاشي فانهم يخالفونك

۵۱ قوله فاصدع، يقال صدعه فلان شقه وصدع بالحق وبالحجة تكلم بها جهارا، اى تتوجها انهم بالتوحيد احكم بالحق وافصل بالامر والصدع الصبح او افرق بين الحق والباطل، و ترجمته بالهندية غرض آپ کو جس بات کا حکم کیا گیا ہے اسکو صاف صاف سنا دیجئے ۵۲ قوله ما قال، من قوله تعالى "انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم" وان يدعون الا شيطانا مريدا اولئك مأواهم جهنم ١٢ ۵۳ قوله تدين، دان له انقاد ١٢ ۵۴ قوله فابق، امر من الابقاء يقال ابقيت على فلان رعيت عليه ورحمته ۵۵ قوله استعبر، يقال استعبر الرجل جرت عبرته اى دمعه ١٢ ۵۶ قوله واشتد، روى عن مجاهد انه قال اول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وخباب وصهيب وبلال وعمار وسمية رضوان الله عليهم اجمعين اما الرسول فمنعه ابو طالب واما ابو بكر فمنعه قومه واخذوا الآخرين والبسوهم ادرع الحديد ثم اجلسوهم في الشمس فبلغ منهم الجهد بحر الحديد والشمس واتاهم ابو جهل يشتمهم ويوبخهم وشتم سمية ثم طعن بالحربة في فرجها وقال الآخرون ما قالوا لهم غير بلال فانهم جعلوا يعذبونه ويقول احد احد حتى ملوه فتركوه قال عمار كنا نتكلم بالذي ارادوا وغير بلال هانت عليه نفسه فتركوه وقال خباب لقد اوقدوا لى نارا ما اطفاها الا ودك ظهرى، ۵۷ قوله النجاشي، والنجاشي بتشديد الياء وبتخفيفها افصح وتكسر نونها وهو افصح اصحمة ملك الحبشة ۵۸ قوله وشوا، يقال وشى بفلان الى السلطان نم عليه وسعى به ١٢ ۵۹ قوله فارسل دخل على النجاشي عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد فلما دخلا عليه سجدا له وقعد احد عن يمينه والآخر عن شماله وقيل جلس عمرو بن العاص معه على سريره وقبل هديتهما، فقالا له ان نفرا من بنى عمنا نزلوا ارضك ورغبوا عنا وعن الهتنا ولم يدخلوا في دينكم بل جاؤا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قريش ليردهم اليهم قال: واين هم قالوا بارضك فارسل في طلبهم، وقال له عظماء الحبشة ادفعهم اليهم بهم اعرف بحالهم فقال: لا والله حتى اعلم على اى شئ هم فقال عمرو: وهم لا يسجدون لك وفى رواية لا يخرون لك ولا يحيونك كما يحييك الناس اذا دخلوا عليك رغبة عن سنتكم ودينكم فلما جاؤا اليه قال لهم جعفر رضى الله عنه: انا خطيبكم اليوم، وفى رواية لما جاءهم رسول النجاشي يطلبهم اجتمعوا

الدعوة

وكان يدعو الناس سرا ثلاث سنين، الى ان نزلت فاصدع بما تؤمر فى السنة الرابعة من نبوته، فاظهر الدعوة ولبى دعوته رجال عديدة ولما سمع اهل مكة ما قال صلى الله عليه وسلم فى من مات على الكفر والشرك من ابائهم و اجدادهم واوذوا واشتد غيظ الكفار عليه، وقالوا لابى طالب: انت كبيرنا وسيدنا فانصفنا من ابن اخيك ومره ان يكف من شتم الهتنا وذم ابائنا، فكلمه ابو طالب فقال: يا عم! ادعوهم الى كلمة تدين لهم العرب ويملكون بها العجم، قال ابو جهل: ماهى؟ وابيك، لنعطينكها وعشرة امثالها قال: لا اله الا الله، فنفروا وغضبوا، فقال: ابو طالب يا ابن اخى ان قومك قد جاؤنى، وقالوا لى كذا و كذا، فابق على وعلى نفسك فظن صلى الله عليه وسلم انه ضعف عن نصرته فقال: والله لا اترك هذا، ثم استعبر، وبكى، وولى فناداه وقال: يا ابن اخى: افعل ما احببت، وقل ما شئت فغضب العرب حينئذ، ووثب كل قبيلة على من فيها من المسلمين، وعذبوهم وفتنوهم

الهجرة الى الحبشة

فلما اشتد اذاهم فى من امن به صلى الله عليه وسلم هاجر قوم الى الحبشة فى السنة الخامسة فوجدوها خير دار، فارسل قريش هدايا الى النجاشي، و وشوا اليه بانهم تركوا ما كان عليه اباؤهم ولم يدخلوا فى دينك ولا دين اليهود فارسل اليهم النجاشي واحضرهم

صم ويحيون بتحيتي التى احيا بها فقال جعفر انا لا نسجد الا لله عز وجل قال: ولم ذلك ثم قال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل اذا جئتموه فقال جعفر رضى الله عنه: انا خطيبكم اليوم وانما نقول ما علمنا وما امرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون ما يكون وقد كان النجاشي دعا اساقفته وامرهم بنشر مصاحفهم حوله فلما جاء جعفر واصحابه صاح جعفر وقال جعفر بالباب يستأذن ومعه حزب الله فقال النجاشي نعم يدخل بامان الله وذمته فدخل عليه ودخلوا خلفه فسلموا فقال الملك لا تسجدوا فقال عمرو للامارة الا ترى كيف يكتنون بحزب الله وما اجابهم به الملك وفى رواية اخرى لم يذكر فيها ان الملك قال لهم لا تسجدوا وذكر بدله ان عمرو بن العاص قال للنجاشي: الا ترى ايها الملك انهم مستكبرون ولم يحيوك بتحيتك يعنى السجود فقال النجاشي ما منعكم ان تسجدوا الى

بما قالوا، فقال جعفر: كنا على ما كانوا عليه، نقتل البنات ونطوف عُراةً، (جمع عارٍ اي برهنه) ونعبد حجارة، وذكر غيرها من الاوصاف الذميمة، نبعث الله الينا رسولاً يأمرنا بالمعروف و ينهانا عن الرذائل[١]، فاتبعناه، فآذونا[٢]، فخرجنا الى بلدك ملتجئين من ايذائهم، فسمع النجاشي منه كهيعص، و بكى، وبكت اساقفته[٣]، وقال: هذا وما جاء به موسى يخرجان من مشكوة[٤] واحدة، وآمن به صلى الله عليه وسلم فلما اسلم[٥] عمر حملهم على الظهور فخرجوا، وامّا قصّة عمر

ف١ قوله الرذائل: جمع رذيلة ضد الفضيلة ١٢ ف٢ قوله فآذونا، لفظة الغائبين من ماضي الايذاء ١٢ ف٣ قوله اساقفته، جمع اسقف بالضم وتشديد الفاء پيشوا ترسايان و دانشمند ايشان يا بالاتر از قسيس و كمتر از مطران ١٢ ف٤ قوله مشكوٰة، هي كوة في الجدار غير النافذ فيها يوضع المصباح وهي دون السراج ١٢ ف٥ قوله اسلم كان اسلامه بسبب استجابة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيه فانه قال: اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هاشم، وهو ابو جهل وكان المسلمون تسعة وثلاثين رجلا فكمل الله به الاربعين، وكان عمر رضي الله عنه يحدث عن اسلامه، قال: بلغني اسلام اختي فاطمة بنت الخطاب زوج سعيد بن زيد، قال وكنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبينا انا في يوم حار شديد الحر بالهاجرة في بعض طرق مكة، اذ لقيني رجل من قريش، فقال: اين تذهب؟ انك تزعم انك الصلب القوي في دينك، وقد دخل عليك هذا الامر في بيتك، قلت وما ذاك؟ قال: اختك قد صبأت، فرجعت مغضبًا وقد كان صلى الله عليه وسلم يجمع الرجل والرجلين اذا اسلما عند الرجل به قوة، فيكونان معه ويصيبان من طعامه، وقد ضم الى زوج اختي رجلين، فجئت حتى قرعت الباب، فقيل من هذا؟ فقلتُ: ابن الخطاب، قال وكان القوم جلوسًا، يقرؤن صحيفةً معهم، فلما سمعوا صوتي تبادروا واختفوا ونسوا الصحيفة من ايديهم، فقامت المرأة، ففتحت لي، فدخلت عليها، فقلتُ: يا عدوة نفسها! قد بلغني عنك انك صبأت اي خرجت عن دينك، ثم ضربتها، وفي رواية ان عمر وثب على ختنه سعيد بن زيد واخذ لحيته وضرب به الارض، وجلس على صدره فجاءت اخته لتكف عن زوجها، فلطمها م

لطمة شجّ بها وجهها، فسال الدم، فلما رأت الدم بكت، وغضبت، وقالت: اتضربني؟ يا عدو الله! على ان آوحّد الله، لقد اسلمنا على رغم انفك! يا ابن الخطاب! فما كنت فاعلاً فافعل، قال عمر رضي الله عنه: فاستحييت حين رأيت الدم، فقمت، وجلست على السرير، وانا مغضب فنظرتُ، فاذا كتاب في ناحية البيت، فقلتُ: ماهذا الكتاب؟ اعطينيه، ونظره، وكان عمر قارئًا، فقالت له: لا اعطيكه لست من اهله، انت لا تغتسل من الجنابة ولا تتطهر، ولا يمسه الا المطهرون، قال: فلو ازل بها حتى اعطتنيه، وفي رواية قال اعطوني هذه الصحيفة اقرأها، وكان عمر رضي الله عنه يقرء الكتب، قالت: اختُه: لا افعل، قال: ويحك! وقع في قلبي مما قلتِ، فاعطينيها، انظر اليها، واعطيك من المواثيق ان لا اخونك حتى تحوزيها حيث شئتِ قالت: انك رجس، فانطلق، فاغتسل، وتوضّأ فانه كتاب لا يمسه الا المطهرون، فخرج ليغتسل، فخرج خبّابٌ اليهما، فقال: اتدفعين كتاب الله الى كافر؟ قالت نعم اني ارجو ان يهدي الله اخي، فدخل خبابُ البيتَ، وجاء عمر، فدفعته اليه، فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ذعرتُ، ورميتُ بالصحيفة من يدي، وجعلتُ افكّر من اي شئ اشتق اسم اخذ؟ ثم رجعت الى نفسي، واخذت الصحيفة، فاذا فيها "سبح لله ما في السموات والارض" فجعلت اقرأ، وافكر حتى بلغتُ "آمنوا بالله ورسوله، وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه" الى قوله تعالى "ان كنتم مؤمنين" فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله، وفي رواية فاخرجوا لي صحيفة فيها "بسم الله الرحمن الرحيم" فقلت اسماء طيبة، طاهرة "طٰه، ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى، تنزيلًا ممن خلق الارض و السموات العلى، الرحمن على العرش استوى، له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى، الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى" فعظمت في صدري وقلت: من هذا فرت قريش؟ الى قوله تعالى "علمت نفس ما احضرت" ويمكن الجمع بانه وجد السور الثلاث في صحيفة او صحيفتين، فقرأ، و تشهّد عقب بلوغ كل من الآيتين، ولما بلغ "انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني، واقم الصلوة لذكري" قال: ما ينبغي لمن يقول هذا ان يعبد معه غيره، دُلّوني على محمد صلى الله عليه وسلم* فخرج القوم الذين كانوا عند اخته (يعني زوجها سعيد بن زيد، وخبّاب بن الارت احد الرجلين الذين ضمهما المصطفى صلى الله عليه وسلم الى سعيد، وكان خباب يقرئهم القرآن والرجل الثالث لم يعرف اسمه) يتبادرون بالتكبير استبشارا بما سمعوه مني وحمدوا الله تعالى ثم قالوا: يا ابن الخطاب! ابشر، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين، فقال: اللهم اعز الاسلام بعمر او بعمرو وانا نرجوان تكون دعوته لك فابشر، فلما عرفوا مني الصدق، قلت: اخبروني بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: هو في اسفل الصفا فجئت الى

م بقيه بر صـ ١٤٧

* فلما بلغ "فلا يصدّنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى" تشهّد، وفي رواية كان مع سورة طٰه "اذا الشمس كورت" وان عمر انتهى

يُنادي بكلمة التوحيد، وهم اربعون رجلاً مع عمر، واَعلن[1] صلى الله عليه وسلم يومًا الدعوة على الصفا، فاجتمعوا يستمعون اليه، فشتمه اللعين ابوجهل، وتبعه المشركون بالحجارة فهبط الملائكة يعرضون عليه ان يهلكوهم، فقال (روحي وروح ابي وامي فداه) ما سحّ الدم عن وجهه اني بُعثتُ رحمةً لا عذابًا لهم

التقاطع[2] فى ما بين كفار مكة والمؤمنين

فلمّا عزّ[3] الاسلام، وقوي امره، وعرف قريش ان لا سبيل الى محمد ﷺ واصحابه، تعاهدوا[4] وابعد ما كتبوا صحيفة العهد ان لا ينكحوا بني هاشم، ولا يبايعوهم وعلقوا الصحيفة على الكعبة، فدخل ابو طالب وبني[5] ابيه، ومن معهم الشعب[6] فآذوهم[7]، وقطعوا عنهم المارّة من الاسواق من الطعام

[1] قوله واعلن، ماض من الاعلان آشكارا كردن ١٢ [2] قوله التقاطع هو ضد التواصل ١٢ [3] قوله عزّ، عزّ يعزّ عزًّا وعزّةً وعزازةً صار عزيزا ١٢ [4] قوله تعاهدوا، لفظة الغائبين من ماضى التعاهد وهو التقاعد والتعاهد ١٢
[5] قوله وبنى ابيه، الواو بالمعنى مع وهو مفعول معه كقولك جاء البرد والجبات ١٢
[6] قوله الشعب، هو بالكسر الطريق فى الجبل وجمعه شعاب ١٢ [7] قوله فآذوهم لفظة الغائبين من ماضى الايذاء فى الفارسية رنجانيدن ١٢

بقيه ص ١٤٦ رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت اسفل الصفا، وهي دار الارقم، كان صلى الله عليه وسلم مختفيا فيها بمن معه من المسلمين، و يقال لها اليوم: دار الخيزران، قال عمر رضي الله عنه: فقرعت الباب: فقيل من هذا؟ قلت: ابن الخطاب، قال: وقد عرفوا شدتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يعلموا باسلامي، فما اجترأ احد منهم ان يفتح الباب، فقال صلى الله عليه وسلم افتحوا له، فان يرد الله به خيرا يهده، وقال حمزة رضي الله عنه لما رأى وجل القوم: افتحوا له، م

م فان يرد الله به خيرا يُسلم، ويتبع النبي صلى الله عليه وسلم وان يرد به غير ذلك كان قتله علينا هيّنا، ففتحوا له، قال: فدخلت، واخذ رجلان بعضدي، قيل ان حمزة اخذ بيمينه والزبير بيساره، حتى دنوتُ من النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ارسلوه فارسلوني، فجلستُ بين يديه، فاخذ بمجمع ثيابي، فجذبني اليه جذبةً شديدة، وفي رواية فاستقبله النبي صلى الله عليه وسلم في صحن الدار فاخذ بمجامع ثوبه وحمائل سيفه، وهزّه هزّة فارتعد عمر من هيبة النبي صلى الله عليه وسلم، فما تمالك عمر ان وقع على ركبتيه، فقال: اما انت منتهيًا يا عمر! حتى ينزل الله بك فى الخزي والنكال ما انزل بالوليد بن المغيرة، ولعله صلى الله عليه وسلم فعل معه ذلك ليثبته الله على الاسلام، و يلقى حبه الطبعي فى قلبه، ويذهب رجز الشيطان، فكان كذلك حتى كان الشيطان يفر منه وليكون شديدا على الكفار فى الدين فصار كذلك، ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد اخذه بمجامع ثوبه وهزّه اسلم يا ابن الخطاب! اللهم اهد قلبه، اللهم اهد عمر بن الخطاب، اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب، اللهم اخرج ما فى صدر عمر من غل، وأبدله ايمانا فقلت: اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكبّر النبي صلى الله عليه وسلم، وكبّر المسلمون بعد تكبيره واحدة سُمعت بطرق مكة، قال عمر رضي الله تعالى عنه: وكان الرجل اذا اسلم استخفى باسلامه فقلنا: يا رسول الله! ألسنا على الحق ان متنا وان حيينا، قال: بلى والذى نفسى بيده انكم على الحق ان متم وان حييتم! قلت: ففيم الخفاء، يا رسول الله! علامَ نخفي ديننا ونحن على الحق وهم على الباطل، فقال: يا عمر! انا قليل وقد رايت مالقينا، فقال عمر: والذى بعثك بالحق نبيا لا يبقى مجلس جلستُ فيه بالكفر الا جلست فيه بالايمان ثم مازال عمر رضي الله عنه يراجع النبي صلى الله عليه وسلم فى الخروج من دار الارقم الى المسجد حتى وافقه على ذلك، فخرجوا فى صفين، فى احدهما عمر، و فى الآخر حمزة رضي الله تعالى عنهما، حتى دخلوا المسجد، فنظرت قريش اليهم فاصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها، فسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الفاروق رضي الله عنه لان الله فرق به بين الحق والباطل، قال ابن مسعود رضي الله عنه مازلنا اعزة منذ اسلم عمر رضي الله تعالى عنه ١٢ منه

م يحرك شفتيه فاصغى اليه باذنه فقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي امرته يقولها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع وفيه ان لم يثبت ان العباس ذكر ذلك بعد الاسلام وايضا نزول الآية حيث ثبت ان نزولها في حق ابي طالب يرد ذلك ويرده ايضا ما في الصحيحين عن العباس رضي الله تعالى عنه انه قال قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك فهل ينفعه ذلك قال نعم وجدته اي كشف لي عن حاله وما يصير اليه يوم القيامة فوجدته في غمرات من النار فاخرجته الى

ضحضاح اي وفي لفظ آخر قال نعم هو اسم يوم القيامة في ضحضاح من نار لولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار ولو كان الشهادة المذكورة عند العباس ما سأل هذا السؤال ولادّاها بعد الاسلام اذ لو اداها لقبلت. وايضا جاء في صحيح ابن حبان عن علي رضي الله تعالى عنه قال لما مات ابو طالب اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان عمك الشيخ الضال قد مات قال اذهب فواره قال علي رضي الله تعالى عنه فلما واريته جئت اليه فقال لي اغتسل وزعم بعض غلاة الرافضة ان ابا طالب اسلم واستدل له باخبار واهية ردها الحافظ ابن حجر في الاصابة اي وقد قال وقفت على جزء جمعه بعض اهل الرفض اكثر فيه من الاحاديث الواهية الدالة على اسلام ابي طالب ولم يثبت من ذلك شيء اه، وكان من حكمة احكم الحاكمين بقاءه على دين قومه لما في ذلك من المصالح التي تبدو لمن تاملها اي ولكن اقرباؤه وبنو عمه تاخر اسلام من اسلم منهم ولو اسلم ابو طالب وبادر اقرباؤه وبنو عمه الى الايمان فربما قيل قوم ارادوا الفخر برجل منهم وتعصبوا له فلما بادر اليه الاباعد وقاتلوا على حبه من كان منهم حتى ان الشخص منهم يقتل اباه واخاه علموا ان ذلك انما هو عن بصيرة صادقة ويقين ثابت ١٢ ٥٤ قوله ولما مضى وافاد صاحب كلام الهمزية ان موت خديجة كان بعد موت ابي طالب وقيل كانت وفاة خديجة رضي الله تعالى عنها قبل ابي طالب بخمس وثلاثين ليلة وقيل بعده بثلاثة ايام ويؤيده ما في الهمزية قال الحافظ عماد الدين بن كثير المشهور انه مات قبل خديجة رضي الله تعالى عنها اي بثلاثة ايام ودفنت بالحجون ونزل صلى الله عليه وسلم في حفرتها ولها من العمر خمس وستون سنة ولم تكن الصلوة على الجنازة شرعت ١٢ ٥٥ قوله مصيبتان اي مصيبة موت ابي طالب وثانية موت خديجة والاولى مصيبة موتهما والثانية التأذي من اعداء الله ١٢ ٥٦ قوله فلزم لازم گرديد ١٢ ٥٧ قوله نال يقال نال من عرض فلان اي سبه ١٢ ٥٨ وكان هذا الحدث في سنة ست واربعين من مولده صلى الله عليه وسلم ١٢

وغيرهم فبقوا على هذه الحالة ثلاث سنين، فسلط الله على الصحيفة الارضة، فاكلت كل اسم الله ... فيها من الظلم، واوحى اليه بذلك، فاخبر به ابا طالب فاخبرهم ابو طالب فوجدوها كذلك، فتبرأ بعضهم منه وخرجوا من شعبهم.

موت ابي طالب وخديجة

وفي السنة العاشرة مات ابو طالب على الكفر، ولما مضى خمسة اشهر توفيت خديجة رضي الله عنها، وهي بنت خمس وستين سنة، فاجتمعت عليه مصيبتان، فلزم بيته، ونال من قريش ما لم يكن ينال، فبلغ ابا لهب ذلك، فقال: يا محمد امض لما اردت وما كنت صانعا لا يصلون اليك حتى اموت. فمكث اياما، لا يتعرض له، فقال: ابو جهل يزعم ابن اخيك ان عبد المطلب في النار، فقال: والله لا برحت لك عدوا فاشتد عليه هو وسائر قريش.

الاسراء والبيعة

وفي الثانية عشرة من ... صلى الله عليه

٥١ قوله ارضة هي محركة كرمك چوب خوار كه در هندی ديمك گويند ١٢ ٥٢ قوله واكلت، قال في السيرة الحلبية: اكلت ما في الصحيفة من ميثاق وعهد اي الالفاظ المتضمنة للظلم وقطيعة الرحم ولم تدع فيها اسما لله تعالى الا اثبتته فيها، وفي رواية ولم تترك الارضة في الصحيفة اسما لله عز وجل الا لحسته، وبقي ما فيها من شرك او ظلم او قطيعة رحم، والرواية الاولى اثبت من الثانية وقد جمع بين الروايتين بانهم كتبوا نسخا فاكلت الارضة من بعض النسخ اسم الله تعالى واكلت من بعض النسخ ما عدا اسم الله تعالى لئلا يجتمع اسم الله تعالى مع ظلمهم ١٢ ٥٣ قوله على الكفر وذكر انه لما تقارب من ابي طالب الموت نظر العباس اليه

م مثل هذا التعجب لا يختص بهذا المقام بل هو حاصل في جميع المعجزات فمجرد التعجب لا يستلزم الانكار والبطلان وايضا كما
يستبعد في العقل صعود الجسم الكثيف من مركز العالم الى ما فوق العرش فكذلك يستبعد نزول الجسم اللطيف الروحاني من
فوق العرش الى مركز العالم فان كان القول بمعراج محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة ممتنعا كان القول بنزول جبرئيل عليه الصلوة
والسلام من العرش الى مكة في اللحظة الواحدة ممتنعا ولو حكمنا بهذا الامتناع كان ذلك طعنا في نبوة جميع الانبياء
عليهم الصلوة والسلام والقول بثبوت المعراج متفرع على تسليم جواز اصل النبوة فثبت ان القائلين بامتناع

بالإسراء[51] الى السموات العلى وفيها كانت بيعة العقبة الأولى
حيث قدم من الانصار اثنا عشر، وفي الثالثة عشرة كانت بيعة
العقبة الثانية في الموسم، وكان سبعون رجلا وامرأتان،

الهجرة | وفي الرابعة عشر اراد ابو بكر الخروج نحو الحبشة
لشدة ايذائهم حتى اذا بلغ برك[52] الغماد لقي ابن الدغنة
سيد القارة[53] فقال اين تريد؟ قال: أخرجني قومي، قال:
مثلك لا يخرج، انك تكسب[54] المعدوم، فأنا لك[55] ارجع،
فاعبد ربك ببلدك، فرجع فطاف ابن الدغنة في أشراف
قريش طلبا للامان له فاشترطوا ان لا يستعلن[56] بالقرآن،
فانا نخاف فتنة نسائنا وابنائنا فابتنى ابو بكر مسجدا بفناء[57]
داره، وكان يقرأ، فيجتمع عليه نساؤهم وصبيانهم
يعجبون منه، وكان بكاء[58] اذا قرأ، فأفزع[59] اشراف قريش
فقالوا لابن الدغنة: ان ابا بكر خالف شرطه فمره[60] ان
يمضي عليه او يرد اليك ذمتك، فبلغه ابن الدغنة قولهم
فقال ارد اليك جوارك، وارضى بجوار الله فتجهز[61] قبل
المدينة فقال صلى الله عليه وسلم على رسلك[62] فاني ارجو الاذن،
فحبس نفسه وعلف[63] راحلتين اربعة أشهر فلما رأت
قريش انه صارت له شيعة[64] واصحاب بغير بلدهم، واصابوا

٥١ قوله بالاسراء قال الامام ومما يدل على جوازه عقلا انه ثبت في الهندسة ان
قرص الشمس يساوي كرة الارض مائة ونيفا وستين مرة ثم انا نشاهد ان طلوع
القرص يحصل في زمان لطيف سريع وذلك يدل على ان بلوغ الحركة في السرعة
الى الحد المذكور امر ممكن في نفسه فغاية ما في الباب انه يبقى التعجب الا ان م

حصول حركة جسمانية سريعة الى هذا
الحد يلزمهم القول بامتناع نزول جبرئيل
عليه الصلوة والسلام في لحظة واحدة من
العرش الى مكة ولما كان ذلك باطلا كان ما ذكروه
ايضا باطلا فان قالوا نحن لا نقول ان جبرئيل
عليه السلام جسم ينتقل من مكان الى مكان
وانما نقول المراد من نزول جبرئيل عليه
الصلوة والسلام هو زوال الحجب الجسمانية
عن روح محمد صلى الله عليه وسلم حتى يظهر في روحه
من المكاشفات والمشاهدات بعض ما كان
حاضرا متجليا في ذات جبرئيل عليه الصلوة
والسلام قلنا تفسير الوحي بهذا الوجه هو
قول الحكماء فاما جمهور المفسرين فهم
يقرون بان جبرئيل جسم وان نزوله
عبارة عن انتقال من عالم الافلاك الى
مكة واذا كان كذلك كان الالزام المذكور
قويا وهذا تقرير ما ذهب اليه الاكثرون من
طوائف المسلمين ١٢ ٥٢ قوله برك الغماد بفتح
الباء وتكسر وسكون راء وتضم الغين وتكسر
موضع باليمن ١٢ ٥٣ قوله القارة، قبيله
است كه بهتر تير انداز اند وفي المثل انصف القارة
من راماها ١٢ ٥٤ قوله وتكسب، كسبت
مالا وكسبت زيدا مالا واكسبته مالا اي
اعنته على كسبه او جعلته يكسبه فان كان من
الاول فيريد انك تعطي الناس الشئ المعدوم
عندهم وتوصله اليهم وهذا اولى القولين
لانه اشبه بما قبله في باب التفضيل والانعام
اذ لا تمليك فيه، وباب الحفظ والسعادة في
الاكتساب غير باب التفضيل والانعام ١٢
٥٥ قوله فانا لك، كلمة انا مبتدا ولك خبره
اي فانا كفيل لحفظك وكونك مامونا
من شر الاعداء ١٢ ٥٦ قوله لا يستعلن،

عمره وثمانية اشهر وعشرين يوما ١٢

من الاستعلان بمعنى الاعلان كالاستجابة بمعنى الاجابة ١٢ ٥٧ قوله بفناء، بالكسر المد گرداگرد ومنه فناء الدار يعني
پيشگاه فراخ سرائے والجمع افنية وفني بالضم وتشديد الياء ١٢ ٥٨ قوله بكاء مبالغة باك اي كثير البكاء ١٢ ٥٩ قوله
فافزع ماض من الافزاع ترسانيدن وآگاه گردانيدن ١٢ ٦٠ قوله فمره، امر من الامر ١٢ ٦١ قوله فتجهز، من قولهم تجهز للامر
آماده شد كار را ١٢ ٦٢ قوله على رسلك، الرسل بالكسر الهينة والتأني يقال افعل كذا على رسلك بالكسر اي اتئد فيه كما يقال
على هينتك ١٢ ٦٣ قوله علف ماض من العلف بالفتح خورش دادن ستور را ١٢ ٦٤ واسري به وهو ابن احدى وخمسين سنة ع

٥١ قوله منعة، يقال هو في عز ومنعة محركة ويسكن يعني او در رحمند سيت و با خود تها كنندگان و پشتي دهندگان دارد ١٢ ٥٢ قوله دار الندوة، هي موضع بمكة ١٢ ٥٣ قوله لا نأمنه، جمع المتكلم من مضارع الامن اي از و بيخوف نيستم كه حمله كند برمايان همراه متبعين خود ١٢
٥٤ قوله تربصوا، امر من التربص وهو الانتظار ١٢ ٥٥ قوله ننفي، جمع المتكلم من مضارع النفي راندن و دور كردن ١٢ ٥٦ قوله نم، امر من نام ينام اي بخسپ ١٢ ٥٧ قوله واتشح امر من الاتشاح قال شيخ الادباء الوشاح يطلق على كل ما يتزين به فزينة الرجل في حمائل السيف فالوشاح اذا نسب الى الرجل يطلق عليه وزينة المرأة بالحلي فالوشاح اذا نسب اليها يطلق على القلادة والمعنى ههنا اعم من الموضوع له اي تغشى بها ٥٨ قوله بالعتمة محركة ثلث الليل الاول بعد غيبوبة الشفق ١٢ ٥٩ قوله بحفنة بالضم مل الكفين ١٢ ٦٠ قوله ونثر ماض من النثر

منعة٥١ حذروا خروجه، وعرفوا عزمة اللحوق بهم، فاجتمعوا في دار الندوة٥٢ يتشاورون في امره، واجتمع ابليس في صورة شيخ نجدي معهم، فقال بعض منهم قد صار من امره ما صار، وانا لا نامنه٥٣ الا ان يثب علينا بمن قد تبعه، فاحبسوا في الحديد وتربصوا٥٤ موته، فقال الشيخ النجدي ما هذا برأي، فانكم ان حبستموه يثب اصحابه، وينتزعون من ايديكم فقيل: نخرجه من بلدنا، وننفيه٥٥ منه، فقال النجدي: الم تروا حسن حديثه وغلبته به على القلوب فان نفيتم يحل على حي من احياء العرب، ثم يسير به عليكم حتى يطأكم، فقال ابو جهل: ناخذ من كل قبيلة رجلا فيقتلونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل كلها، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا، فقال النجدي: القول ما قال هذا، فاوحي اليه ان لا يبيت الليلة على فراشه، فقال لعلي نم٥٦ على فراشي، واتشح٥٧ ببردتي، فاجتمعوا على بابه بالعتمة٥٨ فخرج صلى الله عليه وسلم واخذ بحفنة٥٩ من تراب، ونثر٦٠ على رؤسهم، وهو يقرأ يٰس الى، وجعلنا من بين ايديهم، وانصرف حتى لحق بالغار، ولم يشعروا حتى اتاهم آت، وقال: ما تنتظرون، فان محمدا قد خرج، وانطلق، فاطلعوا٦٢ فرأوا عليا على فراشه فقالوا هذا محمد نائم، فلم يبرحوا كذلك، حتى اصبحوا، فقام علي عن الفراش، فضربوه، وحبسوه ساعة ثم تركوه، واقتصوا٦٣

٦١ قوله ما، استفهامية ١٢ ٦٢ قوله اطلعوا من قولهم اطلع علينا آمد نزد ما و متوجه شد ١٢ ٦٣ قوله اقتصوا اي تتبعوا آثارهم شيئا فشيئا ١٢

اثره، وكان ذلك الخروج ليلة الاثنين لاربع خلونَ من الربيع الاول ولحقا النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر) بالغار فلحقهما الكفار، ورأوا نسج العنكبوت وبيض الحمامة على فم الغار فانصرفوا فكانا فيه ثلاثة ايام حتى سكن الناس، ثم قدما الى المدينة فتلقاه الناس، وتنازعوا فيمن ينزل عليه، فقال انزل الليلة على بني النجار اخوال بني عبد المطلب لاكرمهم به، فلما اصبح ركب ناقته وارخى لها الزمام فجعلت لا تمر بدار من دُور الانصار الا قالوا: هلمّ يا رسول الله الى العَدَد والعُدَد، فيقول خلّوا زمامها فانها مامورة حتى انتهى الى موضع مسجد اليوم فبركت على بابه، وهو يومئذ مربد لغلامين فلم ينزل عنها النبي صلى الله عليه وسلم، فوثبت، فسارت غير بعيد ثم التفتت خلفها، ثم رجعت الى مبركها الاول فبركت فيه ووضعت جرانها، فنزل صلى الله عليه وسلم فاحتمل ابو ايوب رحله، فوضعه في بيته، فاقام عند ابي ايوب حتى ابتاع المربد فبنى مسجدا ومساكنه فاقام في المدينة احدى عشر شهرا متهيئا للحرب".

الغزوات والسرايا

وفي اقامته في المدينة وقعت غزوات وسرايا عديدة منها غزوة بدر الكبرى صبيحة سبعة عشر من رمضان وذلك انه سمع بابي سفيان مقبلا من الشام بعير فيها اموالهم فندب المسلمين اليها، فخف بعض، وثقل آخرون، ظنوا انه لا يلقى حربا ولما سمع

---

٩١ قوله نسج اے نسیج ١٢ ٩٢ قوله ارخى، ماض من الارخاء دراز کردن رسن ١٢ ٩٣ قوله هلمّ كلمة بمعنى الدعاء الى الشئ كتعال فتكون لازمة وقد تستعمل متعدية نحو هلم شهداءكم اے احضروهم وهو عند الحجازيين من اسماء الافعال يستوي فيه الواحد والجمع والتذكير والتانيث وتميم تجريها مجرى ردّ على انها فعل امر واهل نجد يصرفونها اى يستعملون منها غير الامر لانهم يجعلونها فعلا ويلحقونها الضمائر فيقولون في المثنى هلما وفي المؤنث هلمي وفي جمع الذكور هلموا وفي النساء هلممن وعليه اكثر العرب ١٢ ٩٤ قوله العَدد جمع عدة بالضم ساز وساخت ١٢ ٩٥ قوله خلّوا، جمع الذكور من امر التخلية واتركوا ١٢ ٩٦ قوله فبركت اے اناخت على موضعها ١٢ ٩٧ قوله مربد وهو الموضع تحبس فيه الابل والغنم وبه سميت مربد المدينة والبصرة وهو بكسر ميم وفتح باء من ربد بالمكان اذا اقام فيه و ربده اذا حبسه ١٢ ٩٨ قوله جرانها، الجران بالكسر من البعير مقدم عنقه من منحه الى منحره والجمع جُرُن و اجرنة ١٢ ٩٩ قوله ابتاع ماض من الابتياع وهو الاشتراء ١٢ ١٠٠ قوله احدى عشر وفيها دخل بعائشة بنت ابي بكر رضي الله عنها وهي بنت تسع وقيل عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهي بنت عشرة سنة وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين من الهجرة (وفيها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذان وأري عبد الله بن زيد كيفية الاذان في منامه وفيها كان تزوج علي بن ابي طالب بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسب ما ذكر من التنازع في التاريخ) ١٢ ١١ قوله سرايا، جمع سرية قطعة من الجيش ١٢ ١٢ قوله بعير، الباء جارة والعير بالكسر قافلة الحمير مونثة ثم كثرت حتى سميت بها كل قافلة ١٢ ١٣ قوله فندب

ابوسفيان بخروجه ارسل الى مكة ليستنفرهم الى أه والهم، فخرجوا مسرعين، ونزل وَاِذْ يَعِدُكُمُ اللّٰهُ اِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ اَنَّهَا لَكُمْ، فخرج يوم السبت لاثنتي عشرة من رمضان واستخلف على المدينة عمرو بن ام مكتوم، وكان الابل معه سبعين والخيل فرسين، والدروع ستة، والسيف ثمانية، و المسلمون ثلثمائة وثلث عشرة (من المهاجرين سبعة و سبعون، ومن الانصار مائتان وستة وثلثون) والمشركون تسعمائة وخمسون مقاتلا وكان خيلهم مائة، فدخل صلى الله عليه وسلم مع الصديق العريش، واستنصر ربه، فبشره ربه بالوحي، فخرج وحرض على القتال، واخذ حفنة من الحصباء فاستقبل بها قريشا وقال: شاهت الوجوه، وقال: شدوا فانهزموا فقتل منهم سبعون واسر سبعون، واستشهد من الانصار ثمانية، ومن غيرهم خمسة،

منها غزوة احد لسابع شوال سنة ثلث من الهجرة خرج صلى الله عليه وسلم في ثلاثة الاف فيهم سبعمائة دارع، ومائتا فرس، وثلاثة الاف بعير، ونزلوا ذا الحليفة واقاموا يوم الاربعاء، والخميس، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر يوم الجمعة فعمم ولبس لامته، وظاهر الدرع وحزم بمنطقته من ادم، و تقلد السيف والقى الترس في ظهره، وركب فرسه، وتقلد القوس، واخذ قناة بيده، وبات بالشيخين فصلى الصبح، وجعل على جبل قناة خمسين رماة، فشد المسلمون،

(١) قوله ليستنفرهم، اي يستحثهم ويستنصرهم ١٢ (٢) قوله عمرو، هو عمرو بن قيس ابن ام مكتوم المؤذن الاعمى صحابي ١٢ (٣) قوله الدروع جمع درع والمراد به درع الحديد قال شيخ الادباء فيه من العجب ما لا يخفى فان الدرع اذا اريد به المنسوب الى الرجل يونث واذا اطلق واريد به قميص المرأة يذكر ١٢ (٤) قوله العريش هو كل ما يستظل به ١٢ (٥) قوله الحصباء، هي الحصى ١٢ (٦) قوله شاهت، اي قبحت ١٢ (٧) قوله شدوا، امر من شد عليه حمل عليه ١٢ (٨) قوله دارعا اي لابس الدرع (٩) قوله ذا الحليفة، موضع على ستة اميال من المدينة وهو ماء لبني جشم ميقات للمدينة والشام ١٢ (١٠) قوله الاربعاء من الايام (مثلثة الباء) ممدودة (١١) قوله فعمم، اي لبس العمامة ١٢ (١٢) قوله لامته هو بالهمزة اي درعه وقيل سلاحه ١٢ (١٣) قوله ظاهر، عندي هو نسخ من ظاهر قال في مجمع البحار ظاهر بين الدرعين اي جمع ولبس احدهما فوق الاخر ١٢ (١٤) قوله وحزم اي شدها (١٥) قوله بمنطقة المنطقة ما يشد به الوسط ١٢ (١٦) قوله ادم، اسم لجمع الاديم وهو الجلد المدبوغ ١٢ (١٧) قوله الترس هي صفحة من الفولاد مستديرة تحمل للوقاية من السيف ونحوه يعني ڈھال، (١٨) قوله تقلد، اي جعلها كالقلادة ١٢ (١٩) قوله قناة اي رمحا ١٢ (٢٠) قوله بالشيخين، بفتح شين وكسر نون موضع عسكر به صلى الله عليه وسلم ليلة خرج الى احد ١٢ (٢١) قوله قناة هو واد في المدينة وقد يقال فيه وادي القناة وهو غير مصروف ١٢ (٢٢) قوله رماة جمع رام بمعنى تيرانداز ١٢

فانهزم المشركون، ونساؤهم يدعون بالويل، وتبعهم المسلمون، فلما راى الرماة النصر، والانتهاب[١] تجاوزوا، وعصوا[٢] ما امروا به، فانقلب الامر، واهزموا. وبقي معه صلى الله عليه وسلم اربعة عشر، فاصيب رباعيته، وطعن صلى الله عليه وسلم بحربة[٣] ابى بن خلف، فخر صريعًا، وقتل سبعون من المهاجرين والانصار.

غزوة الحديبية[٤] وارسال الرسل

وفي السادسة الهجرية وقعت غزوة الحديبية وبعث الرسل الى الآفاق، وفيها ماتت ام رومان ام عائشة وعبد الرحمن رضي الله تعالى عنهما وعنهم، واسلم ابو هريرة قبل ان يجيء الى وسيلة المدينة وهو صلى الله عليه وسلم بخيبر، فشهدها، واسمه عبد شمس او غيره، مات سنة سبع وخمسين.

وفاته صلى الله عليه وسلم

مرض النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة بصداع الراس، واشتد مرضه حينًا، فحين لما اصبح يوم الاثنين خرج الى الناس وهم يصلون الصبح، فتبسم صلى الله عليه وسلم سرورًا بما راى من اقامتهم الصلوة ثم رجع الى بيته فانصرف الناس وهم يرون انه افاق[٥] من وجعه، ورجع ابو بكر الى اهله بالسنح[٦] فتوفي في

[١] قوله الانتهاب، بغارت دادن مال ١٢ [٢] قوله وعصوا، كما سيجيء في بيان وقعة احد ١٢ [٣] قوله بحربة، بالفتح آن جنگ چوب دستی و نازیانه و جمعه حراب ١٢ [٤] قوله الحديبية، بالتخفيف تصغير حدباء وعلى التشديد بعلمه عن الحديبية فلو يختلفوا في انها بالتخفيف وفي كلام بعضهم اهل الحديث

م يشددون واهل العربية يخففون وفي كلام بعض اخر اهل العراق يشددون واهل الحجاز يخففون وهي بئر قيل شجرة سمي المكان باسمها وقيل قرية قريبة من مكة اكثرها في الحرم ١٢ [٥٥] قوله غزوة، وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في منامه انه دخل البيت هو واصحابه آمنين محلقين رؤسهم مقصرين فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين هلال ذي القعدة سنة ست من الهجرة يريد العمرة ولا يريد قتالا واستنفر العرب من البوادي ومن حوله من الاعراب ليخرجوا معه وهو يخشى من قريش ان يتعرضوا له بحرب او يصدوه عن البيت فابطا عليه كثير من الاعراب فخرج بمن معه من المهاجرين والانصار ومن لحق من العرب وساق معه الهدى واحرم بالعمرة ليامن الناس حربه وليعلموا انه انما خرج زائرا للبيت ومعظما له واخرج معه زوجته ام سلمة رضي الله تعالى عنها واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم رضي الله عنه فساروا حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم (موضع قريب من مكة) في خيل لقريش فيها مائتا فارس منهم عكرمة ابن ابي جهل فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بغبارة وان خالدا ... نا في خيل حتى نظر المصطفى صلى الله عليه وسلم واصحابه وصف خيله بينهم وبين القبلة فامر صلى الله عليه وسلم عباد ابن بشر فتقدم في خيله فقام بازائه فصف اصحابه وكانت صلوة الظهر فصلاها بهم صلى الله عليه وسلم فقال خالد قد كانوا على غرة لو حملنا عليهم اصبنا منهم ... ستاتي الساعة صلوة اخرى هي ... اليهم من انفسهم وابناءهم ... نزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة ... فلما حانت صلوة العصر ... وبعد وجهة القبلة فصلى بهم صلوة الخوف فرتب القوم صفين وصلى بهم ثم نزل باقصى الحديبية وفي آخره اقبل سهيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد القوم الصلح حيث بعثوا هذا الرجل وطالت المراجعة بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ومن جملة ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لم تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال له سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا بالشدة والاكراه ثم تم الامر على الصلح على ترك الخطاب وفي هذا الصلح شروط اخر لا نطول الكلام بذكرها ١٢ [٥٦] قوله افاق اي رجع الى الصحة ١٢ [٥٧] قوله بالسنح بضم سين ونون وقيل بسكونها موضع بعوالي المدينة فيها منازل بني الحارث ابن الخزرج ١٢

*عامة الفقهاء والمحدثين واشار بعضهم الى انه لم يسمع من فصيح ومن ثم قال النحاس سألت كل من لقيت ممن اثق+

م على سريري، ثم اخرجوا عني ساعة، فان اول من يصلي عليّ جبريل، ثم ميكائيل، ثم اسرافيل، ثم ملك الموت مع جنوده من الملائكة، ثم ادخلوا عليّ فوجا بعد فوج، فصلّوا عليّ، وسلّموا تسليما، قال الحاكم: فيه عبد الملك بن عبد الرحمن مجهول، وبقية رجاله ثقات ١٢ ٥٥ قوله وكان، لا يشتبه عليك ارتفاع عمره وثلاث وستون، معاد، خبرية كانت الناقصة تقتضي النصب وانها من قبيل اذا امت كان الناس صنفان شامت واخر مثنٍ بالذي كنت اصنع ١٢ ٥٦ قوله يتلألأ، اي يشرق ويستنير مأخوذ من اللؤلؤ ١٢ ٥٧ قوله تلألؤ، بالنصب على المصدرية للتشبيه، اي مثل تلألؤ ١٢ ٥٨ قوله ليلة

٥٠ قوله له الظاهر ان مع ... الاول هو المناسب ههنا فانه اولى بالمدح ١٢

نصف نهاره وقيل ضحاه اثني عشر من الربيع الاول سنة احدى عشر من الهجرة وكان مدة مرضه اثني عشر او اربعة عشر يوما فتشاوروا في امر الخلافة كل اليوم وغسلوه يوم الثلاثاء وصلّوا عليه فرادى الى الليل فدفنوه ليلة الاربعاء وكان عمره ثلاث وستون،

حلية المباركة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر وفيه تدوير عظيم الهامة رجل الشعر ليس بجعد ولا سبط، واسع الجبين ادعج العينين اقنى العرنين، له نور يعلوه سهل

٥١ قوله ضحاه، اي قيل توفي في ضحى نهاره ١٢ ٥٢ قوله وكان مدة، و قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة ولم يخلف من الولد الا فاطمة رضي الله تعالى عنها وتوفيت بعده باربعين يوما وقيل سبعين يوما وقيل غير ذلك ١٢ ٥٣ قوله فتشاوروا، اعلم ان الصحابة اجمعوا على ان نصب الامام بعد انقراض زمن النبوة من واجبات الاحكام، بل جعلوه اهم الواجبات حيث اشتغلوا به عن دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم، واختلافهم في التعيين لا يقدح في الاجماع المذكور، وكذا مخالفة الخوارج ونحوهم في الوجوب مما لا يعتد به لان مخالفتهم كسائر المبتدعة لا تقدح في الاجماع، و لتلك الاهمية لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ابو بكر خطيبا، فقال: ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ولا بد لهذا الامر من يقوم به، فانظروا، وهاتوا رأيكم فقالوا: صدقت ١٢ ٥٤ قوله فرادى، روى ابن ماجة انهم لما فرغوا من جهازه يوم الثلاثاء وضع على سريره في بيته، ثم دخل الناس ارسالا اي قوما بعد قوم يصلون عليه، حتى اذا فرغوا ادخل الصبيان، ولم يؤم الناس عليه احد، وقد روي عن علي كرم الله وجهه انه قال: لا يؤم احدكم عليه لانه امامكم حال حيوته وحال مماته وروى الحاكم في مستدركه والبزار ان المصطفى حين جمع اهله في بيت عائشة، قالوا: فمن يصلي عليك؟ قال: اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني

اربعة عشر، وتخصيصه بالذكر لان القمر فيها في نهاية اضاءته، ثم تشبيه بعض صفاته بنحو الشمس والقمر انما جرى على عادة الشعراء والعرب او على التقريب والتمثيل الا فلا شئ يعادل شيئا من اوصافه اذ هي اعلى واجل من كل مخلوق، وانما ذكر القمر لانه يتمكن من النظر اليه ويونس من شاهده بخلاف الشمس لانها تغشي البصر وتؤذيه (هذا في جمع الوسائل) وقال المناوي: شبه تلألؤ وجهه بتلألؤ القمر دون الشمس لانه ظهر في عالم مظلم بظلام الكفر ونور القمر انفع من نورها، ... انفع من نور الشمس، وهذا كما ترى احسن من الجواب بان القمر يتمكن من النظر اليه ويونس من يشاهده من غير اذى يتولد عنه بخلاف الشمس فلانها تغشي البصر وتؤذي على انه ورد تشبيهه بالشمس ايضا، روى الترمذي عن ابي هريرة ما رأيت احسن منه كان الشمس تجري في وجهه ١٢ ٥٩ قوله وفيه تدوير يعني (گولائی) اي لم يكن مستديرا كل الاستدارة بل كان فيه بعض ذلك، و يكون معنا في وجهه تدويرا ٦٠ قوله الهامة بتخفيف الميم الراس وجمعها الهام والجمهور على ان عينه واو، وشدد الجوهري فذكره في الهاء والياء واعلم ان عظم الراس محمود لانه اعون على الادراكات والكمالات ١٢ ٦١ قوله رجل لفظه صفة قال العسقلاني بفتح الراء و كسر الجيم، وقد يضم، وقد يفتح وقد يسكن، اي فيه تكسر يسيرا ١٢ ٦٢ قوله بجعد، بفتح فسكون اذا كان في الشعر التواء وانقباض ١٢ ٦٣ قوله سبط، بفتح فكسر، او بفتح فسكون اذا كان مسترسلا، والمراد ان شعره صلى الله عليه وسلم ليس نهاية في الجعودة ولا في السبوطة بل كان وسطا بينهما، وخير الامور اوساطها ١٢ ٦٤ قوله واسع، اي ممتد الجبين طولا وعرضا وسعة الجبين محمودة عند كل ذي ذوق سليم ١٢ ٦٥ قوله ادعج اي شديد سواد العينين وقيل شديد بياض البياض وسواد السواد ١٢ ٦٦ قوله اقنى مشتق من القنى وهو في الانف طوله ورقة ارنبته مع حدب في وسطه اي طويل الانف دقيق الارنبة مع حدب في وسطه ذكره في مجمع البحار في ق ن و وفي الاضافة تجريد او مبالغة وفيه

الحدين، ازهر اللون، كث اللحية، وكان عنقه جيد دمية، طويل الزندين، رحب الراحة، شثن الكفين والقدمين، ذو مسربة، سواء البطن والصدر، بين كتفيه خاتم النبوة، اجود اذا مشى كانما ينحط من صبب، اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة، والينهم عريكة واكرمهم عشيرة، من راه بداهة هابه، ومن خالطه معرفة احبه، يبدأ من لقى بالسلام۔

(١) قوله ازهر، اے ابیضه بیاضا منیرا مشربا بحمرة ١٢ (٢) قوله كث، بتشديد المثلثة اے غليظها ١٢ (٣) قوله كان عنقه، العنق بضم المهملة والنون وبسكونها يذكر ويؤنث ١٢ (٤) قوله جيد، بكسر فسكون اى عنق ١٢ (٥) قوله دمية، مثل عجمة الصورة او المنقوشة فى رخام او عاج فيه الكلام الى قولنا كان عنقه عنق صورة مصورة من عاج قال شيخ الادباء هو ماخوذ من دمى يدمى اى صار ذا دم وكان الاصل فى الجاهلية ان الاصنام تنحت من حجارة حمراء ثم استعمل اللفظ فى كل صنم كما هو حال لفظ يستعمل مطلقا بعد ما كان مخصصا ومخصصا بعد ما كان يستعمل مطلقا وههنا بحث انيق للشيخ لا نطول الكلام بذكره ١٢ (٦) قوله الزندين بفتح الزاء وسكون النون وبالدال المهملة تثنية زند وهو ما انحسر عنه اللحم من الذراع ١٢ (٧) قوله رحب، لفظة صفة من رحب يرحب مثل كرم قال الله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت، اے واسع كفه حسا ومعنا ومن قصره على حقيقة التركيب وجعله كناية عن الجود فحسب فغير مصيب ١٢ (٨) قوله الراحة هو بطن الكف ١٢ (٩) قوله شثن، اے انهما يميلان الى الغلظ والى القصر وقيل هو من فى اناملہ غلظ بلا قصر ويحمد فى الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم فى النساء وقيل المراد غلظ العضو فى خلقه لا خشونة الجلد ١٢ (١٠) قوله مسربة، بفتح الميم وسكون السين المهملة وضم الراء وتفتح الشعر المستدق ما بين اللبة الى السرة ووصفها بالدقة للمبالغة او على التدريج وانكر القارى فتح المسربة وقال هو واحدة المسارب وهى المراعى ١٢ (١١) قوله سواء البطن والصدر، البطن والصدر بالرفع فيهما على ان يكون الالف واللام عوضا عن المضاف اليه اے سواء بطنه وصدره ونظيره فان الجنة هى المأوى فيصير كقوله تعالى سواء محياهم ومماتهم ويحتمل ان يكون بتقدير منه نحو السمن منوان بدرهم اے منه، فيصير كقوله سواء العاكف فيه والباد، والمعنى ان بطنه وصدره الشريفين مستويان لا يتناول احدهما عن الآخر فلا يزيد بطنه على صدره ولا يزيد صدره على بطنه ١٢ (١٢) قوله خاتم بفتح التاء وكسرها هو فى الاصل ما يختم والمراد به قطعة لحم كانت بارزة بين كتفيه بقدر بيضة الحمامة وكان فى الكتب القديمة منعوتا بهذا الاثر فهو علامة على نبوته ولهذا اضيف اليها ١٢ (١٣) قوله اجود اے غير اشعر وهو من عم الشعر جميع بدنه فالاجود من لم يعمه الشعر فيصدق بوجود بعضه بدنه شعر كالمسربة والساعدين والساقين ١٢ (١٤) قوله ينحط مضارع من الانحطاط وهو النزول والاسراع واصله الانحدار من علو الى سفل واسرع ما يكون الماء جاريا اذا كان منحدرا فمن سيمشى فى ١٢ (١٥) قوله صبب هو ما انحدر من الارض قال فى شرح السنة يريد انه كان يمشى مشيا قويا يرفع رجليه من الارض رفعا ثابتا لا كمن يمشى اختيالا ويقارب خطاه تنعما ١٢ (١٦) قوله صدرا اى من جهة الصدر والمراد به هنا القلب تسمية للحال باسم المحل اذ الصدر محل القلب الذى هو محل الجود والمعنى ان الجود من طيب قلب وانشراح صدر لا من تكلف وتصنع ١٢ (١٧) قوله عريكة، العريكة الطبيعة وزنا ومعنا والين تفضيل من اللين وهو ضد الصلابة ومن لين الطبيعة انقياد اهل الخلق فى الحق فكان معهم على غاية من التواضع والمساهمة والحلم ما لم تنتهك حرمات الله تعالى ١٢ (١٨) قوله عشيرة على وزن القبيلة ومعناها اے قبيلة اشرف القبائل ١٢ (١٩) قوله من راه بداهة اے روية بديهة فهو مفعول مطلق يعنى فجأة من غير سابقة مخالطة ومعرفة احواله او قبل النظر فى اخلاقه العلية واحواله السنية ١٢ (٢٠) قوله هابه اے خافه لان معه المهيبة الالهية والمهابة السماوية ١٢ (٢١) قوله ومن اے من عاشره معاشرة معرفة او لاجل المعرفة وحال كونه عارفا احبه حتى يصير احب اليه من والديه وولده والناس اجمعين لظهور ما يوجب الحب من كمال حسن خلقه ومزيد شفقته ١٢ (٢٢) قوله يبدأ مضارع من البدء بمعنى الابتداء وقوله بالسلام متعلق بيبدأ والمعنى انه يجعل سلامه اول ملاقاته ومر انه عام حتى الصبيان كما صرح به جمع فى الرواية عن انس رض وهذا عام مخصوص بغير الكافرين ولعله لم يقيده تنزيلا لهم منزلة الحيوانات العجم فانهم لا يعقلون فلا يخاطبون ١٢

احلاّءي ان شط الحبيبُ و دارُهُ | وعزّ تلاقيه وناءت منازله
وفاتكم ان تبصروه بعينكم | فما فاتكم منه فهذي شمائله

العشرة المبشرة

السيرة الصديقية

ابوبكر هو عبد الله بن عثمان ابي قحافة بن عامر، وكان اسمه عبد رب الكعبة، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله، وامّه امُّ الخير بنت صخر بن عامرٍ وماتت هي وابوه مسلمَين، ولابويه وولده وولد ولده صحبة، ولم يجتمع لاحد من الصحابة خلف يوم الثلاثاء ثاني يوم موته صلى الله عليه وسلم مات لثمان بقين من جمادى الأخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة بين المغرب والعشاء وله ثلاث وستون، غسلته امرأته بوصيته،

السيرة الفاروقية

الفاروق هو ابو حفص

ﻫ قوله احلاءي مركب اضافي تقديره يا اخلائي واخلاء اصله اخلاء كاطباء جمع طبيب قصر ههنا وقصر الممدود ومد المقصور من ضرورة الشعر وان كثر الاول دون الثاني وهو منادى حذف منه اوله حرف النداء وشط ماض بمعنى بعد وعز بمعنى صعب والتر في المراق ... ناءت من العجائب انهم عابوا علي بيان معناه بقولي بعدت وبين ردان التعب فهو قال في المنتهى ناء فلان ورشد لغة في ناى وناءت ماض من الفوت وعندي ان من في قول الشاعر منه تبعيضية اي بعضه والفاء في قوله فهذي للتعليل وشمائله اي خصائله منوا نسيتين ... ان يا اصدقائي ان بعد الحبيب وهو النبي صلى الله عليه وسلم بعد داره وصعب عليكم الارتحال لقاءه وبعدت منازله وتعسر عليكم رؤيته باعينكم فلم يتعسر عليكم

فليس هذا بموضع الاسف والحزن

م بعضه فان هذه التي سردتها لكم شمائله وقد قيل في المثل: وفي عدم الماء التيمم جائز ١٢ ﻫ٢ قوله لم يجتمع اي كون صحابي بحيث يكون والداه وولده وولد ولده من اصحابه صلى الله عليه وسلم لم يتفق لاحد من الصحابة ١٢ ﻫ٣ قوله خلف اي بويع بالخلافة ١٢ ﻫ٤ قوله الثلاثاء قال المسعودي: ثم بايع الناس ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في سقيفة بني ساعدة بن كعب بن كعب بن الخزرج الانصاري في يوم الاثنين ١٢ ﻫ٥ قوله ثلاث وهذا اتفاق في سائر الروايات ١٢ منه ﻫ٦ قوله غسلته وكان مولد ابي بكر بعد الفيل بثلاث سنين، وكانت ولايته سنتين وثلاثة اشهر وعشرة ايام. ودفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك قالت عائشة رضي الله تعالى عنها وقد قيل ان ابا بكر كانت خلافته سنتين وثلاثة اشهر وعشرين يوما ١٢ ﻫ نظم بعضهم اسماءهم ﻫ علي والثلاثة وابن عوف وسعد منهم وكذا سعيد كذلك ابو عبيدة فهو منهم وطلحة والزبير ولا مزيد وقال بعضهم ﻫ للمصطفى خير صحب نص انهم في جنة الخلد نصا زادهم شرفا هم طلحة وابن عوف والزبير مع ابي عبيدة والسعدان والخلفا وقال الحافظ القسطلاني ﻫ لقد بشر الهادي من الصحب زمرة بجنات عدن كلهم فضله اشتهر سعيد، زبير، سعد، طلحة، عامر، ابو بكر، عثمان، ابن عوف، علي، عمر ولغيره ﻫ خيار عباد الله بعد نبيهم هم العشرة الطهر المبشروا بجنان زبير وطلح، وابن عوف وعامر وسعدان والصهران، والختنان ١٢ اللهم يا رحيم ويا كريم مستى الضر وانت ارحم الراحمين لا تخزني بهذه الاسماء المباركة يوم لا ينفع ولا بنون ونجني من عذابك المهين فان غيرك يا ذا الملكوت والجبروت ليس لي ناصر ولا معين ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ١٢

عمر بن الخطاب بن نُفيل[١] اسلم سنة ست او خمس قبل الهجرة بعد اربعين رجلا، مات[٢] لطعن ابي لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن غرة المحرم وله ثلاث وستون ومدة خلافته عشر سنين ونصف:-

السيرة العثمانية | عثمان هو ابو عبد الله بن عفان

١ قوله نفيل هو ابن عبد العزى بن قرط بن رياح بن عبد الله بن رواح ابن عدي بن كعب وفي كعب يجتمع نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم وامه حنتمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكانت سوداء، وانما سمي الفاروق لانه فرق بين الحق والباطل وهو اول من سمي بامير المؤمنين سماه عدي بن حاتم وقيل غيره (والله اعلم) وكان متواضعا خشن الملبس شديدا في ذات الله واتبعه عماله في سائر افعاله وشيمه واخلاقه، كل يتشبه به من غاب وحضر، وكان يلبس جبة الصوف المرقعة بالاديم ويشتمل عباءة ويحمل القربة على كتفه مع هيبته رزقها وكان اكثر ركابه الابل ورحله مشدودة بالليف وكذلك عماله مع ما فتح الله عليه من البلاد واوسعهم من الاموال وبويع بعد وفاة صديق رضي الله تعالى عنهما فلما ان دخلت سنة ثلاث وعشرين خرج حاجا، فاقام الحج في تلك السنة ثم اقبل حتى دخل المدينة فقتله فيروز غلام المغيرة بن شعبة يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين فكانت ولايته عشر سنين وستة عشر واربع ليال ثم قتل في صلوة الصبح وهو ابن ثلاث وستين سنة ودفن مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان قبورهم مسطرة ابو بكر الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم وعمر الى جنب ابي بكر وحج في خلافته تسع حجج، وبعد ان قتل صلى بالناس عبد الرحمن بن عوف وجعل امر الخلافة شورى الى ستة، وهم علي وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن ابن عوف- وصلى عليه صهيب الرومي وكانت الشورى بعد ثلاثة ايام، كان من عماله سعيد بن حذيم فشكى اهل حمص اليه وسألوه عزله، فقال عمر اللهم لا تفيّل فراستي فيهم ماذا تشكون منه؟ قالوا: لايخرج الينا حتى يرتفع النهار، ولا يجيب احدا بليل، وله يوم في الشهر لايخرج الينا، فقال عمر: علي به، فلما جمع بينهم وبينه قال: ما تنقمون منه؟ قالوا: لا يخرج الينا حتى يرتفع النهار، فقال: ما تقول؟ يا سعيد! قال: يا امير المؤمنين! انه ليس لاهلي خادم، فاعجن عجيني، ثم اجلس حتى يختمر، ثم اخبز خبزي، ثم اتوضأ واخرج اليهم، قال: وماذا تنقمون؟ قالوا: لايجيب بليل، قال: قد كنت اكره ان اذكر هذا، اني جعلت الليل كله لربي وجعلت النهار لهم، قال: وماذا تنقمون منه؟ قالوا: له يوم في الشهر لايخرج الينا، قال: نعم ليس لي خادم، فاغسل ثيابي، ثم اجففها فامسي، فقال عمر رض: الحمد لله الذي لم يفيّل فراستي فيكم، يا اهل حمص فاستوصوا به اليكم خيرا ١٢

٢ قوله مات كان عمر لايترك احدا من العجم يدخل المدينة فكتب اليه المغيرة ابن شعبة ان عندي غلاما نقاشا نجارا حدادا، فيه منافع لاهل المدينة، فان رأيت ان تأذن لي في الارسال به فعلت، فاذن له وقد كان المغيرة جعل عليه كل يوم درهمين، وكان يدعى ابا لؤلؤة، وكان مجوسيا من اهل نهاوند فلبث ما شاء الله ثم اتى عمر يشكو اليه ثقل خراجه، فقال له عمر: وما تحسن من الاعمال؟ قال: نقاش، نجار، حداد، فقال له عمر: ما خراجك بكثير في كنه ما تحسن من الاعمال، فمضى عنه وهو مدبر، ثم مر بعمر يوما آخر، وهو قاعد، فقال له عمر: الم احدث عنك انك تقول لو شئت ان اصنع رحى تطحن بالريح لفعلت؟ فقال ابو لؤلؤة: لاصنعن لك رحى يتحدث الناس بها، ومضى ابو لؤلؤة، فقال عمر: اما العلج فقد توعدني آنفا، فلما عزم بالذي اوعد به اخذ خنجرا، فاشتمل عليه، ثم قعد لعمر في زاوية من زوايا المسجد في الغلس، وكان عمر رض يخرج في السحر، فيوقظ الناس فمر به، فثار اليه، فطعن ثلاث طعنات احداهن تحت سرته، وهي التي قتلته، وطعن اثني عشر رجلا من اهل المسجد فمات منهم ستة وبقي ستة، ونحر نفسه بخنجره، فمات، فدخل عليه ابنه عبد الله بن عمر وهو يجود بنفسه، فقال له: يا امير المؤمنين! استخلف على امة محمد، فانه لو جاءك راعي ابلك او غنمك وترك ابله او غنمه لاراعي بها للمته وقلت له كيف تركت امانتك ضائعة؟ فكيف يا امير المؤمنين بامة محمد؟ فاستخلف عليهم، فقال: ان استخلف عليهم فقد استخلف ابو بكر، وان اتركهم فقد تركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيئس منه عبد الله حين سمع منه ١٢

ابن عبد الله بن العاص بن امية، اسلم قديما قبل دخوله دار الارقم، وهاجر الى الحبشة الهجرتين، يسمى ذا النورين لجمعه بين بنتي النبي صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم، استخلف غرة المحرم سنة اربع وعشرين، وقتل لثماني عشر من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وله اثنان وثمانون سنة، وصلى عليه حكيم بن حزام، ومدة خلافته اثنا عشر سنة

له قوله العاص، كذا في مجمع البحار، وفي مروج الذهب ابي العاص ١٢ سـ قوله امية، هو ابن عبد شمس بن عبد مناف، وامه اروى بنت بكر بن جابر بن حبيب بن عبد شمس، بويع يوم الجمعة غرة محرم سنة ثلاث وعشرين (كذا في مروج الذهب وفي مجمع البحار كما في المتن) وقيل غير ذلك فجميع ما ولي اثنا عشرة سنة الا ثمانية ايام، ودفن بالمدينة بموضع يعرف بحش كوكب ولما كان سنة خمس وثلاثين سار مالك بن الحرث النخعي من الكوفة في مائتي رجل وحكيم بن جبلة العبدي في مائتي رجل من اهل البصرة ومن اهل مصر ست مائة رجل، عليهم عبد الرحمن بن عديس الشلبي، وقد ذكر الواقدي وغيره من اصحاب السيد ان ممن بايع تحت الشجرة الى اخرهم من كان بمصر مثل عمرو بن حموج الخزاعي وسودان بن احمد التجيبي، ومنهم محمد بن ابي بكر الصديق، وقد كان تكلم بمصر، وحرض الناس على عثمان لامور يطول ذكرها، وكان السبب فيه مروان بن الحكم (وكان مروان عم عثمان كذا في مروج الذهب وقيل ابن عمه) فنزلوا في موضع المعروف بحشيب، فلما علم عثمان بنزولهم بعث الى علي بن طالب فاحضره وساله، ان يخرج اليهم، ويضمن لهم عنه كل ما يرومون من العدل وحسن السيرة، فسار على اليهم، فكان خطب طويل، فاجابوه الى ما ارادوا وانصرفوا فلما ساروا الى الموضع المعروف بحمس اذا هو بغلام على بعير، وهو مقبل من المدينة، فتاملوه، فاذا هو ورش غلام عثمان فقرروه، فاقر واظهر كتابا الى ابن ابي سرح صاحب مصر، اذا قدم عليك الجيش فاقطع يد فلان واقتل فلانا وافعل بفلان كذا، واحصى اكثر من في الجيش، وامر فيهم بما امر، وعلم القوم ان الكتاب بخط مروان، فرجعوا الى المدينة واتفق

[illegible]

اراءهم ورأي من قدم من العراق ونزلوا المسجد وتكلموا وذكروا ما نزل بهم من عماله، ورجعوا الى عثمان، فحصروه في داره ومنعوه الماء، فاشرف على الناس، وقال: الا احد يسقين؟ وقال بم تستحلون قتلي؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث، كفر بعد ايمان، او زنا بعد احصان، او قتل نفس بغير نفس، ووالله ما فعلت في جاهلية او اسلام، فبلغ عليا طلبه للماء فبعث اليه بثلاث قرب ماء، فما وصل اليه ذلك حتى خرج جماعة من موالي بني هاشم وبني امية، وارتفع الصوت، وكثر الضجيج، واحدقوا بداره بالسلاح، وطالبوه بمروان فابى ان يخلي عنه، فلما بلغ عليا انهم يريدون قتله بعث بابنيه الحسن والحسين بمواليهم بالسلاح الى بابه لنصرته، وامرهم ان يمنعوه منهم، وبعث الزبير عبد الله وبعث طلحة ابنه محمدا، واكثر ابناء الصحابة ارسلهم اباؤهم اقتداء بمن ذكرنا فصدوهم عن الدار، فرمي من وصفنا بالسهام، واشتبك القوم، وجرح الحسن وشج قنبر، وجرح محمد بن طلحة، فخشي القوم ان يتعصب بنو هاشم وبنو امية فتركوا القوم في القتال على الباب، ومضى نفر منهم الى دار قوم من الانصار، فتسوروا عليها، وكان ممن وصل اليه محمد بن ابي بكر ورجلان اخران، وعند عثمان زوجته واهله ومواليهم مشاغيل بالقتال، فاخذ محمد بن ابي بكر بلحيته فقال: يا محمد! والله لو رآك ابوك لساءه مكانك، فتراخت يده، وخرج عنه الى الدار، ودخل رجلان فوجداه فقتلاه، وكان المصحف بين يديه يقرأ فيه، فصعدت امرأته، فصرخت، وقالت: قد قتل امير المؤمنين، فدخل الحسن والحسين ومن كان معهما من بني امية فوجدوه قد فاضت نفسه، فبكوا، فبلغ ذلك عليا وطلحة والزبير وسعدا وغيرهم من المهاجرين والانصار، فاسترجع القوم ودخل علي الدار وهو كالواله الحزين، فقال لابنيه: كيف قتل امير المؤمنين؟ وانتما على الباب، ولطم الحسن وضرب الحسين وشتم محمد بن طلحة ولعن عبد الله بن الزبير، فقال طلحة: لا تضرب يا ابا الحسن، ولا تشتم، ولا تلعن، لو دفع مروان ما قتل، وهرب مروان وغيره من بني امية وطلبوا ليقتلوا فلم يوجدوا، وقال علي لزوجته نائلة بنت الفرافصة: من قتله؟ وانت كنت معه، فقالت: دخل اليه رجلان، وقصت خبر محمد بن ابي بكر، فلم ينكر ما قالت، وقال: والله لقد دخلت عليه وانا اريد قتله، فلما خاطبني بما قال خرجت ولا اعلم بتخلف الرجلين عني، والله ما كان لي في قتله سبب، ولقد قتل وانا لا اعلم بقتله، وكان مدة ما حوصر عثمان في داره تسعا واربعين يوما وقيل اكثر من ذلك وذكران احد الرجلين كنانة بن بشر التجيبي، ضرب بعمود على جبهته والاخر منهما سودان بن حمران المرادي ضرب بالسيف، على حبل عاتقه. مجمع ١٢ سـ قوله لثماني عشر

السيرة العلوية

علي هو ابن ابي طالب ابو الحسن وابو تراب، وامه فاطمة بنت اسد، اسلم وله خمس مع العشر، ضربه عبد الرحمن بن ملجم لسبع عشرة من رمضان سنة اربعين، ومات بعد ثلاث وله ثلاث وستون سنة او غيره، ومدة خلافته اربع سنين وشهور.

طلحة | هو ابو محمد بن عبيد الله بن عمرو، اسلم قديما قتل في وقعة الجمل لعشرين من جمادى الاخرى سنة ثلاث وثلاثين، وله اربع وستون سنة،

الزبير | هو ابو عبد الله بن العوام، وامه صفية عمة النبي صلى الله عليه وسلم اسلم قديما قتل سنة ست وثلاثين يوم الخميس ١٢ وله اربع وستون او غير ذلك:-

سعد | هو ابو اسحق بن ابي وقاص اسلم قديما مات سنة خمس وخمسين،

سعيد | هو ابو الاعور بن عبد الرحمن اسلم قديما مات سنة احدى وخمسين:-

عبد الرحمن | هو ابو محمد بن عوف مات سنة اثنين وثلاثين

---

٥١ قوله ابن، وامه فاطمة بنت اسد الهاشمية، اسلمت وهاجرت، وهو كرم الله وجهه اول من اسلم من الصبيان وقيل من الذكور، وقد اختلف في سنه يومئذ فقيل: كان له خمس عشرة سنة، وقيل: اربع عشرة، وقيل ثلاث عشرة، وقيل ثمان سنين، وقيل: عشر سنين، شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها غير تبوك فانه خلفه في اهله، وفيها قال له: اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي، استخلف يوم قتل عثمان وهو يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي م

م بالكوفة صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين ومات بعد ثلاث ليال من ضربته وغسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن سحرا وله من العمر ثلاث وستون سنة وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر وايام، روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين وكان يوم مات افضل الاحياء من بني آدم على وجه الارض باجماع اهل السنة ١٢

٥٢ قوله وله، قال في الاستيعاب: وقتل طلحة رحمه الله وهو ابن ستين سنة وقيل: ابن اربع وستين سنة يوم الجمل وكانت وقعة الجمل لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين اه وهذا المخالف لبعض ما نقلناه عن مجمع البحار ١٢

٥٣ قوله الزبير، كان اسمر، ربعة، معتدل اللحم، خفيف اللحية ١٢ ٥٤ قوله قديما، كان مجاب الدعوة مشهورا بذلك، تخاف دعوته وترجى لا يشك في اجابتها عندهم، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه: اللهم سدد سهمه واجب دعوته ١٢ ٥٥ قوله مات، وكان سابع سبعة في الاسلام وعنه قال: اسلمت وانا ابن تسع عشرة سنة ١٢ ٥٦ قوله هو كذا في مجمع البحار وقال في الاستيعاب هو سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل القرشي العدوي امه فاطمة وهو ابن عم عمر بن الخطاب وصهره يكنى ابا الاعور، كانت تحته فاطمة بنت الخطاب اخت عمر بن الخطاب وكانت اخته عاتكة بنت زيد بن عمرو تحت عمر بن الخطاب وكان سعيد بن زيد من المهاجرين الاولين وكان اسلامه قديما قبل عمر رضي الله تعالى عنه وبسببه زوجته كان اسلام عمر بن الخطاب، وكان ابوه زيد بن عمرو بن نفيل يطلب دين الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يذبح للانصاب ولا ياكل الميتة والدم، ومن خبره في ذلك انه خرج في الجاهلية يطلب الدين هو وورقة بن نوفل فلقيا اليهود فعرضت عليهما دينهم فتهود ورقة ثم لقيا النصارى فعرضوا عليهما دينهم فترك ورقة اليهودية وتنصر وابى زيد بن عمرو ان ياتي شيئا من ذلك وقال ما هذا الا كدين قومنا تشركون ويشركون ولكنكم عندكم من الله ذكر ولا ذكر عندهم فقال له راهب انك لتطلب دينا ما هو على الارض اليوم فقال وما هو قال دين ابراهيم قال وما كان عليه ابراهيم قال كان يعبد الله ولا يشرك به شيئا ويصلي الى الكعبة فكان زيد على ذلك حتى مات رحمه الله، توفي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بارضه بالعقيق ودفن رحمه الله بالمدينة في ايام معاوية سنة خمسين او احدى وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة ١٢ ٥٧ قوله ابو محمد ولد بعد الفيل بعشر سنين، واسلم قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان من المهاجرين الاولين، جمع الهجرتين جميعا، هاجر الى ارض الحبشة ثم قدم قبل الهجرة وهاجر الى المدينة، توفي عبد الرحمن بن عوف سنة احدى وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة بالمدينة ١٢

أبو عبيدة رض	هو عامر بن عبد الله بن الجراح ت سنة ثمان عشرة

ثمرة العلم

لقي هارونُ الرشيدُ الكسائيَ في بعض طرقه، فوقف عليه، وتحفّى بسؤاله عن حاله فقال: انا بخير يا امير المؤمنين، ولو لم اجن من ثمرة الادب الا ما وهب الله تعالى لي من وقار امير المؤمنين عليّ لكان ذلك كافيًا:-

ودخل ابو يوسف رحمه الله تعالى وهما في مذاكرة ومُمازحة فقال يا امير المؤمنين: ان هذا الكوفي قد غلب عليك، فقال: يا ابا يوسف: انه ليأتيني باشياء يشتمل عليها قلبي تأخذ بمجامعه، فقال الكسائي: يا ابا يوسف: هل لك في مسئلة؟ فقال: في نحو او في فقه؟ فقال: بل في فقه، فضحك هارون حتى فحص برجليه وقال: تُلقي على ابي يوسف الفقه؟ فقال: نعم، ثم قال: يا ابا يوسف ما تقول في رجل قال لزوجته: انتِ طالق ان دخلت الدار، قال ان دخلت الدار طُلِّقت؟ قال: اخطأتَ يا ابا يوسف! فضحك الرشيد ثم قال فكيف الصواب، قال: اذا قال: أنْ وجب الفعل دخلت بعدُ او لم تدخل، واذا قال: إن بالكسر لم يجب ولم يقع الطلاق

اكرام الشيب

حدث محمد بن مسلم الخواص الرجل الصالح، قال رأيت يحيى بن اكثم القاضي في المنام، فقلت له. ما فعل الله بك؟

٥١ قوله مات وكانت موت ابي عبيدة في طاعون عمواس وكان طاعون عمواس بارض الاردن وفلسطين سنة ثمان عشرة، مات فيه نحو خمسة وعشرين الفا، ويقال ان عمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس وكانت سن ابي عبيدة يوم توفي ثماني وخمسين سنة ١٢ ٥٢ قوله الكسائي مات الكسائي سنة تسع ومائتين وقيل مات الكسائي (سنة اثنتين او ثلاث وقيل تسع وثمانين و مائة) ومحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة في يوم واحد فقال الرشيد: دفن الفقه والنحو في يوم واحد ١٢ ٥٣ قوله تحفى، يقال تحفى في الامر اجتهد فيه ١٢ ٥٤ قوله مذاكرة مصدر من مفاعلة التذكر باهم سخن كردن ١٢ ٥٥ قوله ممازحة مصدر من مفاعلة المزاح وهو المباسطة الى الغير على وجه التلطف والاستعطاف من غير قصد الايذاء وبه فارق الاستهزاء والسخرية ١٢ ٥٦ قوله فحص اے بحث يعني دونوں پیر زمین پر مارے ١٢ ٥٧ قوله قال قلت تخطية الكسائي ابا يوسف ليست في محلها فان التفصيل وقع على فتح الهمزة وكسرها في انّ وكان سؤال الكسائي مبنيا على قوله إن وهي ههنا ليست الا شرطية ولو قال الكسائي أن دخلت بفتح الهمزة لما اجاب الامام هكذا، فالقول ما قال امام الفقه وقول امام النحو ليس الا من لطائف النحو ١٢ ٥٨ قوله محمد بن مسلم، ومسلم هو احد الزهاد المتصوفين المشهورين له حكايات غريبة وهو من المجذوبين كان في اواخر القرن الثالث من الهجرة وكانت وفاته في طبرية ١٢ ٥٩ قوله يحيى بن اكثم، هو ابو محمد يحيى التميمي من ولد اكثم بن صيفي حكيم العرب، هو احد اعلام الدنيا كان فقيها بصيرا بالاحكام متقنا كثير الادب حسن المعارضة قائما بكل معضلة ولي قضايا البصرة وسنه عشرون سنة فعرف المامون من حال يحيى وهو ما عليه من العلم والعقل ما اخذ بمجامع قلبه حتى قلده قضاء القضاة ببغداد وتدبير اهل مملكته فكانت الوزراء لا تعمل في تدبير الملك شيئا الا بعد مطالعة يحيى بن اكثم وله كتب في الفقه هي اجل كتب وكان يحيى شديد الحسد اذا نظر الى رجل يحفظ الفقه ساله الحديث واذا راه يحفظ الحديث ساله عن النحو ليقطعه ويخجله، ولما توفي المامون لم تزل الاحوال تختلف عليه وتتقلب به الى ايام المتوكل فولاه ثم عزله ... [illegible] ... توفي بالربذة عند رجوعه من الحج مولده سنة ١٥٩ ووفاته سنة ٢٤٢ ١٢

قوله اوقفني، لفظة ماض من افعال الوقوف يعني سامنے كھڑا كيا مجھ كو ١٢ ٥٢ قوله السوء بالفتح والضم اذا فتحت فمعناه الاخير في القول للقبيح واذا ضممت فمعناه في ان تقول سوءًا فعلى الاول معناه ايها الشيخ القبيح وعلى الثاني فكقولك شيخ الحديث ١٢ ٥٣ قوله فاخذني، معناه بالهندية ميري وه گت بنى جو غلام كى آقا كے سامنے بن جاتى ہے ١٢ ٥٤ قوله فلما افقت، متكلم من ماضي الافاقة يعني ہوش آيا ١٢ ٥٥ قوله ما، كلمة ما نافية واصل العبارة ما حدثت هكذا عنك والتقديم تقديم الاهم ١٢ ٥٦ قوله ما حدثت، كلمة ما استفهامية ١٢ ٥٧ قوله عبد الرزاق هو عبد الرزاق بن همام ابن نافع الحميري مولاهم ابو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة احدى عشرة وله خمس وثمانون ١٢ ٥٨ قوله معمر بن راشد هو معمر بن راشد الازدي مولاهم ابو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل الا ان في روايته عن ثابت والاعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة اربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ١٢ ٥٩ قوله الزهري، هو ابو بكر محمد بن مسلم القرشي الزهري المدني ويقولون تارة الزهري وتارة ابن شهاب وينسبونه الى جد جده هو احد الفقهاء والمحدثين واعلام التابعين بالمدينة رأى عشرة من الصحابة وروى عنه جماعة من الائمة منهم انس بن مالك وسفيان بن عيينة وله نحو الفي حديث وقيل لمكحول من اعلم من رايت قال ابن شهاب قيل ثم من قال ابن شهاب، وكتب عمر ابن عبد العزيز الى الآفاق، عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون احدا اعلم منه بالسنة الماضية وكان اذا جلس في بيته وضع كتبه حوله فيشتغل بها عن كل امور الدنيا وكان الزهري يسكن الشام ولم يزل مع عبد الملك ثم مع هشام بن عبد الملك وكان يزيد ابن عبد الملك قد استقضاه وكانت وفاته بالشام ١٢٤ھ ودفن بقرية له باطراف الشام يقال لها شغب امولد ٥٠ھ ١٢ ٦٠ قوله انس بن مالك، هو انس بن مالك بن النضر الانصاري النجاري الخزرجي ابو حمزة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنين كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم اباحمزة ببقلة كان يجتنيها قام بعد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثم قطن البصرة ومات بها ٩١ھ او بعدها قال علي بن المديني كان آخر الصحابة موتا بالبصرة له الف ومائتان وستة وثمانون حديثا ١٢ ٦١ قوله نبي، مركب اضافي وفي آخره ياء المتكلم ١٢ ٦٢ قوله لنيلنا، اللام في اوله لجارة والنيل مضاف وكلمة نا مضاف اليه النيل نام رود مصر ١٢ ٦٣ قوله تخلو، اي تمضي نحو قوله تعالى قد خلت من قبله الرسل ١٢ ٦٤ قوله بكر، [illegible]

قال: اوقفني بين يديه، وقال: يا شيخ السوء! لولا شيبتك لاحرقتك بالنار، فاخذني ما ياخذ العبد بين يدي مولاه، فلما افقت، قالها ثانية وثالثة، فلما افقت، قلت: يا رب! ما هكذا حدثت عنك، فقال تعالى: ما حدثت عني؟ قلت: حدثني عبد الرزاق قال حدثني معمر بن راشد عن ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك عن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك يا عظيم انك قلت: ما شاب لي عبد في الاسلام شيبة الا استحييت منه ان اعذبه بالنار، فقال الله عز وجل: صدق عبد الرزاق، وصدق معمر وصدق الزهري، وصدق انس، وصدق نبي، وصدق جبريل، انا قلت: ذلك انطلقوا به الى الجنة،

من اطاع الله اطاعه كل شيء

افتتحت مصر كلها في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على يد عمرو بن العاص بن وائل السهمي ولما افتتحت، اتى اهلها الى عمرو فقالوا له: ايها الامير! ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها، فقال لهم: ما ذاك؟ فقالوا له: اذا كان اثنتا عشرة ليلة تخلو من بؤنة روهي من اشهر العجم، عمدنا الى جارية بكر بين ابويها، فارضينا ابويها، وحملنا من الحلي والحلل افضل ما يكون، ثم القيناها في النيل فقال لهم عمرو: ان هذا لا يكون في الاسلام، و

الاسلام يهدم ما قبله، فاقاموا بونه وابيب، ومسرى (وهي اسماء ثلاثة اشهر القبط[٥١]) ، لا يجري النيل فيها قليلاً ولا كثيراً، حتى هموا[٥٢] بالجلاء منها، فلما رأى ذلك عمرو بن العاص كتب بذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فكتب عمر بطاقة[٥٣]، وكتب الى عمرو: اني بعثت اليك بطاقة، فالقها في النيل، فاخذ عمرو البطاقة، فاذا فيها: من عبد الله عمر امير المؤمنين، الى نيل مصر، اما بعد فان كنت انما تجري من قبلك فلا تجر، وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك، فنسأل الله الواحد القهار ان يجريك، فالقى البطاقة في النيل قبل يوم الصليب[٥٤] بيوم، وقد تهيأ اهل مصر للجلاء، فلما القى البطاقة في النيل اصبحوا يوم الصليب وقد اجراه الله تعالى ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة، فقطع الله تعالى تلك السنة السوء من اهل مصر ❊

اعتوار[٥٥] الاعراب

تعذر على رجل لقاء المامون في ظلامة، فصاح على بابه انا احمد النبي المبعوث، فادخل اليه، واعلموا انه تنبأ[٥٦]، فقال له ماتقول؟ فذكر ظلامته، فقال له: ماتقول فيما حكي عنك؟ فقال: وماهو؟ قال: ذكروا انك نبي، فقال: معاذ الله، انما قلت: احمد النبي المبعوث افانت يا امير المؤمنين! ممن لا يحمده فاستظرفه[٥٧]، وامر بانصافه ❊

---

[٥١] قوله قبط، بالكسر گروہی از اہل مصر وازانست ماریہ قبطیہ دختر شمعون مادر ابراہیم سبیہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم ١٢

[٥٢] قوله هموا ای ارادوا بالخروج من المصر ١٢

[٥٣] قوله بطاقة، بالکسر پارہ کاغذ ومنه الحديث يؤتى برجل يوم القيمة ويخرج له بطاقة الى آخرها ١٢

[٥٤] قوله صليب ستارہ چہارگانہ پس نسر طائر ١٢

[٥٥] قوله اعتوار، دست بدست گردانیدن ١٢

[٥٦] قوله تنبأ، یعنی دعوی نبوت کرد ١٢

[٥٧] قوله فاستظرفه، اے عده ظريفاً وهو البليغ الجيد الكلام ❊ ❊ ١٢ ❊ ❊

ﻟﮯ قوله شريح، هو ابن الحارث بن قيس وهو كندى يكنى ابا امية كذا قال الامام اليافعي هو من كبار التابعين واستقضاه عمر بن الخطاب على الكوفة فاقام قاضيا خمسا و سبعين سنة لم يتعطل فيها الا ثلث سنين امتنع فيها من القضاء في فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج بن يوسف من القضاء فاعفاه ولم يقض بين اثنين حتى مات، كان ذا فطنة واعلم الناس بالقضاء ذا عقل شاعرا توفى سنة سبع وثمانين وهو ابن مائة سنة وقيل سنة ستين وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وقيل سنة ثمانين وقيل سنة تسع و سبعين وقيل سنة ست وسبعين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مائة و ثمان سنين كذا قال ابن خلكان ١٢ ۹۲ قوله يجود، يقال فلان جاد بنفسه اے نزدیک بمردن رسید ١٢ ۹۳ قوله راعهم، ماضی من الروع ترسانیدن ١٢ ۹۴ قوله صياح، بالكسر والضم آواز بلند ١٢ ۹۵ قوله ناعجات جمع ناعجة نوحه كننده ١٢ ۹۶ قوله اصمعي، اسمه عبد الملك كان يقول احفظ ستة عشر الف ارجوزة، روى عنه ابو عبيدة وابو حاتم السجستاني والرياشي والصغاني وغيرهم توفى سنة سنة عشرة وقيل خمسة عشرة ومائتين عن ثمانين ونيف ١٢ ۹۷ قوله للمهنة، بالفتح والكسر والتحريك مثل كلمة تمرکی درخدمت ای قلت لی جارية استخدمها ١٢ ۹۸ قوله اهب، لفظة متكلم من الهبة بخشیدن ١٢ ۹۹ قوله نظيفة، يعنى پاكيزه ١٢ ١٠٠ قوله سماحتك، مصدر من كرم بخشیدن ١٢ ١٠١ قوله سرحت متكلم من ماضى....

صون اللسان عما يؤول إليه

خرج شريح القاضي من عند زياد، وتركه يجود بنفسه، فسأله الناس عن حاله، فقال تركته يامر وينهى، فجرعوا السلامة، فما راعهم الا صياح الناعجات عليه فسئل شريح عن قوله فقال: تركته يامر بالوصية وينهى عن البكاء عليه:—

ما الحيلة لمن خلق قبيح الوجه؟

قال الاصمعي رحمه الله: دخلت يوما على جعفر بن يحيى فقال لي: هل لك يا اصمعي من زوجة؟ قلت: لا، قال: فجارية؟ قلت للمهنة، قال: فهل لك ان اهب لك جارية نظيفة. قلت: انى لمحتاج الى ذلك، فامر بجارية، فاخرجت وهي في غاية الحسن والجمال، والهيئة، والظرف، فقال لها: قد وهبتك لهذا، وقال لي: خذ هذه فشكرته، وبكت الجارية، وقالت: يا سيدى! اتدفعني لهذا الشيخ مع ما ارى من سماحتك وقبح منظره، وجزعت جزعا شديدا، فقال لي: يا اصمعي! هل لك ان اعوضك منها الف دينار؟ فقلت ما اكره ذلك، فامر لي بها، و دخلت الجارية، فقال لي: يا اصمعي! انكرت عليها شيئا، فاردت عقوبتها بك، ثم رحمتها منك، فقلت: يا ايها الامير! افلا اعلمتني قبل ذلك، فاني لو اتيتك حتى سرحت

لحيتي، واصلحت وجهي، وعمتي، فلو عرفت الخبر لسرّ على هيئتي وخلقي، فوالله لو رأتني كذلك لما عاودت شيئًا تنكره ابدًا! اعلم (رحمك الله) ماذكرت من قبح وجه مع علمه الذي زينه الله به، واشتهر شرقًا وغربًا، وكذا ينبغي لمن خلق قبيح الصورة ان يدخلها الاخلاق الحسان والافعال المحمودة عليها لئلا يكون جامعًا بين قبيحين، ومن ههنا ماروى، كان الاوقص المخزومي اقبح الناس خلقة وما روى مثله في العفاف والزهد، وكان قاضي مكة فقال يومًا لجلسائه: قالت لي امي: يابني! انك خلقت خلقة لا تصلح معها لمجالسة الفتيان في بيوت القيان فعليك بالدين، فان الله تعالى يرفع به الخسيسة ويتم به النقيصة، فنفعني الله بكلامها، فوليت القضاء، وروى ان ام مالك بن انس اوصته بمثل هذه الوصية حين اراد ان يتعلم الغناء في حداثته فتركه، وتعلم العلم فذهب به حيث بلغ، وكان عطاء بن ابي رباح اعور اسود، افطس اشل، اعرج، ثم عمي وامه سوداء، تسمى بركة وقيل لاهل مكة بعد موته: كيف كان عطاء بن ابي رباح فيكم؟ قالوا: كان مثل العافية التي لا يعرف فضلها حتى تفقد،

التفكر في القضاء

من عجائب حكم سليمان عليه السلام ماروا مسلم من

---

٥٢ قوله عمتي، مركب اضافي وآخره ياء المتكلم والعمة هيئة الاعتمام وهو شد العمامة ١٢ ٥٣ قوله الاوقص المخزومي، لم يتيسر لنا ترجمته ١٢ ٥٤ قوله عفاف، باز ماندن از حرام ١٢ ٥٥ قوله الفتيان، جمع فتي بمعنى جوان ١٢ ٥٥ قوله القيان جمع قين بمعنى العبد، اراد بها مجالس السمر والغناء ١٢ ٥٦ قوله الخسيسة، لفظة صفة فرومائگی ١٢ ٥٧ قوله النقيصة، سخنے عيب و خوئے زشت ١٢ ٥٨ قوله مالك هو ابو عبد الله بن انس بن مالك ولد سنة خمسين وتسعين ومات بالمدينة سنة تسع و سبعين ومائة وله اربع وثمانون سنة وكفاه فخرًا ان الشافعي من اصحابه اخذ عن محمد بن شهاب الزهري وغيره ١٢ ٥٩ قوله اوصته، لفظة غائبة من ماضي الايصاء بمعنى وصيت كردن ١٢ ٥١٠ قوله الغناء، الغناء من الصوت: ماطرب به و قياسه الضم لانه صوت وقال في الكليات "الغناء بالضم والمد التغني ولا يتحقق ذلك الا ان يكون الالحان من الشعر و انضمام التصفيق لها فهو من انواع اللعب ١٢ ٥١١ قوله حداثة، بالفتح اول جواني ١٢ ٥١٢ قوله عطاء هو عطاء بن ابي رباح بفتح الراء والموحدة واسم ابي رباح اسلم القرشي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الارسال من الثالثة مات سنة اربع عشرة على المشهور وقيل انه تغير بآخره ولم يكن ذلك منه ١٢ ٥١٣ قوله افطس، هو الذي انتشر وانفرش انفه في وجهه بالهندية چپٹی ناک والا ١٢ ٥١٤ قوله اشل، مرے کہ دست او کار نمی کند ١٢

حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: بينا امرأتان، معهما ابناهما اذ جاء الذئب، فذهب بأحدهما، فقالت هذه: انما ذهب بابنكِ، وقالت الأخرى: انما ذهب بابنكِ، فاختصمتا الى داؤد عليه السلام، فقضى به لكبرى، فمرّتا على سليمان فأخبرتاه، فقال عليه السلام: ائتياني بسكّين[١] أشقّه بينكما، فقالت الصغرى: لا ويرحمك الله، هو ابنها، فقضى به للصغرى، قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه: ان[٢] كنت سمعت بالسكين قبل ذلك، ما كنت أقول الا المدية[٣]،

كيف النجاة من الألسنة الطامعة

وكان لأبي دلامة برذون[٤] أعجف[٥] حطم[٦] هرم[٧]، فدخل على المهدي يومًا وبين يديه مسلمة الوصيف[٨]، فقال: يا أمير المؤمنين! اني جلبت ببابك مهرًا[٩] ليس لأحد مثله، واحببت ان أهديه لك، فان احببت ان تشرّفني بقبوله، فأمر بادخاله، فخرج وأدخل برذونه، فقال له المهدي: أي شيء هذا؟ ويلك، ألم تزعم انه مهر؟ فقال له أبو دلامة: أوليس هذا مسلمة الوصيف قائمًا[١٠] بين يديك، تسمّيه الوصيف وله ثمانون سنة، فان كان مسلمة وصيفًا، فهذا مهر، فجعل المهدي يضحك ومسلمة يشتمه، فقال له المهدي: ويلك ان لهذا أخوات والله ليضحكنّ بك في المحافل، فقال: والله يا أمير المؤمنين لأفضحنّه، فليس في مواليك أحد الا وقد وصلني غيره

---

[١] قوله بسكّين بالفارسية كارد وجمعه سكاكين ١٢
[٢] قوله ان نافية ١٢
[٣] قوله المدية مثلثة الشفرة ١٢
[٤] قوله برذون بالكسر وفتح ذال وسكون واو، ضرب من الدواب (اسپ تاتاري) دون الخيل واقدر من الحمر، يقع على الذكر والانثى وربما قيل في الانثى: برذونة، والجمع براذين ١٢
[٥] قوله أعجف، هو المهزول، وهي عجفاء والجمع عجاف، شاذ لان افعل فعلاء لا يجمع على فعال، لكنهم بنوه على سمان لانهم قد يبنون الشيء على ضده ١٢
[٦] قوله حطم هو المتكسر في نفسه، ويقال للفرس اذا تهدّم لطول عمره حطم ١٢
[٧] قوله هرم هرم الرجل (من سمع) هرمًا ومهرمًا ومهرمةً ضعف وبلغ أقصى الكبر فهو هرم ١٢
[٨] قوله الوصيف، مثل قتيل هو الغلام دون المراهق والجمع وصفاء ١٢
[٩] قوله مهرًا، المهر بالفتح ولد الفرس، وقيل أول ما ينتج منه ومن غيره والجمع مهار وأمهار ومهارة ١٢
[١٠] قوله قائمًا، والتركيب كما في القرآن هذا بعلي شيخا ١٢

* * * * *

فما شربت الماء له قط، فحكم عليه المهدي ان يشتري نفسه بثلاثة آلاف درهم، فقال له مسلمة: عليّ الف تعاود
فقال ابو دلامة: افعل، فحملها اليه:-

الحجاج على العلم

رأيت في بعض الفرائد ان الحجاج قال لابي عمرو: ما وجه قراءتك الا من اغترف غرفة بفتح الغين؟ فقال: ابلغني ريقي، فقال: قد ابلغتك الفرات، وقال: قاتل الله ابن ام الحجاج لئن لم تأتني بالجواب الى خمسة عشر يوما لاقتلنه ثم قتله، ووكّل به موكلين، فخرج ابو عمرو يطوف في احياء العرب، فلم يجد له حجة الى يوم وعده، فجرّه الموكلون به ليرجعوه الى الحجاج، فسمع راعيا ينشد:

ربما تجزع النفوس من الامر له فُرجة كحلّ العقال

فقال له ابو عمرو: كيف تنشد هذا البيت؟ له فَرجة او فُرجة؟ فقال فُرجة وفَرجة، وكذلك كل ما جاء على فعلة فلنا فيه ثلاث لغات، فقال له ابو عمرو: فما سبب انشادك هذا البيت في هذا الوقت؟ فقال انا كنا خائفين من الحجاج وقد بلغنا نعيه قال: والله لا ادري، بايهما كنت اشد فرحا بوجداني الجواب والحجة لقولي واختياري ام بموت الحجاج،

رجاء طمع

كان ابن المغازلي رجلا يتكلم ببغداد على الطرق باخبار و نوادر متنوعة، وكان نهاية في الحذق، لا يستطيع من يسمع

---

٥١ قوله لابي عمرو وهو ابو عمرو ابن العلاء العلم المشهور في علوم القراءة واللغة والعربية وكان احد القراء السبعة وقيل ان كتبه التي كتب عن العرب الفصحاء ملأت بيتا له الى قريب من السقف سئل يوما حتى متى يحسن بالمرء ان يتعلم قال ما دامت الحياة فيه وتوفي ابو عمرو في الكوفة ولادته ٦٨ھ ووفاته ١٥٤ھ ١٢ ٥٢ قوله ابلغني، يعني مهلت ده مرا مقدار فرو خوردن آب دهن يعني في الحال از من چيزے مپرس پس تعجيل ميكني با من جواب خود را از فرو خوردن من آب دهن را ١٢ ٥٣ قوله ابلغتك الفرات هذا كلام استهزأ به الحجاج من ابي عمرو كانه قال امهلتك بقدر ما تبلع الفرات ١٢ ٥٤ قوله ابن ام الحجاج اراد الحجاج به نفسه ١٢ ٥٥ قوله كحل الكاف جارة والحل مصدر بمعنى كشادن ١٢ ٥٦ قوله العقال، مثل كتاب رسن كه بدان ساق ظيف را بهم بندد والجمع عُقل ككتب ١٢ ٥٧ قوله نعيه مركب اضافي والنعي معناه خبر مرگ ١٢ ٥٨ قوله ابن المغازل، ذكره المسعودي قال: كان هذا ظريفا يتكلم على الطريق في بغداد ويقص على الناس بانواع من الاخبار والنوادر والمضاحك وكان في نهاية الحذق لا يستطيع من يراه ويسمع كلامه الا يضحك اھ وكان في خلافة المعتمد والمعتضد، توفي في اواخر القرن الثالث للهجرة نحو ٢٩٠ھ ١٢ ٥٩ قوله نوادر جمع نادرة بمعنى غريب ١٢ ٦٠ قوله متنوعة اسم فاعل من التنوع گوناگون شدن اي ذات انواع واصناف ١٢ ٦١ قوله الحذق، من حذق الصبي القرآن او العمل حذقا وحذاقا وحذاقة بكسر الكل ذي لب شد در قرآن ١٢ منتهى

٥١ قوله الخاصة، باب مشهور من ابواب بغداد ١٢ ٥٢ قوله اتنادر، متكلم من مضارع التنادر يقال تنادر علينا حدثنا بالنوادر ١٢
٥٣ قوله المعتضد، هو صاحب اشبيلية واعمالها ابو عمرو عباد بن محمد بن اسماعيل العبادي كان ابوه القاسم محمد اجتمع على
توليته اهل اشبيلية يوم زحف عليهم بالبرابر يحيى بن على فبقى الامر كذلك الى وفاته سنة ٤٣٣ھ فقام بعده ابنه وكان شهما صارما
حديد القلب ذا دهاء وكان معه وزراء لا يقطع امرا دونهم ولا يحدث حدثا الا بمشورتهم ثم تخوف منهم ولم يزل

يحتال في قطعهم حتى افناهم واستبد بالامر وتلقب بالمعتضد بالله وقتل هشاما المؤيد بالله بن الحكم
المستنصر بالله الاموى لما رآه من ميل اهل
اشبيلية اليه ثم قتل المعتضد ابنه اسماعيل
وكان يبلغه انه يستطيل حياته ويتمنى وفاته
تتغاضى عنه المعتضد وتغافل تغافل الوالد الى
ان جاهره ابنه بالعداوة فضرب عنقه فلم يتواحد
من خاصته الا هابه من حينئذ وكان اكبر من
يناديه من المتغلبين المجاورين له واشدهم
عليه البربر من صنهاجة وبنو برزال الذين
بقرمونة واعمالها ونواحي اشبيلية فلم يزل يصرف
الحيلة تارة ويجهز الجيوش اخرى الى ان استنزلهم
ففرق كلمتهم وشتت منتظم امرهم وتفاهم
عن جميع تلك البلاد وصفت له الامورة ولم في
تدبير ملكه واحكام امره حيل واراء عجيبة
لم يسبق الى اكثرها يطول تعدادها ويخرجه
عن حد التلخيص بسطها ثم في سنة ٤٦٤ھ وقام
بالامر بعده ابنه المعتمد ١٢ ٥٤ قوله الخدم جمع
خادم ١٢ ٥٥ قوله ثكول مثل صبور من الثكل
بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب او الولد
بحرك ١٢ ٥٦ قوله وعلى عيلة بالفتح درويشي فاقه
قلت يحتمل ان يكون المعنى بعطف على عيلة
على قوله ضعيف فاصل العبارة انا ضعيف وانا
على عيلة ويحتمل ان يكون على عبارة وفي اخره
ياء للتكلم والفرق لفظي ومعنوى فلاول ان العطف
ههنا من قبيل عطف جملة على جملة على التقدير
الثاني وعلى الاول فمن قبيل عطف المفرد على المفرد
واصل العبارة انا ضعيف ومشتمل على عيلة،
والثاني اى الفرق المعنوى فعلى الاول المتكلم محيط
والعيلة محاط يشير الى ان الغناء وان كان ظاهرا
منه ولكن باطنه ليس الا الحوائج والفقر على الثاني
فالعيلة محيط والمتكلم محاط كانه يقول ان الفقر
محيط به من راسه الى قدمه ١٢ ٥٧ قوله اطبقه
ماضي من الاطباق بر هم نهادن چيزے وبرابر كردن ١٢

إن لا يضحك، قال: وقفت يوماً على باب الخاصة[٥١] أضحك الناس وأتنادر[٥٢]، فحضر خلفي بعض خدم المعتضد[٥٣] فأخذت في نوادر الخدم[٥٤] فأعجبه ذلك، فانصرف، ثم عاد فأخذ بيدي، وقال: ادخل، فوقفت بين يدي سيدي فقد ذكرت حكاياتك، فضحكت، فأنكر عليّ، وقال: مالك؟ ويلك فقلت: على الباب رجل يعرف بابن المغازل، يتكلم بحكايات ونوادر تضحك الثكول[٥٥]، فأمر بإحضارك ولي نصف جائزتك فطمعت في الجائزة، وقلت: يا سيدي! أنا ضعيف وعلى عيلة[٥٦] فلو أخذت سدسها أو ربعها، فأبى، وأدخلني، فسلمت، فرد السلام وهو ينظر في كتاب، فنظر في أكثره وأنا واقف، ثم أطبقه[٥٧] ورفع رأسه إليّ، وقال: أنت ابن المغازل؟ قلت نعم، يا مولاي. قال إنك تحكي وتضحك بنوادر عجيبة، فقلت: يا أمير المؤمنين الحاجة تفتق[٥٨] الحيلة، أجمع للناس حكايات أتقرب بها إلى قلوبهم فألتمس برهم، فقال: هات[٥٩] ما عندك، فإن أضحكتني أجزتك[٦٠] بخمسمائة درهم، وإن أنا لم أضحك فما لي عليك؟ فقلت: للحين[٦١]: ما معي إلا قفاي، فاسأل ما أحببت، قال: أنصفت، إن لم تضحكني أصفعك[٦٢] بذلك الجراب[٦٣] عشر صفعات، فقلت: ما[٦٤] أخطأ ظني، عسى فيه ريح، إن أضحكته ربحت وأخذت الجائزة[٦٥] وإلا[٦٦] فعشر صفعات بجراب منفوخ شيء هين، ثم أخذت[٦٧] في النوادر والحكايات

م قوله اخذت اے شرعت ١٢

٥٨ قوله تفتق الفتق شگافتن وكشادن ١٢ ٥٩ قوله هات بكسر التاء بيار وبده ١٢ ٦٠ قوله اجزت متكلم من ماضي الاجازة عطاء
وصله دادن ١٢ ٦١ قوله للحين قال شيخ الادباء اذا دخلت الالف واللام على لفظ يدل على معنى الوقت فالمراد به نوعه الموجود الحالي
كقولنا العام والشهر يراد به هذا العام وهذا الشهر وكذا قوله للحين اے هذا الوقت يعنى فورا واللام في اوله بمعنى في وليست للخطاب ١٢
٦٢ قوله اصفعك لفظه متكلم من صفع صفعا سيلى زدن ١٢ ٦٣ قوله الجراب بالكسر انبان يعنى تهيلا ١٢ ٦٤ قوله ما كلمة ما نافية ١٢
٦٥ قوله الجائزة هي العطية ١٢ ٦٦ قوله والا مركبة من ان الشرطية وان نافية اى وان لم اضحكه وليست للاستثناء ١٢ ٦٧

والنعاشة والعبارة، فلم أدع حكاية أعرابي والنحوي
والمخنث والقاص والنبطي والسندي والزنجي
والخادم والتركي والشاطر والعيار ولا نادرة والحكاية
الا واحضرتها حتى نفد كل ماعندي، وتصدع راسي
وفترت وبردت، ولم يبق ورائي خادم ولا غلام الا وقد
ماتوا من الضحك وهو مقطب لايتبسم، فقلت، قد نفد
ماعندي، ووالله ما رأيت مثلك قط، فقال لي: هيه
ماعندك، فقلت: مابقي لي سوى نادرة واحدة، قال:
هاتها، قلت: وعدتني ان تجعل جائزتي عشر صفعات
واسألك ان تضعفها لي، وتضيف اليها عشر صفعات
أخرى فاراد ان يضحك، ثم تماسك، وقال: نفعل يا
غلام خذ بيده، ثم مددت قفاي، فصفعت بالجراب
صفعة، كأنما سقطت على قفاي قطعة من جبل، واذا
هو مملوّ حصًا مدوّرا، فكادت ان تنفصل رقبتي، وطنت
أذناي، وانقدح الشعاع من عيني فصحت يا سيدي! نصيحة
فرفع الصفع بعد ان عزم على العشرين، فقال: قل نصيحتك
فقلت: يا سيدي! انه ليس في الدنيا احسن من الامانة، و
أقبح من الخيانة، وقد ضمنت للخادم الذي ادخلني نصف
الجائزة على قلها وكثرها، وامير المؤمنين بفضله وكرمه
قد اضعفها وقد استوفيت نصفي، وبقي نصفه، فضحك
حتى استلقى، واستفزه ما كان سمع، فتحامل له، فما زال

---

٥١ قوله النعاشة كذا في المنقول عنه ولعله النقاشة بالنون والقاف بالكسر حرفة النقاش ١٢ ٥٢ قوله مخنث، (في البحر) المخنث بكسر النون وفتحها فان كان الاول فهو بمعنى المتكسر في اعضائه المتلين في كلامه تشبيها بالنساء وان كان الثاني فهو الذي يعمل به لواطة ١٢

٥٣ قوله والانبطي، منسوب الى النبط جيل من العجم ينزلون بالطائح بين العراقين سموا بذلك بكثرة النبط عندهم وهو الماء ١٢ ٥٤ قوله شاطر مثل صاحب شوخ بيباک که از خباثت خود مردمان را عاجز کرده باشد ١٢ ٥٥ قوله عيار، وهو من الرجال الذي يتخلى نفسه وهواها لا يردعها ولا يزجرها ١٢ ٥٦ قوله نفد، يقال نفد نفادا نيست ونابود گرديد ١٢ ٥٧ قوله تصدع، يقال تصدع الشئ تشققت، قال شيخ الادباء، اے صار ذا صداع ١٢ ٥٨ قوله فترت من الفتور سست گرديدم ١٢ ٥٩ قوله بردت بالهندية ميں ٹھنڈا پڑ گيا ١٢ ٦٠ قوله مقطب، اسم مفعول من قطب الرجل زوى مابين عينيه وكلح ١٢ ٦١ قوله هيه هي كلمة استزادة ١٢ ٦٢ قوله هاتها بكسر التاء بيار وبده ١٢ ٦٣ قوله تضعفها لفظة مخاطب من مضارع الاضعاف دوچند كردن ١٢ ٦٤ قوله تماسك، اے اعتصم يعنى از وقار نرفت ١٢ ٦٥ قوله نفعل، خبر بمعنى الانشاء اے افعل ١٢ ٦٦ قوله وطنت، الواو عاطفة، والطنين بانگ آوردن طشت وجز آن، يعنى ميرے دونوں كان جھنجھنا گئے ١٢ ٦٧ قوله انقدح، يعنى آتش بر آمد ١٢ ٦٨ قوله فصحت، ماض من الصياح مثل بعت، بانگ بر آوردن ١٢ ٦٩ قوله الصفع، يعنى سيلى زدن ١٢ ٧٠ قوله قلها، قليل باشد يا كثير ١٢ ٧١ استوفيت، ماض من الاستيفاء تمام گرفتن ١٢ ٧٢ قوله استلقى ماض من الاستلقاء بر قفا شد ١٢ ٧٣ قوله استفزه، ماض من الاستفزاز، از جائے بر كندن ١٢ ٧٤ قوله ما، موصولة، فاعل لقوله استفزه ١٢ ٧٥ قوله فتحامل، ماض من التحامل بخود گرفتن كارے را بمشقت ١٢

يَضرِبُ بيديه الارضَ ويفحصُ برجليه، ويُمسِكُ بمَراقِّ بطنِه حتى اذا سكن، قال: عليَّ به، فأُتِيَ به، وأمر بصفعه، وكان طويلا، فقال: وايش جنايتي؟ فقلت له: هذه جائزتي و انتَ شريكي فيها، وقد استوفيتُ نصيبي منها، وبقي نصيبُك، فلما اخذه الصفع وطرق قفاه الوقعُ اقبلت ألومُه، واقول له: قلت لك: انى ضعيف مُعيل، وشكوتُ اليك الحاجة والمسكنة، واقول لك: خُذ رُبعها اوسدسها، وانت تقول: لا آخذ الا نصفها، ولو علمتُ ان امير المومنين اطال الله بقاءه، جائزتُه الصفعُ وهبتُها لك كلها، فعاد الى الضحك من عتابى للخادم، فلما استوفى نصيبه، اخرج صُرَّةً، فيها خمسمائة درهم، وقال: هذه كنتُ أعددتُها لك فلم يَدَعْكَ فضولُك حتى احضرتَ شريكَك، فقلت: و اين الامانة؟ فقسمها بيننا، وانصرفتُ.

سَتْرُ العيوب والمُجامَلةُ مع من يُؤذيه

اراد مولى لقمانَ بيعَه، فقال: يا مولاي! ان لي عليك حقًا، فلا تَبِعْني الا ممن أُحِبُّ قال: لك ذلك، فكان الرجل اذا جاء يستامُه، قال: لاي شيء تُريدُني؟ فقال احدهم: تحفظ على بابي، قال: اشترِني، فلما جنَّه الليل أغلق الباب، و قام يُصلّي في الدهليز، وكان لبنات الرجل أخِلّاءُ، فجاؤا فضربوا الباب، فقلن: يا لقمانُ! افتحِ البابَ، فقال: يا بَنِيّ أنا ثَمَّ

---

٥١ قوله يفحص، اسے مى زد ١٢ ٥٢ قوله بمراق، تنگ ونرم جا ہائے شکم، واحد آں مرق ست یا واحد ندارد ١٢ ٥٣ قوله وايش، مخفف من اى شئ ١٢ ٥٤ قوله الوقع، وقع الرجل در رنا ک گردید یا ئے او و در ینجا مراد مطلق درست ١٢ ٥٥ قوله الومه متكلم من مضارع الملامة ١٢ ٥٦ قوله معيل، مثل مقيم مرد بسيار عيال ١٢ ٥٧ قوله صرة بالضم ہمیانی ١٢ ٥٨ قوله المجاملة مصدر من جامل اى احسن ١٢ ٥٩ قوله لقمان اختلف النسابون فى نسبه قيل كان عبد انوبيًا من سودان مصر عظيم الشفتين وكان من عبيد سليمان وذهب البعض الى انه هو سليمان الحكيم نفسه وكان كثير التفكر يدين بالدين الصحيح احب الله فاحبه فمن عليه بالحكمة وكان يوازر الملوك بحكمته، وقد ذكر عنه العرب غررا من الحكم منها ما اوصى به ابنه و وعظه له واليه يعزون كتاب الامثال المعروفة باسمه وقد نقلها عنه المحدثون واثبتوها فى الكتب فى اواسط القرن العاشر للمسيح وروى اليونان منها قسما كبيرا بلسانهم ونسبوها الى ايزوب واخبار ايزوب هذا شبيهة باخبار لقمان الحكيم قيل انهما رجل واحد والله اعلم ١٢ ٦٠ قوله فلا تبعني لفظه نهي من البيع ١٢ ٦١ قوله يستامه لفظه غائب من مضارع الاستيام من استامه اياه سأله سومها اى تعيين ثمنها ١٢ ٦٢ قوله اشترني امر من الاشتراء بعده النون الوقاية والياء للمتكلم ١٢ ٦٣ قوله جنه لفظه غائب من ماضي الجن پوشیده گردیدن ١٢ ٦٤ قوله اغلق من الاغلاق دربستن خلاف فتح ١٢ ٦٥ قوله الدهليز بالكسر ما بين الباب والدار ١٢ ٦٦ قوله اخلاء جمع خليل ١٢ ٦٧ قوله يا بني مرمثله سابقا تقديره انت مفديا بابي امى

وامی، لیس نُهِنّ النشترانی ابو کنّ، فضربنه ضربًا کِدنَ
ان یاتین منه علی نفسه، فلما اصبح لم یُخبر اباهنّ، فلما
کانت اللیلة الثانیة عاودنه بمثل ذلک، فلما اصبح لم یخبر
اباهنّ، فلما کانت اللیلة الثالثة، عاودنه بمثل ذلک، فلما
اصبح لم یُخبر اباهنّ، فاقبل بعضهن علی بعض، فقلن:
ماجعل الله هذا العبد الاسود اولی بهذا الخیر منّا، قال
(الراوی) فنسکن نسکًا لم یکن فی بنی اسرائیل افضل منهنّ،

الثناءة

مرّ بالحُطیئة ابن حَمامة، وهو جالس بفناء بیته، فقال
السلام علیکم، فقال: قد قلتَ مالا یُنکر، قال: خرجتُ من
اهلی بغیر زاد، قال: ما ضمنتُ لاهلک قِراک، قال: افتاذن
لی ان اتی ظل بیتک؟ قال: دونک الجبل یفیئ علیک، قال:
انا ابن حَمامة، قال: انصرف، وکن ابن ای طائر شئتَ

العلم لا یعطیک بعضه حتی تعطیه کلّک

قال علی بن الجعد: حدثنی ابو یوسف، قال: توفی ابی ابراهیم، وخلفنی
صغیرًا فی حَجر امّی، فاسلمتنی الی قصار اخدمه، فکنت
ادع القصار، وامرّ علی حلقة ابی حنیفة، فاجلس، و
استمع، فجاءت امّی فتاخذ بیدی، وتذهب بی الی القصار
وکان ابوحنیفة یعتنی بی لما یری من حرصی علی التعلم
فلما طال ذلک علی امّی، وکثر علیها هربی قالت لابی حنیفة

٥١ قوله کدن من افعال المقاربة جمع المؤنث من کاد یکاد نزدیک شد یعنی قریب بود ند که نقمان را ہلاک کنند ١٢ ٥٢ قوله یاتین جمع المؤنث من اتی علیه اے اهلکه ١٢ ٥٣ قوله عاودنه ای رجعن الی ما کان منهن من الضرب فی اللیلة الاولی ١٢ م ٥٤ قوله نسکن اے پارسا گردیده ١٢ ٥٥ قوله الدناءة، فرمایه و بیباک گردیدن ١٢ ٥٦ قوله الحطیئة، بالتصغیر ومعناه الرجل الدمیم او القصیر وههنا لقب جرول شاعر مشهور ١٢ ٥٧ قوله ابن حمامة هو اعرابی کان له درایة فی النظم وکان یشتغل بالشعر ویرتزق به توفی فی اواسط القرن الثانی من الهجرة ١٢ ٥٨ قوله بفناء بالکسر فی الملل گرداگرد و منه فناء الدار یعنی پیشگاه فراخ سرائے ٥٩ قوله قراک، مرکب اضافی اے مہمانی تو ١٢ ٦٠ قوله دونک من دونکه کلمه امر ست اے بگیر اینرا ١٢ ٦١ قوله یفیئ لفظة غائب من فاء یفیئ یعنی سایه کند بر تو ١٢ ٦٢ قوله کن، کان حمامة ابا لابن حمامة فغیّره خطیئة وجعله بمعنی طائر معروف فکانه قال: الحمامة طائر ضعیف ولو کنت ابن طائر قوے لما اغنتک ١٢ ٦٣ قوله علی هو علی بن الجعد بن عبید الجوهری البغدادی ثقة ثبت رُمی بالتشیع من صغار التاسعة مات سنة ثلثین ومائتین ١٢ ٦٤ قوله ابو یوسف مرّ ترجمته ١٢ ٦٥ قوله توفی مجهول من ماضی التوفی ١٢ ٦٦ قوله ابراهیم، بدل من قوله ابی ولم نقف علی ترجمته ١٢ ٦٧ قوله حجر بالفتح بمعنی کنار ١٢ ٦٨ قوله فاسلمتنی لفظة غائب من ماضی الاسلام سپرد کردن ١٢ ٦٩ قوله قصار مثل شداد گازر ١٢ ٧٠ قوله ادع متکلم من مضارع ودع یدع ای یترکه ١٢ ٧١ قوله امر متکلم من مضارع المرور گذشتن ١٢ ٧٢ قوله حلقة بالفتح القوم المتحلقون ١٢ ٧٣ قوله ابی حنیفة هو نعمان ابن ثابت بن زوطا بن ماه الامام الکوفی مولی تیم الله بن ثعلبة وهو من رهط حمزة الزیات وکان خزازا یبیع الخز وکان جده من اهل کابل او بابل مملوکا لبنی تمیم فاعتقه وقال اسماعیل بن حماد بن ابی حنیفة نحن من ابناء فارس من الاحرار ما وقع علینا رق وولد جدی سنة ثمانین فذهب به الی علی وهو صغیر فدعا له بالبرکة فیه وفی ذریته ومات ببغداد سنة خمسین ومائة علی الاصح وکان فی ایامه اربعة صحابة انس وعبد الله بن اوفی وسهل بن سعد وابو الطفیل ولم یلق احدا منهم ولا اخذ منه واصحابه یقولون انه لقی جماعة من الصحابة وروی عنهم ولا یثبت عند اهل النقل نقله المنصور من الکوفة الی بغداد فاقام بها الی ان مات وکان اکرهه ابن هبیرة ایام مروان علی القضاء بالکوفة فابی فضربه مائة سوط فی عشرة ایام ثم خلی سبیله واکرهه منصور علیه بعد اشخاصه الی العراق فابی وحلف وحلف منصور فحبسه ومات فی السجن، قال فتدی نفسه وقد نسب الیه من خلق القرآن والاعتزال والارجاء ما یجل قدره عنه ...

ما لهذا الصبي فساد غيرك، هذا صبي يتيم لا شيء له، إنما أطعمه من مغزلي، وآمل أن يكتسب دانقا يعود به على نفسه، فقال لها أبو حنيفة: مُرّي يا رعناء! ها هو ذا يتعلم أكل الفالوذج بدهن الفستق، فانصرفت عنه وهي تقول: أنت شيخ قد خرفت وذهب عقلك، قال: ثم لزمته، ونفعني الله تعالى بالعلم ورفعني حتى تقلدت القضاء، فكنت أجالس الرشيد، وآكل معه على مائدته، فلما كان في بعض الأيام قدّم إليه فالوذجة، فقال لي: كل يا يعقوب! فليس في كل يوم يعمل لنا مثلها، فقلت: وما هذه؟ يا أمير المؤمنين! فقال: هذه فالوذجة بدهن فستق، فضحكت، فقال لي: مم تضحك؟ فقلت: خيرا، أبقى الله أمير المؤمنين، فقال: لتخبرني، وألحّ عليّ، فحدثته بالقصة من أولها إلى آخرها، فعجب من ذلك

العفو عن المذنبين

وكان رجل شِرّيب، جمع قوما من ندمائه، ودفع إلى غلامه أربعة دراهم أن يشتري بها من الفواكه للمجلس، فمرّ الغلام بباب مجلس منصور بن عمار، وهو يسأل لفقير شيئا، ويقول: من دفع له أربعة دراهم دعوت له أربع دعوات، فدفع له الغلام الدراهم، فقال له منصور: ما الذي تريد أن أدعو لك؟ قال: أن يعتقني الله من رق العبودية، فدعا منصور، وأمّن الناس، قال: والثانية؟ قال: أن يخلف الله عليّ

ف١ قوله مغزلي، مركب اضافي والمغزل مثلثة الميم بالفارسية دوك ١٢ ف٢ قوله آمل متكلم من مضارع الامل آرزو كردن ١٢ ف٣ قوله دانقا مثل صاحب دانگ كه شش يك درهم ست ١٢ ف٤ قوله يعود يعني فائده دهد بسبب آن اكتساب نفس خود را ١٢ ف٥ قوله مُرّي لفظة مخاطبة من امر المرور ١٢ ف٦ قوله رعناء مثل حمراء صفت مشبه است من رعن (ك س ف) رعونة ورعانا بالتحريك احمق گرديد ١٢ ف٧ قوله الفالوذج، حلوا است كه از آرد و شير ترتيب دهند ١٢ ف٨ قوله الفستق مثل قنفذ و جندب معرب ست يعني پسته ١٢ ف٩ قوله خرفت، خرف من (س وك) تباه شد عقل وى از كلان سالى ١٢ ف١٠ قوله قال فاعله ابو يوسف ١٢ ف١١ قوله الرشيد اى امير المؤمنين هارون الرشيد ١٢ ف١٢ قوله مائدته مركب اضافي والمائدة خوانے كه آراسته بطعام باشد فاذا لم يكن عليه طعام فهي خوان ١٢ ف١٣ قوله لتخبرني، لفظة مخاطب من مضارع الاخبار مؤكد باللام والنون الثقيلة وهي خبرية صورة و انشائية معنى اى اخبرني ١٢ ف١٤ قوله الحّ اى الحف واقبل عليه متقاضيا ١٢ ف١٥ قوله المذنبين، جمع الفاعلين من الاذناب، اذنب الرجل گناه كرد ١٢ ف١٦ قوله شريب مثل سكيت، الكثير الشرب والمولع بالشراب ١٢ ف١٧ قوله ندمائه مثل الفرباء جمع نديم وهو المجالس على الشراب ١٢ ف١٨ قوله الفواكه، جمع فاكهة ميوه، والفواكه اجناس ميوها ١٢ ف١٩ قوله منصور، هو الشيخ ابو السرى منصور بن عمار [illegible] الواعظ الخراساني، وقيل البصري رحل الى العراق واوتي الحكمة والفصاحة، حتى قيل انه لم يقص احد في زمانه مثله، توفي سنة [illegible] ١٢ ف٢٠ قوله رق، بالفتح و[illegible] ١٢ ف٢١ قوله وامّن [illegible] من [illegible] التامين، آمين گفتن ١٢ ف٢٢ قوله يخلف، من خلف الله عليك اى بجائے گم شده [illegible] ١٢

الدراهم، فدعا له وامّن الناسُ، قال: والثالثة؟ يا غلامُ!
قال: ان يتوبَ[1] الله على مولاى، فدعا له، وامّن الناس، قال:
والرابعةُ؟ يا غلامُ! قال: ان يغفرَ الله لى ولمولاىَ ولكَ،
يا منصورُ! وللحاضرين، فدعا منصور وامّن الناسُ، فرجع
الغلامُ، فقال له مولاه لِمَ ابطأتَ[2]؟ فقصّ عليه القصةَ،
قال: وبمَ دعا؟ قال: سألتُ لنفسىَ العتقَ، قال: اذهبْ فانتَ
حرٌّ. قال: والثانيةُ؟ قال: ان يخلفَ الله علىّ الدراهمَ، قال:
لك اربعةُ الاف درهم، قال: والثالثةُ؟ قال: ان يتوبَ الله عليك
قال: تبتُ[3] الى الله عزّ وجلّ، قال: والرابعةُ؟ قال: ان يغفرَ
لى ولكَ وللواعظ وللحاضرين، قال: هذه الواحدةُ ليست[4] الىّ،
فلما باتَ[5] رأى فى المنام كانّ قائلًا يقول: انت فعلتَ ما كان اليكَ
أتُرانى[6] لا افعل ما كان الىّ، قد غفرتُ لكَ وللغلامِ وللمنصور وللحاضرين

احسِنْ الى مَنْ اساءَ اليك

ويحكى انّ زبيدةَ[8] العباسيّةَ، كانت جالسةً ذاتَ يوم فى قصرِها[9]
وقد دخلت عليها حاجبتُها[10] تقول لها: ان امرأةً جميلةً عليها
اطمارٌ[11] رثّةٌ[12] تريد الدخولَ عليكِ، وتذكر ان لها معرفةً قديمةً
تامّةً بها، فانكرتْ زبيدةُ ذلكَ، وتوقّفت[13] فيه، ثم سألها مَن
حضرها من نسائها وجوارِيها[14] فى الاذن لها، فأذنتْ[15]، فدخلت
امرأةٌ تامّةُ القامةِ معتدلةُ[16] الخلقةِ جميلةُ الصورة، عليها اطمارٌ
باليةٌ[17] ورداءٌ مرقّعٌ[18]، فجعلتْ تمشى على استحياءٍ تلاصقُ[19] حيطانَ[20] الاروقةِ[21]

١ قوله يتوب، تاب الله عليه توفيق توبه داد او را ١٢ ٢ قوله ابطأت، ضد اسرعت، يعنى تاخير كردى ١٢ ٣ قوله تبتُ، مثل قلت، تاب الى الله بازگشت از گناه ١٢ ٤ قوله ليست الىّ لا اختيار ولا يد لى عليها ١٢ ٥ قوله بات، ماض من البيتوتة، يعنى شب خوابى كرد ١٢ ٦ قوله أترانى، الهمزة للانكار اى أتظننى ١٢ ٧ قوله اساء، اساء اليه بدى كرد با وے ١٢ ٨ قوله زبيدة مثل جهينة، هى زوجة امير المؤمنين هارون الرشيد وبنت جعفر ابن منصور ١٢ ٩ قوله قصرها، مركب اضافى يعنى در محل خود ١٢ ١٠ قوله حاجبتها، مركب اضافى والحاجبة مؤنث الحاجب اے دربان ١٢ ١١ قوله اطمار جمع طمر بالكسر جامه كهنه و چادر كهنه غير پشمين ١٢ ١٢ قوله رثّة لفظة صفة من الرثاثة كهنگى و بوسيدگى ١٢ ١٣ قوله توقفت اے تأملت فى الاذن ١٢ ١٤ قوله جواريها مركب اضافى، والجوارى جمع جارية ١٢ ١٥ قوله فاذنت اے اذن داده شد ان زن ١٢ ١٦ قوله معتدل، يعنى راست و برابر، و مناسب هر چه باشد ١٢ ١٧ قوله بالية، اسم فاعل من بلى الثوب (س)، بلى و بلاء كهنه گرديد جامه ١٢ ١٨ قوله مرقع، كثير الرقاع يعنى پر پيوند پر پيوند بود ١٢ ١٩ قوله تلاصق، لفظة غائبة من مضارع الملاصقة بمعنى الملازمة ١٢ ٢٠ قوله حيطان، جمع حائط ديوار، و قياس جمعش حوطان ست ١٢ ٢١ قوله الاروقة، مثل اعورة جمع الرواق كغراب و كتاب خانه بيت كالفسطاط او سقف فى مقدم البيت ١٢

قوله طريحة بمعنى مطروحة انداختہ شدہ ۱۲ ۵ قوله الحدثان، بلا ہائے زمانہ ۱۲ ۵ قوله اختلت، لفظة غائب من ماضي الاختلال بمعنى فساد ۱۲ ۵ قوله جفاني، مركب من جفا الماضي ونا ضمير المتكلم للمفعول يقال جفاه يجفوه جفاءً بمعنی ستم کرد بر ما یان و دور شد از ما ۱۲ ۵ قوله تلقى، متكلم من المضارع المجهول من الالقاء افگندن ۱۲ ۵ قوله انتسبي، لفظة المؤنث الحاضر من الانتساب نسب خود بیان کردن ۵ قوله ربيبة، بمعنى دايه وانچه بجائے او باشد و پرورندہ ۱۲ ۵ قوله لاحياك، دعاء عليها بالموت ۱۲ ۵ قوله اتذكرين، آیا یاد میداری ۱۲ ۵ قوله وقد، الجملة حالية قائمة مقام المفعول به من تذكرين ۱۲ ۵ قوله عجائز، جمع عجوز زن پیر ۱۲

حتى انتهت الى باب المجلس، فسلمت، فقالت زبيدة: حييت،
فمن انت؟ قالت: انا جويحة الزمان وطريحة الحدثان ذهبت
الرجال، واختلت الاحوال، وجفاني الصديق، وكدرنا تلقى
على الطريق، فقالت لها: انتسبي، فقالت: انا ربيبة ابنة مروان
ابن محمد، فقالت: لاحياك الله ولا سلم عليك، ويلك اتذكرين
وقد دخل عجائز آوانت في ملكك وجبروتك، يسألنك و
يرغبن ان تسألي صاحبك ان يأذن في انزال ابراهيم من
خشبته، فما فعلت، فتغرغرت عيناها بالدموع، وقالت:
يا ابنة العم! واي شيئ اعجبك من ثمرة العقوق وقطع الرحم
وكفر النعمة، حتى تتأسين؟ السلام عليكم ورحمة الله، ثم
ولت منصرفة، فندمت زبيدة على بادرتها، وادركتها
رقة، وبعثت جواريها اليها، فلم ترجع، فقامت تعدو خلفها
حتى ادركتها في الدهليز، وردتها واعتذرت اليها، فرجعت
فامرت جواريها ان يدخلنها الحمام، واحضرت لها اصنافا
من الثياب والجباب، فاختارت منها ما لبست، وتطيبت،
واقبلت كانها فلقة قمر، فقامت اليها واعتنقتها ورفعت
مجلسها واكلتها، فلما دخل الخليفة، قصت عليه القصة
فشكرها على تدارك فارطها، وامرها ان تفرض لها مقصورة
وجواري يخدمنها، وتسألها، هل بقي لها من نعمي بامره ففعلت معها ذلك

۵ قوله يجيو ودایہ، بر و سر کشی ۱۲ ۵ قوله صاحبك، اراد به مروان فانه كان خليفة في تلك الايام ۱۲ ۵ قوله ابراهيم، محمد بن علي بالخلافة منذ يومئذ وتصدى الشيعة وبايعوه سرا وبث الدعاة منهم الى الآفاق واليا به عامة اهل خراسان وتداول امرهم هنالك وتوفي محمد سنة ۱۲۴ وعهد لابنه ابراهيم واوصى الدعاة بذلك وكانوا يسمونه الامام فاستكثر من ارسال الدعاة الى الاطراف خصوصا الى خراسان فاجابوه ودعوا اليه سرا وارسل في آخر الامر ابا مسلم فمضى الى هنالك وجمع الجموع كل ذلك والامر مستور والدعوة خفية فلما كانت ايام مروان الحمار كثر الهرج والمرج ونمى الشر وثارت الفتن فاضطرب حبل بني امية واختلفت كلمتهم وقتل بعضهم بعضا ثم بلغ المروان ان ابراهيم الامام يدعو لنفسه فارسل اليه وقبض عليه وحبسه بحران ثم سمه بالحبس ۱۲ قال شيخ الادباء سمعت شيخي يقولون ان مروان الحمار القى ابراهيم المسموم مصلوبا على الشارع عدة ايام وطلب بنو العباس انزاله من الصليب فلم يجب ۱۲ ۵ قوله تغرغرت، مثل تسربلت اے امتلأت ۱۲ ۵ قوله ثمرة، مثل فرحة نوعے از چادر یمانی ۱۲ ۵ قوله العقوق، يعني عصيان وترک شفقت ۱۲ ۵ قوله تتأسين، لفظة مخاطبة من مضارع التاسي وهو الاقتداء ۱۲ ۵ قوله عليكم، فان قلت لم قيل عليكم فان المخاطبة زبيدة فينبغي ان يقال عليك او هي من معها من الجواري وغيرها فينبغي ان يقال عليكن قلت هذا على قوله تعالى قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت، والمخاطبة امرأة ابراهيم وانما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت والخطاب لاذواجه صلى الله عليه وسلم وقال الشاعر (ع) ولو شئت طلقت النساء سواكم والخطاب لامرأته ۱۲ ۵ قوله ولت، لفظة غائبة من ماضي التولية پشت دادن یعنی پشت پھیری ۱۲ ۵ قوله بادرتها، البادرة تیزی خشم وشتاب زدگی وسخن بے اندیشہ ۱۲ ۵ قوله رقة، بالكسر مهربانی ۱۲ ۵ قوله تعدو، لفظة غائبة من مضارع العدو دویدن ۱۲ ۵ قوله الدهليز، مثل شلاد گرباب، دہلیز ۱۲ ۵ قوله اصنافا، جمع صنف بمعنی نوع ۱۲ ۵ قوله الجباب، جمع جبة نوعے از پیراہن ۱۲ ۵ قوله تطيبت، لفظة غائبة من ماضي التطيب، بوئے خوش ۱۲ ۵ قوله فلقة، بالكسر پارہ ہر چیزے ۱۲ ۵ قوله اعتنقتها، ماضي من الاعتناق دست بگردن یکدیگر زدن ۱۲ ۵ قوله اكلتها، لفظة غائبة من

۵ قوله انتهت، اى وصلت ۱۲ ۵ قوله حييت، لفظة مخاطبة من ماضي التحية مجهول صورة انشائية معنى اى زندہ باش ۱۲ ۵ قوله جويحة، اى مجروح والتاء للمبالغة مثلها في علامة فان الفعيل اذا كان بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث ۱۲

مدح الجبن[١]
(درنِ لك)

وقال أسلم[٢] بن زرعة، وكان وجّهه عبيد[٣] الله بن زياد الحرب إلى بلال[٤] الخارجي في الفين، وابو بلال في اربعين رجلا، فشدّوا[٥] عليه شدّة رجل واحد، فانهزم[٦] هو واصحابه، فلما دخل على ابن زياد عنّفه[٧] في ذلك، وقال: أتمضي[٨] في الفين، وتنهزم عن اربعين؟ فخرج عنه وهو يقول: لأن يذمّني ابن زياد حيًّا خيرٌ من أن يمدحني وانا ميتٌ، (و في رواية أخرى ان يشتمني الامير وانا حيّ احبّ اليّ من أن يدعو لي وانا ميت، فقال شاعر الخوارج:

الألفا[٩] مؤمن لستم كذا كم	ولكن الخوارج مؤمنونا
هو[١٠] الفئة القليلة قد علمتم	على الفئة الكثيرة ينصرونا

الحذاقة[١١] في الرمي

حدّث العتبي عن بعض أشياخه، قال: كنت عند المهاجر[١٢] عبد الله والي اليمامة[١٣]، فأتي باعرابي كان معروفا بالسرف[١٤]، فقال له: أخبرني عن بعض عجائبك، قال: عجائبي كثيرة، ومن أعجبها أنه كان لي بعير لا يُسبق[١٥]، وكانت لي خيل لا تلحق[١٦] فكنت اخرج فلا ارجع خائبا، فخرجت، فاحترشت[١٧] ضبًّا، فعلّقته على قتبي[١٨]، ثم صرت خِباءً[١٩] ليس فيه الا عجوز، فقلت يجب ان يكون لهذه رائحة[٢٠] من غنم وابل، فلما امسيت اذا بابل

---

٥١ قوله الجبن بالضم وبضمتين بزدلی ١٢ ٥٢ قوله اسلم لم نقف على ترجمته ١٢ ٥٣ قوله عبيد الله، مرت ترجمته ١٢ ٥٤ قوله ابو بلال، لم نقف على ترجمته ١٢ ٥٥ قوله فشدوا، من الشدّ حمله کردن بر کسے والمعنی حملوا متحدين كانهم رجل واحد ١٢ ٥٦ قوله فانهزم، یعنی شکست خورد ١٢ ٥٧ قوله لفظه غائب من ماضي التعنيف، ملامت نمودن بدرشتی ١٢ ٥٨ قوله اتمضي، الهمزة للانكار، اے ماكان ينبغي لك ان تذهب الى اربعين (وهو عسكر الخارجي) ثم انت تنهزم وتكون الفي رجل في عسكرك ١٢ ٥٩ قوله الالفا، الهمزة للاستبعاد قامت مقام الفعل والتقدير أيستبعد ان يكون الفان من المؤمنين اے لا يستبعد ان يكون من المؤمنين قليلا ثم قال تشكون في ايمانهم لكونهم قليلين والحال انهم بلغوا من الايمان مبلغا لستم امثالهم فيما الخوارج الا مؤمنون ١٢ ٥١٠ قوله هو، الفئة مثل عدة گروه والهاء عوض من الياء ينصرون مجهول من مضارع النصر والالف للاشباع وقيل عليه تم جملة معترضة يشير الى ان قوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله لا يصدق الا علينا ٥١١ قوله الحذاقة، زیرک شدن ١٢ ٥١٢ قوله المهاجر، لم نقف على ترجمته ١٢ ٥١٣ قوله اليمامة، هي جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وبلاد الجو منسوبة اليها وسميت باسمها اكثر نخيلا من سائر الحجاز وبها تنبأ مسيلمة الكذاب وهو دون المدينة في وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها ١٢ ٥١٤ قوله سرف، مثل كتف موضع ايست نزدیک تنعیم ١٢ ٥١٥ قوله لا يسبق، اے كان بعيرا لا يزال سابقا غير مسبوق ١٢ ٥١٦ قوله لا تلحق، اے خيل لا يستطاع لحاقها ١٢ ٥١٧ قوله فاحترشت، متكلم من ماضي الاحتراش شکار کردن ١٢ ٥١٨ قوله قتبي، بالفتح سوسمار ١٢ ٥١٩ قوله قتبي، بالقاف المكسورة فالواو وبعده تاء والتحريك اکثر خوی گیر که زیر پالان برپشت ستور نهند ١٢ ٥٢٠ قوله خباء، مثل كساء خرگاه يكون من وبر وصوف او شعر وهو على عمودين او ثلثة وما فوق ذلك فهو بيت ١٢ ٥٢١ قوله رائحة، اسم فاعل بمعنى جماعة شبانگاه آینده ١٢

وإذا شيخٌ عظيمُ البطن شثنُ الكفين، ومعه عبدٌ أسودُ،
فلما رأني رحّب بي ثم قام إلى ناقة، فاحتلبها، وناولني العُلبة،
فشربتُ ما يشرب الرجلُ فتناول الباقي، فضرب بها جبهته،
ثم احتلب تسع أينق فشرب ألبانهن، ثم نحر حُوارًا، فطبخه،
فأكلتُ شيئًا وأكل الجميع حتى ألقى عظامه بيضًا، وجثى
على كومة، وتوسّدها، ثم غطّ غطيط البكر، فقلتُ هذه والله
الغنيمةُ، ثم قمتُ إلى فحل إبله، فخطمتُه، ثم قرنته ببعيري
وصحتُ به، فاتبعني واتبعتِ الإبل إربًا إربًا في قطار فصارت
خلفي كأنها حبل ممدود، فمضيتُ أبادر ثنيةً بيني وبينها
مسيرةُ ليلة للمسرع، ولم أزل أضرب بعيري مرةً بيدي ومرةً
برجلي حتى طلع الفجر، فأبصرتُ الثنية، وإذا عليها سواد،
فلما دنوتُ منه إذا الشيخ قاعدٌ، وقوسه في حجره، فقال:
أضيفَنا! قلتُ: نعم، قال: أتسخو نفسك عن هذه الإبل،
قلت: لا، فأخرج سهمًا كأنه لسان كلب، ثم قال: انظر بين
أذنَي الضبّ المعلق في القتب، ثم رماه، فصدع عظمه عن
دماغه. فقال لي: ما تقول؟ قلت: أنا على رأيي الأول، قال:
انظر هذا السهم الثاني في فقرة ظهره الوسطى، ثم رمى به، فكأنما
قدّره بيده ثم قال: رأيك؟ فقلت: إني أحبّ أن أستثبت
قال: انظر هذا السهم في عُكوة ذنبه، والرابع والله في بطنك
ثم رماه فلم يخطئ العكوة، قلت: أنزلُ آمنًا، قال: فدفعتُ إليه
خطام فحله، وقلتُ: هذه إبلك، لم تذهب منها وبرة، وأنا أنظر

ك قوله شثن، بالفتح درشت وهو تحقيقه ١٢ ٥٢ قوله رحّب، مرحبا گفت ١٢ ٥٣ قوله فاحتلبها ... من الاحتلاب، دوشيدن ١٢ ٥٤ قوله علبة، بالضم ظرفے كہ شير بدان دوشيدن در ان نهند از چرم ... ١٢ ٥٥ قوله اينق، جمع القلة من الناقة اصله انوق كافلس فاستثقلوا الضمة على الواو ... على النون فقالوا اونق ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اينق ١٢ ٥٦ قوله حوارا ... بچه ناقه ... همين كه ... باشد جمعه احورة و ... ١٢ ٥٧ قوله بيضا جمع ابيض، يعني خالی از گوشت ١٢ ٥٨ قوله جثى، ماض من جثا جثوا وجثيا بالضم بزانو نشست ١٢ ٥٩ قوله كومة، بالضم توده خاک بلند برداشته ١٢ ٥١٠ قوله توسّد، ماض من التوسّد المأخوذ من الوسادة بالين گردانيدن چيزے را ١٢ ٥١١ قوله غطّ، من غط النائم خرخر نمود در خواب ١٢ ٥١٢ قوله البكر، بالفتح والضم شتر بچه يا شتر جوان ١٢ ٥١٣ قوله خطمته، يعني مهار كردن او را ١٢ ٥١٤ قوله قرنته، يعني بستم او را ١٢ ٥١٥ قوله صحت، مثل بعت آواز كردم بر او ١٢ ٥١٦ قوله اربا، بالفتح عضو والمراد الجميع ١٢ ٥١٧ قوله قطار، مثل كتاب يک رشته شتر وجمع قُطُر مثل كتب ١٢ ٥١٨ قوله ابادر، متكلم من مضارع المبادرة يعني سبقت می كردم ١٢ ٥١٩ قوله ثنية، كوه وراه در كوه ١٢ ٥٢٠ قوله في، يعني در كنار او ١٢ ٥٢١ قوله اضيفنا، الهمزة للنداء والضيف مهمان، والتقدير يا ضيفنا قد تمت ههنا ١٢ ٥٢٢ قوله اتسخ، امر من الاستخارة يعني خير طلب كردن، يقول اختر لنفسك بسلامة او ناقة من الابل، ورد علينا بقيتها ١٢ ٥٢٣ قوله القتب ... ١٢ ٥٢٤ قوله فقرة، بالكسر ويفتح، استخوان پشت از مهرهٔ دوش تا بن دنب ١٢ ٥٢٥ قوله فكانما قدّره، تشبيه الاصابة رميه اے كانما وضعه في موضعه قدره بيده ١٢

٥٢٦ قوله استثبت، متكلم من مضارع الاستثبات يعني درنگ وتامل كنم در معامله تو ١٢ ٥٢٧ قوله عكوة، بالضم ويفتح رواقتصر الجوهري على الضم، اصل ذنب الدابة حيث ينحنى من الشعر من مغرز الذنب ١٢ ٥٢٨ قوله فلم يخطئ اے تجاوز نكرد ١٢ ٥٢٩ قوله خطام، بالكسر مهار شتر ١٢ ٥٣٠ قوله وبرة، محركة پشم شتر، والمراد الشيء القليل ١٢ ٥٣١ قوله وانا، اي وكنت على يقين من ان يرميني

سله قوله تباعدت، متكلم من مضارع التباعد بمعنى دور شدن ١٢ سله قوله فرقا، محركة ترسيدن، يقال فرقت منك لا فرقتك ١٢ سله قوله تجشمت، لفظة مخاطب من ماضي التجشم بمعنى رنج كشيدن ١٢ سله قوله فاقرن، امر من القرن بمعنى الضم ١٢ سله قوله لطيتك، اللام جارة والكاف للخطاب والطية نيت وقصد، وجائے كه قصد بدان دارد ١٢ سله قوله ضرسا، بالكسر ذكر في القاموس وفي المنتهى بالفتح، السن مذكر والجمع ضراس واضراس ١٢ سله قوله اعدى تفضيل من عدا الفرس دويد اسپ ١٢ سله قوله ارمى، تفضيل الرامي زننده تير ١٢ سله قوله اسخى اسم تفضيل من السخاوة ١٢

سله قوله برمتها، الباء جارة والرمة بالضم قطعة من حبل وبكسرة والاصل ان رجلا دفع الى آخر بعيرا بحبل في عنقه فقيل لكل من دفع شيئا بجملته اعطاه برمته ١٢ سله قوله الباحث، اسم فاعل من البحث وهو التفتيش والحتف الموت ومات حتف انفه يحتف فيه قليل وحتى اذا فيه على فراشه من غير قتل ولا ضرب ولا غرق ولا حرق، وخص الانف لانه اراد ان روحه تخرج من انفه بتتابع نفسه ولانهم كانوا يتخيلون ان المريض تخرج روحه من انفه، والجريح من جراحته، والجمع حتوف والظلف بالكسر للبقرة والشاة والظبي وشبهها بمنزلة القدم لنا والجمع ظلوف واظلاف، والقصة ان رجلا وجد شاة ولم يكن عنده شفرة يذبحها بها فضربت الشاة رجلها على الارض فظهرت من تحتها شفرة فاخذها الرجل وذبحها بها، فصار مثلا لمن اعان اسباب الهلاك لنفسه من عنده ١٢ سله قوله بواسط، واسط شهريست ميان كوفه وبصره وآن را واسط از جهت آن گويند كه در وسط آن هر دو واقع شده ١٢ احداثها الحجاج في سنتين ١٢ سله قوله مغرم، من قبيل ما يلزم اداؤه ١٢ سله قوله بغل، خچر ١٢ سله قوله اترع، الاتراع پر كردن ١٢ سله قوله خرجا بالضم خرجين ١٢ سله قوله امدك، متكلم من مضارع الامداد مجزوم على كونه جوابا للامر اكتب، وفتح آخره لالتقاء الساكنين ١٢ سله قوله اصحر، اي بيرون شد وبصحرا رسيد ١٢ سله قوله كنانة، المراد بها كنانة السهام بالكسر وهي جعبة من جلد لا خشب فيها او بالعكس سله قوله قوزا تثنية غائب من ماضي

متی یرمینی سہم یقصدُ بہ قلبی، فلما تباعدَ	قال. اَقبِل،	

متى يرميني سهمٌ يقصِدُ به قلبي، فلما تباعدَ قال. أَقبِل،
فاقبلتُ واللهِ فرقًا من شرِّه، لا طمعًا في خيره، فقال: ما
احسبك تجشّمتَ الليلةَ ما تجشّمتَ الا من حاجة، قلتُ
نعم، قال: فاقرِن من هذه الابل بعيرين، وامضِ لطيّتك
قال: قلتُ: اما واللهِ لا امضي حتى أُخبرك عن نفسك،
فلا واللهِ ما رأيتُ اعرابيًا اشدّ ضِرسًا ولا اعدى رجلًا
ولا ارمى يدًا، ولا اكرم عفوًا، ولا اسخى نفسًا منك، فصرف
وجهه عني حياءً، وقال: خذِ الابل برمّتها مباركًا لك فيها،

الباحث عن حتفه بظلفه

كان رجلٌ من اهل الكوفة، قد بلغه عن رجلٍ من اهل السواد
انه يعرِض له ضَيعةً بواسطٍ في مغرَمٍ، لزمه للخليفة فحمل
وكيلًا له على بغلٍ، واترع له خُرجًا بالدنانير، وقال له: اذهب
الى واسط فاشترِ لي هذه الضيعة المعروضة، فان كفاك
ما في هذا الخُرج، والا فاكتُب اليَّ أُمِدَّك بالمال، فخرج فلما
اصحر من البيوت لحق به اعرابي راكب على حمار معه قوس و
كِنانة، فقال له: الى اين تتوجّه؟ فقال: الى واسط، قال:
فهل لك في الصحبة؟ قال: نعم، فسارا حتى قوزا، نعنت
لهما اظباء، فقال له الاعرابي، أيّ هذه الظباء احب اليك؟
المتقدم منها ام المتأخر، فاذكّيه لك، قال له: المتقدم، فرماه
فخرمه بالسهم، فاشتويا، واكلا، فاغتبط الرجل بصحبة الاعرابي
ثم عنّت له زفّة قطًا، فقال ايها تريد؟ فاصرعها لك، فاشار

[illegible]

النفوز بمعنى بالاي بر رفتن كانه قال خلا في المفازة ١٢ سله قوله نعنت، لفظة غائبة من ماضي العنت ظاهر گرديدن ١٢ سله قوله ظباء، جمع ظبي بمعنى آهو ١٢ سله قوله فاذكيه، متكلم من مضارع التذكية بمعنى گلو بريدن گوسپند وحيوان ١٢ سله قوله المتقدم اي قال الرجل للاعرابي المتقدم احب الي بالنسبة الى المتأخر ١٢ سله قوله فخرمه، خرم بالخاء المعجمة والراء المهملة، ثلاثيا شكافت وبريد ١٢ سله قوله فاشتويا، تثنية غائب من ماضي الاشتواء بريان كردن ١٢ سله قوله فاغتبط، ماض من الاغتباط شادماني كردن ١٢ سله قوله عنت، ظاهر شد ١٢ سله قوله زفة، بالضم گروه ١٢ سله قوله قطا، مرغيست كه سنگ خوار نيز نامند ١٢ سله قوله فاصرعها، متكلم من مضارع الصرع بر زمين انداختن ١٢ بالتشديد القا كرده ١٢

الیٰ واحدۃ منہا، فرماہا، فاقصدہا، ثم اشتویا واکلا، فلما انقضی طعامہا توثق الاعرابی سہمًا، ثم قال: این ترید ان اصیبک؟ فقال لہ: اتق اللہ واحفظ ذمام الصحبۃ، قال: لابد منہ، قال: اتق اللہ ربک واستبقنی دونک البغل والخرج، فانہ مترع مالا، قال: فاخلع ثیابک، فانسلخ من ثیابہ ثوبًا ثوبًا حتی بقی مجردًا، قال لہ: اخلع امواقک وکان لابسًا خفین، فقال لہ: اتق اللہ فی ودع لی الخفین، اتبلغ بہما من الحر فان الرمضاء تحرق قدمی، قال: لابد منہ، قال: فدونک الخف، فاخلعہ، فلما تناول الخف ذکر الرجل خنجرًا کان معہ فی الخف فاستخرجہ، ثم ضرب بہ صدرہ، فشقہ الی عانتہ، وقال لہ: الاستقصاء فرقۃ، فذہبت مثلًا، وکان ہذا الاعرابی من رماۃ الحدق

اخلاف الوعد

قالوا: الخلف الأم من البخل، لانہ من لم یفعل المعروف لزمہ ذم اللوم وحدہ، ومن وعد واخلف لزمہ ثلاث مذمات، ذم اللوم وذم الخلف، وذم الکذب: ۔

حسن الجوار

وذکروا ان جار الابی دلف ببغداد لزمہ کبیر دین فادح، حتی احتاج الی بیع دارہ، فساوموہ بہا فسألہم الفی دینار، فقالوا لہ ان دارک تساوی خمسمائۃ قال وجواری من ابی دلف بالف وخمسمائۃ فبلغ ابادلف، فامر بقضاء دینہ وقال لہ: لاتبع دارک ولا تستقل من جوارنا

سلہ قولہ فاقصدہا، بر جائے کشت آں را ۱۲ ۵۲ قولہ توثق، سوفار ساخت تیر را، یعنی تیر را برائے کشتن آں کس طیار کرد ۱۲ ۵۳ قولہ ذمام، بالکسر حق واجب، وحرمت، وآبرو ۱۲ ۵۴ قولہ واستبقنی، الواو فی اولہ للعطف و اخرہ نون وقایۃ ویاء المتکلم وبینہما استبق امر من الاستبقاء وہو والابقاء بمعنی واحد زندہ وباقی گذاشتن ۱۲ ۵۵ قولہ مترع، اسم مفعول من الاتراع ومعناہ پر کردن ۱۲ ۵۶ قولہ فاخلع، یعنی برکن جامہائے خود از تن ۱۲ ۵۷ قولہ فانسلخ، ماض من الانسلاخ بیرون آمدن چیزے از چیزے ۱۲ ۵۸ قولہ امواقک، الامواق جمع موق (بالضم) موزہ درشت کہ بر موزۂ دیگر پوشند، وسر موزہ، معرب ست ۱۲ ۵۹ قولہ اتبلغ، متکلم من مضارع التبلغ اکتفا نمودن ۱۲ ۶۰ قولہ الرمضاء مثل حمراء، من رمضت قدمہ سوخت پائے او از گرمی زمین سخت گرم، ورمض یومنا سخت گرم شد روز، والرمضاء زمین تفتیدہ وریگ تافتہ از گرمی آفتاب کہ چوں پائے بروے نہند بسوزد ۱۲ ۶۱ قولہ خنجرا، ہی السکینۃ العظیمۃ ۱۲ ۶۲ قولہ عانتہ، العانۃ موئے زہار ۱۲ ۶۳ قولہ الاستقصاء کوشش تمام کردن ۱۲ ۶۴ قولہ خرقۃ، بالضم نادانی ۱۲ ۶۵ قولہ رماۃ جمع رام یعنی تیر انداز ۱۲ ۶۶ قولہ الحدق، جمع حدقۃ بمعنی سیاہ چشم یعنی پتلی، قال شیخ الادباء کان رماۃ الحدق طائفۃ بلغوا فی اصابۃ السہم بحیث ان ارادوا ان یرموا حدقۃ انسان ما اخطأوا ۱۲ ۶۷ قولہ الأم، اسم تفضیل من اللؤم، مہموز عینًا بمعنی ناکس ضد کرم ۱۲ ۶۸ قولہ الجوار، قال فی المنتہی بالضم ویکسر، ہمسائگی کردن، قال العین ضعیف وما سمعت من شیخ الادباء الا بالکسر ۱۲ ۶۹ قولہ لابی دلف، ہوت ترجمتہ تحت عنوان من قال والابنیۃ سمع مالا یشتہی ۱۲ ۷۰ قولہ فادح، اسم فاعل من فدحہ الدین فدحًا بالفتح گراں بار کرد وام وے را ۱۲ ۷۱ قولہ فساوموہ، جمع المذکر من ماضی المساومۃ بہا کردن متاع ۱۲

حِلمُ الحجّاج

قال الهيثم[51] بن عدى: أُتى الحجاج بحرورية[52]، فقال لاصحابه: ما تقولون فى هذه؟ فقالوا: اقتلها اصلح الله الامير، ونكّل[53] بها غيرها، فتبسّمت الحرورية، فقال لها: لم تبسّمتِ؟ فقالت: لقد كان وزراء اخيك فرعونَ خيرا من وزرائك يا حجاج! استشارهم فى قتل موسىٰ، فقالوا ارجِهْ[54] واخاه، وهؤلاءِ يأمرونك بتعجيل قتلى، فضحك الحجاجُ وامر باطلاقِها.

النّارّ بامّه

وكان حيوة[55] بن شريح، يقعد للناس، فتقول له امه: قم يا حيوة القِ الشعير للدجاج، فيقوم.

تعظيمُ الصّحبة النبوية

قال: خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ويده على المعلّى[56] ابن الجارود العبدى، فلقيته امرأةٌ من قريش، فقالت له: يا عمر! فوقفَ لها فقالت: كنا نعرفك مدةً عُميرا، ثم صرتَ من بعد عمير عمرَ، ثم صرتَ من بعد عمر امير المؤمنين، فاتّقِ الله، يا ابن الخطاب! وانظر فى امور الناس فانه من خاف الوعيدَ، قرب عليه البعيدُ، ومن خاف الموت خشى الفوتَ، فقال المعلى: إيهًا يا امة الله! فقد ابكيتِ امير المؤمنين، فقال له عمر:

---

٥١ قوله الهيثم، لم نطلع على ترجمته ١٢ ٥٢ قوله بحرورية طائفة من الخوارج، نُسبوا الى حروراء (بالمد والقصر) وهو موضع قريب من الكوفة، كان اول مجمعهم وتحكيم، فيه وهم احد الخوارج الذين قاتلهم على والمراد ههنا امرأة منهم ١٢ ٥٣ قوله ونكل من نكل به تنكيلا: عقوبت كرد آں را ورسوا نمود وعبرت دیگراں گردانید ١٢ ٥٤ قوله ارجه، الارجاء التأخير اے اخر امره واصله ارجئه، وسكون الهاء فى آخره (على ما هو عليه قراءة حمزة وحفص) فلان اسكان هاء الضمير عند من قرأها ساكنة انما يكون اذا تحرك ماقبلها بحيث لم يتخلل بينهما حرف ساكن نحو ضربته بسكون الباء ههنا قد تخلل بينهما ساكن نظرا الى الاصل الا انه شبهت الباء المنفصلة عن الحركة بالمتصلة بها نظرا الى صورة الكلمة بعد حذف لام الفعل ولان اصل الكلمة ارجى بياء ساكنة فحذفت الياء علامة ليجزم ثم اقيم هاء الضمير مقامها فلما حلت محل الياء الساكنة اسكنت ١٢ ٥٥ قوله حيوة بفتح اوله وسكون التحتانية وفتح الواو، ثبت فقيه، وكان مستجاب الدعوة، يقال ان الحصاة تتحول ببركة دعائه فى يده تمرة، مات سنة ١٥٨هـ ١٢ ٥٦ قوله المعلى، لم اطلع على ترجمته ١٢

۲۱ان زوجي اوس بن الصامت ابو ولدی وابن عمی واحب الناس الیّ ظاهرمنی وماذکر طلاقا وقد ندم على فعله فهل من شئ يجمعنى واياه فقال عليه الصلوة والسلام ماأراك الا وقد حرمت عليه فهتفت وشكت وذكرت فاقتها ووحدتها حيث كان اهلها منقرضين ولم يبق منهم احد وقالت ان لى صبية صغارا ان ضممتهم الىّ جاعوا وان ضممتهم اليه ضاعوا فاعاد النبى صلى الله عليه وسلم قوله الاول فقال وماأراك الا وقد حرمت عليه ولم اومر فى شانك بشئ فجعلت تراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا قال لها عليه الصلوة والسلام حرمت عليه هتفت وجعلت ترفع راسها الى السماء وتقول اللهم انى اشكو اليك ما صنع لى زوجى حال فاقتى ووحدتى وقد طالت معه صحبتى ونفضت له بطنى يعنى انى بلغت عنده سن الكبير وصرت عقيما لا الد بعد وكانت فى كل ذالك ترفع رأسها الى السماء وتقول اللهم انزل على لسان نبيك فقامت عائشة رضى الله عنها تغسل الشق الآخر من رأسه صلى الله عليه وسلم وهى فى مراجعة الكلام معه عليه السلام وبث الشكوى الى الله تعالى فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها اى فى قول زوجها او فى شانه وتجادلتها هى انه عليه الصلوة والسلام كلما قال لها حرمت عليه قالت والله ما ذكر طلاقا قالت عائشة رضى الله عنها تبارك الذى وسع علمه كل شئ انى لا اسمع كلام خولة ويخفى علىّ بعضه وهى تحاور رسول الله صلى الله عليه وسلم اى تخاطبه فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآيات الاربع ۱۲

اسكُت أتدرى مَن هذه؟ هذه[1] خولةُ بنت حكيم التى[2] سمعَ الله قولها من سمائه، فعمرُ احرى ان يسمعَ قولها و يقتدى به،

ثمرة السّبّ

قال رجل لابى بكر رضى الله عنه: لأسُبَّنَّكَ سبًّا يدخُل القبرَ معكَ، قال معكَ يدخل لا معى، وقيل لعمرو[3] بن عبيد: لقد وقع فيكَ اليوم ابو ايّوب[4] السجستانى حتى رحمناكَ، قال اياه فارحموا، وشتم رجل الشعبى، فقال له: ان كنتَ صادقا فغفر الله لى، وان كنتَ كاذبا، فغفر الله لكَ،

الحسُودُ لا يرضى بشئٍ

قال الاصمعى: كان رجل من اهل البصرة بذيًّا[5] شرّيرا[6]، يوذى جيرانه[7]، ويشتم اعراضهم، فاتاه رجل، فوعظه، فقال له: ما بالُ جيرانكَ يشكونكَ؟ قال انهم يحسُدونى، قال له: على[8] اى شئٍ يحسدونكَ؟ قال: على الصلب، قال: وكيف ذاكَ؟ قال: اقبل معى فاقبل معه الى جيرانه فقعد متحازنا، فقالوا له: مالكَ؟

ـــــــــــــــ

[1] قوله خولة، هى خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون كانت امرأة صالحة فاضلة روى عنها جماعة ۱۲ [2] قوله التى سمع، تلميح الى ما روى ان خولة بنت ثعلبة والمشهور انها خولة بنت حكيم فلعل ثعلبة امها، قال لها زوجها اوس انت علىّ كظهر امى وكان به لمم فاشتد به لممه ذات يوم فقال ذلك ثم ندم وكان الظهار طلاقا فى الجاهلية فقال لها ماأراك الا وقد حرمت علىّ فقالت والله ما ذكرت طلاقا وكان ذلك اول ظهار وقع فى الاسلام ولم يتبين بعد حكمه فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة رضى الله عنها تغسل شق رأسه عليه الصلوة والسلام فقالت يارسول الله

[7] قوله جيرانه، جمع جار يعنى همسايه ۱۲ [8] قوله على، اى على كل شئ حتى على كونى

[3] قوله عمرو، هو عمرو بن عبيد باب (بموحدتين) التميمى مولاهم ابو عثمان البصرى المعتزلى المشهور كان داعية الى بدعة اتهمه جماعة مع انه كان عابدا من السابعة مات سنة ثلث واربعين او قبلها ۱۲ [4] قوله ابو ايوب، لم اطلع على ترجمته ۱۲ [5] قوله بذيا، البذى مثل رضى بيهوده گو وبد زبان، بذو عليهم يبذو كقعد بذاء (من نصر) وبذُو بَذاءة وبذاء بيهوده گرديد (من كرم) ۱۲ [6] قوله شريرا، مثل سكيت مرد بسيار شر، شريرون جمع ۱۲

قال طرق السيلة كتاب معاوية ان أصلب انا ومالك بن المنذر و فلان وفلان، فذكر رجالا من اشراف اهل البصرة، فوثبوا عليه وقالوا: ياعدو الله! انت تُصلب معهؤلاء، ولا كرامة لك؛ فالتفت الى الرجل، فقال: أما تراهم؟ قد حسدوني على الصلب، فكيف ولو كان خيرًا؟

حب الجهاد في سبيل الله تعالى

عن اشياخ من بني سلمة ان عمرو بن الجموح كان رجلًا اعرج شديد العرج، وكان له بنون اربعة مثل الاسد: يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد[51]، فلما كان يوم احد، ارادوا حبسه وقالوا له: ان الله قد عذرك. فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقال: ان بنيّ يريدون ان يحبسوني عن هذا الوجه[52] والخروج معك فيه، فوالله اني لارجوان اطأ بعرجتي[53] هذه في الجنة: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت، فقد عذرك الله، فلا جهاد عليك، وقال لبنيه: ما[54] عليكم ان لا تمنعوه لعل الله ان يرزقه الشهادة، فخرج معه، فقتل يوم احد،

العقوق

عن عبد[55] الله بن ابي اوفي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله! ان ههنا غلامًا قد احتضر[56]، فيقال له: قل لا اله الا الله، فلا يستطيع ان يقولها: قال اليس كان يقولها

[51] قوله المشاهد، جمع مشهد جائے حاضر آمدن مردمان یعنی میدان حرب ١٢

[52] قوله الوجه، بزرگی و منزلت ١٢

[53] قوله بعرجتي، الباء في اوله جارة والباء في اخره للتكلم والعرجة مصدر لنگیدن ١٢

[54] قوله ما نافية او استفهامية للانكار ١٢

[55] قوله عبد الله هو عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن الحارث الاسلمي صحابي شهد الحديبية وعمّر بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهرا مات سنة سبع وثمانين وهو اخر من مات بالكوفة من الصحابة ١٢

[56] قوله احتضر، حاضر شد او را مرگ ١٢

فی حیوته، قالوا: بلیٰ، قال: فما منعه منها عند موته؟ فنهض النبی صلی الله علیه وسلم ونهضنا معه حتی اتی الغلام: فقال یا غلام! قل: لا اله الا الله، قال: لا استطیع ان اقولها، قال ولم؟ قال: لعقوق[1] والدتی، قال: اهی حیة؟ قال: نعم، قال: ارسلوا الیها، فجاءته، فقال لها رسول الله صلی الله علیه وسلم: ابنك هو؟ قالت: نعم، قال: ارأیت لو ان نارا اُججت[2]، فقیل[3] لك: ان لم تشفعی فیه قذفناه[4] فی هذه النار، فقالت: اذا کنت اشفع له، قال: فاشهدی[5] الله، واشهدینا[6] بانك رضیت عنه، فقالت: قد رضیت عن ابنی، قال: یا غلام! قل لا اله الا الله، فقال: لا اله الا الله، فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم: الحمد لله الذی انقذه[7] بی من النار،

ختامہ مسک

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: (۱) ما تعدون الصرعة فیکم؟ قالوا: الذی لا یصرعه الرجال، قال: لا ولکنه الذی یملك نفسه عند الغضب، (۲) لا یدخل الجنة الجواظ ولا الجعظری، (۳) الرجل علی دین خلیله فلینظر احدکم من یخالل، (۴) من شر الناس ذو الوجهین الذی یأتی هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه، (۵) ان من اربی الربی الاستطالة فی عرض المسلم بغیر حق، (۶) ایاکم والحسد فان الحسد یاکل الحسنات کما تاکل النار الحطب، (۷) کبرت خیانة ان تحدث اخاك حدیثا هو لك به

[1] قوله لعقوق ای لا استطیع ان اجریها علی لسانی لانی کنت عاقا لوالدتی ۱۲
[2] قوله اججت لفظة غائبة من الماضی المجهول للتاجیج برافروختن آتش را ۱۲
[3] قوله فقیل، الفاء للعطف، عطف علی اججت ۱۲
[4] قوله قذفناه، خواہیم انداخت ۱۲
[5] قوله فاشهدی یعنی گواہ گردان خدا را ۱۲
[6] قوله واشهدینا، یعنی گواہ گردان ما را ۱۲
[7] قوله انقذه یعنی رہانید او را ۱۲

مصدق وانت له به کاذب (۸) ویلٌ للذی یُحدِّثُ فیکذِب لیضحک به القوم ویلٌ له ویلٌ له: (۹) قال اذا وعد الرجل اخاه ومن نیّته ان یفی له فلم یف ولم یجیٔ للمیعاد فلا اثم علیه: (۱۰) اذا تثاءب احدکم فلیمسک علی فیه فان الشیطان ید خل: (۱۱) خمس تجب للمسلم علی اخیه ردّ السلام وتشمیت العاطس واجابة الدعوة وعیادة المریض واتباع الجنازة: (۱۲) من بات علی ظهر بیت لیس علیه حجار فقد برئت منه الذمة: (۱۳) قال من استعاذ بالله فاعیذوه ومن سألکم بوجه الله فاعطوه: (۱۴) والذی نفسی بیده لاتدخلوا الجنة حتی تؤمنوا ولاتؤمنوا حتی تحابّوا فلا ادلکم علی امرٍ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السّلام بینکم: (۱۵) من احبّ ان یمثل له الرجال قیاماً فلیتبوأ مقعده من النار: (۱۶) لاتترکوا النار فی بیوتکم حین تنامون: (۱۷) ان اولی الناس بالله تعالیٰ من بدأ هو بالسّلام: (۱۸) الایمن فالایمن: (۱۹) اکرموا الخبز: (۲۰) الصبر رضا: (۲۱) الصوم جنة: (۲۲) الفخذ عورة: (۲۳) لاتتمنوا الموت: (۲۴) الزم بیتك: (۲۵) العدة دین: (۲۶) الدین النصیحة: (۲۷) قیّد وتوکّل: (۲۸) ید الله مع الجماعة: (۲۹) المرء مع من احب: (۳۰) الید العلیا خیر من الید السفلیٰ: (۳۱) لاتکذبوا علیّ فانه من کذب علیّ یلج النار (۳۲) من تعلم علما لغیر الله او اراد به غیر الله فلیتبوأ مقعده من النار (۳۳) من خرج فی طلب العلم فهو فی سبیل الله حتی یرجع (۳۴) بین الکفر والایمان ترك الصلوٰة: (۳۵) لایؤمن احدکم حتی یحب لاخیه مایحب لنفسه (۳۶) لیس الغنی عن کثرة العرض ولکن الغنی غنی النفس (۳۷) نعمتان مغبون فیهما کثیر من الناس الصحة والفراغ (۳۸) من اهان سلطان الله فی الارض اهانه الله: (۳۹) الدال علی الخیر کفاعله (۴۰) کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللهم برد قلبی بالثلج والبرد والماء البارد اللهم نق قلبی من الخطایا کما نقیت الثوب الابیض من الدنس

م الاذعان بما ورد الشرع به والامر با وامره ولا تركن نهي من الركون وهو الميل، قال تعالىٰ: ولا تركنوا الى الذين ظلموا، ويرصد لفظة غائب من مضارع رصد ه رصدًا و رصَدًا اقعد له على طريقه والمراد بمن يرصد زحلًا هو المنجم، و زحل كوكب، سمي به لبعده وتناحيه ماخوذ من زحل الرجل عن مكانه تنحى وتباعد يقول اذعن بما ورد به الشرع واعمل با وامره ولا تصغ الى منجم ١٢ ٥٤ قوله حارت لفظة غائب من ماضي الحيرة (اجوف يائي) وهدانا امر كب من ماضي الهداية ونا في اخره منصوب متصل به وكذا سبلنا بسكون الباء جمع سبيل مركب اضافي وعز وجل كلمتان من ماضي العزة والجلال، والجملتان لهما علاقة بالمستتر في هدانا ١٢ ٥٥ قوله كتب، يقال كتب عليه كذا اقضي به عليه، من جيش تمييز لقوله كم بزيادة من مثل وكم من ملك في السموات ودول جمع دولة عطف على من جيش ١٢ ٥٥ قوله اين، الهرمان بناءان مشهوران بمصر وعلى مقربة منهما اهرام صغارة كثيرة قال ضياء الدين ابن الاثير في وصف مصر: وبه من عجائب الآثار ما لا يضبطها العيان فضلا عن الاخبار، من ذلك الهرمان اللذان هرم الدهر وهما لا يهرمان، قد اختص كل منهما بعظم البناء وسعة الفناء، وبلغ من الارتفاع غاية لا يبلغها الطير على بعد تحليقه، ولا يدركها الطرف على مدى تحديقه، فاذا اضرم براسه قبس ظنه المتامل نجمًا، واذا استدار عليه قوس السماء كان له سهمًا ١٢ ٥٦ قوله ويخل، مضارع من خال يخال مجزوم لكونه جواب الشرط و

الباب الثاني في النثر

الشيخ عمر بن الوردي رحمه الله

اتقِ الله فتقوى الله ما ... جاورت قلب امرئ الا وصل

ليس من يقطع طرقًا بطلًا ... انما من يتقي الله البطل

صدّق الشرع ولا تركن الى ... رجلٍ يرصد في الليل زحل

حارت الافكار في قدرة من ... قد هدانا سبلنا عز وجل

كتب الموت على الخلق فكم ... فل من جيش وافنى من دول

اين نمرود وكنعان، ومن ... ملك الارض وولى وعزل

اين عاد اين فرعون ومن ... رفع الاهرام من يسمع يخل

اين من سادوا وشادوا وبنوا ... هلك الكل ولم تغن الحيل

اين ارباب الحجا اهل التقى ... اين اهل العلم والقوم الاول

سيعيد الله كلًا منهم ... وسيجزي فاعلًا ما قد فعل

٥١ قوله اتق، اتق امر من الاتقاء والفاء تعليلية وما نافية، وجاورت لفظة غائبة من ماضي المجاورة والمستتر فيها للتقوى ووصل من الوصول، ومفعوله محذوف اي وصل المتقي كلها او تقديره وصل الى الله ١٢ ٥٢ قوله ليس، من يقطع طرقا اسم ليس وبطلًا خبره والبطل هو الشجاع وطرقا مفعول به ليقطع، وقطع الطريق على السالكين منعه واخافه، وقاطع الطريق بالهندية (راہزن) قال تعالىٰ: "وتقطعون السبيل" اي تتعرضون للسابلة بالقتل واخذ المال، والبطل مبتدأ وهو مدخول انما ومن يتقي الله خبره، اي ليس بطلًا من يخيف الطريق وانما الشجاع من يتقي الله ١٢ ٥٣ قوله صدق، هو امر من التصديق والمراد به

سقطت الفه لاجتماع الساكنين ١٢ ٥٧ قوله اين من سادوا، لفظة الغائبين من ساد الرجل يسود سادَ سيدًا، و شادوا مثل باعوا من شاد الحائط رفعه وهلك جواب سوال في اول المصراع، ولم تغن من اغنى عنه غناء اجزاه والحيل جمع حيلة اجوف واوي وياءها مقلوبة عن الواو ولذا ورد جمعه حول بحسب الاصل وهو القياس ومعناه الحذق وجودة النظر ١٢ ٥٨ قوله اين ارباب، الحجا مثل رضا العقل وجمعه احجاء ١٢

الشيخ تقي الدين ابي بكر علي الحموي

من عرف الله ازال التهمه … وقال كل فعله للحكمه
من انكر القضاء فهو مشرك … ان القضاء بالعباد املك
ونحن لانشرك بالله ولا … نقنط من رحمته اذ نبتلي
عار علينا وقبيح ذكر … ان نجعل الكفر مكان الشكر (ان حق ذلك)
وليس في العالم ظلم جار … اذ كان مايجري بامر الباري
واسعد العالم عبد الله … من ساعد الناس بفضل الجاه
ومن اغاث البائس الملهوفا … اغاثه الله اذا اخيفا
ان العظيم يدفع العظيم … كما الجسيم يحمل الجسيم
فان من خلائق الكرام … رحمة ذي البلاء والاسقام
وان من شرائط العلو … العطف في البؤس على العدو
قد قضت العقول ان الشفقة … على العدو والصديق صدقة
وقد علمت واللبيب يعلم … بالطبع لايرحم من لايرحم
فالمرء لايدري متى يمتحن … فانه في دهره مرتهن
وان نجا اليوم فما ينجو غدا … لايامن الآفات الا والردى
لاتغترر بالحفظ والسلامه … فانما الحيوة كالمدامه
وان من خص اللئيم بالندى … وجدته كمن يربي اسدا
وليس في طبع اللئيم شكر … وليس في اصل الدني نصر
وان من الزمه وكلفه … ضد الذي في طبعه ما انصفه

ولبعضهم

يارب خذ بيدي فاني دفعت لما … فلست منه على ورد ولا صدر

۱ قوله من، القضاء اراد به قضاء الله اي القدر ١٢ ۲ قوله ونحن، جمع المتكلمين من مضارع الابتلاء اي حين نوقع في البلايا ١٢ ۳ قوله القنوط هو اليأس، ونبتلي ٤ قوله وليس، مايجري اسم كان وبامر الباري، خبره ١٢ ٥ قوله واسعد المساعدة هو المعاونة ١٢ ٦ قوله ومن اغاث، الاغاثة الاعانة والنصرة ١٢ والبائس من اشتدت حاجته وجمعه بؤس كقوله "حتى عدت من البؤس المساكين" و الملهوف المظلوم ينادي ويستغيث والالف في آخر اخيفا للاشباع، والاخافة الافزاع ١٢ ٧ قوله ان، اي ان الرجل العظيم يدفع عن البائس البلاء العظيم كما يحتمل الرجل القوي الحمل الثقيل ١٢ ۸ قوله وان، الردى هو الهلاك ١٢ ۹ قوله لاتغترر، الاغترار هو الانخداع والمدامة الخمر ١٢ ١٠ قوله وان من الزمه ضد تنازع فيه الزمه وكلفه والذي صلته في طبعه، و ما انصفه خبران، يقول ان من الزم الدني ضد الذي هو طبعه (وهو الدناءة) و كلفه به ما انصفه بل ظلمه ظلما لايطاق ١٢ ١١ قوله يا، الورد بالكسر هو الاشراف على الماء دخله اولم يدخل والصدر بحركة الاسم من صدر اي رجع عن الماء والمراد الاستغراق، اي لا استطيع دفعه بحيلة من الحيل ١٢

٥١ قوله من يكشف، البارئ هو الخالق، حذف من اوله حرف النداء اى يا بارئنا واللام فى لصفو بمعنى الى، اى من يزيل حالة مكدرة الى حالة صافية ١٢ ٥٢ قوله فؤاد، هو القلب والجمع افئدة، والنائبات جمع نائبة وهى النازلة والمصيبة لانها تنوب الناس لوقت معروف ومصاب اسم مفعول من اصاب هو الدهر بنفوسهم واموالهم فجعهم بها، وفؤاد، مبتدأ خبره محذوف اى لى فؤاد، وبايدى النائبات، يحتمل ان يكون متعلقا بما بعده فالمعنى لى فؤاد مفجع بايدى حوادث الدهر، وان يكون نعتا لقوله فؤاد اى لى فؤاد اسير فى ايدى حوادث الدهر و مفجوع جفن، غطاء العين من اعلى واسفل والجمع اجفن واجفان وجفون، والفيض مصدر من فاض يفيض فيضا كثر وسال، ومصاب بفتح الميم مصدر ميمى من صاب المطر يصوب اى صب ونزل ولا يبعد ان يكون ظرف مكان والمعنى ولى جفن فيه سيلان اومكان سيلان لجريان الدمع ٥٣ قوله تناءت، لفظة ماضى من ماضى التنائى وهو التباعد والفت، متكلم من ماضى الالفة الفه انس به واحبه والجملة نعت لقوله ديار وجيرة والنعت محذوف والجيرة، جمع الجار المجاور فى المسكن والمعنى بعدت منى ديار واصحاب قد الفتها وهل كلمتا استفهام والمراد منه التمنى، والعهد، هو الزمن يقال كان ذلك فى عهد شبابى اى فى زمانه ومنه كان ذلك على عهد فلان اى فى زمانه والاياب مصدر من اب يؤب وهو الرجوع والمعنى اتمنى ان يحصل لى رجوع الى زمان وصال احبتى ١٢ ٥٤ قوله

الا سر ما انت راثيه وعامله	وقد عتبت ولا عتب على القدر
من يكشف السوء الا انت بارئنا	ومن يزيل لصفو حالة الكدر

لبعض الاكابر

جميع الكتب يدرك من قرأها	ملال او فتور او سآمه
سوى هذا الكتاب فان فيه	بدائع لا تمل الى القيامه

اى القرآن العزيز ١٢

مدح النبى المختار

نور الدين ابو الحسن على بن احمد

فؤاد بايدى النائبات مصاب	وجفن لفيض الدمع فيه مصاب
تناءت ديار قد الفت وجيرة	فهل لى الى عهد الوصال اياب
وفارقت اوطانى ولم ابلغ المنى	ودون مرادى ابحر وهضاب
مضى زمنى والشيب حل بمفرقى	وابعد شىء ان يرد شباب
اذا مر عمر المرء ليس براجع	وان حل شيب لم يفده خضاب
فحى حمام الشيب فى فرق لمتى	وقد طار عنها للشباب غراب
وكم عظة لى فى الزمان واهله	وبين فؤادى والقبول حجاب
فدع شهوات النفس عنك بمعزل	فعذب الليالى مقتضاه عذاب
اطهر اثوابى وقلبى من دنس	وازعم صدقا والمقال كذاب

م فاذا بلغت المنكبين فهى جمة والجمع لمم ولمام ١٢ ٥٩ قوله وكم، اى عظات كثيرة لى فى الزمان واهل الزمان ولكن بين فؤادى وقبولها مانع اى لم اقبلها بنفسى ١٢ ٦٠ قوله فدع، دع امر من ودع يدع اى ترك ومعزل، من قولهم هو بمعزل عن الحق اى مجانب له، والعذب من عذب الشراب والطعام كان عذبا وهو المستساغ م

م من الشراب والطعام والمعنى اترك ما تشتهيه نفسك مجانبا لها عنك لان حلاوة وفارقت، المنى جمع منية بالضم وتكسر ما يتمنى والمراد. والواو، فى قوله ولم ابلغ عاطفة وقيل للحال والمعنى ظاهر والابحر جمع بحر وهضاب، جمع هضبة وهو الجبل المنبسط على وجه الارض ١٢ ٥٥ قوله مضى، حل، ماض من الحلول وهو النزول، والمفرق، كمقعد المجلس وسط الراس وهو الذى يفرق فيه الشعر والجمع مفارق ١٢ ٥٦ قوله فحى، حمام الشيب، الحمام هو الطائر المعروف وهو من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه وفرق الراس، ما بين الجبينين الى الدائرة واللمة بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن

وغطاه وطلاب، المطالبة ۱۲ ۵۳ قوله يحن، مضارع من الحنين وهو الاشتياق واوطانه، المجرور راجع الى الرسول او الى الحجاز، وقدس، مجهول من قدسه الله طهره وبارك عليه وجناب، الفناء والمعنى كل مسلم يشتاق الى اوطان الرسول او الى دور الحجاز لان منازل هذه الاوطان وفنائها مبارك عليها ۱۲ ۵۴ قوله فاسعد، هو اسم تفضيل من السعادة مبتدأ وخبره اذ الزمانية وقباب، جمع قبة بالضم بناء سقفه مستدير مقعر معقود بالحجارة او الاجر على هيئة الخيمة، اراد بالحمى المدينة وبالقباب قبة الرسول والجمع للتعظيم او

دور اهل المدينة ۱۲ ۵۵ قوله نجسمى، طيبة علم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم، ومناب، من ناب عن زيد قام مقامه ۱۲ ۵۶ قوله على منقض، اسم فاعل من انقضى الشئ انقضاء افنى وانصرف، وهذا العجز كناية عن عدم وصولها الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ ۵۷ قوله وكم، ارتووا، جمع المذكر من ماضى الارتواء بمعنى شرب وشبع، والعيون، جمع عين الرأس ورضاب، مثل غراب وهو الريق المرشوف اراد به مطلق الريق تلميح الى ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم ان اصحابه فقد الماء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفه فى وعاء فجرى منه الماء، والى ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم ان بعض اصحابه اشتكت عينه فداواها صلى الله عليه وسلم بريقه فزالت شكواها ۵۸ قوله فلم، الالهاء بازى كنانيدن ومشغول كردن وكعاب، لسى ابدختر پستان برآورده ۱۲ ۵۹ قوله محمد، اعلى اسم تفضيل فندى تمييز من ابهام الاضافة اى كان اعلى الناس كلهم من حيث الجود، قال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون اعلى ماض من الاعلاء، فندى مفعول لاجله، اى اخرج الناس من ذل الفقر الى مكان عال لاجل جوده ۱۲ ۶۰ قوله اليك انمى، متكلم من مضارع الانماء رسانيدن چيزے را وتقديم اليك لافادة الحصر والتقوى ۱۲ ۶۱ قوله اذا، من استفهامية وتعنى تقصد، يقول اذا سئل اى رجل تقصد بمدحك كلها فانت جواب اذا اجيب عن ذلك السؤال ۱۲ ۶۲ قوله فليتك، المريرة، بمعنى تلخ من مرارة بالفتح تلخ گرديد، والغضاب بالكسر جمعه غضبان مثل سكران خشمناك والجمع ايضا غضبى مثل سكرى والواو فى كلا المصرعين يحتمل ان تكون للعطف او للحال والمعنى ظاهر ۱۲ ۶۳ قوله فانت، مكانة، المنزلة، وجواه، حوى لفظة غائب من حوى يحوى اى جمعه يقول انت اعظم الاحياء منزلة وانت اكرم الاموات ۱۲ ۶۴ قوله واحسن، اصل العبارة

قال الاعمش فحدثنى سالم بن ابى الجعد قال قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال الف

واخشى بسهام الموت يفجأ غفلة	وما سار بى نحو الرسول ركاب
وقلبى معمور بحب محمد	فما لى فى غير الحجاز طلاب
يحن الى اوطانه كل مسلم	فقدس منها منزل وجناب
فاسعد ايامى اذا قيل هذه	منازل من وادى الحمى وقباب
فجسمى فى مصر وروحى بطيبة	فللروح عن جسمى هناك مناب
على مثل هذا العجز والعمر منقض	تشق قلوب لا تشق ثياب
وارجو ثوابا بامتداحى محمدا	وما كل مثن فى الزمان يثاب
به اخمدت من قبل نيران فارس	وحقق من ظبى الفلاة خطاب
وكم قد سقى من كفه الجيش فارتووا	وكم قد شفى منه العيون رضاب
فلم تلهه دنياه عن خوف ربه	ولا شغلته عن رضاه كعاب
محمد المختار اعلى الورى ندى	واكرم مبعوث اتاه كتاب
اليك رسول الله انمى مدائحى	وان رجائى راحة وثواب
اذا قيل من تعنى بمدحك كله	فانت اذا خبرت عنه جواب
فليتك تحلو والحيوة مريرة	وليتك ترضى والانام غضاب
فانت اجل العالمين مكانة	واكرم من فوق جواه تراب

وقال حسان يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

واحسن منك لم ترقط عينى	واحسن منك لم تلد النساء

۱ قوله واخشى، متكلم من مضارع الخشية وغفلة، تقديره ذا غفلة حال من محذوف فى تفجأ اى تفجأنى حال كونى ذا غفلة حذف المضاف اى ذا واقيم المضاف اليه مقامه در كتاب الابل واحد تها راحلة من غير لفظه ۱۲ ۲ قوله قلبى معمور، روى بالعين المهملة من غير المعجمة من عمر الرجل ماله وبيته لزمه وغمره (بالغين المعجمة) علاه

خُلقتَ مُبرَّأً من كل عيبٍ	كأنك قد خُلقتَ كما تشاءُ

ولبعضهم

المرتئى في دجىً والمبتلى بعمىً	والملتظى بصدًى والمحتوى دِينًا
يأتون سُدَّتَه من كل ناحيةٍ	ويستفيدون من نعمائه عينا

الاقتداء بالنبي (فداه أبي وأمي)

ابو حيان

أمَا إنّه لولا ثلاثٌ أحبُّها	تمنّيتُ أني لا أُعدُّ من الاحيا
فمنها رجائي أن أفوز بتوبةٍ	تُكفِّرُ لي ذنبًا وتُنجِحُ لي سعيا
ومنهنّ صوني النفسَ عن كل جاهلٍ	لئيمٍ فلا أمشي الى بابه مشيا
ومنهنّ أخذي بالحديث إذا الورى	نسوا سُنّةَ المختار واتّبعوا الرأيا
أتترك نصَّ الرسول وتقتدي	بشخصٍ؟ لقد بُدِّلتَ بالرُّشدِ الغيّا

الصبر والرضاء

لبعضهم

يقولون لي صبرًا وإني لصابرٌ	على نائبات الدهر وهي فواجعُ
سأصبرُ حتى يقضيَ اللهُ ما قضى	وإن أنا لم أصبر فما أنا صانعُ

الشكر

وقال آخر

إذا كان شكري نعمةَ الله نعمةً	عليَّ له في مثلها يجب الشكرُ
فليس بلوغ الشكر الا بفضله	وإن طالت الأيام واتصل العمرُ

٥١ قوله المرتئى، اسم مفعول من الارتئاء بمعنى انداخته شدن، ودجى، الظلمة، والمبتلى، اسم مفعول من الابتلاء يقال ابتُلي به يعني بتلا شد بآن - وعمى، ذهاب البصر كله من عينيه كلتيهما. والملتظى اسم مفعول من الالتظاء وهو التلهب يعني زبانه زدن وصدى، مثل دجى تشنگى، والمحتوى، اسم مفعول من احتواه گرد کرده آنرا والمعطوفات مبتدأ وما بعده خبره ١٢

٥٢ قوله يأتون، والسدة بالضم باب الدار، وعينا، العين، الشمس، وحاسة البصر وينبوع الماء، والنقد من الدراهم والدنانير، والمعاني الاربعة مصروفة الى الاصناف الاربعة على ترتيب اللف والمحتوى دينا لا يخفى ما فيه من ان الفقير المديون أشد بلاءً من الفقير الذي لا دين عليه لكونه في ضيق المطالبة ١٢

٥٣ قوله اما، اما حرف تنبيه، وثلاث مبتدأ منعوت بجملة بعدها اي احبها وخبر لولا واجب الحذف، وتمنيت متكلم من ماضي التمني ولا اعد متكلم من المضارع المبني للمفعول من العد، والاحيا مقصور الاحياء، قال شيخ الادباء للشاعر قصر الممدود من المقصور والثاني قليل، والمعنى والله لولا ثلاث احبها موجودة لي تمنيت اني اموت بحيث اكون نسيًا منسيًا ولا أحسب من الاحياء ١٢

٥٤ قوله فمنها، سعيا، اي سعيًا في التوبة او في الاعمال الصالحة كلها ١٢

٥٥ قوله ومنهن، صوني مصدر اضيف الى فاعله والنفس مفعول له ١٢

٥٦ قوله ومنهن أخذي، مصدر اضيف الى فاعله، والمراد باخذ الحديث تحصيل فنه او العمل عليه، ونسوا، جمع المذكرين من ماضي النسيان، والمراد بالنسيان على الاول الجهالة وعلى الثاني ترك العمل ١٢

٥٧ قوله أتترك، والرشد، بفتحتين وضمّ وله لغة كالبخل والبَخَل اي بطول ذي رشد وهو اصابة الخير، والغي، والغواية بفتحهما مصدران من غوى يغوى گمراه گشت ١٢

٥٨ قوله يقولون، صبرا مفعول مطلق فعله محذوف اي اصبر صبرا، وعلى نائبات الخ تنازع فيه صبرا وصابرا والفواجع جمع فاجعة سختى واندوه ١٢

٥٩ قوله اذا، اي اذا كان شكر نعمته تعالى نعمة عليّ يجب في مثل تلك النعمة الشكر لله فان الشكر وتوفيقه من نعمه تعالى فيقع التسلسل وهو محال فاداء الشكر وان طال عمري محال ١٢

ابن نباته

لم يبقِ جُودُك لی شيئًا أُؤَمِّلُه ... ترکتَنی أَصحبُ الدنيا بلا أَمَلِ

وله

لنا مَلِكٌ قد قاسَمتْنا هِباتُه ... فنَثْرُ العطا منه ونظمُ الثنا منّا[١]

يُذَكِّرُنا أخبارَ معنٍ بجُودِه ... فنُنشی له لفظًا ويُنشی لنا معنًا

الدنيا

ابن حبيش

قالوا[٢] تصبّرْ عن الدنيا الدنيّة او ... كن عبدها واصطبر للذل إن احتمل

لابدّ من احد الصبرين قلت نعم ... الصبرُ عنها بعون اللهِ أوفق لی

ابو محمد القرطبی

لعمرك ما الدنيا وسرعة سيرها ... لسُكّانها الا طريق مجاز

حقيقتها ان المجازَ بغيرها ... ولكنهم قد ادسعوا بمجاز

وله

لعَمْرك[٣] ما حصّلتُ على خطيرٍ ... من الدنيا ولا ادركت شيئا

وها[٤] انا خارجٌ منها سليبًا ... أُقلّب نادمًا كلتا يديّا

وابكی[٥] ثم اعلو ان مبكا ... ی الايجدی فاسمع مقلتيّا

ولو اجزع لهول الموت لكن ... بكيتُ لقلّة الباكی عليّا

وان الدهر لم يعلم مكانی ... ولا عرفت بنوه ما لديّا

زمانَ سوف أُنشَر فيه نشرًا ... اذا ما بالحمام طويت طيّا

أُسَرُّ[٦] بانّنی ساعيش ميتًا ... به ويسوءنی ان مُتُّ حيّا

---

[١] قوله معنا، يحتمل ان يراد به معنا وهو الجواد المشهور ای يذكرنا بجود معن بعطائه الجزيل وان يراد به المعنی المقابل اللفظ، فالمعنی لنا فی مدحه الفاظ مخبرة عن جوده وهو يخبر عن حقيقة الجود بجوده ١٢

[٢] قوله قالوا، تصبّر امر من التصبّر ای تكلّف فی الصبر وذا لا يكون الا اذا كان المرء مصابًا بحيث لا يستطيع الصبر قال شيخ الادباء مدخول عن بعد الصبر متروك مثل صبرت عن الخبز ای تركته وبعد علی ماخوذ مثل صبرت علی الجوع ای الجوع مشتمل علیّ، والدنيّة ای الخسيسة ١٢

[٣] قوله لعمرك، الخطير العظيم ١٢

[٤] قوله وها، السليب مثل امير هو المسلوب العقل وقوله يديا الالف فی آخره للاشباع والبقية مركب اضافی من تثنية اليد وياء المتكلم ١٢

[٥] قوله وابكی مبكای مركب اضافی من المبكا وهو البكاء مصدر ميمی وآخره ياء المتكلم لا يجدی ای لا ينفع ومقلتيّا مثل يديّا فی البيت السابق ١٢

[٦] قوله أُسَرّ، مجهول من مضارع السرور ومعنی البيت انی مسرور بان اكون بعد الموت كالحی الذی هو ذو عيش يمدح الناس ونشر الذكر ويحزننی ان اكون مثل الميت مع كونی ذا حياة مجهول الذكر ١٢

ضبط

قد يجمعُ المالَ غيرُ آكلِه ... ويأكُلُ المالَ غيرُ من جمعَهْ
ويقطع الثوبَ غيرُ لابسه ... ويلبَسُ الثوبَ غيرُ من قطعَهْ

زياد بن زيد

هلِ الدهرُ والايامُ الّا كما ترى ... رزيةُ مالٍ او فراقُ حبيب

الاخطل

النّاسُ همُّهمُ الحيوةُ ولا ارى ... طولَ الحيوةِ يزيدُ غيرَ خبالِ
واذا افتقرتَ الى الذخائرِ لم تجد ... ذُخرًا يكون كصالحِ الاعمالِ

الامام الشافعي

انّ[51] لله عبادًا فُطُنًا ... طلقوا الدنيا وخافوا الفِتَنا
نظروا فيها فلمّا علموا ... انّها ليست لحيٍّ وطنًا
جعلوها[52] لُجّةً واتّخذوا ... صالحَ الاعمالِ فيها سُفُنا

لبعض الزهاد

دنيا تخادعني كأنّي لستُ اعرفُ حالَها ... مدّت اليّ يمينَها فقطعتُها وشمالَها
منع الالٰهُ حرامَها وانا اجتنبتُ حلالَها ... ورأيتُها محتاجةً فوهبتُ جملتَها لها

التهامي

حكمُ المنيةِ في البريّةِ جارِ ... ما هٰذه الدنيا بدارِ قرارِ
ومكلّف[53] الايامِ ضدَّ طباعِها ... متطلّبٌ في الماءِ جذوةَ نارِ
جُبِلت[54] على كدرٍ وانت تريدُها ... صَفوًا من الاقذاءِ والاكدارِ
واذا[55] رجوتَ المستحيلَ فانّما ... تبني الرجاءَ على شفيرٍ هارِ
فالعيشُ[56] نومٌ والمنيةُ يقظةٌ ... والمرءُ بينهما خيالٌ سارِ

[51] قوله انّ، الفطن جمع فطين مثل امير دانا وزيرک والفتن جمع فتنة ١٢ [52] قوله جعلوها، اللجّة ميان آب دريا ومعظم آن والسفن جمع سفينة ١٢ [53] قوله ومكلّف، اسم فاعل من التكليف مضاف الى مفعوله الاول وضمير طبائعها مفعوله الثاني وكل المصراع مبتدأ خبره المصراع الثاني والجذوة مثلثة پارهٔ آتش جذى بالضم والكسر وجذاء مثل جبال جمع والمعنى ان طبيعة الايام هو الاقلاق والحرمان عن المبرّات ومن كلف الايام ان تخالف طبعها فكانّه طالب في البحر شعلة من نار اے هو طالب مستحيل لا يدرك ١٢ [54] قوله جبلت، اے خلقت والكدر محركة تيرگى هرچه اشد الصفو بالفتح روشنى والاقذاء جمع قذى محركة خاشاك وخاشاك چشم والاكدار جمع كدر محركة پليدى خلاف الصافى ١٢ [55] قوله واذا، الشفير مثل امير كنارهٔ هرچيزے وهار اے هائر وهو المتصدع الذى اشفى على التهدم والسقوط يقال هار الجرف اذا تصدع من خلفه وهو ثابت فى مكانه فاذا سقط فقد انهار وتهوّر ومعناه الساقط الذى يتداعى بعضه فى اثر بعض كما ينهار الرمل والشئ الرخو ١٢ [56] قوله فالعيش، سارٍ اسم فاعل من سرى يسرى سُرى اے سار فى الليل ١٢

انقلاب الزمان

ابو حیان

أرى[٥١] الدهر ساد به الأرذلون ... كالسيل يطفو عليه الغثاء

ومات[٥٢] الكراء وفات السماح ... فلم يبق للقول الا رثا

ولبعضهم

ولا غرو[٥٣] بعدى ان يُسوّد معشرٌ ... فيضحى لهم يومٌ وليس لهم امس

كذالك[٥٤] النجوم الزهر تبدو زواهرا ... اذا ما توارت فی مغاربها الشمس

ولله در القائل لا فض[٥٥] فوه

واخوان[٥٦] تخذتهم دروعا ... فكانوها ولكن للاعادی

وخلتهم سهاما صائبات ... فكانوها ولكن فی فؤادی

وقالوا قد صفت منا قلوب ... لقد صدقوا ولكن من ودادی

معن بن اوس

أعلّمه[٥٧] الرماية كل يوم ... فلما اشتد ساعده رمانی

ابو سعيد المخزومی

وكم[٥٨] رأينا الدهر من أسد ... بالت على رأسه ثعالبه

ولابی الفتح علی بن محمد العتبی

اذا حیوان كان طعمة ضده ... توقاه كالفار الذی يتقی الهرا

ولا شك ان المرء طعمة دهره ... فما باله يا ويحه يامن الدهرا

---

٥١ قوله أرى، متكلم من مضارع الرؤية وهو الاعتقاد مثل رأيته عالما فاكرمته اى اعتقدته انه عالما وساد ماضى من السيادة ويطفو مضارع من طفا الشی فوق الماء رواوی، علا ولم يرسب ومنه السمك الطافی وهو الذی يموت فی الماء فيعلو ويظهر والغثاء، مثل غراب وزنّار الزبد، والبالی من ورق الشجر المخالط زبد السيل، قصره مع كونه ممدودا للضرورة ۱۲

٥٢ قوله ومات، رثا فی الاصل ممدود قصره للضرورة، رثی الميت يرثيه رثاء (رباعی) بكاه وعدّ محاسنه، ونظم فيه شعرا ۱۲

٥٣ قوله ولا غرو اى لا عجب، وسوّده اى صيّره سيدا، ماخوذ من السيادة وامس، ظرف زمان اذا اريد به اليوم الذی قبل يومك بليلة بُنی على الكسر واذا اريد به يوم من الايام الماضية او كُسّر او صُغّر او دخلته ال او اضيف اعرب باجماع ۱۲

٥٤ قوله كذالك، الزواهر جمع زاهرة اى المشرقة، وتوارت ماض من التوارى وهو الاستتار ۱۲

٥٥ قوله لا فض الله فاه نثر اسنانه ومنه قولهم فى الدعاء "لا فض فوك" اى لا نثر اسنانك ولا فرّقت ذكروا الفم وارادوا الاسنان تسمية الشئ باسم محله ۱۲

٥٦ قوله واخوان، تخذه تخذا اخذه ومنه "لو شئت لتخذت عليه اجرا" وهذا مبنى على ان التاء فى الاتخاذ اصلية ۱۲

٥٧ قوله اعلمه الرماية الرمى، ورمانى جواب لما، وهذا كما قيل فى الفارسية کس نیاموخت علم تیر از من که مرا عاقبت نشانه نکرد ۱۲

٥٨ قوله وكم، وهذا كما قلت فى الهندية صاحب طبع وعلم نان جویں کے محتاج، جو کریں کھلتے تھے چہرہ تھے وہ لینے ہیں خراج

استنشد المتوكل بالحسن علىّ بن محمد بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فقال إني لقليل الرواية في الشعر، فقال: لا بد، فأنشده

باتوا على قُلَلِ الأجبال تحرسهم	غُلْبُ الرجال فلم تنفعهمُ القُلَلُ
واستُنزِلوا بعد عزٍّ عن معاقلهم	وأُودِعوا حُفَرًا يا بئس ما نزلوا
ناداهمُ صارخٌ من بعد ما دُفِنوا	أين الأسرّة والتيجان والحُلَلُ
أين الوجوهُ التي كانت منعّمةً	من دونها تُضرَبُ الأستار والكِلَلُ
فأفصح القبرُ عنهم حين ساءلهم	تلك الوجوهُ عليها الدودُ يقتتلُ
قد طال ما أكلوا دهرًا وما شربوا	فأصبحوا بعد طول الأكل قد أُكلوا

ابو العتاهية

ولقد سألتُ الدارَ عن أخبارهم	فتبسّمتْ عجبًا ولم تُبْدِ
حتى مررتُ على الكنيف فقال لي	أموالُهم ونوالُهم عندي

وقال بعضهم وأجاد

إنّ الليالي للأنام مطيّةٌ	تُطوى وتُنشر بينها الأعمارُ
فقِصارهنّ مع الهموم طويلةٌ	وطِوالهنّ مع السرور قِصارُ

علوّ الهمّة

القاضي هبة الله بن سنا الملك رحمه الله تعالى

سِواي يخاف الدهرَ أو يرهب الردى	وغيري يهوى أن يكون مخلّدا
ولكنني لا أرهبُ الدهرَ إن سطا	ولا أحذرُ الموتَ الزُؤامَ إذا غدا

۵۱ قوله باتوا، من البيتوتة، والقلل جمع قلة وهو اعلى الراس والسنام والجبل، والاجبال جمع جبل، والحراسة الحفاظة، والغلب جمع اغلب مثل احمر "شیر بیشہ" ورجل اغلب سر و چہرہ وسطبر گردن ودلاور ۱۲ ۵۲ قوله واستنزلوا اے أنزلوا، والمعاقل جمع معقل كمجلس الملجأ وفلان معقل قومه اے ملتجئون اليه، والحفر مثل زمر جمع حفرة ماحفر من الارض، ويا بئس التعجب يا قومي بئس النزول نزولهم هذا ۱۲ ۵۳ قوله ناداهم، صارخ اى صائح يصوت شديد، وما زائدة او مصدرية وهو الارجح، والاسرة جمع سرير والتيجان جمع تاج، والحلل جمع حلة ۵۴ قوله اين، منعمة مرفهة، والاستار جمع ستر، والكلل جمع كلة بالكسر غشاء رقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البعوض ۱۲ ۵۵ قوله فافصح، افصح الرجل تكلم بالفصاحة، وحين ظرف لقوله: فصحوا او يقتتل، وسيل ماضى مجهول من سال بهم السيل اى وقعوا في امر شديد، والدود جمع دودة بالضم دويبة صغيرة مستطيلة كدودة القز والجمع ايضا ديدان، ويقتتل اى يتقاتل ۱۲ ۵۶ قوله فقصارهن، القصار جمع قصير، والطوال جمع طويل، وهذا كما قيل في الهندية ۵ ایام مصیبت کے تو کاٹے نہیں کٹتے + دن عیش کے گھڑیوں میں گزر جاتے ہیں کیسے ۱۲ ۵۷ قوله سواى، الردى هو الهلاك ويهوى اے یحبہ • نیشتہیه ۱۲ ۵۸ قوله ولكنني سطا ما ضرمن السطوة اے حمل والزؤام هو الكريه ۱۲

۵١ قوله توقّد، هو الاشتعال والجمرة النار المتقدة، والمبرد السوهان ١٢ ۵٢ قوله واظمأ متكلم من مضارع ظمئ الرجل عطش، والابداء هو الاظهار، والمجرّة نجوم كثيرة لاتدرك بمجرد البصر انما يتشعشع ضوءها فيرى كانه بقعة بيضاء ١٢ ۵٣ قوله وقدما، بالكسر اسم من القديم جعل اسما من اسماء الزمان يقال كان كذا قدما اي في الزمان القديم، والاشيب ذا شيب، والامرد الشاب طرّ شاربه ولم تنبت لحيته يقال غلام امرد ولا يقال جارية مرداء ١٢ ۵٤ قوله ولو الزهر جمع ازهر وهو النيّر، والاضافة من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها اي النجوم الزهر، ومكانتي اي مرتبتي، وخرّت ماض من الخرور وهو السقوط، وسجّدا جمع ساجد، حال من المستتر في خرّت ١٢ ۵۵ قوله ويبذل، نوالي اي عطائي، وغدا بمعنى صار، وساكن البحر اي البحر الساكن، ومزبدا اي قاذف الزبد، خبر لقوله غدا، وكلمة من في من الغيظ اجلية اي لاجل الغيظ ١٢ ۵٦ قوله ولي، انملي اي اصبعي، وهززته اي حركته، والمهنّد هو السيف المطبوع من حديد الهند ١٢ ۵٧ قوله اذا جال ماض من الجولان، والطرس بالكسر الصحيفة، وصرير القلم صوته عند الكتابة به، والصليل هو التصويت، ومشارف الشام قرى من ارض العرب تدنو من الريف، منها السيوف المشرفية وقيل ان النسبة لموضع في اليمن والصدى هو ما يردّه الجبل وغيره على المصوّت فيه بمثل صوته ١٢ ۵٨ قوله احتال، اي آتي بالحيلة متكلم من مضارع الاحتيال واودى الرجل اي ذاع هلك، والمحتال اسم فاعل من الاحتيال ١٢

(١) على حبّ الرضاع وان تفطمه ينفطم ١٢

ولو ملّ نحوي حادث الدهر طرفه ۵١ — تحرّيت نفسي ان آمنّ له يدا
توقّد عزمي يترك الماء جمرة ۵٢ — وحيلة حلمي تترك السيف مبردا
وأظمأ ان أبدى لي الماء منّة ۵٣ — ولو كان لي نهر المجرّة موردا
ولو كان إدراك الهدى بتذلّل — رأيت الهدى ان لا أميل الى الهدى
وقدما بغيري أصبح الدهر اشيبا — وبي بل بفضلي أصبح الدهر امردا
وانك عبدي يا زمان وانني — على الكره مني ان أرى لك سيدا
وما انا راض انني واطئ الثرى — ولي همة لا ترتضي الافق مقعدا
ولو علمت زهر النجوم مكانتي ۵٤ — لخرّت جميعا نحو وجهي سجّدا
ويبذل نوالي زاد حتى لقد غدا ۵٥ — من الغيظ منه ساكن البحر مزبدا
ولي قلم في انملي ان هززته ۵٦ — فما ضرّني ان لا أهزّ المهنّدا
اذا جال فوق الطرس وقع صريره ۵٧ — فانّ صليل المشرفي له صدى

حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

أصون عرضي بمالي لا أدنّسه — لا بارك الله بعد العرض في المال
أحتال للمال ان أودى فأكسبه ۵٨ — ولست للعرض ان أودى بمحتال

ابو ذؤيب الهذلي

وتجلّدي للشامتين أريهم ۵٩ — أني لريب الدهر لا أتضعضع
واذا المنية أنشبت اظفارها — ألفيت كل تميمة لا تنفع
والنفس راغبة اذا رغّبتها (١) — واذا تردّ الى قليل تقنع

بشار بن برد

اذا كنت في كل الامور معاتبا — صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

۵٩ قوله وتجلّدي، التجلد تكلف الجلادة واظهارها، واري متكلم من مضارع الاراءة، وتضعضع الرجل خضع وذل وضعف، قالوا تجلدي مبتدأ وللشامتين خبره، واريهم مع ما بعده جملة مستأنفة علة لما قبلها، اي اظهار الجلادة ثابت للشامتين لاني اريهم الخ والظاهر عندي ان تجلدي للشامتين مبتدأ واريهم مع ما بعده خبره، اي اظهار الجلادة مني الكائن للشامتين للاراءة، فاريهم على الاول جملة لا محل لها من الاعراب وعلى الثاني في محل الرفع

٥١ قوله فعِش، عش امر من العيش، وصِل امر من صلة الرحم، والمقارف اسم من قارف الذنب خالطه، ولا تكون المقارفة الا في الاشياء الدنية، والمجانب اسم فاعل من المجانبة وهو المباعدة ١٢ ٥٢ قوله اذا انت، القذى ما يقع في العين و في الشراب من تبنة او غيرها، وظمئت اى عطشت وقيل اشد العطش ١٢ ٥٣ قوله ما، المنن جمع منة وهن، امر من هان الرجل هُونًا و هَوانًا ومهانة ذلّ وحقر ١٢ ٥٤ قوله اشترِ، هو امر من الاشتراء والباء في بما للبدل، وغالى اسم فاعل من غلا السعر (من نصر) اوى ضد رخص ١٢ ٥٥ قوله بالقصار، القصار جمع قصير والبيض جمع ابيض، اى السيوف المصقولة، والسمر جمع اسمر والطوال جمع طويل اى الرماح الطويلة ١٢ ٥٦ قوله ليس، المغبون اسم مفعول من غبن (من نصر) فلانا في البيع و الشراء خدعه وغلبه فهو غابن والمخدوع مغبون، وقيل الغبن بالتسكين في البيع و الشراء والغبن بالتحريك في الرأى وعقلا تميز من النسبة ومشترٍ اسم فاعل من الاشتراء، وعزا مفعوله، والباء في بمال للبدل والتركيب مثل ليس بالقائم زيد ٥٧ قوله والفتى، قالوا المبتدأ المعرف بلام الجنس مقصور في الخبر، فالمعنى ما الفتى الا من اشترى المعالي باقواله ١٢ ٥٨ قوله كم، الكاف في آخر كلا المصراعين ضمير في الاول مجرور لكونه مضافا اليه وفي الثاني منصوب لكونه مفعولا به، والالف فيهما للاشباع، وابوك ابوه مبتدأ وخبر والجملة نعت لقوله اخ وجفا زيد صاحبه ضد واصله اى فعل ما ساءه ١٢ ٥٩ قوله صافِ، هو امر من المصافاة وهو اخلاص الودّ، واخاء مصدر كقتال وانه لذو حفاظ يقال لمن له انفة ١٢ ٦٠ قوله والناس، ما مصدرية ظرفية اى ما دام، ورفضه اى تركه ١٢ ٦١ قوله اذا، اى اذا لم تعرف حق نفسك من العز والكرامة لكون نفسك هينا وحقيرا عندك كان نفسك شديد الهوان عند الناس ١٢ ٦٢ قوله لنا، تسلّت لفظة غائبة من ماضى التسلى وهو تكلف السلوان وهو النسيان، قيل السلو موضوع في الاصل لتباعد السالى عمن احبه، والنسيان من لوازم ذلك، واسلنا متكلم من ماضى الاسالة وهو متعد من السيلان، والاسل الرماح ١٢ ٦٣ قوله لا، المقل جمع

فعِش واحدًا او صِل اخاك فانه[٥١]	مُقارِفُ ذنبٍ مرّةً ومُجانِبُه
اذا انت لم تشرب مرارًا على القذى[٥٢]	ظمئتَ واىُّ الناس تصفو مشاربُه

ابو الفرج الببغا

ما الذلّ الا تحمّلُ المِنَنِ[٥٣]	فكن عزيزًا ان شئت او فهُنِ

ابو الحسن الموسوي النقيب

اشترِ العزَّ بما بِيعَ فما العزُّ بغالِ[٥٤]	بالقصار البيض ان شئتَ او السُّمرِ الطوالِ[٥٥]
ليس بالمغبونِ عقلًا مشترٍ عزًّا بمالِ[٥٦]	انما يُدّخر المرءُ لحاجات الرجالِ

والفتى من جعل الاقوال اثمان المعالي[٥٧]

ابو الفتح علي بن محمد البستي

اذا مرّ بي يومٌ ولم اتّخذ يدًا	ولم استفد علمًا فما ذاك من عمري

وقال آخر

كم من اخٍ لك لم يلده ابوكا[٥٨]	وأخٍ ابوه ابوك قد يجفوكا
صافِ الكرامَ اذا اردتَ إخاءهم[٥٩]	واعلم بان اخا الحفاظ اخوكا
والناسُ ما استغنيتَ كنتَ اخاهم[٦٠]	واذا افتقرتَ اليهمُ رفضوكا

لبعضهم

اذا انتَ لم تعرف لنفسك حقّها[٦١]	هوانًا بها كانت على الناس اهونا
فنفسَك اكرمها وان ضاق مسكنٌ	عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا
وايّاك والسكنى بدار مذلّة	تُعَدّ مسيئًا بعد ما كنت محسنا

عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم

لنا نفوسٌ لنيل المجد عاشقةٌ[٦٢]	ولو تسلّت اسلناها على الاسل
لا ينزل المجد الا في منازلنا[٦٣]	كالنوم ليس له مأوى سوى المقل

الشبلي

[1] يعزّ على حاسدي انني … اذا طرق الخطب لم اخرق
[2] واني طودٌ اذا صادمت … رياحُ الحوادث لم يُغلق

السعيُ

ابو ركورة

على المرء ان يسعى لما فيه نفعه … وليس عليه ان يساعده الدهر

الكاتب ابو بكر

[3] سابغي المجد في شرقٍ وغربٍ … فما ساءَ الفتى دون اغتراب
فان بلغتُ[4] ما مولاً فاني … جهدت ولم اقصر في الطلاب
[5] وان انا لم افز بمراد سعي … فكم من حسرةٍ تحت التراب

ابو محمد القاسم بن الفتح

ايامُ عمرك تذهبُ … وجميعُ سعيك يُكتَبُ
[6] ثم الشهيد عليك منك … فاين اين المهربُ

الشيخ صفي الدين رحمه الله تعالى

[7] من كان يعلم ان الشهد مطلبه … فلا يخافُ لدغ النحل من الم

وقال ابن رشيق

[8] يُعطى الفتى فينال في دعةٍ … ما لم ينل بالكد والتعب
فاطلب لنفسك فضل راحتها … اذ ليست الاشياء بالطلب
ان كان لا رزقٌ بلا سبب … فرجاء ربك اعظم السبب

[1] قوله يعزّ، عزّ عليه اشتد عليه، واطرق الليل عليه ركب بعضه بعضًا، وخرق الرجل اذا دهش من خوف او حياء
[2] قوله واني، الطود هو الجبل العظيم، وصادمت من صادم مصادمة ضربه
[3] قوله سابغي، متكلم من مضارع بغى يبغي اي طلب وساءه احزنه ١٢
[4] قوله فان، جهد في الامر جهد اجدّ وتعب فيه ١٢
[5] قوله وان، لم افز من الفوز ١٢
[6] قوله ثم، المهرب مصدر والموضع الذي يهرب اليه ١٢
[7] قوله من، اللدغ هو اللسع، والنحل مكس ١٢
[8] قوله يعطى، الدعة الراحة وحذفت الواو من اوله، وكدّ الرجل طلب الرزق ١٢

سمعت المولى السيد حسين احمد المدنى ينشد بهذين البيتين

ان الذى انت ترجوه وتأمله ... من البريّة مسكين بن مسكين
فاسترزق الله عمّا فى خزائنه ... فانما الامر بين الكاف والنون

وايضًا

جنون منك ان السعى رزق ... ويرزق فى غشاوته جنين
جرى قلم القضاء بما يكون ... فسيّان التحرك والسكون

الاغتراب

ابو العرب

الام اتباعى بالامانى الكواذب ... وهذا طريق المجد بادى المذاهب
اهمّ ولى عزمان عزم مشرّق ... واخرى تثنى همتى للمغارب
ولابدّ لى ان اسأل العيس حاجة ... تشقّ على اخفافها والغوارب
اذا كان اصلى من تراب فكلّها ... بلادى وكلّ العالمين اقاربى

فخر الدين الوركانى

أأحبابنا امّا حياتى بعدكم ... فموت واما مشربى فمنغّص
واسعد شئ فى قلبى لانه ... لديكم وجسمى بالبعاد مخصّص

النابغة الجعدى

اذا المرء لم يطلب معاشًا لنفسه ... شكى الفقر اولام الصديق فاكثرا
فسر فى بلاد الله والتمس الغنى ... تعش ذا يسارٍ او تموت فتعذرا

ابو العتاهية

٥١ قوله جنون، الغشاوة (مثلثة) الغطاء والجنين الولد مادام فى الرحم والجمع اجنة واجنن ١٢
٥٢ قوله الام، كلمة الى جارة مكتوبة بالالف وما استفهامية حذفت من آخرها الالف، والامانى جمع امنية، والكواذب جمع كاذبة والبادى اسم فاعل من بدا اى بان و ظهر ١٢
٥٣ قوله اهمّ متكلم من مضارع همّ بهمّ اى اريد، والمشرّق هو الآخذ فى ناحية المشرق، وبثنى اى يصرف ١٢
٥٤ قوله ولابد، العيس الابل البيض يخالط بياضها شقرة او ظلمة خفية، الواحد اعيس والواحدة عيساء ويقال هى كرام الابل، وشقّ عليه الامر صعب والاخفاف جمع خف البعير والغوارب جمع غارب وهو الكاهل وقيل ما بين السنام والعنق وهو الذى يلقى عليه خطام البعير اذا ارسل ليرعى حيث شاء ١٢
٥٥ قوله أأحبابنا، الهمزة للنداء، ونغّص الله عيشه كدّره ١٢
٥٦ قوله واسعد مبتدأ وقلبى خبره ١٢

شيئان لو بكت الدماء عليهما	عيناي حتى تؤذنا بذهاب
لم تبلغ المعشار من حقيهما	فقد الشباب وفرقة الاحباب

وللآخر

شخوص الفتى عن منزل الضيم واجب	وان كان فيه اهله والاقارب
وللحر اهل ان نأى عنه اهله	وجانب عز ان نأى عنه جانب
ومن يرض دار الضيم دار النفس	فذلك في دعوى التوكل كاذب

وقال بعضهم

أحيباب قلبي هل سواكم لعلتي	طبيب بدار العاشقين خبير
واني لمستغن عن الكون دونكم	واما اليكم سادتي ففقير
فجودوا بوصل فالزمان مفرق	واكثر عمر العاشقين قصير

ليس الغنا من العقل

لبعضهم

الرزق يخطي باب عاقل قومه	ويبيت بوابا بباب الاحمق

وقال رجل من بني قريع

متى ما ير الناس الغنى وجاره	فقير يقولوا عاجز وجليد
وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى	ولكن احاظ قسمت وجدود

المشورة

قال الشاعر

الرأي كالليل مسود جوانبه	والليل لا ينجلي الا باصباح

٥١ قوله شخوص، شخص الرجل من بلد الى بلد ذهب، وضامه (من ضرب) يضيمه ظلمه قهره ١٢ ٥٢ قوله متى، متى شرطية، وما زائدة، والواو في وجاره حالية، والجليد هو القوي الشديد، ومن (في البيت الثاني) خبر ليس واحاظ جمع حظوة على خلاف القياس اي الحظ من الرزق والجدود جمع جد وهو البخت والحظ، معنى البيتين انه يقول بلغ من جهالة الناس غباوتهم اذا رأوا الغني والحال ان جاره جليد قوي يقولون هذا الغني من جلادة وقوة وحسن كسبه حصل له الغنى، وهذا العجزه عن الكسب ركبه الفقر وهذا من سوء فهمهم، بل الغنى والفقر امران لا يحصلان بالتدبير والتصدي لهما وانما هي حظوظ قسمها الله تعالى جل مجده بين عباده في الحيوة الدنيا كما قال تعالى أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ١٢ ٥٣ قوله الرأي يقال: اصبح لنا مصباحا اي اسرجه، والعرب تقول اصبح يا رجل اي انتبه من غفلتك والمصابيح جمع مصباح وهو السراج والآراء جمع رأي، وترد لفظة مخاطب من مضارع الازدياد ١٢ * * *

فاضمم مصابیح آراء الرجال الی	مصباح رأیك تزدد ضوء مصباح

ولبعضهم

اقرن[٥١] برایك رأی غیرك واستشر	فالحق لا یخفی علی اثنین
فالمرء مرآة تریه وجهه	ویری قفاه بجمع مرآتین

العبرة للعمل لا للقول

لبعضهم

یقول[٥٢] لی السجان وهو یقودنی	الی السجن لا تفزع فما بك من بأس

ضیاع العمل

صالح بن عبد القدوس [redacted]

وان[٥٣] عناء ان تفهم جاهلا	فیحسب جهلا انه منك افهم
متی یبلغ البنیان یوما تمامه	اذا کنت تبنیه وغیرك یهدم

وله ایضا

لا تجد بالعطاء فی غیر حق	لیس فی منع غیر ذی الحق بخل
انما الجود ان تجود علی من	هو للجود منك والبذل اهل

المر لك والحلو لغیرك

لبعضهم

یا ضمر[٥٤] اخبرنی ولست بکاذب	واخوك نافعك الذی لا یکذب
أمن[٥٥] السویة ان اذا استغنیتم	وامنتم فانا البعید الاجنب

٥١ قوله اقرن، قرنه جمعه واستشر امر من الاستشارة وهو طلب المشورة، ومن المشاهدات ان المرء اذا قام بین مرآتین طویلتین یری قفاه ١٢ ٥٢ قوله یقول، السجان هو صاحب السجن، ولا تفزع نهی من الفزع ١٢ ٥٣ قوله وان العناء هو النصب ١٢ ٥٤ قوله یا ضمر اسم رجل یشکوه الشاعر، واخوك مبتدأ ونافعك خبره ١٢ ٥٥ قوله أمن، الهمزة من الاستفهام وکلمة من جارة والسویة الاستواء والانصاف والاجنب الغریب ١٢

* * *

وإذا الشدائد بالشدائد مرّة	أشجتكم فأنا الحبيب الأقرب
ولجندب سهل البلاد وعذبها	ولي الملاح وحزنهن المجدب
وإذا تكون كريهة أدعى لها	وإذا يحاس الحيس يدعى جندب
هذا لعمركم الصغار بعينه	لا أمّ لي إن كان ذاك ولا أب
عجبا لتلك قضية وإقامتي	فيكم على تلك القضية أعجب

رفعة الأرذال سيما هلاكهم

إذا ما أراد الله إهلاك نملة	سمت بجناحيها إلى الجو تصعد

الفخر بالآباء

وقال آخر

أيها الفاخر جهلا بالنسب	إنما الناس لأم ولأب
إنما الفخر بعقل راجح	وبأخلاق حسان وأدب
ذاك من قد فاخر الناس به	فاق من فاخر منهم وغلب

وقال الحسين بن قنبر

لا خير فيمن له أصل بلا أدب	حتى يكون على ما نابه حدبا
كم راعني من أخي عيّ وطمطمة	فدم لدى القوم معروف إذا انتسبا
في بيت مكرمة آباؤه نجب	كانوا الرؤوس فأضحى بعدهم ذنبا

وقال آخر

أبوك أبو حرّ وأمك حرة	وقد يلد الحران غير نجيب

٥١ قوله وإذا، أشجتكم لفظة غائبة من ماضي الإشجاء وهو الأحزان ١٢ ٥٢ قوله و، والجندب بالضم نام مرسے، والعذب الطيب، والملاح الريح تجري بها السفينة، وسنان الرمح، والمالح من المياه، والحزن ما غلظ من الأرض والجمع حزون، والمجدب والمجدوب من أجدب القوم أصابهم الجدب وهو القحط والمحل ١٢ ٥٣ قوله وإذا تكون، يقال حاس الحيس اتخذه والحيس تمر يخلط بسمن وأقط فيعجن ويدلك شديدا حتى يمتزج ثم يندر نواه وقد يجعل فيه سويق ١٢ ٥٤ قوله هذا، يقال صغر صغارا هان بالذل ١٢ ٥٥ قوله عجبا، مفعول مطلق محذوف العامل، وتلك مبهم و قضية تمييز وإقامتي مبتدأ وخبره أعجب يقول يا قوم تعجبوا من هذه القضية النادرة وهذه وإن كانت أعجب لكن إقامتي فيكم أيها الصانعون بي هذه الفعلة القبيحة أعجب من صنيعكم بي ١٢ ٥٦ قوله إذا، سمت، لفظة غائبة من ماضي السمو بلند شدن والجو ما بين السماء والأرض ١٢ ٥٧ قوله لا، الحدب محركة كوزي پشت وأراد به الالتفات والإكباب على العلو ١٢ ٥٨ قوله كم، راعني أي أعجبني، والعي بالكسر مصدر عيّ بالأمر درماندن دركار والطمطمة مصدر طمطم سخن بزبان عجم گفت، والفدم نعت من فدم (من كرم) فدامة درماندن در سخن ١٢ ٥٩ قوله في، النجب جمع نجيب ١٢

اطيب الحالات

والأخر

الا ليتني ما كنت يوما معظما	ولا عرفوا شخصي ولا علموا قصري
اكلّف في حال المشيب بمثل ما	تحملته والغصن في ورق نضر
فما عاش في الايام في حر عيشة	سوى رجل ناء عن النهي والامر

لمؤلف الكتاب غفر الله له

ابيات انشدتها في (نادية الادب) المتعلقة بدار العلوم الندوية حين امروا باجازة قول الشاعر

تمتع من شميم عرار نجد	فما بعد العشية من عرار
الام على التجنب والتخلي	فقلت اجيبهم هذا شعاري
لقد طوفت في الآفاق دهرا	وجبت القفر والبيد الصحاري
وجربت البلاد ومن عليها	وميزت الصغار من الكبار
فاني لو اجد احدا نصوحا	يقيني من وقوعي في عوار
ولا يغتابني ان غبت عنه	ولا يوذي اذا هو في جواري
رأيتهم عدوي في البلايا	واحبابي اذا انا ذو يسار
ولكن الكتاب كتاب علم	سميري في الليالي والنهار
يؤاسيني اذا هجمت همومي	ويونسني اذا انا في الديار
خليلي في الهواجس والرزايا	انيسي مونسي حامي الذمار
طريفي تالدي وولي امري	احب ذخائري وكذا ضماري
يدافع عسكر الاحزان عني	ويهدأني اذا انا في السهار

۵۱ قوله الا، ما نافية، تصری اے داری ۱۲ ۵۲ قوله اكلف، اى اكلف حال كونى بالتأ مشيبى بمثل تحملى حال كونى الغصن (اراد به قده) اوراقه ذات نضارة ۱۲ ۵۳ قوله تمتع، امر من التمتع، والشميم مصدر شم يشم شما وشميما وما نافية وكلمة من لاستغراق الجنس، والموضع موضع الرفع على ان يكون اسم ما، والعرار بقلة ناعمة طيبة الريح الواحدة عرارة قاله الشاعر وقت ارتحاله من وطنه الى الديار الغربية اى قف ساعة وتمتع من شم عرار نجد فانه لا يكون بعد عشية اليوم من عرار ۱۲ ۵۴ قوله الام، متكلم مجهول من لام يلوم ملامة وعلى للتعليل كاللام كقوله "علام تقول الرمح يثقل عاتقي" ولامه على كذا وفى كذا اكدره بالكلام لاتيانه ماليس جائزا وماليس ملائما لحال اللائم او حال الملوم والتجنب البعد، واراد به البعد عن الناس، والتخلى گزاشتن وخالى شدن يعنى خلوت گزينى، وشعارى اے طريقتى وعادتى ۱۲ ۵۵ قوله لقد، جبت مثل قلت متكلم من ماضى الجوب وهو القطع، والقفر الخلاء من الارض لا ماء به ولا نبات والجمع قفار وقفور، والبيد بالكسر جمع بيداء الفلاة والجمع ايضا بيداوات والصحارى جمع صحراء الارض المستوية في لين وغلظ ۱۲ ۵۶ قوله فانى يقى مضارع من الوقاية والعوار مثلثة الخرق والشق فى الثوب والعيب ۱۲ ۵۷ قوله ولكن، السمير هو المسامر الذى يشاركه فى السمر اى الحديث ليلا ۱۲ ۵۸ قوله يواسينى لفظة غائب من مستقبل المواساة، أساه بماله مواساة غمخوارى نمود اورا بمال خود، مهموز الفاء وقد يبدل واوه ياء لانضمام ما قبلها همومى اے احزانى ويونسنى لفظة غائب من الايناس ضد الايحاش والديار تا پديد شدن ۱۲ ۵۹ قوله خليلى، الهواجس جمع الهاجس هو ما وقع فى خلدك، والرزايا جمع رزية المصائب والحامى اسم فاعل من حمى الشيء حماية والذمار كل ما يلزمك حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ۱۲ ۶۰ قوله طريفى، الطريف هو المكتسب من المال ويقابله التالد، والضمار بالكسر المال لا يرجى عوده وحصوله ۱۲ ۶۱ قوله يهدأنى، يقال هدأ الصبى جعل يضرب عليه بكفه ويسكنه لينام والسهار بالضم السهر ضد النوم

ـلـه قوله فهلّا، اللوّام جمع لائم اسم فاعل من الملامة، ولمتم مثل قمتم ماضٍ منه، والخلي الفارغ والخالي من الهمّ، ويقال انا خلي منه اي بريئ، والقطف مصدر من قطف الثمر جناه وجمعه، والتقريب ضرب من العَدْو، ودار اسم فاعل من دري يدري، اي لما يعرفه عارف، ١٢ ـلـه قوله خمولي، خمل ذكره وصوته (من نصر) خمولا خفي ومنه "خمول ذكرك في الحيوة ملامة" وعاري مركب اضافي ١٢ ـلـه قوله ومن، من استفهام للانكار، وذا اشارة

والسجايا جمع سجية الخلق والطبيعة وهي ماخوذة من معنى السكون لانها عبارة عن الملكة الثابتة في النفس، والنبل بالضم النجابة و الفضل ١٢ ـلـه قوله دار العلوم ديمة من رار غزيرة السيلان قال الله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا، والسماء هي بمعنى المطر مجازا، والسيلان (فيما قيل) موضوعة للايماء الى تولد شيئ من آخر، ثم استعملت في معنى الحركة والاضطراب في الشيئ، ثم تفرع من هذا سائر معانيها ودار العلوم مبتدأ و فاقت خبره ١٢ ـلـه قوله باق، المر هو المرور، و الضمير في لاهله للزمان لا لدار العلوم، والهطّال مبالغة الهاطل، من هطل المطر هطلا مطر متتابعا متفرقا عظيم القطر فهو هاطل، وجار اسم فاعل من الجريان، و بحر جار مبتدأ خبره باق ١٢ ـلـه قوله من، موصولة مبتدأ وجملة يستسقي حال من المستتر في جاء، وجملة يستسقي خبره والعلل محركة الشرب الثاني وفتح الباري علم كتاب شرح البخاري للعلامة ابن حجر رحمة الله عليه او المعنى على التركيب الاضافي

به سُكري اذا ما شئتُ خمرا	ومنه إفاقتي وبه خُماري
فهلّا ايها اللوّامُ لمتُم	خليّ القلب من قطف الثمارِ
ثمارِ فنونِ علمٍ باجتهادٍ	وتقريبٍ لما يديه دارِ
خمولي اطيبُ الحالات عندي	واعزازي لديهم فيه عاري

يزيد بن محمد المهلبي

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلّها	كفى المرء نبلا ان تعدّ معايبه

الفقيه الباهر

اذا كنتُ اعلم علما يقينا	بانّ جميع حياتي كساعه
فلِمْ لا اكون ضنينا بها	واجعلها في صلاحٍ وطاعه

ولبعضهم

لا تكن سكّرا فتأكلك الناسُ	ولا حنظلا تذاق فترمى

المدائح

وللمؤلف غفرله في مدح دار العلوم الديوبند

دارُ العلوم بفيضها المدرارِ	فاقت ضياء الشمس نصف نهارِ
باقٍ على مرّ الزمان لاهله	من فيضها الهطّال بحرٌ جارِ
مَن جاء يستسقي بحار فيوضها	يُسقى بها عللا بفتح الباري
زادت على شمس السماء وبدرها	نورًا فليس معارضٌ ومبارِ
عادت تضيءُ وليلها كنهارها	وتميّز الابرار من فجّارِ
تدعوا الى غفران ربٍّ غافرٍ	وتصير ترسًا من عذاب النارِ
شهدت ملائكةُ الاله بفضلها	ودعت لها الحيتان تحت بحارِ

ـلـه قوله زادت، من زاد اللازم فانه لازم ومتعد ونورا يرفع الابهام من المستتر في زادت، والمعارض اسم فاعل من عارضه معارضة وعراضا قابله، ومبار اسم فاعل من باراه عارضه وفعل مثل فعله يقال "هو يباري الريح جودا وسخاء" ١٢ ـلـه قوله عادت، اي صارت، وتضيء من الاضاءة اللازم، وليلها الخ اراد به الهداية التامة الكاملة، والابرار جمع بار كالطهار جمع طاهر، والفجار جمع فاجر ١٢ ـلـه قوله تدعو، الترس صفحة من الفولاذ مستديرة تحمل للوقاية من السيف

٥١ قوله روض، جمع روضة اى من دمن، وحكت لفظة غائبة من ماضى الحكاية، حكى فلان فلانا شابهه و فعل فعله او قوله سواء والعدن الاقامة والخلود فانه مصدر قولك عدن بالمكان اذا اقام به ومنه المعدن بسنة الجوهر وذلك قول اخو هوات المعدن اسم علم موضع معين فى الجنة، قال البيضاوى وعنه عليه الصلوٰة والسلام عدن دار الله التى لم ترها عين قط الخ ١٢ ٥٢ قوله ريّا، الريح الطيبة، والقرنفل، ثمر شجرة كالياسمين بسالة الهند وهو افضل الافاويه الحارة واذكاها ويطلق القرنفل على نبات بستانى له زهر احمر فى الغالب او ابيض طيب الرائحة يكثر فى الشام، وهبت الريح هبوبا ثارت وهاجت، والنسائم جمع نسيم وهو ابتداء كل ريح قبل ان تقوى، وفى الكليات كل ريح لا تحرك شجرا ولا تعفى اثرا فهى نسيم، والابكار بكسر الهمزة مصدر ابكر يبكر ابكارا اى خرج بكرة اوصار فى وقت البكرة ثم يسمى ما بين طلوع الفجر الى الضحى ابكارا كما يسمى صباحا، ويحتمل ان يكون بفتح الهمزة جمع بكر بفتح الباء والكاف كسحر واسحار،

٥٣ قوله وتضوّع، اصله تتضوع حذفت احدى التائين من اوله، تضوع المسك تحرك فانتشرت رائحته وكذلك الشئ المنتن، والاكوان جمع كون، چيزے نو پيدا. والفوحات جمع فوحة من فاح المسك من نصر تضوّع وانتشرت رائحته قالوا ولا يقال فاح الا فى الريح الطيبة خاصة ولا يقال فى الخبيثة المنتنة فاحت بل يقال هبت ريحها، وقيل هو عام فى الطيبة والخبيثة ١٢

٥٤ قوله يحيى، احيا الله الارض اخصبها بعد الجدب قال الله تعالى فاحيا به الارض بعد موتها، و التهتان نحو من الديمة والسهول جمع سهل هو ضد الحزن والاوعار جمع وعر المكان الصلب ١٢ ٥٥ قوله ان، روضة أنف لم يرعها احد ١٢ ٥٦ قوله شاهد تها، خاش اسم فاعل من خشى يخشى ٥٧ قوله ان، امزنة لفظة قطعة من المزن وهو السحاب او ابيضه وذو الماء وكلمة من زائدة فى الكلام الموجب، ٥٨ قوله ومن رسوها، السارى اسم فاعل من سرى يسرى، شب رونده، ومثل مرفوع على الخبرية من من رسوها وهداية تمييز من الاضافة او منصوب على التمييز من هداية مقدم على المبهم ١٢ ٥٩ قوله شبانها، جمع شاب بمعنى جوان، وشبان زهد اى وهم وان كانوا شيوخا، لكنهم اقوياء فى الزهد والتقوى فهم الشباب حقيقة والغر جمع اغر مرد نيكو ونمايان ١٢ وشريف قوم والابيض من كل شئ ١٢ ٦٠ قوله فيها، تلهى لفظة غائبة من مضارع الالهاء بازى كنانيدن ومشغول كردن والبيت اشارة الى قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ١٢ ٦١ قوله جافت، لفظة غائبة من المجافاة بمعنى دور داشتن والمضاجع جمع مضجع بمعنى خوابگاه، اشارة الى قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون

روض حكت جنات عدن تحتها ... الانهار للاخيار والاشرار

ريّا قرنفلها يفوق هبوبها ... هبّ النسائم اول الابكار

وتضوّع الاكوان من فوحاتها ... فكانها زهر من الازهار

يحيى الاراضى كلها تهتانها ... كانت سهولا او من الاوعار

ان زرتها مازرت الا روضة ... انفا من القرآن والآثار

يتلى كتاب الله فيها دائما ... وحديث احمد سيد الابرار

ان زرتها مازرت الا راية ال ... اسلام والايمان للزوار

ان زرتها مازرت الا معدنا ... للعلم علم نبينا المختار

شاهدتها فرأيتها مملوءة ... من طائع خاش من القهار

ان زرتها مازرت الا مزنة ... اجرت على الاوعار من انهار

ان زرتها مازرت الا كوكبا ... يهدى الى الجنات للاخيار

فاغفر الهى من بناها مخلصا ... تاسيسها كبناء بيت البارى

ومدرسوها كلهم الا انا ... مثل النجوم هداية للسارى

شبانها شبان زهد واتقى ... وشيوخها غر من الانوار

والعلم علم الدين دين محمد ... مقصودهم بالليل او نهار

فيها رجال ليس تلهيهم تجا ... رات ولا بيع عن الاستغفار

ذكر الاله طعامهم وشرابهم ... يتضوعون لكثرة الاذكار

جافت جنوبهم المضاجع ليلهم ... وتراهم يبكون بالاسحار

طمعا الى رضوان ربهم وخو ... فا من عذاب القاهر الجبار

مثواهم حجراتهم لكنهم ... يسعون مهما قيل من انصار

شهدت بفضلهم النجوم على السما ... ما ان لهم من تائب اوزار

قصرت ملائح السن عن فضلهم | وحسودهم مستكثر اخبارے
ولهم فضائل لا تعد وكيف لا | بن لوانفوسهم اتقاء البارے
يارب اصلح حالنا ومآلنا | وامحق بسيفك صولة الكفار
انزل بهم من كل شر شره | واخذل لهم خذلان ذی الاوزار
اوقد لهم نارا تحرق كلهم | وتحيطهم كاحاطة التيار
وامح الذنوب صغيرها وكبيرها | مما جناها العبد يا ستار ی
وارحم الهی العبد اعزاز العلی | حمال ذنب حامل الاوزار
وتزودی حب النبی محمد | ورجاء رب قادر غفار

ولبعضهم

يا ايها الملك الرفيع جنابه | لم يلف فی كل الوری لك ثان
ظل لرب العرش انت وظاهرا | ان لا يكون لواحد ظلان

ولبعضهم

والنجم تستصغر الابصار طلعته | والذنب للعين لا للنجم فی الصغر

لمؤلفه عفی عنه

فی مدح من عم جوده كما عم فضل وجوده، وسبی احسانه العميم وبره الكريم اكناف العالم من سهول المعمور ونجوده المستغنی عن التلقيب والتكنية والغانی عن التوصيف والتسمية، اعنی الملك الجليل الشهم النبيل عثمان عليخان سلطان الدولة الاصفية لازال جوده ينزل الرعايا من الامن فی حصن حصين ويستخلص الدعاء لدولته الغراء من الآفاق، فلا احد الا وهو من المخلصين خلد الله ملكه وسلطنته وعظم نصرته آمين،

٥١ قوله قصرت، الالسن جمع لسان ای من العجب ان السن الناس قاصرة عن بيان فضائلهم ونحن عو الحسود انی استكثرت فی الاخبار عن حالاتهم وجاوزت حد الصدق ١٢ ٥٢ قوله ولهم، وكيف لا ای كيف لا يكون فضائلهم غير محدودة، وهم بنو لوانفوس ١٢ ٥٣ قوله يا، امحق ای امح، الصولة مصدر صال يصول سطا عليه قهره ٥٤ قوله انزل، اخذل امر من خذله ترك نصرته واعانته، والاوزار جمع وزر وهو الاثم ١٢ ٥٥ قوله اوقد امر من الايقاد هو اشعال النار والنار علی الاستعارة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله ای كلما دبروا مكيدة وخديعة ابطلها والتيار موج البحر الذی ينفح والبحر الذی يسرع جريه ١٢ ٥٦ قوله وامح، امر من المحو، پاک کردن وجنا من جنی الذنب عليه گناه وے کرد ١٢ ٥٧ قوله تزودی التزود توشه گرفتن، قال العبد الضعيف ارجو الله وهو فعال لما يشاء ان يصدق هذا الشعر برحمته وكرمه ولكن اقلت اجيا رحمته، ٥ ومن كرم السادات اعتاق عبدهم اذا صار شيخا قد تقوس ظهره ١٢ ٥٨ قوله والنجم، استصغر الشیء عده او وجده صغيرا وحيا الله طلعته ای رويته وقيل وجهه ١٢ ٥٩ قوله فی، سبی، ای اسير كرد، و الاكناف الاطراف والسهول جمع سهل زمين نرم، والمعمور آبادی، والنجود جمع نجد زمين بلند، والتلقيب لقب نهادن، والتكنية كنيت نهادن، والغانی اسم فاعل من غنی به عن غيره اكتفی به يعنی بے نياز والشهم الذكی والنبيل وهو محمود الشمائل، وخلد ماض من التخليد، هميشه داشتن ١٢

سم لانها ملازمة النصب، ومثلها جاء واطرا وكافة فلا يقال قاطبة الناس كما لا يقال طرّ القوم وكافة الجماعة ١٢ ﻫ قوله

جمع عالم، وربته من التربية وهو التعذيب، والمنن جمع منّة ١٢ ﻫ قوله فهذه، الغراء مونث الاغر وهو من الخيل ماكان بجبهته غرة والحسن من كل شئ وماطرة من مطرت السماء القوم اصابتهم بالمطر، وجودا مفعول به، والجملة المنفية بعده نعت له ١٢ ﻫ قوله حلو بالضم ضد المر، والمختبط اسم فاعل من اختبط زيدا ساله المعروف من غير آخرة، وشوس جمع اشوس من شاس الرجل (من سمع) يشاس وشوش يشوس شوسا نظر بمؤخر عينه تكبرا او تغيظا، قيل الجرئ على القتال الشديد، والمضطغن اسم فاعل من الاضطغان در دل كينه داشتن، والدين الوسخ وقيل

عثمان عثمان قد ضاءت به الدكن ... كلا وربي اضاء الارض والزمن

زال المخاوف والاهوال من دكن ... وعنها الروح والريحان والامن

عثمان مأوى لقوم ما لهم سكن ... وملجأ لغريب ماله وطن

غوث الارامل اذ باتت تسهرها الصروف من دهرها والذل والفتن

من فى العوالم ما ربته دولته ... ومن على الارض ما فى عنقه منن

فهذه الدولة الغراء ماطرة ... على البرية جودا ماله ثمن

حلو لمختبط شوس لمضطغن ... وليس يرضى بما يلقى به درن

شعائر الدين فى ايام عظمت ... ومن طغى وبغى فى عهده وهنوا

اذا استغاثك يا عثمان مختبط ... لباه جودك لا من ولا محن

ضعفى القلوب اذا قويتهم شجعوا ... فرسان خيل اذا ما رعتهم جبنوا

انت الملاذ لقوم قد اتوك على ... انضاء فقر وجد بالمهى اذنوا

احييت كل ملوك الارض قاطبة ... جودا وعدلا فما ماتوا ولا دفنوا

فلا تخف مكر حساد اذا مكروا ... فليس يأكل الا اهله الضغن

ﻫ قوله عثمان، مبتدأ وخبره قد الخ والتكرار للتعظيم او للاستلذاذ، وضاءت من ضاء يضوء روشن گرديد، والدكن ارض جنوبية فى الهند، والواو فى وربى للقسم وجواب اضاء ﻫ قوله زال، المخاوف جمع مخوف اى ما يخاف منه، والاهوال جمع هول كا بيم ناك، والروح بالفتح الراحة والنصرة والعدل الذى يريح المشتكى، والفرح والريحان المعيشة والرزق والامن بالفتح وبفتحتين الاطمينان ١٢ ﻫ قوله عثمان، المأوى كل مكان يأوى اليه شئ ليلا او نهارا والسكن ما يستأنس به والجملة (ما لهم سكن) نعت لقوم كما ما لهم وطن نعت لغريب ١٢ ﻫ قوله غوث بالفتح ومثل غراب المغيث، والارامل جمع الارملة قال ابن السكيت الارامل المساكين من رجال ونساء المحتاجين وباتت من البيتوتة ادركه الليل نام او لم ينم، وقال الفراء: سهر الليل كله فى طاعة او معصية وجعل بعضهم منه قوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما، والمستتر فيه ذو الحال والجملة بعده حال منه وتسهرها شديد لها ساهرة والصروف جمع صرف من الدهر هو نوائبه ١٢ ﻫ قوله من، العوالم

النلطخ به ١٢ ﻫ قوله شعائر جمع شعيرة وهى العلامة من الاشعار وهو الاعلام، والشعور العلم، واختلف فى شعائر الدين قال بعضهم يدخل فيه كل عبادة يتقرب بها الى الله تعالى كصيام ودعاء وذبيحة وطواف ورمى لان كل ذلك من اعلام دينه تعالى ويؤيد هذا القول قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله بمن التبعيضية، وطغى ما ضى من الطغيان مجاوزة القدر والحد والغلو فى الكفر، ووهنوا من وهن الرجل (من ضرب وسمع وكرم وحسب) ضعف فى الامر والعمل والبدن ١٢ ﻫ قوله اذا المختبط مر ذكره انفا، ولبى ماض من التلبية من لبى فلان قال له لبيك ١٢ ﻫ قوله ضعفى جمع ضعيف كجرحى جمع جريح ذو الضعف مبتدأ وشجعوا خبره وقولى اذا قويتهم ظرف له، وكذا المصراع الثانى فان فرسان خيل مبتدأ وقولى جبنوا خبره واذا ما رعتهم ظرف لقولى جبنوا، والفرسان جمع فارس ورعت مثل قلت من راعه خوفه (فائدة جليلة) فى البيت ثلث طباقات والطباق الجمع بين المعنيين المتقابلين فى الجملة سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء كان تقابل التضاد او تقابل السلب والايجاب او تقابل العدم والملكة او تقابل التضايف

او ما يشبه شيئا من ذلك، ويكون الطباق بلفظين من نوع واحد اسمين كقوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وكما فى قوله ضعفى وفرسان، وقد يكون اللفظان فعلين كما فى قولى شجعوا وجبنوا، وقد يكون اللفظان حرفين قال الله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فان فى اللام معنى الانتفاع وفى على معنى التضرر اى لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غيرها، وقد يكون الطباق من نوعين اثنين كاسم وفعل كما فى قولى ضعفى وهو اسم وقويتهم وهو فعل ١٢ ﻫ قوله انت، الملاذ بالفتح الحصن الملجأ، والانضاء جمع نضو هو المهزول من الابل وغيرها، والاضافة من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه، والجد ب المحل، والمهمة بالضم

٥١ قوله آعليت، لفظة مخاطب من الاعلاء بلند كردن، وفاق من سبقوا نعت لقوله رسول وتزرى محذ وف لحكاية من اوله والاصل تتزرى، وتزرى عليه عابه عليه، والقمن الخليق والجدير اى وقد تحقّق من هو بالمراتب العالية جديرٌ لمناقبك البديعة ١٢ ٥٢ قوله يبيت، رقدوا اى ناموا، ويرعى من الرعاية پاسبانى رعيت داشتن والوسن غنودگى ١٢ ٥٣ قوله يدعو، المليك صاحب المُلك والجمع مُلكاء، واليقظ هوشيار،

آعليت[٥١] دين رسولٍ فاق من سبقوا	وقد تزرّى على من بالعلى قمن
يبيت[٥٢] عثمان مولاهم اذا رقدوا	يرعى رعاياه لا نومٌ ولا وسن
يدعو[٥٣] الورى لمليكٍ عادلٍ يقظٍ	قوم اذا اغتربوا فى ظله قطنوا
اظلّك[٥٤] الله فى اظلال رأفته	كما تركتهم فى دهرهم امنوا
وخلّد[٥٥] الله مُلكًا انت مالكه	يا من عزائمه فى الدهر لا تهن
ومن يُعادِيك يا عثمانُ من سَفَهٍ	فى الهمّ والغمّ والاحزان مرتهن
اعزك الله من بين الملوك كما	اعززت ما نطق القرآن والسُنَن

الهجاء ولبعضهم

ابو جعفرٍ رجلٌ عالمٌ	بما يصلح المعدة الفاسدة
تخوّف[٥٦] تخمة اضيافه	فعوّدهم اكلة واحده

وقال آخر

رغيف[٥٧] ابى على حلّ خوفًا	من الاضياف منزلة السماك
اذا كسروا رغيف ابى عليّ	بكى يبكى بكاءً فهو باك

ابن بسّام

اتانا بخبزٍ له يابسٍ	كمثل الدراهم فى خلقته
اذا[٥٨] ما تنفست عند الخوان	تطاير فى البيت من خفته

وقال عباس الخياط

رغيفة[٥٩] النجم لمن رامه	يُرى ولا يُطمع فى لمسه
كانّه[٦٠] فى جوف مرآته	يبدو ولا يُطمع فى جسّه
وفلسه[٦١] الامس الذى قد مضى	بل امسه اوجد من فلسه

ولبعضهم

واغتربوا اجمعوا امن كرمن ماضو الاغتراب بعد ونزح عن الوطن، وقطنوا من قطن (من نصر) فى المكان وبه قطونًا اقام فيه وتوطنوا ٥٤ قوله اظلك الخ اى القى عليك ظله، والاظلال جمع ظل بمعنى سايه، والرأفة اشد الرحمة ١٢ ٥٥ قوله وخلد، العزائم جمع عزيمة ولا تهن منفى من مضارع الوهن وهو الضعف ١٢ ٥٦ قوله تخوف، تخوف عليه شيئا خافه عليه، والتخمة، بضم ففتح وقد جاء فى الشعر كظلمة الداء يصيب الانسان من اكل الطعام الوخيم واصلها الوخمة يعنى خاف ابو جعفر ان يمرض اضيافه لكثرة الاكل فما يعطيهم قط الا اكلة واحدة حتى صاروا تعوّدوها ١٢ ٥٧ قوله رغيف حل اى نزل، والسماك، واحد السماكين كوكبان نيّران يقال لاحدهما السماك الرامح والآخر السماك الاعزل، يقول لاجل خوف الاضياف رغيف ابى على نزل فى عسر الحصول منزلة السماك على السماء ١٢ ٥٨ قوله اذا، الخِوان والخُوان ما يوضع عليه الطعام ليوكل والجمع أخوِنة وخُون ١٢ ٥٩ قوله رغيفة، النجم علو رجل ورامه اى قصده ١٢ ٦٠ قوله كانه، يبدو والخ بيان لوجه الشبه، وجسّ الشئ بيده جسًّا مسّه بيده ليتعرّفه ١٢ ٦١ قوله وفلسه، الامس خبر لفلسه اى فلسه مثل الامس الماضى فى عسرة الحصول بل فلسه اعسر حصولًا من فلسه ١٢

م العين والجمع نواظر، والفتوة السخاء والكرم، والمتين القوى، وميجر لفظ انگليزى تلقب به الحكومة البريطانية لعمالها، وملتان بلدة شهيرة من الهند ١٢ ٥٣ قوله اهنيك، متكلم من مضارع التهنئة، هنأه تهنئا وتهنئة ضد عزاه، اصله اهنئ بالهمزة فى آخره فابدلت ياءً لانكسار ما قبلها ثم سكنت الياء للثقل، وارتوى ماض من الارتواء ارتوى من الماء والعين شرب وشبع، والدهاق بالكسر من الكؤس الممتلئة، يقال دهق الكاس اذا املأها

لا تعذلوني ان هجرت طعامه	لخوفا على نفسي من الماكول
فمتى اكلت قتلته من بخله	ومتى قتلت قتلت بالمقتول

التهنئة بالعيد السعيد

الاستاذ الفاضل العلامة المفتي محمد كفايت الله الدهلوي (حين كان مسجونا[١] في ملتان) الى[٢] مركز دائرة المروة، وانسان ناظرة الفتوة، صاحب العلو والرأي المتين الشيخ ميجر فضل الدين مدير السجن المركزي الجديد بملتان

اهنيك[٣] يا من فاز بالخير وارتوى	بكأس دهاق من مكارم واشتفى
اهنيك[٤] يا من صاد افئدة الورى	باخلاقك الزهراء طيبة الشذى
اهنيك[٥] يا من فاق بالفضل والندى	على كل من اعطى وانفق ما حوى
بعيد[٦] اذا وافى اتى بمسرة	تدب الى اعماق افئدة الورى
اهنيكم بالعيد والعيد معجب	بحر كريم فاز بالعيش والمنى
يعود[٧] لكم عودا حميدا مباركا	عليكم وفيكم جالبا لكم الهنا
يعود اليكم مثل حب يزوركم	فياتي بما ياتي الحبيب اذا اتى
يعود الى ما تشتهيه وترتضي	من العمر بالخيرات والرشد والهدى
يزور[٨] المحبون الاحبة بكرة	ويلتذ كل بالعناق وباللقا

١ قوله مسجونا، اسره الحكومة لما دعا اهل الهند عموما واهل الاسلام خصوصا الى الحرية الكاملة وخلع ربقة الرقية ١٢ ٥٢ قوله الى، من ههنا عبارة الاستاذ، كتبها بيده وارسلها الى فهو موجودة عندى الى الآن ١٢ والمركز ميانه دائره وجاى باش مردم، و المروءة مصدر مرء (من ك) الرجل مروءة صار ذا مروءة وانسانية، قال فى المصباح: المروءة آداب نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات، وقد تقلب الهمزة واوا وتدغم فيقال مروّة والانسان مردم چشم، والناظرة ... وجده لذيذا، والعناق مصدر من عانق يعانق جعل يديه على عنقه وضمه الى نفسه

وكاس دهاق طافحة، واشتفى ماض من الاشتفاء وهو نيل الشفاء وفى البيت براعة المطلع وهى عبارة عن سهولة اللفظ وعذوبته وصحة سبكه ووضوح المعنى ورقته وعدم الحشو وان لا يكون البيت متعلقا بما بعده قال فى النفحات مما ينبغى التنبيه عليه انه يجب على الناظم ان يجتنب فى مطلع كلامه ما يتطير به لانه اول ما يقرع الاسماع ويرد على القرائح والطباع سواء كان ذلك نثرا او شعرا ولكن الاولى يجتنب مثل ذلك فى اثناء مدحه، ويتعين عليه النظر فى احوال المخاطبين والممدوحين ويحترز مما يكرهون سماعه ويتطيرون منه فيجتنب ذكره ويختار لكل شئ ما يناسبه اهـ ١٢ ٥٤ قوله اهنيك الثانى صاد ماض من صاد يصيد صيد شكار كردن، والافئدة جمع الفؤاد القلب، والزهراء المرأة المشرقة الوجه، والبقرة الوحشية والشذى قوة ذكاء الرائحة ١٢ ٥٥ قوله اهنيك (الثالث) قيل عليه ان فاق يتعدى بنفسه فكلمة على بعيد من العجمية، ولو يدرهذا القائل انه من باب التضمين كما فى قول الحماسى (ع) ونص الى سارة بسبق البطاء ١٢ ٥٦ قوله بعيد

الجار مع المجرور تنازع فيه كلمات اهنيك الثلاث واتى ماض من الموافاة واتى القوم رفاتهم والشرطية نعت لقوله عيد، وتدب من دب الشراب والسقم فى الجسم سرى، والاعماق جمع عمق قعر البئر والفج والوادى يعنى اهنيك بعيد اذا اتى ياتى بمسرة تدخل فى اعماق القلوب ١٢ ٥٧ قوله يعود، جالبا اسم فاعل من جلب يجلب ساقه وهو حال من المستتر فى يعود، والهنا من هنى به فرح مهموز اللام ١٢ ٥٨ قوله يزور والاحبة جمع حبيب، والبكرة الغدوة، ويلتذ مضارع من الالتذاذ اذ التذه

ومبسرة، وكل ميتمن ونزيج مفوض الى النزوق السليو، وغزالة انثى الغزال وهو الشادن حين يقرب وينمى اومن يولد ان سيلغ اشد الاحضار والشمس لانها تمد حبالا كانها تغزل، قال بعضهم، يقال طلعت الغزالة ولا يقال غربت والمراد على كرعص من المعنيين المرأة الحسناء والمعانى اسم فاعل من عانى يعانى معاناة وهو المقاساة والمعاناة النصب يقول: فرق عظيم بين الحر الذى يفرح باهله وعياله وبين الذى يقاسى شدائد السجن ١٢ قوله وكم والثانى قرأه بردى وبسطه، يقال اصطلى بالنار اصطلاء استدفأ بها، والضرمة محركة الحرة والنار ١٢

اى تبعه والجسر، الكشف ١٢ قوله فانت، كريما مفعول ذى ومعناها مفعول ثان ١٢

إذا العيد وافى المرءَ والمرءُ محتظ ... بأهلٍ ومنزلٍ اورث اللطفَ والهنا

ولكنه ان حلّ والسجنُ مُوصَدٌ ... على المرء لم يورث سوى الحزن والشجى

وكم بين حرٍّ اذ يناغي غزالةً ... وبين المعاني محنةَ السجن والعنا

وكم بين حرٍّ قرّ عيناه بالهوى ... وبين اسيرٍ يصطلي ضرمة النوى

ولكننا قومٌ نلاعب بالظبى ... ونقلى ظباءً اذ تداعت الى الوغى

ونحن كرامٌ نملك الخير في الندى ... ونحن ليوثٌ نحسم الشرّ في الوغى

ابينا اباء الليث ذلّ تعبّدٍ ... فلا شيمة اخزى من الذل للعلى

حُبسنا واوذينا بغير جريمة ... فما ذنبنا الا الدفاع عن الحمى

وان عاشوا عدّ الدفاع جريمة ... فانا نرى هذا من سؤدد الفتى

وان خاننا الدهر الغشوم فلا تكن ... يد الخؤون واتفحقا اذا انجلى

فانت كريم ابن الكريم ولو نجا ... كريما معينا للذى جاء واعتدى

قوله اذا محتظ، اسم فاعل من احتظى احتظاء بالرزق قال حظا منه قال شيخ الادباء وكانه ماخوذ من الحظ المضاعف ابدلت احد الظائين ياء كما فى قوله تعالى تقضى بمعنى المنزل الذى غنى به اهله اى اقاموا ثم ظعنوا وقيل عام، واورث ماض من الايراث يقال اورثه السقم اكسبه اياه، والهنا ذكر انفا، يقول، اذا اتى العيد الانسان ذو حظ من اهل ومنزل يعطيه ذلك العيد الفرح والسرور ١٢ قوله ولكنه، حل اى نزل موصد اسم مفعول من اوصد افعل من المعتل الفاء الواوى مثل اوعد يوعد ويحتمل ان يكون من آصد وهو يضاهى افعل الآتى من المهموز الفاء مثل آمن يؤمن ومعناهما اطبق واغلق والشجا ما اعترض فى الحلق من عظم ونحوه ثم استعير للهم والحزن لان الانسان يغص بهما ومن التمثيل قولهم فى حلقه شجا ما ينتزع والمراد ان العيد وان كان مجيئا ياتى بالمسرات والافراح ولكن ذلك العيد ان نزل بالمرء حال كون المرء مسجونا والسجن ابوابه موصدة مغلقة لا يفتح له بابه ولا يقدر على الخروج منه فذلك العيد بعينه لا يكسبه شيئا سوى الاحزان والغموم ١٢ قوله وكم، يناغى مضارع من المناغاة وهو المدانات يقال هذا الجبل يناغى السماء اى يدانيها لطوله، وناغيت المرأة غازلتها وناغت المرأة الصبية كلمته بما يعجبه

انشعالها وهو ثيكشه، اللغة الوجود عنى مخزية لاكما فى البيت، والنوى البعد قوله والتنا، استدرك عن الكلام السابق فانه اوهم حزنه وقلقه، ونلاعب مشتق من مضارع الملاعبة وهو اللعب والظبى جمع ظبة واوى كشبة حد سيف او سنان او نحوه والجمع اظاب وظبات ونقلى متكلم من قلى يقلى اى نبغضه قال الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى، وظباء جمع ظبى والمراد بها الحسان من النساء، وتداعت لفظة غائبة من ماضى التداعى اى دعت، الوغى هو القتال، يقول: لسنا نحزن بانا قوم نلاعب بالسيوف المصقولة ونبغض الشهوات النفسية اذ تسبب المالك قوله ونحن، الندى العطاء، وفى الندى عندى حال من الضمير فى تملك وكذا فى الوغى حال من الضمير فى نحسم والليوث جمع ليث الاسد، وحسم الشئ قطعه مستاصلا اياه وحسم العرق قطعه ثم كواه لئلا يسيل دمه والوغى الصوت والجلبة والحرب فانها من الصوت والجلبة اى نحن قوم كرام، نملك الخير حال كوننا

فى وقت العطاء، ونحن شجعان نستاصل الشر حال كوننا فى الحروب ١٢ قوله ابينا، ابينا اباء يرضه، وتعبد فلانا صيره كالعبد له ودعاه للطاعة، والشيمة العادة واخزى اسم تفضيل من خزى كرضى ذل وهان والذل رام كردين اى كرهنا ذلا فى تعبيد الاعداء ايانا مثل كراهة الليوث فانه لا عار اشد اهانة للمرء من ان يكون منقادا للاعداء ١٢ قوله حبسنا، سجنه، واوذينا متكلم من الماضى المجهول من الايذاء اى اذينا واوصلت اليه المكروه، والجريمة الجناية والذنب، والحمى المحمى مرعى وبراد به حريم البيت والمراد هنا الممالك الاسلامية ١٢ قوله وان الغاشم

م قال ابن الاعرابي لانه يعود كل سنة بفرح مجدد، اصله عِوْد قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة وجمعه اعياد على لفظ الواحد للزوم الياء في واحده او الفرق بينه وبين اعواد الخشب، وما مصدرية ظرفية اي ما دام، وشرق من شرقت الشمس (من نصر) شرْق وشروقًا طلعت، وشرِق الرجل (من سمع) بريقه او بغيره من المائعات المشروبة غص، والذكاء بالضم ممدود اسم الشمس غير منصرف للعلمية والتانيث والقصر للضرورة ١٢ (فائدة مهمة) من العجائب ان بعض الجهال ممن لا قسط له من البلاغة والانسجام واحيان يستر ما فيه من الجهالة اعترض على هذه الابيات فقال تارة: فيه مدح الفسقة وهو كبيرة شرعًا ومرة ما وفق هؤلاء بمدح شيخ الهند قدس سره وغيره من الاعلام وطورًا ما دعاهم الى مدح امثال هذه الفساق الا التملق والطمع، وغفل هذا الجاهل البليد عما روي عن الحبر ابن عباس رضي الله عنهما من انه قال لو ان فرعون مصر اسدى اليَّ يدًا صالحة لشكرته عليها ١٢

نرى الاسر للحر الوفي كرامةً	وان كان رجزًا للمواقع في الخنا
وما السجن للمظلوم الا عطيةً	يمنّ بها المولى على عبد اصطفى
فيا رب تثبيتًا وصبرًا على البلا	ويا رب عونًا وانتصارًا من العدى
وبوركت فضل الدين ازددت رفعةً	ووُفّقت بالطاعات والخير والتقى
ليهنك عيد الفطر هذا وبعدَه	تمتّعت بالاعياد ما شرق الذكا

مدح المذموم

حسن الجهل وقال

لئن كنتُ محتاجًا الى الحلم انني	الى الجهل في بعض الاحايين احوج
وما كنتُ ارضى الجهل خِدْنًا وصاحبًا	ولكنني ارضى به حين احرج
فان قال قوم ان فيه سماجةً	فقد صدقوا والذل بالحر اسمج
ولي فرس للحلم بالحلم ملجمٌ	ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمي فاني مقوّمٌ	ومن شاء تعويجي فاني معوّج

مدح الشيب

مسلم بن الوليد

الشيب كُرهٌ وكُرهٌ ان يفارقني	اعجِبْ لشيءٍ على البغضاء مودودِ

ف قوله نرى، من الروية الاعتقادية اي نظن، ورجزا اي عذابًا، والمواقع، من واقع المرأة خالطها، والخنا الفحش في الكلام، فالمواقع في الخنا الذي يخالط القبيح ١٢ ف٢ قوله وما، اصطفى اي اختاره، سقط الهمزة للدرج فاجتمع الساكنان نون التنوين والصاد فكسرت النون لئلا يجتمع الساكنان ١٢ ف٣ قوله فيا المنصوبات كلها مفعول مطلق لحذف فعله، وثبت الشيء جعله ثابتًا، وانتصر منه انتقم ١٢ ف٤ قوله ليهنك، العرب تقول في الدعاء ليهنك الولد معناه يسرك، والاعياد جمع عيد كل يوم فيه جمع او تذكار لذي فضل ا

ف٥ قوله لئن، الاحايين جمع احيان جمع حين، واحوج اسم تفضيل اي اشد احتياجًا الى الجهل ١٢ ف٦ قوله وما، ارضى متكلم من مضارع الرضاء والخدن الصاحب، والحبيب والرفيق والصديق يقع على الذكر والانثى والجمع اخدان واحرج متكلم من مضارع حرج (من سمع) صدره اي ضاق ١٢ ف٧ قوله فان السماجة القباحة اي ان قيل في الشاعر قباحة، فاعترف بهذه القباحة وعذر بان الذل اقبح الاشياء بالحر، فانا ارتكب القبيح حين ارادوا اذلالي ١٢ ف٨ قوله ولي، الجمو الد اسنة البسته اللجام، وا بيت ١٢ شددت عليه السرج يقال فرس ملجم مسرج ١٢ ف٩ قوله فمن، قال بعض شعراء الهند ف پھول میں پھول ہوں، اور کانٹوں میں کانٹا ہوں امیر یا رند، یاروں میں ہوں، عید رعیا روں میں ہوں ١٢ ف١٠ قوله الشيب الكره بالضم اكرهت نفسك ... وبالفتح اكرهك غيرك عليه، ومودود، ان كان روي القصيدة مرفوعًا فاصل العبارة اعجب شيء مودود ... وان كان مجرورًا فالمودود نعت لشيء ١٢

ابو الفتح البستي

يا شيبتي[١] دومي ولا تترحلي ... وتيقني اني بوصلك مولع
قد كنت اجزع من حلولك مرة[٢] ... فالآن من خوف ارتحالك اجزع

آخر

فاما المشيب[٣] فصبح بدا ... واما الشباب فليل افل
سقى الله[٤] هذا وهذا معا ... فنعم المولى ونعم البدل

ابو الفتح كشاجم

تفكرت في شيب الفتى وشبابه ... فايقنت ان الحق للشيب اوجب
يصاحبني[٥] شرخ الشباب فينقضي ... وشيبي لي حتى الممات مصاحب

ابو عبد الله الاسباطي

لا يرعك[٦] المشيب يا ابنة عبد الله فالشيب زينة ووقار
انما[٧] تحسن الرياض اذا ما ... ضحكت في خلالها الانوار

زياد بن زيد

ولا[٨] اتمنى الشر والشر تاركي ... ولكن متى احمل على الشر اركب

وقال آخر

تحامق[٩] مع الحمقى اذا ما لقيتهم ... ولاقهم بالجهل فعل ذوي الجهل
وخلط[١٠] اذا لاقيت يوما مخلطا ... يخلط في قول صحيح وفي هزل
فاني رايت المرء يشقى بعقله ... كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل

الجبن + لبعضهم

قامت[١١] تشجعني هند فقلت لها ... ان الشجاعة مقرون بها العطب

١ه قوله يا، دومي لفظة مخاطبة من امر الدوام، ولا تترحلي نهي من الترحل وهو الارتحال وتيقني لفظة مخاطبة من امر التيقن، ومولع من اولع به مجهولا اعلق به شديدا ١٢ ٢ه قوله قد، الحلول النزول اي قد كنت جازعا من ان تنزلي، والآن انا اجزع من خوف ارتحالك فان ارتحالك هو الموت ١٢ ٣ه قوله فاما، المشيب هو ابيضاض الشعر، وبدا ماض من البدو وهو الظهور، وافل ماض من الافول اي غاب، ١٢ ٤ه قوله سقى، المولى وهو المدبر واراد به الشباب، والبدل اراد به الشيب ١٢ ٥ه قوله يصاحبني، الشرخ اول الشباب يقال هو في شرخ الشباب اي ريعانه، ١٢ ٦ه قوله لا يرعك، لا يرع لفظة غائب من نهي الروع وهو الخوف، والمشيب فاعله، وبنت عبد الله بنت ابنه ١٢ ٧ه قوله انما، ما في اذا ما زائدة والانوار جمع نور بالفتح الزهر والابيض منه ١٢ ٨ه قوله ولا، لا اتمنى متكلم منفي من مضارع التمني، ومتى شرطية، والفعلان بعدها شرط وجزاء اي لا اريد الشر ما دام الشر يتركني ولكن اذا اضطررت الى ارتكاب الشر ارتكبه غير مبال به ١٢ ٩ه قوله تحامق امر من التحامق وهو تكلف الحماقة، والحمقى جمع احمق، ولاق امر من الملاقاة، ١٢ ١٠ه قوله وخلط امر من التخليط، خلط في كلامه هذى، ومخلطا حال مؤكدة من المستتر في خلط، ويوما ظرف لقوله لاقيت ١٢ ١١ه قوله قامت شجعه حمله على الجراءة، والعطب الهلاك ١٢

لا والذي منع الابصار رويته	ما يشتهي الموت عندي من له ارب
للحرب قوم اضل الله سعيهم	اذا دعتهم الى نيرانها وثبوا
ولست منهم ولا اهوى فعالهم	لا القتل يعجبني منهم ولا السلب

ذم المذموم

ذم الحسد

حكى عن بعضهم انه قال تتبعت ما عرفته من دواوين الشعراء قديمهم ومحدثهم فوجدت ابا تمام منفردا بمعنى قوله ؎

واذا اراد الله نشر فضيلة	طويت اتاح لها لسان حسود
لولا التخوف للعواقب لم يزل	للحاسد النعمى على المحسود

تفكروا في احسن من بين هذه الابيات

النابغة الذبياني

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم	بهن فلول من قراع الكتائب

ولبعضهم

ولا عيب فيكم غير ان ضيوفكم	تعاب بنسيان الاحبة والوطن

الشيخ صفي الدين الحلي

لا عيب فيهم سوى ان النزيل بهم	يسلو عن الاهل والاوطان والحشم

لبعضهم (لم اطلع على اسمه)

لا عيب فيهم سوى ان لا ترى لهم	ضيفا يجوع ولا جارا بهم مهتضم

٥١ قوله لا، الواو للقسم، ورويته مصدر مضاف الى مفعوله، والارب محركة العقل والموصول مع صلته فاعل يشتهي ١٢

٥٢ قوله للحرب، نيران جمع نار، ووثبوا اي اسرعوا ماخوذ من الوثوب ١٢

٥٣ قوله ولست، لا اهوى متكلم من مضارع هوي يهوى احبه، والسلب اراد به سلب القتيل وهو ما معه من ثياب وسلاح ودابة فَعَل بمعنى مفعول ١٢

٥٤ قوله واذا، النشر البسط خلاف الطيّ، واتاح ماض من الاتاحة وهو التقدير ١٢

٥٥ قوله لولا، التخوف هو الخوف، والنعمى النعمة ١٢

٥٦ قوله ولا، الفلول جمع فلّ السيف وفلول السيف كسور في حده، والقراع مصدر اضيف الى مفعوله من قارعت الابطال ضارب بعضهم بعضا والكتائب جمع كتيبة الجيش ١٢

٥٧ قوله ولا (الثاني) الاوطان جمع وطن (محركة) منزل اقامة الانسان ومقره، ولد به او لم يولد، وقد يسكن الطاء كما في البيت والمعنى ان عيبا ما لا يوجد فيكم الا واحدا وهو ان من جاء اليكم ضيفا ينسى احبته ووطنه لما يرى من الراحة عندكم ١٢

٥٨ قوله لا عيب النزيل هو الضيف، ويسلو مضارع من سلا عنه نسيه وذهل عن ذكره والحشم الخدم ومن يغضب له من حشم (من سمع) غضب، سموا بذلك لانهم يغضبون له او يغضب هو لهم من اهل وعبيد او جيرة ١٢

٥٩ قوله لا عيب، (الرابع) المهتضم اسم مفعول من اهتضمه ظلمه وغضبه وكسر عليه حقه ١٢

عدم الاكتراث[1] بما تفوه به الناس

لبعضهم

وما[2] احد من السن الناس سالما ... ولو انه ذاك النبي المطهر

فان[3] كان مقداما يقولون اهوج ... وان كان مفضالا يقولون مبذر

وان[4] كان سكيتا يقولون ابكم ... وان كان منطيقا يقولون مهذر

وان[5] كان صواما وبالليل قائما ... يقولون زوار يرائي ويمكر

فلا تكترث بالناس في المدح والثنا ... ولا تخش غير الله والله اكبر

وقال الشاعر

ان عاب ناس على مقالي ... فليس بي قولهم يضير

قد قيل ان القرآن سحر ... وما يقول الرسول زور

كتمان الاسرار

لبعضهم

اذا[6] المرء افشى سره بلسانه ... ولام عليه غيره فهو احمق

اذا[7] ضاق صدر المرء عن سر نفسه ... فصدر الذي يستودع السر اضيق

الشدائد

عبد الله بن عتبة المهلبي

كل المصائب قد تمر على الفتى ... فتهون غير شماتة الاعداء

العباس بن الاحنف

صرت[8] كاني ذبالة نصبت ... تضيء للناس وهي تحترق

---

١ قوله الاكتراث، اكترث له بالى به يقال "هو لا يكترث لهذا الامر اى لا يعبأ به ولا يبالي به ١٢ وتفوه، تفوه بكلمة نطق بها، قال شيخ الادباء ولا يقال تفوه في المدح ١٢

٢ قوله وما كلمة ما نافية تشبه ليس في العمل وسالما خبره والالسن جمع لسان ولو وصلية ١٢

٣ قوله فان، المقدام بالكسر الكثير الاقدام على العدو والجمع مقاديم، والاهوج من هوج الرجل (من سمع) يهوج هوجا كان طويلا في حمق وطيش وتسرع فهو اهوج والمفضال كثير الفضل، والمبذر اسم فاعل من التبذير وهو الاسراف ١٢

٤ قوله وان كان، السكيت الكثير السكوت، والابكم الاخرس، والمنطيق مثل مسكين البليغ والمهذر هو المتكلم بما لا ينبغي ١٢

٥ قوله وان كان صواما الزوار ذو الزور، ويرائي مضارع من راءيته مراءاة اريته على خلاف ما انا عليه ١٢

٦ قوله اذا، افشى اظهر ولام ماض من الملامة وفهو جواب اذا في صدر البيت

٧ قوله اذا ضاق صدر مبتدأ وخبره اضيق ١٢

٨ قوله صرت، الذبالة وقد تنقل الياء الفتيلة ١٢

قوله ايضًا

كفى حزنًا ان التباعد بيننا ... وقد جمعتنا والاحبّة دارُ

اللجلاج الحارثي

اذا[٥١] ما اهان امرؤ نفسه ... فلا اكرم الله من مكرمه

وقال اٰخر

صبرت[٥٢] على ما لو تحمّل بعضه ... جبال شراة اصبحت تتصدّعُ
ملكت دموع العين حتّى رددتها ... الى باطن فالعين فى القلب تدمعُ

وقال الفقيه الحافظ ابو محمد بن حزم

لا[٥٣] يشمتنّ حاسد ان نكبة عرضت ... فالدهر ليس على حال بمترك
فالحرّ[٥٤] كالتبر يلفى تحت منفعة ... طورا وطورا يرى تاجا على ملك

حسن المخاصمة

ابن جابر

ان[٥٥] شئت ان تجد العدوّ وقد غدا ... لك صاحبا يولى الجميل ويحسن
فاعمل كما قال الخبير بخلقه ... فى قوله ادفع بالّتى هى احسن

قلت السّائل

لبعضهم

النفس[٥٦] ملأى من المعالى ... والكيس صفر الجنان خال
فليت مالى كمثل فضلى ... وليت فضلى كمثل مالى

وقال بعضهم

دع الايّام تفعل ما تشاء ... وطب نفسا اذا نزل البلاء

---

٥١ قوله اذا اما، من مكرمه اے من هو مكرمه ١٢ ٥٢ قوله صبرت، شراة موضع بدمشق، وتتصدع اے تتشقق ١٢ ٥٣ قوله لا يشمتن الشماتة الفرح ببلية العدو والنكبة بالفتح المصيبة والمترك اسم فاعل من الاتراك الافتعال اے تارك ١٢ ٥٤ قوله فالحر التبر ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين ولا يقال تبر الا للذهب وبعضهم يقوله للفضة ١٢ ٥٥ قوله ان الواو حالية، وغدا اے صار ويولى من اولى فلان معروفا صنعه اليه والخبير بخلقه هو البارى تعالى عز اسمه ١٢ ٥٦ قوله النفس ملأى مونث ملآن وهو الممتلئ، والمعالى جمع المعلاة كسب الشرف والرفعة والشرف، والكيس قال فى المصباح الكيس ما يخاط من خرق واما ما يتخذ من اديم وخرق فلا يقال له كيس بل خريطة، والصفر مثلثة الخالى يقال بيت صفر من المتاع ورجل صفر اليدين اے خال والجنان القلب، وخال تاكيد لقوله صفر ١٢

+ + + + +
+ + +

ولا تجزع لحادثة الليالي	فما لحوادث الدنيا بقاء
اذا ما كنت ذا قلب قنوع	فانت ومالك الدنيا سواء

أبو اسحاق الصابي

الضب[٥١] والنون قد يرجى لقاؤهما	وليس يرجى التقاء اللب والذهب

وقال مالك بن حريم الهمداني

أنبئت والايام ذات تجارب	وتبدي لك الايام ما لست تعلم
بأن[٥٢] ثراء المال ينفع ربه	ويثني عليه الحمد وهو مذمم
وان[٥٣] قليل المال للمرء مفسد	يحز كما حز القطيع المحرم
يرى درجات المجد لا يستطيعها	ويقعد وسط القوم لا يتكلم

الشكوى الى الاصدقاء

وقال بعضهم

يا[٥٤] غائبين تعللنا بغيبتهم	بطيب دهر ولا والله لم يطب
ذكرت[٥٥] والكاس في كفي لياليكم	فالناس في راحة والقلب في تعب

كتب ابو دلف الى ابن طاهر يعاتبه

اخاؤكم[٥٦] كالورد ليس بدائم	ولا خير فيمن لا يدوم له عهد
وعهدي[٥٧] لكم كالآس حسنا وبهجة	له ورق خضر اذا ذبل الورد

فاجابه ابن طاهر

اشبهت عهد الورد فيما تذمه	وهل زهرة الا وسيدها الورد
اذا ذكم كالآس مر مذاقه	وليس له في الريح قبل ولا بعد

للامام زين العابدين رضي الله تعالى عنه

٥١ قوله الضب، الضب سوسمار، والنون الحوت وجمعه نينان وانوان ١٢

٥٢ قوله بان، الثراء الغنى وكثرة المال، و يثني اي يصرف ١٢

٥٣ قوله وان يحز اي يقطع، والقطيع السوط المنقطع طرفه، وجلد محرم لم يدبغ، وسوط محرم لم يمرن ١٢

٥٤ قوله يا، تعللنا الخ ..... تشغلنا به، والباء في بغيبتهم بمعنى عن، يقول ايها الغائبون قد شغلنا عن شدائد غيبتهم بسبب طيب دهر ثم اعرض و قال: والله لم يطب الدهر ايضا ١٢

٥٥ قوله ذكرت ليا ليكم مفعول به لقوله ذكرت، والكاس في كفي جملة حالية، والراحة بمعنى الكف ١٢

٥٦ قوله اخاءكم والاخاء مصدر آخاه مواخاة اي صار له اخا، مصدر بقاء، و جملة وليس بدائم بيان للتشبيه ١٢

٥٧ قوله وعهدي والآس شجر يعرف عند بعض العامة بالريحان والورق جمع ورقة والخضر جمع اخضر ١٢ ✣ ١٢ ✣ ١٢

٥١ قوله واذا، والأحزم من حزم حزامة اخذ بالثقة ١٢ ٥٢ قوله لا تشكون، نهي مؤكد بالنون الثقيلة من الشكاية والرحيم هو الله والذي لا يرحم هو الخلائق ١٢ ٥٣ قوله اذا، الدف بالضم وقد يفتح آلة طرب يضرب بها واما الكبير المدور فيقال له "المزهر" ومولعا اسم مفعول من اولعت به ايلاعا اغراه به وحرصه ١٢ ٥٤ قوله اذا وذاهبة في الاول مركب من ذا الصاحبية والهبة وذاهبة في المصراع الثاني اسم فاعل من ذهب يذهب،

واذا بليت بعبرة فاصبر لها ٥١	صبر الكريم فان ذلك احزم
لا تشكون الى الخلائق انما ٥٢	تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم

الناس على دين ملوكهم

اذا كان رب البيت بالدف مولعا ٥٣	فشيمة اهل البيت كلهم رقص

لا بد للملك من العطاء

اذا لم يكن ملك ذا هبة ٥٤	فدعه فدولته ذاهبة

الظرافة

ابن تميم رحمه الله تعالى

قالوا رأيناك كل وقت ٥٥	تهيم بالشرب والغناء
فقلت اني فتى قنوع ٥٦	اعيش بالماء والهواء

حسن الاستيذان

ولبعضهم

يا امعدن الفضل وطود السو ٥٧	لا زالت من بحر السخي تغترف
عبيدك بالباب فقل منعما ٥٨	يدخل او يصبر او ينصرف

الشيب ولا خير

ولي خط وللايام خط	وبينهما مخالفة المداد

اعلم ان في البيت جناسا مركبا فان الجناس المركب ما كان ركنه الاول مفردا والآخر مركبا او بالعكس اما ان يتشابه ركناه لفظا وخطا او لفظا وخطا فالاول يقال له "المفروق" لحصول التفرقة خطا في احد ركنيه وهو قسمان القسم الاول مفرد ملفوف كقول الشاعر ؎
سألت وصالها فابت وصالي
وقالت انها لا كلمتني +
لقد صدقت وبرت غيراني
رايت لحاظها قد كلمتني +
نقلت لها دعي صدي وهجري
نعم حمل التجافي كل متني +
والقسم الثاني مفروق مرفو وهو ان تتفق حروف الكلمتين الا ان احدهما تامة والاخرى مرفوة بحرف من الكلمة الاخرى لاعتبار ذلك في التجنيس كقول ابي القاسم الحريري ؎
ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه
بدمع يضاهي الوبل حال مصابه
ومثل لعينيك الحمام ووقعه
ولوعة ملقاه ومطعم صابه
والثاني من الاجناس المركب هو ما تشابه ركناه لفظا وخطا ويقال له "متشابه" لاتفاق لفظي الخط ١٢ ٥٥ قوله ايناك تهيم من هام على وجهه يهيم ذهب من العشق او غيره

١ انعم الله بك عينا اي اقر بك عين من تحبه او اقر عينك بمن تحبه ١٢

لا يدري اين يتوجه واراد بالشرب شرب الخمر، والغناء من الصوت ما طرب به وقياسه الضم لانه صوت، وقال في الكليات: الغناء بالضم والمد التغني، ولا يتحقق ذلك الا بكون الالحان من الشعر وانضمام التصفيق لها فهو من انواع اللعب ١٢ ٥٦ قوله نقلت، قنوع بالفتح مبالغة قانع، واراد بالماء الخمر، وبالهواء الصوت ١٢ ٥٧ قوله يا ءالطود الجبل العظيم، وتغترف مخاطب من الاغتراف آب بهشت گرفتن، وهو خبر لا زالت ١٢ ٥٨ قوله عبيدك، المنعم يقال

۵۱ قوله اذا، استحصد الزرع حان له ان يحصد ١٢ ۵۲ قوله ثلاث، جزت مثل قلت من جاز الموضع گذشت از جائے ١٢ ۵۳ قوله وحل، اى نزل، وترعوى مخاطب من مضارع ارعوى الرجل عن القبيح والجهل ارعواء كف عنه ورجع فهو مرعو، وربما استعمل لمطلق الرجوع وهو على مثال افعلّ اصله ارعوّ فابدلت الواو الاخيرة ياء ثم صارت الفا كما نقل عن ابى العلاء وحكى عن ابن الخياط النحوى الذى كان من اصحاب ثعلب انه قال قمت سنين اسال عن وزن ارعوى فلم اجد من يعرفه قال ابو العلاء ووزنه له فرع واصل اصله ان يكون على افعلّ نحو احمرّ واخضرّ كان ارعوّ وكرهوا ان يقولوا ذلك لان الواو المشددة لم تقع فى اخر الماضى ولا المضارع ولو نطقوا بقولهم ارعوّ ثم استعملوه مع التاء لوجب اظهار الواوين كما انهم اذا ردوا احمرّ الى التاء قالوا احمررت فاظهروا المدغم ولم يمكنهم ان يقولوا ارعووت فيجمعوا بين الواوين كما انهم لم يقولوا اغزووت فقلبوا الواو الثانية ياء ولا ريب ان احدى الواوين زائدة كما ان احدى الرائين فى احمر كذلك وتزدجر من ازدجره بمعنى زجره وبمعنى انزجر ١٢ ۵۴ قوله تمر، مرًّا اى مرورا والحث الاعجال، يقال حثثت فلانا فاحتث فهو حثيث محثوث والحثيث فعيل من احث وهو صفة او حال من الفاعل اى حاثة ولما كان اصله المصدر استغنى عن تاء التانيث و المستمر الدائم المتتابع او محكم من المرة يقال امررته فاستمر اذا احكمته فاستحكم ۵۵ قوله فلو، لا اعتضت اللام مثلها فى لفسدتا واعتضت مخاطب من الاعتياض عوض گرفتن ١٢ ۵۶ قوله ترغب، المنون الموت (مونث) وتكون واحدة وجمعا وكانها اسم فاعل من المن وهو القطع لانها تقطع المدد وتنقص العدد ١٢ ۵۷ قوله فاما، ازلفت اى قربت من المؤمنين وسقر علم لجهنم ولذلك لم يصرف، من سقرته النار وصقرته اذا لوحته، واستعر النار اتقدت ١٢ ۵۸ قوله سالت، يقول سالت ذات يوم خبيرا من الاطباء من اى شئ حدث شيبى قال حدث ...

فاكتُبُهٗ سوادًا فى بياض	وتكتبه بيَاضًا فى سواد

ولبعضهم

ولما رأيتُ الشيبَ أيقنتُ انّه	نذيرٌ لجسمى باهْدامِ بنائِهٖ
اذا ابيضَّ مُخضرُّ النّباتِ فانّه	دليلٌ على استحصادِهٖ وفنائِهٖ

وقال الوليد بن حزم

ثلاثٌ وستّونَ قد جزتَها	فماذا تؤمّل او تنتظِرْ
وحلّ عليك نذيرُ المشيبِ	فما ترعوى او فما تزدجِرْ
تمرّ لياليك مرًّا حثيثًا	وانت على ما ارى مُستمِرّْ
فلو كنتَ تعقِلُ ما ينقضى	من العمر لاعتضت خيرًا بِشَرّ
فمالك لاتستعِدُّ اذًا	لدارِ المقامِ ودارِ المقرّ
اترغبُ عن فجأةٍ للمنونِ	وتعلمُ ان ليس منها مفرّ
فامّا الى جنّةٍ ازلِفَتْ	واِمّا الى سقرٍ تَسْتَعِرّ

وقال الآخر

سألتُ من الاطبّاءِ ذاتَ يومٍ	خبيرًا بِمَ شيبى؟ قال: بلغم
فقلتُ لهٗ بى غيرَ احتشامٍ	لقد اخطأتَ فيما قلتَ بل غم

ذمٌّ

قالت وقد راعها مشيبى	كنتَ ابنَ عمٍّ فصرتَ عمَّا
واستهزأتْ بى فقلتُ ايضًا	قد كنتِ بنتًا فصرتِ أمَّا

٥١ قوله لا تبك، ابليت مخاطب من ماضى الابلاء، ابلى الثوب اخلقه، وابلت لفظة غائبة منه لا تبك ثوبك ان صار باليًا وابك العمر الذى مضى ١٢ ٥٢ قوله ولا تكونن المختال اسم فاعل من الاختيال وهو التكبر والتبختر ١٢ ٥٣ قوله ولا تعفه نهى من عاف الرجل الطعام والشراب وغيرهما كرهه فلم ياكلها ولم يشربه، والدنس المتسخ وجمعه ادناس، والوسخ بفتحتين الدنس ١٢ ٥٤ قوله تنام، اعدّ ماضى مجهول من اعدّه لامر كذا اى هيأه له واحضره، والسهاد الارق ١٢ ٥٥ قوله وتصبح المضيع اسم فاعل من اضاع الرجل اضاعة كثرت وفشت ضياعه فهو مضيع ١٢ ٥٦ قوله اذا فرّط فى الشئ قصّر فيه، والحصاد مصدر من حصد الزرع والنبات (من نصر وضرب) حصادا بفتح الحاء وكسرها قطعه بالمنجل ٥٧ قوله سرّ ماضى من السرور، وماله فاعله ومن عاش مفعوله، والاعدام الافتقار ١٢ ٥٨ قوله سلّط هو امر من التسليط اى التغليب، والنهى جمع نهية العقل سمى به لانه ينهى عن القبيح وعن كل ما ينافيه، وعدّ امر من عددته صادقا اى حسبته وظننته ١٢ ٥٩ قوله ان، تحصد، مقدّر بان الناصبة، حذفت من غير عمل كما فى قوله "الا ايهذا اللائمى احضر الوغى" على رواية الضم فى احضر، اى بما شئت حصاده ١٢ + ١٢ + ١٢ +

النظر فى العواقب

ابى عمران موسى بن عمران

لا تبكِ ثوبك ان ابليت جدّته — وابكِ الذى ابلت الايام من بدنك
ولا تكوننّ مختالًا بجدّته — فربما كان هذا الثوب من كفنك
ولا تعفه اذا ابصرته دنسًا — فانما اكتسب الاوساخ من دنسك

ابو وهب القرطبى

تنام وقد اعدّ لك السهاد — وتوقن بالرحيل وليس زاد
وتصبح مثل ما تمسى مضيعًا — كانك لست تدرى ما المراد
اتطمع ان تفوز غدًا هنيئًا — ولم يك منك فى الدنيا اجتهاد
اذا فرّطت فى تقديم زرع — فكيف يكون من عدم حصاد

على بن الجهم

سرّ من عاش ماله فاذا — حاسبه الله سرّه الاعدام

شهاب الدين الاندلسى

يا من تجلّد للزمان — اما زمانك منك اجلد
سلّط نهاك على هواك — وعدّ يومك ليس من غد
انّ الحيوة مزارع — فازرع بما قد شئت تحصد
والناس لا يبقى سوى — آثارهم والعين تفقد
او ما سمعت بمن مضى — هذا اذمّ وذاك يحمد
المال ان اصلحته — يصلح وان افسدت يفسد

الشيخ بهاء الدين العاملى

يكون غنيا ۱۲

م والبهائم وبين الغنائم والنائم من التجنيس ۱۲ ۵۴ قوله وطرفك الطرف العين لا يجمع لانه في الاصل مصدر وقيل في جمعه اطراف، والطموح مبالغة الطامح من طمح بصره اليه ارتفع ونظره شديدا، والجموح مبالغة الجامح من جمح الفرس جموحا ركب راسه لا يثنيه شئ ۱۲ ۵۵ قوله وما العوار جمع عارية الشئ المستعار والمعير اسم فاعل والمعار اسم مفعول كلاهما من اعاره الرجل اعارة اعطاه عارية ۱۲ * ۵۶ قوله الظلم هو مبتدأ ومن مع مجرور خبره، والشيم جمع شيمة العادة، والعفة الكف عما لا يحل ولا يجمل قولا او فعلا،

يقول يريد كل احد يريد ان يظلم الناس فان الظلم امر طبعي للمرء فان تجد عفيفا عن الظلم فلعلة من العلل كالعجز والخوف ونحوها لا يظلم لا لانه ليس بامر طبعي له ۱۲ ۵۷ قوله ومن البلية الجار مع مجروره خبر مقدم وعذل مبتدأ وهو مصدر مضاف الى مفعوله اي من البلية العظيمة التي يبتلى بها الانسان عذل الجاهل الذي لا يرجع ولا يقطع عن غيه وجهله وخطابك من لا يفهم ما تقول لجهله او غيه، قال شيخ الادباء هذا على كون العذل والخطاب مصدرين مضافين الى فاعليهما والمعنى اذا عذلك من لا يكف نفسه عن الجهل او خاطبك من هو خال عن الفهم فهو من البلية العظمى عليك ويعجبني قول الشاعر ۵ عجيب بانتو ركهيو كه كلچرى گنجى + حضور بلبل بستان كرے نوا سنجى * ۵۸ قوله الذل واصل المصراع الثاني الارقم (مبتدأ) اود (خبره) منه لمن يوده، لان كون المرء ذليلا يحمل صاحبه على اظهار المودة لمن يبغضه لانه يعجز من مجاهرته بالعداوة، على ان الحية مع ما هو معروف فيها من الخبث والتعرض لعداوة من لا يوذيها ادنى الى مودة من يظهر الذليل مودته ويعجبني البيت الفارسي ۵ بر تملقهائے دشمن تكيه كردن ابلهی ست پائے بوس سیل از پا افگند دیوار را +

قد صار اعلمين على لفظهما، يقول من اراد نجاح حاجة بشيء هو غير السيف الهندي

الا يا خائضاً بحر الاماني	هداك الله من هذا التواني
اضعت العمر عصياناً وجهلاً	فمهلاً ايها المغرور مهلاً
مضى عهد الشباب وانت غافل	وفي ثوب العمى والغي رافل
الى كم كالبهائم انت هائم	وفي وقت الغنائم انت نائم
وطرفك لا يرى الا طموحاً	ونفسك لم تزل ابداً جموحاً
وقلبك لا يفيق عن المعاصي	فويلك يوم يؤخذ بالنواصي

وقال آخر

وما اهل الحيوة لنا باهل	ولا دار الفناء لنا بدار
وما اموالنا الا عوار	سيأخذها المعير من المعار

لابي الطيب المتنبي

الظلم من شيم النفوس فان تجد	ذا عفة فلعلة لا يظلم
ومن البلية عذل من لا يرعوي	عن جهله وخطاب من لا يفهم
والذل يظهر في الذليل مودة	واود منه لمن يود الارقم
ومن العداوة ما ينالك نفعه	ومن الصداقة ما يضر ويؤلم
اني اصاحب حلمي وهو بي كرم	ولا اصاحب حلمي وهو بي جبن
ولا اقيم على مال اذل به	ولا الذ بما عرضي به درن
من اقتضى بسوى الهندي حاجته	اجاب كل سؤال عن هل بلم

۵۱ قوله الا، الخائض الداخل، والاماني جمع امنية، والتواني هو التقصير والفتور ۱۲ ۵۲ قوله مضى، العمى هو عدم البصر والغي هو الغواية والرافل اسم فاعل من رفل اي جر ذيله وتبختر، او خطر بيده ۱۲ ۵۳ قوله الى، البهائم جمع بهيمة، والهائم هو الذاهب لا يدري اين يتوجه، والغنائم جمع غنيمة، ولا يخفى ما بين البهائم

۵۹ قوله ومن العداوة، اي من انواع العداوة عداوة ينالك نفعها فان عداوة الذليل الذي يظهر المودة ويطوي كشحه على بغضك تظهر ما اضمر من الخبث فتنتفع من يعاديه بان يطلع على دفينه وخبيء جانبه وبعكسها صداقته فانها قد تكون سببا يتوصل به الى اذاه لانه يساتره العداوة ويتربص به نهزة للغدر ۱۲ ۶۰ قوله اني، اي اني اعامل الناس معاملة حليم ما دام حلمي يظن انه كرم، وتركت ذاك الحلم اذا ظن انه جبن مني ۱۲ ۶۱ قوله ولا اقيم، هو افتعال من قام على الامر دام وثبت واذل به نعت لمال، والدرن كتف الثوب ذو الدرن وهو الوسخ وقيل التلطخ به، يقول ۱۴

م المداواة، وحلّ اي نزل، ويحول من حال الشئ اذا تحوّل من حالٍ، اے انت قادر على مداواة كل داء الا الحسد فان الحسد اذا نزل فى قلب لا يتغير من الكثرة الى القلة بل يزيد يوماً فيوماً ١٢ ٥٦ قوله ولا تطمعن، تنيل اى تعطى، اى ان الحاسد لا مطمع فى مودته لانه لا يقدر على مودة محسوده وان اظهر له المودة وبذل نهاله من نفسه حقيقة ويجوز ان يراد بقوله تنيل معنى الهبة اے لا يود الحاسد ذا نعمة وان اظهر له المودة وشاركه فى نعمته بالعطاء ١٢ ٥٧ قوله يهون، ان تصاب فاعل يهون، اے لا يصعب علينا ان تصاب اجسامنا اذا سلمت اعراضنا من العار وعقولنا من الخبائث ١٢ ٥٨ قوله

وما كل هاوٍ للجميل بفاعلٍ ... ولا كل فعّالٍ له بمتمّمِ
ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله ... واخو الجهالة فى الشقاوة ينعمُ
والهمّ يخترم الجسيم نحافةً ... ويشيب ناصية الصبى ويهرمُ
فلا غيرت بى ساعةٌ لا تعزّنى ... ولا صحبتنى مهجة تقبل الظلما
سوى وجع الحسّاد داوِ فانه ... اذا حلّ فى قلبٍ فليس يحولُ
ولا تطمعن فى حاسدٍ فى مودّةٍ ... وان كنت تبدى نهاله وتنيلُ
يهون علينا ان تصاب جسومنا ... وتسلم اعراضٌ لنا وعقولُ
ومن كان عزمى بين جنبيه حثّه ... وخيّل طول الارض فى عينه شبرا
اذا اعتاد الفتى خوض المنايا ... فاهون ما يمرّ به الوحولُ
رمانى الدهر بالارزاء حتى ... فؤادى فى غشاءٍ من نبالِ
فصرت اذا اصابتنى سهامٌ ... تكسّرت النصال على النصالِ
ليس الجمال لوجهٍ صحّ مارنه ... انف العزيز بقطع العز يجتدعُ
من كان فوق محل الشمس موضعه ... فليس يرفعه شئ ولا يضعُ
ان السلاح جميع الناس تحمله ... وليس كل ذوات المخلب السبعُ

ف١ قوله وما، ها واسم فاعل من هوى يهوى احبّه والكلام على طريقة وما كل حيوان بانسان اى لا يجب ان يكون كل من احب الجميل يفعله لا محالة ولا كل من شرع فى فعلٍ تممه ١٢ ف٢ قوله ذو فى النعيم حال من المستتر فى يشقى، وفى الشقاوة حال من المستتر فى ينعم، اے العاقل يشقى بعقله وان كان فى نعيم من الدنيا لتفكره فى العواقب وعلمه بتحول الاحوال والجاهل ينعم هو فى الشقاوة لضعف حسه وقلة تفريقه بين حال وحال ١٢ ف٣ قوله والهمّ، يخترم اے يهلك، والجسيم عظيم الجسم، والنحافة الهزال، والناصية شعر مقدم الراس، والهرم الضعف والعجز عن الحركة، يقول اذا استولى الهمّ على الجسيم هزله حتى يهلك من النحافة، وقد يشيب به الصبى ويصير كالهرم من الضعف والعجز ١٢ ف٤ قوله فلا، يدعو على نفسه ويخبر عنها، يقول لا بقيت بى ساعة لا انال العز فيها ولا صحبتنى نفس تقبل الذل ١٢ ف٥ قوله سوى، مفعول لقوله داوِ والوجع الالم والمرض وداوِ امر من م

ومن، حثّه اى حرّضه واستعجله وخيّل الشئ اے مثّله وصوّره، يقول من كان له عزمى فى الاسفار وركوب المشاق حثّه على السير فى الارض طلباً للمعالى والذكر غير مبالٍ بطول الطريق حتى ان الارض باسرها تصير فى عينه بمنزلة شبر من المسافة ١٢ ف٩ قوله اذا، المنايا جمع منية وهى من اسماء الموت، والوحول جمع الوحل محركة وبالتسكين وهى كالغة رديئة فى الطين الرقيق ترتطم فيه الدواب (كيچڑ) واهون مبتدأ وخبره الوحول، يقول اذا تعوّد الانسان ان يخوض معارك الحروب ويتعرض للمنايا لم يبال بالوحول ١٢ ف١٠ قوله رمانى، الارزاء جمع رزء بالضم المصيبة وقيل المصيبة العظيمة، وحتى ابتدائية، وغشاء القلب والسيف وغيرهما ما يغشاه والجمع اغشية والنبل السهام العربية، يقول كثرت علىّ نوائب الدهر ورزاياه حتى لم يبق من قلبى موضع الا اصابه سهم منها فصار فى غلاف من السهام ١٢ ف١١ قوله فصرت، النصال جمع النصل بالفتح حديدة السهم والرمح والسيف والسكين ما لم يكن له مقبض، فاذا كان له مقبض فهو سيف، وربما سمى السيف نصلاً اے صرت بعد ذلك اذا اصابتنى سهام من تلك المصائب لا تجد لها موضعاً تنفذ منه الى قلبى، وانما تقع بعدها الا على النصال التى قبلها فتنكسر عليها، كما قيل فى الهندية (ع) مشكلیں ہم پر پڑیں اتنی کہ آساں ہو گئیں ١٢ ف١٢ قوله ليس، الجمال اسم ليس، ولوجهٍ خبره، والجملة (صح مارنه) نعت لوجه، والمارن ما لان من طرف الانف والجمع موارن، ويجتدع من جدع انفه واجتدعه قطعه، يقول ليس الجمال مقصوراً للوجه على صحة مارنه بل انف ذى عزيز يقطع بزوال عزته اے بل يبقى المرء ذليلاً مع صحة انفه ١٢ ف١٣ قوله ان، ليس اسمه ضمير الشان والجملة بعده خبره، والمخلب هو للطير والسباع بمنزلة الظفر للانسان، يقول السلاح يحمل الناس كلهم ولكنك تدلو ان كلاً من ذوات المخلب لا يكون سبعاً فكذلك كل من حمل السلاح لا يكون

موذياليس بخسيس ولا لئيم مثله، والحاصل ان الخسيس مطبوع على اذى الكريم الذى لا يشاكله فى الخسة واللوم التنافى بينهما ١٢

والفاء جواب اذا، اى اذا اخترت الارتحال عن قوم حال كونك قادرين على منعك من مفارقتهم فالراحلون الا اياهم ١٢ ٥ قوله شر، لا اصدق بها، نعت لبلاد، وشر مبتدأ وما يصم اى ما يعيب خبره ١٢ ٥ قوله لا تشكون، نهى مؤكد بالنون الثقيلة من الشكوى، والاشمات متعد من الشماتة، والشكوى مفعول مطلق، والعقبان جمع عقاب طائر من الجوارح، والرخم طائر ابقع يشبه النسر فى الخلقة، وقال فى المنتهى مرغى ست مردارخوار كه بفارسى آن را كركس گويند يقول لا تشك الى احد ما ينزل بك من البلاء فتشمته بشكواك فتصير شكواك مثل شكوى الجريح الى الطيور التى ترقب موت المجروح لتاكله ١٢ ٥ قوله لا، اى

بذلك الفعل حسبما يقتضيه العامل فيه، يعنى ان اقتضى مفعولا به كان بقيه بر صفحه ٢١٩

اذا رأيت نيوب الليث بارزة ... فلا تظنن ان الليث يبتسم

ان كان سركم ما قال حاسدنا ... فما لجرح اذا ارضاكم الم

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ... ان لا تفارقهم فالراحلون هم

شر البلاد بلاد لا صديق بها ... وشر ما يكسب الانسان ما يصم

لا تشكون الى خلق فتشمته ... شكوى الجريح الى العقبان والرخم

وبطريق قول المتنبى

لا يخدعنك من عدو دمعه ... وارحم شبابك من عدو ترحم

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى ... حتى يراق على جوانبه الدم

يؤذى القليل من اللئام بطبعه ... من لا يقل كما يقل ويلؤم

ديوان الحماسة

قال حاتم

وعاذلة قامت على تلومنى ... كانى اذا اعطيت مالى اضيمها

اعاذل ان الجود ليس بمهلكى ... ولا مخلد النفس الشحيحة لومها

وتذكر اخلاق الفتى وعظامه ... مغيبة فى اللحد بال رميمها

وقال رجل من الفزاريين

الا يكن عظمى طويلا فاننى ... له بالخصال الصالحات وصول

ولا خير فى حسن الجسوم ونبلها ... اذا لم تزن حسن الجسوم عقول

اذا كنت فى القوم الطوال علوتهم ... بعارفة حتى يقال طويل

وكم قد رأينا من فروع كثيرة ... تموت اذا لم يحيهن اصول

لا تخدعنك من دموع عدوك اذا جاء اليك باكيا، وارحم شبابك من عدو ورحمته، فانه يغدر ١٢ ٥ قوله يؤذى، القليل هنا بمعنى الخسيس ومن لا يقل مفعول يؤذى ١٢ ٥ قوله وعاذلة، اراد بها امرأته، اى تلومنى امرأتى على الجود كانى اظلمها حين اجود بالمال ١٢ ٥ قوله اعاذل، الهمزة للنداء، وعاذل ترخيم عاذلة، ولومها مهموز العين ابدلت همزتها واوا فاعل مخلد والشحيحة البخيلة ١٢ ٥ قوله وتذكر، الواو فى وعظامه حالية وبال اسم فاعل من بلى يبلى كهنه شده والرميم البالى من العظام قال الله تعالى من يحيى العظام وهى رميم ١٢ ٥ قوله الا، مركب من ان الشرطية ولا النافية واللام فى له بمعنى الى ووصول مبالغة الواصل وطول العظم كناية عن طول القامة، وهو وصف ممدوح فى الرجل، ويكنى به عن الوصول الى المعالى، يقول ان لم يكن عظمى طويلا حتى اكون طويل القامة كسائر الكرام فلا عار ولا منقصة، فاننى وصول بالخصال الحسنة الى كون العظم طويلا والحاصل انى افعله ما يفعله طويل القامة ولكن طويل القامة يفعله بسبب طول القامة واما انا فبسبب الصالح من الاعمال ١٢ ٥ قوله ولا، نبل الجسوم كمالها ولا يكون الرجل نبيلا حتى يكون محمود الشمائل ووزن

٥ قوله اذا، النيوب جمع ناب، والليث الاسد، اى اذا اظهر الاسد انيابه فاياك ان تظن ابتسام منه، بل قصد الافتراس ١٢ ٥ قوله ان، اى ان كان يسركم ما قال لى حاسدنا او قول حاسدنا فما الوجع اذا ارضيتم بذلك الجرح ١٢ ٥ قوله اذا ترحلت، الواو حالية ١٢

ساواه فى الوزن او غلبه يقول لا خير فى حسن الاجسام وعظمها اذا لم يساو حسنها عقولها بان لا يكون فيها عقل او يكون لكن لا يساوى حسنها، قال شيخ الادباء هذا على ان يكون لم يزن من الوزن مثل لم يعد ويحتمل ان يكون من الزينة مثل لم يبع فالمعنى ليس فى حسن الجسوم وكمالها خير ما دام لم يزينه يقول ١٢ ٥ قوله اذا كنت بضم التاء ليطابق قوله عظمى وغيره ويحتمل ان يكون بفتحها على الخطاب والطوال جمع طويل اراد به القوم الكرام، وعلوتهم غلبتهم فى العلو، والعارفة المعروف فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق من سر كاتم او بمعنى ذات عرف طيب لانها تنشر نفسها على صاحبها بها، يقول اذا كنت انا وكنت انت بين القوم الكرام علوتهم بمعروف حتى

م ٥٥ قوله لاتيأسنّ، نهي مؤكد بالنون الثقيلة من ايس اى قنط، قال تعالى لا تيأسوا من روح الله، وان ترى اى من ان الخ متعلق بقوله لاتيأسنّ فى اول البيت، يقول اذا استعنت بالصبر على حصول مطلوبك فلا تيأسن من ان ترى فتحًا وفرجًا وان طالت مطالبته وبعُد سعى وجهد ١٢ ٥٦ قوله اخلق، هو من افعال التعجب مثل احسن به وان يحظى وان يلج بتقدير الباء فانه يقال انه خليق به اى جدير به، وحظى مثل رضى اذا فاز وظفر، والمدمن اسم فاعل من الادمان من ادمن اذا داوم والولوج الدخول، يقول اى شئ جعل ذا الصبر خليقا اى جديرا بان يفوز بحاجته وجعل من ادمن قرع الابواب جديرا بان يدخلها والحاصل ان صاحب الصبر خليق بنيل حاجته ومن يدمن قرع الابواب يلج لامحالة ٥٧ قوله قدّر، هو امر من التقدير والخطو وضع القدم وعلا ما من العلو، والزلق مزلة الاقدام، والغرة الغفلة، وزلج ماض اى زلّ، يقول قدّر لرجلك موضعها قبل وضعها فانه من علا مزلة عن غفلة زلّ عنها لامحالة ١٢ ٥٨ قوله ولا يغرنك نهي مؤكد بالنون الخفيفة من الغرور وغرّه اى خدعه والصفو هو الماء الصافي، واراد بالتكدير ما يكدره فان الامتزاج بنفس التكدير غير معقول، اى لاتخدعن بالماء الصافي الذي انت شاربه فانه كثيرا ما يكون مكدرا مخلوطا بالخفية ويكون ظاهره خلافه ١٢ ٥٩ قوله واعرض، اعرض متكلم من مضارع الاعراض، والمطاعم جمع مطعم، وقد اراها جملة فى محل الجر لكونه نعتا للمطاعم، والواو فى وفى حالية والانطواء الالتفاف واراد به الجوع وانما يكون عند الجوع القوي والخلو الشديد، يقول تعرض لى مطاعم فيها دنس فاتركها وبطني جائع مخافة العار والاثم ٦٠ قوله فلا، الواو للقسم، وما نافية، يقول اقسم بابيك يا مخاطب واقول ليس فى العيش خير ولا فى الدنيا بعد فقد الحياء ٦١ قوله يعيش، ما مصدرية ظرفية فى كلا المصراعين اى مادام، واللحاء قشر العود وهو الخشب الرطب يقول

ولو ارّ كالمعروف امّا مذاقه	فحلو واما وجهه فجميل

وقال محمد بن بشر

ماذا يكلفك الروحات والدلجا	البرّ طورًا وطورًا تركب اللججا
كم من فتىً قصرت فى الرزق خطوته	الفيته بسهام الرزق قد فلجا
ان الامور اذا انسدت مسالكها	فالصبر يفتق منها كل ما ارتتجا
لاتيأسنّ وان طالت مطالبة	اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته	ومدمن القرع للابواب ان يلجا
قدّر لرجلك قبل الخطو موضعها	فمن علا زلقا عن غرة زلجا
ولا يغرنك صفو انت شاربه	فربما كان بالتكدير ممتزجا

وقال آخر

واعرض عن مطاعم قد اراها	فاتركها وفى بطني انطواء
فلا وابيك ما فى العيش خير	ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيى بخير	ويبقى العود ما بقي اللحاء

٥١ قوله ولو، المعروف الاحسان، من اقتضاه طلبه ثم الغرض النهى، والروحات منصوب على المفعولية جمع روحة وهو السير فى الرواح اى العشى، والدلج جمع دلجة سير اول الليل، والبر ضد البحر منصوب بفعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده، واللجج جمع لجة بمعنى الماء الكثير، يخاطب نفسه ويقول اى شئ يكلفك ان تسير فى العشيات وتسير فى اوائل الليالى وان تركب البر تارة والبحور العميقة اخرى اى لاتفعل ذلك فان الرزق قد ياتى بلا سعى ١٢ ٥٢ قوله كم، الخطوة بالضم وقد يفتح ما بين القدمين، وكنى بقصور الخطوة عن التقاعد عن الطلب وعدم السعي والسهام جمع سهم وهو الحظ، وقدح الميسر، واراد بسهام الرزق الحظوظ والانصباء، فلج اى فاز والالف للاشباع، ويتعدى بالباء يقول ليس الرزق بكثرة السعي فكثير من الفتيان قصرت خطوتهم فى طلب الرزق وجدته قد ادرك من الرزق ما لم يدركه غيره ١٢ ٥٣ قوله ان، انسداد المسالك كناية عن الصعوبة فى تحصيل المآرب ويفتق يفتح ويشق وارتتج مجهول استغلق عليه الكلام كانه اطبق عليه يقول اذا انسدت مسالك الامور فالصبر يفتح كل ما انسدّ منها

يعيش المرء بخير مادام فيه حياء ويبقى الخشب الرطب مادام عليه لحاؤه فالحاصل ان حيوة المرء بالحياء كما ان حيوة العود باللحاء ١٢

بقية ص ٢١٨ مفعولا به نحو كم رجلا ضربت وكم غلام ملكت وان اقتضى مفعولا مطلقا نحو كم ضربة ضربت وكم ضربة ضربت، وان اقتضى ظرفا فنحو كم يومًا صمت وكم يوم صمت او محلها الرفع بالابتداء، والجملة التى بعدها فى محل الرفع خبرلها، والعائد محذوف، والتقدير كم من فروع رايتها الخ والبيت من باب التمثيل يعني اولاد اباء اشراف خس واذا لم يكن فيهم شرف اباءهم كالشجر اذا لم يحمى الاصل الغصن وكذلك الولد اذا لم يحمن به ابوه ١٢

٥١ قوله وكم، شتمي مصدر اضيف الى فاعله، والصاب والعلقم شجرتان مرّتان، يقول كم من لئيم ذليل احب انى اشتمه وان كان شتمي له مرًّا كالصاب والعلقم ١٢ ٥٢ قوله وللكف هو مبتدأ واضر اسم تفضيل من الضرر خبره وشتم اللئيم من قبيل اضافة المصدر الى مفعوله، وتكرّما مصدر فى موضع الحال اے متكرما، ويجوز ان يكون مفعولًا له فالمعنى للتكرم، يقول ان امساكى عن مشاتمة اللئام حال كونى اختار الكرم او لاجل التكرم اضرّ لهم واغيظ عليهم بالضرر من كل ذم وهجو ١٢ ٥٣ قوله لحاجته ملك مركب من ملّ وماض من الملول والكاف ضمير المخاطب يقول كل شخص يحبك لاجل انه محتاج اليك فلما قضا حاجته منك سئم ١٢ ٥٤ قوله صديقك ملك ماض من التمليك، يقول صديقك هو الذى اذا انت تريد ان يملكك شيئا وجده اجاب اليك ولا يبخل فى تمليكك بروحه ٥٥ قوله يا، سفح الدم، ارسله وسفك الدم صبّه، والبيت الاول شرط والثانى جزاء، ولا تخش نهى من الخشية، يقول يا سيدى ان جرى لعينى مسفوح من دموعى ولقلبى مسفوك من دمى اى دمعت عينى وجرح قلبى فلا تخش ان تطالب انت بالقصاص فان عينى جارية مملوكة وكذا قلبى والمماليك اذا قتلوا لا يقتص شرعًا من ملّاكهم ١٢ ٥٦ قوله بروحى الباء للتفدية، والتقدير الجيرة مفديون بروحى فالجيرة مرفوع او افدى روحى جيرة فمنصوب والجيرة جمع جار، وابقوا جمع المذكر من ماضى الابقاء مشتق من البقاء، والباء فى بقلبى للمصاحبة فى موضع الحال، يقول افدى روحى جيرة او هم مفديون بروحى تركوا دموعى عندى وقد رحلوا مصاحبين بقلبى وصبرى ١٢ ٥٧ قوله كانّا، اللام للتعليل، واقتسمنا اے تقاسمنا، اے كان التقاسم وقع بيننا وبين جيراننا فقلبى صار جار الهم والدمع صار جارًا لى ١٢ ٥٨ قوله رحلوا، تحرّق الشئ بالنار وقعت فيه، اے رحل احبتى وافنت دموعى لاحتراقى من نار بعدهم وعجبت من بقائى وحياتى، وعلمت ان العود يخرج منه ماء حين يحرق بالنار لاجل فراق اوراقه فكانها لى كالاوراق وانا كالعود ١٢

وقال المؤمل بن اميل المحاربى

وكم من لئيم ودّ انى شتمته ... وان كان شتمى فيه صاب وعلقم

وللكف عن شتم اللئيم تكرّمًا ... اضرّ له من شتمه حين يشتم

نادرة

صديق الصدق فى الدنيا قليل ... فمن لك ان ظفرت به بذاك ومن

لحاجته يودّك كل شخص ... وذاك اذا قضاها منك ملّك

صديقك من اذا ما انت منه ... طلبت الروح بالتمليك ملّك

التوديع

ابو اسحق ابراهيم

عليكم سلام الله انى راحل ... وعيناى من خوف التفرق تدمع

فان نحن عشنا فهو يجمع بيننا ... وان نحن متنا فالقيامة تجمع

القاضى محى الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى

يا سيدى ان جرى من مدمعى دمى ... للعين والقلب مسفوح ومسفوك

لا تخش من قود يقتص منك به ... فالعين جارية والقلب مملوك

جمال الدين بن نباتة رحمه الله تعالى

بروحى جيرة ابقوا دموعى ... وقد رحلوا بقلبى واصطبارى

كانّا للمجاورة اقتسمنا ... فقلبى جارهم والدمع جارى

وقال بعضهم

رحلوا فافنيت الدموع تحرّقًا ... من بعدهم وعجبت اذ انا باق

وعلمت ان العود يقطر ماؤه ... عند الوقود لفرقة الاوراق

٥١ قوله لا تطمئنّ نهي من الاطمئنان، والبهجة الحسن ويقال هو حسن لون الشيء ونضارته، وقيل هو في النبات النضارة وفي الانسان ضحك اسارير الوجه او ظهور الفرح البتة، وتوشّح بثوبه لبسه، وعن الازهري توشّح بثوبه ادخله تحت ابطه الايمن والقاه على منكبه الايسر كما يفعل المحرم ١٢

الموت

ابن ابي زمنين

الموتُ في كل حينٍ ينشرُ الكفنا	ونحنُ في غفلةٍ عما يُرادُ بنا
لا تطمئنّ الى الدنيا وبهجتها	وان توشّحت من اثوابها الحسنا
اين الاحبّةُ والجيرانُ ما فعلوا	اين الذين هُمُ كانوا لنا سكنا
سقّاهمُ الموتُ كأسًا غيرَ صافيةٍ	فصيّرتهم لاطباقِ الثرى رهنا

ابو العتاهية

تعلّقتُ بآمالٍ طوالٍ ايّ آمالِ	فاقبلتُ على الدهرِ ملحًّا ايّ اقبالِ
ايا هذا تجهّز لفراقِ الاهلِ والمالِ	فلا بدّ من الموتِ على حالٍ من الحالِ

ولبعضهم

اذا قلّ مالُ المرءِ قلّ بهاؤُهُ	وضاقت عليه ارضُهُ وسماؤُهُ
واصبح لا يدري وان كان حازمًا	اقدّامُهُ خيرٌ له ام وراءُهُ
وان غابَ لم يشتق اليه خليلُهُ	وان عاش لم يسرر صديقًا لقاؤُهُ
والموتُ خيرٌ لامرئٍ ذي خصاصةٍ	من العيشِ في ذُلٍّ كثيرٍ عناؤُهُ

الرثاء

وللمؤلف غفر الله له في رثاء المولى الهمام الحبر العلام مولانا الحاج الحافظ محمد احمد ناظم دار العلوم الديوبندية ومديرها ومات (قدّس الله سره) غريبًا وكان ارتحل لبعض حوائج دار العلوم المذكورة فمرض في حيدر آباد فتعجّل في العود الى وطنه ولبّى داعي الموت، ولم يفز بالوصول الى الوطن +

نعى الناعون شيخًا ذا احتفاظٍ	جليلًا ماجدًا بالفضلِ احرى

توشّح بثوبه ادخله تحت ابطه الايمن والقاه على منكبه الايسر كما يفعل المحرم ١٢

٥٢ قوله اين، السكن كل ما يُسكن اليه وفيه ويستانس به ١٢

٥٣ قوله سقاهم، الاطباق جمع طبق وجه الارض والثرى التراب الندي والارض والجمع اثراء ١٢

٥٤ قوله الرثاء، رثى الميت (من ضرب) يرثيه بكاه وعدّد محاسنه، ونظم فيه شعرا ١٢

٥٥ قوله وللمؤلف، الهمام هو الذي اذا همّ بشيء افضاه والحبر (بالكسر) العالم وقيل الصالح من العلماء

٥٦ قوله نعى، نعى ماض من النعي خبر مرگ کسی دادن والناعون جمع المذكرين منه، واطلاق الشيخ على الاستاذ والعالم وكبير القوم ورئيس الصناعة انما هو باعتبار الكبر في العلم والفضيلة والمقام ونحو ذلك والحفاظ الذبّ يقال انه لذو حفاظ لمن له انفة، والجليل عظيم القدر، واحرى اسم تفضيل بمعنى الاولى والاخلق والاجدر اي هو اجدر بالفضل من الناس كلهم ١٢

مخفف لقضا ئها وقيل هو السريع الى الفضائل والجمع نُدُب وندباء، توهموا فيه فعيل فكسّروه على فعلاء كسميح وسمحاء والوفي الكثير الوفاء والجمع اوفياء كصديق واصدقاء، والحائز اسم فاعل من حازه يحوزه ضمّه وجمعه والذخر ما اذّخر والجمع اذخار

۵۳ قوله صبوراً، هو مبالغة الصابر، والرزايا جمع رزية المصيبة، والسراء المسرة والرخاء نقيض الضراء ۵۴ قوله لعطشى، العطشى جمع عطشان ذو عطش ۱۲ ۵۵ قوله واعتق الاسراء جمع اسير وسبى ماض من سباه يسبي اى اسره، اى كان الميت معتقاً لمن كان اسيرا فى حبالة الجهل، واستعبد كل الناس من حر وعبد باحسانه العميم ۱۲ ۵۶ قوله فكم، بيضتها ماض من التبييض سفيد كردن، و

نبيلاً فاضلاً شهما ذكيًّا	مطيعًا ربّه نهيا وامرا
سلالة قاسم الخيرات ندبًا	وفيًّا حائزا اجرًا وذخرا
صبورًا فى المصائب والرزايا	وفى السرّاء كان يزين شكرا
لعطشى العلم كالعسل المصفى	وللعلماء كان اجل بحرا
واعتق علمه اسراء جهل	سبى احسانه عبدًا وحرًّا
شهيدًا مات مغتربًا غريبًا	فكلهم بجود الدمع اجرى
فكم من اعين قد بيّضتها	دموع قد جرت بيضًا وحمرا
فقدنا قاسم الخيرات علمًا	وزهدًا ثم تقوى ثم فقرا
وكنا املين بان نراه	يجلّل وجهه شمسًا وبدرا
ويسمعنا ورود نظام ملك	سمي خليفتين اضاء دهرا
مليك عادل يقظ ابىّ	خبعثنة شجيع فاق عصرا
له جود حكاه الغيث طورًا	اذا استمطرته والبحر اخرى
يحبّ الناس ما شاؤا ولكن	له قلب ببيض الجيد مغرى
مطاع الخلق فى عسر ويسر	ويجرى امره برًّا وبحرا
به يعلى علوم الدين عزًّا	به يسمى نظام الملك طرًّا
ولكنا سمعنا ان قدرًا	من الله العظيم لسد مجرى
ولبّى داعى الله الذى لا	مردّ له وان خدعًا ومكرا

۵۱ قوله نبيلاً، النبيل ذو نبل اى ذكاء ونجابة وفضل، الشهم هو الجلد الذكى الفؤاد المتوقد، والذكى ذو الذكاوة، نهيا وامرا فى نصبه توجيهات، واحسنها ان يكونا مصدرين بمعنى اسم فاعل حالين من المفعول به اى ربه، والمعنى حال كونه تعالى ناهيا اوامرا ۱۲ ۵۲ قوله سلالة هو ما استل من الشئ والخلاصة والنسل والولد، وقاسم الخيرات اردت به قدوة العلماء الراسخين المولى محمد قاسم النانوتوى قدس الله سره وجعلنا من اتباعه اللهم امين، والندب هو الظريف والنجيب لانه اذا ندب دعى الى حاجته ۱۲

[illegible]

فاعله دموع، وجرت ماض من الجريان، والبيض جمع ابيض اردت به الدمع الخالى عن الدم، والحمر جمع احمر وحمرة اردت به الدموع المخلوطة بالدم لكثرة البكاء ۱۲ ۵۷ قوله فقدنا اى الميت كان اشبه خلق الله بابيه النانوتوى فى الزهد والتقوى والفقر قدس سرهما فكانا فقدنا اباه ۱۲ ۵۸ قوله وكنا املين جمع المذكرين من اسم الفاعل من امل اى رجاه، اشارة الى ما كان

. . . .

يرجى من سفره فان الشيخ كان عازما على ان يعرض على صاحب الدولة الآصفية ان يشرف دار العلوم الديوبندية بنزوله فيها ۱۲ ۵۹ قوله ويسمعنا، عطف على قوله نراه وسميك من كان اسمه اسمك، ونظيرك والخليفتان اردت بهما الصهرين المباركين ذا النورين عثمان وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليًّا رضى الله تعالى عنهما وعن الصحابة كلهم اجمعين، والممدوح راعى الله الدين النبوى بطول حياته كان جامعا بين علميهما (عثمان على) واضاء يحتمل ان يكون متعديا اى اضاء اهل الدهر كلهم وان يكون لازما اى صار ذا اضواء فى الدهر ۱۲ ۶۰ قوله مليك، المليك هو صاحب الملك، واليقظ ضد نائم، والمتنبه للامور والحذر والفطن والابى هو الذى لايرضى الدنية تكبرا، والخبعثنة الاسد ۱۲ ۶۱ قوله له، استمطرت سالت المطر يقول اذا اتيته سائلا يعطيك عطاء يشبه عطاء الغيث والبحر ۱۲ ۶۲ قوله يحب، مغرى اسم مفعول من اغراه حرضه وهو نعت لقلب اى له قلب مغرى ببيض الجيد، يقول ان كان للناس فى ما يعشقون مذاهب لكن له قلب حرض بحسان الجيد ۱۲ ۶۳ قوله ولكنا، استدراك من قوله وكنا املين، سد الشئ اغلقه، ومجرى موضع الجرى اى الطريق يقول وكنا نرجوان يبشر بورود مالك الازمة الآصفية ولكنا سمعنا ان قدر الله العظيم منع طريقا كان يوصله الى وطنه ۱۲ ۶۴ قوله ولبى اى قال لبيك، وداعى الله الموت اى الملك

م لانالى نجرها بعدك فى فنائه اشى مرارة ١٢ ٥٠ قوله حييت، المحيى من يحيى السنة من البدعة وينال الميت مراتق من يحيى كل قوم فامام بهم انما المحيى والظاهر حمل ما ورد فى المحيى يعث على العلماء الربانيين من كل طائفة والفرد من لا نظير له و تربت أي ما سقطت الترائب ١٢ ٥٥ قوله بقيت، كلمة ما فى كلا المصرعين نافية، والبيت اشارة الى ما كان الميت عليه من الاستقامة على السنة النبوية ١٢ ٥٦ قوله بقيناها عين جمع الهاء و قد مر قال شيخ الادباء: قد يذكر فى الكلام شيئان ويراد بهذا الذكر الاستغراق لا الشيئان بعينهما فعلى هذا المعنى لم نجد شيئا ١٢ ٥٧ قوله تعزينا، تعزى لفظ مخاطب من مضارع التعزية، وهو التسلية

لهٗ خلد وللخلد ام حزن ... رأينا موته خيرا وشرا
فيا من همه دار العلوم التى اجريتها بحرا و نهرا
سعيت لما بناه ابوك سعيا ... فحزت الاجر ثم حويت برا
ولو لم نك فنك كلا بل دفنا ... علوم هدى فى فنك ما امرا
حييت مجددا وبقيت فردا ... وقد تربت شركا ثم كفرا
بعدت عن الذى ما فيه نص ... وعما جاء ما فارقت شبرا
وقد اجريت بحار الدمع منا ... وقد اودعت فى الاكباد جمرا
بقيناها عين بلا انيس ... كأنا لم نجد خلا و خمرا
تعزينا اذا خطب دهانا ... بفقدك قد فقدنا الآن صبرا
تداوينا اذا جئناك مرضى ... حيارى فى المسائل مثل سكرى
فيعطى ربنا جنات عدن ... لاحمد فائق الاقران طرا
وقدس سره من فضل رب ... رءوف واسع للعبد سترا
الهى فاسق من انهار خلد ... دفين اللحد احمد حاذق درا
وعفوا عن ذنوب قد جناها ... وصفحا عنه جاهرا و اسرا
وابق حبيب رحمان قرونا ... وقرنا بعدها وهلم جرا

وللشريف الرضى يرثى ابا اسحاق الصابى

اعلمت من حملوا على الاعواد ... ارأيت كيف خبا ضياء النادى
جبل هوى لو خر فى البحر اغتدى ... من وقعه متتابع الازباد
ما كنت اعلم قبل حطك فى الثرى ... ان الثرى يعلو على الاطواد

٥١ قوله له، موته خير لانه دخل الخلد وشر لان خلد منه محزون ١٢ ٥٢ قوله سعيت حزت مثل قلت اى جمعت، وحويت احرزت ١٢ ٥٣ قوله ولو، يقول ما دفناك لان من خلف مثلك ما مات وانت تركت ما يبقى صيتك الى يوم القيامة فكانك حى، ولكنا دفنا علوم هدى

والامر بالصبر، والخطب الامر صغر او عظم دهاك من قوله ما دهاك؟ اى ما اصابك ١٢ ٥٨ قوله تداوينا، تداوى لفظ مخاطب من الدواء و مرضى جمع مريض من به مرض، و حيارى جمع حيران غير مهتد الى سبيله، و سكرى بالضم والفتح لغة جمع سكران ١٢ ٥٩ قوله وقدس، الجملة دعائية والستر بالكسر مفعول لقوله واسع ووسع الستر كناية عن غاية الحلم ١٢ ٥١٠ قوله الهى، الدفين بمعنى المدفون واللحد القبر الوقار ١٢ ٥١١ قوله وعفوا، مفعول مطلق حذف عامله، وجنى كسب، والجملة نعت لقوله ذنوب، وصفحا ايضا مفعول مطلق محذوف العامل وجاهر ماض من المجاهرة المكاشفة، قوله واسر ماض من الاسرار وهو الكتمان ١٢ ٥١٢ قوله ابق، امر من الابقاء، وحبيب الرحمن علم لمعلى مدير دار العلوم الديوبندية كان عالما اديبا بارعا فائقا فى العلوم خاملا الذكر قصائده تذكر الادباء امرؤ القيس وعمرو بن كلثوم ومع ذلك كان بالغا من الانكسار النفسى منتهاها اللهم نور مرقده ١٢ ٥١٣ قوله وللشريف، اعترض على الشريف بانك مدحت ابا اسحق وهو صابى ولا يجوز ان يمدح مسلم صابيا فقال لا والله ما مدحت الصابى بل من حت العلم ١٢ ٥١٤ قوله اعلمت، حنا اى انقلب والنادى هو المحفل والمجلس قال العبد الضعيف لو قال الشاعر عجبا لما حملوا على الاعواد + او ما يرون اسود ضوء النادي + لكان احسن طباقا وانسب ام ١٢ ٥١٥ قوله جبل، هوى اى سقط من علو الى سفل وعندى جبل مع نكارته مبتدأ هوى خبره والشرطية بعده خبر ثان له، وخر ماض من الخرور اى سقط واغتدى اى صار والازباد جمع زبد كف دريا، ويجوز ان يكون مصدرا يعنى كف برآوردن ١٢ ٥١٦ قوله ما، حط، ماض من الحط، وهو الحدور من علو الى سفل، والاطواد الجبال العظيمة ١٢

م اعمل ما قبلها فی ما بعدها کقولک جئت بلا ذنب وارید ان لا یخرج فجاز ایضا اعمال ما بعدها فی ما قبلها بخلاف کلمة ما اذ لا یتخطاها العامل اصلا، ولکون غیر بمنزلة کلمة لا من حیث کونه متضمنا لمعنی النفی جاز انا زیدا غیر ضارب بتقدیم معمول ما اضیف الیه غیر علیه

۵۳ قوله سوّدت، ماض من التسوید سوّده ای صیّره اسود، والفضاء ما اتسع من الارض، والناظر العین وقیل السواد الاصغر الذی فیه انسان العین، وانت تعلم ان سواد العین عنّی ۱۲ ۵۴ قوله ریّ، هو مصدر من روی من الماء واللبن (من سمع) ریّا وریّا ضرب وشبع، والخدود جمع خدّ، رخساره، والغلیل، العطش وقیل شدته، و صواد جمع صاد من صدی (من سمع یاثی) عطش، یقول ارتواء الخدود (اراد به کثرة الدموع) من الدموع شاهد علی ان القلوب عطشی لاجل حرارة الجوف ۱۲

۵۵ قوله لک الحشا ما انضمت علیه الضلوع، واللام عوض عن المضاف الیه ای فی حشای او فی حشا الناس کلهم، ولم تأوه من أوی الی منزله واوی منزله نزل به لیلا او نهارا، والروائح جمع رائحة هی الامطار والسحب التی تجیء رواحا وتقابلها الغادیة ای لک فی حشانا قبر یحیینا ایاک وان لم تنزل به ومن دموعنا دمع یشبه الامطار الماطرة لیلا وصبحا ۱۲ ۵۶ قوله ضاقت، ضیق الارض مثل لشدة الحیرة، وترکت ای صیّرت، وبلادی مفعول اول قدم علی الثانی ای صیّرت بلادی اضیق البلاد

قد کنت أهوی أن أشاطرک الردی ۔ لکن أراد الله غیر مرادی

أن الدموع علیک غیر بخیلة ۔ والقلب بالسلوان غیر جواد

سوّدت ما بین الفضاء وناظری ۔ وغسلت من عینیّ کل سواد

ریّ الخدود ومن المدامع شاهد ۔ أن القلوب من الغلیل صواد

لک فی الحشا قبر وإن لم تأوه ۔ ومن الدموع روائح وغواد

ضاقت علی الأرض بعدک کلها ۔ وترکت أضیقها علی بلادی

المناجاة

للمولی الأدیب حبیب الرحمن العثمانی الدیوبندی رطّب الله مضجعه نورًا ورحمة حین اشتد به داؤه العقام

أتاک إلهی خائف متضرّع ۔ بئیس کثیر القلب ولهان موجعا

ومعترف أنی خلطت بصالح ۔ ذنوبا هوت منها الجبال تصدّعا

أتیتک لا أرجو سواک ولا أری ۔ لنفسی منجًا ولا منفزعا

أتیتک والرغبات شوقًا تقودنی ۔ ورهبة أعمالی تزیل تسکّعا

ولطفک فی صلب الجدود أحاطنی ۔ ولطفک ربّانی جنینًا ومرضعا

ولی بعد هذا وصلة ووسیلة ۔ بأکرم خلق الله أتقی وأورعا

۵۷ قوله العقام، داء کغراب وکقام والضم افصح ای لا یرجی البرء منه، بقی رحمه الله مریضا زهاء اربعین سنة بادواء شتی، ولا زال یتدرج مرضه من خفة الی شدة حتی توفی غفر الله له ۱۲ ۵۸ قوله الهی متضرع اسم فاعل من التضرع زاری نمودن وبیش ذو بؤس (ای تحتی) وولهان حیران سکران (اندوه خند وسرگشته، وموجع، اسم مفعول من الایجاع دردناک ساختن ۱۲ ۵۹ قوله معترف، هو اسم فاعل من اعترف بالشیء اقر به علی نفسه، هوت لفظة غائبة من ماضی هوی یهوی ای سقط والتصدع مصدر رشگافته شدن چیزے تلمیح الی ما قاله سبحانه وتعالی واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سیئا عسی الله ان یتوب علیهم ۱۲

۶۰ قوله قد، اهوی متکلم من مضارع هوی ای احب، واشاطر متکلم من المشاطرة چیزے را با کسی بدو نیم کردن، والردی الهلاک ۱۲ ۶۱ قوله ان، اورد علیه بعض ادعیاء النحو وقال: فیه تقدیم معمول النفی وهو علیک علی النفی وهو غیر بخیلة، وغفل عن ضروریات الشعر وعن التوسع فی الظروف والجوار، ان امتناع تقدیم ما فی حیز النفی انما هو اذا کان النفی بما او ان فانهما لما دخلا علی الاسم والفعل اشبها الاستفهام فلم یجز تقدیم ما فی حیزهما علیه بخلاف لم ولن فانهما اختصا بالفعل وعملا فیه فصارا کالجزء منه فجاز ان یعمل ما بعدهما فی ما قبلهما واما کلمة لا فانما جاز التقدیم معها وان دخلت علی القبیلتین لانها حرف متصرف فیها حیث

۶۲ قوله اتیتک، الجملة المنفیة (لا ارجو) حال من المرفوع فی اتیتک، والمنفزع اسم ظرف من الفزع ای النصرف یعنی موضع الانصراف، وکذا المفزع موضع الامن من الفزع ۱۲ ۶۳ قوله اتیتک، الرغبات جمع رغبة ای رغباتی وشوقا مفعول له ای تقودنی شوقا، وتقودنی من القود کشیدن، والرهبة مصدر ای ترسیدن، والتسکع مصدر تسکع الرجل فی امره لم یهتد لوجهه ای واتیتک حال کون رغباتی الی عطائک تقودنی شوقا واعمالی التی ارهب من عقوبتها تزیل تحیّری ۱۲ ۶۴ قوله لطفک هو ... ماض من التربیة، پروردن، والجنین مثل امین بچه در شکم، والمرضع اسم مفعول من الارضاع ۱۲

۵۱ قوله نبی، عمّ ماض من عمّ الشیٔ عموما فراگرفت ہمہ را، والبذل بالفتح دہش، وشفیعا حال من المضاف الیہ فی جودہ کقوله تعالیٰ ملة ابراهیم حنیفا، والمشفع اسم تفضیل من التشفیع پذیرفتن شفاعت ۱۲ ۵۲ قوله وکانت، عجوز مثل صبور زن پیر ولہا اسم لقضاء حاجتہا ۱۲ ۵۳ قوله واحیی، هو اسم تفضیل من حیی (من سمع) منہ حیاء احتشم، والعذراء مثل صحراء دوشیزہ والکنّ بالکسر پردہ، واوفی اسم تفضیل من وفاء العہد، والذمام بالکسر ویفتح حق وواجب ۱۲ ۵۴ قوله وکان، دائبا اسم فاعل من الدؤب رنج کشیدن ۱۲ ۵۵ قوله وسیما، هو مثل امیر خوب رو، والباسط فراخی کنندہ، والمتہلل اسم فاعل من التہلل درخشیدن، والمہیب مثل مبیع مرد کہ از وے ترسند، واخشی اسم تفضیل من الخشیة، واخشع اسم تفضیل من الخشوع ۱۲ ۵۶ قوله اذا، المرجع اسم مفعول من رجّع المؤذن فی اذانہ کورہ ۱۲ ۵۷ قوله فمازال، الادعیة جمع دعاء، یقال مجہول من مضارع القول ای یؤمر برفع راسہ، فیرفع راسہ ۱۲ ۵۸ قوله الٰہی، اوهن ماض من الایہان ضعیف کردن، والبنیة بالضم والکسر ما بنیتہ و الجسم بُنْیَة وبِنْیَة ای جسمی، وملقی مطروحا اسم مفعول من القاہ الی الارض القاء طرحہ والمضعضع اسم مفعول من ضعضع ہدمہ الی الارض ۱۲ ۵۹ قوله وصرت، الفرخ ولد الطائر، والنہوض برخاستن ۱۲ ۶۰ قوله تعاودنی هو لفظة غائبة من المعاودة، خوے کردن بچیزے وخواستن چیزے را، والاسقام جمع سقم والبدء آغاز، والعودة برگردیدن و بازگشتن، وتعرک لفظة غائبة من مضارع العرک، عرک الادیم دلکہ، والاوجاع جمع وجع المرض والالم، والعرک مفعول مطلق من تعرکنی، ومفجعا اسم مفعول من التفجیع دردمند نمودن ۱۲ ۶۱ قوله وانی، عاف امر من المعافاة عافیت دادن، والتوجع رنجور گردیدن ۱۲ ۶۲ قوله وهب، القانت اسم فاعل من القنوت، فرمان برداری کردن ۱۲ ۶۳ قوله الٰہی، حشای ای قلبی، والاضلع جمع ضلع استخوان پہلو، وتحشی (بالحاء المہملة) لفظة غائبة من مضارع حشی الثوب بالقطن ملأہ، والتورع پرہیز کردن و باز ماندن ۱۲ ۶۴ قوله ولست، ارجو بسکون الواو للضرورة وانوقع متکلم من مضارع التوقع ۱۲ ۶۵ قوله ولکنک، التواب مبالغة التائب من تاب الله علیه توفیق توبہ داد او را، والمذنب مثل محسن گناہگار، والموقع اسم فاعل من التوقیع، یقال وقّع ای ألق ظنک علی شیٔ ۱۲ ۶۶ قوله الٰہی، المروع اسم مفعول من الترویع ترسانیدن، یقول یا الٰہی رجائی یزید ذنبی واعلم ان عفوک ینجی من روعتہ ذنوبہ ۱۲ ۶۷ قوله وعفوک، الدجی جمع دجیة الظلمة ...

نَبِیُّ الْهُدٰی عَمَّ الوریٰ بذل جوده ‏ شفیعًا لاهل الارض طرًّا مشفعا ۵۱

وکانت عجوز اذ تجی لحاجة ‏ یقوم لها حینًا لتقضی فترجعا ۵۲

واحیی من العذراء فی کنّ بیتها ‏ واوفی ذمامًا ثم اقوی واشجعا ۵۳

وکان صبورًا للاذی متحمِّلًا ‏ وعبدًا شکورًا دائبًا متضرعا ۵۴

وسیمًا جمیلًا باسطًا متهلِّلًا ‏ مهیبًا جلیلًا ثم اخشی واخشعا ۵۵

اذا اشتد هول والنبیون کلهم ‏ بنفسی نفسی یلفظون مرجعا ۵۶

یقوم فتاتی امة بعد امة ‏ الیه وترجوان یغیث ویشفعا

فمازال یدعو ربه وهو ساجد ‏ بادعیة حتی یقال فیرفعا ۵۷

الٰهی سقام الجسم اوهن بنیتی ‏ وصیّرنی ملقی ضعیفًا مضعضعا ۵۸

وصرت کفرخ لا یطیق نهوضه ‏ ولا یتقوی ان یطیر ویسرعا ۵۹

تعاودنی الاسقام بدءً وعودةً ‏ وتعرکنی الاوجاع عرکًا مفجعا ۶۰

وانی سقیم فاعف عنی وعافنی ‏ وهب لی شفاءً لیس یبقی توجعا ۶۱

وهب لی قلبًا قانتًا متذللًا ‏ حزینًا کئیبًا خاشعًا متخشعا ۶۲

الٰهی وادخل فی حشای اضلعی ‏ بشاشة ایمان فتحشی تورعا ۶۳

ولست باعمالی ارید کرامتی ‏ ولا لی ان ارجو وان اتوقعا ۶۴

ولکنک التواب والعبد مذنب ‏ وانت کریم للخلاص موقعا ۶۵

الٰهی رجائی فوق ذنبی واننی ‏ لاعلم ان العفو ینجی المروعا ۶۶

وعفوک شمس لا یقوم لها الدجی ‏ وذنبی ظلام ینجلی متقشعا ۶۷

وتلک منی قلبی وفی بغیتی التی ‏ اذا نلتها حازت لی الفوز اجمعا ۶۸

الٰهی بجاه المصطفیٰ فاقض حاجتی ‏ بفضلک یا رحمٰن یا سامع الدعا ۶۹

۶۸ وینجلی لفظة غائب من مضارع الانجلاء وهو الانکشاف والمتقشع اسم فاعل من التقشع

من المؤلف

الموجب لتاليف الكتاب

حمدًا لمن بعث نبيّه وصفيّه، وحبيبه، متمّمًا مكارم الاخلاق، وامره بتعليم اوليائه و
اصفيائه، واتباعه، منها ما يكون صافيًا غير كدرٍ غير مشوبٍ بالشقاق والنفاق، فائتمر
صلى الله عليه وسلم وصار لامّته كالوالد الشفوق العطوف لولده ولم يخصّ في هذا التعليم
المامور به، والمبعوث له، احدًا من الانام، فازدحم واكبّ عليه الخواصّ والعوامّ، اللّهمّ
فصلّ على نبيّك الامّي الذي جعل خُلقه القرآن العظيم، وهدى الناس كافّةً الى
صراطك المستقيم، وعلى اله وصحبه وذرّيّاته وازواجه اجمعين، **امّا بعد** فلمّا
كانت الكتب الادبيّة المتداولة في مدارسنا الاسلاميّة الهنديّة غير خالية عن تذكار
الحبّ ولذّته، والمحبوب وجماله مشحونةً ببيان لذّاتٍ ما يميل اليه المتيّم الذي نفّ من مناغاة
غزالٍ فاتر الطرف اكحل ووصاله وشدائد ما يجد منه من الهجر والصدود وبلباله مشتملةً
على تشبيهاتٍ انيقةٍ واستعارات رائقةٍ اكثرها في النساء ومحاسنهنّ، وما كانت نيّات
مصنّفيها وجامعيها (على ما نحسن الظنّ بهم) الا اطلاع اللبيب الذكي المتوقد على صنوف
الكلام وانواع المحاورات، لا ايقاع افلاذ اكباد المسلمين في الفواحش، والكبائر من الآثام
جعل الطاعنون في علم الادب والقاصرون عن الوصول الى ذروته العليا، والغرقى
جواب لمّا
في ورطات الجهل والغواية، والضالّون في مفاوز التوهّمات، والتخيّلات (التي سمّوها
المنطق او الفلسفة) والتائهون في بيد الاوهام والاباطيل يسيئون ظنون الناس به،
واتّخذوا هذه الحكايات والقصص ذريعةً للطعن فيه وقالوا ان علم الادب يهيّج القوى
الشهويّة، ويخمد ما جُبل عليه المرء من الفطرة الالهيّة، ويسوق صاحبه الى ان يهيم
في الفسوق والفجور، ويصيّره وسيلةً الى الزنا واللواطة والسبيل الى الخرائد والمرد
ولا اقلّ من الكلام المحرّم او النظر المحرّم، والمفضي الى المحظور محظور قطعا وذكروا تتميمًا
لما هو عليه ما روى عن حماد الراوية قال: انصرفت من جنازة لبعض السكاسك فاذا بصبيّ
من عذرة ظريف حسن الوجه، صغير السنّ موصوف بقول الشعر، فوقفنا فسلّمنا،
فقام اعظامًا لنا، فقلت انشدنا شيئا، فكانه استحيى، فقلت له لابدّ فانشدنا ــ ٥

هل من الحبّ مجيرٌ - من ملاحٍ يعتدونا … قد شكونا بخضوعٍ - علّ قومٍ يعذلونا
في جوى نلقاه منهن - لا يبالي ما لقينا … وبكينا بدموعٍ - اغرقت منا الجفونا

قال حماد: فكدتُ ارقص طربًا، وقلتُ: فداك عمّك، وجلسنا اليه تعجبًا من رقته و جماله و فصاحته، فانشد ثانيًا ؎

ولقد ارسلتُ دمعي شاهدًا … ثم صيّرتُ اليه المشتكى
فتولّتْ، ثم قالت: شغلي … كلُّ من شاء تبكّى فبكى

قال حماد: قلت له فديتك تحبُّ هذه الجارية؟ قال: ياعم! والحبُّ عيبٌ؟ ان كان عيبًا تركته، ثم قال: ياعم! اذا قرأتُ او بلغني احاديثُ قومٍ مثل عروة وجميل، افلا اشتهي ان اكون واحدا منهم؟ فانصرفنا عنه متعجبين، وقالوا: من اجلى البديهيات ان التعلّم في الصغر كالنقش في الحجر وغير ذلك مما لم يكن له اصل يعتبر، ولعمري ليس هذا الرأي الامثل قول من رأى وجهًا جميلًا يخجّل البدر من قفاه فقاس وجهه المنير على شعوره السوداء وصاح: إنّ هذا الا اسود دميم، ولو ساعده الحظ ووافقه الجدّ لرؤية وجهه لخطّأ رأيه، وعشّى عينه، ووالله ما هؤلاء الطاعنون الا انهم رأوا جانبًا منه وعموا عن جانبٍ آخر، ولنعم ما قيل ؎

گر نہ بیند بروز شپّرہ چشم … چشمۂ آفتاب را چہ گناہ

او ما قرأوا في الكلام القديم حورٌ مقصورات في الخيام، وكواعب اترابًا وحورٌ عين كامثال اللؤلؤ المكنون، كانهن الياقوت والمرجان، وغير ذلك من الآيات فوقعوا في حومات الجهل وحفر الضلالة ولم يدروا ان مثل العلوم كشمسٍ طلعت من افق السماء فتضئ ما كان في طبعه قبول الضوء ولا يزيد السود الا السواد وما احسن ما قاله الرومي ؎

دید احمد را ابوجہل و بگفت … زشت نقشی کز بنی آدم شگفت
گفت احمد مر ورا کہ راستی … راست گفتی گرچہ کار افزاستی
دید صدیقش بگفت اے آفتاب … نے ز شرقی نے ز غربی خوش بتاب
گفت احمد راست گفتی اے عزیز … اے رہیدہ تو ز دنیائے نہ چیز
حاضران گفتند کاے صدر الورے … راست گو گفتی دو ضد گو را چرا
گفت من آئینہ ام مصقول دست … ترک و ہندو در من آں بیند کہ ہست
ہر کرا آئینہ باشد پیش رو … زشت و خوب خویش بیند درو

واني بحمد الله مازلت راغبًا عن امثال هذه الحكايات والمنقولات من قرأتها على الجهابذة من العلماء وزادت هذه الرغبة حين قرأها على الصغار والكبار من الطلبة،

واشتد میلی عنها حین قرأها علیّ اجلّ شیوخ دار العلوم الدیوبندیة وکان ابنی الکبیر الحافظ اعزاز احمد ایضًا فیمن قرأها معهم ثم لما انعم الله علیّ بزیارة الحرمین الشریفین تشرفت فی المدرسة الشرعیة "المدنیة" بکتاب مسمّٰی "بالسمیر المهذب" وهو وان کان کاسمه مهذّبا خالیا عما یتنفر به الطباع السلیمة لکن کان فیه بعض ما لا ینبغی للمبتدئین من الطلبة من مدح العیسویین واخلاقهم، وهذا یخالف ما علیه اسلافنا الکرام فاردت ان ادفع الحجاج عن طریق هذا العلم لیراه العمیان ببصائرهم ولو فات عنهم ابصارهم ویخرجوا من الظلمات الی النور بنور عقولهم وان حرموا من نور اعینهم فنهضت مشمرا اذیالی وقلبت اوراق کتب المتقدمین بعد ما سهرت اللیالی وانتخبت منها حکایات انیقة رائقة تلتذ بها الاسماع وتفرح بها الاذهان تهتدی القاری الی حسن الاخلاق وتقلده قلائد المکرمات، ولم آل جهدا فی التنقیح والتهذیب وخلطت الحکایات المطربة بما جری علی الانبیاء والاولیاء کما یخلط السکر بالمر من الادویة، فهاذاک کتابا خالیا عن ذکر سواد خال الحبیب وخده وبیاض غرته وحسن طرته فجاء بحمد الله ما یروق الناظر ویسر الخواطر، والله ادعو ان ینفع به الطالبین ویجعله ذخیرة لی فی دنیای واخرتی، واخرتی خیرا من الاولی، اللهم انت ربی لا اله الا انت لا استعین من السنة الحاسدین وما استجیر من اقاویل السفهاء اللئام الابک، فانت المعین والمجیر ونعم المولی ونعم النصیر واللهم یارب احینی محسودا الحاسدین مبغوضا غیر ذی بغض اللهم ا —————— مین

اصلاح الرسوم مدلل مکمل اردو — چونکہ اس زمانہ میں اکثر مسلمان شادی وغمی وغیرہ کی سنی سنائی اور من گھڑت رسوم کے اس درجہ پابند ہوگئے ہیں کہ ان کی ادائیگی میں فرائض اور واجبات تک ہوجائیں تو بلا سے ہوجائیں مگر یہ رسوم اپنے معینہ ومقررہ اوقات ہی پر ہوں۔ مسلمانوں کو ان توہمات سے بچانے کے لیے حضرت الحاج مولانا شاہ محمد **اشرف علی** صاحب مدظلہ کی تصنیف ہے جس میں پیدائش سے لیکر مرنے تک کی رسوم قبیحہ کا تذکرہ کرکے انکی دینی ودنیوی خرابیوں پر کافی روشنی ڈالکر مسلمانوں کو اس بلا سے بچانیکی سعی مشکور فرمائی ہے۔ جو ان رسوم کی پابندی کی وجہ سے۔ پریشانی تنگ دستی۔ افلاس اور دیگر مصائب کی صورت میں ان پر نازل ہوتی ہیں۔ قیمت صرف (۱۰؎)

مطبوعات مصر واستنبول اور ہر قسم کی درسی وغیر درسی وتصنیفات علمائے دیوبند عمدہ اور ارزاں **ملنے کا پتہ**:- (مولوی) **سید احمد مالک کتبخانہ اعزازیہ دیوبند**۔ (یو۔پی)

نفحۃ العرب کے متعلق شیخ الہند حضرت مولانا سید حسین احمد صاحب مدنی صدر دارالعلوم دیوبند کی رائے

ادب عربی کے ابتدائی اور متوسط درجہ کے لئے آج تک کوئی ایسی کتاب موجود نہ تھی جس میں ادبی محاسن کے ساتھ ساتھ اخلاقی اصلاحی اور تاریخی حیثیت کا بھی لحاظ رکھا گیا ہو۔ اس کتاب میں ان مواد کے جمع کرنے میں مؤلف نے اپنے حسن حسن انتخاب کا ثبوت دیا ہے۔ وہ ادبی نصاب کی عام کوتاہیوں کے مقابلہ میں قابل صد تحسین و تہنیت ہے۔ سیرت نبویہ علیہ التحیۃ والتسلیم۔ سیرت صحابہ کرام عشرہ مبشرہ وغیرہا کے مبارک عنوانات۔ ادبی قابلیت پیدا کرنے کے ساتھ پاکیزہ اخلاق، بلند معیار خصائل اور اسلامی مذہبی جذبات کے داعی و محرک ہیں میرے نزدیک ہندوستان کے کسی اسلامی وعربی مدرسہ کا اس کے درس سے خالی رہنا ایک مفید شے سے محروم رہنا اور اسکے تعلیمی نصاب میں کوتاہی کی دلیل ہے۔ لہذا مجھے امید ہے کہ دارالعلوم دیوبند اور تمام مدارس اسلامیہ جلد از جلد اس کتاب کو درس ادب کا جزو بناکر اپنے نصاب کو بلند معیار بنانے کی سعی کریں گے۔ (ننگ اسلاف ۔ حسین احمد)

مناجات مقبول مع قربات عند اللہ و صلوات الرسول

ادعیہ ماثورہ و قرآنی دعائیں

آپ کی دعا کیوں قبول نہیں ہوتی ؟

اس لئے کہ آپ دعا مانگنے کے طریقوں سے ناواقف ہیں۔ اس لئے کہ آپ خدا اور اس کے رسول کے بتائے ہوئے طریقوں کے مطابق دعا نہیں مانگتے یہی وجہ ہے کہ اب تک آپ کی دعائیں بے اثر رہیں۔ لہذا ضرورت ہے کہ پہلے آپ دعا مانگنے اور مرادیں پوری ہونے کے طریقے معلوم کیجئے اور خدا اور رسول کے راستوں کے موافق دعا مانگئے۔ پھر دیکھئے کہ آپ اگر بے اولاد ہیں تو صاحب اولاد ہو جائیں گے۔ اگر مفلس ہیں تو زردار ہو جائیں گے۔ مقدمات کی پریشانی ہے تو فائز المرام ہو جائیں گے۔ غرض آپ کی ہر مراد کی کنجی **مناجات مقبول** ہے۔ جس میں تمام دعائیں قرآن شریف اور احادیث صحیحہ سے حضرت مولانا شاہ محمد **اشرف علی** صاحب رحمہ اللہ نے جمع فرما کر ہفتہ کے ہر دن کے لئے علیحدہ علیحدہ سات منزلوں میں تقسیم فرمائیں اور جس کا اردو میں منظوم ترجمہ بھی سات منزلوں میں کرا دیا گیا ہے یہ بھی ہر دن کیلئے علیحدہ علیحدہ مخصوص ہے ہم نے اس مناجات کو خاص اہتمام اور بعد اضافہ دعائے حزب البحر و مثنوی ہفت احمدی و شجرات چشت مکمل، و اسماء بدریین اور بعض اہم فوائد نافعہ ضروریہ کے نہایت جانفشانی اور خاص اہتمام کے طبع کرایا ہے۔

کتابت دیدہ زیب کاغذ اعلیٰ ۔ قیمت ۱۲؍

رفیق سفر کلاں ۲؍ عورتوں کا پردہ ۱؍ فتاوی میلاد ۱۰؍

آپ کو جس قسم کی کتب کی ضرورت ہو اُن کی قیمتیں بذریعہ پوسٹ کارڈ کتب خانہ اعزازیہ دیوبند سے ضرور دریافت فرمالیں اس طرح انشاء اللہ آپ کو سہولت ہوگی۔

نیازمند: (مولوی) **سید احمد مالک کتب خانہ اعزازیہ دیوبند ۔ (یو۔پی)**

نفحۃ العرب کے متعلق حکیم الامت حضرت مولانا شاہ محمد اشرف علی صاحب قدس سرہٗ کی رائے

بخدمت مکرم و محترم دام فیضہم - السلام علیکم ورحمۃ اللہ - نفحۃ زدست کوتہ خود زیر بارم کہ از بالا بلنداں شرمسارم ایک شرمساری تو کتاب کی رسید عرض کرنیکی نہ دوسری شرمساری علمی سرمایہ کی کمی سے اسکی مدح سے قاصر رہنے کی اس میں کسی قدر ضعف ہمت کا بھی ہے - اجمالاً اتنا عرض کرنیکی جسارت کرسکتا ہوں کہ اپنی شان خاص میں ماشاء اللہ دوسرے منتخبات سے ممتاز ہے اگر میں درس تدریس قاصر نہ ہوجاتا تو اپنے متعلقین کو ضرور پڑھاتا - باوجود فقدان وقت کے آنے کے وقت سے ایک معتد بہ وقت تک میری چوکی پر رکھی رہی اور ذرا وقت ملتا تھا اس سے مستفید ہوتا تھا - اب جلد سازی کو دیدی ہے بعد تجلید کے مدرسہ میں داخل کرادوں گا - اللہ تعالیٰ آپ کے فیوض کو طالبین میں مستمر فرمائے - از ناکارۂ آوارہ - اشرف علی عفی عنہ

نفحۃ العرب

فن ادب کی یہ ایک جامع کتاب ہے جس میں مؤلف نے سعی کی ہے کہ اس کے ذریعہ سے طلبہ میں اسلامی غیرت، ادبی دلچسپی، علو ہمت، علوم عربیہ کی قوت استعداد پیدا کی جائے۔ نیز مسائل مہمہ کی تسہیل، اخلاق فاضلہ کی تکمیل کے ساتھ مضامین ایسے جاذب قلب ہوں کہ ان کو محنت کے ساتھ یاد کرنے کی وجہ سے اذہان کو تعب نہ ہو، اور یہی وجہ ہے کہ بغیر کسی سعی کے قومی مدارس نے اپنے نصاب درس میں اس کو داخل کرلیا ہے۔ اور دار العلوم دیوبند میں بھی داخل نصاب ہے۔ اس کے کئی ایڈیشن اس سے پہلے طبع ہو کر ہاتھوں ہاتھ نکل چکے ہیں۔ اور تجارتی کتب خانے اس گوہر گرانمایہ سے بالکل خالی ہو چکے ہیں۔

حضرت مولانا مولوی محمد اعزاز علی صاحب مدرس دار العلوم دیوبند نے مفید سے مفید تر بنانے کے لئے دو سال تک از سر نو اس میں شب و روز کی صعوبت برداشت کرکے اسکی ترتیب، و اضافہ، و تحشیہ میں چار چاند لگا دیئے۔ اس وقت یہ کتاب خصوصیات ذیل کی حامل ہے۔

(۱) یوپی کے مشہور خوش قلم کاتب نے اس کی کتابت کی ہے (۲) کاغذ ولایتی سفید اور دبیز ہے (۳) ضروری اعراب اسقدر دئے گئے ہیں کہ العاقل تکفیہ الاشارہ کے موافق یہ اعراب فہم معانی کے لئے خود ایک مستقل حاشیہ بن گئے ہیں (۴) نثر و نظم کے دونوں بابوں میں کوئی جگہ ایسی نہیں چھوڑی گئی جس کا حل کافی نہ کردیا ہو۔ (۵) جن جن لوگوں کے اس میں تذکرے ہیں ان میں سے اکثر کے ضروری حالات حاشیہ میں بیان کردئے گئے ہیں جس سے یہ حاشیہ مشاہیر کی تاریخ کا کام دے رہا ہے (۶) اس میں وہ وہ قصص بھی ہیں کہ جن کی ضرورت کلام الٰہی و فرمان نبوی کے سمجھنے کے لئے ہوتی ہے مبتدی طلبہ کے ذہن میں چونکہ یہ واقعات موجود ہوتے ہیں اس لئے ان کو قرآن کی آیتوں اور احادیث کے جملوں پر منطبق کرلینا بہت سہل ہو جاتا ہے (۷) غیر مہذب اور مخرب اخلاق قصوں سے بالکل خالی ہے (۸) طلبہ کی نشاط خاطر کیلئے ایسے قصے بھی ہیں جن میں تہذیب و متانت کے ساتھ ظرافت موجود ہے (۹) ادبی محاورات پر سلیس عبارت کے ساتھ روشنی ڈالی گئی ہے (۱۰) ادبی بد مذاقی کی وجہ سے جن جن مقامات کو مشکل سمجھا گیا تھا اور جسکی وجہ سے اہل درس گھبراتے تھے اُن سبکو پوری وضاحت کیساتھ حل کردیا گیا ہے، (۱۱) فخر عالم صلی اللہ علیہ وسلم کا حلیہ مبارکہ بھی اس میں ہے جو کہ ادب کا ایک مستقل خزانہ ہونے کے علاوہ سرور دو عالم سے محبت پیدا کردینے والی چیز ہے (۱۲) اسکی نسبت حکیم الامۃ حضرت مولانا اشرف علی صاحب قدس سرہٗ فرماتے ہیں۔ "اگر میں درس و تدریس سے قاصر نہ ہو جاتا تو اپنے متعلقین کو ضرور پڑھاتا (۱۳) جانشین شیخ الہند حضرت مولانا سید حسین احمد صاحب فرماتے ہیں کہ میرے نزدیک ہندوستان کے اسلامی و عربی مدارس کا اس کے درس سے خالی رہنا ایک مفید شے سے محروم رہنا ہے۔" انکے علاوہ بہت سی آراء ہمارے پاس موجود ہیں بوجہ عدم گنجائش صرف دو حضرات کے آراء میں سے خاص خاص جملے نقل کئے گئے۔ حضرت مولانا اعزاز علی صاحب نے تحسین مضامین میں اور کتبخانہ اعزازیہ نے حسن طباعت و کتابت میں اپنی امکانی کوشش صرف کی ہے اور اس کو شاندار بناکر اہل علم کے سامنے پیش کیا ہے، اس کی قدر افزائی علماء کا فریضہ ہے جو ان کو ادا کرنا ضروری ہے۔